





الحمد لله

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ	
KISIM :	H. Ali paşa
ESKİ KAYIT No.	439
YENİ KAYIT No.	
TASNİF No.	



الحمد لله  
 كتب على نسخة اصل لما وقف عليها وطالع الكرام شيخ الاسلام  
 وغيا والكاشف من علم النكتا ايضا كرايا المحمد والخطيب المعنى  
 محفة مانس من المغرب والاتي في العلوم بانواعها سيما الايام التي  
 مغرب العالم الاوحد مولانا شيخ احمد المودف بالمقرى المالكى بديل  
 مصر الحوسه ماصوره اقوات الاوقات  
 بهذا اسمى هذا الكتاب مؤلفه سيدنا ومولانا علاقه الدنيا الطيبه  
 بادق الاعصار سدى السج فتح البيلوى حفظه واسمى قديمه  
 ونلت ميترا ذلك الفضل له في الاعضا قاله محبة احمد المقرى من فيه  
 سحائب فتح الله سحت فانبت علوما بارض الطرس حيا لميقات  
 وكان باقوت الملوب لطالب فلا بدغ ان تدعى اقوات  
 واحمد لله جل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه



٤٤٩

لانه للعلماء على عباده  
 محمد بن عبد الله  
 على خاتمه  
 ١٠٣١ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ورجاء  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى عامة النبيين وآله وصحبه وسلم  
 ابدأ **اعلم** ان من المحقق انه لا بد للحادث بعد نعمة الابدان من سبب نعمة  
 الامداد عليه وايضا لها اليه بسبب فهو باق مادامت واردة عليه انا فانا  
 وبها يتأسس وجوده في حدوثه عما يقتضيه حدوثه من الزوال الى  
 الاجل المعلوم ان الله يسكن السموات والارض ان نزولا وتخصيصه في  
 الآية لانها اعظم ما يظهر للعيان في المسألة والتأسس عن الانحلال  
 وعدم الاختلال فاحتياجا في البقاء كل ان الى اسما كسجانه وتعالى  
 عليها وجودها يوجب احتياج ما دونها فيما يظهر لنا بالاولوية وان  
 كان كل من الموجودات الحادث بالظن لقدرة محدثها واحدا او المسرا  
 بها عامة ما في ضمنها فيشمل ذلك عامة الموجودات علويةا وسفليةا  
 فان السماء كل ما علاك فلا يشذ فرد عنها وما يسكن على كل وجوده من  
 نعمة الامداد هو قوت له بحسب مقامه فكما ان الحيوان لا يبقى عليه وجوده  
 بدون قوت يقوم به كذلك لكل حادث قوت يقوم به وجوده فهو  
 يتحركا وهو بدو نه بعدد سبب الانزاهم يقولون فلان يحيى ليله يعني  
 انه يقوم فيه بالاعمال الصالحة التي بها يعد حيا بالنظر الى اهل غيره  
 الخالي عن الاعمال **واعلم** ان الحياة بالقوت للزمان تكون بما يقع  
 فيه صالحا كان او غير صالح الا ان غير الصالح في مقام الملبس والعذر بعد  
 الانتفاع به كما هو شأن ذات الانسان في قوته بحسب نسيته الظاهرة  
 والباطنة من تناول السم والاعقادات الفاسدة فاقوات الاوقات  
 ما فيها من الاعمال والحالات المتعلقة بالانسان مما هو قوت له ايضا  
 في جميع خواصه الظاهرة والباطنة كقوت بدنه القيام به حياته فان لكل  
 ما يقوم به او ما في الاوقات من ذلك هو قوتها الذي به قوامها اذ

الخلق

لا تحقق

لا تحقق ظرفا له الا به فلا يقال لوقت الصلاة وقت الصلاة الا كونه  
 ظرفا لها وقوتها مختلف متفاوت وهي بحسبه كذلك والذي يقتضيه  
 بالوقت لا مطلق الزمان بل باعتبار العامل فيه من حيث انه زمانه  
 ومضاف اليه اذ لا يعقل الزمان الا بما فيه قوت الخير باعتبار  
 زيد فيه الخير قد يكون وقت الخير باعتبار عمل شخص آخر ذلك فيه  
 وللوقت اعتبار آخر غير هذا من حيث هو وبساطته وصلاحيته  
 للظرفية لكن ليس لنا عنه الا ان تحت اذ ليس مما نحن فيه انما نحن عن  
 ما نحن فيه فانه يقوم بما فيه ويشهد في القيمة بما فيه وتفرخ بوقوع  
 الخير فيه **وقوت** على هذا يختلف فنه ما هو بمقام القوت  
 الضروري للانسان الذي به بقاء وجوده وهو فرائض الاعمال وما  
 في معنى ذلك من الاعتقادات الصحيحة الواجبة مما يتعلق بالحواس  
 الباطنة والنيات **ومنه** ما هو بمقام الاعتدال في استعمال الغذاء  
 مما لا يصل الى الزيادة المضرة وهو النوافل المعبدة ببنية الفرائض  
 وبقية النوافل غير المطلقة المطلقة وما هو بعد ذلك كالنفقة  
 وهو في مقام المباحات ويطلق عليه القوت وان كان يستغنى عنه لانه  
 من مقولته وكما ان لكل قوت يلبق به فليكن قوت ما يلبق به من القيام  
 به حب ما اقتضته الحكمة الالهية وهو قوت للقوت فان الذوات كما انها  
 لا تتجود عن الصفات بالكلية كذلك الصفات لا تقوم بدون الذوات  
 فكل لا زمر للآخر بمعنى انه لا ينفك غير ان الاول من حيث قيام الثاني به  
 والثاني من حيث قيامه بالاول ليس الا وكما قرره من الارتباط بعد  
 سابق لا ينفكاه كما اخبرنا الله تعالى به في كتابه العزيز من تقديره الاوقات  
 بقوله وقدر فيها اوقانها في اربعة ايام فقد ركل ارض من المطر في ان دون  
 ان ما لا يكون لغيره وكذلك من مصالحها من الجبال والشجر والبحار والانه



لا يكون لغيرها وبما قدر لها يكون اسماك زعمها عليها وحفظ وجود  
 وكذلك حال كمالا عليها من المخلوقات والحوالها ومعلقاتها لا سبذ  
 منها فردا ابدا وهو تعالى مقيت لعامة ذلك وحافظ عليه وجوده  
 الى ان يستوفى ما قدر له وفي الخبر لن يموت نفس حتى تستوفى ما قدر  
 لها وتخصيص النفس في الخبر لكونها المدار قال تعالى هو الذي خلق  
 لكم ما في الارض جميعا اولانها المراد بالحطاب تطهيرا لما جبلت عليه  
 من المرض على القوت ونخافة القوت ثم ان هذه الاوقات منها الطيب  
 والنجس في كل نوع بحسبه وذلك يمتدني قوة الروحانيات وضعفها  
 واجلأ المرأة الباطنية وكدرها نسال الله تعالى صفها الاوقات والامور  
 في عامة الحالات بحاجه سيدنا محمد سيد السادات ومنبع النور والعباد  
 صلى الله عليه وسلم **واعلم** ان الوقت الذي هو ظرف الزمان يلاحظ بالبطر  
 الى نظروفه من حيث هو ظرف له مدة بقاءه فيه وتلك المدة هي المعبر  
 عنها بالعمرك لذلك المنظروف سواء كان من مفعولة الاجسام من الحيوان او  
 غير او من مفعولة المعاني السائلة وقد ربقا تلك الملاحظة من حيث  
 هي لا من حيث الملاحظة هو عمر ذلك المنظروف فاذا انفضل عنه  
 زالت تلك الملاحظة من الخارج وبقيت وصفا للظرف بالمنظروف  
 والمنظروف بالظرف ذهنا ومن هذه الخبيثة عظم ايام المواسم واليد  
 في سائر الملل من اجل المماثلة لذلك الظرف زيادة في الاحترام لما بين  
 الظرف والمنظروف من العلاقة التي هي الشر الرباط بينهما **فالزمان**  
 من حيث هو يلاحظ في ان واحد بلا حطاب شئ حسب ما هو ظرف له  
 واعباده في الشرف ومنه حسب ذلك المنظروف الملاحظ باعبار  
**والله** المعنى بشير قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني وذلك  
 صلى الله عليه وسلم خير الخلق وهذا من حيث وجود المنظروف في الخارج

وهو الاصل وبما في الاعبيارات كالوجود اللفظي والخطي والذهني  
 تبع له وحكم الشرف في الاصل سعيدي بالتبع ايضا ولهذا قالوا عند ذكر  
 الصالحين تنزل الرحمة وهو المراد في طلب الصلاة عليه صلى الله عليه  
 وسلم عند ذكره وعند كتابه اسمه بل وعند خطوره في الدهن صلى الله  
 عليه وسلم ابدا **واذا عرفت** هذا فاعلم ان عمر كل انسان هو مدة  
 منظر وفيتته حيا في الزمان وهذا العمر كما هو ظرف للانسان فهو كذلك  
 لافعاله واقواله وسائر احواله فكل وقت من عمره اذا شغل بشئ كان  
 اعباره بحسب ذلك الشئ وان لم يشغل بشئ كان حكمه حكم الميت  
 ولهذا قيل النائم ميت لمقطل اقواله وافعاله الاختيارية فوقت  
 مشغول بالعدم **وفي الحديث** من احب ليله العبد لم يميت قلبه  
 يوم يموت القلوب فمتر عن اشغالها بالاعمال الصالحة بالحياة لها  
 لان العمل الغير الصالح كالعدم لعدم الانتفاع به وهو معنى  
 الناس موتى واهل العلم لحياة لعدم الانتفاع بالجهل بمعنى الحديث  
 ان ليلى العبد اذا لم يعمل فيها صالحا من العبادات كانت في حكم  
 الميت **وحياة** كل شئ بحسبه وبقيامه بما فارق به فحكم ما فارق به منيد  
 حكم القوت الممد للحياة سواء كان من العبادات او العادات او الفسادات  
 كما اختلاف الاوقات فيها الدواو والدواو الفذ او الفاهة والسم  
 وحكم الضر من النوعين حكم العدم لانه باعث العدم وهذا في الحقيقة  
 والحكم على حد سواء لا تولى الاوقات الزمانية للعبادات منها  
 ما هو مشغول بالفرض ومنها ما هو مشغول بالسنة الراسية ومنها ما هو  
 مشغول بنوافل الاعمال والاوارد ومنها ما هو مشغول بتعليم ومنها  
 ما هو مشغول بتعليم ومنها ما هو مشغول بكفاية ما يرد على الخاطر بالقاء  
 الملك العلامة لقاد من ذلك ولكل من الاوقات حكم ما شغل به  
 من العمل كما ان لكل جسم حكم ما شغل به من القوت الذي به قيام حياته وعلى

صلى الله عليه وسلم

العبد



31

بقوله ان يرض احدكم  
حقا يكون هواه تبعاً  
لا جئت به ص

لا يتأني الا بتقديم ما جاء به الشارع  
على هوى النفس فضلاً عن هوى  
الغير لا باخفاف ظاهراً ولا  
تأويل له فانه من الاخفاف  
ما لم يكن لضرره ص



آلهم وصيهم وعامة المقربين وسلم وسلم ابدا آمين في سحر ليلة السبت رابع عشر  
 صفر الحشر من سنة اثنين وثلاثين والالف بمصر المحمدية سنة الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا **اعلم من الله**  
 عليك بالتوفيق للتسير على اقرب طريق **فضل** لك في جميع المسلمين  
 اجمعين انه يحب على من اضطر الى مال بالزح كما ابتلى به اهل هذا الوقت ان يعتقد  
 حرمة ذلك ولا يأخذه عند الأخذ الا قرنا محضاً في الباطن واذا وقع  
 شيئاً على انه من الرخ على ظن صاحب المال ان يدفعه اليه على انه من اصل الرخ  
 لينج من اثم الربا واعطاه اما اخذ فلمعونه بالآخذ واما اعطاوه  
 فظاهر الأخذ والمعطى فيه سواء بل الأخذ ان لم يكن مضطراً شرها فهو اعظم  
 اثماً لما سبق من تحمله اثم الأخذ والاعطاء وزيادة على ذلك الرضى فعلى  
 هذا اذا دفع بقصد الوفاء خلع مما ذكر من الأثم ومن فعل الدين بالوفاء  
 منه ثم اذا اعطى مقدار المال فان امتدت به الحياة واجت ان يفي بما وعد  
 باطناً وكان قادراً وطلب ان لا ينقطع صاحب المال من العود لا عطائه اذا  
 اضطر فليعط ما زاد على الأصل على انه صدقة فيصاب على الصدقة وعلى  
 الوفاء بالوعد وعلى ترك الربا وعلى تخليص الأخذ من الأثم باطناً وبنياً  
 على الأخذ اثم نيته على في الأخذ على انه ربا فقط ولا ينبغي ان يعطى في  
 الاول بنية الصدقة فانه ربا محض ومثله المنية فيبقى مدبونا وهذا  
 امر مهم في الدين يجب ان لا يهل والاحضار من ذلك بكل وجه اولي لان مال  
 المرابي يكون عسراً يعطيه منه غير طيب غالياً لعدم محبته في الاكثافان  
 المستبلى بذلك لو ميز ما له الحلال من الخبيث الذي هو الربا الزائد وعلم  
 خبيته لما ارتكبه وفي الغلب بل مطرد لا ينقطع مما له ولا يماصرف فيه  
 لانه ممحوق بغير القرآن قال الله تعالى يحقر الله الربا فوق وصف الحق على الربا  
 الذي هو المال لا نفس المرابي فقط فلو تعدى الف رجل فالحق ملاذمه

أخذ

أخذ

لا يفارقه بحال ولم يأت ذلك في شيء من المحرمات فقال الله تعالى العاقبة  
 لنا ولذرئتنا ولا خواصنا والمسلمين اجمعين في يوم الثلاثاء اول رجب  
 من سنة اربع وثلاثين والالف بمصر المحمدية سنة الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا في الحديث  
 الغدسي الصوم لي وانا اجزي به في تسليط الخصم هذه النسبة دون  
 باقي العبادات المقصود بها جنباً به تعالى وجوه ذكرها القوم وقد اوردت  
 ما اطلعت عليه منها وضمنت اليه ما فتح الله تعالى به حالة الكتابة لهذا  
**فالوجه الاول** لتكمله تعالى ببيان عامة احكامه في القرآن العظيم بخلاف  
 باقي العبادات اهتماماً به **الثاني** لكونه لم يقصد غيره تعالى  
 بخلاف غيره كالصلاة والطواف والذبح فانها مقصد بها المشركون ما عبدوه  
 من دونه سبحانه **الثالث** لكونه سر فلا يطلع عليه غيره تعالى وجوداً  
 وعدماً بخلاف بقية العبادات الظاهرة فانها مما يطلع عليها الخلق **الرابع**  
 لكونه خالصاً لله تعالى فلا يتأتى فيه الربا بحال فلو اظهر الصائم صوم  
 ربا ثم مر عليه وقت يمكنه فيه ان يفطر فلم يفطر رجع الى الاخلاص فقراً  
 لانه يمتنع عن الافطار الا مراقبته الله تعالى ولا بد والاكل ولم يكن  
 صائماً فلا يجامع الصوم الربا ابداً **الخامس** لكونه لا يصلح ان يكون على الحقيقة  
 الا الله تعالى فانه الصمد الذي يطعم ولا يطعم لم يلد ولم يولد قال تعالى  
 تتخلو تخلق الله تعالى كما في السجدة ان السما خلق الله الاعظم ووردت خلقوا  
 باخلاق ربكم **السادس** لكون اسمه الصبر قال الله تعالى واستعينوا بالصبر  
 والصلاة والصابر فيه من المفطرات يؤتي اجره بغير حساب كما في بعض الكتاب  
 وما كان بغير حساب لا يعلمه الا رب الارباب وكذلك فلا يمكن منه الا  
 بعونه تعالى كما قال وما صبرك الا بالله وما يتأتى الا بعونه تعالى  
 كان خاصاً به كما في المجازاة عنه **السابع** لكونه عبارة عن التوكل

الرب

الرب



وهي اعلام لا يتعلق بها على الحقيقة والاطلاق الا للملك الخلاق الذي  
يعلم السر واخفى **الثامن** لكونه اشق ما يكون من التكليف وخلاف مقتضى البشرية  
تخفف على العبد القيار به بنسبته اليه تعالى كما تخفف بالكفيل بعامه الاحكام  
الجارية فيه فضا من مظهر الجلال او قول امره ونجم شانه وعظم معذارة النسبة  
اليه تعالى لئلا يكون متغافلا عنه مستاهلا فيه من مظهر الجلال وهذا  
يوجب المرة على الاول واليه الاشارة في حديث للقيام فرحنا ان الى آخره  
ولا يكاد احد يتخلف عنه ولو كان في اعلى مقامات الساهل بخلاف بانه  
العبادات على الثاني فعلى هذا الصور مظهر كما تشجع لمظهر الجلال والجلال  
والله اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا**  
**يوم الخميس سادس شوال سنة اثنين وثلاثين والف ميمم المحرم سنة**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا** ان شاء الله تعالى **ابن**  
**قوله** في سورة يوسف عليه السلام **هل امنكم عليه الا كما امنتمكم**  
**اخيه من قبل فانه خير حفظا وهو ارحم الراحمين** صدق الله العظيم  
لما اهداه الله تعالى سيدنا يعقوب عليه السلام الى الجا في حفظ بنيامين اخي  
سيدنا يوسف عليها السلام الى الله تعالى صدق الله تعالى ذلك وحقق  
رجاه فحفظه وجمع بينه وبين اخيه وجمع بينهما وبينه كذلك منبهته لما  
رجاه لان ابواب الاجابة اذا فتحت توافدت من الجواد الكريم على السائلين  
مطالبهم وانواع الخيرات **ولما كان** الامر في قضية سيدنا يوسف عليه السلام  
بخلاف ذلك من الخوف من ان ياكله الذئب ويفعل عنه اخوته كان ذلك  
اما العقلة فلولاها لما القوه في غيابة الحب واما اكل الذئب فقد برز للوجوه  
اللفظي حين ادعوه وجا واعليه بالاشاهد ودفع المصدق لم ظاهرا واعلى  
ذلك حكمه من الاسف وما يترتب عليه فصدق ما برز على لسانه عليه السلام  
ايضا وقد شهدت بذلك السنة الغرائب ان الله وكل طلسان العقيد ملكا

فاذا انطق قال صدق صدق **قال**  
**لا شططن بما كوهت فرمتا** نطق اللسان بحادث فيكون  
فرحم الله من قال خيرا وصحت اللهم لا تولدنا بما جرى على النفس انما لا يبر  
في الدارين الى وقتنا هذا وانطق السننا ابدا بذكرك وشكرك وما  
برصنك وما هو الاصلح لنا في الدنيا والاخرة ولذرتنا والمسلمين اجمعين  
ونستغفرك ونسئلك من كل شئ وقع منا الى وقتنا هذا ونسئلك  
بعده ان وقع منا ونسئلك عامة ما انعمت به الي يوم لقائك في عفو غفر  
وعافية يا ارحم الراحمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين  
والهم وصحبهم اجمعين وسلم وسلم **ابدا** ان شاء الله تعالى **ابن**  
**سادس من جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين والف ميمم المحرم سنة**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا** **قوله تعالى**  
**ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسقى في خرابها الالة**  
اعلم ان هذه الالة صادقة على نظار الاوقاف المتلفين ربيعها وعلى المشركين  
على جهات الوقف بيد القوة فان بذلك يتعطل قيام شعائر الدين بها وتعد  
ايضا على ارباب الوظائف المعطلين للخدمة وعلى كل من ساعد ذلك وفيها  
مراحة بان المراد بالخراب انقطاع ذكر الله تعالى منها ويدخل فيه تحريم آياتها  
والتمجيد عليها لان كل ذلك باعث على ترك الذكر منها وصدق ذلك لمن سعى  
في ذلك خرا وفاقا فمن عموها بذكر الله او تسبب في ذلك كان له الامن  
من الخوف في الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى **قال** الله تعالى العافية واللا  
بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والهم وصحبهم وسلم وسلم  
**ابدا** والحمد لله اولا وآخرا **في يوم السبت سابع عشر رمضان سنة ١٠٣٢**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا** **قوله تعالى**  
في سورة الانفال **ولو اراهم كثيرا فقلتم صدق الله تعالى لم يثبت**



الفضل لله صلى الله عليه وسلم فاقبل فقلت مع ان السياق في الآية يقتضيه  
 فالعدل عنه لكان نبوته صلى الله عليه وسلم وعدم الفضل منه حال المابعلة  
 من الثقة بربه تعالى واما ما ناشد به ربه تعالى بقوله ان تلك هذه العصا  
 الى اخره كما جابه الحديث فلتلقوا بالدين اطاعة للأمر وتشريعا للأمة  
 واما كان مشلهم المعلق على رؤيته صلى الله عليه وسلم كثرتم في منامه واقعا  
 على هذا التقدير لا حيار اياهم صلى الله عليه وسلم بما يراه فانه وحى ما ورد  
 بتلقيه وكفى في السنة المزاحمة صلى الله عليه وسلم من قوله اريدت الدلالة  
 كذا اريدت الدلالة وكفى ان يقال ان ثابته صلى الله عليه وسلم  
 يؤثر في الفضل بوقوعه ولو لم يجزهم بها لان حال الكبير من حال من  
 دونه لست بالصحة فينا نورا اذ في لعدم ثبانه دون الاعلى وان كان  
 الناصر من طريفة لانه اهل ثبات وقوة **ان قيل** ان رؤيا النبي صلى الله  
 عليه وسلم حق توافق الواقع ولا بد فكيف رآهم قليلا مع انهم كثير في الواقع  
**نقول** ان القلة والكثرة امر نسبي فمضى في الواقع بالنظر بعدد اكثر  
 من عددهم قليل ولما دونه قليل فلم جانا كثرة وقلة فارى صلى الله عليه  
 وسلم جهة قلهم ولم يوكثروهم جهة باختلاف الاعتبار فافهم فانه نفس  
 لم يسبق اليه وانه تعالى علم ومن هذا الوجه الذي هو سرية حال الاكبر  
 لمن دونه بالصرون ومحل الادنى ما يتجلى الاعلى من الدخول على المشايخ  
 الخلق بعين اذ في الاحتمال مصادفة تجليا من مظاهر الاسماء والاوراد التي  
 يقوم بها الشيخ وليس المراد بذلك علم ولا استعدادا فينا نوظاهر او باطنا  
 وقد وقع ذلك كثيرا انسال الله السلامة من عوائل سوا الادب في كل الحالات  
 بحاجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم وسلم **ابدا في يوم** الاحد سادس عشر جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين  
**الحمد لله** صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم **ابدا**

فيما نعلم

ص

**اعلم** ان استغراق الفكر بمعنى بذله عامة للنظر في الحج والاستدلال  
 بها على الحق والوجد في يقين به مما عدا النظر في الحج والاستدلال بتوجه  
 للنظر فيها والاستدلال وفي كل من الوجهين عدم اشتغال الفكر  
 بالمنا في اما في الاول للنظر للاستغراق في النظر للحج فلا يبقى للمنا في  
 بقية يتوجه بها اليه واما في الثاني للنظر من عامة المنا في فلا  
 يبقى منه بقية يتوجه اليها الا ان الاول لا يلزم من الثاني لان من افزع  
 ففكره من المنا في لا يلزم من ذلك استغراقه في النظر للحج واما الثاني  
 فيلزم من الاول لان من استغرق فكره في الحج ففكره من المنا في  
 لضرورة الاستغراق فيما يتأمله وهو النظر في الحج فلم يسبق ما يتوجه به  
 اليه من الفكر اليه والاول اولى في مقام التحلي والخاص في مقام  
 التحلي والى الاول بشر قول العارف .  
 . اذا ما بدت ليلى فكل اعين وان هي ناجتني فكل مسابغ  
 والى الثاني فيقولون لنا عن لسان الحضرة .  
 . مادام فيك بقية لسوانا لا ترضيك لحل سوره هو انا  
 والتحلي بقدر على التحلي والتحلي طبق التحلي وهو معنى اذا اردت  
 ان تنظر مقامك عنده فما نظر مقامه عندك اي من الوقوف مع الامر  
 والهي وهو معنى قولهم اذا اردت ان تنظر مقامك فانظر فيها ذاق  
 اي من الوقوف مع امره ونواهيها فانه تعالى لا يعيذك الا في مقامك  
 عنده حسب ما قدرة لك وهو المطابق لمقامه عندك فلا تكون مؤني  
 ولوموا انفسكم اللهم اقنا فيما فيه رضاك عنا واعنا على رضاك لرضائك  
 حتى يرضى بحولك وقوتك يا ارحم الراحمين والحمد لله صلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم .  
**الحمد لله** صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم **ابدا في الحمد**

ص



الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله انفعهم لعباله او كما ورد عنه صلى  
الله عليه وسلم يجوز ان يكون الصبر في عياله لانفعهم فيكون بمعنى حديث جبرم  
خيركم لعباله وانا خيركم لعبالي وسر الخلق في نفع العيال الخلق الله تعالى  
وهو باع الحب ولا انفع للخلق من الله تعالى وفيه بشارة عظيمة وذلك  
ان الله تعالى اذا كان النافع لعباله من الخلق احب الخلق اليه فما بالك ينفعه هو  
تعالى لعباده المؤمنين الذين هم احب خلقه الذين هم عياله اللهم اننا نلك  
لنحضر الرحمة في كل حاله دنيا وآخرة ويجوز ان يكون الصبر لله تعالى فيكون ذلك  
به النفع العام لكل الخلق بما امكن من انواع النفع ولو بالدماء ويدخل في هذا  
الوجه الوجه الاول بالاولوية لان عيال كل من جملة عيال الله تعالى لان  
ملك العبد لمولاه وتابع التابع تابع بل هم ارباب للنافع والارباب حق بالمعروف  
فدخولهم فيه بن زيادة مرتبة وعلى هذا الوجه يكون بمعنى لا يزال يقرّب إلى  
بالنوافل حتى احبته لان اسد النفع للعامة من النوافل بالنظر إلى عيال كل  
فان نفعهم مطلوب بالامر في معرض التوسيع على تركه والتعبير عن ترك النفع  
لم يتضيق بهم في قوله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء ان يضيع من يعطيه وهذا  
أكد وجه في طلب نفعهم فهو من النفع للعامة بمقام النقل من الفرض واذا كان  
النقل في النفع باعث الحب فالفرض مستمند بالاحبة **ولاشك** ان مقام  
القيام بالنقل بعد القيام بالفرض شرعا وعقلا لان القيام بالفرض خلا  
من العقاب على الترك بخلاف النقل فانه جلب الثواب والدفع عقاب على النفع  
فعلى هذا الامر بالنقل امر بالفرض في ذلك الباب ضرورة حيث لا يبيد  
الى المأمورية الابعة فالوجه الثاني يتضمن الاول ولا عكس فلا يصح  
للاول على هذا الا ان يكون مراده الحضي على القيام بالعيال والاهتمام بها  
نصا لانهم في معرض الساهل في امورهم كما في حديث وانا خيركم لعبالي والله  
سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

في ليلة الاربعاء واسط صفر سنة اثنين وثلاثين والالف  
**الحمد لله** صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابدان  
الله تعالى امين **علم** ان مقام الفرق هو مدار الشرع المطهر الذي هو  
مدار السعادة في الدارين ومقام الجمع بعد تزيين له والى الاول يشير  
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن الله تعالى ما يقرب الى عبدي  
باحب مما افترمنت عليه والى الثاني يشير ولا يزال يقرب الى النوافل  
حتى احبته فانه تفرغ عماله من اوقات هم الخالية عن المشروعات التي جعل  
الله الاختيار فيها بالاعمال المباحة التي عملها مدار الخلافة لانها تقتضي  
التصرف بالفعل والترك وذلك في المباح المرجوع فيه لاختيار العبد  
بالاصالة واما اختياريه للقيام بالامور ذات فذلك ليس باختيار واصالة  
بل اختيار لما امره الله تعالى به من فعل او ترك في كل منهما بفعل او ترك  
في الطاعة والمعصية فيفترغ السالك عن هذا الاختيار بحمله على تعالى  
بصرفه لعبادة المعبر عنها بالنافلة فيخرج عن مقتضى الخلافة الى العبودية  
المحضة لكنها ليست ايضا بمحضة لانها مسبوقة باختيار العبد لها ولهذا  
قالوا ان الفناء المحض والجمع المحض بحال واليه يشير ما يفهم في قوله تعالى  
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم شركون اي باختيارهم الايمان الجامع للاعتقاد  
والقول والعمل عن نقل واختيار في المقام الاول عبودية وخلافة منطوية  
والى هذا المقام يشير من لم يستوحش منه ورجاه فهو من الها لكين لان الخوف  
من العبودية والفرق والرجاء من الخلافة والجمع متساويان وفي المقام  
الثاني عبودية عابدة وخلافة من وجه واحد هو اختيار الايمان والاعتقاد  
واذا علمت هذا فاعلم ان بعد هذا المقام للعبودية مقام آخر هو الفرق بعد  
الجمع واليه الاشارة بما في الحديث القدسي السابق فاذا احبته كنت سمعة  
وبصر الخ وعند ذلك فالصرف لا يصير السالك ولا يوفق عنه عن سلوكه

عبدني

مرتبان



كما حكى عن بعضهم انه شكى اليه قلة المطر فقال يا غلام اصلح الطحطح للرب  
 فما استتم اصلاح الغلام له الا والمطر قد انكب وكذلك ما وقع لبعضهم ايضا  
 لما آجاء ليلامن يستكئ اليه القاعة والحاجة لنفقة مولود وتجدد له وهو في  
 الصلاة فدخل عليه قاصد من اتباع السلطان بثلثمائة دينار فقال ادفعها  
 الى هذا واسأرا الى الشاكي لنفقة المولود فقال القاصد ان المبلغ كذا  
 فقال كذا اردنا ومثل هذا كثير وقد عبر عنه بعض العارفين بقوله  
 ان لم تكن تكن كن يعني ان افيت نفسك بالجمع حيث لم يكن لك معه مراد  
 كنت كن فكان ما تريد ويعبر عن هذا المقام بالفرق بعد الجمع وجمع الجمع  
**واذا عرفت** هذا كله فاعلم ان المدار على وقوف السالك مع الشريعة المطهرة  
 في كل حركانه وسكنايه ظاهرا بالقول والفعل وباطنا بالاعتقاد والنية  
 ثم بعد ذلك على توجيهه على القلب الى مطالع شمس الارادة العلية فما وافق  
 الشرع منها من نفسه شكر عليه وما خالفه استغفر منه واستغفر في شكو  
 واستغفاره لنقص كل منهما عن استحقاقه وما وافق الشرع في غير شكر الغير  
 عليه ظاهرا وشكرا الحق خالصا لانه الفعال على الحقيقة وما خالفه اقام له  
 العذر باطنا لكونه تحت مجاري الاقدار واقام عليه ميزان الشريعة والحقيقة  
 من اقامها فاز بسعادة الدارين ان شا الله تعالى والحمد لله وصلى الله على سيد  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شا الله تعالى آمين **في صخرة** التبت خاس  
 عشر محرم الحرام سنة خمس وثلاثين والاف بمنزلة دار البقر من منازل الجحيم  
**بسم الله الرحمن الرحيم** وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شا الله تعالى  
**كن** بحجته جدينا القديم وولينا الحميم مولانا اسماعيل افندي  
 سلمه الله تعالى ومنحه خيرا الدنيا والاخرة ان شا الله تعالى وانا بدون  
 عمارة لشدة الحر فذاكرنا المواطن التي اماننا من معاهد الجنات وشاهد  
 البركات فرفعا الابد الى الله تعالى راجين تبليغ جمعنا المرام من حج بنية

ميزان الشرع ظاهرا  
 عدم الاحتياط له من  
 حيث هو قصد  
 م

الطواف

الحرام وزبارة بنيه عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والسلام فالق  
 في القلب وانا في الدعا ان الدعاء صلاة فينمله ما ورد من ان صلاة بعمامة  
 افضل من سبعين غيرها فاحذت العامة انشا الدعاء وليست بها ثم بعد  
 استكمال الدعاء والتأمين لاح المخاطر ان من قبل على من يطلب منه شيئا من  
 الكابر الناسي يحسم منه ان يكون بين يديه عند الطلب بدون عمامة ولا  
 شك ان حضرة الوجه الخالق تعالى حق ان يراعي فيها هذا الادب فحذت  
 الله تعالى على التوفيق لذلك وشكرته ولما ان كتبت هذا الوارد لاح لي  
 ان هذا فيما اذا كان كشف الرأس لغير اظهار الذلة والانكسار وطلب  
 استفتاح ابواب تعجيل الاجابة بغير الله تعالى فان اهل الطريق قد ارشدوا  
 الى ان ذلك من اعظم اسباب تعجيل الاجابة خصوصا في الدعا على الظالم  
 وكذلك في جوف الليل ومع الجلوس على التراب وفي ابواب المهنة وتقدسه  
 ما فعل الله تعالى بالجيا برة والعناء وما يضر به الضعفاء والمساكين على من  
 يعدي عليهم واستحضار هيئة الظالم على شكل الهالك والسلوب المهان وما  
 صدر منه سابقا من انواع الظلم والتجبر فان كل ذلك من اسباب سرعة  
 الاجابة فيه **واما** ما ذكرناه سابقا فيما اذا كان لبس عراقة او قلنسوة  
 غير معناد بها او من عاذ نه الجلوس مكشوف الرأس وكشف لدفع الحر والضرر  
 كسج شعره او حلقه او نحو ذلك وبالجملة فنفتي المقام بحجب مراعاته في  
 كل الاحوال عند العارف بالله تعالى والعارف به وما اعز ذلك فان شرف كل  
 مقام بحسبه **ولقد** سمعت مرة من الداعي تغدو الله تعالى بوجسه  
 وهي بنت الشيخ موسى المعروف بالاريجاوي بن الشيخ الاجل الشيخ يحيى بن الشيخ  
 العارف موسى بن الشيخ الاجل العارف الشيخ داود الصفوي الكاردي بسلي لجاد  
 الله علينا من بركاتهم **نقول** انها كانت تلبس في الصلاة غاليا اجل انوارها  
 المطرف بالذهب ليعتد بذلك تعظيم الله تعالى في الوقوف بين يديه بتلك

مصلح  
 في اسباب سرعة الاجابة  
 في الظالم



الحالة فآلت وسألني من شاهد مني في ذلك فقلت انه محقق الطهارة وغالب  
 التواهي قد اسلك فيها المعاني التي تربية اطفالنا وانا لابسنة لها اتوك  
 لعل السائل والله تعالى اعلم لربكن اهلا لذوق المشهد الاول ولذلك لم نذكر  
 له او ارادت سمر الحار عنه هربا من الرأيا او حفظا له من غوايل الانكار والخرجة  
 لان ذلك مشوبه وبشبه لما ذكرته من الاجلال للمحضرات العلية ما نقل  
 عن الامام ما لك رضى الله تعالى عنه الميرزا بن والى الطيب والنصير والاسماع  
 الحديث الشريف وكذلك ليس اى حنيقة رضى الله تعالى عنه لغير الخليليا  
 الثمينة واليسر اكا برا العلماء ذلك في مجالسهم للناس وهذا ما عدا حفظ  
 مهابتهم استعانة على نفوذ كلمة الحق منهم فانه مستند آخر واما السادة  
 النفسانية وسادتنا بنى الوفا من السادة الشاذلية فعننا الله تعالى  
 بهم اجمعين فاستدانتهم ليس في ذلك خلوة وجلوة كما هو مستفيض عنهم فلاستدانتهم  
 شهودهم شهودهم للحضرة العلية واستوا السر والظهر في ذلك ونظايق الترس  
 منهم والى لصدوق الطوية تسال الله تعالى ان يمدنا بهم اجمعين بالمدد الباقى  
 وان يمن علينا بالجملة ابدًا ونؤمن بالباطن والظاهر ان شاء الله تعالى آمين  
 والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى  
 آمين في عاشر ذي القعدة يوم الاربعاء بمنزلة العقبة من منازل الحج المبرور  
 سنة اربع وثلاثين والى الله الرجوع  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى  
 وانا راكب بالمحارة ونحن مقبلون على البينوع من منازل الحاج من جهة  
 مصر المحرسة عند طلوع الشمس جلا من بقايا الطير تسرع في الطيران يفتق  
 بعضها ان بعض يتقبلوننا ويقتلوننا نحو المنزل الذي دخلنا عنه وركناه  
 وراظهرنا فنبهت من ذلك ثم تقطعت لعقد هاتى انها طير طالبة لما  
 سقط في الطريق من جبال الحاجة لنا كل في لمة ففى تيق اليه اتوى جداء

ص

في الطيران ومنها المناخر المفردة فتوقى بحد نفسه فتارة بالمحج جماعة  
 فبقي معها وتارة يفوتها حسب قوته ضياعا من اعطى كل شئ خلقته  
 واحسن كل شئ خلقته ثم هدى وتذكوت عند ذلك قول الشاعر  
 • • • • • و ترى الطير على اعقابنا ثقة ان ستمار • • • • •  
 يريد ان الطير تقوا اثرنا لعلها باننا نقتل من يقابلنا عند لقاءه  
 فيكون لمة ضيافة لها ومهر يوم مررها ودها وانا وثقت بذلك لكر  
 من المرة بعد المرة لان علمها غريزي يحصل بتكرار الوقوع لاكتسب بالفكر  
 والاسند لان وهكذا شان ما شأنا هدت من هذه الطيور بالينوع انما  
 كان لتكرار ذلك السنة بعد السنة بحيث صار ما لوفها الا ان حالها  
 مخالف لما ذكره الشاعر من حيث ان هذه تطلب الميرة ورا الركب تلك  
 تطلبها امام الجديين ولعل ما ذكر من المبالغة الممدوحة في الشعر لا  
 عن الواقع والله سبحانه وتعالى اعلم وذلك في صبح الاربعاء ثاني عشر  
 الحرام سنة خمس وثلاثين والى الله وكنت كبت هذا وانا راكب بخط  
 لحركة الدابة ثم نقلته هنا والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم وسلم الى يوم الدين ان شاء الله تعالى آمين • • • • •  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى  
 قال العارف ان روح النبي ما وطأ طابت عن نفوس الله بانه طابت  
 اعلم ان مراده بعدم الغيبة المحض والمقرون بشهود المحض من النفوس  
 التي طابت بالله الله والا حضور روح النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر لعامة  
 المخلوقات في كل زمان ومكان فانه اول بارز عن حضرة الجود للوجود  
 كما في حديث اول ما خلق الله روحى فكل ما خلق بعد هذا ايم حضوره  
 معه لانه في اول ما برز عن الحضرة حضورها ثم تجا وزها حتى وصل الى تبة  
 في الوجود فانه صلى الله عليه وسلم واسطة في الوجود بالوجود لكل موجود فلا



فلا يفارق عاقبة المخلوقات لمحبة وتوفارها لطاحت فان برور هاس  
 بالاجاد وبقائها بالامداد وهو صلى الله عليه وسلم باب الله تعالى في عامة  
 الامدادات وكفنا ناسا هذا هذا الحضور الشامل العاقل ان امرنا في  
 العبادات من الصلوات بخطابه صلى الله عليه وسلم بقولنا السلام عليك ايها  
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فلا ريب  
 بعد ذلك في ان حضوره معنا بحضورنا مع انفسنا في عدم الانفكاك  
 وكذلك العباد الصالحون فانهم من ضمن حضرته صلى الله عليه وسلم فلم  
 مقام الحضور وراثة الحضور صلى الله عليه وسلم في كل وارث عسيه  
 ومن هنا صرح الكشف لاهله على عامة ما في الوجود عند كمال الشهود والاعا  
 فحسبه في كل مكاشف واذا عرفت هذا عرفت ان من في الصلاة  
 قد طابت نفسه بالله لا انواه صلى الله عليه وسلم يقول ارجاها يا بلا  
 اي بالصلاة ولا راحة الا مع طيب نفس ولا طيب نفس الا بالله لنا من  
 ما سواه وكذلك ان من صلى الله عليه وسلم لنا بالاستغاثه به والشفعه به  
 عند الشدايد ولو لا حقيقة الحضور بالنظر لكل مستغيث في كل زمان  
 ومكان لما صحت الاستغاثه ولكن شهود الحضور بحضور النفس لا بجمع  
 للافراد يهود او ذوقا وطريقه الوصول لذلك القيام بشرايعه صلى الله  
 عليه وسلم لا اتمار بخطابه في حضور صلى الله عليه وسلم فاذا قام العبد  
 للصلاة يشهد قوله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى اتموا الصلاة وانه صلى الله  
 وسلم يرى قيام المصلي تامر بها الامر بها وهكذا باقي الفرائض والنوافل  
 يتروى الى المباحات متحققا ولها لا باجته صلى الله عليه وسلم ايها له ففقد ذلك بكون  
 هذا المثلث هذه حضور صلى الله عليه وسلم في كل زمان ومكان فذلك خطابه اياه  
 مراتبها لا الذوق لها نال الله تعالى ان يجعلنا من الفائزين بذلك كله  
 والحاضرين في حضرته الفضيحة صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة واخذ الله صلى الله عليه وسلم

ص

نحمد وعلی اله وصحبہ وسلم آمین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبته وسلم وسلم اعلم ان لبنينا محمد  
 صلى الله عليه وسلم من الاجر مثل اجر كل عامل من امر به واتبع شريعته وذلك  
 لانه صلى الله عليه وسلم هو الداعي الى الايمان والمرشد الى اتباع الدين وكذلك  
 له صلى الله عليه وسلم مع ذلك اجر الشكر على هذه النعمة فان الايمان بالله تعالى  
 ورشوله واتباع الدين اجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم الى ذلك سواء كان  
 ذلك على يده صلى الله عليه وسلم في حال حياته او بواسطة رسوله الى الاطراف  
 او بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من نعم الله تعالى الجليلة عليه اذ هي نتيجة ارسا  
 الى الناس وكذلك له صلى الله عليه وسلم مثل عمل كل من كان مؤمنا به محمدا  
 لدعوته وذلك لانه قد قصده صلى الله عليه وسلم بدعوته اياه وله صلى الله عليه  
 وسلم مع ذلك اجر الصبر على عدم اجابته الى الايمان لما في عدم الاجابة من  
 المشقة عليه صلى الله عليه وسلم بمقدار ما يقابل فرجه بايمان من استجاب  
 لدعوته وعلى بشرية بل وازيد من ذلك الا ترى كيف جاء التوريل بمبليته  
 صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ليس عليك هداهم وقوله تعالى انك لا تهدي  
 من اجبت وقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك والتسليم  
 لا نكون الا لما يوجب الحزن وعصا به المشقة وهذا حكم ورثه صلى الله عليه  
 وسلم فان المخرج ما للأصل فكل قائم من امته صلى الله عليه وسلم بتبليغ ما جاء  
 به عن الله تعالى ثواب مثل ثواب من اهتدى بتبليغه وارشاده ومثل  
 ثواب من لم يعمل بما بلغه ولم يهتد بما ارشده اليه ان لو عمل بذلك واهتد  
 لانه قصدا المبلغ الذي ابتنى عليه قيامه بالتبليغ والله لا يصنع عمل عاملا  
 واما ثواب الشكر والصبر في المقامين فلا يتحقق للوارث الا ان وفق للملاحظة  
 ذلك وذوق طعم خلاوة الشكر على الاتباع ومراة الصبر على الامتناع حتى من



نفسه لنفسه وهذا مشهد عز يزقل الذائق له فانه الأكسير الذي تنقلب  
به اعيان المعاصي الى الطاعات اولئك الذين تبدل الله سيئاتهم حسنات واما  
له صلى الله عليه وسلم فثواب الشكر والصبر في المعاصي محقق وغير منفك عن مقامه  
بحال لانه السابق الى الخيرات كلها فلا يفوته في الترتيب مقام ولا يتفقد في التلقي  
مقامه وكذلك له صلى الله عليه وسلم مثل اجر كل وارث من ورثته في التبليغ عنه  
من حيث ماله في الثواب على ما قررنا بالاجمال مع ثواب كل فرد فرد من حيث  
الفضل في عامة الاحوال وهكذا حكم وارث الوارث في رجوع ثوابه  
لمبلغه السابق له وهكذا الشأن لا يزال الى ان يبلغ الكتاب اجله وكل  
ذلك باضعاف المضاعفة راجع لعلو مقامه صلى الله عليه وسلم ورتبه  
في مراتب الرقي الى اكمال نهاية له على المدي . وما قررته لك تعلم وجه قول  
الفارسي في دعائه واحصل لك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم فنبارك  
من حق نبينا صلى الله عليه وسلم بما تقف عن درك ما دون ما دون دونه نهاية  
المدارك الدقيقة بحسب ما تقتضيه ذاته الشريفة مع ما قررنا من الشرف في  
السابق في كل دقيقة . فضلي عليه الله ما ازداد رفعة الى قدم العالي ذاك بلده  
والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا **اعلم**  
جعلنا الله واباك من اهل ولايته ولا تفلون بنا بحبه وحب وليا لله ان الحجاب  
بين الولي والعامه من الناس لا يكاد يرتفع ليرى خفي تطلع الله عليه من سائر  
ان الولي ان اظهر له زمانه ولي كان دعواه الولاية هو الحجاب وان لم يظهر  
لهم حاله وبقي مجهولا لهم كان الجمل به هو الحجاب وهو المحجوبون والمحجوب في  
الحالين هم لاهولانه عارف بذلك وهذا يتحقق له الصون لسر المحبة المقضية  
للعنف فاما احتجابه عنهم بدعواه فلما يقوم عندهم من الانكار بما حبلت عليه

عليه النفوس غير الزكوة من حب التميز لها لا علمها واما احتجابه عنهم بعدم  
اظهار آياته فلما قام الجمل الذي هو في الغرير الآمن فتح الله بالنفوس غير قيمة  
وعلمه سبحانه وتعالى من علمه وصاحب الفين الزكوة قائم بحق الايمان اذا  
قال صدق واذا قيل له صدق فهو صادق برفع حيله لا نكارا الى الاعتقاد .  
مطالع لما ورثه الاسرار المواسلة للأمداد ومن فتح الله بالنفوس عنه  
فهو ايضا قائم بحقيقة الايمان لا يد اخله الاستنباه لما له من الفراسة التي  
ينظر بها بنو الله وهو ارفع الفريقتين مقاما واعظمهم للخير اغنى ما هذا  
شأن الولي الوارث المحض الولاية بما قررنا من الجلب واما باقي الورثة فمن جمع  
بين ورثته الولاية والتبليغ او اخضع لورثته التبليغ فلا بد لهم من اظهار  
الريسة واشهارها لان ذلك من لوازم هذا المقام والالما تحقق التبليغ  
الذي يبني عليه الاتباع ولما قام ما موس الشريعة التي فادت القلوب  
بأزمنة الاسماع فلجامع بين الوراثة تبليغ يظهر للامة من جهة ويخفي من اخرى  
لكنه الى الظهور اقرب وهو به احري فانه الحامل للعلم النافع والضارب  
بالسيف الفاطم والغايم بباب الحصن المانع اشغله الشفقة على العباد  
عن طم الرقاد فاستفرغ الجهد في بذل النصيحة وصرف وجهه اليها بغير  
قوي ونسبة صحيحة فهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم منضرا الله امرأ سمع معا  
فوعاها فادها كما وها . والمحض بورثته التبليغ حائل لانه لا ينفك  
له عن ادائها وهو مع الاداء مطاب باقامة نفسه تحت اعيانها وهو المعنى  
في التخذ ببقوله صلى الله عليه وسلم من كنتم علما يعلم الجمة الله بلجام من ناره  
وما قررته لك تعلم حقيقة الخلق باخلافة صلى الله عليه وسلم في مقام الار  
الخاص والعام من الاستتار والاستبصار ولكل منهما مقام هو فيه اول  
من الاخر والحكيم من وضع الشئ في محله ومن يوفق الحكمة فقد اوتي خيرا  
كثيرا نسأل الله التوفيق لما يرضاه في كل حال بجاه معلم الحق سيدنا محمد صلى الله



ص عليه وسلم والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وادرس هذا اعلم  
 ان القطب من الدارين عليه المدار وهو الحامل لاجابها من سائر الافطار واذا  
 عرفت ذلك فاعلم ان اول اقطاب لامة المهدية سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم وهو اول محل للسلاطين لامة وكذلك سائر الانبياء في امهم واليه يشير  
 قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اشدا الناس بلائنا الامثل فالامثل  
 بل هو صلى الله عليه وسلم محمل في كل ان لان عامة الاقطاب نواب عنه صلى الله  
 عليه صلى الله عليه وسلم لانه اجمال العالم والنشأة الكاملة الاثره مخاطب  
 عنهم بقوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مع ما له صلى  
 الله عليه وسلم من العصمة وبقوله تعالى لئن اشركت ليجطن علك وتحذر ذلك وخر  
 الاقطاب عيسى ابن مريم عليه السلام فهو نابه صلى الله عليه وسلم فينزل برتبة  
 وهو آخر محمل عن امته صلى الله عليه وسلم وفي رتبته صلى الله عليه وسلم قبله  
 صلى الله عليه وسلم ونزوله بعد في امته من رتبة اللطف بهذه الامه المهدية ترقى  
 لغنى من فتح الله تعالى عين قلبه واهله لما رتبته وكذلك نزوله في كل  
 ليلة قدر من رمضان كل سنة التي هي خير من الف شهرة ومن خواص هذه الامه  
 المهدية ايضا وهو عليه السلام رفعه الله ونبي الاكمله والابى قس ويحيى الموتى  
 باذن الله وهو مظهر الحياه الحقيقيه التي افاض الله سبحانه على هذه الامه المهديه  
 المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم علما امتي كانبيا نبي اسرائيل وذلك معنى  
 الوراثه المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث دهرها  
 ولا دينار اكل ما تركناه صدقه وانما نورث العلم النافع واعلم ان امته  
 عليه السلام تكون زوجة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة فهو منه صلى الله  
 عليه وسلم بمنزلة الابن الرتيب ومدة بقائه عليه السلام في حسيه القطبانية

الفر

الرتيب ولعله اليه الاشارة بقوله تعالى اما كان محمدا ابنا احدى من رجالكم فان عيسى  
 عليه السلام ليس مؤلدا من رجل بخلاف زيد بن ثابت الذي بقناه النبي صلى  
 الله عليه وسلم ونزلت الآية لا يظال تبنيه واكد ذلك بتزوجه صلى الله عليه وسلم  
 بزوجته التي هي زينب واكد بتبني عيسى عليه السلام بتزوجه النبي صلى الله  
 عليه وسلم بامه التي هي مريم فخار نبينا ابطال التبني جثاني في هذه الدار وجانب  
 تحقيق البقي روحاني فكان في دار القرار فثمان من جعل نبينا صلى الله عليه وسلم  
 بجمع الاسرار ومطلع الانوار واجي الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اموات القلوب بالهداية  
 وابرائس اهل الضلالة الاكمله والابرص وكانت هذه الرتبة لسيده عيسى عليه السلام في عالم الآ  
 يستعد الروحاني والجسماني في كل من المقامين والشرف في الرتبة لمن اجنى الله به الارواح  
 فازاح عليها مقام محمد صلى الله عليه وسلم من سواه مقام الروح من الجسد ومدة  
 بقائه عليه السلام في مرتبة القطبانية في هذه الامه بعد نزوله اربعون سنة وهو  
 سن المال وبما التام فانه كلمة الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته  
 واعلم انه عليه السلام في المقام الادنى المشار اليه بقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله  
 فمثل آدم الاية فقد ظهر البداية في النهاية وبه يتم دور النشأة البشرية بالبقاء  
 نقطتي المبدأ والختام من ذآرة ميم الانوار التي هي المبدأ والختام فان اول ميم ميم وآخر  
 ميم ميم وحررها الثلاثة كالدارين آخرها اولها وآخرها وشكلها ايضا دائري  
 وهنا اسرار مشقوقة فلا تكسف وشمس معارف بدورها لا تكسف فكيف لها ان تحف  
 واعلم ان هذه النشأة والمقصود منها روح وجودها واصل مراتب سعودها مؤيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم فهو في مقام الأتوة للرتبة الادمية كما انه على ما قرره لك ايضا  
 مقام الأتوة للرتبة العيسوية لما له من مقام التقدم الحقيقي المشار اليه بقوله صلى الله عليه  
 وسلم كنت نبيا واد من بين الماء والطين وذلك لان مقام النبوة يقتضي تبني عليه السلام  
 واما نبوة آدم عليه السلام وباقي الانبياء فيتحقق من تبني عليهم من قبلهم وفي المعنى لنا  
 مبداء في الوردية بقصص ما كان بجملاء بذالك في الازل من واحد مبدى فالسفر راي الوجود اذا

مكتومه

وهو آدم عليه



تفوه بما في ضمير جودك من جوده فإدواء الآب الخلق صوراً وانت له الأصل المقدر في  
 ضلي عليك الله ما ردت رفته على قدرك العالي وذالك بلا حده **واعلم** ان في عمل القلب  
 للبلا خفيف عن المتبلى من العبادات سلبية للعارف بمساركة القطب له في البلا بجملة عنه ولطفاً  
 عظيم باقزانه في ذلك البلا مع المرحي الملتوف به بقينا الذي هو القطب فيهم القوم لا يتقون  
 جلبهم لا سيما في مواطن البلا وإذا كان حقيقة القطبانية في الكون له صلى الله عليه وسلم وعامة  
 الاقطاب نوابه علياً تفرق فكما نأمنه ورحمة بناس الله تعالى غملاً عباداً ذلك شعاعاً وخفيته  
 عن كنف لاوه صلى الله عليه وسلم من راحة العالمين لا تراه فأباً باعياً العمل والتخفيف عن الأمة  
 والشفاعة فيهم في كل حال حتى في سكرات الموت عند وفاته صلى الله عليه وسلم فهو يسأل ربه ان  
 يكون ما يعاينه من ذلك تخفيفاً عن أمته وفي القيامة يقول ربنا متى امتي وقد امن بالله تعالى  
 علينا بآية الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم  
 فترحمنا الله تعالى ان ما شق على الأمة بغير عليه صلى الله عليه وسلم وذلك باعث العمل ليرتفع عليه  
 التخفيف ولا يلزمه من عمله البلا وصولاً الى الله صلى الله عليه وسلم كما يصل الى من نزل عليه البلا  
 بالوصف الذي استحق به نزوله عليه فينبأ توبك لك لا جذاب للبلا اليه بمجانسة دأبته  
 ولا كذا العمل اما التثاثر بالكلية في نفس ذلك البلا ليشأرا بالعمل فقط فهو منزه للقرن على المصا  
 لا تفرقه المشاركة في نفس المصيبة وتعمل هذا مقام المعصية لعدم الدواعي فيهم للبلا المشاكلة للعصاة فان  
 كل عسبه واما يتأثر بنفس البلا لكن على وجه الاختصاص ويكون له رفع درجات كما انه يكون للاصل  
 اما لا تشاكر او للتكفر للسبب لرفع الدرجات وهذا العمل بما في المتكلمين من اصحاب المراتب وقدر  
 عن بعض الشايع انه عمل عن بعض تباعه للبلا فيجوز ان يرد للبلا في جسده وتقل من بوثوبه ان شيخ  
 شيخ شيوخه والدي وولايه الشيخ علوان الحموي قدس سره تعالى رحمه كان في بعض المجالس فظهر عليه عمل  
 الألم في جسده المبارك ثم ضحك وقال ان بعض الانبياء تعاطى ما يوجب الألم في جسده فلما احسن ناداني  
 باسمي فتجملت عنده فرحم الله عنهم اجمعين **واعلم** ان ما ذكر من عمل الاقطاب واصحاب المراتب للبلا كما بين  
 الامه المهدية فان وجودها اقطاب بعد الانبياء وجود الانبياء والاوداد والابدان فيهم من اصحاب  
 المقامات من خصوصيات هذه الامه واما علم والحمد لله على ذلك وسأله ان ينزل علينا بقاوا الشكر في انما  
 يكون من الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان يرفعنا بالارادة من علم كماله صلى الله عليه وسلم في مراتب الشرف والدارين

فانه لغيره داعية فالتجمل هو

وان يجزأوا الدنيا والدين في زمرة من فضلهم ورحمتهم والخدعة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يومئذ  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً **اعلم**  
 ان في جبر ما يقع في الصلاة من السهو بالسجود ارفعاً للشيطان الذي وقع في  
 السهو بالسوسنة ثم تجتنب لعصده لا بعباد العبد عن حضرة القريب  
 والمناجاة التي هي الصلاة بالتسبب في التقابل المصلي للغير المنا في حضرة القرب  
 والمناجاة وحقيق ارغامه بذلك منع بلوغه طاهر العصد في الوسوسة  
 والايقاع في السهو ان السجود حضرة القريب الخاص المشار اليه بقوله صلى  
 عليه وسلم اقرّب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو اعادنا الله من شره  
 قد قصد بايقاع السهو تقويت المصلي مقام القرب لقلبي والقالي باليقا  
 القلب ونطبلان الصلاة فإذا فاز العبد بمقام الاقربيه ومن لا يرميه القو  
 بالقرّب وتجهه الصلاة ايضاً فقد خاب سعيه وصل صدقه لا سيما وقد حصل  
 هو في دائرة الشقا والبعد والطرده والعباد بالله تعالى بترك سجدة واحدة  
 وقد فاز الانسان المنيب الى ربه في مقام قريبه بزيادة سجدتين قد دخل فيهما  
 مقام القريب الخاص مع الفوز بجمعة صلاته وذلك من اعظم نعمه تعالى فكانه  
 يخاطب بلسان الحال قد قدمت تقويتهم القرب نحو الاقربيه وهل فوق هذا  
 ما يزيد به اعادنا الله من شره بعد اوارغامه بزيادة العبد المنيب من ربه  
 تعالى قرباً واكراماً فقال الله تعالى من يحض فضله النجاة من كل المكروكاث ونظام  
 السلامة والعفو في الدارين منه بالزلفي والبرامة ان شاء الله تعالى آمين  
 بحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً من كل ردي  
**اعلم** علمك الله ما لم تكن تعلم ان من اعظم دليل على تسك المعاني ما يشاهد  
 عند رؤية الحيط المربوط في الخاتم او العقيدة في طرف المندبل من المصل  
 بالحاجة المهمة التي فعل ذلك من اجل التذكير لها كما كانت به السنة الفراعنة



عنه صلى الله عليه وسلم لان الذهب من ثنائه ان يتقل من رؤية الصورة الى المعنى  
الذي هو مدلولها كمشاهدة زيد مثلاً وعمر أو سماع اسمها فان الذهب لا يتقل  
عن رؤية الصورة الى معناها كمشاهدة زيد مثلاً أو سماع اسمه الى الآخر بل انما  
يتقل الى كل عند مشاهدة صورته أو سماع اسمه فيتوقع ما في الوجود الخارجي على  
ما في الوجود الذهني فان حكم الخيط المربوط او العقدة متل مع الحاجة المهمة  
المعينة كذلك وقته ايضا معنى التطور المعروف عند القوم لان الخيط المربوط  
في الخاتم مثلاً او العقدة في طرف المذيل قد يجعل كل منهما مذكراً حاجة في وقت  
وبأخرى في وقت آخر وهكذا الى غير نهاية مع اتفاق الصورة واختلاف  
الحواشي فتكون تلك الصورة من الربط او العقدة بمعان مختلفة متباعدة مع  
اتحادها وذلك باختلاف الاوقات لا غير وهو عين التطور المشاهد من القوم  
وقد شهود ذلك بالعيان مراراً من بعض الاولياء اعاد الله علينا من بركاتهم  
فكان يري في صور مختلفة في مكان واحد وهو جالس في محله لم يتحول عنه بل كان  
يتطور مع الزمان ويشاهد ذلك منه بعض الحاضرين لاهلهم حسب مقامهم في معرفة  
قدر الشيخ كما في مشاهدة زيد وعمر ولم يعرفه ولم لا يعرفه ولا مزية في الزمان  
سبباً لا يقف بحال ولا يبرز فيه الا ما يناسبه كما قد رآه الله تعالى لا غير ذلك  
فان الظرف لا يوسع نظروهم ابداً في وقت واحد بل هو في كل وقت ظرف لما فيه  
لا غير وهذا معنى قول القوم ان العرض لا يبقى زمانين لان ما يناسب الاول  
غير ما يناسب الثاني فلا يصلح لبي وزه فيه فتعالى ربنا سبحانه الذي كل يوم  
هو في شأن واليوم الا ان وكل من مخلوقاته في بسبب جديد وهو تعالى يفعل  
ما يشاء وحكم ما يريد والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا وعليه وسلم اسداً  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شانه تعالى  
اعلم من الله تعالى على وعليك بالوفيق ومخنا صدق الدلالة عليه

من خلق

ب

وحي

وحانا من قواطع الطريق ان العلم بدون عمله والتسليم بدون مجاهدة  
لا يوتر في الهداية للعبرة وكيف يوتر في العبرة لما لا يثبته في محله وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم نصر الله امراس مع نقالتى فوعاها فادها كما وعهاها  
وقوله رب نافع لمن اعلم منه وفي رواية فقه لمن هو افقه فان الحد  
الاول معنومه نقل السامع الواعي عن ما سمعه ووعاه من غير ملاحظة  
عمل بذلك والثاني صريح في رجحان المفعول اليه على النافع وكل من الحد  
فخواها خاص بما يروى عن جنابه صلى الله عليه وسلم فان الثابت بالانفعا  
به راجع اليه صلى الله عليه وسلم وكفى به هادياً بالامنه عامة فلا دخل  
للواسطة في الثابت بخلاف باقي العلوم المحصورة بالتسليم في طريق  
الله تعالى من الذي يتعلق بالظاهر والباطن في السلوك فان العالم بها  
ما لم يعمل بها في سلوكه ومجاهداته فحكمه كالعالم بأمارات الطريق وما  
من غير سلوك فيه ومشاهدة لها فلا يقدر على تسليم غير بل ولا على  
السلوك بنفسه من غير ترشيد عارف بها شاهد لها في سلوكه عياناً  
وان قد رعى تعليم ما علمه من اماراته ومناهلها فذلك ايضا يحصل  
للمتعلم العلم بها ولا يقدره في سلوكها فحكمه في فرعيتها عن اصله المعلم  
له في عدم الانتاج كاصلة لا يستماع كثر متعب الطرق والنباهات وانحط  
كل منها بسالك دون آخر مع اتحاد المقصد والمبدأ لان سلوك كل عبيد  
فلا يقدر على التسليم بهذا الوجه الا من سبق له المجاهدات وعرف  
ما في الطريق من شتت السبل وما فيها من العقبات الموبقة او المعوقة  
والموارد العذبة والمالحة والادوية المجبة قال الله سبحانه والذين جاءوا  
فيها المهددينهم سلينا فاسالك بهذا الوجه يعرف بتوفيق الله تعالى يا ه  
السبيل الموصل لكل سالك حسبه ومن اجل ذلك لم يجر الاعراض على المريد  
فيما يعينه للسالك من الاعمال والمجاهدات ولا وراة فانه طيبه



العارف بعلمه الموقنة له عن الوصول وبأدوية رفعها عنه حسب  
 حاله واختلاف سؤونه فيه مع الانفاس متى فارقه او قارفاً بما  
 ولو كان لا على منه في الرتبة بكل اعتبار ووقف ان لم يهلك والعياذ بالله  
 تعالى وحسنه الوقوف عن الوصول هلاكاً فاذا اوصله الشيخ بتسليمه  
 معونة الله تعالى ووصل الى مقام الشليك فلا عليه اذا انفرد بل  
 انفراداً حيث اذ في له ولهذا منع اكثر المشايخ من كل له السلوك على يده  
 من البقاء حوزة لانه الانفع له ولعباد الله تعالى كبشر المرشد بن  
 فيهم فتارة بشير عليه بما هو الانفع بعد مفارقة وتارة بكل ذلك  
 الى ما يوقعه الله تعالى في قلبه **واعلم** واخى ان من كان بهذا المقام  
 من استجماع العلم والعمل والمجاهدة قبل الشليك فهو الذي صحبته  
 وابتنى عليه هي الكبريت الاحمر والاكسير الاكبر اللهم اجعنا بفضلك على  
 اهل ولايك الدالين عليك بشريعتك رسولك المشار اليهم باوليك  
 واحشرنا معهم تحت لواء سيدنا ابيك الى موافق الفوز برضوانك عند  
 لقاءك نجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى **امين**  
 الله الرحمن الرحيم  
**استدنى** رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا  
**اعلم** ان اشراف النعم على العبد في هذه الدار بعد الاجادة نعمة الامداد  
 لان به تتم نعمة الاجادة والاطمعة العدم عند نزول للوجود لانه  
 برزحنا جالما يمد به بقاؤه ولا منداده وترتب جلايل الخصال المحمودة  
 عليها في الحقيقة وجود مجدداً انا فاننا طول العمر لان الحادث قائم  
 في وجوده بغیر فيحتاج في كل ان الى ما يقوم به ولو لاه للحقة العدم  
 ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا فالوجود عن العدم هو الاصل

ص

على الموجود

الاصل في صفة الوجود والامداد وجود مجدداً لا عن عدم حقيقي بل عن عدم  
 فرضي اذ لولا الامساك من الله تعالى لصفة الوجود عليه للحقة العدم لان  
 وجوده ليس بنفسه ليكون بقاؤه بها ولهذا كان تغل الكمال من العباد بسكر هذه  
 النعمة في كل ان مع الانفاس ثاغلا له عن غيرها من النعم المترتبة عليها لان غلبة  
 النعم فرع الاجادة عن العدم والاجادة عن فرضيه الذي هو الامداد **ولنا**

**في هذا المعنى**

- نعم الله في الوردى سابعات • جل من ان لحاظ بالاحصاء •
- وهي خدع عن الوجود وخبر الشخلق سر الوجود في الاشياء •
- وتعلم مقام نعمة الامداد كان ما يتعلق بها على المقام متميزاً في جلايل الانعام
- واعطاه ما يقوم به هذه النعمة من الطعام والشراب واللباس وكل ما يصل الى
- شئ مما يتعلق بالامداد فهو بعد في مقام العلوق بها وبعداً ولا اقرب من النعمة
- ولهذا كانت مدار الوصول في الطيب • فمن طابت لغته طارت به المعالي همة
- وقد جاء الحديث في الاحترار عن اعظم ما يحترق منه وهو النار اعادنا الله
- قوله صلى الله عليه وسلم انقوا النار ولو بشق تمره فشراب المثل بما يقوم به النعمة
- ولو كان اقل قليله ونعيم ما يحتاج اليه في المعاش مع كثرته • وقد جاء الحديث
- فيما يشمل النعمة وغيرها من ضروريات المعاش في الحديث عليه قوله صلى الله عليه
- وسلم السخا خلق الله الاعظم واعظمته من حيث انه نعمة مجدده بها قوله نعمة
- اخري ايضا وهكذا الى الاجادة عن العدم الذي لا يتحقق شرفه على العدم ولا
- بالامداد ولو لاه لغلبة وازاح رتبة كما اذا انقطع الامداد بالاجل المحمور عند
- ذلك تنقطع رقاب السخا في هذه الدار وتنصل بالبرزخ ودار القرار فالسخا
- منه تعالى لا انقطاع له بحال فانه العياض المطلق الذي لا يخل فيه ابداً
- وانما انقطاعه والصاله في الافراد والارمان فمن حيث الاستعداد والقبول
- وعدمه ضيقه ما اكرمته • وجاء الحديث ايضا في الحديث على السخا والحمد لله عن



عدمه الذي هو الجمل قوله صلى الله عليه وسلم ان الجمل والايمن لا يجتمعان في قلب  
 آمن قط وان الكافر السخي ارجى عند الله تعالى من المؤمن الجمل وفي هذين الحديثين  
 بشاره عظمه لاهل السما بنبلك لايمان وحسن الخاتمة قال تعالى يا اهل الحنين  
 من سبيل ومنكسر السبيل مع ورود مع من فيه رد لكل مؤذن من الشيطان وغيره  
 وسد لباب وصول الاذي الى المحسن حال وقد اجمع القوم ان اطعام الطعام  
 اعظم مقامات السما القربة من انتفاع المحتاج بخلاف ثمنه ولان الطعام نعمة  
 مراتب السعي في المعيشة فانه لا يوصل اليه الا بعد ارتكاب هوال من التعب في  
 تحصيله وقد ورد في الحديث ان من اطعم مؤمنا شهوته با عده الله من النار  
 سبع خادق كل خندق مدا البصر وذلك لما فيه من التفرغ من حيث القيمة بخور  
 عن تقريب المسافة على المؤمن بتبعده عن النار ومن هنا تعلم مقدار البعث في  
 تحصيل القوت فانه مقابل سبع خادق كل خندق مدا البصر وكون ذلك غل النار  
 مشير الى ان الكسب للقيمة من الحرام او الشبهة القريبة من الحرام وتخصيص ذلك  
 بما يشتهيه المؤمن لانه يجد في تحصيله ويركب من اجله اشتد المشاق وقد  
 لا يتوقف في حصوله على الحل والحرمه في الاغلب فتناسب خلاصه من ذلك بتبعيد  
 المحسن اليه بشهونه عن النار سبع خادق ولان الطعام المشهي اقرب الى تقا  
 البدن به فيكون استبقاها بالنسبة به لا قبل النفس عليه وتوجه الطبيعة الى  
 هضمه الهضم الصالح الذي هو مادة حياة البدن وسلامة حواسه الظاهرة  
 والباطنة وبذلك يتاثر صلاح الدنيا والاخرة ولما في بذل المشهي من العسر  
 على الباذل فانه يحكم عليه في بذل ما لم يصدر عن قرحته بذله وبما كان في  
 تحصيله عسر ايضا فتناسب بذلك المجازاة ببعده عن النار سبع خادق كما ورد  
 وبما كان المشهي يطلوبه بالبذل ايضا محتاجا اليه له فان البذل في الاغلب  
 يكون بعد القيام حاجه البذل لما جلبت عليه النفوس من لبداء بالنفس بذلك  
 جاء الحديث الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن يقول فاذا بذل

مع الحاجة اليه كان ارفع رتبة في البذل وبذلك اثني الله تعالى على اكابر  
 اصحاب نبية صلى الله عليه وسلم فقال ذو النورون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
 فصلّى الله تعالى وسلم على مسلم الناس الخير وعلى آله واصحابه وسلم والمجد لله  
 العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم اميدا

ص

بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم اميدا ان شاء الله تعالى  
**اعلم** علمي الله وابان ما لم تعلم وخصنا منه بالفضل الوافي الاعم ان حكم  
 الوسائل منسحب على المقاصد كما ان حكم المقاصد كذلك منسحب على الوسائل  
 لان المقاصد في الحقيقة وسایل الوسائل اذا العلة الغائية التي هي المقصد  
 متقدمة في المتصور متوخرة في الوجود فتصدق على الوسائل انها مقاصد وعلى  
 المقاصد انها وسائل **اذ علمت ذلك** تبين لك ان لكل عمل وجه من حيث ابني  
 هو عليه ومن حيث ما يوصل هو اليه وهما واحد من حيث انسحاب حكم كل منهما على  
 الاخر حقيقة وان اختلفا صورة وهذا يظهر الحسن فيما ظاهر القبح ويظهر  
 القبح فيما ظاهر الحسن فتجلى به لمرابا القلوب الصافية الزكية وبوجه  
 الحكم الالهية في عامة الحركات الكونية من ارباب المشاهدة العلية بالغايا  
 الربانية وبذلك كانت عبادات العوام من العادات وعادات الخواص من  
 العبادات بل ذلك يرجع الطاعات الى المعاصي والمعاصي الى الطاعات  
 ومن فتح الله تعالى له ابواب الدخول على الحقايق فهو الذي ظفر بجمل الرضي  
 والسليم في سائر الدقايق عند كل بازر من الغيب الى الشهادة غير واقف مع  
 محض ظاهر كالعادة فتضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره  
 من قبله العذاب **واعلم** انه لما كانت الغلبة للرحمة من الحضرة العلية  
 تحققت لها في الالية الظرفية بخلاف العذاب فانه من قبل الباب وما يتد  
 الا اولوا الالباب والعذاب من العذب وهو الخلق قولا وعذوبة المنهي عنه



عند تركه لما ارتكبه هذا من حيث ظاهره وأما من حيث المجازاة عليه فهو  
 معنى سلب العذوبة وهذا كان مؤلما فان عذوبته سلبت منه بالنهي عنه  
 وسلب الخلو العذب اليم وتوهمه بهذا المعنى تركه لما ارتكبه ولو اكره عليه  
 فمن شهد ما في باطنه وهو سلب عذوبته كان له رحمة واري رحمة فوق الخلاص  
 من المولم ومن شهد من قبل ظاهره كان له عذابا من حيث هو ولو عفى عنه  
 واري عذاب فوق سلب ما خلا ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن في الزاني  
 حين يزن وهو مو من الحديث أي مصدق بتحقيق المجازاة على ذلك واللا  
 لشهد المجازاة في نفس العمل ولكانت لذته الظاهرة المأخوفا والآثري لو  
 ان سلطانا قال لاحد من الناس خذ هذه الخرازين من المال على ان احرق منك  
 عضوا بالنار لا يقبل منه ذلك ابدل كان يقتدي عضوه من الاحراق  
 بمثل لك الخرازين واضعافها لوملكها فاحمل على ارتكاب المنهي الا عدم تحقيق  
 العقوبة أما للجهل بها وأما للعفلة عنها بالاستغراق في مطاوعة النفس  
 وأما لزج جانب العفو فهو انما يحسن ان لو كان بعد الوقوع في المنهي التوبة  
 منه لا ان يكون باعنا عليه فقد جاز في الحديث القدسي اليوم استقم من عن  
 حلي أي جملة ذلك على العصية فان الداعي الى القبيح صريح وان كان حسنا  
 في ذاته لا تنجاب حكم القصد الى الوسيلة ومن هذا القبيل ما يتقاطا  
 المكبون على الدنيا من ملازمة الاوراد والعبادات وبذل الاموال لقصد  
 الحصول على الدنيا من غير طريقها الشرعي الذي هو التجارة والاجارة والزرا  
 وللهاد لا خامس لها كما صاحب الناصب والولايات على اخلافتها فقامت اعمالهم  
 الحسنة تنقلب سبة لسوما يقصد بها وان حصلت بها تلك المقاصد كما انقصت  
 العادة الالهية فلانها من جملة الاسباب محمول المراد ان كاسباب لظاهرة  
 ولا يؤثر الحسن فيها هو وسيلة للقيح هذا ان لم يحل على الاستدراج والعباد  
 بالله تعالى الا ان من اشتغل بالدنيا واشتغل معها بالاعمال الصالحة

مطلب  
 طرق تحصيل الدنيا  
 اربعة

تصنيف

ليحصلها بما احسن حالامن اشتغل بها راسا حتى عن الاعمال الصالحة من لجهلها  
 وذلك كما في قولهم عمل مع غفلة خبير من غفلة عن العمل فقال الله في قصده  
 والاحلاص والعمل بما فيه من غضبه الخلاص والتحصيل لرضائه في عامة الامور  
 الى يوم المآل ان شا الله آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شا الله تعالى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما لا يحصى من النعمان والحمد لله الذي جعل في الآخرة ما لا يحصى من العقاب  
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شا الله تعالى آمين  
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ما جلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة  
 وان دخلوا الجنة لما يرون من التواب انتهى قال لا ما راها فكان في  
 كتابه المسمى بالفجر المنيرة وفيه سوال مشهور هو ان الجنة لا تنقضي فيها النيران  
 تنقضي بلا اشكال واجاب عنه بعضهم بما لمحضه ان الحسرة تكون قبل دخول  
 الجنة قال القاهكاني وهو كما نرى انتهى ما في الفجر المنيرة **قوله** والله  
 ولي التوفيق والقبول ان شا الله تعالى يمكن ان يقال ان المراد يكون الحسرة  
 عليهم ظهورها عليهم عند غيرهم لا عندهم ليحصل لهم التفتيش فيظن ذلك  
 لمن يراهم من اهل الجنة ممن فاز بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك  
 المجلس ومن شاهد اهل الجنة المحرومين من ثواب الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم فيه وذلك لان اصحاب الدرجات العالية في الجنة يطلعون  
 على من دونهم في الدرجة وبهذا يكون منزلة الشرف في الدرجات والاول  
 فاي معنى للشرف في مرتبة لا يعلم بذلك صاحبه بالبلند بها وعلى هذا يكون  
 الضمير في قوله لما يرون لمن رأى ثواب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من اهل  
 ذلك المجلس لقوله بها او غيرهم كما سبق وقد روى الطبراني رحمه الله تعالى  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الرجل اذا دخل الجنة سأل عن ابويه

صحيح



وزوجه وولد فبقا لنهم لم يبلغوا درجته وعلمك فيقول يا رب قد علمك  
لي ولهم فيأمر بالحادث به انتهى والحديث صحيح في اطلاع الأعل على حال الأدي  
دون العكس فالأعلى يعلم أنه له المرتبة على من دونه من راياب المراتب على ما يرى  
منها والله أعلم فان ذلك يقتضي مقام العلو وأما الأدنى فلا يعلم تفاوت  
المنازل بل يرى ان الذي اعطيه هو لم يعطه غيره فهو فرح به مسرور وقد  
روى الامام مسلم رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان  
ادنى اهل الجنة درجة والحديث طويل من جملة فيدخل عليه زوجان من الجور  
العين فيقولان الحمد لله الذي احياك لنا واجابنا لك فيقول ما اعطى احد مثل  
ما اعطيه الى آخره والحديث صحيح في ان كلاً من اهل الجنة يرى انه لم يعط  
احد مثله فيكون بذلك فرحاً منشجراً الأعلى منهم والأدنى وان وقع الاطلاع  
من الأدنى على مقام الأعلى فيكون الاطلاع لان يعطى مثل ما اعطيه ايضا فيكون  
فرحاً مسروراً كما كان قبل اطلاعه لا ان يطلع على الأعلى ويجوز رتبته فيكون محزوناً  
منقصاً • فقد روى الترمذي رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه في وصف اهل الجنة حديثاً طويلاً منه قوله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك  
السوق يلقي اهل الجنة بعضهم بعضاً فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة  
فيلقى من هو دونه وما فيهم دين فيزوجه ما يرى عليه من اللباس فياخذ  
حديثه حتى يتمثل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يخرج  
فيها الى آخره لكن هذا والله سبحانه وتعالى اعلم في المراتب التي لم يمت في مقابلة  
الأعمال من ازيد ادا النعيم والملاذ مما هو من محض الفضل ابتداءً في مقابلة  
عمل فان الثواب الجزائي خاص بصاحب العمل لا يتعداه الا لمن عمل مثل عمله  
كما جاء في الحديث ولو لا ما ذكر لصح ان يجاب عن الاشكال المذكور بانهم  
يحسرون اذ ارأوا ثواب من صلى عليه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في ذلك المجلس  
فيحصل لهم ذلك اذ انما الله تعالى فيكون المسرة في مقام الطلب لما لم يكن لهم

في ذلك سواء هو

لهم قبل ان يطمئن لمن هو له قبلهم هذا وقد ورد الحديث بالحض على الصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم في كل مجلس وعند تقويت ذلك واذا كان يحصل لغير  
المصلي ما حصل للمصلي فان مورد الحديث ويمكن ان يكون هذا القدر من سبق  
لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم كافياً في الحظ وكذلك كون المصلي فيه اصلاً  
لحصول الثواب لغيره ممن لم يصل ويكون غيرهم بالسمع له فان ذلك ايضا امر  
عظيم في تفاوت المراتب الا انه كما عرفت **وعمل الأخرى** في الجواب عن  
هذا الاشكال بان معنى كان عليهم حسرة ان يكون حالهم حال من يحس عليه  
لما فاته من هذا الثواب الجزيل مع عدم شعورهم بذلك وغيرهم ايضا في  
الجنة ولا يرتب على ذلك تنقيص ولا انتقام فيها وهكذا شأن كل ذي  
رتبة دينية مع ذي رتبة عليه في الجنة فلا حضور لهذا الحديث بالاشكال  
والجواب ويكون التفاوت في نفس الامر عند الله سبحانه وتعالى وكفى  
بذلك للأدنى حسرة في نفس الامر وان لم يشعر • ولذلك والله سبحانه وتعالى  
اعلم لم يقل الا حسرة واعلى ذلك ولو دخلوا الجنة فان التغير يكون للحسرة  
عليهم بذلك يصح ان يكون منهم ومن غيرهم وان يكون شأنهم ذلك فامله  
فانه كاف في دفع ما استشكك له الامام العلامة الفاضل في كتابه  
الفجر المنير **اعلم** انه قد روى البخاري وسلم في صحيحهما رحمه الله تعالى  
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان اهل الجنة ليتراءون اهل العرف من قومهم كما تراءون الكوكب الذي  
الغايير في الافق من الشرق او الغرب لتفاضل ما بينهم انتهى • وهذا الحديث  
صحيح في اطلاع الأدنى على حال الأعلى مع عدم بلوغه مقامه لقوله صلى  
الله عليه وسلم لتفاضل ما بينهم ولو حصل له ذلك باطلاعه عليه لم يكن  
تفاضل وايضا فان الاحاديث الواردة في ان من قال كذا او عمل كذا  
كتب له عشر حسنة ومحي عنه عشر سيئة ورفع له عشر درجات ومثال







بقاس باقي الاحوال من العبادات والمعاملات والمجاملات وايضا فالمطلوب  
من الحكيم الهنوز بنفسه الى المعالي اولاً وذلك بالقيام على قدمي المجاهدات في  
سلوك الطريق وهو يتقن الصديق ليحقق له ما يتمكن به من نفع الغير فلو لم يقد  
نفسه في تزيينها بالتصديق عليها لما نأق له نفع الغير بالتوسعة عليه وعلمه  
بانه يعامل بما يعامل به غيره والله واسع عليم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله  
س

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابدأ قوليهم من خا  
الله تعالى في دار الدنيا كان آمناً يوم القيامة اعلم رزقنا الله تعالى  
واباك والمسلمين جلالة الأمن بين يديه والنظر اليه انه لا يلزم في الخوف  
في هذه الدار المستلزم للامن في دار القرار ان شاء الله تعالى استدامته الى  
الموت ولا بقاء في كل الحالات بل يكفي والله اعلم الخوف المانع عن تبيان  
المناهي عند الغرر عليها والاحذ في مقدما بها وعن ترك الاوامر عند  
النشغل عنها والتساهل بها وقبها عدا ذلك فخرج جانب لرجا الحق حتى بعد  
الوقوع في المخافات نسال الله السلامة لا سيما بعد التوبة وعدم العودة  
فان الخوف قبل الوقوع باعث على الاندفاع وتبعد من اليأس والعياء ذبا لله  
تعالى والرجاء باعث التوبة بل لرجاء عند ذلك اجلب للامن يوم القيامة ان شاء  
الله تعالى فانه تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا حسرا وقد جاء من  
لم يستخوفه ورجاوه فهو من اهل النار بمعنى ان يكون خائفا لدي النهي من  
العقاب وراجيا لدي الامور في التواب والتعبد بين يدي وامر او خائفا قبل  
المعصية فلا يقع فيها ان شاء الله تعالى وراجيا بعدها فلا يعود ان شاء الله اليها  
او خائفا في الصحة وراجيا في السقم او خائفا في اول عمره او سلوكه وراجيا في آخر  
او خائفا في رجاء فلا ياشم مكر الله وراجيا في خوفه فلا يثا من مروح الله  
او خائفا في طاعته لعدم الاعتماد عليها وللنقص فيها وراجيا في معصية بالندم

ص

بالمذم عليها والثقة بالرحمة الواسعة في العفو عنها او خائفا من حيث فرقته  
وراجيا من حيث جمعه او خائفا من هبة الخبير وراجيا من هبة جبره واضطراره  
فان النهج القويم والصرط المستقيم ما بين جبره واختياره او خائفا من حيث نفسه  
فلا يغتر بظاهريه وراجيا من حيث غيرهم فلا يزدريه لزللته او راجيا خوفه  
خائفا من رجاءه او خائفا في طاعته غافة عدم قبولها لنفصها المحقق وشهودها  
له وراجيا في معاصيه لتحقيق غنى مولاه عنه وشهود نقصه بها او خائفا من  
حيث معاصيه لجريا بها على يديه وان كانت مقدرة عليه وراجيا من حيث  
طاعته اذا قدره الله عليها تخلفها ونسبها اليه والله خالق كل شيء عوله  
الحجة البالغة على كل حال كتب الرحمة على نفسه وقد سبق رحمة الغضب  
في سابق الازمان فتبارك وتعالى من كرم واسع النوال جواد رحيم لا يعتري  
جوده النخل والزواك بالجود اوجده والجود امد وبالجود اجاب وسبح بالاسواق  
فله الحمد له قبل القبل وبعد البعد بالانقضاء ولا اخلاق نساله الزلفي الله  
والرضى بين يديه من غير مكروه عاك ان شاء الله تعالى بجاه سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابدأ

س

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم  
الى يوم الدين اعلم ان ما ياتي به المكلف اير بين ما ثورية ومنهي عنه ومباح  
وقد ورد ان الاعمال بالنيات فهي لها بمنزلة الروح من الجسد اما النية  
في القيام بالمأثورة وترك المنهيات فمن المقرر انها لا تقتاد للامر والنهي  
وبقي المباح وبه يتميز العارف الموفق من غيره اذا عرفت ذلك ان اعتقاد  
كون المباح مباحا باحة الشارع آياه واجب لان الاباحة من جملة الاحكام  
الشرعية ولهذا قال الفقهاء بوجوب المسح على الخف مرة لمن شك في جوازه فالما  
اذا اتي بشي من المباحات لكونه مباحا باحة الشارع آياه كان مباحا على ذلك

ص



ثوابا يقرب من ثواب المأمور به لأن الأمر في المأمور به يتعلق بالاعتقاد والعمل  
فكما يجب الصلاة مثلا يجب اعتقاد وجوبها وفي المباح يتعلق بحض الاعتقاد فيجب  
اعتقاد اباحة أكل النجاس مثلا لا أكله ويكفر محرمه لذاته ثم أن العمل ان وقع  
في المباح لملاحظة الاعتقاد كان له مثل حكمه بالبقية فيثاب عليه فيها من ثواب  
الواجب ان شاء الله تعالى والآبان كان لمحض الاختيار او للشهوة فالحكم فيه تابع  
لها الا ترى ان مجرد اعتقاد الوجوب في الصلاة لا يغني عن العمل ومجرد اعتقاد  
الجواز في مسخ الخف يغني عن العمل به وما ذكرنا كون العبادات من العبادات وعلى  
هذا المعنى يحل قول سيدي عبد القادر الكيلاني اعاد الله علينا من بركاته وآتاه  
ما اكلت حتى قال لي كل ولا تشرب حتى قال لي الله اشرب ويكفر حمله على مضايقة الجوع  
والعطش حتى يصل الى محل الضرورة فينقلب المباح الى حرام للحفاظ للحياة لكن ذلك  
مسلك صعب لا يكاد يصل اليه الا الافراد وقايدته العظمى الخلاص من الحرام  
والشبهة فان تناول قدر ما يحفظ به الحياة سباح من الحرام الصريح بل كما  
واما الاول فهو مشرع سهل الورود لا يستعصي على السالك فالعارف الموفق من  
احكم النية في كل عمل محتاج في باخلاص القصد عن مواقع الزلل نسأل الله تعالى ان  
ان يقض طواهرا وباطنا على شهود عظيم سلطانه وان يطول علينا في كل الشؤ  
بتوجيه الوجهة اليه بحسن احسانه بحاجه نعلم ان سيدينا محمد صلى الله عليه وعلى آله  
وسلم وسلم وان يفتح ابواب التوفيق لغاية الامة ويسرق انوار نموس الهداية  
على ظلمات الخواطر المذمومة آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
سبح الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا في الحديث  
الشراف من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه اعلم ان العبد يدنو الله  
تعالى بثلاثة امور هي ملاك الدين الاول الاقرار بوجوده تعالى وتوحيده والقبول  
بمخوفه تعالى من الاور والنواهي الثاني اظهار العبودية له تعالى بالخضوع لغزوة

ضم

لغزوة جلاله والذل للدين بديه دون سواه قال تعالى وان الغرض من جميعا ان  
الاعتراف بغضاه تعالى والتوكل عليه في سائر ضروريات المعاش قال تعالى والله  
هو الغني الحميد وقال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاذا انقض  
العبد لعباده غني في رزقه من اجل غناه فقد فقد الامرين الاخيرين هما  
الثبات ولم يبق معه ما يدبر الله تعالى به الا الايمان فقط مع القيام بحقوق  
عبادته تعالى ويمكن حمله على المبالغة في ضعف الدين للردع عن ذلك لما فيه  
من اصول المفساد المهلكة لكل من الطرفين للتواضع والتواضع له فان نادى  
ثلاثا لا يكاد ينقطع بياقيه والعبادة بالله تعالى نسأل الله تعالى العون والصون  
ابدأ من كل مكروه في الدارين وردي آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ولم ابدا

سبح الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى  
اعلم وفقتي الله تعالى واياك للاخلاص وجعلني واياك في رزق عبادته  
الخواص ان شاء الله تعالى بحاجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان مقام الثواب  
للعبد في قيامه بالطاعات حسب الامر الوارد عليه في العبادات بها وجوبا  
وبدنا وبحسب قوته فيها وكذلك شأن الانتهاء عن المعاصي فهو بحسب الامر  
الوارد بحراما وكراهة وبحسب قوته فيها ايضا وتختلف قوة الطلب للفعل  
والثبات في المقامات بالزمان والمكان والشخص فمما جاء به الشارع منه نصيح  
وما عداه فيعرف بفرفان من الله تعالى في شرح احد الامرين في الفعل والترك  
فان كان طاعة المحرم الوارد بها بحسبته كان له ثواب المندوب على الاخر لصد  
على الموفق قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والفرقان بقوة  
التقوى والنجوى هذا اذا لم تم مرشد متبع ومما قررته لك تعلم قوة التزام  
بالاخذ بالعزائم وقلب المندوب للواجب بنذر الاعتكاف مثلا وتزل تبع

ضم

يكن ص



الرخص **واما مقام المباح** فيرجع الثواب فيه للقصد عند الفعل او النكر  
 فان كان طاعة للحكم الوارد باباحته كان له ثواب المندوب بل ويكاد ان يكون  
 ثواب الواجب من حيث ان اعتقاد كون المباح مباحا واجب وفعله او تركه لكونه  
 مباحا من تمام اعتقاده كذلك وانما يتميز هذا المراتب بالنية وصحة القصد  
 وبقي ترجيح جانب الفعل او النكر فيه فهو ابر مع القصد للشيء الذي يقني عليه  
 ترجيح الفعل او النكر واذا ربط العبد قصده على ما ذكرناه فيما ببرز منه  
 ودخل حضرات الاعمال الصالحة بالامر الخاص فان كان قد جاز الامر بيقين  
 الخروج منها كغروب الشمس في الصورة والسلام من الصلاة مع الامور فلا حاجة  
 لقصد خاص في ذلك والا فلا بد له في الخروج من استيجان قلبه اول عطية  
 حسب المقام وذلك كالخروج من الصلاة بالانفراد فرضا او نفلا لم يدخل  
 وقت الكراهة فانه اجازة لاحتياج القصد وكقطع القراءة للقرآن والندب  
 والاذكار والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ما لم تفرغ السورة او تاتي آية سجدة  
 او آخر الوارد المعين كل يوم من الآيات فانه اجازة لاحتياج الى تجديد باب  
 وان فعل ثلاثين . وكذلك قطع الاعتكاف ورفع البصر عن النظر في الكعبة  
 ووجه الوالدين والعالم هدا في الظاهر واما في الباطن كقطع المراقبة  
 والندب وحضرات الشهود فان الخروج منها لا يصح من عاقل فضلا عن عارف يعني  
 اجازة لان ذلك شأن العبد الواقف مع آداب العبودية في حضرات شهود  
 القيام في كل نفس باقامة الماري تعالى فيه والتهوي من القيام بالنفس  
 قصد النفس لا بما امره سيده به كقصد ما ذكرنا بقا في كل عمل اول وآخر  
**فعند ذلك** يكون فدرج الاختيار الذي جعل له من حيث الخلافة فيما  
 خلقه على يد به الخالق له فيكون له تعالى في كل احوال هذا العبد الموفق  
 الخلق والامر من حيث شهود العبد ذلك كما انه تعالى له في الحقيقة فيخرج بذلك  
 عن النكر الخفي الذي يخفاه من حيث لا يريد للعبد من قصده في اعماله وتركه

وفي القراءة

فصوما مؤثره من وجه منتهى عنه من جهة ما مؤثره من حيث قيام العبد به  
 منتهى عنه من حيث شهوده انه له ومن حيث كونه لما يرجع لنفسه وطبعه وهذا  
 المقام لا يشاق الا لافل من المعنى فهم والملطوف بهم من رهم الروف الرحيم  
**واما الاكثر** فهم المعينون بقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم باعد الا وهن  
 مشركون وهذا المقام يقرب من نهايات مراتب الاحسان اذ لكل من الاسلا  
 والايان والاحسان مراتب متعددة متميزة بحسب تعاملين بها العبد  
 تكرر المظاهر وايضا لارتباطها بالاعمال وهي متفاوتة بحسب الاشخاص كل  
 ولكل شخص من في مراتب الاسلام والايان والاحسان في تلك المرتبة التي له  
 حسب قيامه بالفروع ايضا مراتب وهو فيها ما بين ترقى وتدن مع الانقاس  
 التي هي طرق الخلاق الى الخالق تعالى وتقدس للوصول الى رضايه سبحانه  
 فتبارك الواسع العليم من خلق وما فيه قد خلق لا يعلم من خلق لا اله غير  
**واما بيان** مراتب كل شخص في مرتبته الخاصة به من المقامات الثلاثة  
 الاسلام والايان والاحسان في القيام بالصلاة فانها تسبج المقامات  
 الثلاثة فمحقق من القيام بها من حيث انها من اركان الاسلام وتدخل الجنة ونجيه  
 من النار من حيث انها عماد الدين المجازي عنه في الاحقر وهو الايمان وتوصله  
 الى مقام الفوز بالروية الجمال لا قدس من حيث انها المحض الخاصة في مناجاة  
 الرب تعالى قالهايم بها سلا تارة يكون قيامه بحكم الاحياء ان كان من قوام  
 القوام وتارة لاسقاط الواجب المستقر في الذهن وتارة لاستحضار الوجوب  
 الخاص عند دخول الوقت وسماع الاذان مثلا وهذا شرع والله اعلم وتارة لاستحضار  
 الامور الواردة تعالى شأنه عند الوقت فان الامر بقوله تعالى اقموا الصلاة  
 مستمر غير منقطع ولا يحدد في الوقت لان امر تعالى وكلامه وعامته  
 صفاته لا ارتباط لها بزمان ولا مكان ولا شخص تعالى عن ذلك فانها ثابتة له  
 تعالى قبل خلق الزمان والمكان والشخص اذ لا وكذلك ابدأ على حد سواء من غير



شأنه تحول ولا تغير حاله وانما لاحتطة العبد الامر في الوقت يكون فيها  
 الامر كما لو اراد في الوقت المطلوب من العبد العمل فيه فالتجدد في الوقت هو  
 العبد امر الامر تعالى شأنه لا نفس امر تعالى وتارة يكون القيام بالصلاة  
 مع ملاحظة الحضور بين يدي الامر تعالى عند مواقع الامر في ذلك الحبل  
 بالاجاب على العبد فان العمل لم يكن واجبا الا بعد دخول الحبل المعين له كوقت  
 الصلاة بطريقه او وقت ادائه لها المعين بالصدق بعد صدقه اياه ولهذا  
 يحرق قطعها ويجوز توحيرها لآخر الوقت وهو المراد بالامر الخاص عند الغوم  
 في كل مرتبة بحسبها المتجدد في كل آن في عامة الاحكام وهذا شتم مراتب  
 الوجوب وباقي الاحكام وهو فرع عن دوام الحضور يكن في كل مقام بحسبه  
 اللاحق به في اقامة مراسم العبودية الشرعية والادبية القلبية والقلبية  
 الاجابية ونسبة في الامر والهي **واما الحضور المطلق** الذي هو فناء  
 الفناء وجمع الجمع الكامل فحال ثبات العبد فانه كل البس ومشي شتم افني  
 لعدم ارتباطه بالمراتب التي بها قيام الناسوت البشري على اختلاف درجاته  
 في الازمنة والامكنة فان هذه المراتب هي التي بها تعيينات مظاهر  
 الاسماء والصفات التي يشهد بها العبد من حيث مظاهرها لان حيث قيامها  
 بالذات الاحدى الاقدس تعالى وانما امرنا في كل حبل بالقيام بما يقتضيه  
 المظهر فيه فيقوم فيه بالامر مع التسليم المحض بمعية الله تعالى وهذا الفهم  
 والقائه ونسأله تعالى تحقيقه في سائر الاحوال حتى نراه راضيا بالحفظ  
 في كل ما منح من الفض والزوال جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه  
 خير محب وآله والحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يبد  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يبد ان شاء الله تعالى آتيني  
 اعلم وفقني الله وابارك لابتياع الاخرى واضلح لي ولك الخالة الدنيا

باحضاره في الطلب  
 والتوجه لطاعته

انما وجب اعتقاد الوجوب عند الزمان  
 بغيره بغيره بالوقت الذي لا ينفك  
 المروطة بالصدق والتجديد كما قرأناه في قوله

ص

في الدنيا والاخرى ان المال في العزق بعد الروح فيه تغادر وبه  
 تغدي وهما الاعتران في هذه الدار ما ذبها بياقي اسباب السعادة  
 بدار القرار وذلك بئذ لها حقيقة كالانفاق والشهادة او حكا كالز  
 وصرف الاوقات في العبادة فمن اعزها باستعمالها في الاخرى كما ذكر  
 وجعلها لله تعالى بحكم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم استغاة  
 بهما عن الدنيا والاخرة ومن جعلها بضد ذلك كالتعاطي بالنفس في المال  
 وصرف الاوقات في الملاذ الدنياوية فقد افولها باستعمالها في الاخرى  
 وأورثاه الذل والعياذ بالله تعالى ثم ان رتبة النفس فوق المال  
 هو بديل عنها ولها بمقام الثمن واستعمال النفس في مرضاة الله تعالى في  
 استعمال المال وهذا يظهر سر كون الصلاة عماد الدين وفضل ما يتعلق  
 بالنفس من العبادات كالصلاة والصوم والجهاد على ما يتعلق بالمال  
 كالزكاة والصدقة **واما ما يتعلق** بها فهو ذو حجتين والحكم فيه للاعلى  
 منها في البذل منه فالعبادات المتعلقة بالنفس في القيام بها بذل  
 النفس بحسبها عن نصر قائما وجعلها في مقام العدم بعدد النص في بحسبها  
 بالصلاة والصوم والاحرام والاعتكاف وما في مقام ذلك من المجاهد  
 بتواك الشهوات والقيام بذل كسبحي بروحه ورتبته في ذلك بحسب ما يبذله  
 كسرة وقلة **واما العبادات المتعلقة بالمال** فالقيام بها بذل في  
 المعنى للملاذ النفسانية التي تحصل به وتنفوت بفوائده ورتبة القابض  
 بها بحسب ما يبذله كسرة وقلة كذلك وهذا المقام مندبرج في المقام  
 الاول لان الملاذ النفسانية كما تنفق الى المال تنفق الى مدة من العمر  
 تسغل بها ومن هذا الوجه ايضا يظهر ما قد منته لك من فضل ما يتعلق بالنفس  
 من العبادات وفضل الصلاة عليها لا يستغرا عنها الاوقات والتمسك  
 لما يستند عيه العود الى العمل الشاق اما من الاستطباب والدوام خلوة



الدخول في حضرة الشهود فيه ومن ذلك الحديث ارجاء الصلاة يا بلال  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا همته امره هرب الى الصلاة. واما من قوة سلطان  
الحسنة الباعثة على العمل ولكل من المتعبد من فضل بحسب المقام به على المقام  
الاخر وكذلك يظهر سر وقربة العبد في السجود من الله تعالى لان تقبل  
النص فاف فيه الكثر مع الحصول في اعلى مقامات لتواضع **واذا عرفت ذلك**  
فمقدار ما تشغله بالعبادات من اوقات العمر وما تقوته من ملاذ الدنيا  
فيه يكون حياثك الحقيقية وملاذك الروحانية في هذه الدار وبحسب  
ذلك مراتبك في دار القرار وبمقدار ما تلهو في عباداتك بالنفس فامتنع  
الباطنة في حركات الافكار وما تشغل به من ممتلئ الملاذ والتأسف على فوات  
يكون الموت المعنوي في الحياة الدنيا وحسبه يكون نقص المراتب في العقبى  
والعباد بالله تعالى والى هذا المعنى يشير مخوى الحديث من لم يدخل الجنة  
في الدنيا لم يدخلها في الآخرة فالمدار كما شرجه لك على السجاء وعدمه بالنفس  
والمال وهما مثلا زمان وجودا وعدمه مثلا زمانا اغلبيا بل حقيقيا لندرة  
انفراد لحدهما لانه مقدمته الآخرة باعث عليه فقال ان ينفك عنه وذلك  
سواء كان السجاء حقيقيا او حكما وهما كذلك لا يكاد ينفك احدهما عن الآخر  
اذ لا اسخى بالمال والنفس حقيقة فمن سجن بها حكما باستغراق العمر في العبادات  
والزك للثروات وهو الذي يصدق عليه من اجب لقاء الله لبعث الله لقاء لان  
اللقاء حقيقي وهو ظاهر وحكي بالدخول في الحضرات الخاصة الالهية في العبادات  
والمراقبات وتوكل الما لوفات وهو معنى موتوا قبل ان تموتوا فان في كل  
منها لقاء الله تعالى فمن الالف الاول في الدنيا لم يصير عليه الانتقال للآخرة  
قال تعالى فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ولا ياتي في ذلك حب طول الحياة  
وطلبه فانه غير منافي للقاء الحقيقي اذ هو في حكمه ومقدمته له وحسبه  
في الدنيا يكون في الآخرة فقد ورد ان الشريف برؤيته الوجود الأقدس لاهل

لاهل القرب في الآخرة بحسب دخولهم حضرات القرب في الصلاة كثرة وقلة  
في هذه الدار ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن طلت ان يكون معه في  
الجنة اعني على ذلك بكنز السجود فطلب الاستزادة في ذلك في الدنيا  
طلب للاستزادة منه في الآخرة فلاننا فاه **وقد ورد** في الحديث خبركم  
من طال عمره وحسن عمله وقد سأل الله تعالى اولياءه عن انقطاع الاعمال  
الظاهرة في الدنيا لضرورة انقطاع الاعمال بقوله تعالى لا الذين امنوا  
وعملوا الصالحات فلم اجر غير ممنون وذلك لما علمه في شغفهم في الازدياد  
من العبادات والوقوف بين يديه وتجل مشاق المجاهدة في هذه الدار  
**الحديث الشريف** اللهم احبني ما دامت الحياة خيرا لي من ان يبعثني الله تعالى  
ان يمن علينا بالحياة بحبه وان يدم لنا مشاهدة قربه وان يعم بذلك  
ذرئتنا واهلنا ومن اجنا والمسلمين بمجاهة سيدنا محمد اسرف المرسلين  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الى يوم الدين امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى امين **ان اواخره مع الاول**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابد **قول**  
**تعالى وتقدس** فابنما تولوا فتم وجهه الله اعلم ان الوجة يطلق على  
ما يحصل به المعرفة فوجه كل شئ ما يعرف به فهو إشارة الى كل موجود تسمى  
اليه كان لكم فيه ما يدل لكم على معرفة الله تعالى ومنه قول العارف  
**وفي كل شئ له آية** تدل على انه واحد  
وان هذا المعنى يشير قوله الطريق الى الله بعدد انقاس الخلايق فان نفس  
كل نلقا ما يؤول اليه لا ما يؤول عنه فاذا كان حيث ما تولى في الوجود بقا  
ما يدل على معرفة الله كان ذلك الدليل المقابل له طريقا الى الله تعالى  
موصلا له الى معرفته عز وجل فانه سبحانه بكل شئ محيط فلا اقبال الا



ولا تولى الا اليه يرجع الامر كله وهو سبحانه وتعالى قد سهل على عبده  
طريق الوصول الى معرفته وطلب مرضاته فلم يخل ذرة من ذرات الوجود عن  
حكمة بدعيه ظاهرة للشهود كافية في الدلالة لمن شهدها على صانعها  
وكذلك اذا تولى عنها الى غيرها وجد كذلك فيما تولى اليه من الدلالة كما في  
الذي تولى عنه فانه تعالى هو المحيط بكل شيء ومن وراء كل شيء والله من وراء  
محيط لا يغرب عنه مقال ذرة في الارض ولا في السماء وهذا من باب الهمه  
التي وسعت كل شيء بظهور الدلالة فيه لمن تولى اليه وظهور الدلالة له  
فيما تولى اليه فان الفاعل منه تعالى فاراد اليه والمدبر عنه في زعمه مقبل  
في الحقيقة اليه فالمتقيد في الاستدلال والشهود والاعتبار بآية دون  
آية هو الماسور والمطلق اعتد الشهود بالدلالة في كل موجود هو الفرج المروء  
قطوني لمن اخلص في شهوده واكتفى في الدلالة على وجود الشيء بوجوده  
كما قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ومن ذاق حلاوة الايمان وبسره  
الايقان وعبر بنفسه الى دابة الاحسان لم يبال بما عرض له في هذه  
الدار من غبار وظواهر الاعتبار لكونه في حمى جنة المراقبة لباربه تعالى في كل  
شؤنه لا يعرف غير انه عبد له تعالى لا ربوبية عليه ولا تصرف فيه لاحد سواه  
فله سلطان المراقبة ما يمنع من سلطان العيون عليه ان عبادي ليس لك  
عليهم سلطان ما على المحسنين من سبيل فان الحجة في دار الملك لا توقف  
على رتبة انما توقف على الدخول في حوزته والقيام بطاعته واليه الاش  
بقوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه  
فانه براك وحسبك ذلك ايها الاخ في الدلالة لك على الطريق والله  
تعالى بيده ازمة التوفيق اسأله ان لا يقطع عنايتنا من خير وان  
لا يشغلنا بخدمته غير ان شاء الله تعالى ابداه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم

ص

المجدد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء الله تعالى  
امين في قوله تعالى ادعوني خطاب منه تعالى لنا وامر منه تعالى بخطابنا  
اياهم ففي شرفه تعالى ايانا من محض فضله بخطابه لنا تاهيل خطابنا اياه  
ولقد اوعدنا عليه بالاجابة بقوله تعالى استجب لكم وفي ذلك من جنابه تعالى  
يمتد لاجابه عن اعدائه الذين لم يؤسلم لخطابه بخطابه فحمد لا يكلمهم الله  
ولا يسمع لهم دعاء وما دعا الكافرين الا في ضلال وفي هذا الخطاب المستطاب  
تحقيق للعبودية بالانتماء لما يحاطنا تعالى به وبالاقتدار لما يحاط به تعالى  
بسببه وكل من طريق العبودية المذكورين من مقتضى الخشوع الخاص بين يدي  
تعالى بعد الخضوع العام المشار اليه بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وهو في الخشوع  
في رتبة تقرب من حضرة الخصوص في الصلاة التي هي الدعاء الاعظم ولهذا امر  
بتطهير الذكر والدعاء لانهما من الخطاب اللازم لملاحظة الخضوع الخاص المتأني  
لملاحظة الاعتبار وكذلك والله تعالى اعلم كانت الصلاة مفتحة بالتكبير  
وبالاسم الجامع في قول المصلي الله اكبر للافرا مع الاستحضار لانه تعالى  
اكبر من ان يكون غيره معه شيء من الصفات باعتبار من الاعتبارات ولهذا  
فقر العبد فيها عن تصرفاته الظاهرة من الاكل والشرب والحركات والكلام  
وعجز ذلك لان مقتضى كون العبد في حضرة سيده الخاصة ان لا يظهر له معه  
تصرف هكذا في صلاة العوام واما الخواص فمفرد مقصورون ايضا عن الصفات  
الباطنة فلا توجه قلوبهم لملاحظة السوى بحال لامن نفس ولا من غير  
وتدحكي ان بعضهم لم يشعر بالجرح الذي صابه في الصلاة وبعضهم لم يعلم  
بسقوط سطح المسجد الى غير ذلك مما اترعن السادة الاسلاف رضي الله تعالى  
عنهم اجمعين واذا كان هذا حال ما يتعلق بالنفس في الالتفات اليه والاعتبار  
به فما يتعلق بالغير من باب اولي واجاه من ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
الله تعالى عنه كان يرتب الجوس في الصلاة وان سيدنا علي رضي الله عنه تصدق



في الصلاة فكل ذلك لا ينافي حضرات القرب بل هو من مقتضياتها الرجوعه  
 لمضائه سبحانه وتعالى لكن لا يقاس عليه احوالنا فان الشيطان يستدبر  
 الضعف من امثالنا من الخواطر المقررة الى الخواطر المبعدة والعياذ بالله تعالى  
 لا سيما وما حكي عن السلف كما ذكرناه مما يعوق بالتؤخير وهو من الضرورات  
 فلا يقاس عليه والله تعالى اعلم **ولما كان العبد** لضعفه عن مقاومة الخواطر  
 وتسلط الشيطان عليه منبهة لتغلب الخواطر عليه مما يتعلق بنفسه وبغيره  
 كان من رحمة الله سبحانه وتعالى ان شرع له التكبير ايضا في الانتقال من ركن الى  
 ركن في الصلاة ليستجيب حكم تكبير الاحرام بنفي السوى كما سبق على عامة الاحوال  
 في الصلاة على وجه التوكيد والتكرير ولما عرض فيها من الخواطر عند  
 الانتقال من حالة الى حالة فان ذلك محل هجوم الخواطر للاستغال بالانتقال  
 من حال الى حال الى الركوع ولهذا والله تعالى اعلم خص التكبير ذلك المحل ولعل  
 خفيص الاعتدال يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ويحيا للقلب بالخطاب  
 الانساني لا الذكري بعد الركوع مناسبة لما قبله من الخطاب الالهي القرائي  
 ولذلك والله تعالى اعلم كان الدعاء بعد قول ربنا ولك الحمد مستجابا بل هذا المحل  
 من اقرب مواطن الاجابة لا ترى كيف خصص الشارع بالقنوت والدعاء فيه عند  
 النوازل لان الاجابة من مقتضيات حضرات الخطاب الخاصة فهو حصص خاصة  
 في حصص خاصة هي الصلاة **ومقامات** الحصص متفاوتة المراتب اذ المراد بالخصو  
 القرب المعنوي ومرتبة متفاوتة وفي الحديث **أقرب ما يكون العبد من**  
 ربه وهو ساجد والافرية ايضا متفاوتة فالسجدة الثانية اعلى من الاولى  
 واخر سجدة في الصلاة نص القوم على تحقيق تحصيل الاجابة فيها والله تعالى اعلم  
 لكن هذا يقطع النظر في استسماار القبول وتحقيق ذلك في القلب نفق دون  
 دونه العبارة لانه من الذوقيات لوجدا نيات فيعرفه من ليقه **واعلم**  
 ان الرباط من حيث الامر به بقوله تعالى ادعوني فته ابتماروا فنفقا وهو

هذا هو المقام الذي هو اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والافرية ايضا متفاوتة فالسجدة الثانية اعلى من الاولى واخر سجدة في الصلاة نص القوم على تحقيق تحصيل الاجابة فيها والله تعالى اعلم لكن هذا يقطع النظر في استسماار القبول وتحقيق ذلك في القلب نفق دون دونه العبارة لانه من الذوقيات لوجدا نيات فيعرفه من ليقه واعلم ان الرباط من حيث الامر به بقوله تعالى ادعوني فته ابتماروا فنفقا وهو

فهو جامع لطرفي العبودية وهذا انتفى معه الشقا المخالف لاد اجن العبودية  
 من لا يتماروا لا فنفقا قال تعالى ولم اكن بدعائك رب شقيا اي بدعائك  
 اياي وناهي له وكل من المعنيين متحقق الدعاء بعد قوله تعالى ادعوني  
 والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مع العبادة لان الجمع  
 الخواطر التي بها كرم بني آدم وكان في لصق يقوم **واعلم** ان خطابه تعالى انا  
 اما للتكليف وبه تتم رتب العبودية او للتشريف وبه تظهر رتبة الخلافة والتكليف  
 مستغن للتشريف من حيث التاهيل للخطاب ولهذا كان له التقديم في المقام  
 كما جاء في الحديث القدسي ما تقرب الى عبدي باحب مما افترضته عليه فظهر  
 حضور القرب بالحب من ربطا بالعبودية قال تعالى سبحانه الذي يري عبده  
 فالعبودية مقدمة الخلافة في ظهورا وكل منهما **وتحقيقه** ان العبد  
 المأمور عزما له لما امر به ولا لما يتأتى به القيام بما امر به من القيام  
 والآلات فانه بما به وبما له ملك له تعالى فامر يقتضي استخلافة في الامر  
 فيما السيدة مما يتأتى به القيام بما امر به ليتأتى له القيام به كاستخدام  
 الاعضاء في الطهارة والصلاة والجهاد ومقدمات ذلك وبذل المال في  
 الزكاة والحج والصدقات وغير ذلك لا تروى كيف تجوع عليه الشارع في  
 التصرف المخالف لما استخلف فيه من استعمال الاعضاء والاموال في غير  
 ما تعلق به خطاب الوجوب والندب والاباحة كالمكرويات والممنهيات وان  
 العبد المأذون ليس له ان يتعدى ما اذن فيه من الزمان والمكان والشخص هذا  
 حكم الشرع من الشارع الحكيم العليم تعالى شأنه ومن اطلق له الاذن في جهة  
 فلا بد من الخطر في جهة اخرى لمقام غير الاصل عن الفرع في التصرف لا بد من ذلك  
 ولا يحيد بل ولا بد من تخلف البعض مما اذن فيه ظاهر بعد الإقرار عليه  
 ليستكمل العبد صفات الضعف والجزوالانكسار فيحقق له صفات التجاه  
 والاستعانة والافتقار لسيدته تعالى وهذا معنى قول بعض العارفين

او بدعائك رب شقيا اي بدعائك اياي وناهي له وكل من المعنيين متحقق الدعاء بعد قوله تعالى ادعوني والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مع العبادة لان الجمع الخواطر التي بها كرم بني آدم وكان في لصق يقوم واعلم ان خطابه تعالى انا اما للتكليف وبه تتم رتب العبودية او للتشريف وبه تظهر رتبة الخلافة والتكليف مستغن للتشريف من حيث التاهيل للخطاب ولهذا كان له التقديم في المقام كما جاء في الحديث القدسي ما تقرب الى عبدي باحب مما افترضته عليه فظهر حضور القرب بالحب من ربطا بالعبودية قال تعالى سبحانه الذي يري عبده فالعبودية مقدمة الخلافة في ظهورا وكل منهما وتحقيقه ان العبد المأمور عزما له لما امر به ولا لما يتأتى به القيام بما امر به من القيام والآلات فانه بما به وبما له ملك له تعالى فامر يقتضي استخلافة في الامر فيما السيدة مما يتأتى به القيام بما امر به ليتأتى له القيام به كاستخدام الاعضاء في الطهارة والصلاة والجهاد ومقدمات ذلك وبذل المال في الزكاة والحج والصدقات وغير ذلك لا تروى كيف تجوع عليه الشارع في التصرف المخالف لما استخلف فيه من استعمال الاعضاء والاموال في غير ما تعلق به خطاب الوجوب والندب والاباحة كالمكرويات والممنهيات وان العبد المأذون ليس له ان يتعدى ما اذن فيه من الزمان والمكان والشخص هذا حكم الشرع من الشارع الحكيم العليم تعالى شأنه ومن اطلق له الاذن في جهة فلا بد من الخطر في جهة اخرى لمقام غير الاصل عن الفرع في التصرف لا بد من ذلك ولا يحيد بل ولا بد من تخلف البعض مما اذن فيه ظاهر بعد الإقرار عليه ليستكمل العبد صفات الضعف والجزوالانكسار فيحقق له صفات التجاه والاستعانة والافتقار لسيدته تعالى وهذا معنى قول بعض العارفين

مطلب في العبودية والخلافة







في الفوز بالدين لا بآبائه والقيام بحسب الاحكام التي فيه كراهن المال المحصول  
 على الرخ فاذا فات ذلك كان خيرا فاعبدوا الزرع وخروج رأس المال عما يطلب  
 به من الرخ بل قد شغل طاعة الظاهرة الحاصلة بمجود تلاوة الفاظه الشريفة  
 معصية كما في الحديث الشريف رتب قاري القرآن والقرآن يلعبه والعبادة  
 بالله تعالى لأنه كلما امر على آية وهو عامل بخلافه العتية لكونه قد بعد فضة  
 نفسه بعد العمل بها فيضاعف له الخزي والنكال في الحال والمآل **وإن**  
**الخير** قال الله تعالى يا داود قل للعصاة لا يدركون مع المعصية قائم اذا  
 ذكروني ذكرتم فلعنتهم نسال الله العافية والآخرة ان تلاوته مع مخالفة  
 بمنزلة مخالفة اخرى سجدة بل واعظم من ذلك أنه يتكرار يكون من  
 الاصرار الذي يجعل الصغيرة كبرى اللهم اننا نسالك العافية وهكذا  
 في المضاعفة حكم الثواب في القيام باحكام القرآن فان كل آية امر او نهي  
 او بيان ادب اذا امر الناس بها فان كان يتلبس بالعمل بها تضاعف اجره وان  
 كان قد افادته التلاوة العمل بالذكير به فقد تضاعف اجره ايضا وان بقي  
 الى مقام العمل بالامر الخاص بعد العامة وهو العمل بالآية التي ترها في تلاوته  
 ولم يكن عمل بها قبل مع ايمانه بها من القرآن وأنه يجب القيام بحسب مقتضى  
 من الاحكام من حيث ان الحالة الراهنة لها حق خاص **الاشوري** كيف جاء الامر  
 بالقيام للصلاة عند قول المودن في الائمة حتى على الصلاة للامام وعند  
 قوله قد قامت الصلاة للمامور لان الامام غير مأمور باتباع غيره في الصلاة  
 فهو مخاطب ولا يجي على الصلاة واما المامور فمأمور باتباع الامام فهو مخاطب بعد  
 قامت الصلاة اي لتي امر باتباع الامام فيها وقد قام الامام قبله لادائها  
**ومثل هذا** النهوض للطهارة عند قول المودن جي على الصلاة لمن يتطهر وللوجه  
 للمسجد لمن هو على طهارة فملاحظة الایتمار في مثل هذه المواطن عند القيام  
 بالاحكام من العمل بالامر الخاص بالحل اذا الحكم مرتبط بالحل كدخول الوقت للحظاظ

او الأصل ان العلم  
 بالعمل فاذا فات كل  
 نقصان الأصل وهو  
 صحيح الحشر م

مطلب

لن

الخاص بعد العام بما يتموا الصلاة فحلم من لا يزال قائما به منذ كلف حكم من لم  
 يبلغه الا الآن لجوده في حق كل منهما حسب المحل فاعرف ذلك والله بعد  
 من يتنا الى صراط مستقيم وهو الحال الراهنة في القيام بحسب مقتضى من اسم العبودية  
 بحسبها في سائر اوقات العمر في الاحكام المجردة فيها انما قانا فعلا وتركنا  
 من قام بها كذلك فهو المستقيم ومتى فارقه لم يكن مستقيما ويكون اعوجاجه  
 بحسب مفارقة للقيام بالمجود فيها من الاحكام ولما كان اعطا الاستقامة  
 حقها في النفس بكاد ان يلحق بالمعذر قال اشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم  
 شيتي يهود واخواتها اشارة لقوله تعالى فاستقم كما امرت وما المراد والله  
 تعالى اعلم حاله هو صلى الله عليه وسلم فان الاستقامة حاله وشأنه ابد  
 بل اما من باب التواضع او تانيس المقصود ليتقلب رجاءهم على الخوف اولا ان  
 الخطاب في الآية امته صلى الله عليه وسلم في صور الخطاب له صلى الله عليه  
 وسلم وهو في القيام به من الامة عسرجا لا يكاد ان يقوم به اقل الاقل  
 ولعل الاشارة الى ذلك في قوله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين  
 اي بالكتاب بتلاوته حتى تلاوته كما سبق تقريره بقوله تعالى وما يؤمن  
 اكثرهم بالله الا وهم مشركون لعدم خصوص خلوص في المقام لا رفع في مرا  
 الايمان فان استدامة ذلك مصاحبا لاوقات العمر في كل حاله راهنة لما  
 بتجدد فيها من اشرف الاعمال واشدها وذلك له وام الشهود الغيبي الى قوة  
 الشهود الحضورى وهو لاحسان المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم ان يعبد  
 الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان الرؤية لكل من الطرفين في  
 الحضور والشهود في حقيقة حيث لا مانع فيقول الهادي صلى الله عليه وسلم فان لم  
 تكن تراه فتعد الرؤية لك الان في حقيقة منه تعالى اذ لا يتعدى عليه  
 بشأن فاد مقام الشهود حقيقة ولا تتعدى في العمل بتقدير الرؤية فتشبه  
 صلى الله عليه وسلم لما يؤول من تقويتها لامة الا بل او تقرهم للعقاب بعد الاستقامة



حسب مقامات الاحكام وسرا لاهر بالفاحه في الصلاة دون باقي السور  
 طلب الحصول على هذا المقام باهدنا الصراط المستقيم مع ما قبل ذلك وما بعد  
 في السور من التوطئة والتوكيد له من لدن عز وجل ثم قال الله تعالى الهداية  
 لصلواته المستقيمة واستدامة ذلك حتى نراه راضيا على نيج دينه القوم بجاه سيد  
 محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى **الذين في عصور يوم الاربعاء والاربعاء** في عصور يوم الاربعاء  
 سنة واحد وثلاثين والفاء **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى **قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده** صدق الله العظيم ليس شيء من  
 المجدات من خواهر والاغراض في حالة من الحالات الا يسبح خالقة فيكون  
 بلسان الحال عما انصف به هو من سمات الحدوث فنزولها ضروريا صريحا لان  
 لسان الحال لا يقبل التعمية والتمويه والكذب بحال فهو ناطق بتقدير خالقه  
 وتنزهه عما له هو من الحدوث ذاتا ومنفعة في كل ذرة من الذرات على حسب  
 ذاته في تحول صفاته من كمال ونقصه الضروري فيه ونقص وكاله الضرور  
 فيه من حيث عدم العيان من نفسه فهو متقلب فيهما على الدوام فيتعاقبان  
 عليه في ظهور النقص والكمال ببادي الرأي والنظر وهما نقص كامل او كما  
 ناقص وان شئت قل نقص الكمال وكال النقص فلا يزالا محتاجا فيهما الى  
 موجد وممد لانه بعد وجوده مفقود ايضا لابقا وجوده عليه ان الله يمسك  
 السموات والارض ان تزولا ويخصها بالذكور لانها اعظم مخلوق مشاهد لنا  
 فيكونها في ذلك بالاولى وكذلك محتاج بعد امداده الى ابقاء امداده  
 عليه والا لزال عنه اذ ليس قيام لا بدائه ولا بصفاته لا في ذاته ولا صفاته  
 في حاله من حاله وانما هو في ذلك قائم بباريه تعالى الذي اعطى كل  
 شيء خلقه ثم هدى فكل جوهر وعرض يسبح خالقه تعالى كما شرحت لك في كل

نحو

خواص

م

كل ان تسبحا غير ما سبق قبلة بحسب ذلك الآن وما تليق فيه ابد لا يدل  
 عليه صيغة المضارع الدال على التجدد الاستقبالي فتسبح كل شيء من الاشياء  
 لا يزال في ازيد وارتق بانضمام الثاني للاول انا فانا فهو عايد الخالق بذكر  
 حسب مقامه في عالمه يشاهد ذلك منه كل بحسب مقامه حسا ومعنى اودق  
 فيبارك من جعل كمال مصنوعاته بارز من عين بفقها وهو مخوي قوله تعالى الذي  
 احسن كل شيء خلقه فيبارك الله احسن الخالقين وهذا شان كل شيء في سبحه  
 بعد خلقه تعالى لانه وقبل ذلك فهو ايضا يسبح في علمه تعالى فان العلم القديم  
 متعلق بكل شيء على ما هو عليه بعد الخلق من كفته ذاته واختلاف صفاته المادة  
 المتعاقبة علم الي ما لا نهاية له الشاهدة بنزاهة خالقه وتقدسه عنها فانه  
 ليس كمثل شيء تعالى عن ذلك سبحانه فهو تعالى يسبح من حيث انه ازل لا وابد لا  
 زمان ولا مكان ولا زيادة ولا نقص ولا تغير ولا زوال ان الله لغني عن العالمين  
 وانما المزايا فانا انما انصاف المسبح بحمده تعالى من عامتها لاشياء يكونه يسبح بحمده  
 تعالى بعد خلقه في كل ان يبر عليه قال الله تعالى فيحسان الله حين يتسبحون حين يصبحون  
 ثم ان تسبح كل شيء انما هو بحمده خالقه على ما منح من نعمة الاجاد وابقائه والامان  
 واستدامته المفاضين عليه من باريه تعالى حسب ما في علمه السابق الا قدس  
 وهذا التسبح هو المشاهد لكل ذي بصيرة فيقابلة هو ايضا بالتسبح له تعالى والى  
 الشهيد ذهب من قال ان فاعل التسبح المشاهد لذلك التسبح حقيقة بقاله عند  
 مشاهدته كل شيء طالبا منه بلسان حاله تسبح خالقه واستد التسبح الى ذلك الشيء  
 لانه السب تسبح كل شيء بخلاف حسب حاله بعد الخلق وقبله في كونه متصفا به  
 في الواقع لتحقيق صدور منه فانه لا يتخلف ماله في العلم القديم عن الظهور وانما  
 من حيث ان التسبح خالقه لنزاهة جنابه الا قدس فهو غير متخلف ازل لا وابد لا  
 كما سبق تقريره وهو معنى كان الله تعالى ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان فانه تعالى  
 لم يزد شي في عظمتة وقد وسبته وجلال ذاته وكن يا صفاته تعالى بتسبح كل شيء

مظلم



آياه فانه تعالى المقدس المنزه قبل خلق كل شيء واستبحه وكذلك كون المسيح  
وصفا للمسيح بكل ما يستحق به خالقه بعد خلقه آياه غير مختلف ولا يقبل الارادة  
ابدا لانه على ما هو عليه في العلم القديم من غير زيادة ولا نقصان وانما المختلف  
المنزلة هو ظهور وصفه بذلك المرتبط في كل ان بحسب ما هو فيه عليه فان  
المسيح في كل حال بحسب موطنه وطوره الظاهر فيه من المسيح ان كان جوهرا وان  
كان عرضا بحسب ما قام به من الجواهر في كل ان غير ما سبق قبل ان ما قام به من  
الجواهر لا يزال في ليس من خلق جديد هو قيام العرض به الذي هو ثوب الحدوث  
المنزه عنه تعالى فهو يسبح باربه عن ان يحدث له ما حدث عليه هو وعن الوصف  
الطاري في كسبه الخلق الجديد فانه لولا انه في تصور كل نفسا جديدا له لعدو  
قبلك للبشر الجديد كان باقيا باقيا الله تعالى آياه ولا يستغفر في المسيح تنزهه  
وتقدسه تعالى عن عامة سمات الحدوث المستحيلة عليه تعالى اخبرنا سيد  
العارفين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان سبحانه الله نصف الميزان لان كل  
ما يدخله الوزن من اعمال العبد اللسانية والقلبية والقائية راجع الى نفي  
مالا يلق بئانه تعالى واشاب ما يجب له تعالى واما ما يجوز له تعالى فمن حيث  
انه جوارح منه تعالى واجب له تعالى يرجع للواجب ايضا فالاول الذي هو نفي ما لا  
يليق هو معنى سبحانه الله فيحقق كونها النصف هو اما الحدس فانه شامل للمسيح  
ايضا باعتبار ثبوت المسيح وجوبه له تعالى فكان الحدس ملا الميزان كما في الحد  
وقى قوله تعالى يسبح بحمده اشارة الى اندراج التسبيح في الحمد فتبحر الله وحمده  
عدد خلقه وزفى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وصلى الله وسلم مثل ذلك  
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذواته وله الحمد في الآخرة والاولى  
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قايما بالعسطة لا اله الا  
هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وانا اشهد بما شهد الله تعالى  
لنفسه واستودعه هذه الشهادة وهي لي عند الله تعالى ودبعة بوجهها

الى يوم القيامة ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
وسلم ان شاء الله تعالى بعد الغشا من ليلة الجمعة اخر ربيع الاول سنة احدى واثنين  
والف بمصر المحروسة بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ان شاء الله تعالى ابن  
قال الله تعالى ويحذر ذكر الله نفسه والله رؤف بالعباد صدق الله  
العظيم في التحذير اظهار الحفي لطيفه نبيا بارشادنا للنجاة بالحد من مواقع الخطية  
وهو باب واسع من بواب الرحمة بنا لان النجاة من الخط مقدمه كل خير في  
الدارين والتحذير من ان للمكر فقيه بشاره بعد المكر بنا والتحذير من  
للجلال المحذرنه ووجهه للجمال المحذره فاستند لاسم الذات المسبح لنعما  
الكامل من الجلال والجمال واذ لك في العقبين بالنفس الموافق لاسم الذات  
في استجماع وصف الجلال والجمال في التعبير بوصف جلاله او بآثره فلم يقل تعالى  
ويحذر كما امره قصر او العذاب ترجع لجانب الرحمة مناسبة لمعنى التحذير  
الا ترى كيف ختم الله تعالى الآية بقوله والله رؤف بالعباد نصحا بان  
التحذير من اللطف والرافة والرحمة بعامه العباد فانه تعالى لم يخص  
بذلك عصاة المومنين بل شمل برأفته تعالى هداية الصالحين للايمان بالحمد  
قبرأفته تعالى خلعتهم ونهارهم قصرهم وها حذرهم ووقفهم واذ كان هذا مقام  
التحذير في الرافة والرحمة فما بالك بالتيشير فتبارك ربنا ما الطيفه بينا  
وارافه ورحمه وفي التحذير ايضا اشارة دقيقة الى ان الذنب لا يبيح  
من حيث هو ولو عفى عنه لمحض الكرم فهو من حيث هو نعمة على العاصي بآب  
به بل الوقت المشغول به في خلوه عن الطاعة نعمة بل والاستغفار الطاعة  
بغيره لار في نعمة فان نعمة كل ذي مقام بحسبه وآليه يشير قولهم حسبات  
الابرار سيئات المقربين ولذلك انصاف الطابع بالطاعة نعمة مع قطع  
عن الثواب عليها والثواب عليها نعمة اخرى وكون الطاعة ارفى من غيرها نعمة

نحو



ايضا فخذنا الله تعالى من الانصاف بالذنية الذي نستحق به العقاب  
 وان كان العفو عنه من رحمة الله تعالى ورافقه تعالى بنابل والعفو محقق  
 ان شاء الله تعالى كما يتبينه تحذير آياتنا مع وصف الرافة والرحمة  
 الا ترى قوله تعالى في الآية يورثجد كل نفس ما عملت من خير محض وما  
 عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وذلك بان لا تكون  
 عليه له ولا مستغفرة به ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم باعد بيني  
 وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب فعبث صلى الله عليه وسلم  
 بالبعد زيادة في التبري عن الخطية ولما قام العصمة المنا في الانصاف  
 بها فهو طلب لدوام العصمة واداء فيه صلى الله عليه وسلم الخطايا بالياء  
 النفس على تقدير الوقوع لا الوقوع او على معنى حسنات لا ابرار  
 المفسرين فهو بعد في التبري من الاول اي الخطايا التي تعد من شئ  
 لو وقعت خطية باعتبار علو المقام ولو لم تكن منافية للعصمة  
 لكونها غير خطية حقيقة وكلا واقعة وفي التغير للاسلوب في الآية  
 بالتعبير بقوله تعالى تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دون قوله  
 محض كما في جانب الخير ترجيح للرحمة ايضا واشاره لما ذكر من جميع  
 الانصاف بالذنية ولو عني عنه وفي الحديث ان الله تعالى يبري  
 عبده في صحابه اعماله المعفو عنها من الصغار دون الكبار لطفا منه  
 تعالى به مع العفو عنها حتى لا يغلب الحيا في ذلك الموقف فالظاهر ان  
 الذي يود البعد عنه هو تلك الصغار المعفوة ويؤيد التعبير بالبوء  
 المشامل للكبار والصغار لان كل مخالف للامر على شيء كيف ما كان  
 ولعل هذه الذنوب المذكورة بعد العفو عنها والله تعالى اعلم التي  
 غفل العبد في هذه الدار عن التوبة منها والاستغفار عنها كما زاد في  
 الميزان عن مغالبة الحسنات اذا غفرت عنها في الموقف واما التي توبل

في

في الوزن بالحسنات او عرفت قبل الخروج من الدنيا فلا يدرك العبد  
 في الموقف بها ايضا بل هي كان لم تكن فان في الحديث ان التائب من  
 الذنب كمن لا ذنب له وفي الحديث اتبع السببة الحسنه بمحبه وقد قال  
 تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات في قوله تعالى لو ان بينها  
 وبينه امدا بعيدا دون التعبير بقول تود لو كان بعيدا اشارة للمبالغة  
 في معنى مبالغة البعد حتى في اللفظ باقحام لفظة بين كما في قوله تعالى  
 ليت بيني وبينك بعدا مشرقين فبينهم القربى بالتعبير بتود فان التود  
 شدة الحب دون التعبير بليت التي للتمني كما عبر بها في الآية السابقة  
 المشوقة في شأن اهل المشقة والعباد بالله تعالى وبذلك يظهر ان  
 الغافل ليت بيني وبينك بمغزل عن الذي يود لو ان بينها وبينه وبين عمله  
 السيئ امدا بعيدا وذلك مع تحقيق بعده عن جزأ العمل السيئ بعفوه تعالى  
 فهو يود انه لم يكن عمله في الدنيا ولا انصف به ولو كان معفوا عنه  
 ان بعض العارفين سمع يقول هو في موقف عرفة شرفها الله تعالى آيين  
 واسوء ناه وان عفوت فابني فابلت بالمعروف منك المنكر  
 او جدتني بدأ وازدت تفضلا وامرتنى من بعد ذلك ان اشكرا  
 وذاكرتنى لما غفلت واسئني فيما انت اقل من ان اذكرا  
 فباركت يا ربنا من غنى جوده عفوه جليله ووفى ربه نساله معاملة  
 بحض فضلك ورحمتك بجاه نبينا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 وسلم ابدا الى يوم الدين ان شاء الله تعالى آيين في ضحوة يوم الجمعة  
 ربيع الاول منه احدي وثلاثين والالف بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا الى يوم الدين

وكذلك

العبد الفقير

ضم



تَالسَّابِقِ تَعَالَى وَلَا تَوَلَّوْا السُّفْهَاءَ أَمْوَالُكُمْ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ  
هَذَا رَدُّ عَنْ السُّفْهَاءِ الَّذِي هُوَ اضَاعَةُ الْمَالِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ لِتَبْيَانِ الْبَيِّنَاتِ  
عَلَى الْمِيلِ لِلْسُّفْهَاءِ الَّذِي هُوَ الْمُنَاسَبَةُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ لَا شَرَّكَ فِي وَصْفِ الْعُقَّةِ  
وَلَقَدْ أَصْرَحَ بِالْمَنْعِ عَنِ الْبَذْلِ لَمْ يَقْعَمُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّنَاقُلِ مِنَ السُّفْهَاءِ  
الْأَسْفَهَةِ مِثْلَهُ وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ عَلِمْتَ مَقَامَكَ بِمَقَامٍ مِنْ سَمِيحَةٍ لَكَ نَفْسُكَ  
بِالْبَذْلِ وَمَنْ سَمِحَ لَكَ وَهَذَا أَمَّا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَمْرًا خَرَسَتْ عَنْهُ الْمُنَاسَبَةُ  
فَإِنَّ الْحُكْمَ دَائِرَ مَعَ الْعِلَّةِ هَذَا فِي الظَّاهِرِ وَأَمَّا الْمِيلُ الْقَلْبِيُّ فَلَا يَكُونُ  
لِلْمُنَاسَبَةِ وَعَلِمْتَ أَيْضًا مَبَايِنَتَكَ لَمْ تَقِفْ نَفْسُكَ عَنِ الْبَذْلِ لَمْ  
أَوْتَفَ عَنِ الْبَذْلِ لَكَ وَهَذَا أَيْضًا مَعَ انْتِفَاءِ الْعِلَّةِ عَنِ الْمُنَاسَبَةِ  
وَهِيَ الْبَاعُثُ الْأَعْظَمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ كَانَ لَكُمْ شِرْكَاءُ بِكُمْ فَلَا تَصِلُوا إِلَى اللَّهِ  
وَمَا كَانَ اللَّهُ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شِرْكائِهِمْ لِأَنَّ الشَّرْكَاءَ فِي وَصْفِ الْبَطْلَانِ  
يَعْتَمِدُ عَلَى إِصَالِ مَا لِلَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِمْ فَالْضَّمِيرُ عَلَى هَذَا التَّوَالُفِ لِلْفَاعِلِ فِي شِرْكائِهِمْ  
أَوَّلُ الْمَفْعُولِ أَيْضًا بِمَعْنَى التَّحْقِيقِ صِفَةُ الشَّرْكَاءِ فِي الْمَشَارِكَةِ أَذْكَلُ مِنَ الطَّرَفَيْنِ  
كَالْأَصْلِ فِي صِفَةِ الْبَطْلَانِ الَّتِي شَارَكَ فِيهَا الْآخَرُ وَلَا مَرِيَّةَ أَنْ لَا يَزِيدَ  
بِوَصُولِ الْمَنَافِعِ لِلنَّفْسِ مَحْبُوبٌ لَهَا بِالطَّبِيعِ قَدْ كَانَ مِنَ الْغَفْسِ فِي الْعُسْرَةِ  
يَعْنِي لَهَا أَوْ صِلَتْ إِلَيْهِ مَا غُيِبَ أَنْ يَكُونَ لَهَا بَلَدٌ يَمُوزُهُ عَلَى ذَاتِهَا لَا يَزِيدُ  
الْحُبَّ وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُلُّ أَسْلَامُ الْمَرْءِ حَتَّى يَجِبَ لِأَجْنِبٍ  
مَا يَحِبُّهُ لِنَفْسِهِ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَتُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَوْ كَانَ  
بِهِمْ خِصَامَةٌ **وَفِي الْحَدِيثِ** لَا يَأْمُرُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ أَحِبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ  
وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ **وَفِي رِوَايَةٍ** حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ بَعْدَ مَا حِبَّ بِهِ  
**اللَّهُمَّ** اسْتَغْفِرْنَا فِي حُبِّكَ وَحُبِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْلِمْنَا  
فِي الَّذِي يَحِبُّ وَيَحِبُّ إِلَيْنَا **وَأَعْلِمْنَا** أَنَّ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةَ الَّتِي عَرَفْنَاكَ بِهَا  
هِيَ الْبَاعُثُ عَلَى قِيُولِ الْوَسْوَاسَةِ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْأَكْبَرِ عَادَاثًا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ

شُرْهُ مَعَ الْعِلْمِ الْمَقْبُولِ لِبُدَّةِ عَدَاوَتِهِ وَهِيَ مِثْلُ رُكْنِهِ يَغْفِرُ الَّذِي يُهَيِّئُ  
فِي صَدْرِهِ قَوْلًا لَمْ يَسْتَوْقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ النَفْسَ لَا مَادَّةَ بِالسُّؤَالِ أَمَّا  
رَبِّي فَإِنَّ الْمَرْحُومَ خَرَجَتْ نَفْسُهُ عَنْ كَوْنِهَا نَفْسُهُ وَعَنْ أَمْرٍ بِالسُّؤَالِ  
بِكُونِهَا لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ  
وَأَمْوَالَهُمْ وَقَدْ رَأَى أَنْفُسَهُمْ لَأَنْ يَمْلِكَ لَهَا لِي أَجْنِبُهَا بَعْدَ الْمَلِكَةِ نَفْسُهُ  
فَهُوَ وَمَالُهُ لِمَالِكِهِ أَيْ مَعَهُ مَالُهُ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِقَصْرِهَا  
عَلَى انْبِيعَ مَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَمْوَالُهَا خَرَجَتْ عَنْ مِثْلِ رُكْنِهِ بِالطَّبِيعِ وَصَفِ  
الْأَفْعَاءِ وَدَخَلَتْ فِي عِدَادِ نَفُوسِ الْعِبَادِ الَّذِينَ انْتَبَهَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ  
بِقَوْلِهِ إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ فَبَيَّنَ مَقْصُودَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى  
بِوَصْفِ الْأَنَابَةِ وَالطَّائِفَةِ وَهَذِهِ نَسِيبَةٌ خَاصَّةٌ بَعْدَ نَسِيبَةِ الْخَلْقِ  
لَهُ تَعَالَى وَالْإِسْتِدَادُ إِلَيْهِ مِنْهُ تَعَالَى فِي النِّعَمِ الثَّامَةِ مِنْ نَظَرِ الرَّحْمَانِ  
وَقَدْ حَذَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْفُرْصِ لَا يَدْرَأُ مِنْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ بِمَقْصُودِ نَسِيبَةِ  
إِلَيْهِ تَعَالَى بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يَقُولُهُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ مَنْ أَذَى لِي  
فَقَدْ أَذَى لِنَفْسِي بِالْحَرْبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي كَلَامِهِ الْحَبِيدُ وَبِذَرِكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ  
عَلَى مَعْنَى النَفْسِ الَّتِي اشْتَرَاهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلَمَ أَنَّ رَحْمَةَ  
بِالْعِبَادِ لِلْمَحَبَّةِ بِهِ عَادَتْهُ تَعَالَى مِنْ سُرْعَةِ الْإِسْتِقَامِ مِنْ تَقَرُّصِ الْقُرْآنِ  
كَأَنَّ الْحَدِيثَ الْقُدْسِيَّ السَّابِقَ وَيَبَيَّنُ أَنَّ مَقَامَهُمْ لَيْسَتْ بَعْدَ مَا وَعَلِمَ أَنَّ  
كَأَنَّ حُبَّ رِعَايَةِ ذَا الْمَقَامِ مِنَ الْأَجْنِبِيِّ كَذَلِكَ يَحِبُّ رِعَايَتَهُ فِي حُبِّ النَفْسِ  
عَلَى مِثْلِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَدْنَى حَالِهِ فِي عِدَادِ عِبَادَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ إِلَيْهِ تَعَالَى  
أَوْ بَاطِنًا وَلَوْ بَاطِنًا لَوَيْ لَسَمَّوْا رَحْمَتَهُمْ وَلَمْ يَزَيَّلُوا بِزَيْمِهِمْ وَأَنَّهُ يَحْدَرُ غَيْرُهُ  
مِنْ نَفْسِهِ أَيْضًا لَمَّا سَبَقَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِالْعِبَادَةِ فَلْيَحْذَرِ السَّالِكُ مِنَ الْقُرْبِ  
لِنَفْسِهِ بِمَا يَحْطِ بِهَا عَنِ رُبَّةِ الْخَوَاصِّ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ دَاخِلٌ فِي  
ضَمَنِ الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ مَنْ هُوَ فِي زَيْمِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَسْتَهْ أَدْنَى مَا



بما يشين ظاهر الخوقة تضاعف اغضاطه والعباد بالله تعالى وتكسب  
 من العباد مكراسم الاحترار للغير بحسب ذلك للنفوس لخروجها عن نسبتها  
 منسوران الله اشترى ومن هنا ساع للكل اظهار كمالهم والبيع بما بين  
 الله تعالى عليهم به كما في الحكم في الظاهر من تحريم حرق البدن بالنار  
 لغير موجب وتجنيد كذا ذلك وجوب احسان له بما يقوم به اوده  
 وكما في حديث ان لعنك عليك حقا فانه ليس لاحد من نفسه شيء ولا  
 لما له منه من النسب شيء قل كل من عند الله واليه يرجع الامر كله  
 فاعبده وتوكل عليه ومن فتح يا با من العباد من اصول فتح الله تعالى  
 له بامداده ابوابا جمة للوصول لمحض منه وكومة فانه نعم الوكيل والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل اللهم هذا المقال ومنك نسال صلاح الخالة  
 واستجابه للمال حتى نراك بغير سبق مكره ولا نفق فيما نوك من  
 النزال ان شاء الله تعالى امين بحاجه عبد الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء الله تعالى امين **قَبِيل**  
**العضد** في يوم الخميس من شهر محرم الحرام سنة ثلثين والالف عاصم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء  
 الله تعالى امين **قال الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل**  
**بكفرهم** اي امثلاث قلوبهم يحب العجل كما مثالا لظمان بالمال اذا شرب  
 او اجذاب لارض العطش له وذلك بسبب كفرهم اي سترهم انوار  
 شهود حضرة الحق بحجب وقوفهم مع طبعهم الظلماني ولو انهم كانوا في  
 حضرات الشهود لما التفتوا الى العجل ولو انهم ما خرجوا منها واسابا  
 الذي هو الجباب الظلماني لسا تولعامة ما يشهد من انوار حضرات الحق  
 من مظاهر الاسماء وآثار الصفات ومطالع بدايع الآيات لينبات  
 لما اشربوا جبه في قلوبهم جبه بحيث انبت ذلك انواع الشبه والكموك

والزنج

والريغ والضلال وظهور آثار ذلك على عامة الجوارح التي هي القلب  
 كالرعيه مع الملك وكان الثقات اليد بعض اللغات بحسب اشتراك  
 عنهم بحاجتهم من انوار الملكوتية والملكوتية الدالة على الحق المعنوي  
 كما هو شان عصاه اهل الاعيان فانه بحسب سننار الانوار يكون  
 اللغات الى الاعيان قال تعالى كلما اضاهم مشوا فيه واذا الظلم عليهم  
 قاموا وهكذا حكم السالك فيما يلفت اليه حتى من الطاعات وتوابعها  
 والجنة وما بها والخلاص من النار وعذابها فان كل ذلك سفاهة مقام  
 وتم ما هو اعلى منها واعلى وهو شهود قد وسية جناب ذي الجلال والاکرام  
 من حيث استحقاقه للعبادة والخضوع لغز جلاله كما قالت رابعة رضي  
 الله تعالى عنها ما عبدته خوف ناري ولا رجاء جنة ولكن بعظيم  
 الجلال وجهه اي لما له من حق عبادته على وكذلك بحسب ظهور الانوار  
 يكون اللغات عن الاعيان لانه بحسب التحلي يكون التحلي وبحسب  
 التحلي يكون التحلي فان التحلي عن المناهي سلم التحلي بالفوز بالطاعات  
 والتحلي بالطاعات سلم للفوز بالتحلي لطايف المنازلات وهذه  
 مراتب البادي وبطبقها مراتب النهايات فان معصية كل مقام وطا  
 وتحلية بحسبه للسالك فيه فرب طاعة من سالك ترقية هي بعينها  
 معصية من سالك آخر ترقية كما في قولهم حسنا لا برار سيات المعزين  
 وشاهد هذه في الشريعة القرا انقلاب الاحكام من الجمل والحرمية  
 والمذنب والكرهية ويخرج كل واحد حكم ضده بخلاف الاعنيارات  
 بل وينقلب المباح اليها ايضا وامثلة اكثر من ان تحصر ومن هنا تم  
 اعراض على آخر فيما يبدو له من قيا على حال نفسه وفي الحديث  
 الشريف افتح لحيك سبعين بابا من العذو والسبعين يراد بها ما لا نهاية  
 له في عذو العرب ولذلك اني لا يظن احكم باخيه سوا مؤيد له على

الانوار ص

ترقيه

لسالك ص



على الخبز ملامو ذلك لان فروع المقامات في السالكين غير متناهية فلا  
 يضبطها قياس الوقت عنده ويكون ما بعده صالحا للأعراف واليه يشير  
 قاهر الطرق الى الله بعدد انفس الخلائق كل هذا في الأحكام ذات الوحيين  
 والوجه آما لا وجه له الا الوجه المعروف كالأصول الدينية فليس الا  
 الانكار وهنا فرقان تعرف به الحال من نفسك في دعوا انقلا الحكم  
 في حقها وذلك انه ان كانت في السابق تتبع الرخص لسلوك الأسهل قد عرنا  
 مكتوبة فالزنا الحكم الأول لأصل اسم خصوصاً ان هان عليها القيام  
 بالحكم الثاني الذي انقلب الحكم الأول الى المية وهذا ليس بخاص بالعبادات  
 بل العادات امس الرعاية لذلك فيها قال لسالك ما يؤخذ الآمنه وان  
 كانت في السابق لا تأخذ الا بالأسبق ولا يتل الا للفرام وقد صعبت عليها  
 الخروج عن ذلك الى الأسهل الذي انقلب اليه الحكم لمفتحن الوقت فلا  
 اجر مفتحن المقام في ذلك الامس وان كان ظاهر يومهم الرخص هذا  
 امر ذوق وجداني لا يعرف الا بالمنازلة في سلوك طريق المجاهدات  
 الباطنية وما بسطنا به العلم في هذا المحل فحكمه حكم الإشارة للباب  
 الذي من داخله الدار التي بها مجلس الملك الذي يطلب المشارة اليه بلوغ  
 ما ربه منه فافتح بالاعتقاد كل باب في المخرج لعنك وسد بالاعتقاد  
 كل باب في الدخول على نفسك تسلم بذلك خلوتك السرية التي هي محل جلوتك  
 الحقيقة فانها ليست بجلوة مالم يخرج منها الاعيان ولا يخرج لهم الا بتفتيح  
 الأبواب لهم ومتى سددت على واحد منهم بالاعتقاد عليه ارتبط به  
 ولزمك شوم ذلك بفتح ذلك الباب في الدخول على نفسك وكنت له شريكاً في  
 كل ما اعتقدته وفي الحديث الشريف الذنب شوم على غيره فاعله وفي رواية  
 من غير اخاه يذنب ابتلى به فكل باب يفتح لعنك بالاعتقاد فيه ينسب  
 عنك في الدخول بالاعتقاد فتسلم وكل باب يفتح لعنك بالاعتقاد

ينسب لعنك  
 وقت رايه

منه عليك صم

فمن

بالاعتقاد فيها وترويح زبونها اسند على الغير فكان باب لا يشق عليه  
 ويكفيك في هذا المقام أول محنة وقعت في العالم قضية البس مع صنفي الله  
 آدم عليه السلام في ترويح نفسه بقوله أنا خير منه وترويح نفسه للغير  
 بقوله خلقته من طين وقبل ذلك قوله مع الملائكة نحن نسمع بحديثك  
 ونفدس لك وقولهم اجعل ثيابنا من عيسد فيها ويسفك الدماء فعاد الامر  
 على السقي بالطح الأبدى ومشاركتهم في كل فساد وسفك وعلى الملائكة  
 بالامر بالسجود لادعوه وعاد الأمر على السعيد بالتوبة عليه وتلقى الهلوات  
 بعد اسجاد الملائكة له وهذا باب له وجهان الأول مما يلي الاعتقاد في الغير  
 والثاني مما يلي الاعتقاد على النفس وبالعكس فباب الاعتقاد ظاهر اليك  
 وباطنه لغيرك والاعتقاد بضد ذلك يضرب بينهم بسور له باب باطنه  
 فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فأي كل يبت من يده فادخل من باب  
 الاعتقاد على نفسك ومن باب الاعتقاد على انفسك واتوا البهوت من  
 ابوابها والحكمة وضع الشيء في المحل الخاص به ومن يوت الحكمة فقد أوتي  
 خير كثير **الحمد لله** انا سالك من كل خير احاط علمك به في الدنيا والاخرة  
 وتغذيك من كل شر احاط به علمك في الدنيا والاخرة يا مالك الدنيا والاخرة  
 بحاج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً آمين في ثامن ربيع الآخر سنة احدى عشر  
 والف **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً ان شاء الله  
 تعالى آمين **علم** ان الحالة التي قد نهي عن الذكورية كالغايط والحماة  
 ونحوه المراد بالمنى الذكر القوي لا القلبي وقد روى ان بعض الصالحين كان  
 يضع رداءه عند الغايط ويقول يا ملائكة زني اجلسا ههنا فاني عاهدت الله  
 ان لا اتكلم حتى اعود فان المنطق حكم فوق المرور بالقلب وهذا من رتبة الاحكام  
 عليه لكن الأدب ترك الذكر القلبي ايضا وان لا يخل ذلك المحل من الذكر بان

ص ٩٩



يكون باللازم وذلك بان يستغل فيه بملاحظة نقصه في حالة الرأفة  
واحياجه في بقائه اليها هذا عند الغالب وهو عند الجماع كونه قد برز من  
هذه النجوة من هذا العمل وما اشبه ذلك في كل حالة بحسبها وفي ضمن  
ملاحظة ما ذكر تنزيهه تعالى عن ذلك باللازم **واعلم** ان القلب  
في العالم مثل هذه الحالة اما ان يستغل باستغرافه في اللذة في الجماع وفيها  
بالخلاص منه او باللازم عند تعسر الخلاص واما يستغل بالفكر الدنيوي  
او ببعض المعاني الروحانية او ما في حكمها من العلوم حسب مقامه والاول  
من قلبه الحيوانية والثاني من سبل حجب الدنيا على القلب والثالث انقاء  
نفسه او شيطاني وكل من ذلك قبيح والحمد في تلك الحالة والله تعالى اعلم  
ما قرناه من الذكر باللازم هو في ذلك من المصالح في التواضع والتهذيب  
والاستقلال من الرايد على الحاجة ما يشاهد بالمنازلة في ذلك والله سبحانه  
وتعالى اعلم وهو الهادي في كل حالة لما هو الاقرب منه سالك الحفظ في كل من  
الغفلة في كل حاله والهنو لمضائه بدون ملائكة ان شاء الله تعالى بحجة محمد  
صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا  
ان شاء الله تعالى **امين في صبح الجمعة** سبحة اربع الاول سنة احدى والاثنتين  
والف **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا ان شاء  
الله تعالى **امين قال الله تعالى فاذكروني ذكركم** قال تارك  
لذكر الله تعالى اذا لم يذكر الله كان تنسيا حتى لنفسه بعد مخلصها من الملائكة  
وتمكن العدو منها ليغفلها واعطاهما حكم المعدوم مع وجودها كل ذلك  
من لوازم النسيان والتضييع لها وذلك بعد المعرفة بحقها الناشي من عدم  
المعرفة بخالفها الموجب لترك ذكره قال الله تعالى انما الله فاسم انفسهم  
اي لو عرفوا الله تعالى فذكروا لذكروهم فغفروهم انفسهم فمعرفة الله تعالى  
سبب لمعرفة النفس من حيث ما تستحقه من الاكرام باقامتها في الطاعات

ص

بغيره

المتحبة لها للكرم تعالى اياها قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم ومن حيث  
ما سمعنا باريها الذي كرمها عليها من القيام بمراسم عبوديته تعالى طاعة  
ومعرفة النفس ذليل لمعرفة الله تعالى قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق  
وفي انفسهم ومن معني من عرف نفسه عرف ربه **ومعرفة النفس** كما هي اثبات  
لوازم الحدود لله ومعرفة الله تعالى تنزيهه وتقدسه عن كل ما تنسبها  
من ذلك وهو معني كل ما يخطر ببالك فانه تعالى بخلاف ذلك فان كل ما  
يخطر ببالك بمعنى انه لم يكن قد عرفته بتعريف الله على لسان رسوله فهو خارج  
لك من صفاتك من صفاتك وانت بما منك وفبك وما لك وما يك حادث  
والله تعالى منزله عنه وهو معني ليس كسائر شئ فان المشاهدة تقتضي  
المشاركة وليس معه تعالى في نزاهته غير ليكون ضلاله تعالى عن ذلك  
علوا كبيرا ونفي مثل المثل على طريق الفرض ابلغ في نفي المثل واما ما عرفته  
من اوصافه تعالى بتعريفه على لسان رسوله فهو الذي لك ان تطلقه  
عليه وتعرفه به وتعتقد انه له ولا يبعد حصول ذلك في القلب خاطر الك  
فانهم **ومن معني من عرف نفسه عرف ربه** قوله صلى الله عليه وسلم ان الغشا  
له انا فان الخشية من صفات النفس تعرفته صلى الله عليه وسلم بتدبيره  
الى الغاية لانه اعرفنا بالله تعالى لانه دليلنا على معرفته تعالى وشده معرفته  
بالله تعالى سبب لشدة خشيته فتقدم ذلك ويمكن حمل قوله تعالى في الآية  
انما انفسهم على معني مهمل من السنة في البيع قال الله تعالى واملي لهم  
ان كيدي متين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليمل للنظام حتى اذا اخذه  
لم يغفلنه ولما كان باليسر اعادنا الله تعالى من شره رأس هذه الجريدة المنسية  
الشريفة كان امهاله والاملاء اعظم فقال تعالى انك من المنظرين الى يوم  
الوقت المعلوم فان الامهال بمقدار الجبر والبعد وهو بعد الخلق عن الله تعالى  
واعظم مجابا واعظم جوابا وانهم يتعجبون ولذلك قال تاجرينه خلقني

واجملهم

عليه ص

صلى الله عليه وسلم ص

صلى الله عليه وسلم ص

ولا بد من زيادة معرفة الدال  
على معرفة من يذلة لا اقل بل  
الاعلم كون الجهل في الدين  
تكون ثم الدلالة وفي الحقيقة  
بانه التفاوت بين الرادق  
في الدال والنقص في يد  
هو محل الجهل لنسيان النظر  
للجاهل بالاصل فلا بد من  
المعرفة في الدال بكل حكمه







بان صلى الله عليه وسلم الناس رباً قالوا به تكفره والقلا على فسادها الحكم استحق  
 العقد الأول وهكذا حكم الاخلاص في الاستصحاب في الأول ويزيد في الحكم  
 انه اذا أتى خلوص المحصور في الاشياء انشعب على الاول كالباقى لغلبة جانب  
 الرحمة ورجحان طرف الثواب **وفي الحديث** ما يؤيد هذا وهو ان من  
 نسي التسمية في الاول فليس في الاشياء وورد ان الشيطان يأكل مع من لم  
 يستم فان ستم في اشياء الأكل تقياً الشيطان ما اكله ومن قد قيل ان سرار الله  
 الحكم ما ورد في الحديث من العقود والدعاء عند الدخول للخلاوة وعدم الالتفات  
 بشي من الكلام بعد ذلك فيه فيكون العبد في ذلك المحل مستجاباً عليه انوار  
 العقود والدعاء وتو لا ذلك لما كان محفوظاً من الخبث والجناب بالعقود  
 والدعاء فهو ذكر في ذلك المحل بالاستصحاب لم يخل وقته من ذكره وهو متبع  
 لطيف وتبين انشباب بركة الانوار في اول النهار الى آخر وهكذا الليل  
**وقد رآني والدي** واسا ذى ومن عني بركة تربيته الجمانية والرحمة  
 الشرعية والأدبية الشيخ الاجل بدر الدين ابوالشام محمد بن البيهقي العمري  
 بل الله معجزة بصوب رحمة والرضوان وانا أصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعبارة مختصرة اظن انها والله اعلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 فقال لي عند ابتداء اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على  
 سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم كما وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
 محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم انك حميد عدو خلقك  
 ورضي نفسك وزنة عرشك وعدادك كما انك كما ذكرتك الذكور وعمل عن  
 ذكرهم الغافلون أو قريب من هذه الكيفية والله اعلم قال وكرر ذلك مراراً  
 حسب لطاقته ثم اشتغل بالصلاة بالعبادة التي كنت مشغولاً بها مستجاباً  
 للمعنى الذي في الكيفية الأولى بان تقول في قلبك او بلسانك مثل ذلك  
 مراراً حسب الامكان ثم لا يضر ان تركت ذلك بالقلب وقد حصل ثواب الصلاة

المرفقة بتلاوة  
 الاوراد

قل

الصلاة بالعبادة الاولى في الجميع في كل مرة كالاول ان شاء الله تعالى فخرجه  
 الله تعالى وجزاه الله عن خيراته وهكذا حكم باقي الاذكار والاعمال  
 الصالحة اذا لاحظ الموفق لا غنى عن الخيرات ذلك في اول قيامه بها في  
 كل مقام بحسبه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو الواهب  
 المجزول الواسع العليم سألته دوا وتوفيقه لا يتبع طريقته الى بولغاه  
 والفوز برضاه ان شاء الله تعالى بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
 واصحابه والتابعين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 وسلم ابداً ان شاء الله تعالى آمين **في حق يوم الاثنين** ثالث ربيع الثاني سنة  
 احدى وثلاثين **والصنف** **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً اعلم ان  
 الفضلة عن ذكر الله تعالى خاصة بالانس والجن دون باقي المخلوقات  
 وذلك لما لها من مقام التكليف المبنى على الاختيار ليصح الاختيار قال  
 الله تعالى ولنبلوكم وليبتليكم فيما آتاكم فان الاختيار شهود نفساني  
 والاجاب غلظ من حجاب النفس وملاحظة مرادها سيما المخالف لمرادها  
 تعالى المعروف لديها بالامر والنهي الوارد منه تعالى على لسان رسله المطاوعة  
 باتباعه لا مطلق الارادة العلية فانه ليس من حركه ولا سكون في طاعة  
 ولا معصية الا بارادة الله تعالى لان المعلوم منها للمعبد ما وافق الامر  
 والنهي من افعاله فهو مشاب بموافقتها باختياره وعالم بعلمه بالامر والنهي  
 مما علمه بعد وقوعه مما وافق الارادة باطنياً وخالف الامر والنهي ظاهراً  
 فهو معاف بعباده او معافيت ان شاء الله تعالى ذلك لما لقنه باختياره باعلمه  
 من الاحكام بالامر والنهي لكونه مخالفاً للارادة لان ذلك محال وموافقة  
 الارادة غير عذره لانه لم يكن بمقصود واختيار منه كما هو مقتضى تكليفه  
 ولو فرض علمه بالارادة المخالفة للامر والنهي كان فعله بعد العلم ذوقاً

ظاهر



طاعة للأرادة تخالفه للأمر فلا يصدق عليه محض الطاعة <sup>ادب</sup> لغير الاعتبار  
 بوجه الطاعة في ذلك للأرادة لأنها ليست مما جابها الشارع بل من وجه الكشف  
 لو صح ذلك وهو لم يخاطب إلا باتباع ما جاب به الشارع فيكون حكمه في ذلك  
 حكم طاعة الآلات من الجواد للصانع بها ليس لها في العمل بها قصد ولا اختيار  
 مع أنه لا يتأتى العمل إلا بها غير أنه لا يعيا بذلك منها ولا يعتد به إنما يعتد  
 بالصانع بها ذلك هذا ما يلبسنا نحن فأنما مكلفون واقفون مع الأمر والنهي  
 وأما ما يلي الحضرة المقدسة فله تعالى أن يرحم عبده بالعفو عما خالف فيه  
 أمره ووافق فيه أرادته تعالى شوا عليها كما سبق فرضه أو لم يعلمها ولم يسبقنا  
 أن أحد من أهل الكشف خالف علمه بظاهر الأمر والنهي لعله يبطل الإرادة  
 أبدا والله تعالى أعلم وأما قضية الحضرة فإنه لم يكن يخاطبها الشارع الموسوي  
 لمكون مخالفة فيما صدر منه من حيث الباطن الإرادة على ظاهر الأمر كما هو  
 عند سيدنا موسى الكليم ولذلك سألته الإنكار عليه فافهم والله تعالى أعلم وأخذ  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **أبدا في يوم الثلاثاء عشر جمادى**  
**الاحد عشر سنة واحد وثلاثين وألف مصر** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأبدا إن شاء الله تعالى  
 آمين **اعلم** يا أخي مخفى الله وأياك العمل بما علمه بجاه النبي صلى الله عليه وسلم  
 إليه وصحبه وسلم أن اللسان ترجمان القلب فيصدق عنه الألفاظ بلباس  
 القلب فمن علم علمه ومن فهم فهمه ومن عمل عمل عليه من تعلم منه وذلك  
 لا يضاف علمه في عملة بالنافعة فيستعدى إلى المتعلم بذلك الوصف فيستغنى  
 بما فادته العمل به وكذلك حكم الصدق والعباد بالله تعالى كالغصن من الشجرة  
 المثمرة وغير المثمرة إذ أغرس من نبت كأمه وفي حكم العمل بالعلم العزم الصادق  
 على العمل عند العجز لأن ذلك مفتقى المقام لا يرى أن العزم على أداء الصلاة  
 عند دخول الوقت كاف في الإتيان من نفس لادأ فلا يعنى مؤخرها الآخر الوقت

ص

الوقت وقع إذا فعلت ذلك إلهام الإله بالعزم على العمل فيما عجزت عن القيام به  
 وآياك والتكاسل مع القدرة ولومرة وآمن على العمل فيما عجزت عنه أنت  
 ليكون لك مثل ثواب العامل به وهذا فوق مرتبة العزم للمعاجزة فالمراد  
 بالعمل بالعلم ثلاثة القيام بذلك العمل ثم الإعانة عليه عند العجز ثم  
 العزم على العمل عند التقدير وفي هذه المراتب مراتب بحسب انضمام بعضها  
 لبعض وإفتراقها كالأعانة بعد العمل والعزم على الاستزادة منه ونحو ذلك  
 فضل الله يومئذ من يشاء والله ذو الفضل العظيم وإذا عرفت ذلك فاعلم  
 أن المخطئ أيضا حكم اللقط في البرور بلباس القلب وكذلك والله تعالى أعلم  
 تعالى السلف في إثبات الكتب التي يخطو بها العلماء ولو لم تكن حسنة فإنها  
 أقرب من التهم منها لما قررناه في اللفظ من حيثها برزت عند كتابتها  
 للوجود مقترنة بفهم معانيها من كتابتها فثبتت صفة المفهومية لها فإذا  
 فإذا انقلب نظر القاري أو السامع بها الضيق بصنعها فأدركته الفهم كما هو  
 مشاهد في العذوة في كثير من الحالات هذا مع قطع النظر عن كون الخط  
 صفة لكاية تابع له في شرفه وأن الخط آثارهم الموجبة لذكرهم وبذكرهم  
 تنزل الرحمة وأنه موضع لمس أيديهم المباركة وإذا انقمت ملاحظة كل ذلك  
 في الثغالي في خطوط العلماء كان كل المدار الأول لأنه هو المقصود بها  
 والله تعالى أعلم **ولقد رأيت** بعض الكتب باللغة التركية والفارسية  
 لا يكاد يفهم ما فيه إلا مع العسر مع جودة الخط وسددة الخط وكنيت النجيب  
 من ذلك مع سرعة الفهم لما في غيرها من الكتب من اللغتين مع ضعف الخط  
 وأكاد أحمل ذلك على معادله ما فيها من الرنية والحسن المشغل عن الفهم أو العجز  
 تمام الخط به ثم أخير من الثوب إن هذه الكتب تجلب من بلاد الترك  
 ونواحي السار وأنهم يحترفونهم وبنواهم وأولادهم الذكور والإناث يكما  
 هذه الكتب ويتبعها من غيرهم لمعانيها ولا يعرفونها وإنما يقلدون من

اول بحث الثمن



صورة الاصل بالمطابقة والاضبط فانكشف الى جليلة الحال وفصل السري في عدم  
 الفهم منها ومن الاسرار التي قد يشع بها بعض من يتعاطى تلاوة الاسماء والدعوات  
 والآيات او كتابتها الحق فيها يتعلق بلحاظ المعاش لا للعبادة والتفكير الى  
 الله تعالى بها ان كمال الشاير في ذلك متوقف على النطق عند الكتابة او النظر  
 الى الخط عند التلاوة او تصور شخص الخط في الذهن بل اصل الشاير موقوف  
 على ذلك وان حصل بدونه ففي الشاير مع عدم الكمال وذلك لما جعله الله  
 تعالى من الارشاد بين صورها والفاظها الذي به يدل احدهما على الآخر  
 ويفهم احدهما من الآخر فاما كالاتم والسمي فكما انك اذا ناديت غائبا او  
 نظرت من لم تناديه لا يجيبك واذا اجتمع النداء والخصور تحققت الاجابة  
 كذلك حكم صور الحروف والفاظها في وجود الخاصة التي جعلها الله تعالى فيها  
 مفردة او مركبة وهذا ابدى بهي التسليم لمن عاين ذلك ونظير ذلك  
 استكمال الثواب في تلاوة القرآن العظيم بتدبر معانيه بالنظر الى المصحف  
 عند التلاوة بل وبش الحروف ايضا معبود وان سيدنا عمن رضى الله عنه  
 اخلق بكثرة تلاوته عدة مصاحف بمسحه كلمة كلمة عند التلاوة واختلفت  
 الرواية هل غسلها عند عدم الاستغناء لها او حرقها او دفنها وبذلك اختلفت  
 الاقوال في المصاحف القديمة او التي تخاف عليها العدو والعياذ بالله تعالى  
 بين الغسل والحرق والدفن والله اعلم وبشهد هذا الحكم الشرعي في عدم  
 تحريم المسح بفساد القرآن العظيم على المحدث وتلاوته على الجنب وكذلك  
 احرفه المفصلة التي خرجت عن الدلالة على المعاني وصور الاعداد الدالة  
 على الحروف بالاقلام المختلفة ايضا كذلك وهما **سوق** في تصور شخص **الدمع**  
 له بالخبر وعكس ذلك وتعيين حالة بصور شخص علمها عند الدعاء حسب مقتضيه  
 المقام وكل هذا لما بين الوجود الخارجي والذهني واللفظي والخطي من الارتباط  
 بحسب تمام الحقائق فالمرجع والحد وان اختلف الوجودات وفارق بعضها الآخر

مطلب

مطلب

الآخر بوجوده دون كنه تصور لا وجود له ووجود لا يتصوره وخط لا يقرأ  
 ولفظ لا يكتب في عالم الملك فليس الامر كذلك في عالم الملكوت بل هو  
 متوافق للحقائق فاهل الجنة يوجد عندهم ما طلبته انفسهم بمجرد الطلب بلفظ  
 وبدونه وذلك لمطابق الوجود فيها ورجوع انواعه لما لها من الحقائق لعدم  
 امتزاج الطبايع المحض من هذا العالم الذي هو عالم الملك والكون والفساد  
 ومن تخلص عن مقتضيات هذا العالم ومخالطة علايقه المانعة عن هذه  
 عالم الملكوت وصار بذلك ملكي الروح وهو بشري الهيكل من الاكابر والاولياء  
 واصحاب المقربات كان له حكم اهل الملكوت في التأثير بالوجه والنقود **اللفظ**  
 ولا يخلف ما اراده بقدرته تعالى عن النبوز للوجود الخارجي مع النطق  
 فحجب دعوته العوالم باخلاصها الى هذا المعنى الاشارة بقوله بعضهم  
 ان لم تكن تكن كن وهو مأخوذ من الحديث القدسي فاذا اجبته كنت سمعه  
 ويصر الى آخره فلا بدع ان لم يخلف له ارادة وكان ارادته ارادة من ارادتها  
 قائما على كنه فيكون تعالى شانه وتقدس وهو معنى قولهم ايضا ليس الله من العار  
 كن من الله **آي** لا يخلف احدها عن الآخر فان العارف فليت ارادته في  
 ارادة مولاه فهو يريد مراده تعالى متلبسا بذكر الله سبحانه فكل تصور **الخلف**  
 بعد هذا المشهد **سأ** الله تعالى ان يقصر مراده تعالى ما اراده وان يجعلنا  
 محض فضله في هذه الدار من رزق رشاؤه وفي الدار الآخرة في زمره  
 خواص اهل السعادة **الرافلين** خلوص العبودية له في خلع الغر والسيادة  
 بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى امين **والحمد لله** صلى الله عليه وسلم  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى امين **في يوم الاثنين**  
**ثالث ربيع الثاني عام احدى وثلاثين والف بقدر الظاهر** **الحمد لله** صلى الله عليه وسلم  
**الحمد لله** صلى الله عليه وسلم ابدا ان شاء الله تعالى **قال** الله تعالى **انا نطقكم لوجه الله من وجه انكم خلقوا قد**

يقول

ص



كم فأنتم أنتم من آثار قدرته ونظير رحمته لا من وجهه سواء من حيث  
وجودكم وما يتعلق به من الآثار أو ما تنسبون له من وجوده لا غبار  
أدما من خلق الأوله وجوه فوجه الخالق تعالى لا يستعد من خلق خالق  
غير الله ووجوه آخر متفادته بالنظر لما سواه لا تزال تلاميذ شيئا  
بعد شيء بحسب قوة مظاهرها وضعفها فيرجع إلى الوجه الخاص الحقيقي  
الذي يرجع الأمر كله كل الخلق فاهو بلحمة منك يا هوء  
فليس عز وجله إلا إليك انتهاه  
فلا يبقى لدى العارف لديها ولا لها من نظرو ولا اثره وبقى وجه ربك  
لا يزيد منكم جزا بسببكم في الآخرة ولا شكورا على يديكم في الدنيا  
وأن وقع شيء من ذلك بغير تعلق ارادة من الله فهو منه تعالى  
لا تملك ما اطمعكم حقيقة ولا ما تمكنا به من اطعامكم من التوفيق  
لذلك الاقدار عليه فكيف يزيد الجزا عليه وكذلك انتم فلا تملكون  
ما يكا في به على الاطعام بوجه من الوجوه المذكورة فكيف يزيد منكم  
فالتمم بالاطعام ليس الا هو حقيقة وما بكم من نعمة فمن الله والاطعام  
ليس الا من اجله تعالى الصدقة تقع في كف الرحمن من الذي يقرضه قرضا  
حسنا لا يرى كيف سد الله تعالى باب ملاحظة الغير في ذلك فافتح  
الآية الشريفة بأداة القصص انما سدا لباب الشكر من اول الامر وقد ذلك  
لا يزيد منكم جزا ولا شكورا وانما منكم من قطع لعرق الشكر بشي من وجوه  
الجزا والشكورة فلم يبق الا ما فسبه الله تعالى اليها من خلق ذلك على يدنيا  
وبذلك مع اسناد الفعل اثباتا ونفيا في نظمكم ولا يزيد فاذ ليس على الحقيقة  
الا هو المقيم والمريد فاعين ما انبى به تعالى على عبده الخالص الابراز وما  
ما ادخلهم في دار القراء فانه حث لك على الافتقار لآثارهم والافتقار في  
طرق الاخلاص من مشكاة انوارهم فلا تشبهك فعلا سواه ولا تعبد الا

آية نساله و امر توفيقه لما فيه رضاه والقيام بحق ما امرنا بعمل بقضائه  
ود و امر ذلك ليوم لقاء من غير مكروه يسبق بحاجه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه  
وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **ابدا بركة الشرفه**  
في ناسع عشرة شوال سنة اربع وعشرين والالف **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **ابدا ان شاء الله تعالى**  
**في الحديث الشريف** لا راحد للمؤمن **ون لقارب** صدق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعلم ان ذلك يكون بالموت الحقيقي وذلك لان المؤمن يحب  
لقاء الله فراحته فيما يحب ثم هو ان كان في الدنيا في عيب وهو لا غلب اخره  
ظاهرة وان كان في راحة ظاهره في بالنظر لما بعدا للقاء من اللذة تغيب  
ويكون ذلك ايضا بالموت الحكي المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم **موتوا قبل**  
**ان يموتوا** واسبوا قبل ان يحاسبوا الموت النفس عن مقتضاها فما من حسيهي  
وما يتعلق منها بها من التذوق والذات والشهوات بانواعها ومن حيث انها النوع  
وما يتعلق منها بهم بالنظر للأسباب لظاهرت فيما يعود عليها نفعا وضرا  
من ههنا فان الوقوف مع ذلك اسد العقب فاذا ماتت نفس المؤمن من  
ذلك ولم تراثا الا لهما وخالفها استراحت فانها تؤمن بانه تعالى هو الذي  
اوجدها ولطف بها بانواع الامدادات فعذا ما ينفع الظاهر والباطنة  
الروحانية والجسمانية فاذا انقطعتا لوسايط في عامة الامور لا يما فيها  
الواسطة لا دخل لها في التأثير وانما يؤز الاثر من الفاعل الحقيقي عندها  
وارجعت الامور اليه فلم تلق مؤثرا سواه صح لمحكم لقاء هذه الدار الذي  
هو الرحلة للمؤمن بدار القراء فستريح في الحيز من محل منهم وفي الشرح نعل  
يختمهم بل ينقلب لها الشرح والعبادة فانه اذا اقصرته شهودها عليه  
تعالى غلبت لذة الشهود كل ما يجده من الالم كما قال العارف هو على السبلا  
على بانه المبلى فيكون حكم هذا الشهود في سائر الحالات حكم الشهود القريب

ضو



في الصلاة سيما الفريضة وفي الحديث ارجأوا الصلاة يا بلال وورد انه  
 كان صلى الله عليه وسلم اذا اهتم امره هرب الى الصلاة فان حضرته الصلاة هجر  
 خاصة لا يظفر فيها المصطفى من النفس لانها مقصورة فيها عن تصرفاتها  
 المجازية الصورية فشهود النصف للغير بالاولى هذا في الصلاة الحقيقية  
 لا مجرد القيام والعقود الذي صار كالعادة فانه انما يسقط الفرض ولا  
 لا يبلغ في كمال الشريعة بالشهود الفرض لانه صورته من في الحضرة الجامعة  
 وقلبه متالي فكما العامة لم يفارقه ليدخل الحضرة الخاصة تتبع صورته  
 وقد جا في الحديث كرم من صل البس له من صلاته الا القيام والعقود فهي بعد  
 صلاته تركيبة الاسلام نسأل الله تعالى المنة بالزقي لذرة مقام الاحياء  
 ان نسأله فالمومن الذي قد خلص له شهوده فلم يلق الاربه فعلا لا كلاما  
 ومن سار بما في الكون هو الذي يصدق عليه الحصول على الراحة واعلم ان  
 اصحاب هذا الشهود على اقسامهم فمنهم من يشهد عامة الامور من الله تعالى  
 يستحضر انه سبحانه وتعالى هو الذي رباه فحضر فضله مع ماله عليه من النعم  
 السابقة من دفع المضار وجمع المسار فيحقق انه ارحم به منه وارف  
 عليه من كل شفيق وان كلما منه فعلة لمنفعة عاجلة او اجلية ترجع للعبد  
 المؤمن لانه تعالى لا يبعد غيبي عن العالمين فهو ساكن القلب مشيخ السر  
 في كل احواله لا يتألم كغيره من المكروه وهو كمن قصده الطيب وكواه الوسا  
 د وامن التيسر حيا نه فهو لا يجد لذلك مشقة بل ربما تلذذ به لشغفه  
 ببقا حيا به واهل هذا القسم نوعان الاول من كان هذا الشهود ملكة  
 له فلا يضطرب عند هجوم الحوادث وهم اهل التمكن والجلادة والصبر  
 المتأدلية في اخذ الشرف بقوله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة  
 الاولى وهو لا وان ظهر عليهم بعض الناس فهو اما للاعتراف بالضعف واما  
 لمقتضى البشرية لكن لا يصل الى الشايع في القلب والثاني من ادركه

واما صلاة الأبرار بها عز الله تعالى  
 فليست بغير كمال من الصور بها  
 فليست بغير كمال من الصور بها

الغاية

العناية بعد ان اخذ منه الوارد ماخذه فنذارك نفسه بالتجلى الى الله  
 تعالى واستحضار انه لا اثر في العالم لغيره وان كلما منه خير وفضل ورحمة كما  
 تعالى وعسى ان تكونوا شيئا وهو خير لكم فستكون اضطرابه واطاقت نفسه فهو  
 كن غاب عنه بعض ماله ولم يعلم بحلة فاضطرب واغتم له ثم تفتن ان والده  
 او ولد او اخاه قد اخذه ليتجرب به وانه قد صفة ان يحج بغير فانه يعود  
 ما كان فيه من التعب الى الراحة وسيكن قلبه وينشرح صدره ببقا ماله  
 وحصوله على الرخ ومقام اهل هذا النوع في سرعة العود الى الحق في الشهود  
 وبطوره بحسب اخذ العلايق من قلوبهم قوة وضعفا وهذا السرى الاشهر  
 عند المعصيات من صلح المصيبة ان كان ذا شهود ومن غيره تذكر له وكل  
 منها جاني السنة العرا وقد اشئى الله تعالى على القرون الاول اصحاب الشهود  
 المسترجعين بقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا  
 انا لله وانا اليه راجعون ووعدهم على ذلك بقوله تعالى اولئك عليهم  
 صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهندون فثبت لهم الراحة الحقيقية  
 فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ومنهم** من يشهد عامة الامور من الله  
 تعالى ويمكن منه الشهود فيذاهل عن ملاحظة ما استحضره اهل القسم  
 الاول من سوابق النعم واهل هذا القسم ايضا نوعان فالاول من اشغله  
 شهود الفاعل الحق عن شهود الافعال وهذا فكيفه لذو الشهود عن  
 لذو استحضار النعم السابقة فلم يبق فيه بقية تفرق بين المولم والملاذ فلا  
 حاجة له الى ما يقبل المولم ملذذ اعنده ولا المكروه محو باوهم المصطلون الذي  
 قد تحكمت فيهم سطوة الجحش واستغرت حواسهم وهذا المقام في السالكين  
 يعرف وجوده واذا وجد في غربة او واما مولهم بروق وخواطفه وثيقاوت  
 اهل هذا المقام فيه بحسب وروده عليهم كثر وقلة وفي المجازيب  
 فكثير جدا وموالم تولى عليهم الا ان الله ليسن مجالي فيهم جميعا فقد يكون



جلا لباة واما في المال كين فلا يكون لا بجالي جمالي لا قتر اند بلذة الشهود .  
 والعرفان . والثاني من اشغله شهود الفاعل الحق عن طلب الخيلة في دفع الوارد  
 لعله انه لا أثر لغير الفاعل تعالى وهذا راحته بعد الاستغناء عما لا يعني  
 والعقب فيه لدفع الوارد بما لا يدفع به فهو مستسلم مخير غير مضطرب وتفرج  
 من هذا التفصيل ما قالوه من ان المحنة ان افترنت بالاضطراب والعياذ ما به  
 فهي مقدمة الاشقياء ولعذاب الاخرة اشده . وان افترنت بالصبر فهي  
 مكفرة للسيئات وان افترنت بالسرو وهي راحة في الدرجات **فصل**  
 ان هذا الموت المحكي الموت الراحة للمؤمن في هذه الدار كما شرحناه لك لا ينال  
 له الا بقطع العلايق الخلاقية في الظاهر بالاعتزال حقيقة او حكما كما قالوه من  
 كون الخلوة في الخلوة وهو ما در الحصول للحكم . فقد جاء في الحديث الشريف انه  
 لما قال بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارسول الله نصحهم بابداننا ونعتزلهم  
 بقلوبنا قال اني يكون ذلك كما لا يجتنب العروج الا الشوك لا يجتنب من محبة  
 الاسرار الا النار وما ورد في ان المؤمن مرآة شاهد على ارساها بالتمني  
 المقابل لها صورة **والسنة** في المعنى .  
 • تجتنب شهود العيى في كل مظهر . تكن من اذى الاعيان ما عشت سالما .  
 • ولا تظلمن بعد الشهود سلامة . فمن قابل المرأة تحويه راغما .  
 • وبقطع العلايق في الباطن ايضا بعد مشاركتهم في صفاتهم التي وقفتهم  
 عن تصحى الشهود اعتمادا على المعرفة والمجاهدة وسبق الشهود في الموارد المنقضية  
 فان الانسان محمول مع الانقاس في عامة اخلاقه فلا يصح له اعتمادا على  
 حاله ابدا لان الاحوال اعراض تمرر السحاب فقد يخلف الحالى انما كلة  
 وقد يلقه ما ينافيه يعود بالله تعالى من مكرو ونجأ اليه في دوام ما منح  
 به والتوفيق لشكره . واذا تحقق للمؤمن قطع العلايق الخلاقية بعد ظاهرا  
 عن ظاهرهم وباطنه عن باطنهم وذاته عن ذواتهم وصفاته عن ذممهم

صلى الله عليه وسلم

صفاته

صفاتهم امكنه ان يموت قبل الموت واليه الاشارة في الحديث بقوله صلى  
 الله عليه وسلم كن خلسا من احلاس بيتك وعليك بخوصية نفسك وعقد  
 نفسك في اهل القبور ثم انه اذا صار هذا المقام له من قطع علايقهم  
 ما لوقا وذاق خلاوته واستفتح مقدما له فقد يسلم له ذلك او بعضه  
 في بعض الاحيان اذا اصحب اناس بقدر الحاجة التي لهم اليه اذا تعين ذلك  
 عليه مع الاحتراز التام وهو مع ذلك على خطر عظيم فيه وما قررت به  
 لك في هذا المقام من مراتب الشهود ومواطن الاحتراز فهو اخبار غرضنا  
 ومزاولة لذلك مرآة ومن فضل الواهب المجول تبارك وتعالى توكل  
 د و امر خلوص شهوده . وقصر الظاهر والباطن على محض جوده . والحفظ عن  
 مواطن الزلل . ومواقع الخلل الى الغور ببقاء لا اله سواه . والسمي  
 بالوجه الاقدس الجزة سبحانه من غير مكروه يسبق في الدنيا والاخرة  
 انشا الله تعالى بحاجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . اللهم عظم بذلك اهلنا  
 واحبابنا والمسلمين آمين اللهم آمين **في ليلة الثلاثاء** او اوسط ربيع الاخر سنة  
 احدى وثلاثين والى مصر المحروسة . **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابدا انشا الله  
 آمين **كنت** ما را تحت مدرسة السلطان حسن بالرميلة تحت قلعة  
 مصر المحروسة يوم الثلاثاء احدى عشر من ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين  
 والى قبل طلوع الشمس وانا افرأ من الورد المعشرات يا الله يا نور يا حق يا  
 نور قلبي بنورك وايقظني لشهودك وعرفني الطريق اليك وسهل علي  
 بفضلك يا ارحم الراحمين وادبني بين يديك انك على كل شئ قدير يا ارحم  
 الراحمين وكنت قبل ذلك بقليل سالت الله تعالى في شفا وجع بعض اعضاءي  
 فسكن لوقته بعناية الله تعالى كما لم يكن ولما انتهيت من قراءة هذا  
 المحل المذكور من المعشرات التي في سري انه حسب المؤمنين في طرق معرفة الله



تعالى ونعرقه الطريق اليه تعالى انه يساله فيعطيه طلبته بدون تعب  
ويتعب نفسه ويجهده بانواع طرق الحيل الموصلة المطلوب له فلا يفيد  
ذلك شيئا فالحصول على المطلوب منه بالسؤال تعالى شاهد على وجوده تعالى  
وقدرته ووحدايته وكومه وغناه عن سائر خلقه واحتياجه اليه  
في عامة احواله وبذلك يخلص له الايمان عن شوائب الريب ويكون له  
الحال لله تعالى وتوقف المطلوب مع بذل الجهد في الطريق الموصلة اليه  
بعامة الاسباب ما كان منها من الطالب ومن بني نوعه دليل على ان الطرق  
الى الله تعالى لا تقطع اليه والتسليم المحض له وتعلق الامل بقبوله احسانه  
والوجه اليه بالعبادات والدعوات وقطع الرابطة بين القلب وعامة  
الخلق وكل سبب من جهتهم الا ما سوغه الشارع فانه راجع الى المسوغ له  
لا للمسوغ فبما شرته عين الطالب منه تعالى الذي امر به فلا يعوق السالك  
اليه تعالى عما يقرب بعد ذلك بل يكون العائق موصلا كما يكون الموصل اذا ثابته  
الركون الى الاسباب من حيث هي ما نفاها والاو من هذين الامرين طريق السالك  
لان الطلب بعد المعرفة **لما افقني هذا** الوارد ومثرت درجة او قرب منها  
تنبه القلب ان هذا الوارد نتيجة قبول الله تعالى ما سبق من الورد وان  
ذلك اجابة محجلة كما وقع في الصبح قبل الورد من ذهاب الوجع فورا والحمد  
لله تعالى والسر له سبحانه ابدًا واسأله دوام قبضه وكومه ولطفه واحسانه  
في عامة الاحوال الى الفوز برويته وحبه الافدس الكريم من غير مكروه  
يسبق في الدنيا ولا في الآخرة ان شاء الله تعالى بحاجه سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم والحمد لله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدًا ان شاء الله تعالى  
الملازم صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدًا ان شاء الله تعالى  
اشهد ان الحكمة قاضية بتقديم الاعلى على الادنى في القصد والاختيار  
والنظر والاعيان ولا يحد عن ذلك الحكمة تنقل الادنى لمقام

نحو

اعلى

الاعلى او تحت الادنى لمقام الاعلى اذا على مقدم من حيث هو اعلى لا من حيث  
ذاته واذا انظر هذا فاعلم ايضا ان كل ما ينفع به في الكون من عامة  
المنافع بانواع وجوه الاستفعا سوا كان الاستفعا به بالفعل او بالقوة  
خالقة تعالى لا يفتر عن ذلك قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فلكل من  
عامة الاشياء وجهان وجه من كون انه يسبح خالقه تعالى ووجه من  
حيث انه ينفع به لنا وكل منهما وصف كمال له لكن هو من حيث انه يسبح  
خالقه الشرف منه من حيث انه ينفع به لنا وذلك لشرف المتعلق  
ولكون السبوح خالقه ثابت له اولادنا لذات واستغنا به ان وقع  
وبور الى الفعل من القوة كان له ثابا وبالعرض فالسبح لا ينفك  
عنه بخلاف استغنا به ولا ينافي كون السبح له بالذات قوله تعالى هو  
الذي خلقكم ما في الارض جميعا ولا ما ورث في الحديث القدسي ابن آدم خلقك  
من اجلي وخلقك الكون من اجلك لان يسبح كل شئ من لازم مخلوقيته وحد  
فهو يسبح خالقه ونزهه باريه عن وصف الحدوث ولوازمة كما هو فيه  
وتسبيحه بالقال منه وبالحال **الا ترى كيف** قال تعالى ولكن لا تفقهون  
تسبيحهم ولم يقل لا تعلمون لان الفقه بتوقف على قول المسبح ومعرفة  
لغته حسب مقامه في نطقه ولا كذلك العلم بكونه مسبحا ناطقا  
فان الايمان به كاف ولانه ما من موجود من الاشياء الا وله خواص متفردة  
ومنافع ومضار باختلافها لا ينافي بعضها بعضا فيه باختلاف  
الحيثية فكونه ضارا لا ينافي في كونه نافعا وكذلك في ان دون  
ان فكونه ضارا اليوم لا ينافي في نفعه عدا وكل منهما خلق فيه بتقدير  
الغرض العليم فهكذا تسبيحه واستغنا به فلا ينافي في كونه خلق مسبحا  
لكونه خلق لينفع به **فان قيل** ان تسبيحه هو كونه مستغنا بدينا  
ورتبة الكمال له وصول النفع به من القوة الى الفعل البناء فيستكمل ذلك



بذلك الرتبة التي خلق من اجلها كما يستكمل العابد من بني آدم بالعبادة لربه الرتبة  
التي خلق من اجلها **قال** الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلنا  
كونه سبحانه يستغنا عنه لا يفتقر الى كونه مستغنا عنه لان استغناؤه من  
جملة تسبيحه وليس هو مقصورا عليه ولا يدعى له لا يستغنى له الا استغنا  
به لان من المحقق بالمداخلة ان استغناؤه عامة البشر بالاصال والوساطة لا يفتقر  
افرادا ما خلق لم يستغنا عنه بعبادته وجوه الاستغناات التي لا تحصى فان عامة  
الاشياء تتركز للوجود من مظهر الغنى المطلق والقدرة الكاملة والكرم الحق  
لخالقها وباريها تعالى الذي لا ينتهي آثار مظاهر اسمائه وصفاته بحال  
واما استغناؤه فانه بحسب احتياجه في العيش والقيام في هذا الهيكل الا  
الذي اعمده الله تعالى في هذه الدار بالانستغنا عما يحتاج اليه منها والاولى  
ما لا يحصى والثاني مما يستغنى فإين من اين شتان ما بين المقامين ولو  
كان تسبيحا مقصورا على استغناؤه لكان ما فضل عن الاستغنا به وهو لا يجد  
كثرة من الاشياء غير مستغنى لباريه تعالى وبطلانه ظاهر حلي فبين ان استغنا  
به لو سلم انه تسبيح لها فهو من جملة تسبيحها وفي دجاجة ما خلق لنا لنستغنى به  
باصغاف لا نهاية لها على ما تستغنى به اظهار لغناه تعالى وقدرته الباهرة  
وكرمه الواسع ليكون محققا لنا بالشهادة فشكف النفس عن الهافت في طلبه  
والاستغنا بذكره عن العبادة ولما لم يستغنى الخلق خالقهم في الرزق الذي تكفل  
لهم به لان لا نهام نبيس من ظن قلة ما يحتاج اليه واحتمال عجز الباذل عن القيام  
به فانبت الله تعالى لنا غناه وقدرته وكرمه باوضح وجه واظهر واشهر حيث  
لا يخفى على احد ان عامة ما يحتاج اليه طول عمر يستغنى به لما خلقه الله تعالى  
للاستغنا به كذرة بل وليس فرد من الناس الا وفي يده ما يفوق على قدر حاجته  
لضرورة العيش في كل وقت ونظر فيه الى حال فقيرة البصير والاعتبار وهذا  
الوقت الحاضر الذي تفضل للنظر فيه الى حال نفسه بعين البصيرة هو الذي يحتاج فيه

٤٥  
الى ما يقبض به حقيقة واما بعدة الحاجة فيه فخطونة لكون البقاء فيه  
مضطونا والذي في يد كل فرد من ذلك سواء كان بالفعل او بالقوة القريبة  
من الفعل كالغنى بالكسب ما يكفيه في اوقات جملة قد لا يبقى الى استكمال في الاكثر  
مع توافر الامداد بالازدياد كل آن فمن اي باب بعد هذا يدخل الاستغنا  
بالفكر في شأن الرزق عن العبادة فضلا عن صرف الوقت في العمل الحاصل  
ما لا احتياج اليه ما تم مدخل الاباب للغفلة والخذلان والعياد بالله  
تفتن لذلك كله **واعلم** انه لا ينبت في لذي يدعى الشرف مجرد استغنا  
خلق له ما في الارض جميعا مع غفلة هو عما خلق هو له من العبادة ويقطعه  
الاشياء المخلوقة له لما خلقت له من التسبيح لباريه والافتقار لامن في التمكن  
من الاستغنا بها من خلقت له كما سخرها سبحانه وتعالى من غير مخالفة في ذلك  
ولا خلقت ولا تصور ايديا كما هو العكس من احوال الانسان فانه يقضي الله تعالى  
فيما امره وهو لا يعصون الله تعالى ما امرهم وهم في ذلك تبع للملائكة الكرام مع  
ان الجادادون من النبات الذي هو اذن من الحيوان الذي هو اذن من الانسان  
هم مع تمام البعد في المرتبة من حيث ذواتهم هكذا اشانهم في الاتباع من غير سؤل  
اليهم بل مجرد الفطرة فاعذر العبد العاصي مع علو رتبته وتكرمه وارسال  
الرسول صلى الله عليه وسلم اليه وقطع المعذرة بالقرآن العظيم الجامع للملك السماوية  
في عامة الامور الدنيوية والاخرية وكونه مخلدا باقيا لا ياتيه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه ما تم بعد ذلك مخرج مما هو فيه الا الاعتماد على الرحمة التي  
وسعت كل شيء وخرج الرحا والعفو في كل نقص وما بقي عطف على سجدته سبحانه  
وتعالى به من سواين التكرم ولو اثنى اللطف العليم والاستغنا من النبي الكريم  
عليه وعلى آله اشرف صلاة واكمل تسليم **فان قيل** ان استغنا بما خلق  
لنا من الاشياء معين لنا على القيام بالتسبيح لباريه تعالى فهو كالسبب له فعاد  
استغناؤه الى تسبيحه وهو اشرف من تسبيحه واكمل فكيف يكون جملة تسبيحه  
اشرف من جملة استغناؤه مع اتحاد متعلق تسبيحه واستغناؤه في تسبيحه



على المورد في تسبيحه **نقول** ان تسبيحه هو بحسب ذاته وخلقه وتسبيحه  
 بالسبب لنا بواسطتنا واما كان بدون واسطة اشرف اذ كل من التسبيح  
 بالواسطة وبدونها صفة له لا لنا فلا مدخل لفضل تسبيحنا على تسبيحه من حيث  
 ذاته وذاتنا **واعلم** ان تسبيح الاشياء من الجهاد وغيره قاي على القول به  
 وهو الأصح وحال وهو بالاتفاق اما العالي فهو فيه على رتبة من الماله  
 فيه من التمكن وعدم العقلية والخلو من الشوائب ولا يلزم من ذلك تفضيل  
 الجهاد على الانسان لكرمه بالنظر لان تفضيل صفة مخصوصية في زيد مثلا  
 كالكتابة على تلك الصفة في غيره لا يستلزم تفضيل زيد على غيره  
**فان** السيوف تحز الرقاب **وتجز** عما نسال **الاسير**  
**فان قيل** ان في الانسان مشاركة للجهاد والنبات من حيث انها من اجزاء  
 البعيدة ومن اصوله الضيفة قال الله تعالى هو الذي خلق الزوج كلها مما  
 تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون فهو تسبيح مثلها فهو من حيث اجزائه  
 المعنوية والتركيبية وانضم الى ذلك ما آل اليه في هذا الهيكل من التسبيح الخاص  
 به فواجه تفضيل تسبيحنا على تسبيحه مع ذلك **نقول** ان تسبيح الجهاد مثلا  
 اشرف صفة له وهو غير مخطط عنها ابدأ بخلاف الانسان فان جهة الانسانية  
 فيه اشرف من الجهات السابقة من حيث المشاركة في الاجناس البعيدة والمرو  
 قبل الحصول في هذا الهيكل على عوالم المولدات التي هي اصوله فاعتبارها فيه  
 وكون تسبيحه تسبيح الجهاد حط عنه له عن الاعلى الى الادنى واتي خط وتسبيحه  
 هو من حيث الانسانية وان كان اشرف صفاته فقد عرفت حاله فيه كما  
 قرره لك سابقا من العقلية والشوائب فتسبيح الانسان من اعتبار الجهادية  
 صفة له منخطة وتسبيح الجهاد من حيث الجهادية صفة له عالية على ان الانسان  
 كما يرفع القهقري للتسبيح مع الجهاد فالجهاد ايضا يصير بالترقي الى التسبيح  
 مع الانسان واما ان الذي من الترقى ففهم هذا ولما كان تسبيح الاشياء بهذه  
 المرتبة كاذان لا ينفقه للعامة قال تعالى ولكن لا تغفون تسبيحهم **واما الخاتمة**

فهموه

ففهموه وفهموه كما وقع من تسبيح الجهاد مع سيدنا داود عليه السلام ونحو معجزات  
 نبينا صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى كثرة من ذلك ولولا انه صلى الله عليه وسلم ففقه ذلك  
 لما دعاها للشهادة له ولخيرنا بسلام الجوع عليه قبل النبوة صلى الله عليه وسلم عليه  
**واما التسبيح العالي** فكل العوالم فيه على حد سواء لانه لا يدخله الغرور ولا  
 التوهم ولا شيء من الشوائب بحاله فقرر ان لكل الانسان واجناسه البعيدة  
 المذكورة طرفا على ودينه والحكم في القصد والنظر والاعتبار على الطوف  
 الاعلى في الحالة الراهنة لا بحسب لاصل كما بينته لك ففي احترام اجزا الكعبة  
 المشرفة وباقي المساجد ومواقع الجنب والحائض وقشريف اوراق المصاحف  
 ومواقع من المحدث نقل من الادنى الى ذروة الاشرف وكذلك في موال  
 الكفار بمنعهم عن دخول المساجد دون الجهادات والقابضينهم بعد الموت  
 تنزل من الاعلى الى الخسيس في الطرف قال الله تعالى كانهم خشب مسندة وهم  
 تعالى ثم تمست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة **اللهم** اعذنا من ملك كنف  
 شرك جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم آمين **واعلم** يا اخي فتح الله تعالى  
 لي ولك عين البصيرة واحسن لكل في الحال والمآل من موجهة ومضيرة  
 ان من وفق بعدا لفظن لما ذكرته للوقوف على اذمار الادب وحفظ لكل موجو  
 في الظاهر والباطن منه ومن غير حقوق الرتب لم يتعد في المصروفات البشرية  
 في هذه الدار حده ولم يقعد عن القيام بمراسم العبودية جمده ولم يضع  
 الادنى موضع الاعلى ولم يضع الاعلى حقه ولا ياذ في مرتبة من خلاف الاول  
**ثم اعلم** يا اخي ان نلاف للقيمة الزائدة عن الحاجة مثلا اخراج لها عن حقيقة التسبيح  
 الى صورة الاستفاعة وخط لها من غير ضرورة الى الادنى بعد الارتفاع لا ينكر  
 ذلك الا للحمى او فرط العنوة والعناد فهو من الظلم للغير وللغنى بوصفها **نظم**  
 وما الله يرد ظما للعبادة فكيف بما فوق القيمة مما انت ادري به من احوالك  
 مما لا يعينك ولا يغنيك من اقولك واقوالك وهذا في معاملة الجهاد فبالك



بظلم صالح العباد كل ذلك من السُّلْط بالجهنم لا ذلال من اعز الله واعزاز  
 من اذله الله نعوذ بالله تعالى مما فينا من ذلك ونبرأ اليه منه ونسأله العفو  
 في الماضي والحفظ في المستقبل ان شاء الله تعالى آمين واذا كان هذا جلياً خلق  
 من اجلك فكيف بن خلقت من اجله في عذو القيام بجو ما امره والارتكاب لما نهى  
 عنه وزجر **الحرم** عامل محض فضلك وعفوك في كل حاله **واعلم** ان الوقت  
 في مراتب الادب انما يتأتى بالترقي في السلوك من الادب مع الاديان في الادب  
 مع الاهل كما ورد ان من لا يشكر الناس لا يشكر الله قالوا جيب على العبد الادب  
 مع ما خلق الله تعالى له لينتفع به من المسكن والمركب والملبس والاكل والشرب  
 ونحوه حتى الواردات القلبية والمنظورات والسموعات الخارجية والاشفاق  
 من ذلك عند الضرورة بحسبها مع التسمية والشكر والاعتراف بالمنة ليكون  
 ما ناله من ذلك نعمة عليه حقيقة لانعمة من وجهه ونعمة من وجهه فان لكل مادة  
 احساس صحيح لا موبة فيه ولو لا ذلك لما صح شهادته ما سمع الاذان للوذن وما  
 سمع التلبية لليلبي وكذلك لعنة الخمر لمرارة الشيطانية اذ امر عليه ولعنة الكلمة  
 الفاحشة لعاقلها واستغفار الكلمة الطيبة كما جاء به الحديث الشريف وقد  
 نطق كثير من ذلك بالشهادة لبيننا محمداً صلى الله عليه وسلم بالنبوة والسلام عليه  
 قبل البعثة كما اخبرنا به صلى الله عليه وسلم عن الحجر المعروف الان ومثله حنين  
 الجذع واخبار الشاة المسنونة بالسم وكل ما صح بحجوة النبي جاز ان يكون كرامة  
 للنبي لان الكرامة في امته راجعة الى المعجزة منه فعلى هذا كل فرد من الاشياء صالح  
 للنطق بحقيقة الى يوم القيامة وقد ورد في الحديث الشريف ان في زمن الجاهلية  
 يقول الحجر للمؤمن ان خلفي يهودي فاقتله ومن صح ايمانه بذلك وكان ذاعقل  
 وبصيرة لا يقدر على التجاوز بترك الادب مع شيء من الموجودات بل لا يكاد يفرق  
 بين شيء منها وبين شيء نوعه في الاستحباب منه والادب معه بل يفرجها لعدم  
 تأني الغفلة منها عما يصد رسته بخلافها بخلاف بني النوع فيكون في عامة احواله

صلى الله عليه وسلم

احواله واقفامع الادب على النهج القويم لا يبرح عن منازل الهدى الصراط المستقيم  
 اللهم ادم لنا بحفظك لنا في كل الاحوال الاستقامة واخفظنا من موجبات  
 الندامة في السفر والاقامة ومن علينا بالنظر الى وجهك الكريم ووجه نبيك  
 الروف الرحيم من غير مكروه يسبق في الدنيا ولا في الآخرة ان شاء الله تعالى  
 والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء الله تعالى  
 آمين **في منتصف** يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين الف  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء الله تعالى آمين  
**قال الله تعالى** **او ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى وحى صدق**  
 الله العظيم اعلم ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يبرح في حضرة الله تعالى العا  
 في عامة احواله فكل ما له صلى الله عليه وسلم من الحركات والسكنات في الاقوال  
 والافعال هو فيه مع الامر من الله تعالى من الوجه الخاص لا بهوى النفس كاشان  
 با في بني النوع **وفي الحديث الشريف** اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي  
 بطعني ويسقيني ومنع والطعام والشراب مع انها ضرورية للحياة وقد اطلق  
 للعبد الاختيار فيها فبقا ولها مني اجناجها فهو صلى الله عليه وسلم لا يوجه اليها من حيث  
 هو قصده واختياره لقصد التوجه منه الى ربه تعالى بل ربه هو الذي يطعمه  
 ويسقته تفضلاً خاصاً به صلى الله عليه وسلم دون كل من يطعمه الله تعالى ويسقيه  
 من العباد وانما خص الطعام والشراب بالمبيت مع استغراق هذا المقام لعامة  
 اوقانه صلى الله عليه وسلم وصلاح كل وقت للطعام والشراب لان مورد هذا الحديث  
 هو المنع عن الوصال في الصوم كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم لئلا يتبع في ذلك  
 والليل الذي هو محل المبيت محل الطعام والشراب للصائم او لان العرب كانوا  
 طعامهم وشرابهم في الاغلب بالليل لبعثرة الضيف والاستغاثم في النهار بالمعاش  
 والحروب كما هو دأبهم في الصحاري فورد الحديث بهذا الاعتبار واذا كان هذا  
 في ضرورات الحياة فاعلاهما أولى بترك الاختيار فيه وقصر على موارد الامر الا في

نحو



كما يوشان من هو في الحضرة الخاصة ابداً فهذا ما اخبرنا به صلى الله عليه وسلم عن  
 نفسه الشريفة في هذا المقام وأوضحه لنا في طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم  
 تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم لأن الحاجة اليها وصف في الانسان بوجوب له  
 التواضع والخضوع في كون هذا الأمر فيه صلى الله عليه وسلم بالله تعالى لا به ما يملكك  
 في الاستدلال على علو شأنه صلى الله عليه وسلم وأما ما اخبرنا الله تعالى به عنه صلى  
 الله عليه وسلم في هذا المقام فأوضحه تعالى لنا في النطق الذي هو اشرف وصف  
 للانسان به يتميز على باقي الحيوان وبه يتميز بعضه على بعض شريفاً لمقامه  
 صلى الله عليه وسلم ببيان الوصف الشريف له وأيضاً يعلم ان طاعته طاعة لله تعالى  
 كان نطقه منه بوحى كما قال ايضا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فقال الله  
 تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي فتنطقه صلى الله عليه وسلم كله عن الله  
 تعالى كما في ترجمان الملك الذي بين يديه لا ينطق الا بما يلقى اليه لا يستقده  
 ابداً الا تراه كيف جاء الوحي في الآية مؤكداً بقوله يوحي لدفع حمله على الوحي  
 الالهامي فانه عاقر حتى لغير البشر قال الله تعالى واوحى ربك الى النحل ان  
 اتبعي الهاماً وهذا التوكيد بعد استيفاء حق القصص للنطق منه صلى الله عليه وسلم على الوحي  
 بقوله بعد نفى كونه من الهوى ان هو الا وحي كل هذا البيان على شأنه صلى الله عليه  
 وسلم في مقامات القرب الذي لا يصل غير صلى الله عليه وسلم الى تصور فضلائه  
 منوره وأما كون الاجتهاد منه صلى الله عليه وسلم واقعاً على الاصح فلا ينافي  
 ان عامته اموره ونطقه بوحى من الله تعالى لان اجتهاده صلى الله عليه وسلم بوحى  
 من الله تعالى ايضا وما يرتجحه بعد الاجتهاد ايضا بوحى واجتهاده صلى الله عليه  
 وسلم بالوحي منه تعالى كالأمر بطلب الوحي في القضية التي تقع فيها الاجتهاد  
 على وجه الخصوص بعد الامر العام فانه صلى الله عليه وسلم له طلب الوحي متى طلبه  
 لا بخصوص مادة فالأمر بالاجتهاد يخص طلبه بمادة لزيادة تميز بالاهتمام  
 بملك المادة كما في ذكر الخاص بعد العام فتنبه له فانه نفيس وهذا المقام

الى النهاية في عامته وشؤونهم

شأنه في خاصه

مصدق

الذي

الذي له الحضور في الحضرات الخاصة بالاصل له صلى الله عليه وسلم مع الاستغراق  
 لعمامة الاوقات وهو لها في الامه بالارث عنه صلى الله عليه وسلم في اوقات  
 خاصة كاو قات الصلاة والصوم والحج والاعيكاف المندور فان العبد في  
 هذه الاوقات ومخوها مقصوداً اختياره عن كل ما ينافي في المقام الذي هو  
 فيه من ذلك بحسبه فان لكل من الصلاة والصوم وباقيها منافع من اختيارات  
 العبد المطلقة له قبل ذلك فهذا ارثهم من حضور الحضرات الجامعة التي كل ما فيها  
 بالامر الخاص الايجابي وأما ارثهم للحضرات الخاصة التي يكون ما فيها بالامر  
 العام فهو فيما كان على صورة ما ذكر من الصلوات والصوم وباقيها من النوافل  
 فان للامة دخولها متى طلبوها بالامر المندور والاباحي ومقامات الوارثين  
 بحسب دخولهم الحضرة الخاصة كثرة وقلة **والله الاسارة** في الحديث القدسي  
 ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل **والكل من الوارثين** يخرج عن هذا  
 الاختيار ايضا فيجعله نذر ان يقوم به فينتقل الى الامر الخاص الايجابي وهو  
 اعلى مرتبة على انه لا يخلص فيه من الاختيار ايضا لانه اختار قلبه بالنقل فرضا  
 بنذره اياه وطلب ان يكون دخوله الحضرة الخاصة بالامر الخاص وهذا الامر  
 وان كان خاصاً الا انه اختياري والامر الخاص في الفرائض جبري على انه  
 ايضا لم يخلص من الاختيار فان العبد يختار مثلاً في ايقاع الصلاة بين طرفي  
 وقتها الا ان هذا الاختيار بعد الاجاب وهو متعلق بوقت الفعل لا بنفس  
 الفعل وفي المندور سابق على الاجاب وهو متعلق بنفس الفعل وهذا الاختيار  
 الذي لا يخلص منه ابداً فان التبري منه مثبت له والهرب منه موقع فيه  
 اذ التبري والهرب اختيار ايضا **من هنا** يعرف الحجة البالغة لله تعالى على العبد  
 في دعواه الجبر المحض وانه لا اختيار له قائم لربك تعالى على نفسك الحجة في دعواه  
 الجبر فيما تاتي به من المخالفات بان دعواكي الجبر واجتبابكي به عين القرار  
 بالاختيار فان كانت هذه جحمتك فهي عليك وان هربت منها ايضا بانفساً

مطلب  
في القيام بالنفل  
بعض المندور

مطلب



لَيْسَتْ لَكَ فَلَاحِجَةٌ لَكَ قَبْلَهَا نَهْ وَتَعَالَى مَا أَبْلَغَ حُجَّتَهُ وَاسْبَغَ نِعْمَتَهُ وَاسْوَغَ  
رَحْمَتَهُ **وَأَعْلَمُ** يَا اخِي أَنْ تَعَالَى مَزِيدُ لِعَامَةِ اخْتِيَارَاتِ الْعَبْدِ قَالَ تَعَالَى  
وَمَا تَسْأَلُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَتُولَافُ لَكَ لِمَا بَيَّنَّتْ لَهُ الْاِخْتِيَارُ كَمَا يَبَيِّنُهُ  
لَكَ فِي الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ عَلَيْهِ فَإِنْ نَبُوتُ كُلِّ امْنَةٍ بَأَنَّهُ مِنْهُ تَعَالَى قَالَ الْعَبْدُ يَأْمُرُ  
بِالْخُرُوجِ عَنِ الْاِخْتِيَارِ لِمَا أَمَرَهُ بِهِ السَّيِّدُ الْخَالِقُ لَهُ تَعَالَى شَانَهُ وَهُوَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
مُخْرَجٌ عَنْهُ بِالْكَلِمَةِ مُخَصِّبُهُ مِنْهُ الْخُرُوجُ الصَّوْرِيُّ فَهُوَ كَالْمُكَلَّفِ بِالْمَحَالِ حَسِبَهُ  
مِنْهُ الْاِخْتِارُ فِي الْمَقْدَمَاتِ الَّذِي هُوَ فِي وَسْعَةٍ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَتَهَا فَانْكَارُ  
مَنْ الْوَارِثِينَ يَدَّوِي نَفْسَهُ مِنْ سَمِ اخْتِيَارِهِ فِي صَدْرِهِ الْوَافِلُ وَرُوبَةُ اَعْمَالِهَا  
بِذَرِيَا قَالَتِ النَّذِيرُ لَيْسَ مِنْ غَوَايِلِ اخْتِيَارِهِ فِي الْعِصْلِ وَالْثَرِكِ فَإِنْ فِي النِّقْلِ  
رُوبَةُ الْعَمَلِ وَفِي الثَّرِكِ وَقُوتٌ عَنِ الثَّرِكِ سَيِّمَا مَعَ اِحْتِمَالِ دَعْوَى الْمَلِيلِ  
وَإِذَا انْقَلَبَ إِلَى حُوزَةِ الْأَمْرِ الْخَاصِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
**وَأَعْلَمُ** يَا اخِي أَنْ تَنْذِرَ لَا يَنْبَغِي الْأَعْدُ حَقِّقَ الْعَمَلِ وَالْقُوَّةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي الْعِصْلِ  
فَإِنْ ائْتَلَفَ بَعْدَ التَّنْذِيرِ قَدْ يُوَاجِدُهُ فِي الْأَكْثَرِ دُونَ بَاقِي الْوَاجِبَاتِ وَتَسْتَعِينُ  
فِي ذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ هُوَ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ عَلَى نَفْسِهِ بِاخْتِيَارِهِ فَاقْتَضَى ذَلِكَ تَرْجِيحَ  
مُعَامَلَتِهِ بِهِ بِالْمُوَاجَهَةِ وَبَاقِي الْوَاجِبَاتِ اَوْجِبَتْ عَلَيْهِ بِأَرِيهِ تَعَالَى وَهُوَ الْعَمَلُ  
الْحَمِيدُ فَالَّذِي يَقْتَضِيهِ الْكَرَمُ أَنْ يُعَامَلَ تَعَالَى عَبْدَهُ فِي الَّذِي اَوْجِبَ عَلَيْهِ  
بِالْمُسَاحَقَةِ فِيهِ وَالتَّنْذِيرِ اِيضًا بِاِجَابٍ مِنْهُ تَعَالَى لَكِنْ مِنْ الْوَحِيدِ الْبَاقِي  
حَبْلُ اللَّهِ تَعَالَى مَا تَنْذَرَهُ الْعَبْدُ بِاخْتِيَارِهِ وَاجِبًا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُرْجَى مِنْ  
اللَّهِ تَعَالَى ثَرْكُ الْمُوَاجَهَةِ بِهِ وَالْمُعَامَلَةِ بِالْمُسَاحَقَةِ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَكِنْ تَقَارَرَتْ  
الْمَرْتَبَتَيْنِ لَهُ حَقَّةٌ فِي الْمُعَامَلَةِ فَتَنْتَبِهْ وَكَانَ **بَعْضُ** الْحَاكِمِينَ الْمُسْرِفَةِ  
يَنْذِرُ النِّقْلَ عِنْدَ الْعِيَارِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ وَكَانَ مُشْهَدُهُ كَالْخَصْرِقِ بِهِ اَعْنَانُ  
الْأَجْرُ الزَّائِدُ فِي الْوَاجِبِ عَلَى النِّقْلِ لَا الْخُرُوجِ مِنَ الْاِخْتِيَارِ وَالْخَوَالِجُورَةِ  
الْعَبُودِيَّةِ الصَّرْفُ وَالْاِيْتِمَارُ وَلِكُلِّ امْنَةٍ مَا تُولَى وَمَنْ كَابَرَ الْكُلَّ الْوَارِثِينَ

مطلوب  
في وقت الندوة  
للنقل  
وعدم  
(٢)

الحمد لله

لذا المقام من يخرج عن الاختيار ايضا في العادات ايضا اما بتفويض الامر  
لاساده ان كان من الاتباع واما باتباع السلف في عامة الاحوال التي كانوا  
عليها في حياتهم فيقتفون اثرهم قدما بعد قدما في الاقتفاله صلى الله عليه  
وسلم في الشريعة وادابها فيكون اقتفاؤهم للسلف زيادة خروج عن الاختيار  
وهذا شان ساداتنا بنى الوفا اعاد الله تعالى علينا من ركايم وحسناتهم  
حتي لو اسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى انهم لكسرة ارباطهم بذلك لم يبق لهم  
اختيار في اكثر امور المعاش وقوامع عواید اسلافهم الكرام فقبل في  
جمعهم عادات السادات سادات العادات لانها متبعة غير مبتدعة  
ولا منقطعة بحال ان شاء الله تعالى ابدا ولا كذلك عواید الخير في كل من عمر  
وسمعا به فاقانهم مستغرفة ما بين حيارات شرعية وعادات موعبة  
لم نزل في ازدياد لو فوض مع الادب في كل من من سبق فيهم لازل في  
توري نسال الله تعالى دوام وجودهم رحمة بين العباد الى يوم السداد بحاه  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المقام الموروث منه صلى الله عليه ولم فيما  
كان عليه من خشونة العيش ولهذا اخاراك بالسالكين الى الله تعالى قطع  
العلاق والغزاة والخلوة واخذوا بالاحوط فيما لا بد منه ولا تظن ان هذا  
المقام لا يتأتى الا لمن اعزى جسده وسكن العقار بل هذا اعظم نائبا  
لن له من يعوله ممن يحب عليه او يترحم القيام بحقه وعدم تصنيعه وكفاك  
قوله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثمًا ان يضيع من يعول فمن هذا شانه قيامه  
في هذا المقام فيما يتعلق بنفسه بدنه اعظم رتبة من غير سيما بعده عن  
الربا ومنزلة الاقدام في الطريق الاخير من قوة سلطان النفس فانها تقوى  
بما نراه لها من الامور الدنيوية الدينية فكيف لا تقوى بالامور الاخروية  
العلية مما به المتنوع عن سنى النوع فافهم ما امليت في ذلك عليك ولا تغد  
بعلايقك وعيالك في صحة القصد في السلوك ولا تغترض على ارباب العلايق

رتلا و از هر طرف از الماس من بخرج عمل اختیار بالبورق في الاضطرار و عصاره الاجوع شلا و نحو و بلون  
 عاضا و لم يتعد ذلك ما مور له انعام حتى المنة و سلم مع ذلك مع شرب الكبريت الاضطرار في كل وقت و حكمة  
 و اعلم ان العسل يخرج عن اختيار و منزلة النحل و كذلك يخرج المعوض الا من استاد و انما العسل لا يخرج  
 ما اختيارا و كبريا عليه و اعلم ان اسن الاختيار اذ يخرج في الاضطرار الا اضطرار في كل وقت و ما فيه  
 اختيارا في بعض الاضطرار الا اضطرار في بعض الاضطرار في بعض الاضطرار في بعض الاضطرار في بعض  
 الاضطرار في بعض الاضطرار في بعض الاضطرار في بعض الاضطرار في بعض الاضطرار في بعض







بالرجوع من الخلق الى الخلق

30

智



في صبح يوم الاحد سادس عشر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين الف  
 بمصر المحروسة بقلعتها كنت اقرأ من الورد المرتب من المعشرات هذا الخ  
 وهو يا الله يا نور يا حق يا مبين نور قلبي بنورك وايقظني لشهودك وعرفني  
 الطريق اليك وسهله علي بفضلك واد بني بين يديك انك على كل شيء  
 قدير **فورد على القلب** عند قولي وعرفني الطريق اليك ان الطريق  
 الى الله تعالى من مشاهدة كل شيء في العالم فانه طريق للدلالة على مبدء  
 القدم سبحانه وتعالى .  
 . وفي كل شيء له آية . تدل على انه واحد .  
 وهذا معنى ان الطريق الى الله تعالى بعدد انقاس الخلاق فان لكل ما  
 العالم من المخلوقات حياة هي عبارة عن وجوده ويعبر عنها بالنفس  
 يقال ما بقي فيه نفس اي حياة واذا كان كل شيء سبيح خالقه تعالى  
 بلسان قاله وحاله ويشهد يوم القيمة على ما سمعه ورآه في الدنيا فهو  
 ذو حياة هي نفسه . وقد يحل هذا القول على النوع الاخص وهو النوع  
 الحيواني والمراد بالطريق على هذا ما بينه وبين خالقه فيما يتعلق به فهو  
 شاكر لخالقه في الضيق شاكر له في السعة ويروى انه ربي غلة عرجاء  
 رافعة راسها الى السماء والناس يستسقون فسقوا بها . ويحمل ايضا على  
 الاخص من ذلك وهو انقاس انقاس الخلق الذين هم الكل منهم فان راسا  
 في طريق الله تعالى للسالكين وتوجههم الى امدادهم هو الطريق لا ريب في  
 الى الله تعالى فكل فرد منهم طريق موصل الى الله تعالى وان تعددوا وكلم  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صلى الله  
 علىه وسلم يا ايها الذين آمنوا اهدوا الصراط المستقيم صراط الذي انزلنا في القران  
 اذا سأل احد عن حكم من الشريعة بقوله هل سالت احدا قبلي فاذا قال  
 سالت فلانا وذكروا احدا لا صحاب علاه بالدرة وقال له هلا كفتيت

.

بما قاله فليس في طريق الحق تخالف انما التخالف في الطرق المخالفة  
 وما بين عشاق الجمال تنافس . وكل الى هذا الجمال مبسور .  
 اللهم اشهدنا بجمالك الاقدس في العقبى واشهدنا بجمالك الانقش في  
 الزلفى يا مالك الآخرة والاولى بجاه نبيلك الاصفى سيدنا محمد صلى  
 الله على سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه بلا انتها **وفي طلب** تسهيل الطريق  
 بعد طلب معرفته طلب الجمع بين العلم والعمل في السلوك الظاهر والباطن .  
 وفي طلب الادب بين يدي الحضرة الالهية ترقى في الطلب الى مراتب  
 الشهود الخاص لأحسان في فان مقتضاه الادب وان يكون العبد مستحضرا  
 انه بين يدي الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم وهو  
 معني قوله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك وكان بعضهم لا يمد  
 رجله في الخلوة وان مدها ساهبا او نائما او جلس على غير هيئة الادب  
 وتذكر او يتقسط تحول الى الوقوف مع الادب في الحال هذا في الظاهر  
 واما في الباطن فكلما توجه القلب الى طريق التدبير للدنيا او التفكير  
 في احوالها وتفتن له تحول القلب الى الوجه الى ما يعنيه من احوال العقبى  
 واذا اشغله حال العقبى وكان من اهل المشاهدة الاخص تحول الى مشاهد التسليم  
 المحقق الصرف وهو الحق الواقع الاخرى بالاتباع وما عداه فاهام  
 لا طائل تحتها في الدنيا ولا في العقبى **المهمة** انا نالك ان من علمنا بالتسليم  
 مع ملازمة الطريق الاسلام باتباع نبيلك الزكي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . واذا كان الطريق الى الله تعالى عاماما بطريق  
 لكل مشهود من العالم فتسهيله بعد معرفته انه طريق الى الله تعالى عند مشاهدته  
 هو عدم العفلة بية والوقوف مع عدم عن الله تعالى ما وجدت شيئا الا وحده  
 الله تعالى بعد ذلك للانتقال من الاثر الى المؤثر والادب في هذا  
 المشهد بعد الصرف فيه بالغدي عما جعله الله تعالى للعبد منه فانه

وتبين بغير قول الصدوق في قوله تعالى والنا اكل من  
 الاخرة غيري وخطرت ارضي اهل الجنة والنا اكل من  
 التسليم في شيء

اي سبيته فان شهود  
 اسدرك انهم يحب  
 د



تعالى قال والذي خلق الاما في الارض جميعا وقد جرم الله منها وحلل وامره  
ونرى وقدّم واخر واحل وفضل ووضع وفصل قال الادب وضع كل فرد منها  
عند مشاهدته في الرتبة التي عينها الله تعالى علوا ودنوا فلا يكون كالسلطة  
بالجبروت ليدل من اعز الله ويعز من اذله الله بتجليل الحرام وحرم الحلال  
والعباد بالله تعالى هذا في الشرعيات وفي العادات بعد الاحتياز في شأوا  
منها والانتفاع بها فوق الضرورة والتعز عن الاسراف والاحجاف وهذا النوع  
مع الادب فيما ذكره من الشرعيات والعادات هو الحكمة التي هي وضع الشيء  
محلّه قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فانه يكون خيره  
في عامة حاله وهو ايضا الشكر الذي هو صرف العبد كما خلقه الله تعالى  
لما خلق له وقد قال الله تعالى ولين شكرتم لازيدنكم وهذه الزيادة الموعود  
بها تحقق كنز الخير في الحكمة فبما انه ما اعظم شأنه ووضح برهانه واذا  
كان الطريق مخصوصا بالحيوان لتحصيل النفس بالنفوسه فتشبهه القيام بحقه  
ومعاملته بالرحمة في الصرف فيه كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان  
على كل شيء فاذا ذهبت فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا القتل وانما  
تحصيل النفع بالذكر في الامر بالاحسان لان المالك من الحيوانات ادناها مرتبة  
في العقل والمقام وفي نفوذ الصرف فيه بازنا في المصطفى الروح واقتراهم  
بالقتل الذي لا فائدة منه لعدم الانتفاع بكلمة كالمقتول بحكم الشرع وهو امر  
البدن والفواست المقام عليه الحد فلانه ما بعد ازهاق الروح من اعتبار  
الحيوان بجال لا يبال الى رتبة الجاد فاذا وجب لاحسان اليه على وجه الحتم  
المعبر عنه بالكتابة المسندة الى الله تعالى فما عداه بطريق الاولى والادب  
في هذا المشهد ان لا ينظر الى ما تحت تصرفه منه وفي تصرفه غير معين لاحقا  
من حيث انه له المصروف بل يشهد نفسه مثله في كونه تحت حكم تصرف من فوقه  
فيه فلا يسأثر على ما كان من النوع البشري كالارواقا في الحديث الشريف طموم

الدرج

ما ناكلون والكسوم مما نلبسون فان لم نرضوهم فينعوا عباد الله ولا تعد بوجه  
فوصفهم صلى الله عليه وسلم بالعبودية لله تعالى الجامعة لنا ولهم فتقطن لهذا الادب  
وان كان مما يوكل للحيوان ويستخدم في الاعمال فيحسن اليه احسانه لمن يعلم انه  
يعرف احسانه ويتصرف فيه تصرف العبد بين يدي سيده في الاكل من ما يده  
سيده بعناية الاحترام له وقصر اليد على قدر الكفاية مع عدم رده وتعيبه  
واذا كان الطريق احض من ذلك وهو لا افراد الكل من الانسان فتشبهه  
بالسليم للاستاذ والاعتماد على ابي الخوقة والوقوف عن الاقراض عليهم  
بما يمكن تأويله وحلمه فيه على الصلاح كما ورد في الحديث الشريف لا يظن احدكم  
بأخيه سوا وهو يحمله على الخير محلا وورد ايضا افصح احبك سبعين بابا من  
العذر واذا كان هذا شأن الاخوة المتقضية للمائلة او المقاربة فمقام  
الاستاذ والاعلى بالواجب والاولى فانه ليس على الاعلى طريق يتسلى منه  
الادنى اليه بالمعرفة مما يتسلى اليه الامن طريق الجبل فكل ما يعترض عليه به  
منشاء حبل المعترض من نفسه ومن اعرض عن عليه ولو كان متصفا بالعلم في شأن  
الطرفين لما اعترضه ما اعترض به لاق الاعراض في الطريق انما هو من الضيق  
وسعة العلم كما في ذلك على التحقيق بسأل الله تعالى العلم والعمل والنجاة  
من مواقع الزلل في الدنيا والاخرة بحاج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى  
**قال الله تعالى فان ابتغيتني فلا تستلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا**  
صدق الله العظيم في هذه الآية الشريفة بيان لادب كل تابع مع المتبوع وهو  
شرط في الاجتماع فادام محفوظا هذا الادب ساع نعيد المتبوع بصحة التابع  
واذا خلف هذا الادب فلم يتبوع المسامحة الى الثلاث وبعدها فلا بد  
لان التابع حينئذ يكون قاطعا بمقتضى مقامه الذي هو السوال والا عتراض

مط

ص



فان قطعة المتبوع عن العصة ظهر ان مقتضى مقامه فيه والاسرى الى المتبوع  
 ملائمة العصة فقطعة عن مقامه الذي هو منه والعياذ بالله تعالى عز  
 ذلك لا يكون والله تعالى اعلم. وذلك لان السؤال في الحقيقة عند اعتراض  
 على المتبوع من الله تعالى قال الله تعالى لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم سيؤمك ونس  
 اطلاق السؤال في هذه الآية بدون اضافته للسؤال منه ظاهر وهو مستندنا  
 فهدى صلى الله عليه وسلم في مقام الجمع الحقيقي في اعلى مراتب التمكن بحيث كان السؤال  
 منه ليس منه كما في قوله تعالى وما رمت اذ رمت ولكن الله رمى وكما في قوله  
 تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وفي قوله تعالى امر الله به محمد صلى الله  
 عليه وسلم بان يظوه لنا ويبدية من نفسه الشريعة محدثا بالغة وبسببها  
 بالمتعة منه تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عز وجل ان لمزنيته  
 صلى الله عليه وسلم في هذا المقام الجمي وذلك بوضع النتيجة موضع الوسيطة وهي  
 المحبة في قوله يحببكم الله فان المحبة لله تعالى نتيجة الاتباع بالطاعة المقبولة  
 لديه تعالى لا بمجرد الطاعة فانها لا تخلو من خلل هي من حيث هي ومن حيث  
 هي منه اقرب للرد من القبول كما انها من حيث وساطة المتبوع السميع الاعظم  
 الذي هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن حيث عناية الله سبحانه به صلى الله عليه  
 وسلم وبالله اقرب القبول بل وحقيقة القبول ان شاء الله تعالى كما هو ما خوف  
 ما نبيناه في المصريح بحبة الله تعالى للعبد المطيع المتبع له صلى الله عليه وسلم  
 بيان خفي المحبة للمتبع له صلى الله عليه وسلم في الآية جذب عظيم للقلوب الايمان  
 والتمس في هذه الاحسان والابقان فان المحبة اصل كل خير وهي اصل الوجود  
 كما في الحديث القدسي كنت كرا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فصرت  
 سبحانه وتعالى بتفريع الخلق على المحبة وفي هذه الآية الشريفة ايضا نصريح  
 بعموم الاتباع في الاقوال والافعال والتفريعات منه صلى الله عليه وسلم واما  
 قوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فان الطاعة في ظاهر اللفظ متابعة

في الامور الدني فقط وان انتم منه المتابعة في الافعال والتفريعات لكن  
 ليس بمرتبة لفظ الاتباع في الصراحة **واعلم** ان هذا الادب في عدم  
 السؤال والنوقف الى البيان ومحض لاطاعة هو الادب الملكي في حضرات  
 القدس قال الله تعالى بل عبادا مكرمون لا يسبقونه بالعول وهم باسم معلون  
 وهو لم يحسب اصل النشاة لاهل الاختيار المبني على التكليف كما هو شأن النوع  
 البشري والله تعالى اعلم **واما ما يقع** منهم من اخوف والخشية فمن مقتضى  
 الحلال كما يقع من الانبياء مع تحقق العصمة والنجاة لكن للانبياء التميز بالسؤال  
 لانه مقتضى مقام الارسال والدعوة للهداية والتعدي ومن هنا يظهر  
 لك شرف مقام النبوة على الملكية والله تعالى اعلم **واعلم** ان محبة التابع  
 للمتبوع وفراؤه له عند احتلال الشرط والادب المذكورة يكون ظاهرا حقيقيا  
 يكون باطنا حكيماء اما الظاهر الحقيقي كما في محبة حضرة الخضر عليه السلام  
 مع حضرة الكليم على نبينا وعليه اشرف الصلاة والسلام وفي محبة المريد مع  
 المشايخ الاختيار من الله عنهم **واما الباطن** الحكمي كما في القيام بسنة نبينا محمد  
 صلى الله عليه وسلم واتباع اقوال الائمة المجتهدين من مقلد هم واقوال شايخ  
 السلف من متبعيهم رضي الله عنهم اجمعين بل وقد وردت السنة بهذا الادب  
 مع الله تعالى كما في الحديث القدسي من شغلته ذكرى عن رسالتي اعطيته اعظم  
 ما اعطى السائلين وذلك لما في الذكر من شرف المجالسة كما ورد في الحديث  
 القدسي ان اجلس من ذكرى ولما كانت هذه المجالسة لمعنى القرب والشرف  
 وتحصيل الحضور في حضرات المراقبة مع الله تعالى اخبرنا باننا لا نخرج عن حضرة  
 ابد بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد  
 وقوامه ما تعلمون من عمل الاكفاء عليكم شهود اذ يقضون فيه ساعة للعبد السوال  
 فيها من الله تعالى مع ان الاول في الاشتغال بالذكر والمآد بالسوال اطلب الحاج  
 الذنوبية والاخرية لا السؤال عن الحكم والاسباب فانه من باب الاعتراض

فان الامور الدني فقط وان انتم منه المتابعة في الافعال والتفريعات لكن ليس بمرتبة لفظ الاتباع في الصراحة واعلم ان هذا الادب في عدم السؤال والنوقف الى البيان ومحض لاطاعة هو الادب الملكي في حضرات القدس قال الله تعالى بل عبادا مكرمون لا يسبقونه بالعول وهم باسم معلون وهو لم يحسب اصل النشاة لاهل الاختيار المبني على التكليف كما هو شأن النوع البشري والله تعالى اعلم واما ما يقع منهم من اخوف والخشية فمن مقتضى الحلال كما يقع من الانبياء مع تحقق العصمة والنجاة لكن للانبياء التميز بالسؤال لانه مقتضى مقام الارسال والدعوة للهداية والتعدي ومن هنا يظهر لك شرف مقام النبوة على الملكية والله تعالى اعلم واما ما يقع منهم من اخوف والخشية فمن مقتضى الحلال كما يقع من الانبياء مع تحقق العصمة والنجاة لكن للانبياء التميز بالسؤال لانه مقتضى مقام الارسال والدعوة للهداية والتعدي ومن هنا يظهر لك شرف مقام النبوة على الملكية والله تعالى اعلم



والعبد يا الله تعالى كما يوشدك اليه قوله في تيممة الحديث اعطيتك اعظم ما اعطى  
السائلين على ان لا اطلاع على الحكم الالهية والاسباب العادية في الحركات  
الكونية من جملة العطايا ايضا لكن العطايا الموعود بها من الكرم المحض لا تقا  
المسوغ طلبها فاقم فان من السوال ما هو في حكم الاعتراض وما هو في حقيقة  
الافطار الاول باعث سوا الادب والثاني من مقامات الادب في الطلب  
والسليم في كل اسلم والله اعلم اللهم نور قلبنا بنورك وايقظنا لشهودك  
وقرنا الطهر بقرائك وسهل علينا بفضلك وادبنا بين يديك انك على كل  
شي قد بر يا الله يا نور يا حي يا مبین آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء الله تعالى آمين في صخرة يوم  
السبت ثامن جمادى الاول سنة احدى وثلاثين والالف بمصر  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء الله تعالى آمين  
**قال الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام**  
**الغيوب** صدق الله العظيم بمكن ان نفهم منه تعلم ما في نفسي النفس المضافة  
الى من حيث كسبها واختيارها فيما يصدر عنها وعلمها به حالة صدوره وعنده  
ولا يخفى عليك منه شيء وما تعلمون من عمل الاكثا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه  
**ولا اعلم ما في نفسك** النفس المضافة اليك من حيث خلقك اياها وما جعلته  
في استعدادها وقدرته لها في الازل كما هو في علمك فلا اعلمه الا بعد وقوه  
منى بالكسب والاختيار الذي جعلته لي وقبل ان يقع مني فلا اعلم لي به لانه  
غيب عني وانت تعلمه فانك الذي جعلته في استعدادي بتقديرك انك  
انت لا يغرك علام الغيوب بانواعها فاعلم ما تخفى وما تعلم مما قد علمنا علنا وما  
بقى لنا علمه او نسينا اظهرناه او اخفينا وما ستعلمه ما تخفى علمه عنا وانت  
قد قدرت لنا في سابق علمك وفي هذا الخطاب من سيدنا عيسى عليه السلام  
اعظم النبى مما سئل عنه على وجه التبكيت لانه لم يكن مثل باخاذه وامه

ص

وامه الهين من دون الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى انت قلت للناس  
اتخذوني وامي الهين من دون الله اذ مثل هذا الاتخاذ الذي هو اشنع فرية  
لا يكاد يقع مع شناعة العظمى الا بعد الامر من اتخاذها فكيف بدونه كما  
في قوله تعالى واذا الموودة سئلت باي ذنب قتلت ابي قتلها لا يكاد  
يكون مع شناعة الا بعد الذنب فكيف بدونه وهذا النبى من سيدنا  
عيسى عليه السلام بعد ان صدر من ذلك النبى او لا بقوله ما يكون **ما ليس لي**  
**ما ليس لي** اي ما قالوه لم يصدر مني ولم يجعل لي استعدادي اذ لا ينبغي  
من العتبار فكيف باشنع الكبار فانه ليس من حق المخلوق للعبودية بحال  
انما حصة خلوص العبودية لبيده ذى الجلال والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله  
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء الله تعالى  
آمين في يوم الجمعة جادى عشرين ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين والالف بمصر  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدان شاء الله تعالى  
**آمين قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا**  
**وعلى جنوبكم** صدق الله العظيم اعلم ان في الصلاة استغراق في الشهود بالها  
في الحضر الخاصة من العبد بين يدي باربه سبحانه وتعالى وهو اسرف احوال  
العبد في هذه الدار وكان صلى الله عليه وسلم اذ اهره امره رب الى الصلاة  
وقال ارحنا بالصلاة يا بلال وقال وصليت قرعة عيني في الصلاة فامر  
الله تعالى العبد القاين بين يديه في الحضرات الخاصة باستصحاب ذلك  
القيام معنى باستدامة ذكره تعالى المستغرق لمالات الانسان بعد  
الخروج من الصلاة التي هي الحضرة الخاصة من القيام والمقود والاضطجاع  
رحمة بهم ونايضا لم يكونهم قايمين بالذكرا ايضا بالامر الخاص النبى كما قاموا في  
الصلاة بالامر الخاص الاجابى فان للذا كوقام المجلسة كما ورد اننا جلوس من  
ذكرنى وليكون العبد الخالص في حوزة الحابة الالهية بحضرة العبودية آمين

ص

س



من تسلط العدو عليهم أن عبادي ليس لك على سلطان فإن ذكر العبد  
ربه يجازي عنه بذكر ربه تعالى ياء وذكر تعالى الحصن المذكور من كل سوء  
قال تعالى اذكروني اذكركم وفي الحديث القدسي ما ذكرني عبدي في ملائكة  
الاذكرته في ملائكة خير من ملائكة فقال الله واما المصورين بديهة الى يوم  
العرض عليه والفوز ثم ايت الزلفى لايمة ان شاء الله تعالى بجاء سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم واعلم ان السجود في الصلاة ادل على الخضوع والانقياد بين  
يدي الله تعالى من بقية الاركان فيها ولذا كان العبد في السجود اقرب الى  
ربه تعالى كما في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقيل وجه  
القرب بعد الشيطان عنه عند السجود لانه لا يطيق رزقته من العبد لانه  
شقي يتركه والعبد سعد بالقيام به وما يبعد عن الشيطان يقرب من الله تعالى  
وهو عين المعنى الاول لان المانع لا يلبس في السجود الكبرياء عن نفسه  
ان المدا را تواضع لان بقدا ر يكون الخروج عن روية النفس المهلك للعبد  
فانها امارق بالسوء وتركها عن الوصول كما في قوله اترك نفسك وتعال فحانة  
احوال العبد المقرة منه بالتواضع حكما بالنظر لغيرها كالسجود في الصلاة  
وكذلك حكم العبد المتواضع بالنظر لغيره من العبيد كما يشهد به الحديث القدسي  
انا عند المنكر قلوبهم من اجلي من اجل مشاهدتهم عظمتي وجلالي ونقص مقامهم  
وقصورهم في الصياح طاعتني فاشرف العبيد واقرهم من الله المتواضع واثير  
احواله واقر بها من الله حاله تواضعه واشرف حالات تواضعه القيام في ملائكة  
واشرف احواله فيها واقر بها من الله تعالى السجود قال دعانيه غير مزدود اللهم  
اجعلنا ممن اقبل على مرضائك وقام بحض المعبودية في حضراتك حتى تلقا من  
غير مكره يسبق في ابداننا آمين ان شاء الله تعالى بجاء سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم واخبره صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ان شاء الله تعالى آمين  
في سورة البقرة من جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين والالف

ص

وانظر الى الخ

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى آمين  
قال الله تعالى ويجعلون الا يعلمون ضيبي ما رزقناهم تالله لئلا  
عما كنتم تقتنون صدق الله العظيم يقيم من هذه الالبسة الزينة  
التوبيخ لمن شهد الرزق الجاري اليه على يد الخلق لم دخل فيه فقامهم وجاههم  
من اجله وتخضع لهم عند بذله وذمهم عند منعه في ظاهر الحال مع انه لا بدك  
فيما شهد به بذله ولا منع فيما شهد به ممنوعا فان كلا من الطرفين محال لان  
رزقه ثابت له قال الله تعالى فورت السما والارض انه لم يخلق مثل ما انكم  
تسطقون والما ت الخ لا يوصف ببدان فانه يحصل الحاصل ولا يمنع  
لاستحالة اجتماع الضدين من المنع والنبوت هذا في نفس ما شهد به بذله  
و ممنوعا فكيف بالنظر لمن اجراه الله على يده من الخلق فانه ليس له في الراقية  
من حيث اسنادها اليه من ضيبي ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فاستاد  
اليه واشراكه في ضيبي منه يترتب عليه الخضوع له من اجله والمنة عند  
بذله والذر عند منعه افترا عظيم وكذا لك يفهم من قوله تعالى في هذه  
السورة ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا  
ولا يستطيعون التوبخ لمن خضع للخلق من اجل الرزق مع انه لا يتأتى ما خضع  
لهم من اجله الا من الله تعالى فلا يستطيع احد فيه زيادة ولا نقصا فانهم  
لا يملكون ذلك لانفسهم فكيف يستطيعون فعله لغيرهم وفي الحديث الشريف  
من تواضع لغني لقناه ذهب ثلثادينه كناية عن ذهابه راسا فان ما ذهب  
ثلثاه لا يكاد يبقى والعباد با الله تعالى ولا شك ان من تواضعت له لغناه  
انما تواضعت لاحتياجك في رزقك لما كان هو به غنيا عما في يده وهو ايضا مثلك  
في الاحتياج لذلك فانه لولاه في يده لم يكن غنيا فليس له تميز عليك لما كية  
لك في الفقر فمن انجى الاحتياج اليه الموجب للتواضع له بل هو اقرب منك  
لانه اتصف بالحاجة لما في يده مثلك وزاد عليك بالاحتياج لمقاية له







من الله تعالى سيد البشر صلى الله عليه وسلم بقوله في دعائه وهب لي منك يقيناً صادقاً  
 حتى اعلم انه ما اصابني لم يكن ليخطيئني وما اخطاني لم يكن ليصيبني ورضيتني بما صرت  
 لي . والى سيرة هذا الارتباط بشيخ صاحب الحكم بقوله المربوط المحكم  
 ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يبرر في الوقت من عالم مخلوق فيه **ولنا**  
 • ظروف الآن قد ملئت • من المقدور في العدم •  
 • فليس يارب فيها • سوى ما كان عن عدم •  
 • فخل وسأشغلت • من التأمل والسد •  
 • وكن بالوقت مستعلا • تكن من راسخي القدر •  
 فلكل كونه ما يناسبها من اجزا الزمان ولكل جز من الزمان ما يناسبه  
 من الحركات الكونية فلا يتعدى احدهما الاخر ومن ذلك ما يشهد له الحسن من  
 بروز بعض القواكه والبقول في بلد مخصوص وفي زمان مخصوص به لا يتعداه غير  
 ان هذا الاختصاص معروف للعامة بالتجربة والمنازلة ومعروف للخاصة  
 بمعرفة وجه المناسبة بين تلك القواكه وبين المكان والزمان الباري فيه  
 حسب ما من الله تعالى عليهم به من علم ذلك وهو العلم المسمى بأسرار الحكمة  
 الالهية **واما معرفة** نسبة كل وقت لكل ما يقع فيه وليس يقع منه ذلك  
 فيه من الحركات الظاهرة والباطنة واختصاصه به فمفروض لبعض اهل  
 الكشف حسب مقامهم في الكشف سعة **واما معرفة** ما ذكر من وجه المناسبة  
 فيه فمفروض للكل العارفين منهم وذلك من الكشف الجلي البرزخي في الله تعالى  
 به على من يشاء من عبادة يسبق مجاهدة وبدون مجاهدة فما كان يسبق مجاهدة  
 قد يتجرب بانقطاعها وقد تصيب دأيره وقد يتبع خصل لاجل آراء القاب  
 بالمجاهدة وقد شاهدنا ذلك وقد حصل منه بقوة الفراسة والنية  
 بشيخ الحديث الشريف انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى **معرفة**  
 سر ارتباط كل خور من الزمان بما فيه وارتباط ما فيه به ما جاءت به سنة

السنة المطهرة العوائق من الامر بربط الخيط في الاصبع والخاص المذكور بعض  
 المصالح فان وقت ربط الخيط هو وقت حوكه اللسان والحنان  
 بملك المصلحة التي تربط من اجلها فاذا شاهدنا الربط ما ربطه انقل فكره  
 الى ما غاب عنه من تلك المصلحة وذلك لما بينهما من اتحاد النسبة الوقتية  
 المرتبطة بشخصه هو فلو فرض تعدد الربط لتعدد المصالح من شخص واحد  
 لنذكر عند مشاهدة كل من يوطئ الربط من اجلها ما ربطه من اجله ولا يبد  
 كما يشهد به التجربة وفي اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك نقنع فانه منفع كل علم  
 وكال في عامة البشر **ومن هذا الباب** دخل العارفون بارواحهم في حضرات  
 المراقبة عند الذكر للمشاهدة الاولى عند اجابة قول ياربهم تعالى الشيت  
 ربكم بقولهم بلى فلم يعبت عنهم ذلك ولا احتجوا عنه بل كانوا كمن ذكر بامر  
 محقق عنده فتدبر بالتحقيق من غير شائبة شبهة فيه **ومن هذا الباب**  
 ايضا دخلوا الحضرات الشرف بملاقاة ارواح الاكابر الماضين وعلى ذلك  
 عجل قول الشيخ ابن عربي رضي الله تعالى عنه في كسبه اجتمعت بفلان وفلان  
 من الانبياء والاولياء فانه لا يريد ان كان معا من الهوى بل يريد تذكرو  
 اجتماعهم في عالم الارواح **كما قال العارف**  
 • نحن الذين تعارفنا ارواحنا • فقل خلق الله طينة آدم •  
 سأل الله تعالى ان يفتح منا عين القلوب لمطالعة اسرار العيوب وان  
 يحفظ علينا ما اوصل بفيض جوده البنا انه سبحانه العليم الخبير والعلى  
 الكبير والعنى الحميد الولي المجيد ان شاء الله تعالى بحاجه سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم واما ان شاء الله  
 تعالى **في ليلة الثلاثاء** وصحبها العشرين من ربيع الآخر بمصر سنة ثمان وعشرين  
 و<sup>الاستاذ</sup> **الف** **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **قوله**  
 اتق شر من احسنت اليه بتقدير الكلام بالامر باتقاء الشر مشير الى المبادر

بشر



لذلك فانه لا هم لمن احسنت اليه <sup>الى</sup> الا <sup>نحو</sup> الكلام بالامور باثبات الشر  
 قصدك بالسوء لانك صرت بالاحسان اليه واقفا موقفا خلافا  
 مما يقتضيه له نفسه فانه لا تأنيبه الا بالشر بدليل اعداءك ه  
 نفسك التي بين جنبك لا سيما ان كان الاحسان من باب الخج الذي هو على  
 مراتب لاحسان فانه يكون اجلب لأعظم الشر وقبه ايضا اشارة لضعف  
 تأثير الشر الذي يقصد به المحسن اذ كان مما يمكن دفعه بالانفاق حيث  
 كان وجهه ضعيفه كونه مقصودا به المحسن كان لا بأس بان يكون الوفاة  
 منه بتكرار الاحسان وقبه فتح لبا بالاخلاص في كل من انواع الاحسان يقطع  
 الطمع في المجازاة عليه من المحسن اليه لانه اذا كان يفتقر شره فكيف يرجي خيره  
 ولهذا والله تعالى اعلم تكمل الله تعالى بدفع الشر عن المحسن ونجازه عن  
 احسانه بقوله تعالى ما على المحسنين من سبيل وقوله للذين احسنوا الحسنى  
 ومن وفق لحقيقة مواقع الاحسان في الانسان وقف على شر الاحسان الذي  
 هو اعلى رتبة من الايمان واعلم ان الاحسان انواع بالبدل والمساخطة  
 وعدم المقابل والدعاء بالاصلاح والعفو ومحو ذلك مما يقتضيه الوقت  
 والشخص والله سبحانه ولي العون والصون والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
 اله وصحبه وسلم **بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدا **اعلم ان**  
 الرياء بالعبادات في مجالس الخلق ان لم يكن جلب الدنيا او لدفع مكرهه فيها  
 لم يكن مذموما لانه راجع الى الافتخار بعبادة الله تعالى فهو من النظم للجناب  
 الا قدس تعالى شأنه بل ان مع القصد في ذلك كان اظهار العبادات المعبر عنه  
 بالرياء عبادة ايضا بل من ارفع العبادات لانه ليس الخوف ولا الرجاء بل المحض النظم  
 لجنابه تعالى فتفطن لذلك فانه نفيس هذا ان لم يكن هناك قصد للتعليم  
 او للتشجيع على اهل العقلة او نحو ذلك من المقاصد الحسنة اما اذا وجد بشي

هو  
 الرأي في العمل كونه  
 بحيث يرى

ما ذكر

تذكر ان عبادة بدون مربة واما ما تقدم صدر الكلام فهو فيما اذا لم يكن  
 هناك نية ابدا الا محض القيام بالعبادة فانهم والله اعلم **في سبيل** الجماعة  
 سابع عشرين رمضان المبارك بمصر المحمدية سنة ثمانية وعشرين والف  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدا **الحمد لله**  
 ادعو الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من  
 قلب غافل لاه الحديث قوله وانتم موقنون بالاجابة وذلك بان يصح  
 الدعاء ان يدعي الله تعالى وانه تعالى ناظر اليه مطلع عليه سامع لما  
 يدعوه قادر على اجابته وانه تعالى كرم قد يداه بالجميل ويسمع عليه النعم  
 من غير ان يساله فبالاولى ان يعطيه ما ساله من كرمه فيكون عند ذلك  
 الدعاء عين الاجابة ومن وفق لهذا المقام لو يفتح معه الى رعايته شروط  
 الاجابة المشهورة فان الشروط المشهورة انما هي معدة للوصول لهذا المقام  
 غالبا وقد يحصل بدورها وقد يخلف عنها **قوله** واعلموا ان الله لا يستجيب  
 دعاء من قلب غافل لاه هذا يحذير من الخروج عن المقام السابق بمرحلة توجب  
 القلب لما عده تعالى فانه عند ذلك لا يكون داعيا على الحقيقة فلا  
 يشهد خطا بادعوى استجابكم **واعلم** ان العبد اذا غفل عن انه في حضرة  
 المراقبة واستحضار ما ذكر من الله تعالى ناظر اليه الى آخره كان خارجا عن هذا  
 المقام الخليل المعبر عنه بالاحسان في قوله صلى الله عليه وسلم والاحسان  
 ان تعبد الله كأنك تراه فلا يشهد قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان  
 ويكون عند ذلك لاهيا بعينه الله **واعلم** بانه لا يتأتى له ان يهو بغيره  
 الا اذا غفل عن مراقبه الله فان سطوة الحضرة الاحسانية تنفي الانشغال  
 الى غير **العقلة** مفتاح باب لا سوا ولهذا فذكر في الحديث الغفلة على الله  
 في قوله من قلب غافل لاه فالغفلة اصل والهو فرع واعلم ان هذا المقام  
 يكون للعوام عند الاضطراب واليه الاشارة بقوله ان محبب المضطر اذا دعا

هو



فان الاضطراب قطع الطمع عن حاميته الاعيان فان من لم يجد ملجأ الى الله  
رجع ملجأ الى الله وكان ما عدى الله تعالى عنده كالمسرات لطالب المسرات  
حتى اذا اجاة لم يجد شيئا وجد الله عنده اي فقد ما سواه او عند  
نفسه بالاعتقاد فان الانسان يجلبه يسارع الى الاسباب الظاهرة  
لا سيما الى ابتهاج نفسه لانه مدني بالطبع فاذا فقد ما يرجوه من ذلك عاد  
الى الله بالملجأ لما في طبعه ايضا من الطمع في حصول ما يرجوه من دفع او نفع ويكون  
هذا المقام للخواص الموقدين بالوقوف بدأ من غير توجه الى شيء من الاسباب  
الظاهرة ولو كانت مشفرة عندهم لان وجودها عندهم مقام فقد ها عند  
العوام الموديين الى الاضطراب لانهم لا يرون لها فعلا على الحقيقة ولا يهندون  
فعلا لعينهم تعالى وعند ذلك فاحذهم في الاسباب لا يبا في كونهم في مقام  
المراقبة وحضرات الاحسان ولا يخرجهم عن اهل الحضرة لان الخروج بالفعلة  
التي عنها تنفزع الهوة من الخلق مع الحق قائمون بنظائر الاسباب واقفون  
على قدم الصدوق في التوجه لرب الارباب قال الله تعالى ان من ينفع من نعمته  
وان يجترأ في رمتهم تجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم ابدا  
**في ظهري الثلاث** رابع عشر محرم الحرام خمس عشرة سنة ثمان مائة وعشرين والالف  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **اعلم** ان الوقوف  
مع الادب في حق السادة الاشراف المنتسبين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم  
وكذلك مع اولاد الاكابر من هذه الامة كالمنتسبين لبعض اصحاب رضي  
الله تعالى عنهم ولتأهيل الاوليا قدس الله تعالى ارواحهم لا تزال تتزايد مع  
طول الزمن والبعد عن عصر المنسوب اليهم خلافا لمن يزعم غير ذلك فمن شأنه  
الساهل في الدين ظنا منه ان ليس للأولاد على البعد عن اجدادهم الكرام  
بتقديم الايام ما للسلف من الكرام وربما قال تلك امة قد خلت وما  
تناهى به الحال الى ان قال نعم الجدود ولكن وليس الامر كما زينه له شيطانه

ص

متعمد على كل من ذكره  
في الدين ما لهم من الحقوق

١١  
في حديث جابر القزويني عن ابي عبد الله عليه السلام  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

بل هو ما اقرره لك من مزيد ما في كل عصر وذلك لان كل فرد من الآباء الكرام  
السالفين الى هذا العصر يستحق الاحترام والاكرام بالنظر الى ذالته وبالنظر  
الى اصله الرجوع الكراميه الى الاصل وحسبك ذليلا قوله تعالى وكان ابوها  
صالحا هذا في الملة الموسوية التي يغلب عليها منظر الجلال فما بالك بمنزلة  
الامة المخصوصة بانواع الختان والافضل مما لم يكن لغيره من الامة فلهذا  
من الاحترام ويستحق ولده بحسبها الاحترام وان لم يكن يستحق احتراماً بالنظر  
لنفسه اذ اعرفت ذلك ظهر لك تضاعف مراتب الاحترام للمؤخر من اهل  
هذا العصر من له نسبة شريفة جليلة فمن وجد بعد عشر بن بطنا مستحلاً  
فوق من فوقه بطن في الاحترام وهذا مما لا يكاد يخفى على ذي فهم وذوق  
اذ صار مع الموقفين لمراتب اهل اليقين ولا ينافي في ذلك شرف الاعلى رتبة  
في النسب على الادنى من حيث ذاته وتقدمه عليه لان ذلك من جهة وهذا  
من جهة وكذلك الحكم في سلسلة اهل الطريق يعتبر الاكثر وسأيط لكثرة  
ورود الامدادات عليه من كل فرد من مشايخ السلسلة حتى قال بعضهم انهم كانوا  
والمصابيح في الطريق كلما كثروا زاد النور وانفتح الطريق وانقطع قطاعه  
عن المعترضين لسلكه بخلاف سلسلة الحديث فان فله الوسايط فيها ملاحظ  
فيه قلة السببه في القليل فالأقل فوق الأكثر من كل جهة وهذا مع اني راب  
والدي واستاذي وشيخي المرحوم ابا الشايد را الدين محمود بن محمد البيلوني  
بختار في روايته صحيح البخاري رضي الله عنه طريقاً من رجاله القطب الرباني  
سيدى الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله روحه مع وجود سند له أعلى  
من ذلك ويقول اميرك بهذا لان الشيخ المذكور من رجاله وتطهر ما سبق  
من فضل السلف من وجه وفضل الخلف من وجه اول هذه الامة واخرها  
كاورد انتم في زمان من ترك عشرها امربه هلك وسيأتي على امتي زمان من  
يها بعشرها امربه نجاة فانظروا مقدار استحقاق الخلف للتحقيق والمؤسسة



فلا بد في تحقق الزهد من القدرة على الدنيا بكونها في حوزة اليد بالقوة أو بالفعل  
وإنما الأول عدم الطلب لنفس الدنيا فلا ينافي فيه طلبها لقصد آخر وحيث من  
أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها. وإنما الثاني عدم منعها عند طلب الغير  
لها وبذلك لا يطلب وهو أبعد عن الشباس الزهد الحقيقي بالزهد الصوري

4

عنه فكان حال العبد فيها كحال الصلاة من دام المراقبة لم يهتوا  
بغيره فذلك حظها الحكيم وكله وتحذرك من التفرات البشرية  
النافية لخصو العبد مع سيده وهذا المقام هو

[illegible]

المجد لانظار الصلاة  
في صلاة



كان ذلك نراه فان ذلك المحذور موجب المبادر بالغبية عن مقتضى النفس الموجبة  
 للمخلف والسوءيق والتفاسد في الاتباع والابتداع <sup>المقتضى</sup> والمجمل للافطار  
 لم يكن بمنعه عنه الا عدم دخول الوقت لا غير واما المشرع فيه فان المانع  
 له ليس ذلك بل امر آخر من قبل نفسه وكذلك الموقر للسحر فانه لم يمنع  
 عن الاكل في وقت العجرا الادخوله لا غير بخلاف المنكف عن الاكل قبل دخول  
 وقت الصوم فان المانع له امر آخر من قبل نفسه ليس دخول وقت الفجر فحق  
 بما بينته لك ان تعجيل الافطار وتخير السحر ناشئ عن قضا النفس عن  
 اختيارها للقيام بما اخذت لها الشارع وطلبه منها وهذا هو الخيرة لانه  
 الشر كله في حظوظ النفس ولهذا قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الدال  
 على كل خير في هذا المقام لا تزال امتي بخير وهو ابلغ في الباب من الامر في  
 الحديث الاخر بقوله صلى الله عليه وسلم لم تجزوا الا افطار الى اخره لان فيه بيا  
 للحكمة والخير الحسن الجميل ومن عجب الاتفاق انه احضر الى الطعام عند  
 كتابتي هذا المحل في سحر ليلة الثلاثاء غرة شعبان العظم من سنة خمس وثلاثين  
 والاف فاكلته ثم اكلت الكفاية وكان آخر ما قبل الطعام في كتابتي والخير الحسن  
 الجميل نسأل الله تعالى الفوز وهو من عجيب العال انشاء وارجوا التوفيق للاطلاع  
 والمن بالقبول من فضله تعالى بتم الابتداء في هذا المقام فانه تعالى وترجى  
 الوتر وليس ذلك من كرمه بديع ولا عجب ان شاء الله تعالى بحله سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم عذنا لكن البقية حديث لا تزال امتي بخير في هذا الباب من حديث عجيب  
 ليست الامم حيث تجوز من الحديث واما من حيث موقعه عند سماع رواية فكل منها  
 ابلغ مقامه اذا البلاغة مطابقة مقتضى المقام والراوى الاول ابو ذر ولعل  
 حاله امن ببيان الحكمة وتوثيق الخبر على ذلك والراوى الثاني ام حكيم ولعل  
 حالها يقتضي مجود الامر رضي الله تعالى عنهما صلى الله عليه وسلم على علم الناس الخير  
 ثم اعلم ان مما يلحق تعجيل الفطر المبادر لتلاوة القرآن العظيم عقب اغتسال

من الجنابة والعتلاء عقب الوضوء وللمو على عقب لقطع الحيض والنفس  
 وتما يلحق بتأخير السحر الجماع قبل الاحرام فمن ذلك كله ما وردت به السنة  
 الفراك الصلاة عقب الوضوء الجماع قبل الاحرام ومنه ما هو مقيس فان في كل  
 ذلك المبادر لا لابتداء حيث لم يكن المانع الا ما جاء به الشرع المطهر لا غير  
 من مقتضيات النفس او الطبع فيجوز انتفاء المانع الشرعي عقبه القيام  
 بما كان ممنوعا من اجله ويقر بما يلحق بذلك الوضوء عقب الحدث والغسل عقب  
 الجنابة والصلاة عقب دخول الوقت المسجد فانها ليست لزوا مانع ولا  
 لوجود مقتضى كما سبق ومن هذا القبيل كل مندوب وبإيجاب داير مع سبب  
 وجودى او عدى ومن أهله لانها من الما يرجع الى مصالح الاخوان وهم  
 منه ما يكون راجعا للاكابر من المشايخ ومجانب الاصول في النسب الا قرب  
 فالأقرب كل ذلك لرجوعه الى الزوج عن الارادة والاختيار والنفس المحض  
 وهذا نحو ما ذكر على السنة من ليس له كبير فليست له كبيرة والمراد  
 من الكبير المطاع اذ بذلك يتأتى الزوج عن الارادة ولا بد وان كان ذلك  
 المطاع عبدا مملوكا للطبع له فليخونه في ذلك واجعة للخروج عن مواد النفس  
 لا للدخول في طاعة العبد المملوك الذي من شأنه ان يكون مطيعا لا مطاعا  
 وبالله من كلمة حكيمية وهو ستر الاستشارة التي امر بها سيد الخلائق صلى  
 الله عليه وسلم بقوله تعالى وشاورهم في الامر مع ان المأمور باستشارتهم  
 بالتطو الى مقامه الجليل دون العبد المشرى مع احدا تحقيقا بمراتب لما  
 له صلى الله عليه وسلم من علو المقام الذي لا يدانيه الصور من علو شأنه الا انه  
 لا يدرك مقلان الا بانه لا يدرك مقدار <sup>عليه الصلاة والسلام</sup> وفي الامم بليان اوحى الله  
 تعالى الى اود شاورني وتوكل عجمتك وقبه مبالغت في هذا الباب من  
 حيث ان الملح لا بد منه فهو غيب محالج للمشاورة ومن حيث انه يتكدر كل يوم  
 وما يتكرر فالمشاورة فيه اولاما لم تطل المدة بمرتبته يحتمل اختلاف اقتضاء

على نبينا وعليه السلام



المقام الثاني بالنظر للاول ولا يكون ذلك في يوم واحد لشدة شدة واحد في ثلثين واحدا  
نقل هذا تبنيه وارشاد الى الخروج عن مقتضيات النفس واعلم ان من قام بذلك  
في شؤونه ذاق جلاوة العبادات والايثار والانهما مما هو عند غيره في اعلى  
مقامات المراتة بل هو بمرتبة يستحيل دونه عذاب جهنم كما نراه من احوال العصاة  
بانواعهم والعباد بالله تعالى وعلامة هذا المقام الانزدياد منه على الدوام  
وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير قط حتى يكون مشتهاه الجنة واليه ينظر  
الحديث الذي نحن بصيده في قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن ينجح الى الجنة  
ذلك الحضور والعلب مع الامور الناهية للحقيقة تعالى شأنه وتقدس سلطانه  
وهذا المنزل الروحي من بوارق اياك نعبد واياك نستعين وهو قطب دار  
الحضرة الكلامية في مناجاة العبد ربه تعالى وعند ذلك يتساوى عند الذاني  
لهذا المشهد الغيب والسهادة في مواطن العبادة ثم يوقى الى سر بان ذلك فيما  
هو من قبيل العادة وهو باب من ابواب الكشف غير انه عزيز المنال فانه  
لا يبرهنه حجاب في الاكتمال لثباته قواعد منارة وتوالي سواطع انواره وسلم  
الى الوصول لهذا الحفظ هذه الرتبة مع الابوين والشيخ وولادة الامور بحيث  
يكون حضورهم وغياهم على حد سواء في رعاية ما بامرهم ورضون مما هو في النهج  
الشرعي لانه سبحانه امرنا بذلك فمن هذا الوجه مع التسليم من الادب معهم  
في هذا المقام الى الادب مع الواحد الاحد العلام **الحق** من علينا بالتوفيق  
لما فيه لك الرضى وصم اليه من محض فضل العفو عما مضى واجعله خالصا لوجهك  
الكرام انك الجواد البهيم والحمد لله وعلى الله سيدنا محمد وعلى جميع النبيين  
والهم وصحبهم اجمعين آمين اللهم آمين ان شاء الله تعالى آمين ولم سلم ابدا الى يوم الدين  
**في يوم الثلاثاء** اخر شعبان المعظم من شهر سنة خمس وثلاثين والالف من الهجرة  
**الحمد لله** صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم سلم ابدا ان شاء الله تعالى آمين  
**اعلم** ان الحافظ الوارد قد يكون له مناسبة لما سبعة في الذهن فيكون

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
له

الاشارة

لاشتغال الفكرية وهو من حديث النفس كما في المنام الواقع كذلك لما سبقه  
في القطة او النور كما هو شاهد فلا يعتبر هذا الخاطر كما انه لا يعتبر هذا المنام  
واما ما لم يكن سابق في الذهن فهو الوارد المعبر عند القوم وهو محب المحل  
الوارد عليه شخصاً وزماناً واخراً اذ المؤمن مؤاة المؤمن بل ومكانا ايضا **وقد**  
**وقع** اني كنت انا بعض الليالي بساحل البحر يطرب بلوس من ارض الشام بالقرب  
من البحر في جامع سبتي من الخشب فكنيت لا اذكر من الراي الا الحسن وكنيت في  
في اكثرها اري الانبياء والاولياء وكذلك اتفق اني افطرت ليلة من رمضان  
بمنزل السادات بنى الوفا عاذا الله تعالى على من بركاتهم بمصر القديمة فاكروني  
ورجلاً آخر ممدوناً بالجنابهم بالقرابة بالتشرف بالقاعة المنسوبة لسيدي في  
اقاض الله علينا من جياض انعامه في رياض كرامته وكنيت اجداد ذلك  
بعضاً من ترديد اليه المرة او المرتين ليوافق اللفظ القلب فزال ذلك  
من فوره ورأيت في تلك الليلة من لطايف الموارد ما كنت اجد معه اني  
في رياض الجنة ومثل هذا وجداني لا ينكره وتارة يكون هذا الوارد الذي  
بغير سابق بدأ وتارة يكون بعد توالي حديث النفس وتيقنة الخاطرنه  
بالذكر او بتفكيره واخلاقه عنه بحيث ان لا يكون له مناسبة لما سبق الكلية  
والاول سرع وروفا والاخر ان متى بقا واطهر بياناً وعلما ممدان  
الخلق والمجاهدات على انهما لا بد بينهما من ملازمة نسبية بما سبق لمقاربة  
الزمان ومقارنته في الجنان غير ان هذا القدر غير ضار بل قد يكون نافعا  
اذا كان السابق صالحا وهذا الذي يعنون بقوله واراد الوقت ومورد  
الوقت وهذا لا يكون الا معينا للسالك العارفي بالبداء والدوام في ذلك  
فان الوارد ان كان صالحا فصلاحه حسب ما كان غير ذلك فصلاحه  
شركة وانما ورد ليورد فهو كالوسيلة للصالح من باب من هم بيته فلم يعلمها  
كتب الله له حسنة كاملة وكنيا بتمها حسنة من باب تبدل الله سيئاتهم حسنات

مطل



وَأَمَّا بَرَكُ الْعَمَلِ بِمِلْكِ الْيَسْتِ فَهُوَ حَسَنَةٌ أُخْرَى فَإِنَّ الشُّرُوكَ الْمَقْصُودَةَ  
مَعْدُودَةٌ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ هِيَ أَقْوَى وَأَشَدُّ لَمَّا فِيهَا مِنْ خِلَافِ مَقْصُودِ الْفُسْنِ  
فَالْعَارِفُ السَّابِقُ غَوَاطِرُ مَرَاغِيَا مِيزَانِ الشَّيْخِ الْقَوْمِ لَا يَزَالُ غَارِقًا فِي جَارِ  
الْوَارِدَاتِ الْإِلَهِيَّةِ غَارِقًا بِهَا فِي فَضْلِهِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ **الْحَمْدُ** لَا تَسْتَعْلِنَا عَذَابُ  
نَحَالٍ وَاجْعَلْنَا بِكَ لِلْعَمَلِ الْبَرِّ فِي الْحِلِّ وَالنَّجْوَى حَالٍ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَتَعَمُّدِ مِلْكِ بَارِتْنَا وَتَقَبُّلِ أَهْلِنَا وَمَنْ دَالِمْ فَإِنَّكَ الرَّوْفُ الرَّحِيمُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَآلِ الْحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَالَى اللَّهُ وَجْهَهُ وَتَعَالَى اللَّهُ  
وَمِنْ أَلْفَاغِ شُعْبَانِ بَعِيدِ الظَّاهِرِ بِمَصْرٍ مَرْسِيَّةٍ سَنَةِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ وَفِي  
**الْحَمْدُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَالَى اللَّهُ وَجْهَهُ وَتَعَالَى اللَّهُ وَجْهَهُ وَتَعَالَى اللَّهُ وَجْهَهُ  
إِنَّ الْعِبَادِيَّةَ فِي الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ لَا تَزَالُ خَالِصَةً تَعَالَى مَا لَمْ يَشْهَدْ غَيْرُ  
تَعَالَى أَوْ يَهْتَدِ غَيْرُ فَقَدْ ذَلِكَ تَحْتَ مَرْتَبَةِ هَبُودِيَّةٍ بِحَسَبِ شَهْدِهِ  
وَمَا قَصْدُهُ وَمِنْ مَنَاقِبِهِ قَصْدُهُ وَمَقْدَارُ تَوَجُّهِهِ لَذَلِكَ قُوَّةٌ وَضَعْفٌ وَقِلَّةٌ  
فِي الزَّمَانِ وَكَثْرَةٌ لَا تَحِيدُ عَنْ ذَلِكَ أَبَدًا فَإِنَّ الْحَضْرَةَ الْوَاحِدَةَ لَا يَدْرِي  
سِرَادِقَاتُ غُطَّتْهَا شَيْبَةُ مَعِينَةٍ لَيْسَتْ مِنَ الْخُلُوقَاتِ جَلَّ أَوْ قَلَّ وَأَمَّا  
بِتَوَجُّهِ الْعَبْدِ بِتَوَجُّهِ سَيِّدَةٍ لَمَّا مَرَّ بِالنُّجُومِ الْيَمِينِ فَيَكُونُ تَوَجُّهُهُ إِلَيْهِ  
فِي الْحَقِيقَةِ تَوَجُّهُهُ إِلَيْهِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
الرَّسُولُ فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ ثُمَّ أَعْلَمَ أَنْ مَنْ شَهِدَتْ لَهُ وَجُودًا فِي شَيْءٍ مِمَّا  
مِنْهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ فَقَدْ مَلَكَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْهَ صَارَ بِقَلْبِكَ حَالًا لَيْسَ لَكَ  
مَعَهُ غَيْرُ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ أَذْهُوَ الَّذِي صَارَ هَلَاكُ مَقْصُورًا عَلَيْهِ أَقْرَابَتُ مَنْ  
اتَّخَذَ اللَّهُ هَوَاهُ وَأَمَّا مَنْ قَصْدُهُ فَقَدْ مَلَكَكَ أَنْتَ نَفْسُكَ مَعَ أَنْ تَقْعُدَ  
مِنْهُ قَدْ مَلَكَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْهَ شَهِدُوكَ وَأَنْتَ تَسْغُوفُ بِهِ لَا يَكْدُ وَخَرُجَ  
عَنْ تَوَجُّهِ قَلْبِكَ إِلَيْهِ مَوْفَى هَذَا رِقَابًا وَلَهَذَا قَلْبُ أَنْ يَخْلُصَ مِنْ رِقَابِ الدُّنْيَا  
مَنْفَتُونَ بِهَا خِلَافَ غَيْرِهَا وَأَلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِحَدِيثِ حُبِّ الدُّنْيَا وَأَسْأَلُ

ف

كُلْ خَطِيئَةٍ وَحَسَنَةٍ فِي قُوَّةِ شَرِكِ جِهَتِهِ وَخَفَى شَرِكُ مَحَبَّتِهَا مَا فِي الْحَدِيثِ  
الشَّرِيفِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْذُ خَلَقَ الدُّنْيَا مَا نَظَرَ إِلَيْهَا بِمَعْنَى النَّظَرِ إِلَى طَائِفَةٍ  
فَانْهَمَ لَا يَفَارِقُونَهَا فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا لَا مِنْ حَيْثُ هِيَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَحَى إِلَيْهَا  
أَنْ مِنْ خَدَمَتِي فَأَخْدِمِيهِ وَمِنْ خَدَمِكَ بِمَعْنَى صَارَ لَكَ عَبْدًا فَاسْتَحْدِثِي  
**وَفِي الْحَدِيثِ** أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا الْعَبْدُ يَقُولُ لِعَنْ اللَّهَ أَعْصَانَا رَبِّهِ فَأَمَّا بَرَكُ  
بِمَنْ لِعَنْهُ اللَّهَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ وَقَدْ يَنْصَرِّفُ إِلَى ذَلِكَ أَيْضًا شُهُودُ أَنَّ النُّحُوصَ الْمَطْلُوبَةَ  
مِنْهُ قَدْ دُرِيَ عَلَى أَيْضًا لِلطَّالِبِ وَهُوَ وَاقِعٌ فِي الْأَكْثَرِ مِنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ لَمْ يَعْطُوا نَفْسَهُمْ إِذَا هُمْ يَسْتَخْلِفُونَ وَلَا تَسْأَلُكَ أَنْ تَسْخَطَ لَا يَكُونُ  
الْأَمْعُ مِلَاحِظَةً فُذْرَةَ الَّذِي لَمْ يَعْطِ عَلَى الْإِعْطَاءِ فَقَدْ ذَلِكَ بِجَمْعٍ نَحْنُ  
طَالِبُ الدُّنْيَا مَرَاتِبُ الشَّرِكِ الْحَقِيقَةِ الثَّلَاثَةِ وَنَبْضُ إِلَى ذَلِكَ حُرْمَانُهُ  
فِي الْأَكْثَرِ فَيَصْدُقُ عَلَيْهِ حُسْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمُبِينُ  
وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ يَدْرُسُ الْمَعْنَى عَلَى الْعَبْدِ أَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِمَرْضَاهُ  
وَأَنَّهُ بِقَصْدِ الْخَلْقِ مِنْ حَيْثُ هُمْ وَسَائِبُ فِي أَيْضًا لَهُ تَعَالَى إِلَى عِبْدِهِ مَا يَحْتَاجُهُ  
كَمَا جَرَتْ الْعَادَةُ الْإِلَهِيَّةُ بِهِ مَعَ أَنْ ذَلِكَ خِلَافُ الْوَاقِعِ وَأَمَّا هِيَ سَبِيحَةُ  
إِبْلِيسِيَّةٍ **وَقَدْ وَفَى** اللَّهُ تَعَالَى بِبَيَانِ مَا يَنْظُرُ بِهِ مَا رَاقَهُ عَلَيْكَ فَقُلْ بِهِ  
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ فَأَعْلَمُ أَنَّ الطَّلِبَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَظْهَرَ خَيْرِيَّةَ لَكَ أَمَّا يَكُونُ  
لِحَاجَةٍ شَرْعِيَّةٍ هَذِهِ أَوَّلُ الْمَرَاتِبِ فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ بِكَيْفِكَ حِينَئِذٍ  
نَفْصًا وَقَوْلِكَ مَعَ هَذَا الْجَبَابِ الَّذِي لَوْ تَرَكْتَهُ لَمَّا فَاتَكَ مَا طَلَبْتَهُ حَيْثُ  
أَنْهَ كَانَ مَقْدَرًا لَكَ وَلَمَّا فِي الْمَعْنَى يَقُولُونَ نَذِيرًا لِلْعَاشِرِ مِنَ الْحَقِّ فَقُلْتُ  
الْحَقُّ عِنْدِي عَلَى شَرْكِهِ بَعَثْتُ فَإِذَا خَالَفَ التَّقْدِيرَ لَمْ يَجِدْ ذَرْعًا وَمَا وَاقِعٌ  
التَّقْدِيرُ كَأَنَّ الْعَبْثَ وَمَا عَسَاكَ أَنْ تَعْتَدِرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِهِ فِي هَذَا  
الْمَقَامِ **وَأَعْلَمُ** أَنْ مَا قَرَّرْتَهُ لَكَ فِي الْقَصْدِ لَا يَخْصُ مَطْلَبًا مَالِيًّا وَلَا يَدُ  
بَلْ فِي كُلِّ الْمَطَالِبِ لِمَنْ عَقَلَ بِلَبِّهِ وَعَقَلَ حَوَارِجَ قَلْبِهِ عَنْ الْهَوَاسِ لَغَيْرِ قَصْدِهِ

فَاعْلَمْ أَنَّ الْإِبْرَاهِيمَ الْأَبِيَّ التَّوْحِيدِ وَاسْتَبْدَاهُ وَطَلَبَ الْعَزِيمَةَ  
فَاعْلَمْ أَنَّ الْإِبْرَاهِيمَ الْأَبِيَّ التَّوْحِيدِ وَاسْتَبْدَاهُ وَطَلَبَ الْعَزِيمَةَ  
فَاعْلَمْ أَنَّ الْإِبْرَاهِيمَ الْأَبِيَّ التَّوْحِيدِ وَاسْتَبْدَاهُ وَطَلَبَ الْعَزِيمَةَ



ولم يؤثر بعده على قرية **ولنا في المعنى قد بيا**  
 • انت عبدك ما شهدت كما • انت عبدك لكل ما تروى حقه •  
 • فاحذر الشرك في اليهود وفي النصارى ان تقطع حقه •  
 • ليس للقلب وجهان ولو • سلم ما الصنف كالذي تروى حقه •  
 ثم اهل اخي اني لم اكتب هذا مبريا نفسي منه طاعنا به على غيري لا والذي  
 قامت السموات والارض يا من بل انا معترف بوقوعي في ذلك لكن مع التقط  
 له بحمد الله تعالى والنفوذ منه والتجأ الى الله تعالى في الاستخلاص من حيا بل  
 بمحض عونه في صونه ولهذا قررت لك ذلك رجاء امرين الاول الحصول  
 على ثواب الدلالة وذلك لي وانت ولو قد رأتك كنت ادرى بذلك  
 واظن له مني اذ العمل منوط بالنية • آتاني في احب كمالا احبه لنفستي  
 رجاء لي كما لي بفضل الله تعالى وكرمه متشفعا في ذلك بالهادي لكل  
 خير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد من الله تعالى يا عزازة هذا الامر  
 بئالك هو طلب النجاة لك لا فوزا ناكذلك بها ان شا الله تعالى **الله**  
 انك تعلم قصدي ونيتي فبلغني طلبتي واقبل معذرتي وافعل كذلك  
 يا ولادي وذريتي واهلي واخواني في الله تعالى واحبتي وعامة المسلمين  
 ممن سبب ابن • والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم واما  
**قبيل العشر يوم الثلاثاء** غرة شعبان سنة خمس وثلاثين والفقير  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى اله وصحبه وسلم  
 اجمعين وسلم وسلم ابدا **في الحديث** الشريف عن عائشة رضي الله عنها  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اسراها قبل وفاته ان جبريل عليه السلام  
 كان يدارسه القرآن في العام مرة برمضان وانه دارسه في العام  
 مرتين وأرى انه اقرب اجلي **في الحديث** انه صلى الله عليه وسلم كان  
 يعتكف في العشر الاخير من رمضان في كل عام وكان اذا فاته في عام

فلا يضرني ذلك

ن

عزائي

لغزاة اعتكف من المقبل عشرين وفي الحديث انه قبل وفاته صلى الله  
 عليه وسلم اعتكف في رمضان عشرين يوما بعد العشر الاول والحال  
 انه صلى الله عليه وسلم لم يكن قبل عام وفاته في غزاة ولا فاته الاعتكاف  
 فعلى هذا كان تضعيفه للاعتكاف في ذلك العام لتضعيف جبريل  
 عليه السلام المدارس **فيه للقرآن** وفي الحديث ان الله تعالى  
 اذا اراد بعبد خيرا فتح عليه قبل وفاته باب خير واستغله به ليوت  
 على ذلك وتعل هذا المعنى هو الذي يقيم قرب الاجل وهذا الباب  
 الذي فتح له صلى الله عليه وسلم عام الزيادة من مدارسة جبريل عليه  
 السلام القرآن مرة أخرى العناد هو اشرف ابواب الخير لان القرآن  
 يجمع الخيرات الدنيوية والاخرية المتعدية واللازمة وهو صلى  
 الله عليه وسلم اشرف من اراد اسمهم الخير على الاطلاق من العباد  
 ومن هذا المنوع تعرف فضل الاعتكاف في شهر رمضان على سائر الاعمال  
 الفاضلة ومنابعه باضا عقه جبريل عليه السلام من المدارس  
 لما ضاعفه النبي صلى الله عليه وسلم من احيا الليالي في العشر الاخير وال  
 من حيث نزول القرآن في ليلة القدر المتوقعة فيها • ولا شك ان كل  
 ليلة منها محتمل ان تكون هي المرادة بعينها فيظهر من هذا ان ثواب من  
 اعتكف العشر الاخر كثواب من احيى عشرة من ليالي القدر ولم يرد ان  
 مدارس جبريل عليه السلام له صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان  
 كانت في الليل فقط او النهار فقط او فيها وكعله والله اعلم ان ذلك  
 كان ليلا لان القرآن فيه انما انزل ليلا ولان التلاوة في الليل افضل  
 ولا شك انه صلى الله عليه وسلم يقوم من الاعمال بافضلها **ثم اعلم**  
 ايضا انه لم يرد ان المدارس في ذلك المقام متي انقضت بل كان  
 ذلك قبل دخول الوقت العشر الاوسط او بعده فان كانت بعده



قد انقضت قبل الدخول في العشر الاوسط فيكون مضاعفة على الله عليه  
وسلم من الاعتكاف كان موافقة لمضاعفة المدارس وان كان غير  
ذلك فيكون من باب التوفيق الالهي لما يوافق المدارس في ذلك العام  
وكذلك لم يرد هل كانت المدارس في كل عام في ايام الاعتكاف وفي  
كل الشهر وتعلمها في كل الشهر لان بعض الاعوام الذي خلا عن الاعتكاف  
كاورد لم يخل عن المدارس كما هو المعلوم من حديث المدارس وتعلمها كانت  
في الايام التي يقع فيها الاعتكاف سابقا وهي العشر الاواخر اعلم اي ذلك  
كان **واعلم** ان باب الخير الذي جاز في الحديث ان الله يفهمه على العبد  
الذي يريد به الخير عند وفائه يمكن ان يكون من جنس الخير الذي اعلمه  
فيكون فتح الباب له بالزيادة من ذلك الخير على القدر المعشاة ويحتمل  
ويمكن ان يكون من جنس جديد لم يكن سبق العباد به من ذلك العبد ويمكن  
ان يكون من ترك شر اعتاده ويمكن ان يكون من التقليل منه فان كل ذلك  
خير وكذلك يمكن ان يكون من مواظبة على خير كان العبد يقوم به في حياته  
وكذلك يمكن ان يكون بالبقاء على الخير الذي اعتاده من غير زيادة  
فيه لان الثبات في نفسه زيادة فان مقتضى حال النفس ان يتقلب عن  
الخير في كل حين فبقاؤها عليه في مقام الخير الجديد بل هو اشدها  
ولهذا ورد ان احب العمل الى الله تعالى ادمه ولو قل وفي قوله ولو قل  
اشعار بمسئدة المداومة فانها ان دامت ولو مع القليل كانت احب اذ لا يكمل  
ان يتأني الاعمال القليلة وفي الانا لها ثابته **واعلم** ان سيدنا  
على كرم الله وجهه لا يورث في شمس يوم لم اراد فيه خيرا ينهل المداومة  
على الخير السابق من غير تجديد خيرا اخر لان بانضمامه الى الخير السابق في  
اليوم السابق زيادة للعامل في حدة ذاته وهذه الزيادة واقعة في  
اليوم الجديد ومحققة فيه اذ الزيادة عبارة عن فضل في المراد فيه

وفي كلامه رضي الله عنه الزيادة بالنظر اليه هو في قوله اريد  
وذلك متحقق باعادة الخير الجاري في السابق كما قدرته لك  
فالخير في قوله لم اراد خيرا يتميز للزيادة احراز امن الزيادة  
من الشرايا بشرب يد او باعادة الشر السابق فبما شاء على ما قدرته لك  
في الخير. واما كون الزيادة وصفا للخير في نفسه من حيث عرض  
خير اخر جديد فغير معلوم منه بحال نعم هو داخل في ازيداه رضي الله  
تعالى عنه في الخير من حيث عموم الزيادة لاعادة السابق وتجديد  
خير لاحق هذا من القبح ان تجديد خير جديد في كل يوم لم يسبق فتمثله  
امر عسجد فلو توقفت البركة في الحصول عليه لكان من اشدها الخرج وان  
كان مقامه رضي الله تعالى عنه لا يستكر فيه ذلك الا ان كلامه هذا  
لم يرد به الاخبار عن حاله في نفسه بل مقامه يخل عن التفريد لانه  
والاظهار له وانما قاله اتباعا لتدريج الرسول صلى الله عليه وسلم للا  
باقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لكان مقامه صلى الله  
عليه وسلم يخل عن ان يسهو في الصلاة مثلا لدوام شهوده في عاقد اوقاف  
فضلا عن وقت الحاجة الخاصة فعلى هذا انما قال على كرم الله وجهه  
ذلك لينهل السامع لكلامه الى ما يوجب حصول البركة فلو حمل على تجديد  
خير في كل يوم جديد لم يسبق لكان اشدها الخرج في التجديد على حصول البركة  
فضلا عن ان يكون من الرحمة والهداية فاعرف ذلك واحمد الله تعالى  
على عدم الاخطايط عن الخير المألوف ولو قل كلام **اعلم** ان الحديث  
السابق في فتح الله تعالى لمن اراد به الخير بابا من الخير عند الوفاة  
بمعنى قرب الوفاة وهو متحقق بما في كل وقت لاحق للوقت السابق  
فان الانسان فيه اقرب الى الوفاة مما قبله من معناه ما خد  
قول الامام على كرم الله وجهه لا يورث في شمس يوم لم اراد فيه



خيراً فتنبيه له فانه حسن ان يشاء الله تعالى وتيمنه الحديث في عكس ذلك  
 في الذي اراد الله تعالى به الشر ففتح باب الشرح سواء كان بغير جديد  
 وهو لا يفتح او يقدم للخروج عن الشر السابق وقد قررت لك في ابواب  
 الخير ان من جعلها ثرك الشرا المعناد فانظر الى اخي بعد هذا حال  
 نفسك فان رايت انك في باب خير قد فتح الله تعالى لك فاشكر الله  
 تعالى واجتهد في تقييد هذه النعمة بالشكر والاحترار والاحسان  
 من تسلط عدوك الاكبر عليك في تنقيح عنيك وان رايت انك في  
 في الشق الاخر والعياذ بالله تعالى فلا تجعل لك الثغرات ولا تشغلا  
 الا في ان تطلع عن ذلك وتبرأ الى الله تعالى منه وتسأله تعالى التوبة  
 والعون على الخلاص من ذلك وليكن اهتمامك بهذا فوق اهتمامك  
 بمن سأل عليك شتماً لا يغفل لان ضرره هذا وشومه فوق القتل بالوف  
 من المراتب المحقة ما هو الاولي بك والاخرى في الاولي والاخرى  
 فصلاً عن قصدك لاخذ شيء من المال او نحوه من هذه الرخايف الميسومة  
**ما علم** ارشد في الله واباك لمواطن البركة لتناهلها ولمعرفة  
 مواطن الهلكة لتخلص من شرها ولتقطع حبالها انه قد يظهر  
 لك باب الخير فتشتغل بشكره كما ينهتاك عليه وتغفل عن باب شر آخر  
 قد فتح عليك وهذا هو البلاء العظيم فلا يكن فكرك دائماً في تحسين  
 احوالك من المحذرات فان الخلاص مرقاه الى الاختصاص وهذا نظرك  
 في حال نفسك واما حال غيرك فارض من خيره بعد مزاياه ولو نقص  
 منه ما كان وارض من عدم شره بتخفيفه ولو بقي منه ما كان واحكم  
 عليه بهذا الميزان واباك من ان تقيم عليه ميزانك الذي قررت له  
 في نظرك في حال نفسك او ان تقيم على نفسك ميزانه الذي قررت له  
 لك في نظرك في حاله فانه الهلاك والعياذ بالله تعالى فكيف اذا

عكست الموضوع ونظرت في احواله بالتحذير والتدقيق وفي حال نفسك  
 بخلاف ذلك فبعتك هذا النظر على العالي عليه والاحتفال به فانك  
 عند ذلك لم تدع لابلين فجاً لانه شاركك في هذا النظر مع ماله من  
 سوابق المعرفة والعبادات الجمّة وانت ترديت بهذا الرد الذي نازعت  
 فيه الربوبية مع سوابق الجهل وانواع من التقصيرات والمخالفات  
**واعلم** يا اخي انك يكفينا من غيرك في خيرتيه انك لا تقلم منه من الشر  
 ما تعلمه من نفسك بيقيناً وانه ينظر فيه من الخير الباطن ما قد عد منه  
 من نفسك بيقيناً فقد اجتمع فيه عدم شره ووجود خير وانما انت ففانك  
 وجود شره وعدم شره وانت من نفسك على يقين فابعد هذا من الضم  
 وتبيينه اذ قد تقرر في نفسك شره ووجودي وعدمي وفي غيرك  
 خيران وجودي وعدمي وما في غيرك من الخير وان كان بطريق الظن  
 فهو ارجح من الشر الذي فيك بطريق اليقين اذ لا يمتري عما قل ان الخير  
 المظنون ارجح من الشر المحقق بل لا يقال ارجح بل لا نسبة بينهما ولغند  
 بسطت لك في الوطن لانه مدار الفوز بالزلفي ومعيان السلوك للموفق  
 بالعون ممن يعلم السر واخفى والله تعالى هو المأمون ان نحفظنا جميعاً  
 من كل ما يوصل الى البعد عن رضاه وان يعاملنا بمحض اللطف والكرم في  
 كل ما قدره وقضاه ان يشاء الله تعالى والمسلمين اجمعين امين والحمد لله  
 على سيدنا محمد وعامة النبيين والهمم وصحبهم وجميع من وسلم وسلم الى يوم  
 في يوم الخميس حادي عشر شعبان المبارك سنة خمس وثلثين بمصر  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدأ عن أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للصيام فرحان  
 وفرحه عند فطره وفرحه عند لغاربه وواه الامام احمد وسلم والنسائي  
 والبيهقي اعلم انه محتمل ان يكون المراد فطره في كل يوم وفرحه بذلك

خبر



مشاهد محسوس فانه بحسب الطبع البشري بل ولولم يفطر بالفعل فانه  
يفرح بخروج وقت الخروج ودخول الفطره وقد يكون الفرح في ذلك  
الوقت لتمام الصوم فيه ايضا ولكل اهل واذ تحقق هذا الفرح  
الاول لان يقينا كان اقوي يستمر بتحقيق الفرح الثاني ان شاء الله  
تعالى ويحتمل ان يكون المراد فطره في آخر الشهر لانه كان له في كل يوم  
وليلة فطر وصوم بغرب الشمس وطلوع الفجر فكذلك له في ايام العام  
فطر وصوم بهلال شول وهلال رمضان ويكون فرحه حينئذ بدخول  
ايام فطره او بتمام ايام صومه على حسب المقامه ويمكن ان يكون فطره  
عند الموت لانه ما بعد ايام الدنيا من صيام وكذا لك لغايره يحتمل  
ان يكون المراد به ما عند الموت اذ به ينقطع لغا اهل وصحبه ويتحقق  
لغايره وهذا متجه على الوجه في فطره غير انه على الوجه الثالث تكون  
الفرحان في وقت واحد واصافه عند لكل منهما ملاحظه في نفسه  
ولا ينافي في ذلك ظرفية العبرة ويحتمل ان يكون المراد به وقت الجزاء في الاخر  
اذ الفرح انما يتحقق عند الجزاء ويؤيده حديث للصيام فرحان بغيرهما  
اذا افطر فرح بفطره واذا القى ربه فرح بصومه رواه الترمذي  
قطعه من حديث طويل ولا ينافي في هذه الرواية ما سبق من الوجوه  
الحديث الاول في اضافه اللقب للرب اشعار بمزيد الحنان والرافة والاحسان  
لانه مقتضى الرتبة وفيه ايضا تخفيف لثقل المسقة  
في الصوم من حيث ان مسقته ضرورية لاحيائه اذ لا يتأتى ذلك  
من الرب الروف الحنان وان المسقة فيه بالنظر لما يتأتى به من صحة  
البدن في العاجل واجزال النواب في الاجل كالمسقة وهذه امور الاز  
الروفا الرحم وتضمن الامر به انواعا من التخفيفات في آية الصيام من  
القران العظيم ثم اعلم ان الفرح في هذه العبادة وفي عاقبة العبادة

وهذا هو الفرح  
الذي هو في  
الوقت الذي  
يكون فيه  
الفرحان  
في وقت واحد  
واضافه عند  
لكل منهما  
ملاحظه في  
نفسه ولا ينافي  
في ذلك ظرفية  
العبرة ويحتمل  
ان يكون المراد  
به وقت الجزاء  
في الاخر اذ  
الفرح انما  
يتحقق عند  
الجزاء ويؤيده  
حديث للصيام  
فرحان بغيرهما  
اذا افطر فرح  
بفطره واذا القى  
ربه فرح بصومه  
رواه الترمذي  
قطعه من حديث  
طويل ولا ينافي  
في هذه الرواية  
ما سبق من الوجوه  
الحديث الاول  
في اضافه اللقب  
للرب اشعار  
بمزيد الحنان  
والرافة والاحسان  
لانه مقتضى  
الرتبة وفيه  
ايضا تخفيف  
لثقل المسقة  
في الصوم من  
حيث ان مسقته  
ضرورية لاحيائه  
اذ لا يتأتى ذلك  
من الرب الروف  
الحنان وان  
المسقة فيه  
بالنظر لما  
يتأتى به من  
صحة البدن في  
العاجل واجزال  
النواب في  
الاجل كالمسقة  
وهذه امور الاز  
الروفا الرحم  
وتضمن الامر  
به انواعا من  
التخفيفات في  
آية الصيام من  
القران العظيم  
ثم اعلم ان  
الفرح في هذه  
العبادة وفي  
عاقبة العبادة

نارة تكون بالقيام بالعبادة من حيث بروزها للوجود من العابد ونارة  
يكون بنفس العبادة من حيث الحصول على ثوابها وانقضاء العابد فيها  
ونارة يكون بفنول النفس للقيام بها وعدم التأتى عنها من حيث طمانينة  
النفس بها والاعتقاد لها ونارة يكون بتوفيق الله تعالى لها وجعل  
العابد اهلا للقيام بها بين يديه تعالى وكل هذه الوجوه يرجع  
للعبد وكما لها في السلوك على حسب رتبها ونارة يكون من حيث اجلال  
الله تعالى بها وتعظيم حيا به الا قدس عن الاحتياج اليها فهذا اعظم  
مقاما واشرف مستهدا وقد تجتمع هذه الملاحظ للعباد الواحد في عبادة  
واحدة اما نالتي في رتبة بعد رتبة بحيث تكون عنده الرتبة الاولى  
كالرجوع عنها لاشرف منها واما بملاحظتها جملة ولا منافاة في ذلك  
وهذا هو الاكل والاهل لكن لا يتأتى للعامة ذلك الا بعد تمرن  
في السهولة والسرور فيه بحيث يكون ذلك له ملصقة كالجامع بين  
سنة الصوم وحقبة المسجد مثلا فانه يقصد ذلك بدون كلفة للتمر  
يسر لنا الاخلاص في عامته الاحوال وتفضل علينا بالحفظ في ذلك  
وحفظه انك الحبيب الحفيظ والحمد لله وصلى الله على سيدنا وعلى اله وصحبه  
وسلم وسلم ابدا في ظهر يوم الاربعاء ثامن رمضان المبارك بحاج مع المولى  
بمصر المحروسة سنة خمس وثلاثين والفت . بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى عامة النبيين وعلى اله وصحبه  
والمؤمنين وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى آمين اعلم بان لا يشك  
مؤمن في ان الله تعالى عالم بكل نفس وقائم عليها بما كسبت وبارادته  
وتقديره كل ما منه طلبت وهو تعالى قد امرنا مع ذلك بالسؤال  
في كل حال فقال عز من قائل ادعوني استجب لكم واذا عرفت هذا فافهم  
العبد في الحاجة خاله الى بعض العبيد من جعل الله الامور جارية

انما  
الفرحان  
في وقت واحد  
واضافه عند  
لكل منهما  
ملاحظه في  
نفسه ولا ينافي  
في ذلك ظرفية  
العبرة ويحتمل  
ان يكون المراد  
به وقت الجزاء  
في الاخر اذ  
الفرح انما  
يتحقق عند  
الجزاء ويؤيده  
حديث للصيام  
فرحان بغيرهما  
اذا افطر فرح  
بفطره واذا القى  
ربه فرح بصومه  
رواه الترمذي  
قطعه من حديث  
طويل ولا ينافي  
في هذه الرواية  
ما سبق من الوجوه  
الحديث الاول  
في اضافه اللقب  
للرب اشعار  
بمزيد الحنان  
والرافة والاحسان  
لانه مقتضى  
الرتبة وفيه  
ايضا تخفيف  
لثقل المسقة  
في الصوم من  
حيث ان مسقته  
ضرورية لاحيائه  
اذ لا يتأتى ذلك  
من الرب الروف  
الحنان وان  
المسقة فيه  
بالنظر لما  
يتأتى به من  
صحة البدن في  
العاجل واجزال  
النواب في  
الاجل كالمسقة  
وهذه امور الاز  
الروفا الرحم  
وتضمن الامر  
به انواعا من  
التخفيفات في  
آية الصيام من  
القران العظيم  
ثم اعلم ان  
الفرح في هذه  
العبادة وفي  
عاقبة العبادة



على يديه من ولاية الأمور والأوليا المنصوبين شرعا من باب أولى وكذلك  
من صير الله تعالى تعالى بيديهم فضول النعم كالأغنيا في الظاهر والآوليا  
في الباطن فإن لديهم ما يقبض على قدر حاجتهم فأظها بالحاجة لهم والطلب  
منهم مشروع لكن مع الوقوف مع الأدب في ذلك بأن يقال للتوجه إليهم  
في حاجته ربه سبحانه وتعالى فيها قبل التوجه إليهم ويطلب يتسبرأ على يدهم  
أو يد من شأن الله تعالى من العباد ثم يتوجه بعد ذلك إليهم وليا لهم من وجه  
أنهم الوسايط في ذلك كما جرت به العوايد الإلهية مع الأعراف بتميزهم عليه  
وشكرهم على ذلك لا من وجه أنهم المعطون لذلك بدون ملاحظة أنهم  
سبحون تحت التدبير الإلهي وعلامة ذلك عدم الغضب عليهم عند المنع  
إلا أن يكون الغضب شرعا كمنع الحق الشرعي فيكون للشرع وعلامة ذلك  
أن يستوى الغضب عند منعهم الطالب منهم ذلك ومنعهم غير على حدسوا  
فأعلم ذلك وتخلق به مو الله وليي ووليك في العون على ذلك أن شأن الله تعالى  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد في يوم الأحد سابع  
عشر شوال سنة خمسة وثلاثين وألف بمصر **بسم الله الرحمن الرحيم**  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدان شاء الله تعالى  
في الحديث الشريف **إذا سئلك حسنتك وسألتك سبتك فانت مؤمن**  
رواه الامام احمد رضي الله تعالى عنه السور والجنسة يكون لامور الأول  
للتوفيق لها ولجرا الله تعالى إياها على يد العبد فإن ذلك علامة حب الله  
تعالى لما ورد أن الله تعالى خلق الخير وأجره على يد من أجب من عبادة وخلق  
الشر وأجره على يد من أبغض من عباده فيرجع السورون إلى السور بحبة الله  
تعالى **الثاني** لكونها بها خلاص في الاخرة من النار والفوز بالجنة بمشيئة  
الله تعالى وهذا إذا اقرن بالأعمال عليها أو شهود الاستحقاق بها والعباد  
بأنه تعالى من ذلك فإنه اشرا على العبد وأين عمله بعد قوله تعالى وما قدر

ص

قدروا الله حق قدره وأن كان بدون ذلك بل فتحا لبابا لرجاء فلا حزن فيه  
**الثالث** رؤية المزية بذلك على الخالي من ذلك وشهوده في المرتبة الغلي  
هذا اشرا واشرا فإن رؤية النفس واحتقار الغير لا يقوم معه حسنة ولا  
تنتج معه مقدمة ابداء **الرابع** محض السرور بالشرائح الصدر وفتح القلب  
من غير ملاحظة شيء من ذلك عند وقوع المسنة ولا صدق عند وقوع ضد  
وهذا من علامات الشاهدة بالسعادة كما ان من صدق ذلك من علامات  
صدقها والعباد بالله تعالى وهو من سبها العجزة وأهل النفاق في الدين  
والعباد بالله تعالى ومن **شواهد** السرور المحمود الا زيادة من الحسنات  
ان من شواهد الاساءة المحمودة الا فلاح عن السيئات والتدبير الشريف صادق  
على الوجهين الأول والاخر يسأل الله تعالى كما من تصلاح الأول ان من تصلاح  
الاخر من محض فضله وكرمة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن يفعل لذلك  
بالمسلمين اجمعين ان شاء الله تعالى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وسلم وسلم ابداء في منتصف ليلة الثلاثاء العادي والقرين من ربيع الثاني  
سنة خمسة وثلاثين وألف بمصر المحررة **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداء من سورة مؤذنين  
**قال** الله تعالى وبأفقر هذه ناقة الله لكم آية فذروها ناكلا  
ارض الله ولا تمسوها بسوا فياخذكم عذاب قريب صدق الله العظيم  
أعلم انه سبحانه وتعالى بنى التوعد بالعذاب القريب في هذه الآية على قسم  
الناقة بالسوء ومنعها الأكل من ارض الله وأبرز ذلك بالكذب وجه من كون  
العذاب هو الأجل لهم الطالب لذلك وهو اعظم داعي اسراع وصوله وقربه  
وبين ذلك بوصفه بالقرب ايضا توكيدا لتسديده وكونه بهذا الوجه  
من اعظم العذاب واشده فانه ينضم به الى تحقيق العذاب قطع لذتهم العاجلة  
بالامها لهم والاملاهم ففعله تعالى ببعض المعذبين حيث لم يأمل لهم أخذ

ص

التي يتكثرون فيها







اجرا العالم وكذلك ان قصد مع ذلك المعلم للمعلم فان الثواب يصل اليه  
 بواسطة المعلم بالسبب ايضا وهكذا لا يزال الامر يتدرج في نفسه عند  
 الله تعالى وبالقدر من قصد حتى يصل اليه صلى الله عليه وسلم فانه المراد  
 الاول والمعلم لكل خير والمستبب له وهذا يظهر معنى قوله في الدعاء  
 واحصل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم فان كونه زيادة  
 في شرفه صلى الله عليه وسلم هو الواقع في نفس الامر بكن الداعي بقصد ذلك  
 يكون مثابا ومثلا هذا صلايا عليه صلى الله عليه وسلم بقولنا اللهم صل على سيد  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم فان الله تعالى يصلي عليه كذلك ابدا بكون طلبنا له  
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا بطلبنا آياها وانما طلبنا يرجع فايدته البنا  
 بقصد ذلك واذا عرفت ذلك تحققت ان عمل الخير لما ذكرنا يرتفع  
 الى السبب فوق عمله فهو كذلك يرجع الى العالم به بقصد ذلك وبهذا  
 يظهر لك شمة من معرفة شرفه صلى الله عليه وسلم وهي ان عامته اعمال الخلق  
 وثوابها له بالسبب وتتضاعف لهم بقصد وصول ذلك اليه فيرجع  
 كذلك اليه هذا بالنظر لعامل واحد وضعفه بالنظر من فوقه بتعليمه  
 اياه وضعفه المعلم المعلم الاعلى وهكذا في الشرف انما لانها بدلة  
 مما لا يعلمه الا الله تعالى ومن عرف هذا كان قايما بحق الخلق بالشرع شكر  
 الحق تعالى وخلص من ورطة المعقوق وتضييع الحقوق نسأل الله تعالى  
 صحة السهود ومعاملة بعض الجود بمجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابدا  
 ببيت جيبنا الاعظم وولينا الاكرم حضرت اسماعيل افندي دام الله عليه  
 في صوم يوم الخميس ثالث عشر من ربيع الاخر من شهر سنة خمس وثلاثين  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدا قال في البدء  
 المين حديث انقوا البرد فانه قتل احياء ابا الدرداء قال النخاري  
 لا اعرفه وان كان ورد فمحتاج الى تأويل لان ابا الدرداء عاش بعد النبي

مطلق  
 في قوله صلى الله عليه وسلم  
 ما احب اليه صلى الله عليه وسلم  
 من الدنيا وما فيها  
 من اجل ان الله تعالى  
 يحب من يحب الله  
 تعالى والرسول  
 صلى الله عليه وسلم  
 فانه من اجل ذلك  
 ما احب اليه صلى الله عليه وسلم  
 من الدنيا وما فيها

صلى الله عليه وسلم دهر انتهي ما قاله **اقول** ان كان ورد فهو من جملة  
 ما احبنا به صلى الله عليه وسلم من المعنيات التي تستحق ويكون العبد لما صلى  
 من مجاز الاول اي مقولك لبرد ولعله ما في ذلك فانه يقتل غالبيا في استدلال  
 ان لم يكن فورا فتولد من ضيق قاتل والله اعلم ويمكن ان يكون المستي بهذا الاسم  
 متعديا وقد قتل بالبرد في السابق شي هذا الصحابي الذي عاش بعد النبي صلى  
 الله عليه وسلم دهر اوليا في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اخاكم لان الخا  
 با وامر صلى الله عليه وسلم كل من بلغه الدعوة من الامة لا خصوص الصحابة في  
 ذلك الا محضين وليس هذا منه لعموم اضرار البرد وعموم الامور بالانقاس كل  
 مضر لكل من الامة شرعا ومعنى الاخوة المائدة من حيث الشارب بالبرد فانه  
 من لوازم البشرية والله اعلم **ومن عجيب ما رآته** في اسفاري اما كن متعديا  
 في رؤس الجبال والشلال مما يشده البرد زيادة على غيره في كل منها بناء  
 شديدة محل قسور زار وتعرف بعنوا في الدقا واما كان ذلك منقوشا على  
 بعضها واما قيم لتوسيع وتنظيفه ويمكن حمل القتل على شدة الاضرار به  
 وهو مما ينبغي ان يفتي القائل بل كل مضر ينبغي ولو كان قليلا فلا ينافي ذلك كونه  
 عاش بعد صلى الله عليه وسلم دهر والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله صلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدا انما الله تعالى ابنه في التاريخ السابق  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدا انما الله تعالى  
**اعلم** انه لا يمتري مؤمن باق عليه عقله في انه لا يتحول ذرة من ذرات  
 الوجود الا بعلمه تعالى وارادته وقدرته ليس لغيره تعالى شيء من ذلك اثر  
 ابدا وانما ظهر ذلك على ابدنا بعد اختيارنا باجره تعالى اياه كما افضله  
 حكمه في الشر والخير لمهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة **وفي**  
**الحديث** خلق الله الخبز واخراجه على يد من احب من عباده وخلق الشر واخراجه  
 على يد من ابغض من عباده فليس عمل من الاعمال الا وله وجهان ونسب ان







في الخلق ان شاء تعالى او على يد من شاء من عباده مع حفظ الادب مع الواسطة  
 وشكر عند جريان المطلوب على يديه واقامة العذر له عند توقفه عن غير  
 غضبه عليه وكيف وهو كالمطالب في العجز عن المطلوب على الحقيقة اذ لا قدرة  
 لكل منها على شيء بدون اقدار تعالى مع الغيب عن سبب التوقف باعمال الفكر  
 الصائب والنظر بعين البصيرة فربما كان من جهة الطالب شكره لطالب سأل  
 فعمل بما عمل او مانع من الخالفات الموجبة لذلك او كون الاصح هو الواقع  
 من التوقف فعند ذلك يجب العمل على الافلاج عن المانع ليحقق المطلوب  
 او السكون والطائفة عند معرفة انه الاصح وحسب ان تكوينا شيئا وهو خير  
 لكم ومن اعظم واعى النجاح كثرة الاستغفار قبل الطلب للطالب والمطلوب  
 منه ليحصل التاهل بجريان الخير في ذلك من المطلوب الى الطالب ومنها استحقاق  
 كون المطلوب هلا لذلك الخبز بما فيه من الخصال الصالحة وامرارها على الخار  
 ليحصل بذلك الميل القلبي اليه فاذا وقع الاجتماع والطلب تحرك قلبه بما  
 في قلبك واحسنت روحا بنيت بذلك فاجذب بالضرورة الى ما طلبته منه  
 ولعل هذا يبلغ من الجذب بالهدية لانه قد تكون مستغنى عنها عند المطلوب  
 بخلاف هذا فان كل ذي لب يميل لمن يميل اليه لكن هذا في الوسائط من اجاب  
 الروحانيات والقلوب المشرقة واما من صار من عداد الجادات فحسب  
 النفع منه كنفخ الادوية بالخاصة يدون احاسيس فذلك لا يجدى فيه من  
 صدق الوجه لمن يقبله كيف شاء بقدرته سبحانه وتعالى واعلم انه ربما  
 غلبت البشرية في هجوم بعض الملمات فتقع المبادرة للتوجه للوسائط العادية  
 من غير سبق توجه في ذلك الى الله تعالى سيما عند تراكم المحن في مثل هذا الزمان  
 لمن اعتاد قصد الوسائط فمثل هذا ينفع فيه ما اخرج من اعمال الخير مع الطالبين  
 من القيار مما فسد او ساعدتهم او خوذ لك من قبل ليحصل له النجاح ولكن  
 متى تفتن لغوات ذلك فنجت عليه المبادرة لتلافيه بالجماع الى الله تعالى والاعتد

مطلب  
 الاستغفار بالمصاب  
 والمغسب عنه

مطلب

عن

والاعتذار عن الغفلة كما في من فاتته التسمية اول العمل فانه يذكرها  
 في انشائه من وضوء واكل ونحو **واعلم** ان ما ذكرته من مراتب اذا قام  
 العبد بالادنى منها او صله ذلك الى ما فوقه ان شاء الله تعالى حتى يصل الى  
 مقام السهولة والتمكن بفضل الله تعالى وكرمه ان شاء الله تعالى والحمد لله  
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا بعد العشاء** من ليلة الاثنين  
 سابع عشرين ربيع الثاني من سنة خمس وثلاثين والفت . بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا اعلم ان من**  
 تفتن لحال نفسه علم يقينا فوات ما يؤمله ويجهد في تحصيله غالبا وهو  
 ما لم يحظ به فمثلا عن ان يجهد فيه كذلك وقد يحصل على ما يؤمله كما يؤمل  
 او دونه او فوقه فهو يعلم بذلك يقينا ان سعيه لم يؤثر فيما يسهله وتفا  
 عن السعي لم يفوته ما ناله وان ما ناله مع سعيه ليس بتأثير سعيه بل بقدر  
 تعالى وخلفه ذلك عند سعيه وهو مع ذلك لا ينفك عن الحق في السعي في  
 النفع والدفع وقلبه متعلق بذلك لا يكاذبتك عنه ولا يصبر حتى كانه  
 يعتقد التأثير لسعيه ولين توجه اليه من الخلق في ما يقصده ويرتب على ذلك  
 احكامه من الغضب على المانع والرضى على المعطي والاسف على التفويت  
 للسعي والعجز به عند النجاح وكل ذلك لما في نشأته من الضعف الذي  
 لا يفارقه حال ابد بل انما يظهر ثارة ويخفي أخرى عند ضعف اليقين وقوته  
 والاقبال على الأمور الدنيوية والافلاج عنها والغفلة عن الأمور الآخرة  
 والاقبال عليها وتفاوت مراتب الرجال والسالكين بحسب غلبة احد الطرفين  
 على الآخر فله وكثرة لا غير واما قطع ذلك بالكلمة فحال لا ينبغي  
 والاختيار والخوف والرجاء معنى التكليف ومقتضى البشرية فلا يخلو عنه بشر  
 مكلف بحال **فالعارف** يعيتم بذلك العذر لعينه ويعطي من نفسه كل مقام  
 حصه من استغفار على الغفلة والادبار وشكر على اليقظة والاقبال مع المحرم

نص







وكذلك باقي الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقبره صلى الله عليه وسلم مخصوص  
بمعلومية الثبوت المحصورة به المعينة بخلاف باقي الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
واما من قول الخليل الجليل عليه السلام تعالى في محل الثبوت المحصورة بحبده  
الشريف غير معينة وانما ثبت انه داخل سور البلدة المنسوبة اليه فعلى هذا  
اما ثبوت صلى الله عليه وسلم باق الى يوم القيامة وقد ورد ما من بني ذوق  
رفع بعد ثلاث غيرى فاني سالت الله عز وجل ان اكون فيما بينهم الى يوم القيمة  
وذلك قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكذلك ما ورد اني تارك  
فيكم كتاب الله وعشرتي ان ياتي ما ان تمسكن بها لن يقتلوا ابدا لن تغترق احي  
بردا على الخوض فانه قاض بدوام الايمان هذه الامة ايضا لان التمسك بما  
على صحة الاعتقاد في الآت والآيات بالكتاب فقط ولا ينافي في ذلك بعض  
المخالفات في احكامه او وقعت فائتها كم وقعت في زمانه صلى الله عليه وسلم من  
الصحابة لانهم لاحظ لهم في العصمة ومع ذلك لم يمنع معاصيهم كونه صلى الله عليه  
وسلم فيهم واما ما عرفت ذلك حسنا واذا عرفت فاعلم ان القلب اذا اشتغل  
بحب الله تعالى وحبه نبيه صلى الله عليه وسلم وبالذكر الخفي وبالنبات الصالحة  
وكذلك اللسان والاركان اذا كان كل منها محلا لخير الانوار الجني عليه  
كان له شرف المظروفية ومن يفتن لذلك فاز بالاكبر الاكبر ووصل فيراط  
اعماله الى الغنظار واكثر فقال الله تعالى اني علينا بالتخلي عن سواه وعالم ليس  
فيه رضاء هو المحلى بحبه وحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه من والاه امين  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا **في عشر** يوم الاربعاء  
آخر ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين والالف بيوت ولينا اعيان والشهرا لا نجيب  
الذين حفر اسماء ائدي من الله تعالى عليه يحيى الدنيا والآخرة آمين  
**المستدرك** صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا **اعلم** نور الله تعالى  
ارجا قلبك بلوامع انوار الشهود وتخلك بفتح كنوزك بمفاتيح الوجود من محض الجود

س

ان سارا من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عند اجراء ذكره الشريف  
دون باقي الاوقات مع ان روحه الاقدس من الدنس قد ملأ الكون من  
فلا يعيب ذرة من الذرات في عامه الاوقات هو توكيد شهود حضوره  
صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا لوجه العام بحضوره في الوجود الملقى الخاص بالانوار  
يكون لنا شهود لحضور الشام ويتقوى بذلك المقام ويتقضى المقابل لذلك  
الشهود بالصلاة عليه والسلام وكذلك نظير هذا الشهود في توكيد رده صلى  
الله عليه وسلم لمن صلى عليه ليلة الجمعة ويومها بدون واسطة الملك كما ورد  
ان الله وكل يقبض ملكا يبلغني صلاة من يصلي على الايام الجمعة وليلتها  
فان الله يرد على روي فارد عليه سلامة او كما ورد والمراد بورد الروح التور  
يرد السلام فانه بعد المرتبة الاولى من ردة الملك كماله الحياة بعد الموت  
لانه صلى الله عليه وسلم حي في قبره ابد مخصوص الرد في هذه الليلة واليوم  
لانه يقوى روح المصلي عليه ببركة هذا الوقت الشريف ويشرق شمس وتنبور  
قلبه وتبسط نقطة فيسحق الرد عليه بدون واسطة الملك فالزيادة في  
الاول من حيث المناهضة عند ذكر صلى الله عليه وسلم وفي الثاني من حيث  
المصلي عليه في ذلك اليوم والليلة بالنظر لبلوغ ذلك اليه صلى الله عليه وسلم  
فانهم ذلك فانه باب فحة لك ان دخلت منه كنت من اهل اليهود ومن  
الاول في توكيد شهوده صلى الله عليه وسلم للمباداة للصلاة عليه كتابه اسمه الشريف  
فان الوجود الخفي كالوجود الملقى لان اللغز اقوى تأييدا في القلب  
لما فيه من نفس الحياة من المنظم كما ان الوجود الخفي ابقى في المدة لظهوره الي  
ذائق الحس ومن هذا الباب صح القيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم  
في الجمع المقصود لذلك من الله صلى الله عليه وسلم بحيث ان تاركه يترتب عليه  
ما يترتب في ذلك الجمع بخلاف ذلك في الوجود لان اليهود العام يتأكد  
بالوجود الملقى الخاص ويتقوى بخصوص الوقت به والجماعة الخاصة من اجله

من شهودنا المحصورة  
صلى الله عليه وسلم



فيستلزم الزيادة في الاجتهاد لكن هذا ظاهر في العوام واما اهل  
 الخصوص فاذا ذكروا مولد صلى الله عليه وسلم قائلوا له ولو كان ذلك في الخلوة  
 ولقد وقعتني الله تعالى للقيام في الخلوة عند كتابة هذا المحل فاسأل الله  
 ان يديم لي هذه النعمة ان شاء الله تعالى آمين **ومثل** الوجود اللطيف والخيالي  
 الوجود الذهني عند حضور صلى الله عليه وسلم على القلب لكن هذا عند اهل  
 القلوب ولهذا لم يورد الاسمية كما ورد عنه ذكره صلى الله عليه وسلم بقوله الجبل  
 كل الجبل من ذكوت عنده فلم يصل عليته وذلك لان الحضور في القلب  
 سر في سر لاهل الاسرار الذين لا يفارقون نهج سره طرفة عين ولا  
 يعرفون غير ما امرهم الله به على لسانه صلى الله عليه وسلم ولا يروون ما عدا ذلك  
 في البين اللهم من علينا بنور القلوب والاسرار واخترنا في زمرة المقربين  
 الا برأيت تحت لوائه صلى الله عليه وسلم في هذه الدار وفي دار القرار آمين  
 اللهم من والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدا في عصى  
 يوم الجمعة غرة جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين والف مائة بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدا **واعلم**  
 يا اخي ان الحضور اللطيف والخيالي عند ذكره صلى الله عليه وسلم وكما به اسمه صلى  
 الله عليه وسلم له مرتبتان باعتبار الملقب والسامع في اللطيف والكاتب في  
 والناظر فيه في الخفي لا ان السامع والملاحظ في القيام باداب الصلاة  
 عليه صلى الله عليه وسلم والكاتب مشغول في ذلك بخلاف الناظر فلا يلزمه  
 من القيام بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ما يلزم الكاتب تسعة دوائر تعلق  
 المنظر فلو كان كذلك لزم منه التضييق والدين يسره لكن ارباب البصائر  
 من اول الانصار يعاملون انفسهم بذلك ايضا ويرون ذلك من سعة رحمة  
 والشريف لا من ضيق الوقت لكثرة التكليف وان لم يكن باللسان فيستوجب  
 بالجنان واي شيء احق بقطع اوقات العرب من هذا الشأن ومثل ذلك

في الدين والعشر

القيام

القيام من اسم الادب مع الحضر الالهية في غير الاوقات المخصوصة بذلك  
 كافات الصلاة من الغرض والفعل والذكر وما كان غنائه ذلك من الغرض  
 فما عدا هذه الاوقات المخصوصة لا يتحتم فيها مراعاة هذا الادب مثل  
 هذه الاوقات الا عند ارباب القلوب فقد سمعنا وراينا من لا يمدح جله  
 سرا في الليل ولا في النهار ويمتعه من ذلك كونه في حصرات المراقبة •  
 واستحضار قلبه ان الله تعالى ناظر اليه ومطلع عليه في ذلك الوقت ولك  
 الحالة فلا يتأتى منه ذلك بقضة اللهم الا ان ينام وهم من يبق على تلك  
 الحالة عند النوم ايضا فتراه مضطجعا غير مائة رجلية فلا يزال يصدق عليه  
 مخوي قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وتركوا  
 في هذه المرتبة من الشهادة لا يستوي عليه خوف من احد من المخلوقات في  
 القلب وان ظهر عليه ذلك خارجا يحكم الطبع البشري ويكفيك في  
 ذلك ما اخبرنا الله تعالى به عن سيدنا موسى السليم على نبينا وعليه وعلى  
 سائر الانبياء افضل الصلاة والسلام بقوله فلما راها نمتزكا بها جان و  
 مدبرا ولم يعقب وذلك لما راى عصا موسى تسبي ومثل ذلك قوله انا  
 تخاف ان يفرط علينا او ان يطغى وذلك عند الامر بالذهاب لدعوة من  
 ومثل ذلك قوله تعالى فاحبس في نفسك موسى وذلك عند رؤية ما اتى به  
 السحرة وهو من كابر الانبياء اولي الغرر فبالك من دونه لكن لا يصرف ذلك  
 صحة السجود ولا يمنع منه فضلا عن ان يغلب عليه ويسلبه وبهذا يمتد  
 الخواص من العوام لان وجود الخواص البشرية من كمال البشرية وقد امر الله  
 تعالى اشرف خلقه واقرهم رتبة باظهار هذه الحقيقة اعظم اظهار بقوله  
 تعالى قلنا انا انبئناكم ولم يزل ذلك شانه صلى الله عليه وسلم في اغلب  
 الاوقات في الحضر والسفر والسلم والحرب واخلاف الحاضر لانه صلى الله  
 عليه وسلم عرفنا ان هذا المقتضى البشرية وان له مقام خاص في الحضور بقوله

مطلق  
 فيما يقع الخوف من غير الله تعالى  
 من جهة المراقبة في  
 الادب

فتولد في الزمان عادات لا يرسلون ما يشعرون  
 الايمان في خوف وهو القيام على الراه في تسليم  
 احكام الرتبة عليه في الغرض النفسي كما هو شأن  
 الرسل فان كل ما ياتي الاثر لا يسلو به الى ان يدركه  
 لنفسه فيدركه الاشارة واما بالبقية فليس  
 فهو من اهل الكمال والامانة تتولد في علم  
 فوهمهم بيان حال الايمان حتى يكون هو في مقام  
 حيث به واسم في العلم  
 بعد العشر في ثلث

لديه تعالى



صلى الله عليه وسلم انى لست كما حدكم انى ابنت عند رضى بطعمى وبسببى  
ويقوله صلى الله عليه وسلم انى وقت لا يسعنى فيه الارضى ومن عرف ذلك لم  
يعتر من على احد عند ظهور شئ من الاحوال البشرية عليه كالخزن والفسوخ  
والمنع والطلب والرضى والغضب وامثال ذلك ولا يراه منقضا عن  
مقامه ومن هنا وقع من وقع فيها لانكار وجوه من كنه التسليم في  
العصبة مع الاكابر ولهذا قالوا اقل الناس انتفاعا بالولى اهل جيرانه  
ومن يكبر صحبته واخوانه وذلك لكثرة اطلاعهم على ما يكون فيه من حكم  
البشرية دون غيرهم ومن هذا الوجه اختار العارفون الحجاب ليخفوا به  
على الناس اعتقادهم فلا يحرمون بركة الشيخ لكن هذا فى الناصب من  
مراتب السلوك والمحلولين الاعتقاد والروابط **واما راب**  
الصدق وقوة الروابط فى الود والعهد فلا يلويهم حالة من الحالات  
عن اعتقادهم ومن كان هذا شأنه بعناية الله تعالى به كان بعيدا عن السلب  
تمامه من نعم الظاهرة والباطنة خصوصا نعم الايمان ان شاء الله  
وذلك لان قلبه قد اطمان بالبقاء على حالة المحافظة على العهد ومدق  
الاعتقاد ولم يتقلب فيكون ذلك شأنه دائما الى ان يختم الله له بالخير  
ان شاء الله تعالى فيصدق عليه قوله تعالى الذين آمنوا وتطهرت قلوبهم يذكر  
الله الا بذكر الله تطيئروا لعلوهم اجعلنا منهم ولا تسلبنا نعمه ابدا بجاه  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **ولس** جمع بك يا اخي الى الخير الذي في هذا لك  
بابه فنقول ان شهود الحضور فى الوجود اللغنى للسمع والتكلم والحواس  
الخطى للكتابة ثلاثتها على حد سواء فى العتبار من الادب وشهود الناظر  
ليس كذلك هذا ما قررناه لك لكن هذا باعتبار المقامات فى رعايته  
الادب وجوب ذلك واما باعتبار راي المقامات فاهل الشهود النظرية  
ارقى واشرف فانهم اعظم قربا وارقى رتبة من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

كما شاهد اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم زيادة على صلانه عليه  
صلى الله عليه وسلم كلما سمع اسمه صلى الله عليه وسلم او نطق باسمه صلى الله عليه  
وسلم او كتب اسمه صلى الله عليه وسلم لاشك انه اعلى رتبة واغلى منقبة  
ونظير هذا فى الادب مع الحضرة الالهية ما روى عن الصديق رضى الله  
تعالى عنه فى قوله ما رايت شيئا الا ورايت الله عنده وحمل الرتبة الاولى المحتملة للقلبية صح  
على البصيرة من هذا المقام واما حملها على الغلبة فمن المقام الذى  
سا شرحه لك ان شاء الله تعالى وعليه المدار واليه طارت قلوب و  
الالباب فى هذه الدارة فاقول وفوق مقام الشهود النظرية مقام  
الشهود القلبي وذلك مقامان احدهما عند خور صلى الله عليه وسلم  
على الفكر بدو عند التأمل لمعانى اقواله صلى الله عليه وسلم واستحضار  
احواله صلى الله عليه وسلم فان القلب كما يرتسم فيه ما يوصله اليه الحواس  
الظاهرة كذلك يرتسم فيه ما يوصله اليه الحواس الباطنة ايضا فترأى  
صاحب هذا المقام الادب معه صلى الله عليه وسلم فيه بالصلة عليه  
صلى الله عليه وسلم هو المقام الثانى استدامة ذلك فى سائر الاوقات  
لكون روجه صلى الله عليه وسلم دائمة الحضور لم تغيب ابدا فان ذلك دائم  
التلبس بمن قارب به التلبس بالايان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
فلا يفارقه ذلك ابدا ومن كان هذا شأنه صحت عبوديته وصحة الكفاية  
من الله تعالى فى كل ما اشتهى فى الدارين لا اثر اهل الله عليه وسلم كيف اجاب  
من قال اجعل لك كل صلاية يا رسول الله حيث قال له اذن تكف بهما  
وتجسب مقام الادب يكون الفهم عنه صلى الله عليه وسلم والقرب منه  
فى الدنيا والاخرة والفوز بشفا عنه صلى الله عليه وسلم **وحسنك**  
فى شرف هذا المقام استدامة صلاة الله تعالى على صاحبه عشرة اعتقاد مدة  
حياته لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله بها عليه عشرين



صلی اللہ علیہ وسلم

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page's content.

ماہیگون



ان الرحمة تغلب على اصحاب هذا المقام فلا يتحركون الا بايضا الخبز او  
 التسليم لا ايضا الا نادرا قل ان يكون ونهاية ثنائهم في ذلك  
 ترك المدافعة عن المخالف وتخليت وحالة الاكس على المدافعة بمقتضى  
 غلبة الرحمة والحكم في هذا المقام للروح لا للجسد ولهذا يبقى الشاير  
 بعد الوفاة والاستقال من هذه الدار على الاصح عند اهل السوء وبنهم  
 من قال ان ما يقع من كرامات الاوليا بعد الوفاة فهو مما الكرم الله تعالى  
 به يفعل ذلك بهم من غير دخول نوحه روحا بنهم ولا علم بذلك فيمنع  
 الزاير للولي ومن احسن الى اتباعه وذريته ويتضرر من فعل خلاف  
 ذلك من غير سبب من روح ذلك الولي ابداء وهذا القائل هو الذي  
 يقول ذريتهم تنفع به وذريتهم تنفعه ولهذا شرع زيادة القبول  
 زيادة على الاعتياد بها وتذكر الموت وما بعده والاصح خلاف ذلك  
 والله تعالى اعلم لان الارواح قد اخبرنا الله تعالى باطاعتها في العدم  
 واجابتها ببلى عند قوله الست بكم وبانها منعمة بانواع النعم كما في ارواح  
 الشهداء فاعلمنا الله تعالى بانهم احياء عند ربهم يرزقون والارواح جنس  
 واحد فما جاز لفرد منها جاز للآخر فاذا كان هذا شأنها في السابق واللاحق  
 مع ان يكون لها دخل في امداد الزاير والعتق والمحسن ونحو ذلك فاعرف  
 ذلك حسنا واعلم اني قد فتحت لك بتوفيق الله تعالى وتقدري في  
 هذا التفرس ابوابا من السعادة والعز في الدنيا والاخرة والله سبحانه  
 وتعالى ولي ارشادك وايضا لك بمحض فضله وكرمه اللهم اجعله خالصا  
 لوحبك الكريم بحاجه سيدنا محمد بن عبد الله عليه وسلم اشرف صلاه وتسلم ان شاء  
 تعالى آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم انصلا  
 في نصف ليلة السبت ثاني جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين والف مائة  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدا في الحديث

ضم

الزير

الشريف اني سألت الله ان لا يقبل دعاء جيب علي حبيب رواء  
 الدلمي وفي رواية دعاء الجيب على حبيب غير مقبول اعلم ايها الاخ  
 علمنا الله واياك من علمه وعامل كلامنا في الدار من جملة مجاهدين  
 محمد صلى الله عليه وسلم ان في هذا الحديث الشريف فتح لباب المعذرة  
 لصاحب الجدة بل واقامة عذره الى اعلى المراتب وذلك ان الله تعالى  
 علم من خالقه ومقتضى حجة مناجاة انه يطلب في تلك الحالة هلاك حبيبه  
 غير مكث بمقام المحبوبة مع ان مقامها يقتضي عكس الامر لان المحب  
 مرايته في المحبة ان يغدي حبيبته بنفسه فيرضى بهلاكها السلامة محبوبه  
 بل لحصول رضاه وقد سخر بر وجه جم من المحبين في السابق واللاحق  
 ونقل ذلك فصار بمنزلة اليقين واقل من نازل شؤون المحبة يعلم  
 ذلك وقا لم يقبل الله تعالى منه طلبه فيه ذلك ولم يحبه اليه ظاهر  
 الحديث يشهد ان ذلك مع استحقاق الحبيب الدعاء عليه ليكون الدعاء  
 مستحقا لقبول دعائه وانما تخلف لما يغ هو محبته لمن دعي عليه واما بدو  
 استحقاق فدهما وه غير مقبول من اصله فانظر يا اخي الى بركة المحبة ودورها  
 لدعوة المظلوم الذي لا مشرد دعوته وسر ذلك والله تعالى اعلم ان  
 المحبة اصل الوجود لما ورد في الحديث القدسي كنت كثر الاعرف فلجبت  
 ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فغروفي وما كان اصل الوجود ولا يكون  
 باعث لعدم وقد رجم عن هذا الشأن الملا فصولي بالنظم من اللغة التركية  
 في رباعي فقال اي شئ حق عشقه تأثير قلن عشيقه بناي كوز تعري قلن  
 وديجات الشريعة القرا بهذا السر البديع في الخيم بعد مقل الوالد  
 بولده لانه كان سبب وجوده واعلم ان في الحديث حث عظيم على  
 اغتنام المحبة يكون المرء محبا واستحبابه لكونه محبوبا ببذل الاحسان  
 والودود والخل ونحو ذلك ومن يفتن لمعنى ما وصف به سعد الدار



بقوله يحبهم ويحبونه علم انها من اجل الاعمال كيف وقد ورد ان الله تعالى يوقف عبدا بين يديه فيرى في صحيفته ما لم يعمل فيقال له انها اعمال فلان الذي كنت تحبه ويحبك قد كتبت لك وكتبت اعمالك له ولعمل بذلك يصح الله اهل الجنة كما اجرتنا الله تعالى بانهم على سرور متقابلين مع تحقق رفعة بعض اهل الجنة على بعض درجات **قوله** ان بالمحبة تدفع المكارة في الدارين وبها الحصول على اجل المنافع في الدارين وقد ورد ان المحبة كالنظارة على رؤس الخلائق اي تحول بينهم وينزل البلاء وتعمل ذلك موثرا لله تعالى لنا بالاصلاح بين المتخاصمين كيلا يفوتهم ما ذكرك فيه زارا بالصالحين بهذه السعادة ونحن ايضا نفوز بذلك من حيث السعي والشبب فقال تعالى فاصلموا سيوف اخويكم بعد ان اعلنا بان الصلح خير ولم يعتده بالمتصالحين بل اطلقه نعيم الصلح الساعي في الصلح ايضا وامر بالجمع بالصلح بين اثنين بقوله واصلحوا فاعمل الفحل شامل لعامة الامة فانظر ما ابلغ هذا وكذلك ومعها بالاخوين اي للمصلحين فكل منهما اخ وفي ذلك اشارة لعدم الميل مع احد الطرفين وتعليم لطريق الاصلاح بتعريف كل منهما بانه اخ الآخر ولا اقرب من الاخوة لا مصالها بالطرفين الا بالام مني من هذه الحديث فوق الابوة والبسوة وقد تقدم هذا الامر بالاصلاح بقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فخصوهم بمحبة وتعالى وصف لايمان في كل من المؤمنين بكونه اخا للآخر لجامعته الايمان تعلم بهذا انه لا انفكاك بين الايمان والاخوة ومن محوى هذه الآية قوله صلى الله عليه وسلم لا يكلل اسلام المرء حتى يحب لاجنه كما يحب لنفسه فانه اذا توقف كمال الاسلام على ما ذكر كان توقف الايمان من ماله وفي رواية ايمان المرء وفي هذا اشارة الى حفظ مقام الاخوة

على خفي الايمان وبقيته كل هذا لما يترب على الحب والاخوة من المنافع في الدارين وكفاك في هذا المقام قوله تعالى هو الذي ايدك بسره وبالمؤمنين واكف بين قلوبهم فان الآية صريحة في ان اللفة بين الصحابة مبنية المصروف بهم والتأييد بضرهم **رجع الى الحديث الاول** وبيان ما فيه من الفقه النبوي وتعليم الاداب فاعلم في قوله الحديث بالرواية الثانية وهي ان دعا الخبيث على خبيثه غير مقبول بيان منه صلى الله عليه وسلم لذلك ولجاء عن الله تعالى بعدم قبول ذلك فقط وفيه ورود الحديث بالرواية الاولى وهي اني سألت الله ان لا يقبل الى اخر بيان اهتمامه صلى الله عليه وسلم بهذا الشأن وسواله ربه تعالى ان لا يقبل الدعاء على الخبيث وتعرف بان هذا من الامور المهمة في الدارين فان عليها مبني صلاح الاحوال فاذا كان هذا اهتمامه صلى الله عليه وسلم في عدم قطع المحبة على وجه يطلب ذلك من الله تعالى ويحذر بانه سأل ذلك وانه اجيب اليه وهذا مع كون المحبوب قد ارتكب شيئا ان يدعى عليه من اجله وبطلب هلاكه فكيف بما هو دون ذلك من الذنوب وكيف اذا لم يكن باعث وكيف اذا كان ثم تعاملات بالجميل ومن تظن لها ذكره لا يكاد يولخ صدق يقا بحال فضلا عن ان يقا وقد **واعلم** ان الحدة لها صولة وسورة تغلب على مقام المحبة مع كونها في اعلى المقامات وذلك لعلبة سلطان حركتها على باقي الطباع بالمر **وفي الحديث** ما يؤيد ما ذكرته من غلبة الحدة الموجب للاعتذار وهو ما رواه ابو نعيم رحمه الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم قال سمعت كلاما في السما فقلت يا جبريل من هذا قال موسى فقلت ومن يا جبريل قال ربه قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عوف له حديثه فعدره انتهى **اقول** لعل هذا كان لئلا الاسرار غير اني لم اجده في حديث المعتمد

ففيه نهى عن الدعاء على الخبيث وتطهير القلب المدعو عليه بعدم القبول فيه وتفرغ للداعي ان المدعو عليه خبيث وهو خبيث ايضا وانفاق الوصف تقطع عن تمام المحبوبة كما في عدم الدعاء بكل ما في هذا الحديث من الفقه يتعلق بالدعوى والمدعو عليه هو



بابه ويحكم ان يكون ذلك في غير الاسرار ايضا فانه غير مستحيل عليه صلى الله عليه وسلم سماع الكلام في ظلم السما ولعل ذلك هو الواقع والله تعالى اعلم فانه صلى الله عليه وسلم رأى سيدنا موسى عليه السلام ليلة الاسرار وعرف حده قبل ذلك وأعلم ان في اخبارنا صلى الله عليه وسلم بذلك تعلم لنا هذا الادب فان ارتفت الاخلاق الاخلاق الالهية وقد ورد في الحديث تخلقوا باخلاق ربكم وورد ان السما خلق الله الاعظم **واعلم** يا اخي ان من حقوق حال الحب ومقام الود والالفة وذائق ذلك ذوقا روحانيا علم انه لا يتأتى ان يرجع عليه بخالف له بل ربما اكدت المحبة بالمخالف لها واليه اشار العارفي بقوله **اساء فزادته الاساءة حظوة • جيب على ما كان منه جيب •**

**الحمد** اني اسالك حبك بكل معنى فانك سيدى وزى الذى اغنى ابنى اللهم وعم بذلك من احبنا واحببنا في وقت من الاوقات جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جوزت في بيت ولينا الجيم وجيبنا القدم وصفينا القوم وحفينا الكرم مولانا اسماعيل افندي من الله تعالى علينا وعليه بركات جنة ومنحنا في الدارين برضاه وقربة ان شاء الله تعالى آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء في ظهور يوم الثلاثاءنا خامس جمادى الاولى من سنة خمس وثلاثين والالف • **الحمد لله على ما**

**احمد الله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وابدأ قال الله تعالى ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر **والصبر** وتواصوا بالرحمة **اولئك** اصحاب الميمنة صدق الله العظيم اعلم ان التواصي بالصبر هو في القيام بحق الحق تعالى ايتما را وانتهاء والتواصي بالرحمة هو القيام بحق الحق في الدفع والنفق وفي تقديم حق الحق هنا على حق الحق خلاف ما سبق من تقديم حق الحق في قوله تعالى فك رقية او اطعم في يوم ذي شعبة يتيم اذ امقرية او سكنيا ذات ربة ثم كان من الذين آمنوا هو ما يتعلق بحق الحق اشارة الى ان القيام بحق الحق

محر

باحث على ادا حق الحق لان المطيع لله تعالى القيام باعباء الله تصفو نفسه ويبتجر طبعه فيعرض عن الدنيا وجبها الباعث على القاعد عن العباد بحقوق الخلق فهو منه بمنزلة السبب من السبب **واعلم** ان القيام بحق الخلق داخل في ضمن القيام بحق الحق لانه تعالى قد امر بذلك وحث عليه فذكره بعده كذكر الخاص بعد العام للبيقظله والاهتمام ونسليم الاله في تقديم الاخوة السابق فانه تعالى المستوجب ذلك والبادى بالفضل ايجاد او امداده ولان هذا في حال الذين آمنوا من حيث انصافهم بندين الوصفين العظيمين تقدم اعظمها في الذكر **واما تقدم** حق الخلق على حق الحق في قوله تعالى فك رقية الآية كما مر بيانه فلان فك الرقية والاطعام امر خاص بالنظر لعموم الرحمة في الآية السابقة والخاص بهم بشانه فقد لمسنا الحاجة اليه في المقام كما يدل ذلك عليه بسبب لقول فاعرفه حسنا ولان الخلق في مقام الاحتياج والله تعالى هو الغنى الحميد والقيام بحق ذي الحاجة الفقير الحق وعند استكمال حق المحتاج يكون الكمال بحق الغنى الحميد تعالى ثانه وهو مخوف حديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله ولما ذكرنا ذلك من الاحتياج كان حق الخلق مبنيا على المشاحة وحق الحق تعالى مبنيا على المشاحة وهذا وردت الشريعة الغراء في عدم قبول الانكار من اقرحق للعبد وقبوله من اقرحق لله تعالى مما يوجب الحد او التعزير مثلا وقبول الانكار قبل الجبر الممد لا بعدة لانه لا يتعلق به حكم فهو من اللغو وقد رض الله تعالى على ان التقايين بحق الحق وحق الخلق هم اصحاب الميمنة وأشار اليهم بقوله اولئك تنبها على رفعة شانهم وبعد مقامهم عن وصول كل اليه الا ترى انه تعالى امرنا بالسلام عليهم في تشهد الصلاة بقولنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فتمام الصالحين وهم القايمون بحق الحق تعالى وحق الخلق ومعنى انهم يسلم عليهم في تشهد الصلاة ان يكون لهم حظ منها ونصيب في الرحمة النازلة على الصالحين



كنه في الحديث  
 كنه في الحديث  
 كنه في الحديث  
 كنه في الحديث  
 كنه في الحديث  
 كنه في الحديث  
 كنه في الحديث  
 كنه في الحديث  
 كنه في الحديث  
 كنه في الحديث

الى يوم الدين وان يكون المصلح خط ونصيب من ركنهم بذكرهم بالدعاء لله  
 والسلام عليهم فبارك ربنا ما الطفة وارحمهم بنا واما كونهم اصحاب اليمين  
 فلانهم يعطون كسبهم بايمانهم وان يمينهم وبركنهم عليهم في انفسهم فاليمين من اليمين  
 ضد اليسار او من اليمين ضد اليسار بخلاف اصحاب المشامة فانهم يعطون كسبهم  
 بخلاف ذلك وشرتهم عليهم في انفسهم خاص بهم لا يعقدانهم كما يفعله قوله تعالى  
 هم اصحاب المشامة اي لا غيرهم اولان العرب كانت يمينهم مرور الظلي من يسار  
 الى ميانهم ويسمون ذلك الساع ويتقاولون به وذلك لانه يولهم يمينه  
 ولانه لا يحتاج في رمية للصيد الى الانحراف وكذلك حالهم في الطير اذا امر  
 بل كان ذابهم ملاحظة هذا الامر في الطير وكذلك كانوا يمشون بمزور  
 الظلي من ميانهم الى ميانهم لكونه يولهم يسار ويحتاجون في رمية الى الانحراف  
 عن الوجهة وهو غير ميمون وكذلك حالهم في الطير فكانوا يمشون ذلك البارج  
 ويتشامون به ويتوقعون رفع شومهم بروية الساع بعده وفي المثل من لي  
 بالساع بعد البارج وكانوا يرون ان الاشقياء هم اصحاب المشامة في ذلك وان  
 السعداء هم اصحاب اليمين فورد الذكر الغزير على اصطلاحهم وما بالقول في بيان  
 تعالى حال الفريقين في يوم الجزاء **اللهم** اجعلنا من السعداء اهل اليمين والمسلمين  
 بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه  
 وسلم ولم ابداء في سورة البقرة سادس حمادى لا ولي سنة خير ولا في الف  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدان شا الله تعالى  
**قوله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم** على نبينا وعليه وعلى عامة الانبياء  
 الصلاة والسلام اذ كوفي عند ربك الآية الظاهر ان المراد ان يكون نتجته  
 ذلك الخروج من السجن فتقربهم الحوص على الخروج حيث لو خط في طلبه الوسائط  
 العادية مع انه عليه السلام يعلم ان فعل ذلك الى الله تعالى لا غيره وانما  
 الطبع البشري نارة لا يحيط الوسائط العادية ونارة ينقطع عنها بالكلية

ضو

الى الفاعل الحقيقي تعالى شانه وما حكاة تعالى لنا عنه عليه السلام من قوله  
 لما اتاه رسول الملك الخروج ما بال السنة الالية وعدم مبادرته عليه السلام  
 للخروج وما تقدر ذلك من سماحته بتغيير رؤيا الملك وهو في السجن ولو توقف  
 في ذلك لخرج من اجله فكل من هذين الامرين يقتضي عدم الحوص على الخروج  
**وفي الحديث الشريف** عجب لصبر اخي يوسف وكرمه والله يغفر له حيث ارسل  
 ليستبني في الروبا ولو كنت انا لم افعل حتى اخرج وعجب لصبر وكومه والله  
 يغفر له حيث ارسل ليستفتي في الروبا اني لخرج فلم يخرج حتى اخبرهم بعذر  
 ولو كنت انا لبادرت الباب رواه الطبراني **والموقف** من القول الاول  
 وهذين الامرين ان الاول كان في ابتداء دخول السجن قبل ان تطحن النفس فيه  
 وتعتاد الانقطاع بالوحدة وتفارقة الالف وهذا ان لا يران بعد ذلك  
 فروع في كل مقام مقتضاه او ان الاول للشرع فانه عبارة عن ظهور بعض  
 المقتضيات البشرية المخالفة لمقام من ظهرت منه وهو الشرع ليمررت على  
 ذلك ما يرتب على ما ظهر عند ظهوره من بني النوع فيكون شرعا لهم كما في سجود  
 السهو بعد ظهور السهو منه صلى الله عليه وسلم مع انه دايما المحذور مع الله تعالى  
 وهو في هذه القصة يعليم قصد الوسائط عند الوقوع في مثلها ويعليم  
 الانقطاع عن الوسائط بما ترتب على صدورهم من ابطال المطلوب منهم لضعفهم  
 عن كل ما يطلب منهم الا ترى كيف انسى الله صاحبه في السجن ان يذكره للمسلمين  
 بعد الخروج من السجن مع قرينه من الملك وتكلمه من ذلك حتى لبث عليه السلام  
 في السجن بضع سنين بعد خروج صاحبه وهذه المدة قل ان لا يتذكر فيها احد  
 من طلب منه شيئا في مثل هذه القصة فانها لا تكاد ان تنسى فلم يجد قصد  
 الوسائط نفعا بل ربما اضر فانه ورد انه لو لا ما قاله لصاحبه لما لبث  
 عليه السلام في السجن الا بمقدار ما يطلب الخروج بالتوجه الى الله تعالى كما هو شأن  
 الانبياء في مثل ذلك فانه يتحقق مطلبهم في حالة الطلب فلم يكن الخروج الا من الله



هذا الحديث هو الذي رواه الشيخان في الصحيحين

تعالى منذ كبر صلحجة القصصة عند روبا الملك السبع بقراث وقصتها فكان  
بذلك الخروج من السجن بدون الوساطة التي لو خطت عند قوله اذ كرف عند  
ذلك فان الذكر المطلوب لم يكن متوقفا على سبب كهذه الروايات بل على  
الذكر فقبها شرحه لك بيان عدم تأثير الوساطة حقيقة والابطال في القول  
عند قصد الوسايط وان القصده ثابتا من حيث ان الخروج كان بواسطة  
صاحبه دون غيره وان لم يكن على الوجه الذي طلب منه او ان هذين الامرين  
كانا جبري لما في القول الاول وهو ايضا شرع بتعليم تلاميذ الغائب بما مضى  
والله اعلم ثم اعلم انه كان في ذلك تشريع لاهل ذلك العصر من سيدنا يونس  
على نبينا وعليه السلام وعلى جميع الانبياء والرسلين فغيبه ايضا تشريع ببيان  
قصته لنا على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم من حيث انه شرع من قبلنا شرع لنا اذا  
عرفناه ولم ينسخ وكذلك من حيث انه صلى الله عليه وسلم قد ابدى لك شيئا في الامور  
المتعلقة بالاداب الزائدة على الاحكام كما في هذا الشأن والله سبحانه وتعالى اعلم  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدا ان شاء الله تعالى  
**في يوم السبت ناسع جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين والالف من الهجرة**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى عامة النبيين والهم وصحبهم والتابعين  
وسلم وسلم ابدا **ابن اعلم** ان نفع العلماء رضي الله عنهم للعامة اعظم نفع لانه  
ينفع الارشادهم لهم الى ما فيه سعادتهم وشفاعتهم فيهم في الاخرة فبما هم عنهم  
بتعليم تفصيل الاحكام الذي هو فرض كفاية وبذلك يخرج العامة عن المعصية  
ولو لا قيامهم بذلك لغصوا جميعا وكونهم لم يخرجوا هم لصرف اوقاتهم في  
التفصيل ولو انهم صرفوها كما صرفها العلماء لكانت العامة اشتغالهم بامور المعاش  
الذي به صلاح امور المعاش ولذا رآهم بين خالين اما اهل الاموال الاحكام الشرعية  
للاستغناء بالمعاش وهو المعصية بترك فرض الكفاية او الاهتمام بتعليم ذلك  
ومرف الوقت فيه واهمال امير المعاش وهو ضياع حالهم وزمانا احتماجا

الوقوف

للوقوع في المعاصي لصورة المعاش وتبقيار العلماء عنهم خصوصا من هذين  
الحالين الخطرين في الدنيا والاخرة فعلى هذا قد قام العلماء عنهم مقام  
انفسهم على احسن الاحوال ولهذا كان لهم الحق الانبياء في هذه الدار لانهم قد تم  
قربت على اهلانهم التكفير ووجبا طاعتهم في كل ما قالوا به من الاحكام  
الشرعية مقلدين في ذلك وثبت حق القيام بمهامهم من بيت المال كانه ما  
كانت حتى لا ولادهم القاضين ونسبهم ما لم يبرؤوا بعدهم وكان لهم  
في الاخرة الرتبة العليا بكونهم على منابر من نور وشفاعتهم في اتباعهم  
وكونهم في صفوف الانبياء بتعالهم وكانوا احب لعلنا الى الله تعالى العمود  
نفعهم للامة ولصرفهم نفوسهم لذلك كما ورد في الحديث الخلق عيال الى الله  
واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله وتفضل ما لهم من المزايا فوق ان يحصرو  
وهذا الذي قررته مقصودي به بعد رحابة حقوقهم والاحتراز من  
اضرارهم والجد على الحقوق بذورهم اللهم اجعلنا منهم بحجة سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم وعلى جميع النبيين وعلى اهلهم وصحبهم وسلم ابدا والحمد لله  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى عامة النبيين والهم وصحبهم وسلم ابدا  
**ابن في الحديث الشريف** لما اسرى لي كنت انا في شجرة وجبريل في شجرة فغشينا  
من امر الله ما غشينا فخرج جبريل مغشيا عليه وثبت على امرى ففرقت فضل  
ايمان جبريل على ايمانى رواه البيهقي انتهى ما في البدو المنبر للشراوى رحمه  
الله تعالى واعاد علينا بركته **اعلم** ان الغيب على مراتب متفاوتة وتجب  
تفاوته يكون تفاوت متعلقة وتجب تفاوت متعلقة يكون تفاوت  
مراتب الموصوف به ولهذا كان الايمان يزيد وينقص وتفاوت مراتب  
اهل الايمان يجب ذلك فكما ازداد الغيب في المرتبة ارتفعت مرتبة الايمان  
به والى هذا يشير ما ورد من ثناءه صلى الله عليه وسلم على من يأتي من امته  
آخرا الزمان من امتن به ولم يره صلى الله عليه وسلم ووضعهم بانهم اخوانه ولا يلزم

في التابغ ضو

ضو



من ذلك افضليتهم على الصحابة الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم لان تفصيل  
صفة على اخرى لا يلزم منه تفصيل الموصوف بها على الموصوف بالآخرى اذ اذا  
يكون لها صفات جهة غير ما وقع فيه التفاضل .

• قال السيوف بحر الرقاب • وتجزع من ما ينال الأبرار •

فعل ما قرره لك لا يعم من الحديث تفصيل جبريل عليه السلام صلى الله  
عليه وسلم حال وبرشدك لما ذكرته قوله في هذا الحديث ففرت فضل جبريل على  
ولم يقل فضل جبريل وذلك لان مقام الغيب بالنظر لا يمان جبريل ازيد في الغيب  
من الغيب بالنظر لا يمان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولقد لم يثبت لما غشيه ما  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال الذي غشيهما كان امرا واحدا بدليل قوله في الحديث  
فغشينا من امر الله ما غشينا وانما ثبت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لمناسبة له  
بما غشيه ولو لا المناسبة لما ثبت فان المحقق المقرر ان كل ذي مقام لا بد له  
من مناسبة لمقامه وناسبة مقامه آياه والآل لم يكن ذلك المقام خاصا به  
ولكان لعين وليس كذلك قال الله تعالى في شان الملائكة الكرام عليهم السلام  
وما لنا الا له مقام نعلو من محله مقامه ومتى جا وزحل جاس صده وقوله  
صلى الله عليه وسلم وثبت على امرى يجوز ان يكون ثبت فعل ما ض فاعله امرى على  
جار ومجرور متعلق بالفعل الذي هو المحصل ثبت والمعنى ثبت على امرى اي شأ  
الذي هو حسب مقامى لمناسبة ما غشيت له فكان سبب ثبانه وتمكنه بخلاف مقام  
جبريل ويجوز ان يكون فاعل ثبت تا المنكلم المدعومة في الفعل وعلى حرف جر  
وامرى مجرورة والمعنى انى ثبت على امرى وشأنى الذي هو حسب مقامى في  
ذلك الحالة لمناسبة ما غشيتي فكان غشيانا سبب ثباتي وتمكني في شأنى  
بخلاف مقام جبريل فقلت بعد ثبانه الفضل الزائد في امانه بالغيب من حيث  
الغيب وان كنت مشاركا له في وصفه لا يمان بالغيب طلقا والله سبحانه وتعالى اعلم  
والحمد لله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداء على جميع النبيين

في الغيب ما غشيتي  
في الغيب ما غشيتي  
في الغيب ما غشيتي

والحمد وصحبه امين امين في يوم الاثنين بين الصلواتين خامس عشر من جمادى  
الاول سنة خمس وعشرين والف لبس  
المجد لله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى كل النبيين والحمد وصحبه وسلم وسلم ابداء اعلم  
ان الغيب عبارة عما لا يظهر لشهادة المشاهدين حسا او عقلا او لم يظهر  
يظهر فما لا يظهر هو الغيب الحقيقي ولا يكون شهادة بحال وما لم يظهر وقد  
فما دام غير ظاهر فهو غيب واذا ظهر كان شهادة فيطلق عليه الشهادة قبل  
ظهوره لكونه من قبل ما يشهد بجازا وكذلك يطلق عليه الغيب بعد ظهوره  
نظرا لما كان عليه مجازا ثم ان ظهوره قد يكون لفرده وفرادته فيكون شهادة  
بالنظر لمن ظهر له غيبا بالنظر للآخر ممن هو من قبل ما يشهد اذا ظهر  
فمن كان مقامه ان يظهر له شاهده فكان عنده شهادة ومن لم يكن مقامه  
ذلك لم يشهده فكان عنده غيبا واعلم ان من كان مقامه ان لا يشهد  
ما ظهر فهو بالنظر اليه غيب حقيقي من حيث هو لا من حيث الغيب وكذلك  
في حالة مخصوصة فهو حقيقي بالنظر لتلك الحالة فقط وهذا كما في قوله ربي  
بديهي عند قومي نظري عند آخرين فهو بهذا الاعتبار غيب عند فردي شهادة  
عند اخره واذا لم ترى الهلال فسلم لاناس راوه بالابصار • •  
• والذنب العين لا للنجيم في الصغرى ان من لم يكن مقامه ان يشهد اذا  
نجاه حالة ظهوره بعين وكان معه او منفردا غشيه عليه عند ظهوره فيغيب  
هو عند ظهوره لك الغيب للشهادة لانه ليس من مقامه ان يكون معه في  
عالم الشهادة ولو كان محترمه ولشاهدته كما شاهدته من له ذلك المقام  
ولهذا لا يغيب من غشيه الا الحسن والعقل اللذان بهما يكون الشهادة لعدم  
صلاحتهما لها وبقى علمه ذاته فيكون حاضرا لهما مع المشاهدين غايبا عنه بحسبه  
وعقله فاذا انقضت حالة الظهور عاد اليه ما غاب عنه من الحسن والعقل بعد  
مناخها حاضرا معها في الشهادة يقتضي حضور غيبهما هكذا حال كل غشيه عليه



بالنظر لما اغشى عليه من اجله حقيرا كان او جليلا محبوبا او مري هويا محسوسا او  
معقولا. واذا عرفت هذا فاعلم ان الذي مقامه يقتضي شاهدة ما ظهر له  
يقوى عند ظهور له ويثبت جاشه ويزداد يقينه ويكون ايمانه بما ظهر له  
شهوديا حضوريا. والذي يقتضي مقامه عدم شاهدة ما ظهر يغشى عليه من  
ظهوره ويغيب حسه وعقله فيضعف ويتزلزل ولا يراه فيكون ايمانه بما  
لغيره الذي يقتضي مقامه ان يثبته ايمانا بالغيب ويكون حجة عنه رحمة  
له **واذا عرفت** هذا ايضا اتضح لك فضل ايمان جبريل عليه السلام فيما  
ورد في الحديث الذي ذكره صاحب البدو المنبر وما رواه السهقي انه لما امر  
بي كنت انا في شجرة وجبريل بي شجرة فغشينا من امر الله ما غشينا فخرج جبريل غشينا  
عليه وثبت على امرى فرفقت فضل ايمان جبريل على ايماني انتهى وذلك لان  
مقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقتضي شاهدة ما غشينا من الله تعالى في  
ذلك الحالة تثبت صلى الله عليه وسلم لذلك وشهده وكان ايمانه به شهوديا  
حضوريا بعد ان كان ايمانا بالغيب وكيف لا يثبت له ومقامه صلى الله عليه  
وسلم في هذا الامر ان يشهد من غشيه منه ما غشى فضلا عما غشى **واما جبريل**  
عليه السلام فليس مقامه ان يشهد ما غشى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
في تلك الحالة فاعشى عليه عند ظهوره لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكان  
ايمانه عليه السلام بما شاهده صلى الله عليه وسلم ايمانا بالغيب كما كان ايمانه  
صلى الله عليه وسلم به قبل ان يغشاه ويثبت له وشاهده ولا يثبت في فضل  
الايمان بالغيب لكن هذا الفضل في هذه الحالة بهذا الاعتبار لا غير فلا  
يقتضي فضل الذات على الذات فانهم ولا شك انه صلى الله عليه وسلم كان له  
هذا الفضل قبل ان يشهد ذلك فانضم الى انصافه بالايمان به غشيا انصافه  
بالايمان به شاهدة اذا لا يسلط الانصاف بها بعد قيامها بالذوا  
واما بسلب حالة العقل بانصافها كما انصاف من حج بكونه حاجا بعد انقصا

انقصا نسكه فالانصاف بالصديقين بهذا الاعتبار جازيه واما اجتماعهما  
فلا لاتحاد الحالة التي تقتضي انفراد كل منهما عن الآخر بادة بيان في  
معنى الحديث قوله كنت في شجرة وجبريل بي شجرة صريح في اتحاد الحالة  
واختلاف المقام والالكانا في شجرة واحدة او كان احدهما في شجرة والآخر  
في شجرة اخرى لا اتفاق في الحالة اتقنى كون كل منهما في شجرة كالاخر واختلاف  
المقام اتقنى ان يكون كل في شجرة مخصوصة وقوله غشينا ايضا موكد لاتحاد  
الحالة وقوله فخرج غشينا عليه وثبت على امرى موكد لاختلاف المقام وقد  
بيان كون جبريل عليه السلام حرا غشيا عليه لكون الغشى لا يجامع الثبات  
عند الظهور ولا للغير ليكون بعد هذا ما ظهر من معنى الحديث والله اعلم  
اعلم والقول بعدم رقره بعد ورويه وصحة ترجمته اسم فان مثل هؤلاء  
الائمة من السلف لسننا بارفع رتبة منهم ليحقق لنا التبيين والرد على ما روي  
ودونوه في كتبهم ولم يخالف اصلا من الدين فقال الله تعالى التوفيق وقوة  
اليعين والعمل والقول بما يرضاه بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **واعلم**  
ان متعلق الايمان في هذا الحديث لكل من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل  
عليه السلام فهو ما غشينا من امر الله تعالى فخرج جبريل عليه السلام مغشيا عليه  
فكان ايمانه به غشيا وثبت صلى الله عليه وسلم فكان ايمانه به شهوديا والايمان  
بالغيب في هذه الحالة بهذا الاعتبار هذا العقل له فضل ولا يضر في ذلك  
ابدا والله تعالى اعلم **واعلم** ان هذا المقدار من الفضل مخصوص بهذا الاعتبار  
يوجد في كثير من المفضولين لكن لا يطلق عليهم ذلك اذ با مع الفضل في  
التعبير بذلك ولو لانه صلى الله عليه وسلم عبر بذلك لما جاز لنا ان نعبر  
به وحجته ورد عنه فهو مخصوص بمورده فقط كما قالوا في قوله تعالى في  
كلامه القديم وعصى آدم ربه فغوى ذلك تلاوة لا اخيارا فان مقام  
الانبياء اجل من ان ينطق في حقهم مثل ذلك جبال ونظير هذا كثير لا يحصى



في الكتاب والسنة العزرا فنقص على مودة وتحمل على ما لا يؤدي لنقص بينهما  
ان امكن والا فليكن مسكوتاً عنه مع الايمان به والله تعالى اعلم والحمد لله  
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابدأ في تحصيله الا في سادس عشر  
جمادي الاولى من سنة خمس وثلاثين والالف **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابدأ **قال الله تعالى**  
**ويحبون المال حباً جليلاً** صدق الله العظيم. ونح الله تعالى المحكلف  
الذي يعلم ان ربه لبالإضاد كيف يفعل عن الاستعداد للفاية وبغضه  
عن ذلك صفحا الى حب المال حباً يستغفره عن الانفاق لصلاح المال  
ولا يكون ذلك الا اذا كان الحب للمال من حيث هو لا من حيث لا ينفع به  
في صلاح المعاش والمعاد فان من احب المال من اجل ذات المال اذا حصل  
عليه باخذ ولم يفضله الى بعض من غير ملاحظة ما يترتب على اخذه له لان  
ما يترتب عليه غير ملحوظ له فهو محب كل فرد يحصل من افراد جميعاً لا يفرق  
بين الحلال منه والحرام ولا بين الضروري والمستغنى عنه ولا ما هو للتحصيل  
في المطلب وهو بين الضروري والمستغنى عنه كالفاكهة مع الغذاء ولا  
يلتفت لما يترتب عليه **بسم الله** اخذه من الاثام ولا بعد اخذه مما يستغنى به  
عليه من وجوه الخير والصبر فهذا هو المسار الى ربه في الآية وفي قوله  
صلى الله عليه وسلم **نفس عبد الدرهم نفس عبد الدينار وزاد في الدنيا**  
**عليه فقال نفس وانكس واذا انكسك فلا تنكس** قصد به الحديث  
اجباراً ويحمل الدعاء ونحوه دعاء صرف وانما دعى عليه لان ذلك في حقه  
هو الاصل له في الدارين فكل من كان شأنه قوته خيره من حياته  
ونكبه خيره من سلامته **واما** من **حب المال** لدفع ضرورته به او لصلاح  
حاله او حال اهله واخوانه او لصفه فبعد ذلك في وجوه الحب فهو خارج  
من فحوى الآية والحديث وعلامته ان لا يأخذه الا من وجهه ولا يمنع من

ض

مطلب

مجموعه

وجوه صرفه فان هذا شان من كان ملحق بنظم وجوه الخير فان اخذه من  
غير وجه الحلال لا يوازن به صرف الوفاء من مقداره في وجوه الخير فغير استنباه  
ابداً لان في اخذه بخير حق ظلم لاجنه المسلم ان كان معلوماً ولعامته المسلمين  
ان كان من الاموال المشتركة كالأوقاف ويؤت لا موال والمباحات  
المحب احب من يزيد على هذا الظلم تعدى حدود الله تعالى ونرجح الموضح  
لان الاربح الواجب وهو ترك الحرام والمندوب وهو الصرف في الخير ان هذا  
لو كان للملك حقيقي والا فهذا خير صوري لانه تصرف في ملك الغير فهو  
فعل حرام غير الحرام الاول الذي هو الاخذ بعين حق بل كلما مر عليه وقت  
يكن ان يرد فيه الى صاحبه وتختلف عن الرد فقد ثبت عليه اثم آخر  
**ومن الامه الصارف** له في الخير الصادق في ذلك ان لا يقدم في الخير  
خط نفسه فيترك ما يقدمه الشارع باعطاء من ميل هو اليه منع ان من لا ميل  
اليه احق منه واكثر ضرورة وان لا يري لنفسه منه في ذلك فانه اما  
هو ما خوذ في الاصل لاجل صرفه في هذا الوجه لا لدفع الضرورة فان هذا النوع  
من المال لا يكون مع الضرورة فانها مقدمه فاخذها لا يجوز صرفه للغير  
مع بقاها وفي الحديث ابداء بنفسك وذلك لان هذا الوجوه قد تكون  
ملبوسة بترين الشيطان ليقع الانسان في الشر في صورته الخير فيصير  
عليه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والعباد بالله تعالى فعلى هذا البعد  
عن المال ما كان فوق الضرورة اسلم ولهذا احتار صلى الله عليه وسلم ومنح  
طريقه جانب الفقير بدءاً وسارغوا اليه بانلاف ما دخل في ايديهم ببذله  
لوجه الله تعالى لئلا يخرجوا عن مقام الفقر **وقد ورد** انه صلى الله عليه  
وسلم اقبلت له الصلاة فانقل الى بعض حجر سانية ثم خرج للصلاة وكان  
بعد الفراغ انه كان عندنا بقتية يترفاذ بهته لئلا يغفلني او كما ورد  
واما فعل ذلك تعيلاً لنا والاشقاءه فوق ان يشغله عن ربه شيء صلى الله



عليه وسلم وقد تكرر هذا في الحديث مراراً في أماكن وأزمان مقدرة  
حوصاً على الاتباع في ذلك الأسلم طريق الفقه وكفى في هذا الباب  
قوله تعالى كلاً أن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى وأن لم يكن ذلك  
مضطرباً **قال الشاعر** (٥)  
**ان السلامة من ليل وجادتها • ان لا تمر على حال يوادها •**  
**ولا ينوك مثل خير وأما الآية** فهي بسط رحمة من الله تعالى لعباده  
بجعل الحب المكره ما كان كل الحب للمال غير مشوب بوجه آخر من المصالح  
المعاشية والمعادية وهي من مظاهر سبق الرحمة للغضب كما هو من عوائد  
كرمه تعالى وبه جرى أسلوب كلامه العزيز الذي لا يأتبه الباطل من  
مبني يديه ومن خلفه **وفي الأحبار** أن أول دريم ضحك على وجه  
الارض أخذه ابليس وقبله ووضع على عينيه وقال من مال الله فهو  
فتشني ومن حال عنه فهو لله تعالى فالحمد لله تعالى من صكته ان يكتب عليه  
اسم الله تعالى لم لا يكون الميل إليه والحب له من أجله صريحاً بل يكون مشوباً  
بما عليه من اسم الله تعالى ولهذا كان السلف يكتبون الأذكار والآيات  
على الدراهم والدنانير وأنا لنعوذ بالله من فتنه زمان استبدلوا ما كان  
ذلك ما يصنعه الكفار من وضع الصور والصليبان على ما يصكونه من الفضة  
والذهب فان بذلك زاد الميل إليهما فتجاً بعد قبح فكان حال أهلها ظلمات  
بعضها فوق بعض وقد كان في الزمن الأول التعامل بالوزن من القنطار  
والدراهم والأواق والقنطار وقوله تعالى في الآية ويجوز المال  
المراد به أما النقدان لأنها اشرفه أو كلاً ميمول وهو في قوة النقدين  
بعودة إليهما وتحصيله بهما وفي تأكيد الحب بقوله حباً عفيفاً أيضاً في كون  
حب المكره ما وصل إلى مقام التوكيد مع كونه تجاً فبجائده ما الكرمه ورحمة  
بعباده المؤمنين اللهم لا تجعل الدنيا أكبر هماً ولا مبلغ علماً ولا جعل إلى

ونصير جابان

إلى النار مصيرناه ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا  
من لا يخافك ولا يرحمنا يا أرحم الراحمين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
وأفعل بجاهه المسلمين آمين اللهم آمين وأحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم **والحمد لله في سبيل** **الآية** السادسة من جواهر النونية سنة  
خمس وثلاثين واللف **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً ان شاء الله  
أعلم جعلني الله تعالى وإياك من أحبائه ولا حول لنا وجمعة أبداً غزياً به  
بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن المعشوق لا يكون إلا مذكراً كاشفاً  
لعاشقه عاشقاً الغير وعاشق غير عاشقائه ولا شعور لها بذلك  
ولا شك ان ذات ربنا تعالى ونقدس لا يجوز عليه ان يكون مدركاً  
لاحد كذلك بحال فمن ادعى عشق الذات فغاية حجة ان يسع من عشقه  
حروف لفظية وكذلك الاسماء والصفات المقدسة العلية الفاتمة  
بذاته تعالى فانها لا تتحقق بذوات الذات فلم يبق لنا الا مظاهر الاسماء  
وأنا والصفات في العالم فهي التي تتعلق بها ادراكنا ويصح ان تكون  
معشوقة فتوجه الكمال إليها من حيثها مظاهر آثار لاسمائه وصفاته  
تعالى ويعتبرون من ذلك بصورة الحسن وأما غيرهم فتوجه إليها  
من حيث الصور ذاتها ويعتبرون من ذلك بحسن الصورة هذا واشرف  
في العالم من المظاهر العلية والآثار الشريفة نسأله سيدنا وحيينا  
محمد صلى الله عليه وسلم فقيه اسيم الحسن الحقيقي صورة ومعنى خلقاً وخلقاً  
فوصل الله عليه ولم المعشوق على التحقيق بحق فاعرفه والله تعالى سولي  
توفيقك للمعرفة فمن أحبه فقد أحب الله تعالى قال جل من قائل  
قل ان كنتم تحبون الله فأتبعوني يحبك الله وأمرأله صلى الله عليه وسلم  
ان يحاطبنا بذلك ونخطبنا لهذه المرتبة العالية الغالبة ولم يقل

ص

والا كان عاشقه ص



فاجتوني بحبيبكم الله تعالى للادب بالوقوف معه للاتباع في عدم  
الاستزاد في لفظ الحب وادبيا بطلب لاتباع الذي هو نتيجة الحب  
• ان المحب لمن يحب مطيع • فحبه صلى الله عليه وسلم راجع بحب الله  
تعالى كما ان حبه صلى الله عليه وسلم كذلك راجع لحبه باضافة  
المصدر لمعلقته • فالاول معنى فاتبعوني بحبيبكم الله والثاني  
معنى من احب الله فقد استكمل الايمان فانظروا احيى كيف حالنا  
الله تعالى بمحض فضله وكرمه على طريق حبه الموصل اليه ولا باب اليه  
غير • ثم يصل عنه يطلع في غيبته • وارشدنا اليه بقوله ومن يطع  
الرسول فقد اطاع الله وبقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امره تعالى  
فاتبعوني بحبيبكم الله وتنفطن للتعبير بالطاعة في الامر من الامر  
الحقيقي تعالى شأنه فهو مقام الاكرام وما كان بقوله صلى الله عليه  
وسلم فهو مقام الادب والادب يصل لعامة الرب ولما استجهم  
صلى الله عليه وسلم قال ادبني فاحسن تأديبي فان مقام التأديب  
راجع لمقام المودبة ومن صدق من الله فيلا مقام كل بحسب مودته  
ولما كان الادب يصل لعامة الرب يتج سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله  
عليه وسلم وحق له ولما قال انا سيد ولد آدم ابتعه بقوله ولا تخزلا  
نسبته راجعة لبني آدم بالسيادة عليهم ولم يقل ذلك في قوله ادبني  
دني وقال فاحسن تأديبي فاعلم بذلك ان السيادة فرع من فروع  
الادبية ولنا في المصنعي **شعر**  
• ادأب على الآداب لا رتب لعل • فالمراد بالآداب تحذمه الرب  
ومن اعظم الآداب لزوم الحد في القول فوق الفعل لانه اظهر انتم  
هذا فيما يتعلق بالخلق فكيف بما يتعلق بحجاب الحق تعالى وتقدس  
فلا ينبغي ان يطأ لفظ العاشق على طالب رضائه واحسانه تعالى

تعالى وحنانه • ولولا انه تعالى فتح لنا بابا لقربا الى جنابه بوصف الحب  
بقوله يحبه من يحبونه لما اجترأنا على ذلك وانما ذلك من من محض احسانه  
تعالى علينا فنقول محب لله تعالى ولكن من اسم بهذا الاسم فلنستطاع النظر  
الذي شرعه الله تعالى للموصول الى حبه وهو اتباع بنبيه صلى الله عليه  
وسلم فان كان قد جأ منه واداه في السلوك حقه فليحمد الله تعالى مع الاعتراف  
بالقصوره وان وجد من نفسه قد سلك غير ذلك الطريق فليس من العقل  
ان يغش نفسه فيكون ابليسها ضميمة لا بليس الذي يشاركه فيه غير  
على طريق المحض بل يهدى في العود الى الطريق والا عذار غير آتيس من  
المطلوب فان الله تعالى محب من بنا وبخصه بدون سلوك واجتهاد  
لامانع لما اعطى اللهم انا لك حبيب وحب من محبك وحبنا قربنا  
الى حبك تجاه جينا محمد صلى الله عليه وسلم **واعلم** ان من اسرار رجوع  
حبه صلى الله عليه وسلم الى حب الله تعالى ان قابله من صلى الله عليه وسلم بصلاته  
تعالى عشرا فهي كبا في الاذكار والاعمال التي يقصد بها وجه الله  
تعالى من حيث انها واحدة بعشر مثلاً وتزيد بمزية وهي ان الاعمال الصالحة  
تكتب الواحد منها عشرة من جنس ذلك العمل واما الصلاة عليه صلى الله  
عليه وسلم تكون العشرة بها من صلاة الله تعالى على العبد واثني صلاة  
العبد من صلاة الله تعالى وانما جله هذه المزية من حيث تتعلق صلاة العبد  
عليه صلى الله عليه وسلم وهو جنابه صلى الله عليه وسلم وما كان لجنابه صلى الله  
عليه وسلم ان راجعاً لجنابه تعالى وتقدس فمن هذا الوجه امتن الله تعالى  
على العبد بصلاته عليه جزاً عن صلاته على نبيه صلى الله عليه وسلم واعلم  
ان صلاة العبد عليه صلى الله عليه وسلم من اعمال العبد فلها ثواب مخصوص  
وهي منفعة مخصوصة فهي من هذا الاعتبار تكتب له عشرة كما في اعماله  
وصلاة الله عليه عشرة في مقابلة الواحد فضل آخر هذا المأمول من



سنة خمس وثلاثين

وتم ما فوق ذلك وآله . فنسأل الله تعالى ان يمن علينا بالنظر الى وجهه الكريم في جوار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان يرينا وجهه صلى الله عليه وسلم حاله وما لا ان شاء الله تعالى آمين اللهم آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وعلى جميع النبيين والهم وصحبهم وسلم ابداً آمين في يوم الجمعة قبيل العشر من جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين والالف **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً **قالت** **الله تعالى** حكاية قول الخليل الجليل عليه السلام **لا اله الا انت اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن الآية** وقال تعالى من خشى الرحمن الغيب الآية صدق الله تعالى ونسأله سبحانه العفو والعافية من مكروهه وسخطه آمين **اعلم** ان معنى الرحمانية يسع الكافر والمؤمن العاصي والطائع وهكذا يقال رحمن الدنيا لثبوت الرحمة فيها عامته الخلق كلاً على حاله فظهر الرحمانية على هذا البراباب الرحا في هذه الدار فاذا كان الخوف منه كان ذلك اسد الخوف ولان الخوف منه انما يقع بمخافة المكر والعباد بالله تعالى وهو اشد ما يخاف وحقيقته ان يقع المخوف منه في محل الوجا فيكون فيه متوقع بل المتوقع ضده فينبغي عفا لبلاده والعباد بالله تعالى بموافاة المطلوب في محل رجاء حصوله وتعلق القلب به ووقوع المرهوب وهله فمن خاف في محل الرحا كان خوفه في محل الخوف لا في محل حيث شدة حد الخليل عليه السلام منه اباه ومن حيث ان الخائف الخاشي فيه يكون خوفه وخشيته في غير الاول فتكونا على خشية اثني الله تعالى على من خشى الرحمن **واعلم** ان العارف لا يدخله الغرور بحال المظاهر ويكون فيها اسد خوفاً وهو معنى قولهم المخلصون على خطرة الله لا تجعلنا من اوقعه الامهال في التقصير والانهالك واملأ قلوبنا بخشيتك وحبك على كل حال بحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

بمن

امين اللهم آمين ان شاء الله تعالى وعامته المسلمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في عصور يوم الجمعة ثامن جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين بعد الف **بسم الله الرحمن الرحيم** **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً **اعلم يا اخي** ووليتي منحك خلوص النية مولاك وذوقك للعمل لمضاته في كل ما به اولاك وبدأى من محض كرمه ونعم المسلمين اجمعين من فائض نعمه انه اذا أجرى على يدك خير لا حد وقابلك عنه بالصدقة فلا نقل الله لم يكن اهلاً للجميل ففعله بضدية بل عدا الى نفسك واتمها بعدد الخلوص فيما جرى اليه من الخير ولعل الله قد احسن اليك حيث فانك الثواب بنفسا دينك فاراد ان يوصل اليك الثواب بتحمل ما قابلك به ذاك من السوء وميتك عن معاملته بمثله فتوضعت عن ثواب اصلك اليه بما صبرك به عليه والرحو من الله تعالى حينئذ ان يجبر لك نقص النية في عملك ايضا بشهودك هذا فيخشيتك عليه فتكون قد حصلت على الاجرين فاسأل الله تعالى ان لا يواخذه ايضا ليحصل هو على ثواب الندم والثوبة بسبب ما قابلك به وتحصل انت على ثواب السبب بدعايك له ايضا فتكون قد اعززت عملك بعمل ثالث والله يضاعف لمن يشاء ومن ذاق هذا منازلة لم يحقيه في مخالطة الناس فانه من اعظم القوايد عليهم والله سبحانه وتعالى والى القول بحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين والهم وصحبهم اجمعين وسلم وسلم ابداً **في ظهور السنن** ناسع جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين والالف **بسم الله الرحمن الرحيم** **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً **في الحديث** الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس بالخير وكان اجود



بجبريل عليه السلام  
في ليلة من رمضان  
حين يلقاه جبريل عليه السلام  
وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ  
يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن  
فأذلقته جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة صلى الله عليه وسلم  
هكذا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي الحديث فوأيديها  
فأثير الصبغة في زباديه الخير من أهل الخير ومثله الخير من أهل الخير  
وأن ذلك يتحقق من كل لكل حتى لا على من هو دونه من تبة كما هو شأن  
جبريل عليه السلام مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه أفضل الخلق  
هذا ما نعتقد فيه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فكان إذا لقته جبريل  
عليه السلام يكون أجود منه قبل ذلك مع أنه صلى الله عليه وسلم أجود  
الخلق وكيف لا وهو المرسل رحمة للعالمين وإذا كان هذا من الأدب  
فكيف بالأعلى وإنما كان الانزاد ياد في جانبه صلى الله عليه وسلم لأن  
الشيء في شوط بالتكليف الاختياري ولأن الملك بسيط لا يتصور فيه  
ارتسام المقابل وهذا لم يكن قلبه كقلب المؤمن الموصوف أنه بليت  
الرب بمعنى أنه محل يعلق نظره إليه بالعناية والشفقة ينظر ببرق  
متد أرجاؤه وتدخل منه أنواره ويظهر به تسويته واستوائه وأما  
الملك فله جد لا يتعداه ومقام لا يتعداه ومأمنا إلا له مقام ملوك  
فلا يتأتى منهم المخالفة ليكون رقبهم بالطاعة كما أخبرنا الله تعالى بنو  
لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأما البليغ عاذنا  
الله تعالى من شره فسملة الأمر بالسجود لأنه كان فيهم وتأني منه الخلاف  
لما أخبرنا الله تعالى به من أنه كان من الجن ففسق عن أمر ربه وأما  
قضية هاروت وماروت فقد خرجوا عن حد الملك بنقله سبحانه  
وتعالى لهما إلى الشكل البشري وجعلهما في الأرض فكان لهما حكم البشر  
من التكليف الاختياري الاختياري فترتب عليهما ما ترتب وهذا

ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فأذلقته جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة صلى الله عليه وسلم هكذا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي الحديث فوأيديها فأثير الصبغة في زباديه الخير من أهل الخير ومثله الخير من أهل الخير وأن ذلك يتحقق من كل لكل حتى لا على من هو دونه من تبة كما هو شأن جبريل عليه السلام مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه أفضل الخلق هذا ما نعتقد فيه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فكان إذا لقته جبريل عليه السلام يكون أجود منه قبل ذلك مع أنه صلى الله عليه وسلم أجود الخلق وكيف لا وهو المرسل رحمة للعالمين وإذا كان هذا من الأدب فكيف بالأعلى وإنما كان الانزاد ياد في جانبه صلى الله عليه وسلم لأن الشيء في شوط بالتكليف الاختياري ولأن الملك بسيط لا يتصور فيه ارتسام المقابل وهذا لم يكن قلبه كقلب المؤمن الموصوف أنه بليت الرب بمعنى أنه محل يعلق نظره إليه بالعناية والشفقة ينظر ببرق متد أرجاؤه وتدخل منه أنواره ويظهر به تسويته واستوائه وأما الملك فله جد لا يتعداه ومقام لا يتعداه ومأمنا إلا له مقام ملوك فلا يتأتى منهم المخالفة ليكون رقبهم بالطاعة كما أخبرنا الله تعالى بنو لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأما البليغ عاذنا الله تعالى من شره فسملة الأمر بالسجود لأنه كان فيهم وتأني منه الخلاف لما أخبرنا الله تعالى به من أنه كان من الجن ففسق عن أمر ربه وأما قضية هاروت وماروت فقد خرجوا عن حد الملك بنقله سبحانه وتعالى لهما إلى الشكل البشري وجعلهما في الأرض فكان لهما حكم البشر من التكليف الاختياري الاختياري فترتب عليهما ما ترتب وهذا

حكم المشكل من الأرواح القابلة للشكل فيكون حكمه حكم ما شاكله حتى لو قتل في ذلك الشكل قتل حقيقة ولو قبض عليه قبض عليه حقيقة كما ورد في حديث دحية الشيطان الأكل من ثمرة الصدقة والقبض عليه وإطلاقه وحليفه أن لا يعود وعوده المرة بعد المرة رواه أبو هريرة وقد تشكك سيدنا جبريل عليه السلام في شكل إنسان وصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم الخمس في يومين الأول لبيان كيفية الصلاة والثاني لا وفاقا فكان حكمه في هذا التشكل حكم البشر من القيام بأصولات الخمس بأمر الله تعالى على ما هو بكيفية من الركوع والسجود وغير ذلك وقد كنت قد رأيت في التاريخ النبوي المسمى بالخمس أن الملائكة لا يرون الله تعالى في الآخرة إلا جبريل عليه السلام فإنه يراه تعالى شأته مرة وتقل ذلك عن الإمام الصغار رحمهم الله تعالى وكنت أعجب من كون الرؤية له خاصة مرة واحدة لا باقية الملائكة ولا مرتين ثم أتت وقعت في كلام العارف الشيخ عبد الوهاب الشافعي على أن الفوز بالرؤية في الدار الآخرة يكون للعباد المؤمنين بحسب وقوفهم بين يديه تعالى في الصلاة في هذه الدار الدنيا فلاح لي أن ذلك هو السر في كونه عليه السلام يري الله تعالى في الآخرة دون باقي الملائكة ويكون له الفوز بالرؤية مرة واحدة لأنه المحضوب بالامر بالصلاة لتعليم النبي صلى الله عليه وسلم وقد حصل له ذلك مرة واحدة في اليوم الأول لأنه كان مأمورا بأداء نفس الكيفية بالعصا الأولى وفي اليوم الثاني إنما كان لبيان الأوقاف دون نفس الصلاة وكان قيامه بهذا في الهيكل البشري ضرورة بيان كيفية الصلاة أما ماله صلى الله عليه وسلم فتحقق له ما يختص بهذا الهيكل في الدار الآخرة من الرؤية لاهل الأيمان وهو منهم وفي هيكلهم كان في هذه الدار وتحقق له



ايضا ما يقتضيه الصلاة على ما تقرر فانه من الروية لكن مرة واحدة فكل  
له مقام الروية كذلك مرة واحدة **واعلم ان الروية** بمقدار وقوف  
العبد بين يدي الله تعالى في الصلاة هو ما ورد من ان المصلي يتأجج به  
وان الصلاة الوقوف فيها وقوف في حضرة الله تعالى الخاصة لان العبد  
بين يدي سيده في عامة اوقانه والكل على كونها حضرة خاصة  
انقطاع العبد فيها عن النصرفات الاختيارية التي يقتضيها مقام  
الخلاقة لتسقوط تصرف الخليفة في حضرة سيده ولا شك ان الحضور  
في الحضرة الخاصة له لوازم من المخاطبة وقبول ما يطلب ولزوم  
الادب في ترك المصروف والفوز بالشرف والغلبة عن الاعياد  
عن الحضرة بخلاف اهل الحضرة وهذا ينسب المصلي على نفسه في الشهد  
وعلى عباد الله الصالحين بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها**  
الروية ولما كانت متقدرة في هذه الدار كانت مدخرة له في دار  
القرار على حسب ما ناله منها في الحضرات الخاصة التي هي الصلاة **الصلوة**  
من علينا بالحضور بين يديك على ما ترضاه وبالنظر لوجوب الكرم  
بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **ومن فوائده الحديث** تأثير شرب  
العهد من الحضرات العلمية في ايراث الخيرة والبركة فان جبريل عليه  
السلام عند لقائه صلى الله عليه وسلم في رمضان كان قريب العهد من  
الملوك فاثرت مقارنته بزيادة الجود ولهذا والله اعلم كان الميل  
للأطفال بالزيادة لقرينهم عمدا بعالم الارواح فتشرك السفعة والرحمة  
والحبة عند شاهدتهم ومن هنا تعلم سر عظيم الحاج لبيت الله تعالى اذا  
اذا عاد وكذلك من كان بالمدينة الشريفة او بيت المقدس المبارك  
وتخوذ لك من مشاهد الخيرة ورافدا لوليا وكل على حسبه وعلى حسب  
المقارن له فانه انما يشهد بحسب استعدادة وقد ورد الخبر

بمؤد

بقبول دعاء الحاج بعد الوصول بأربعين يوما لانه المدة التي ينقطع فيها  
مادة السابق خيرا او غيره وفي الحديث من شرب الخمر لم يترك له عمل أربعين صباحا  
نحو ذلك والله مما لا يرضاه **ومنها** تأثير تلاوة القرآن العظيم في رفع المراتب  
في الاخلاق الجميلة كما في رتبة المراتب في الدار الآخرة فقد ورد انه يقال  
له اقرأ وارقا فان لقياه صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام في رمضان كان  
لحسن المداينة للقرآن وعرضه عليه وان نزل بوحى فيه فذاك بقصد آخر  
والمقصود بالذات في خصوص رمضان هو القرآن فيكون الزيادة في الجود لما اورد  
تلاوة القرآن الشريف من الزيادة في مراتب الخيرة واسماها الجود فذلك حصن  
باليمان بالزيادة فيه والافضل صلى الله عليه وسلم تقيته في عامة اخلاقه الجميلة  
محقق وقد يقال انه انما ذكر الزيادة في الجود دون غيره لما انه هو الذي  
ينظر للناس ليعلمهم به وانفعهم به جميعا مع انه صلى الله عليه وسلم له مراتب  
اخر لا تعلق لها بالخلق في هذه الدار فلا يظهر لغيره رتبة صلى الله عليه وسلم فيها  
وازدى من رتبته صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يقال ان الزيادة لما يورثه الصيام  
من الايثار لما فيه من قطع ما لوقات النفس ولا بد وانما لم يكن في غير رمضان  
ذلك لما انضم فيه من مقارنته الملك المشارك في صفة ترك الطعام والشراب  
وتخوة له طبعا فيقوى تأثير الصيام ومن المحقق ان مدار حسن الاخلاق وصفا  
مراة القلب على تقليل الطعام وقطع مواد الشهوات ومقارنته صلى الله عليه وسلم  
عن هذا الامر من الصفة بالصوم وخوة وانما ذلك للتحقيق صلى الله عليه وسلم  
وسلم وعلى عامة الانبياء والمرسلين والاهل وصحبه والتابعين امين وفي العشرين من  
حجاي الكائنة سنة خمس وثلاثين قاله بسبب **الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدأ بعلم ان العداوة  
بين الناس بقدي ضرها الى العرش والروح والدين والعبادة بالله  
تعالى فهي قاطعة خير الدارين مانعة من النفع لكل من المتقاضيين اما النفع



الدينوي بانفسنا الاثارة والمواساة والمساعدة والمنارة فظاهر واما الاخرى  
فلان صلاح الدنيا طريق لصلاح الآخرة فاذا انتفى صلاحها انتفى صلاح الآخرة  
ولقطع ثواب اعمال المحب من الصالحات فقد ورد ان في القيامة يرى بعض  
العباد في صحيفته ما لم يعمل فيسأل ربه فيقول انها اعمال فلان الذي كنت  
تجبه ويحك كبتت اعماله لك واعمالك له ضمنية لأعمالها هذا معنى الحديث  
وترفع ظل المحبة عنهما المانع من نزول الملائكة عليهما كما في الحديث من ان المحبة  
كالظلة على رؤوس الخلائق فاذا تشابحوا ثنائان اخروق فيلحقون نزل فيه ليلتا  
عليهما **وفي حديث** رفع ليلة القدر لثلاثي اشين من الامة كفاية في ابا  
واعلم ان اسنى النعم الخاصة بالعبد بعد ايمانه صفاء قلبه الحاضر فانه الغيبة  
العظمى التي لا يقوم مقامها شيء محال ولا مربة ان العداوة والشجر بكبر ذلك  
الصفاء ويعتبره الى العبد وهذا معنى قولهم ان الشجر يقطع العمر يعني انه  
يجعله للكدر بعد الصفاء والعمر المحدث به هو الصافي من الاكدار لا المتعفن حلوة  
العيش بالمرافاة ذلك الموت ذونه الموت لا يكون الا مرق والموت  
خير من حياة من ولو قدر انه حصل الخلاص من العدة وموته فلا يكاد ينبغي  
عدوه بعده ابدا هذا اما لاشك فيه ابدا وقد شوهد ذلك في السابق واللاحق  
وفي الاجناس ما شاع كبتان ولا شاة قد يكون ومات احدهما الالحقة الاخر  
فكان المعادي للناس لغيره ما ذكرناه من المحن في الدارين والذي ذكرنا  
قطره من بحر لا نرى شرا الا والعداوة اصله واخيرا الا والمحبة اصله  
كعب والمحبة اصل الوجود كما في الحديث القدسي كنز لا اعرف فاجبت ان اعرف  
تخلقت خلق الى آخره فاذا كان المحبة اصل كل الوجود والوجود اصل كل خير  
ثبت المدعى واذا علمت هذا في طرف الشر والعداوة فيضده من خير الدارين في  
طرف الخير والمحبة بل مع الزيادة لانها من طهر الرحمة والرحمة لها مقام السبق <sup>العلية</sup>  
اللهم اجعلنا من احبك واجبت من تحبه واجبتة واجبه من تحبه وافعل كذلك

واستغنا

واستغنا والمسلمين اجمعين بحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وحلى الله على سيدنا  
محمد وعلى جميع النبيين والحمد لله وحده وسلم ابدا الى يوم الدين ان شاء الله تعالى آمين  
**في نحو الجمعة** ثاني عشر من جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين والالف <sup>الله الرحمن الرحيم</sup>  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعامة النبيين والحمد لله وحده وسلم ابدا **اعلم**  
انه ينبغي لمن افر من ماله شيئا بصدق به لله تعالى ان يبادر لا يخاله الفقر انما  
القوت وان قدر انه اخوة لضرورة ثم احتاج الى شيء منه لما كل او ملبس ضروري  
فليعمل باعطاء بدل سعي لا يكون كالكلب يرجع في قبه وهذا حكم البينة بدون اقرار  
عند الكل واما يثبت له النفس الرجوع في ذلك بحجة بعدم الخروج عن الملك قبل  
التسليم على ان من نوى الزكاة عند اقرار المستحق كفاه عن البينة عند الدفع فلا  
فرق بينهما **واذا** انا ملت عرفت دسائس النفس في تصفيتها جانب الخير ونحو  
الغيب وينبغي ان يقصد ما استراه من ذلك المال المغرور للصدقة ايضا  
اعطاه البدل ارغاما للنفس وان ادعت الضرورة **وقد وقع** والله اخذ في اخراج  
من النفقة شيئا للصدقة وتوجهت لزيادة بعض الصالحين ثم اجتمعت الى اتفاق شيء  
منه في المطعم فاخذته بنية اعطائه بذكره ثم ان الله تعالى حما في نحو لطفه في من  
ذلك فلم اتنا له ونصدقت به عامة ثم استريت عنهم ونصدقت فوراً بالبر  
كذلك جبر اللئالي اولا فله الخدم والمنة **وهكذا** ينبغي ان يكون ما يتفق من اوقاف  
العمر في مهمات المعاش بعد العزم على اشغال ذلك الوقت بشيء من نوافل العبادات  
فبضا عف عند فضا ذلك وهذا هو البركة في العمر والرزق **المعظم** الهنا  
والزنا اتباع دينك الاقوم وسنة بينك الاكرم صلى الله عليه وسلم واولادنا  
واهلنا واجابنا والمسلمين اجمعين ان شاء الله تعالى آمين والحمد لله وحلى الله على سيدنا  
محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابدا ان شاء الله تعالى آمين **في نحو** يوم الخميس ثامن عشر من  
جمادى الثاني سنة خمس وثلاثين بعد الالف **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ان شاء الله تعالى آمين

ص

ص



اعلم ان من كان مطمح نظره احوال عالم الكون والفساد وما يتعلق باحوال اهله  
 بما لزوم ان يكون شهوده ان في الاوقات حسنا وسعدا وان فيها ما يوافق قصده  
 وما يخالفه لان كل ذلك من متعلقات مآد وكره الاثر لا يتعدا **واما**  
 من كان مطمح نظره ما يرد من الحضرات العلمية متوجها لوجهه مطالع الغيوب من الخضر  
 الاحدية فان ذلك عامة الاوقات عنده متساوية لا يعرف فيها سعدا وحسنا  
 لان متعلق نظره انما هو الوارد من الواحد الخالق الحق والفعال المطلق لا يتغير  
 ما اراده السنون ولا يختلف عليه تعدد الشئون فمتى قال صاحب هذا الشهد  
 او تحرك او كتب شيئا ما اقامه الله تعالى فيه من مقتضيات هذا العالم في مصالح  
 المعاش فيه او النجاة والمعاد منه كان ذلك الوقت له سعدا وحسنا والى هذا  
 يشير العارف بقوله **وكل الليالي ليلة القدر عندنا** وقوله  
**فما بال قلب كل اوقانه ورد** واضرب لك مثالا ذلك في الخارج هو ان مقر  
 من الملك يعرف من امور عليه متى اراد لدخوله حضرة الخاصة كل وقت لما له به  
 من الاختصاص من حيث اقتضاه عليه ولو كان ناظرا لغير الملك داخل مجلسه  
 لقائه مجلس الملك الخاصة ولكن اجنبيا عنها وتعد عليه ما يتأتى لمن لم  
 يتوجه لغير حضرة الملك **واما بقايا** الرعايا فليس لهم وصول الى الملك الا في  
 اوقات معلومة عيّنت لعرفهم امورهم عليه وفي اماكن معلومة فلا يقدرون  
 على التوصل لحضرة الخاصة وكذلك في الاوقات المعينة لهم يختلف حالهم حسب  
 حالات رضى الملك وسخطه فيها فهم في قيد في قيد في ظلمات ثلاث  
 جهنم الزمان والمكان والحالة الراهنة هذه كلها لوازم كدورات هذا العالم  
 الكثيف الظلمات بخلاف العالم النوراني المنبسط على الارواح والاسرار محققا  
 من الفيض ذي الجود على عباده الابرار ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نوره  
 فان قيل ما تقول في قوله صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم نفحات فتمنوا  
 نفحات ربكم او كما ورد اقول لعلك ما تظننت لقوله صلى الله عليه وسلم في ايام دهركم

وحضرة

جز

حيث اضاف اليها فكان من احوال القسم الاول من الخلق الوافين مع الخلق الصالحين  
 الثاني المنقطعين عما سوى الحق فهو ضروب في انه لمن كان نظره الى اختلاف  
 الاوقات وتقلب احوال في الدنيا والايام والشؤون الخلقية من الطاعات  
 والمعاصي ونحوها فان ذلك هو الملاحظ في الايام التي هي عبارة عن مقدار  
 الحركات الفلكية بالنظر لما تحت كره الاثر لا يعلم عن ذلك دليل على  
 عالم الملكوت بل وانه يمكن يعلمون ليلنا ونهارنا بالنظر اليه ومثل هذا الذي  
 في اضافة الدهر قوله صلى الله عليه وسلم حجب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب الى  
 اخره فان ما احبه بالنظر اليه من الامور الدينية **واما** اليه صلى الله عليه وسلم طين  
 كذلك لانه دأب اليهود لا يحب غير الله وما احبه الله وحبه اليه صلى الله عليه وسلم  
**واعلم** ان طريق الوصول الى قطع النظر عن ما تحت كره الاثر مع الكون في  
 هذا العالم لا يكون الا قليلا بدوام المراقبة والجلوة في الخلوة والسير في الحق  
 بالنظر لمضائه في معاملة الخلق والاستبصار بعلم ذلك عن الخلق بعد كشف  
 ذلك لهم لا قبلما يطرق لارث والينابة عن الدعاة الى الله تعالى بنبابة عنه صلى  
 الله عليه وسلم لكن مع ذلك قليلا فانارة ظاهرة في بعض دون بعض فما لم ينظر  
 كان بعيد عن الرب وما ظهر كان بعيد عن اللبس من ابليس اعادنا الله تعالى من شجرة  
 فان المرائي بالدينيات وقلبه بعزل عنها قد يستغفر الشيطان فيشوب  
 الظاهر بالذلة الباطنة في بعض احوال ثم يستهويه بعدها الى استغراق بعض  
 الامور في اللذات واسا بدون شوب ثم يستدرجه من ذلك الى استغراقه  
 امور في اللذات فينقلب باطنة ظاهرا وظاهرا باطنا فيما يسهو ويعلمه من الخير  
 والغير هذا من حيث شهوده الملبوس المخالف بحاله الاول **واما** في الحقيقة فقد  
 صار ظاهرا باطنا مستمنا للظاهر الاول فيبقى قسرا فالالبث له وما يتذكر الا  
 اوله **الالباب واعلم** يا اخي ويا ولي اصلي الله تعالى لك السيرة والسيرة في  
 وصيتي ان احوالنا على صيرة ان الاولى والاخرى بكل عاقل الهرب والعل على او



نفعنا الله بها

من المقامين بان تكون آثار الباطن مرفقة على الظاهر بالقليل من الدنيا ما كلاً  
 ولبساً وسنكها ومركباً فيكون كل ذلك بقدر الحاجة ولا بد وحاجة كل بحسبه  
 لا يفتق في هذا المجال حسناً منك ومنا الرجوع عن الزايد الصريح ومن بذلك  
 لنا وبها من نعمة لو حصلت في هذا الوقت الذي نحن فيه ولا شك ان قوة الظاهر  
 من قوة الباطن فاذا كان على وفقه كل وقت كان اجل واكمل وهو معنى قولهم لا يشبه  
 الخلق الخلق وقولهم لو صلح باطنه لصلح ظاهره وقولهم من تشبه بقوم فهو منهم  
 وحسبنا في هذا الباب لبس الخوقة التي اجمع عليها جماهير السلف الا من شذ وقيل  
 ما هم ومن له بان يصل الى غير ذلك القليل في الباطن سيما ليشبهه بظاهرهم  
 والمقام الاول من رتبة سليمان عليه السلام والثاني من رتبة سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم فانه اخبر العيش الحسن ترفيعاً لأمته لانه الاسلم في السلوك  
 كما شرعاه والله تعالى يتولى هدايتنا وهذا والمسلمين اجمعين ان شاء الله تعالى والحمد  
 لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً في حقته نهار الخميس ثامن عشر  
 جمادى الثاني سنة خمس وثلاثين والالف بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً **قال الله تعالى** في سورة  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام **بل عباد مكرمون لا يشعرونه بالقول**  
**وهم بامور يعملون** صدق الله العظيم في الآية بيان ادب الادب في مع الاعلى  
 والله المثل الاعلى من عدم الاعراض والسؤال بل والطلب لان كل ذلك سبق  
 بالقول وقوله وهم بامور يعملون فيه تؤكد لعدم السبق بالقول لانه من العمل  
 اللسان فاذا كان منوطاً بالامر لا يتأتى السبق به ويكون مفيداً القضي بالاعمال  
 ايضا على الامر كما يفهمه تقديم المتعلق بالعمل اي لا يعملون الا بامر لا يفهمه  
 فهو شرف بعد الوصف بمتخص عامه لحواله على الطاعة ووصفهم بكونهم مكرمين  
 من العباد ينادي على اهانة من اخل بالعبودية بالكره فانه مناف لها لا المعصية  
 وعلى اهانة من اخل بالطاعة ايضا لانهم اذا لم يستحقوا الاكرام فهم منها تون ضرور

حتى يشبهه الخلق الخلق

فانه

فانه لا واسطة والاهانة وصفهم في ذاتهم بمقتضاها من حيث ما تشبوا به  
 بما ذكر وان شملهم العفو عنهم فليسوا بمن قام بالادوات الجميلة في عبوديته  
 وتحط طاعته ومعه من خلاف ما ذكر فوز العبد المطيع بالاكرام من الله تعالى  
 بل فوز العبد المطيع هو المفهوم بصراحة من الآية وما ذكر من شأن المخالف مفهوم  
 خلافه نسأل الله تعالى العون بحوله وقوته على ما فيه رضاه ولفظ قوله ونحظى  
 برضاه بكل معنى نحن واولادنا وذرياتنا ولجبابنا والمسلمون جميعا ان شاء الله  
 تعالى بحسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم ولم ابداً بعد الظهر من يوم الخميس ثامن عشر من جمادى الثانية سنة خمس  
 وثلاثين بعد الالف بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً ان شاء الله تعالى آمين  
**قال الله تعالى** ان من حبيب المضطر اذا دعاه صدق الله العظيم وبلغ رسوله  
 اليك يوم ونحن على ذلك من الشاهد **اعلم** ان الخلق كلهم مضطرون الى خالقهم  
 سبحانه وتعالى ابداً فان خلقه تعالى اياهم بقضى بروزهم من العدم الى الوجود واما  
 حفظ وجودهم عليهم فلا بد فيه من امداد منه تعالى قال جل وعلا ان الله يمسك  
 السموات والارض ان تزولا واذا عرفت هذا تحققت ان الاجابة لا شوق على  
 الاسلام فضلا عن الصلاح والتقوى فان ربنا سبحانه وتعالى قد اجاب كبر السئلة  
 ابليس اعادنا الله تعالى من شئ من فانظر الى يوم الوقت المعلوم حيث طلب منه  
 ذلك واجاب باسمه الاعظم من كان عنده علم من الكتاب في احضار عرش بلقيس  
 وهو ما لا يطلب بالدعاء عادة واجاب بلعام بن قور موسى عليه السلام مع انه  
 قد استلخ والعياد بالله تعالى وقد حكى القاضي ابو بكر بن العربي في سراج المراد  
 ما ملحظه ان من اكب الغريخ طلبوا المأثم من اهل المسترحصن بساجل البحر  
 الرومي فتعوم فلما وصلوا الهلاك فتحو الانبياء لهم وفرشوا اطعامهم وفتوا قريتهم  
 ورفضوا اديهم بالدعاء فطروا ولما شاهدوا العباد الذين بالمسترح ذلك فتحو المصا



ورفعوا ايديهم بالدعاء عليهم فارسل الله عليهم ريحا كسرت من اكهم واعزقتهم  
 واطلاق الاجابة هو المفهوم من قوله تعالى ادعوني استجب لكم فان القرآن  
 العظيم لا يحض الخطاب بالمؤمنين **•** الاثره يقول يا ايها الذين امنوا وبقول  
 يا ايها الناس بل غير المؤمنين استجب بالخطاب ليشهد بلاعنه واعجازه ويدخل الايمان  
 في قلبه **واعلم** ان الاضطراب نوعان وصف للعبد كما من فيه وهو عام له بكل  
 حادث ووصف له ظاهر مشهود له اوله غير و ذلك هو الاكل الذي به ينشأ  
 سرعة القبول الذي هو اعظم وجوه الاجابة فلو دعي هذا لظن نفسه عالما  
 باضطرابه او دعي له غير الذي شاهد اضطرابه ولو لم يعلم هو ذلك باضطرابه  
 ويعلم الداعي له كان له حكم سرعة الاجابة لان اجابة الداعي له اجابة له بدون  
 مرية واذا كان تحقق الاضطراب من الجانبين كان اعظم في السرعة ومن هنا تدب  
 شكايه الحال وطلب الدعا للامة والدعا لمن طلب وتفرق حال من لم يطلب فقد  
 كان صلى الله عليه وسلم يسأل عن حال بعض اصحابه اذا غاب فانه الاستفح عليهم من انهم  
 صلى الله عليه وسلم وكلما ظهر الاضطراب قوى دأى الاجابة فان الغيب عن مقدار  
 الغيب اذا الفارغ بالكلية يبع اكثر من فرغ بعضه فافهم **ومن هنا** ليس الفقرا  
 رزق الفقير الخاضع لهم ليعلم كل من رآهم حالهم وظهر عليهم اضطرابهم وبعث بين  
 يدي الحق تعالى انكسارهم وبعث عنهم تجلدتهم واستكبارهم فقربون عند  
 ذلك لدأى الاضطراب ويمطرون بحاجياتهم الغرار واعني هم من خلص منهم  
 بالظاهر والباطن لان تراكبي مما يخالف منه الكافر فان كلامنا فيما نوجب  
 الاجابة من عالم السراره والمطلع على خفيات الصابره لا فيما يظهر للعيون  
 الرمده الناظرة بغير فيدة فاناعنهم بمعزل ان شاء الله تعالى ونسأل الله تعالى  
 ان يعيهم ويوصلهم من اقرب الطرق المنزك ويدم علينا نعمة ولا يجرنا كومة  
**واعلم** انه لا اعظم بلا من الشقايل عامة البلاد من قطع من نخس ولقد علمنا  
 الله تعالى ان الدعاء بدفعه ولا يجامعه ابدا بقوله تعالى ولم يكن بدعائك رب

كان هذه تارة  
 بمعنى وجه

واغلوهم

شقيا

شقيا على كل من دعي الاضافة في الدعاء عاينه تعالى ايانا اودعنا آيات سبحانه  
 فانه تعالى قد دعانا للدعاء بقوله تعالى خطابا لخير خلقه صلى الله عليه وسلم  
 ان يخاطبنا بقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ولا شك ان دعانا اذا كان  
 منا فينا للشفا فهو مع اقترانه بالاجابة لدعايه آياتنا لذلك بالاولى والاخرى  
 واذا كان هذا في شأن الشقيا فما بالك بما دونه من بلا الدنيا والاخرة ففسده  
 الآية الشريفة تكاد ان تكون رجي آية ايضا واذا تحققت ذلك ووصلت الى  
 هذا الباب الذي من الله تعالى على وعليك بفتحته لنا على لسان رسوله صلى  
 الله عليه وسلم في كتابه العزيز وذكر الالحام **مقد يدبك** كما اتى قد مددت يدا  
 الى اسمطار سحاب رحمة مستشفعا يستبد الكونين محمد صلى الله عليه وسلم في ان  
 بمن على وعلى ذريتي ولحبابي والمسلمين بالرحمن عا ورضانا عنه من غير مكره  
 يسبق في الدنيا ولا في الاخرة هو ان يبلغنا عامة ما نؤمله من خير الدنيا والاخرة  
 وكل خير وان يخمسنا من شر الدنيا والاخرة وكل شر وان ين علينا جميعا بالتطهر  
 وجهه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حالا وآلا والنظر الى وجهه الكريم من غير مكره  
 في الدنيا ولا في الاخرة ان شاء الله تعالى آمين شهد الله انه لا اله الا هو واللا  
**والعلم** قايما بالصراط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام  
**الله** اناستودعك هذه الشهادة فاحفظها لنا وادها لنا عند الحاجة اليها  
 برحمتك يا ارحم الراحمين آمين اللهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وسلم وسلم الى يوم الدين ان شاء الله تعالى آمين في عصر يوم السبت السادس من رجب  
 سنة خمس وثلاثين والفت بسب **الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد **اعلم** ان قلوب  
 العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن بعلها كيف يشاء هكذا ورد والمعنى والله  
 تعالى اعلم ان قلوبهم نارة يعلب عليها الجمال ونارة يعلب عليها الجلال هذا فيما  
 لم يخرج عن الشرع والعباد بالله تعالى بان يكون الرضى لله والغضب لله والحب



تعالى والبغض لله وتارة يتخلف احدهما عن الشرع والعباد بالله تعالى فيكون  
الحب والبغض لعله من النفس او الشيطان مثلا وفي مثل هذا يكون المؤمن عوادة  
الى الحق رجعا للمقتضى الشرع فيمنع يكون لعدو له واعيد له احوال حسب ما يقتضيه  
استعداده للخير والغير وتغني بالعدول الميل عن الحق والاعتدال الميل اليه  
فيختلف في ذلك في القوة والكثرة والابطال والسرعة في العدول والاعتدال  
فمنهم من هو بطي العدول يغالب نفسه ثم تغلبه ثم يعود سريعا الحق في بطي العدول  
سريع الاعتدال ومنهم من هو سريع العدول سريع الاعتدال ومنهم بطي العدول  
بطي الاعتدال ومنهم سريع العدول بطي الاعتدال ومنهم سريع العدول على الزنقب  
دونه في ذلك وكل من اهل هذه المراتب فمقامه في ترتيبه حسب الخبر والركن  
وقلة فالأكثر خيرا الاقل شرًا ثم الأكثر خيرا وشرًا ثم الاقل خيرا والأكثر شرًا وهو  
شرهم ومن قبله على الزنقب المذكور ومنهم من يستغرقه الجبال فلا يكاد يخرج  
عنه ومنهم يحس ذلك والعباد بالله تعالى استمارة لا يات بخبرة واذا  
عرفت هذا يا احمي فاقم من نفسك على نفسك لنفسك بين ان لعدول قبل ان يتأخر  
عليك من الغير في الدنيا ومن الله تعالى في الآخرة واعمل الحق حاسبوا قبل ان  
تحاسنوا وتغير احوالك وكن رجعا عوادة اعمالك من الشر متكما مستكبرا ما وقعت  
له من الخير حريصا على ان لا يستفرك العدو والاكبر والذي اذكوه لك ليس في الاعمال  
التي يدين بها ربك من العبادات فانه تعالى غني عنك لا تنفعه طاعتك ولا تضره  
معاصيتك انما قصد فيهما يتعلق بالخلق الذين هم عيال الله وقد حرم عليك ايصال  
الضرر اليهم وتذكرك الى ايصال النفع لهم ووعدك على ذلك الحب كما في حديث الخلق  
كلهم عيال الله فاجبهم الى الله انفعهم لعباله فاذا اثار ربك الغضب على احدهم ولم  
تلك نفسك ان لا تغضب ان لا تظهر غضبك فامسك عن الجوى مع النفس حاله  
الغضب ثم انه اذا فرط منك ما قدر عليك فبادر ذلك فورا واحرص ان تغرب  
من المرتبة الاولى من سرعة الرضى بعد بطي الغضب وان فاتت فاياك ان تقوتك

الثانية

الثانية وهي السرعة في الرضى بعد السرعة في الغضب وهكذا واعلم يا احمي  
انك لا تغضب الا وانت في غفلة عن الله تعالى فان من رآب الله تعالى وعلم انه  
ناظر اليه وانه الفعال لا غيره لا يكاد ان يخطر الغضب بباله فضلا عن كثرة الغضب  
او الاصرار عليه واعلم ان سرعة عودك عن الغضب سرعة عودك الى مراتب  
القرب الموجبة لرضى الله تعالى في الدارين نسأل الله تعالى ذلك لنا والمسلمين عا  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسلم ابدا بعد العصر في يوم الثلاثاء سابع عشر رجب  
سنة خمس في الاثنين والفت بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى آمين  
اعلم يا احمي فتح الله لي ولك ابواب الفهم لطايبه وجعلني ويا اياك من ذمته  
المشاهير لطايبه ان من فقه ما خوطب من ربه على اسرار نبيه الهادي لكل خير  
صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وان عاقبتهم فاعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به علم يقينا ان  
جزا كل عمل في نفس ذلك العمل ومن ذلك قولهم ذاك ذنب عفا به فيه فمن  
عاقب اخاه فقد عاقب نفسه وهو لا يدري لا سيما على يد من عاقبه في الدنيا  
او الآخرة وفي صيغة المعاقبة التي هي المشاركة نهاية التي عن ارتكاب ذلك  
الا ترى انه سبحانه وتعالى يقول ايضا عند الاجازة باخذ الحق في الدنيا لمن لم يصبر  
الى الآخرة او لم يرجع ثواب العفو على اخذ الحق فاعاقبوا بصيغة المشاركة كذلك  
ليعلم ذلك واللب ان صور العقدي في الاول هي صور المجازي في الثاني  
فالمعاقبة بدأ معاقبة حاله كونه معاقبا ولو تظن لذلك لا تسك فسلم  
وسلم وكذلك المجازي ايضا في فتحه لباب المجازاة منه لمن عقدي عليه  
فتح لباب المجازاة من عقدي هو عليه ولو سأل لسويع قال الله تعالى وليس  
صبرهم لهو خير للصابرين وقد قدم الله تعالى الاجازة بالمجازاة على الأربع  
الذي هو الصبر تطمينا للنفس التي وقع عليها العقدي باطلا في سراحها في  
توجهها للاستقام لتسكن بآيتها ثم بين تعالى لها الذي هو الاخي بان تلخذ



من ترك الاشتغال وهو الصبر بقوله تعالى ولين صبرتم لخير الصابرين  
 مصدق ذلك بان الشريعة كما صدر به الاجازة بالمجازاة في قوله وان عاقبتهم  
 تطيبنا للنفس ايضا لا تنقصر عن الصبر وترك المجازاة وترجع جانب الصبر باللام  
 قبل ان وباللام في جوابها ايضا ونص بلفظ الخير المعلن بالترجيح في قوله  
 خير للصابرين واتي سبحانه وتعالى بالظاهر فلم يقل خير لكم نصرا بغير  
 الصبر في الاوصاف به وتنصبا على مقابله بالخير وليس كل صابر على  
 ترك المقابلة بالمعاقبة وعلى غيرها ايضا ويسدج التارك للمعاقبة في  
 هذا الجمع من العاقبين له واللاحقين واصل الخطاب في قوله تعالى  
 وان عاقبتهم وان كان بصيغة الجمع فالمراد به كل فرد من المجادلين به ووجه  
 الخيرة في جهة الصبر غير متعين فبمثل عامة وجوه الخيرة ومنها الفوز بالآخر  
 في الآخرة ومنها الخلاص من المقابلة فمن تعدى الصابر عليه ايضا بالمعامه  
 تعالى الصبر عليه ومنها ان الله تعالى هو الذي يتولى الانتقام له فقد جازانا  
 ولي من سكت ومنها الخلاص من ورطه الزبادة على الحق عند الانتقام  
 لعدم القدرة على الممانعة في المعاقبة كما في قوله تعالى وخراستة سيئه  
 فان في ذلك امر بترك المقابلة لمن له لب من اول وهلة ولن ذنوبه  
 اذا اخذ في المقابلة وطلب العيان الذي هو وجوب الممانعة فانه يفقد ذلك  
 ولا بد لاختلاف الشخصين والزمان وعدم الوقوف على حدسيه المعدي  
 اذ لكل محاذ كوحكم لا يتعداه الى غير من اتى الممانعة فعند المجازاة  
 وما انقلب لظالم مظلوما والطالب مظلوما **واعلم** ان خيرة الصبر  
 من المجازاة قد تشمل المعدي ايضا الا ان كونها عين الخير للمجازاة صريح  
 لانه وما يتولى الله سبحانه عقاب المعدي والله شديد العقاب فيكون  
 الصبر عن مجازاته شره والعيادة بالله تعالى ولانه في الاكثر رعايته الله  
 وعدم المقابلة من تعدي عليه فيرداد ذلك عموما واضرا من ذلك والاعيان

بانه تعالى ولانه في الاكثر رعايته الله تعالى وعنده المقابلة من  
 تعدي عليه ومن هذا المشهد قام بعض اكار العلماء والاوليا بمقابله  
 بعض المعدي عليهم رحمة له وسفقة عليه لان ذلك هو الاخف لان ذلك  
 هو الاخف في عقابه وارادع له فيكون المجازي على هذا الوجه مثابا على  
 ذلك مع ثواب الصبر ايضا ويخرج عن ذلك عن كونه مجازاة الى كونه احسانا  
 كثايب الوالد لولد والسيد لخدمه فهو ذو وجهين من الكرامة له والخير  
 والشر الحاصل منه والخير ورجح احدهما انما يكون بالصدق اليه او لا وبالزاد  
 والآخر لازمه لكن صورة لاحقيقة اذ الحقيقة ما وقع القصد عليه والحق  
 لا تقتضي لان لها الثبوت في رتبها الفذة التي لا تنقدها ولو تعدتها  
 للغير لما صح لها الحقيقة قال الله تعالى وعسى ان يكونا شيئا وهو خير لكم وعسى  
 ان يكونا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون **واعلم** ان الكرامة المذكورة  
 في المجازاة والحب لها باعتبار المجازي بالكثر اسم فاعل والمجازي بالفتح  
 اسم مفعول وجهان فالمجازي بحسب شفا غيظه بالانتقام وهو شر له والمجازي  
 بكثر ذلك وهو خير له ومن وجه آخر باعتبار المرتبة الاولى في كل منها  
 بدا فان الباري يحب ما وصله من السؤل لاجنه ولولا ذلك لما ارتكبه وهو شر  
 له والمجازي بكثر ما وصل اليه من السؤل ولولا ذلك لما جازاه عليه وهو  
 خير له لو صبر وفي هذه الوجوه الاربعة بالنظر اليها انواع من الخير والشر  
 في الورد والصدور لا يكاد يفق عليها الا من له فراق صحيح وكثيرا ما يدخلها  
 التلبس فيظهر كل وجه فيها بلباس غيره فان سبيلها كثير والشعب فيها  
 اكثر والسالك فيها على خطروا زعم الاصابة فيها اخطروا ولا تتبعوا السبل  
 فتفرق بكم عن سبيله والصبر والمعاملة بالعفو اسلم والرضى في كل الحالات  
 اجل واجل والله اعلم في صبح يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ثمان وثلثين  
 احدى مائة وثمانين لله في ما فعله وجه الله اي من وجه كونكم عبده لاس



وجه انكم من له قربة فيطلب باطعامه الثواب لأخروي او يطلب منه  
المجازاة بمنزلة او بالنسبة عليه او دفع الشكره في مقابلته فان لكل موجود  
وجه يضاف به الى الله تعالى الذي خلقه فهو من مظاهر اسمائه  
يُسند له عليه وينسب له عبودية اليه ووجه لما سوى الله تعالى يضاف  
به اليه سواء من نفسه او من غيره حسب استيلاء الحج عليه وهذا الوجه  
ينقسم الى وجه لا تكاد تخص فكل نسبة وقعت بين اثنين في الوجود فمن  
هذه الوجوه ذو لكل وجه منها حكم يقع على تلك النسبة بحسب ذلك الوجه  
في الحسن والقبح لا يتعداه وعلى هذا الوجه مدار الاحكام الشرعية ذات  
الوجه والوجهين والوجوه فان من الاحكام ذو الوجه الواحد فضلا  
يتغير بحال في الأمر والنهي وهو الغزوة التي لا يتطرق اليها الرخص  
ومنها ذو الوجهين على طريق البدلية كما في الكفارة ومنها ذو الوجوه وهو  
الذي يدور مع الاعتيادات النسبية وهذا بالشعب لاختلاف الوجوه المكلف  
من حيث هو لان الاحكام مرتبطة بصفاته وحالائه وهي تابعة له قالوا  
الذي فيه له او لغيره هو الذي يختلف والوجه الذي فيه لباريه تعالى  
لا يحد عنه ولا يحول حكمه الا ترى ان من اسقط حقه عن متغير عليه  
انما يسقط عنه مطالبته به وبما يتعلق بالمطالبة من الاحكام ولا يسقط  
عنه ما يتعلق بالاعتدال من الاحكام من كونه مخالفة لله تعالى بارتكاب  
ما نهى عنه كمن فسق بالتعدي على شخص فلا يكون عدلا لقبول الشهادة  
باسقاط ذلك الشخص المطالبة بحقه وبهذا تعلم ان غيره الله تعالى على  
عبده اعظم من غير له على نفسه لمقام عبوديته له تعالى وهذا سرار من  
ففتح له ابوابها وقف على قدر الادب مع سائر المخلوقات وكانت له سلما  
للشيء في كل لحظة لا تها دامة السير الى حضرات خالقها في الدلالة عليه  
والا يصال اليه تعالى شأنه واذا كان سطح نظر العبد وجه الله تعالى

غيره الله تعالى على عبده اعظم  
من غيره العبد على نفسه فكيف  
عظم اعظم الآخرين

في كل مخلوقاته لم تتفاوت حالائه في فرد منها دون فرد الا كما كان  
من الله تعالى فيما شرع لنا من الدين اذ هو من وجهه الخاص ايضا وهذا هو  
الاعلى والمطلب الاعلى الذي لا يتغير ولا يبلى قال الله تعالى ويوفي وجه  
ربك ذوالجلال اي كل ما كان للعبد من الوجوه الى السوى فهو فان واما  
الوجه الذي خالفه فانه الباقي لانا احكام السوى منقصية انا فاننا  
بعامة وجوهها وحكم الوجه الخاص الحق تعالى لا قتاله ولا زوال ولا  
تغير بحال فكل ما كان من النسب والاعتبارات لتلك الوجوه ينقص  
باعتبارها ولم يبق الا الحكم الذي للوجه الذي لا يفتنى  
• ولئن يكن بالله عزك • ينقسم وينسب • • •  
• وان اعنى ذلك بمن يموت • فان عزك ميت • • •  
ومن كان سطح نظره وجهها او وجهها من السوى كان شأنه بحسب ذلك  
الظرف قوة وضعف أكثره وقلة وحسب تعلقه علوا ودنوا كل في درجة  
بحسب المقام لا يتعداه اهم درجات عند الله ولما كان هذا النظر الخاص  
مما يغزو وجوده ولا يكاد يخلص في كل ان شهوده بين سبحانه وتعالى الأمر  
المترتب عليه وهو عذر الالتفات لباقي الوجوه بعامة اعتباراتها  
رأيا اذ هو مفتق وحدة الشهود وشهود الوحدة ولازم العبرة فقال  
تعالى في شأن من ربه المخلص اليه في القصد والفاصلين نظره في عامة  
الاحوال عليه وما افصح عنه من شياح الاخلاص لسان حالهم او قالهم او  
اوضحه لكل يعتبر حقايق افعالهم لا يزيدكم جزا ولا شكورا لا تزيد من  
جهنم جزا في الآخرة على هذا العمل ولا منكم في الدنيا شكورا عليه بعباد  
وجوه الشكر اذ كل منهما من الوجه سوى الوجه الخاص الذي ما كان اطعامكم  
الا له فقه توكيد وتكرير وزيادة افضاح بعد انحسار المادة بالعصر  
بما تاكل ذلك رحمة بالعباد بالتصريح بما هو الحق ان يراد وقع لا بواب الرشد

والاكرام

الذي هو



باوضح ارشاد نسال الله تعالى ان لا يجنبنا عن وجهه الكريم ابدا ابدا وان ندبم  
 علينا نعمة الواقعة الى يوم لقاءه من غير سبق رداه ان شاء الله تعالى آمين  
 بحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم **بعض** المصنف  
 في رابع عشر من شوال سنة اربع وعشرين والف **ع** الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله  
 تعالى آمين **اعلم** ان العبد المكلف كما هو ممنوع في الصلاة عن الضرفات  
 الظاهرة شرعا كذلك هو ممنوع عن الضرفات الباطنة بالفكر ادباً وايضا  
 كما هو ممنوع عن الحركات المخالفة لافعال الصلاة كالركوع والسجود ونحوه  
 اذا كانت كثيرة لابطالها اياها شرعا فكذلك هو ممنوع عن القليل من ذلك  
 ادباً وكذا ان الممنوع شرعا يبطل للصلاة فالمنوع ادباً ينقص لها في القيام  
 وذلك لان الحركات الواقعة في الصلاة بأمر الشارع فيها اضطرابية للصلي  
 غير اختيارية والمدار في الحضور في الصلاة على الزوج عن الاختيار الذي هو  
 عين تحقق العبودية لله تعالى ولهذا كانت عماد الدين فالحرركات الاختيارية  
 منافية لها قلنا وكثرت وانما اشاع ساحة الشريعة للامة وعدم الخرج  
 عليهم فيه افشنى المساحة في القليل في عدم الابطال ونقتضي مقام الادب  
 الخاص بحضرة الصلاة التي هي الحضرة الخاصة هو المنع عنه وان لم يبطل لان  
 الحضور الخاص في الحضرة الخاصة نينا في الضرفات الاختيارية عامة في الظاهر  
 والباطن وانما لم تبطل بالضرفات الباطنة كالغفلة شرعا سواء قلنا او كثر  
 وانما اشاع ساحة الشريعة للامة وعدم الخرج عليهم **بعض** لغرض الحرز عنها  
 لسرعة الحركات الفكرية وسددة سبلها اولانها ليست في القوة كالظاهر  
 فان الحركات الظاهرة ناشئة عنها فهي ابلغ منها في الخروج عن تحقق العبودية  
 لانها حركة باطنية وزبادة هي العمل بالجوارح ومع هذا فاذا غلبت واوصلت الى  
 السهو جبروت بالعبودية وقد تبطل اذا استغرق الحس والعياذ بالله تعالى

يروي

ويروى عن بعض الكبار السالكين انه كان لا يقش الذباب عن وجهه  
 خارج الصلاة ويقول اخاف عبادته فيقع مني في الصلاة ويقال ان ابليس  
 اغا ذنا الله تعالى من شره سئل عن سبب مقتته بالوقوف في المخالفة في السجود  
 فقال لا اعلم الا اني كنت في السابق اذا وقفت للصلاة احوال القدم في  
 الوقوف ولا اتقبت على نعل ولحد فكان ذلك باعثا على التحول وعدم الثبوت  
 والعياذ بالله تعالى اولفظ هذا معناه والله اعلم ومن الحكم الواقعة من السلف  
 ما يوافق ذلك انهم كانوا يحيطون في بسط المسجد محل القدمين لوقوف  
 المصلي وعمل السجود كالحجاب وكنت اذا شاهدت ذلك اتعجب منه لعدم  
 الاحتياج الى بيان القبلة بذلك لما شهدته بخاري المسجد واكثر في حكمة  
 ذلك وربما خطر لي الكيلاتباع كباقي البسط بعد وقتها ثم رأت ذلك  
 في بعض مساجد بيت المقدس وبلدة الخليل عليه الصلاة والسلام مخطوطا  
 في بعض الحجارة المفروشة في المساجد المذكورة من الرخام وغيره بما لا يفتقر  
 فيه الغلغلة والبيع على تلك الحالة ليعلم بها انه من خصوصيات المسجد ثم انه  
 ظهرت لي الحكمة في ذلك وهي الاحتراز عن تحول القدم عن محله في الوقوف  
 في الصلاة ولزوم محل القدم المخطوط هربا عما سبق من حالة ابليس اها ذنا  
 الله من احواله في تحوله في الصلاة **واعلم** ان المراد بعدم تحول القدمين  
 عن محلهما في القيام مادام قائما الى السجود واما ملازمة ذلك في كل الصلاة  
 فخرج عظيم لا يقول احد لكن بعض الكل يلزم نفسه ذلك وهو سهل بلا  
 كلفة اذا كان المحل مخطوطا كما ذكرت لك **واعلم** ان التحول المحل ليس بخلا  
 ولا بد لعموم الرحمة لهذه الامة وانما الادب الاحتراز مما سقط فيه الغير  
 من مهاوى الهلاك وان كان النجاة اقرب فلا عليك ما سبق الى الان وانما  
 المراد بعد الاطلاع بكون السالك على كل نفع في سلوكه وان لم يتحقق له ذلك  
 فعلا تحسبه الغم على ذلك عند الاطلاع عليه والقيام به ولو تم وتكون

كان

شتات الحفرة المحفظ  
 ان شاء الله تعالى



وكل ذلك ما لم يكن عذر شرعي في التحول والحركة فانه لا يخرج ابداً لكن بقي عليك خوف اللبس فيما يريه لك الشيطان انه عذر وليس بعذر فاسأل الله تعالى الحفظ وان يؤتلك الفوق لنعلم ذلك والله اعلم وكذلك للناس بلزوم النظر الى محل السجود ايضا فقد ورد ان المصلي يسجد على قدر الرحمن كناية عن غاية الخضوع لما اعناده العباد فيما بينهم من تقبيل قد من بالقوا في الخضوع له من الملوك عند الشرف **حضرة** وانظروا يا اخي الى هذا الكرم العظيم من الرب الرؤف الرحيم لهذا العبد المعاصي في تأهيله للقيام بهذه المقام بين يديه تعالى بالدخول لحضرة الصلاة متى شاء بدون استئذان عند الدخول وذلك اعلى مراتب القرب للمقربين وقد حكى الله تعالى عن فرعون انه قال المشحون عند طلبهم الاجران غلبوا نعم وانكم لمن المقربين اي الذين يكون لحضرتي بدون استئذان واذا كان ذلك في الدخول على مثل فرعون يكون أجراً على مثل هذا الأمر العظيم الذي هو غلبتهم لحضرة الكريم عليه السلام ان لو وضع لهم فكيف بالدخول لحضرة ذي الجلال والاکرام بالوقوف بين يديه في الصلاة وتواجده بدون واسطة متى شاء العبد ذلك سيما والله على ذلك في الآخر فانه ورد ان الفوز بالنظر للوجه الكريم الا قدس في الآخرة على قدر الوقوف بين يديه في الصلاة في هذه الدار وفي هذه المدة المرات وما بعد هذا من كرم ولا اكرام فانه لو صرف العبد عامة العمر على مقامات الشكر في مقابلة الاذن له بالوقوف في حضرة الصلاة والركوع والسجود بين يدي الله سبحانه وتعالى لو لم يكن العبد عاصياً لما قام بسجوداً واحداً او ركوعاً واحداً فكيف والعبد مستغرق في المعاصي وكيف بالأمر له بالصلوات الخمس فانه كالمجر له على الفوز باشراف المقامات لزيادة العناية منه من الله تعالى بعبد المؤمن وكيف بالاجازة بعد النوافل ايضا بالنفل المطلق متى شاء العبد في اوقات الصلاة وذلك رحمه به لما فيها من الشوق للمنا في القرب فالمنع منها من تمام الوجه ايضا

خط محل السجود في مقابلة القديين في البسط لعله صو

او الوقوع على قدم المستجار به للخلاص من المكان

للعبد ولا تخافوه

تعالى بعبد وكيف بالنوافل الزينة ايضا بعد الرغبتين وعمرها المشروعة ليستة على الله عليه وسلم اعتناء منه صلى الله عليه وسلم بالاذن من الله تعالى في كل صلاة عليه لا ينفق من هوى في ايضاحه

ان الله

الشاملة للعبد في حفظه عما بعده عن سيده تعالى سيما وهو في صورة ما يقر به فهو من باب المكر الخفي في حفظه الله تعالى منه بالمنع عنه **واذا عرفت** يا اخي ما ذكرناه لك فكيف يتأتى لك الحركات المناهضة لحضرة القرب في الظاهر والباطن ذات في الصلاة بين يدي الله تعالى **وتحت** والدي رحمه الله تعالى واعاد على من بركته في مجلس الدرس يقول من لدغته عقرب في المجلس وهو بين يدي شيخه وتترك لا يحكي منه شيء في طريق شيخه انتهى وكان ذلك لأن الأدب مع الشيخ سلم للأدب في الحضرة العلمية بين يديه سبحانه وتعالى فان هبة الشيخ اذا تحكمت من قلب التلميذ مطلقاً فكيف وهو بين يديه يقدّر وقف جسده عن ادراك غير ما هو فيه بين يديه كما هو شاهد في مجالس الوزراء والملوك من استبلاها بهم لمرتبة لا يكاد يخطر عليهم بقلب من في مجلسهم حضوا لمن لم يذهب وحشته بمواستهم آياه وكان له خشيته منهم فابا بين هوبين يدي الله تعالى مع ماله من الوحشة بذنوبه وتقصيره وخشيته بمراقبة الجلال والجمال من تجلياته بلى وهذا المقام من الادب في قطع الحركات الظاهرة والباطنة يقع للمالكين في غير حضرة الصلاة في مثل حضرة التلاوة للقرآن العظيم او الذكر او المراقبة او الدهشة العارضة بعد ذلك او الخطفة التي تقع في بعض التجليات مما يعمل من ذافه وتنازله في احواله فكيف بحضرة الصلاة التي هي اجل الحضرات القربية للعبد في هذه الدار ومن هذا المنهد كان بعض الصحابة لا يجتنب في الصلاة بشئ حتى اخرج من جسده فضل سهم وقع فيه في الجهاد فلم يعلم به والحكايات في ذلك عن الصحابة والسلف كثيرة فان مقام الخروج عن الاختيار يقتضي الخروج عن الاحساس المتعلق بالاختيار المنافي لا المأمور به فان المقام موكد لذلك فلا يكاد يقع لهم السهو اللهم

كان دائماً كأنه بين يديه ينظر الله فتوقفه لهيبته لشيخه في الغيبة عن القيام بما لا يفعله لو كان بين يديه على حد سواء



احفظ علينا نعمة شهودك واستغفرنا من رحمتك في جحودك ونحسنا  
 بالقرب في الدنيا والاخرى بجاه خير الورى محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدأ في بحر من ليله الاحد واسط  
 جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين والالف بمصر المحمدية بسبح الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اعلم ان من كان شأنه المكر  
 من العباد فهو ابليس المشرب لان ابليس من شأنه ايقال الفجور الى الانسان  
 في صورة المنفعة الا أدرك على شجرة الخلد ولاهما اني لكان من الناصحين وبأ  
 ذكرنا تعلم مشاركة النفس له في ايقال المضل لانها متبالة بالطبع لما فيه المنفعة ولو  
 صورة فتساعده من هذا الوجه من حيث لا تعلم وعسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم  
 والله يعلم وانتم لا تعلمون اني حيث تظنون انكم تعلمون ما ينفعكم وهم يحسبون  
 انهم يحسنون صنعا واما من مع الوفاق وفتح له بترك هواه باب لا يتبع خبر  
 فربق فسمع خطاب ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فلم ينل ثمن ثمنها  
 عنانه وطابق الظاهر بالباطن فوافق غيبه عيانا فهو الذي يقض عليه  
 خلع ومن يوق شح نفسه فاسئد ليد بها نفعا والضرر وصار متجا ورفعة  
 نفسه عامة شؤونه لمحق الخير اللهم اجعلنا من ذوى الهداية لمسالك  
 اول العنابة في نهاية البداية وبداية النهاية وامن علينا بجعلنا من  
 الامة الوسط محفوظين بعونك والصون من كل شطط ائمن والحمد لله وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدأ من الفتح بعد العصر من يوم الاحد ثامن عشر  
 المبارك بالمدينة المنورة حرسها الله وزادها شرفا بسبح الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بقا اجلسنا في يوم وقعد الغائم  
 وصعد في دج وهبط في درك فكل درجة دركة للثواني وكل دركة درجة للثواني  
 فالفاعد مندل والجالس مترق فلا تكن من القواعد لترفع من بيت عزمان  
 القواعد وكذلك الشأن في الحال بين الماضي والاستقبال فلا تقل انا الفينا

بحر

بحر

ولا تفعل شيئا في فعل ذلك وكل مما يليك واغترف غرفة ولا تحس نهارا  
 عن موارد الهدى فانك الخالص بعناية الله تعالى من كل مقت ما دمت قائما  
 في كل شأن بوظيفة الوقت ولذكر الله الكبر والله يعلم ما تصنعون من الفسخ  
 بحليلة السبت ثامن عشر من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين والفتاوى  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدأ اعلم ان الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة في موطن منها ما جاء به الأدلة ومنها ما هو مقيس  
 على ذلك وكل من الموطن التي فضلها السلف كالقطب الخيفي وغيره أخذ من  
 السنة العرا لا يتأتى من ذي عقل ودين الخلف فيها عن الصلاة عليه صلى الله  
 وسلم ولو تعددت وتكررت في الوقت الواحد والمجلس الواحد ما عسى ان تكرر  
 بل الموقن السعيد يستغرق اوقاته الخالية عن اداء الفرائض في الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم كما في الاثر من قول الصحابي اجعل كل صلاتي وقوله صلى الله  
 عليه وسلم اذ ان تكفهمك والحديث طويل واذا كان العبد مستغلا بالصلاة  
 عليه صلى الله عليه وسلم في ورد معين مثلا او في وقت معين او مكان معين كما  
 في المستبغات المأثورة عن الحضي عليه السلام قبل طلوع الشمس وقبل غروبها  
 ومن قبلها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبع مرات وكما في يوم الجمعة وليلتها  
 وكما في المدينة المنورة وفي محل ولادته بمكة صلى الله عليه وسلم وبقية الانار  
 المسنونة اليه كغارجا او غارا المرسلات ونحو ذلك فلو عرض عند ذلك من اسبا  
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ما يوجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فينبغي ان  
 ان لا يكتفي في الصلاة عليه وسلم عند هذا السبب الخاص بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في الوظيفة التي كان بها الاشتغال قبل ذلك السبب بل ينبغي ان يصلي عليه  
 صلى الله عليه وسلم بقصد العباد من مقتضى ذلك السبب لعارض الخاص ثم يعود  
 الى الوظيفة السابقة وان كانت الوظيفة بعدة خصوصية فلا تعد تلك الصلاة  
 عليه صلى الله عليه وسلم لذلك السبب منها وتلك العدة بدون ذلك وفي يوم كذا

بحر

لك

صلى الله عليه وسلم



لهذا كنت اقرأ المستعانت وانا متوجه لزيارة من بعض قبل طلوع الشمس فرأيت  
رجلا شريفا من عادي و الله الخدا اتي اذ وقع بصري على شريف بادرت الى الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأته ضللت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه  
وسلم على العادة ثم عدت الى الورود ولم اعد لها منه بل اكلت العدة بدونها  
وبينني ان تكون الصبغة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مباركة لصيغة الورود  
ان كانت صبغة مخصوصة فان لكل صبغة خاصة وتأثير ليس لغيرها كاختلافه  
الامام السخاوي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى بالقول البدع في الصلاة على الحبيب  
الشفيع صلى الله عليه وسلم **وقد الهبني الله تعالى** وانا بالمدينة المنورة في سنة  
ست وعشرين بعد الالف انواعا في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجعلها ورودا  
للايام السبعة ولكل ورود منها تأثير طاهر من مخوى الصبغة كقوى الفقر  
ودفع الكيد وجلي ظلمة الطبع ونحو ذلك مما لا يخفى على ذي لب مستنير وقد قرأتها  
والله الخدجاء وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم وكان اشأوها بالروضة الشريفة  
وكنث كلما هبت ورد يوم قرأته بين يديه صلى الله عليه وسلم ولم يثبذ عن  
ذلك الا القليل منها واسأل الله تعالى ان يمن بالعود لأقرأها كالملة في مجلس  
واحد ان شاء الله تعالى بنجاح سبدا محمد صلى الله عليه وسلم **ثم اعلم** ان القاعدة  
تدخل الصلاة الثانية في الأولى فيما قرأناه لك قياسا على تدخل غسل الجمعة  
في الغسل للارفرور كعمى الطواف في الفرض وكذلك تحفة المسجد وامثال ذلك  
كثيرا الا ان الأتيق ما قرأته لك فاعمل عليه تدق طعنه الوقوف مع الأدب ولا  
بالغربة بالارخصه وقد سلف لك انفا اني ابادر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
اذا رايت شريفا **وقد وقع لي** اني رايت شخصا برأسه ما يشبه علامة الشرف  
ثم بينت انه ليس كذلك فضلت عليه صلى الله عليه وسلم ايضا لانه قد وقع ذلك  
في الخاطر وكذلك رايت مرة جماعة من الاشرف فلم اكن في صلاة واحدة على الله  
عليه ولم يقدتم ووقع لي اني لم احضرهم مرة فاكثرت من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

حيث

بحيث غلب على الظن ان ذلك عدتهم واكثر ولا فرق في ذلك بين الذكر  
والانثى والكبير والصغير ولا بين صحيح النسب وما فيه شبهة لان ذلك  
راجع الى تذكيره صلى الله عليه وسلم عند رؤيته والصلاة المحضرة صلى الله عليه  
وسلم في الذهن مع قطع النظر عن المذكور به صلى الله عليه وسلم ما كان الا ترى انه  
لو ذكر صلى الله عليه وسلم من هو على غير المسلك باذنا للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
وسلم نعم اذا كان المذكور صحيح النسب فينبغي ان يصلي عند رؤيته على النبي صلى  
الله عليه وسلم مرتين مرة لتذكر صلى الله عليه وسلم ومرة لان في الشرف الصحيح  
الصحيح النسب جزء منه صلى الله عليه وسلم ولم يحقق وكذلك اذا رايت شريفا  
برأسه علامتان فهو دليل على ان يسادته من الطرفين فينبغي ان يصلي على النبي  
صلى الله عليه وسلم مرتين لارتصاله به صلى الله عليه وسلم من الجهتين فاعرف  
ذلك واعرف قدره فان الله تعالى يقول وما كان الله ليعدنهم وانت فيهم  
وكون جزئه صلى الله عليه وسلم الحقيقي فينا تحقيق حصول الامن لنا من المكاره  
وكفنا مخوى حديث ابي تارك فيكم كتاب الله وعشرون والحديث آخره  
لن يغير قاحتي يرد اعلی الخوض فافتران العترة بكتاب الله تعالى كما قمت ان  
قول لا اله الا الله محمد رسول الله فهما يحقق الامن في الدنيا والاخرة فيحقق  
لسر الوحي لك به من الذكور والذكور والله تعالى يتولى هدايتي وهذا كونه  
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **التم** املا قلنا بحبك وحب بنيك سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم والعمل بمقتضى ذلك من التمسك بالشرعية ظاهرة وباطنة  
ابدا ما بقيتنا وكذلك ذريتنا واجبا بنا والمسلمين اجمعين حتى نراكم رايا  
عنا بعين مكره يسبق ابدا ان شاء الله تعالى امين والحمد لله صلى الله عليه وسلم  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدل في عصر يوم الثلاثاء ثامن شعبان سنة خمس  
وثلاثين بعد الالف **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وعلى كافة النبيين وعلى الهمة

عمر

مطلد



وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله تعالى **اعلم** حوستا الله تعالى واباك  
 من الخالفات وعامة الآفات وآنسا بذكره ووفقنا بأقذاره على بذارك  
 ما فات ان من المقر ان من فائته البسمة في الابتداء ونذكرها اوقافها  
 لأن القواف يكون غفلة وغفلة الأولى فينبغي في ذلك في الخاتمة يذكر  
 في الاشارة وتورد بسم الله اوله وآخره ويقاس على ذلك كل مندوب له عند  
 سبب معروف اذا فات محله ومنه الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 لفظا وخطا ومنه الاشارة كذلك وقد من الله على نسخة من تفسير الامام  
 ابن الجوزي رحمه الله تعالى المستمى بيزاد المسيبي فوجدته قد ترك الكاتب له  
 البسمة من اول كل سورة ووجدت عليه بخط المحرم العلامة محمد البري المعرف  
 ما صورته جميع البسملات المكتوبة في هذا التفسير من اولها الى اخرها كتبها ما لك  
 تبركا بها في اول كل سورة وهواربعة اجزاء والمالك لها محمد بن محمد بن تميم انتهى  
 وقد كتبت رحمه الله تعالى عاشرها على الخاتمة في اول كل سورة وكتبت قبل ذلك قد  
 من الله تعالى على نسخة من الاذكار للنووي رحمه الله تعالى بعد نسخ سعددة  
 قبلها فوجدت الكاتب قد ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الخط فعد  
 ذكره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم في الغالب الاكثر وفي بعضها كتبها بخمسة  
 باربعة احرف متصلة كما هو شان المتساهلين فوقفني الله تعالى وله الحمد والمنة  
 الى استيفاء الكتاب نظرا وكناية للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل محل خلاصتها  
 او كتبت مختصرا فاسال الله تعالى قبول ذلك واشكركم واستزيد من مآب ربه قولا  
 وفعل ونية ان شاء الله تعالى **اعلم** ان الانساجم اخر لا بد من رعابته لبس  
 كذا البسمة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو عدم التحاليل اجنبى  
 وعد طول الفصل كما في الاشياء في الايمان والطلاق لكنهما مع الانساج في الحكم  
 شرعا وفي غيرهما كالادعاء والوعد بتعيا وآفات ذلك في الخط مثلا فلا  
 يكفي محض الحاجة بل ينبغي ان يعاد ما قبله من الدعاء ونحوه لفظا وخطا باعرا

وعلى آله وصحبه

التم

العلم عليه ثم الحق بعد ان شاء الله تعالى ليقع الانشأ بدون تخلل وقد وقعت  
 لذلك في كناية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهو في الانشأ ضروري وقد  
 وقع لي ذلك مرارا ووجدت بركة تذكرك ذلك والله الحمد والمنة والحمد لله  
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا **الحمد لله** الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا **رايت** في  
 مبشرة مباركة بموئدة ان شاء الله تعالى في ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع  
 المبارك من سنة خمس وثلاثين والقبضتها الله بالجسر العام على المسلمين اجبر  
 وكل عام آتني في مجلس بين جماعة يسألوني عن الغالب من غير تفصيل وكاتي  
 بهم كانوا يحددون في جماعة متخاصمين قبل سؤالي وانهم ينو اعل ذلك سؤالي  
 اما نقلا ولا اوليهم اني علم ذلك وكان جوابي لهم بان الغلبة تكون لكل  
 بحسب اسبابها التي شئت في ذلك الامر بحسبه فلا يكاد يحكم بها الفرد  
 مخصوص ولا يسلط عن فرد مخصوص حتى من اهل الذمة او كلام هذا فهو منه  
 ثم اني نظرت اثر قولي لذلك فاذا ابا النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم  
 ونحوه في مكان صدر المجلس الذي انا فيه ولذلك المكان باب واسع جدا  
 مفتوح وهو صلى الله عليه وسلم على فراش جالس عليه وكانه كان مضجعا خجلا  
 وانا اشاهد خير ورثة صلى الله عليه وسلم من هيئة الاضطجاع الى هيئة الجلوس  
 وهو يقول يا المراد القلبية المقيدة بل الغلبة المطلقة وقلت فوالله وكر  
 ثم اعدت ذلك بقولي لله ولحمدي رسول الله او بقولي لله ولك يا محمد يا رسول الله شك  
 مني في انهما صدر مني لكن الاقرب لليقين شافى وانما صدر كل منهما مني فكون  
 الجواب قد وقع مني ثلاث مرات لا في علي يقين من قولي يا محمد يا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم اني انتبهت اثر ذلك فورا لما حصل عندي من الفرح ثم  
 صلى الله عليه وسلم ومن المهابة والاحلال والاحقشام في الجواب **الحمد لله** وسلم  
 سيدنا محمد وعلى عامة البنيين وعلى اهلهم وصحبهم جميعين واجل ذلك موصلا للبركة

هذه القولة من اوقات  
 الاوقات العشرة من  
 الدنيا المخططة في  
 وقت شتوي من الغم  
 والبطالة والله اعلم



الدينية والآخرية وارنا وجهه صلى الله عليه وسلم حالاً وما لا من غير  
 يسبق ابد والمسلمين اجمعين ان شاء الله تعالى آمين والحمد لله وحده وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم • وسلم ابد آمين • **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابد اعلم فتح الله لنا  
 ولك أبواب رحمة التي وسعت كل شيء ان تضعيف الثواب عن الاعمال من سعة  
 الرحمة وهو اجل النعم الحقة الخاصة بهذه الامة ويكون بحسب الزمان والمكان  
 والشخص وكل ذلك وردت به الآيات القرآنية والسنة الغرائقية **في الزمان**  
 ما جاء في ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ومعنى كونها خير من الف شهر  
 ان العمل الواقع فيها يصاعف بازدي من ثلاثين الف ضعف والزيادة غير  
 معلومة المقدار فلا تدخل الحساب والعقد وهذا في شأن هذه الليلة **في**  
 يومها السابق اول الليل من حيث ان الصور صبر عن المفطرات واجرا الصابر  
 بعين حساب هكذا اخبرنا الله تعالى في تنزيله بقوله انما يؤتى الصابرون اجرا  
 بعين حساب والآية تحمل الكثرة والعفو عن الحساب فقوله بعين حساب  
 يحمل ان يكون حال من الاجر وان يكون حال من الصابر في اي يوم من اجورهم غير  
 محاسبين واما منع من الفضل عليهم بكلا الأمرين ولذلك اخبرنا في الحديث  
 القدسي بقوله الصور لي وانا اجزي به بان الجزاء عنه غير محدود ولا معدود  
 والمراد بالجزاء هنا والله اعلم ببيان مقدار الجزاء عنه والآلة الجزاء على كل عمل ليس  
 الا من الله تعالى لا يميزه للصوم في ذلك على غيره الا ما ذكر من اخفاء مقدار  
 الجزاء عن الخلق بخلاف ما عدا الصور فانه اظهر حاله للملائكة ونزلت به  
 على الانبياء فظهر مقدارهم ففرقوا العامل وغيره **واعلم** ان هذا التضعيف  
 المذكور بحسب الزمان مثلاً غير التضعيف الذي تفضل الله به على هذه الامة  
 من كون الحسنة بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف ويبقى الامر محتملاً ان يكون  
 التضعيف الذي بحسب الزمان مثلاً هو واقع على اصل العمل فيضم هذا التضعيف

في ليلة  
 القدر

الى تضعيفه من حيث ملوا وعليه مع التضعيف واللايق بمكرمه سبحانه وتعالى  
 هو الثاني فيكون العمل في ليلة القدر مثلاً يصاعف بازدي من ثلاثين الف ضعف  
 مرات اقل ما يكون فهذا خير ازدي من ثلثمائة الف وان وصل بكرم الله تعالى  
 الى سبعمائة يكون كل واحد من السبعمائة بازدي من ثلاثين الف ضعف ازدي من احد  
 وعشرين الف الف وثلثمائة الف وثلاثين الف بما لا يعلمه الا الله تعالى لان اصل  
 الفضل لاحد له فيمكن ان يكون التفاوت فيه فوق اصل الفضل كالحسنة  
 عشر تفضل العشرة ويمكن ان يكون مثل الاصل وان يكون ازدي كالعشرين تفضل  
 العشرة والتمسك وعشرين تفضل العشرة وافضل التفضل وان لم يكن له حد  
 في عامة حالاته باعتبار الفضول قل او كثر الا ان الفضول كما كثر كان الفضل  
 اكثر لانه فوق ذلك الفضول الكثير يقيين واما اذا كان الفضول دون  
 ذلك مثلاً كان الفضل يحتمل ان يكون ذلك الاكثر فانك اذا قلت خير من مائة  
 يحتمل ان يكون الفاء واذا قلت خير من الف فهو لا يحتمل الا الف ابدال هذا  
 الخبير والالف نهاية اصول العدد فاذا كان الفضول المقام يكن لفضله نهاية  
 فاعرفه حسناً فانه نفيس جداً وكذلك هذا التفاوت في الفضل الغير المعلوم  
 واقع في الاصل ايضاً فان التضعيف فيه لم يقف على السبعمائة بل يتنوع في  
 الحدود الذين هما العشرة والسبعمائة فالتضعيف للمحدود بينهما ثم قال والله  
 يصاعف لمن يشاء فقلنا ان تضعيف الاصل ايضاً يزيد على السبعمائة بالاصل  
 الا الله تعالى فيرجع المعنى الى تضعيف ثواب لاحد له امناً فاحد له  
 فهو كغريب عذبة غير محدود في غير محدود ولا يكون ذلك مجهولاً لا يصدق  
 لان المجهول في يقين المقدار لا في وجوده فهو في قوة قولنا عدد كثير جداً  
 مضروب في مثله وهو معنى بعين حساب فان الحساب ما يكون معلوماً **اعلم**  
 ان هذا اذا كانت ليلة القدر معلومة مفردة واما اذا كانت شائعة في  
 العشر الاخر مثلاً كان كل ليلة منها للقيام في العشر كلها ليلة قدر في الفضل

الذي به الفضل  
 بالنظر للاغص

مطلب  
 في معنى بعين حساب



والثواب يكونها محتملة لها فيكون له ثواب عشر ليا إلى قدر في كل منهما ما ذكرين  
 التفسير المذكور ثم أعلم أن كونها خير من ألف شهر هل هو بقدر خلوا لا  
 شهر عن ليلة قدر حتى لا يلزم تفصيل الشيء على فاعله أمثاله المساوية له أو  
 المراد بالألف شهر المبالغة إلى نهاية الكثرة لأن الألف نهاية عقود الأمور  
 في العدد كل من هذين القولين ورد عن السلف وأقول لا مانع من أن يكون المراد  
 خير من ألف شهر مع ما فيها من ليا إلى القدر فيكون هذا الفضل الأكبر خاص  
 بالليلة الأولى بالتظاولا بعد ما من ليا إلى القدر وهو أسبوعه راحة الله  
 ومنه تعالى فيكون لمن أدرك ليلة القدر باحياها بكل عمل عمل فيها ثلاثون ألفا  
 من ثواب ذلك العمل لو كان في غيرها وتضم إلى ذلك ثلاثون ألفا كذلك  
 عن كل ليلة قدر في كل سنة من الألف شهر بعد تلك الليلة الأولى هذا إذا كان  
 فردة معلومة في السنة وأما إذا كانت شائعة في السنة الأخير فكل ليلة  
 منه تختم أن تكون هي فعلى هذا يضم إلى الثلاثين ألفا الأولى ثلثمائة ألف عن  
 كل سنة من حيث أن ليا إلى العشر الأخير كلها قدر على ما ذكر من الاحتمال كما في الصلاة  
 الوسطى بالتظاولا الصلوات الخمس ولعل هذا سر اخفائها إذ هو الأنفع والأجل  
 بالسكامة لاسم الله عليه وسلم بل ونقول أن كل ليلة بعد الليلة الأولى  
 المدركة من ليا إلى القدر في الألف شهر هي خير من الألف شهر تليها مع ما في الألف  
 شهر من ليا إلى القدر التي كل ليلة منها هذا الفضل المشرح أو لا بالتظاولا بعد  
 من الليالي قبلها إلى القدر في الألف شهر كلها يفضل السابق منها ما بعده إلى ما  
 نهاية له أبدا إذا الليلة الأخيرة من الألف شهر يستتبع ألف شهر بعدها وهكذا  
 حكم الليلة الأخيرة منها أيضا وكذلك في آخرها إلى غير نهاية وهذا هو الذي  
 بعين حساب من هذا الوجه والله أعلم لأن كلما له نهاية وحد يقف عليه يدركه  
 الحساب وما لا فلا يقارنك وتعاليت يا ربنا ما الكرمك وأرحمك لا تحصى شأنا  
 عليك أنت كما انتبهت على نفسك نال ذلك أن ندخلنا بجنك في عبادك الصالحين

في نصف شهر

أذكر من الصلوات وسنن النظر  
 ما قبلها وبعدها في أوقاتهما في سنة  
 والليالي والنهاية واختلافها  
 في ذلك وقد فصلت ذلك في سنة  
 مخصصة به ذكرت فيها أقوال  
 السلف وفتح الله على به ص

وان

وأن تحشرنا بعين مكره يسبق في عبادك المفلحين • وأن تغفل يا مولانا  
 وفرو عنا واصلهم وفروهم كذلك وعامة المسلمين يا من أحاط بكل شيء  
 وعلمنا أفضل منا ذلك بحاج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى كافة النبيين وعلى  
 أكرم وصيهم وعامة المقربين ولم أن شأنا الله تعالى أبين اللهم آمين **في أو آخر**  
 العشر الأخير من شهر رمضان المبارك سنة خمس وثلاثين وألف بمصر المحمدية  
 المحمدية صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى أكرم وصيهم وسلم  
 وسلم أبدا أن شأنا الله تعالى آمين **النتيجه من النور في الضحوة الكبرى يوم**  
 الأربعاء ثالث عشر شوال سنة خمس وثلاثين وألف وأنا أقول • فإن النار  
 نيزكها الهواء وذلك بدون فكر ولا رتبة • ولا قصد لذلك بالكلية •  
 ثم أي الكهنة يعين قورا **وهما**  
 • عذر من هو ان بكل وجه • فليس إذا طاعته دواء •  
 • ولا نطلب به تسكين نفس • فإن النار يذكيها الهواء •  
 ولم انظر للسفر في ذلك وكان قد آن وقت التوجه للمدرسة المؤدية  
 لآل القادرين بها والوعظ على العادة فاخذت في الأهمية وتوجهت للمدرسة  
 فاجزأ الكلام إلى بيان دسائس النفس وكان الكلام على قوله تعالى قد افلح من  
 وقد خاب من دسائسها فالتفت في القلب وأنا أتكلم في ذلك وأقول أن الطعام  
 يقوي شهوة النهم أن اليسر في نظم البيت من وجوب إن المراجعة الأخير عند  
 الانتباه هو حال الراهن وذلك أني كنت قبل النور خلست المطالعة في  
 محل الدرس وتصفحت جانباً من التفاسير الحاضرة عندي فاخذت في كسل وإرخاء  
 في الأعضاء لم أملك مع نفسي للبقاء على المطالعة فاضطربت في الحال فاصدا  
 بذلك تراجع القوى وجمع الخواص بالنوم ولعل ذلك الكسل لم يكن الاثوري  
 ولود اغتبه لا تدفع فحدث الله تعالى وشكرته على التنبيه لذلك وجريانه  
 على اللسان عند التنبيه من النور قورا واستغفرت الله تعالى وأني لأسأله

ص



تعالى المغفرة في كل ما مضى متبرئاً في ذلك من الحول قال لقوة مستغفراً في القول  
 بحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عامة النبيين وآلهم وصحبهم جميعين والحمد  
 لله أولاً وآخراً في ثار حبه اعلاه • **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى  
**قال الله تعالى فابنما قولوا فم وجه الله** صدق الله العظيم قد بطل  
 الوجه على ما يحصل به المعرفة عند المشاهدة فعلى هذا يمكن ان يفهم منه في الآ  
 ما يستدل به على الله تعالى ويعرف الله تعالى به وذلك لا يخلو منه شيء في الكون  
 اذ كل ذرة من ذراته دليل على الله تعالى وطريق موصل الى معرفته وهو  
**قول العارف** وفي كل شيء له آية • **بذل على انه الواحد**  
 فكيف ينكر المولود وجوهرهم عن ملجأهم به الدليل الصادق من الآيات  
 الى غيرها ويصدقون عنها مع ان ما لولوا وجوهرهم اليه في توليهم وصدقهم  
 موكد لك دليل لهم لو نظروا وحجة عليهم لو اعتبروا فهو كالذي ولوا  
 وصدقوا والاختلاف فيهم اذ بتوليتهم عنه انصفوا ولهذا قالوا لا يوجد  
 الا ومعه دليل على باريه ومعبودته تعالى فالهاتين في الحقيقة ذاهب اليه  
 والمدبر عنه مقبل عليه والله من وراهم محبته والله تعالى اعلم والحمد لله  
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد • في يوم السبت سلخ شوال سنة  
 خمس وثلثين والـ • **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد **ينبغي المستغل**  
 بذكر الله تعالى في المجالس العامة بالمجهر مع الفقراء ان يصلي بعد تمام المجلس  
 ركعتين قبل الانصراف وقبل الاستغفار بامر اخو لما يفهم من قوله تعالى قد  
 افعل من نوركى وذكر اسم ربه فضلى وذكر اسم ربه وكذلك يا امر الفقراء الذين  
 يجتمعون بعد ذلك وبالقيام بها بين الركعتين بعد الذكر في الخلوة والافتقار  
 به سر والوقوف في الصلاة بعد الذكر شأن يعرفه من ذاقه ومن الله تعالى

عليه به ولا بد في القيام بذلك من ان يكون بعينه وتخلل اجنبى حسب الامكان  
 وكذلك يفهم من الآية الشريفة القيام بها بين الركعتين بعد اداء الركعة  
 وذكر الله تعالى والحمد لله والشكر على الانعام والتوفيق لاداء الواجب •  
**واعلم** انه لا يطبق بالسالك الساهل في القيام بذلك بعد معرفة  
 بل يأخذ بنفسه به ابدًا لكن ما ذكرناه ليس كباقي الصلوات الواردة بها  
 السنة الغاربية تمام عند اسبابها ولو في اوقات الكراهة بل هذا  
 من باب القيام بحق النوارى في الخير كما يلحق في القلب من افعال الخيرات التي  
 والفعلية والتركية كما في ترك الملاذ المباحة فكما يفهم من اعمال الخير  
 من الآيات الشريفة عند التلاوة اذ وافق الشرع بحيث لم يكن مخالفا  
 له بتمام به ولو لم ترد بخصوصه فتوض السنة ولو لم يرد به صريح اقوال  
 المشايخ من السلف حسب ما وصل اليه علم القائل الذي القى في قلبه ذلك  
 المعنى فانه مما اشتمل عليه الكتاب والسنة ولا بد وقد يشهد اقوال  
 المشايخ ايضا في المعنى فانه زما كان سبقة اليه الغير ولم يصل اليه علم  
 ذلك لان القرآن نور يهدي الى آخر الدهور فلا يزال النور المذتبر له  
 تنفتح له ابواب المعاني والدلائل على اعمال الخير واقواله الى ما لانها  
 له **واعلم** انه اكثر ما يحصل الفهم بهذه المعاني من الآيات الشريفة عند  
 تلاوتها في الصلاة فان النور للقرآن يخاطب ربه بكلامه تعالى وكذلك  
 المصلي يناجي ربه والمندبر للقرآن بقلبه المضرب عما سواه داخل بقلبه  
 الى الحضرات الالهية التي يجمع له فيها المراقبة الحقيقية المعر عنها بالاحسان  
 وهو ان يعبد الله كأنك تراه فان لم تكن شواه فانه يراك وعند ذلك  
 يكون له منزلة في قبول مرآة القلب لا يتقاس المعاني باسناد الاشعة  
 النورانية اليه عند التلاوة من حيث ان القرآن نور وقوله لها من حيث  
 انه هادي واعلم انه لا هدى الا بنور ولا نور الا وفيه هادي لمن هداه الله



تعالى به وبذلك تعرف فيبتك من الوارد عليك عند القراءة ونسبت  
منك ونسبة كل من الله تعالى الفعل الحق لما يريد والعقبي المطلق عن عامة  
العبيد تعالى شأنه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يبدأ في التاريخ اعلاه بسم الله تعالى  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يبدأ **اعلم ان حب**  
**الله** تعالى لعبده المؤمن لا يصلح العبادة الى التعريف به وانما تعرف  
آثاره وفداه في المثل لذلك في الاحاديث الواردة بوصول الى الغنى  
من آثاره ما يظهر به النفس وتقر به العين في هذه الدار قبل المصير  
لدار القرار **فمن ذلك** حديث رواه الامام مسلم عن انس رضي الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله أشد فرحاً بقوته عبده حين  
يقول له من احكم كان على راحته بارض فلاة فانقلبت منه وعليه  
طعامه وشرابه فليس منها فاني شجرة فاضطج في ظلها فذايس من احلته  
فبينما هو كذلك اذ هو بها قائم عنده فاحد خطاها فقال من شدة  
الفرح اللهم انت عبدى **وأنا ربك** اخطأ من شدة الفرح انتهى  
فهذا اوضح دليل للاقناع ولغايرة محبة الله تعالى للعبد المؤمن فان الفرح  
لا يكون الا من الحب وهذا الفرح المسار اليه في هذا الحديث **سدد**  
الفرح لانه فرح بالروح والمال والأهل بعد فقده لله بالانقطاع في  
الفلاة المهلكة فان محبة الله تعالى لعبده كذلك في اعلى المقامات و  
بأيضا لخير الدارين اليه والآقا لمحبة الميمل وهو محال في حقه تعالى **فما**  
**في ذلك** في توضيح المرام في هذا المقام لبيان لمعة من انوار  
العالم بتحقيق محبة الله لعبده ما يشاء من حب الوالد لولدها لانها  
السبب القريب لوجوده الصوري عادة مع انها لا تاتى لهما في وجوه وانما  
حكمها له حكم المهر والمقرب كخطوة واحدة من المهر لان الولد منذ ادرك

الاول عليه السلام لم يزل يتقبل في الاصلاب والارحام الى ان وصل  
الى نشأته هذه الصورية فكل ما مر عليه من الآباء والامهات كالحظوات  
من طريق التي هي المبدأت فبدأ كل ثانية عند انقضاء الاولى منها  
وهكذا الى آخر مولود من هذا النوع البشري فيكون في مقابلة آدم عليه  
السلام من حيث انه في آخر طرف سلسلة الموجودات من البشر وادمر  
عليه السلام في ولها فالاول في مقام الابوة والآخر في مقام النبوة  
من غير نسبة اخرى كما فيما بينهما مما له نسبة الابوة من جهة والنبوة من  
جهة ان لم يكن بالفعل فبالقوة لصلاحية الزمان لاستداده لذلك  
بخلاف آخر مولود فليس يصلح للابوة من حيث انقضاء زمن التولد الذي  
قدرة سبحانه وتعالى ولهذا المولود الآخر نسبة اخرى في مقابلة ادم  
وكذا آدم عليه السلام المولود من له بعد الهبوط من الجنة فان كان  
الاخذ كرا فلذلك كونهما وان كان اني فلانتي واسه اعلم ما يكون هذا  
المولود لكونه اعمى آخرية الزمان ان يكون اني لما ورد ان الاناث في البر  
تكون لهم الغلبة الاكثرية في آخر الزمان ويتبعها الغلبة التحكسية  
لما يقتضيه قلة فلاح اهل الزمن الاخير فقد ورد لا فلاح قوم وولوا  
امرهم امرأة وهذا وداعية المقابلة في الوجه الاول الذي قرناه في  
اول سلسلة البشرية ان يكون ذكرا كالأب لاول ويمكن ان يكون اني  
والسلسلة المتعادل في الطرفين من الذكورة والانوثة كل هذه الاسرار  
يحكم بها صلاحية بعد الوقوع ان لو وقع كذا الا انه يكون كذا هذا السر  
فقال الله وتقدس ان تغفل افعاله وعلى كل حال فالمولود الآخر ينزل  
آخر خطوة من الطريق الذي انتهاه اول الدخول للمنزل الحقيقي الذي  
هو الدار الآخرة **واعلم** ان حكم المناسبة ينصنع كل حال في ذنب  
مما ذكرناه بلون المحل الذي حل فيه فهو كالماء لوثة لون انابه فانه سر



مطلب  
طهارة النبي صلى الله عليه وسلم

فيه وجعلنا من الماء كل شيء حي والى هذا الانصباع في الشاؤنا اشار  
 الله عليه وسلم بقوله في المولد على الفطرة يصبغ الاية الاول وابواه  
 يهود انه او نصرانه او مجسانه فكل ما خالف الفطرة يكون من صبيغ  
 المحل القريب الذي هو الابوان ومن ههنا تعلم مقام ابا به واهله  
 صلى الله عليه وسلم الا ان شرفه صلى الله عليه وسلم هو الذي شرفهم من حيث  
 كانوا معدّات لبى وزنسائه الشريفة المطهرة فضلو ابدلك لموجود  
 الشريف عليهم في الاصلاب والارحام لا يتبعده فيهم الا ذلك وهو  
 الذي يلقب بشايعه صلى الله عليه وسلم ولا معنى قوله تعالى وتقبل في  
 الساجدين واما الاحاديث الواردة فيما خالف ذلك فلعلة نزول  
 هذه الآية الشريفة او قبل ان يعلم الله تعالى بذلك ولاشفا فاه من  
 الآية وبين ما ورد في الاحاديث من امتحان اهل الفترة في الآخرة كما  
 نقول ان معنى الآية انها يكونان في الآخرة عند الامتحان من الموقنين  
 الناجين كراما له صلى الله عليه وسلم فبعد ان في الساجدين فالآية تشبه  
 له صلى الله عليه وسلم واحبارا ما يكون فيها في الآخرة معنى هذا ولولم ترد  
 هذه الآية لكان المأمول من الله تعالى كالا لشرفه صلى الله عليه وسلم  
 ان يعز عينه صلى الله عليه وسلم بتوحيده لما فيه النجاة عند الامتحان  
 في الآخرة هذا ما نعتقده لا بقا بمقامه صلى الله عليه وسلم من كرام الله  
 تعالى اه صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وقد ورد** فيما يوافق معنى هذه  
 الآية احاديث ايضا ومدعى الضعف فيها لو سلم له فالضعف لا يوجب  
 البطلان كيف وتعد الاخر ان يشأ بهداه معنى الآية واعتصاده بما  
 يقتضيه مقامه صلى الله عليه وسلم الذي مقامات اكامل كل البشر انظر  
 اليه كلاما مقام واستنادا الى كونه في جانب الفضل والرحمة التي تقع سبحانه  
 وغلبها على جانب عدله واما ما ورد من حديث احيائها له صلى الله عليه وسلم

دايمنا

وايما ههنا به صلى الله عليه وسلم فغير مناف لكونهما من الاخيار الغر الميامين  
 با دناس الكفر لان بالايان به صلى الله عليه وسلم اجابة لدعوتيه صلى  
 الله عليه وسلم رفعة في مقام الايمان ودخول لاني عداد ائمة صلى الله  
 عليه وسلم فاعرف ذلك حسنا وكفى بذلك فائدة في احيائها والله  
 اعلم **ثم اعلم** انه اذا انقر ذلك ما بين الولد والوالدين من العلاقة  
 المحبة والرافة التي لا يتأتى ما يفوقها في محبتين ومنا لفين وان  
 هذا المقام بينهما يتحقق مع ضعف العلاقة والنسبة لكونها مشتركة  
 بين الابوين وعامة الاباء والامهات الى اول السلسلة كما قرناه وكذلك  
 مع ضعف النسبة العادية بعد مخلص القصد في الاغلب ما ينضم الى ذلك  
 من اعراض اخرى وجود الولد كالسهوة واعفاف الزوجة وارضائها  
 بل قد لا يكون الولد مقصودا بالكلية بل قد يقصد عدم وجوده ايضا  
 كل ذلك مع ما علمنا الله تعالى به من العداوة التي قد يكون في الولد  
 المفضضة لضعف داعية المحبة له ايضا ولولم يظهر ذلك من الولد ان  
 اثبات لعداوة له بالصلاحية بمقتضى الآية كاف في ذلك وهذا بخلاف  
 محبة الله تعالى لنا فانه اجبتنا تقالي بالتناهنه علمنا باننا محبة ايضا  
 بقوله تعالى يحبهم ويحبونه فحب الولد قد يرجع لما ينشأ في المحبة بخلافه  
 تعالى فانه لا يزداد الا قوة لان نفعه تعالى لا تزال في ازدياد وبها  
 يعوى الحب ويزداد اثره بكل اعتبار ومع هذه الانواع من ضعف الاستبا  
 الموجبة للمحبة والرافة في الوالدين فترى الوالد يكاد يقضي اسفا على  
 ولده وقد يعديه بنفسه ولا يحب ان يكون احدا آخر منه ولا ان يبقى  
 بعده الاولده واذا كان هذا شأن حب الوالدين فاما لك محبة ربك  
 الخلاق العليم لك الذي انشاك من غير علة ولا شأينة غرض ولا  
 شريك في الاجباد ولا الامداد بل محض الفضل والكرم والاحسان والقرو



بأنواع النعم الجليلة من تقدير الخلق والخلق والغمر والنزق والمرتبات  
 العالية الفلخرة في الدنيا والآخرة مع عدم الحاجة إليك راسا وشفاعة  
 المناسبة أصلا وانما ذلك منه تعالى يخص منه كما في حديث كنت كثر  
 لا أعرف فاجبت ان أعرف إلى آخره وهذا يعلم رحمان جانب المحبة  
 من حيثها أصل الوجود فتعالى وتقدس من له المنة والاحسان في كل  
 شأن **وَأَدَّ عَرَفْتَ** كما ذكر حبه لك ومنته تعالى عليك فتنبه  
 لحقه تعالى عليك وما يجب له من الشكر ويتضح لك ذلك بما عرفت به  
 من حق الوالد بن كما في الكتاب والسنة وقد اثبت الله سبحانه وتعالى  
 على من تنبته لذلك وقوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله  
**وَقَدْ جَدَّ** لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من نفسه وماله ووالديه  
 والناس جميعين أو كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم وإذا كان هذا أحب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبنا وحبا انما يكون حسنا فكيف  
 حبه صلى الله عليه وسلم وشقيقته علينا وقد اجترأ الله تعالى بقوله تعالى  
 لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عندهم حريص عليكم بالمؤمنين  
 رؤوف رحيم ومقامه أعلى المقامات وحبه من حيث الله تعالى قل ان كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني يحبك الله وهكذا حكم بقبلة المؤمنين يتبع الله صلى  
 الله عليه وسلم كل يحب مقامه في الغر منته صلى الله عليه وسلم **اللهم** املا  
 قلوبنا بحبك وحبه من حبه ويحبك ببعك الحبيب واحفظ ذلك علينا  
 حتى نراك من غير مكروه يسبق في الدنيا وفي الآخرة سيدا محمد  
 صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولما ابداه في يوم السبت اخر جميع الثاني من  
 سنة ستة وثلاثين والف بمصر **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولما ابداه ان شاء الله تعالى آمين

وَاللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ ذَرْبًا وَلَكِنْ  
 رَمَى صَدَقَاتُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبَلَغَ رَسُولُهُ الْكُرْهُمِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَنَحْنُ مِنَ  
 الشَّاهِدِينَ فَوَدَّعَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَرْفَعَهُمُ الْجَارِي عَلَى أَيْدِيهِمْ  
 فِي مَجَاهِدَةٍ فَعَلَهُ أَعْدَائُهُ مِنَ الطُّعْنِ وَالضَّرْبِ وَمَا الْقَتْلُ فَقَالَ تَعَالَى فَلَمْ  
 يَقْتُلُوهُمْ أَيْ لَا تَرْفَعَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ سَبَبُ ظَاهِرًا وَفَدَّ يَخْلَفُ عَنْ  
 النَّاتِئَةِ وَاثْبَتَ تَعَالَى الْأَثَرُ فَقَالَ وَلَكِنْ اللَّهُ قَتَلَهُمْ وَفِي نَفْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ  
 بِصِفَةِ الْمَضَارِعِ إِشَارَةٌ لَأَنَّهُمْ قَدَّارَادَ وَأَقْتَلَهُمْ بِطَعْنِهِمْ أَبَاكُمْ وَظَنُوا أَنَّهُ  
 كَمَا أَرَادَ وَهُوَ قَتْلُهُ تَعَالَى وَلَمْ يَعْزِزْ بِالْمَضِيِّ كَمَا فِي قَتْلِهِمْ لَأَنَّهُ الَّذِي  
 وَقَعَ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا هُوَ قَتْلُ الْقَتْلِ بِالطُّعْنِ وَالضَّرْبِ وَالْقَبْرِ بِالْمَضِيِّ  
 فِي قَوْلِهِ وَلَكِنْ اللَّهُ قَتَلَهُمْ تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُمْ مَقْتُولُونَ بِقَتْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ رَمَتْ  
 قَبْلَ قَتْلِهِمْ قَتْلَهُمْ فَمَا قَصَدَتْ إِلَّا قَتْلَ مَقْتُولٍ فَكَانَ خِيَرَتُهُمْ لَكُمْ لَكُمْ وَطَعْنُهُمْ أَبَاكُمْ  
 عِنْدَ قَتْلِهِمْ بِقَتْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرَتْهُ **وَالْحَدَّثُ** الْعَنِ إِشَارَةِ بَعْضِهِمْ يَقُولُ أَنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ وَضَعَ السَّكِينِ عِنْدَ الْبَذْخِ لَا الْعَكْسَ الَّذِي هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ خَلْقِ  
 الْبَذْخِ عِنْدَ وَضْعِ السَّكِينِ فَالْأَوَّلُ نَظَرٌ إِلَى وَقْعِ الْأَثَرِ بِدُونِ السَّبَبِ  
 كَمَا أَنَّهُ يَخْلَفُ عِنْدَ أَحْيَانًا وَفِي الْمَثَلِ لَوْ صَبَّ الْفَائِلُ عَلَى الْمَقْتُولِ لَمَّا بَنَى يَدَهُ  
 أَيْ بَدُونَ بِإِشْرَةِ الْقَتْلِ الَّذِي هُوَ السَّبَبُ وَالثَّانِي نَظَرٌ إِلَى أَرْبَاطِ السَّبَبِ  
 بِالْأَسْبَابِ ظَاهِرًا فَتَفَاهُ بَاطِنًا وَالْأَوَّلُ آمَنَ وَأَصَوْتُ فِي قَطْعِ عَرْقِ الدَّرَكَةِ  
 بِكُلِّ أَعْيَانٍ **وَأَمَّا** فَعَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعْنِي فِيهِ نَفْسُ السَّبَبِ يَقُولُهُ وَمَا  
 أَذْرَمْتَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَامَ الْعِبَادُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ  
 رُؤْيَا فَعَلَهُمْ سَمْعُ أَيْمَانِهِمْ بِأَنَّهُ لَا تَرْفَعُهُ تَعَالَى وَبِقَامَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 شَاهِدَةً عَامَةً لِأَفْعَالِهَا لَا تَارُهَا لِأَسْبَابِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يَرَى لَهُمْ  
 تَعَالَى فَعَلًا فَخَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ مِنَ الْمَقَامِينَ بِحُسْبِيَةِ عَلَى اسْلُوبِهِ فِي الْآيَتِينَ  
 يَقُولُهُ تَعَالَى لَهُمْ وَمَا قَتَلُوهُمْ نَفْيًا لَا تَرْفَعَهُمْ وَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَمَيْتَ نَفْيًا

اعلم ان

فام



لفعله ونفاه بصيغة الماضي تحقيقا لشهوده صلى الله عليه وسلم ان كل فعل  
له تعالى قبل بزوم على يديه كشوده له بعد بزوم لا يختلف شهوده ذلك  
لانه صلى الله عليه وسلم في ذروة سنام التمكن في عامة احواله صلى الله عليه وسلم  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والاباء  
**في ليلة الاثنين ثاني جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين والالف بمصر**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وآلهم وصحبهم وسلم  
وسلم الى يوم الدين قال الله تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بايمانهم  
وانفسهم وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم  
الجنة صدق الله العظيم قد مر ذكر الاموال على الانفس في الآية الاولى  
لان المجاهد ينفق ماله في الأهبة للجهاد ثم يبذل نفسه عند لقاء العدو  
بحاربه وقد مر ذكر الانفس في الآية الاخرى لان الاموال تابعة  
الانفس في الملك فمن ملك رقبته ملك ما ملكه تبعاً فالاستيلاء  
بالاصالة ولما تملكه بالتبعية ويمكن ان يقال الآية الاولى صادقة على  
اهل الجهاد الظاهري فانهم يخرجون عن الاموال ولا اخذ الأهبة والا  
الاخرى صادقة على اهل الجهاد الباطني فانهم يخرجون عن نفوسهم او كما قال  
تعالى ثم ما تملكه بعد ذلك بالتبع فلا يكون لهم فيما يبذلون من الاموال شهوة  
ملك وحقبة تصرف ابداً تصدقوا لخرجه عن نفوسهم وهو من معنى قوله  
تعالى انما نطعمكم لوجه الله اي نأمله وما تملكه له فطعمكم باطعامه انما  
ومنه قول عمر رضي الله عنه لو اعطى الله لا عظمى عمره وقد بين الله تعالى مصف  
الذين اشترى نفوسهم واموالهم بتعقيبه الآية بقوله عز وجل الذين آمنوا  
الحامدون الساجدون الراكون الساجدون الآمنون بالمعروف والنهي عن  
المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين وفي وصفهم بالآمن بالمعروف  
بعد هذه الاوصاف الجلية اشارة الى انه لا يقصد لذلك ويقوى لأن

من كانت هذه اوصافه وفي اظهرها والعاطف في قوله والناهي عن المنكر  
لشدة الهوى بالنظر للأمور لانه منع من شئ النفس وما لو فيها غالباً وانه قد  
يختلف عن الأمر فيكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خفوق وقوعه معه  
بالعاطف وكذلك شأن الحفظ للحدود بل هو أشد لشموله عامة ما سبق لهذا  
ختم به كما فتح بالنوبة واعتب تعالى ذلك بأشرف خلقة هي البشارة بثبوت الايمان  
فمن صدق عليه هذه الاوصاف فهو الذي اكثرت عبوديته الأصلية بعبودية  
الشرا وضار في جملة فحوى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فكان كخاصة مما  
الملك فيما شاهدته الذين يثبوتون بعنوانه عليهم ولا يجزأ احد عليهم وكل غايم  
والملك ذاتاً يحد من التمرض لهم لان التمرض لهم يقرض الملك في الحقيقة وهو  
من معنى قوله تعالى ويذكركم الله نفسه التي اشتراها والتخدير منها تخدير من  
نفسه تعالى كما في الحديث القدسي من آذني لي وليا فقد آذنته بالحرب وقد جعلت  
الله تعالى الاعطاء لهم قرصاً لديه بقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً  
سأله الله تعالى ان يجعلنا من جليلهم ويخبرنا في زمرة من تحت نوا سبى ناهي صلى  
عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وآلهم وصحبهم وسلم  
ابداً ان شاء الله تعالى آمين في سنة احدى وثلاثين والالف بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابداً آمين **في ليلة الاثنين**  
سيدنا موسى الكليم على نبينا وعلى آله واصحابه اجمعين والصلوة والسلام على سيدنا  
اسرائيل ولا كذب له ولا مال فطلب من الحق تعالى كفارة عنهم فقال هذه شدتك  
في المعاملة مع الحاجة اليهم فكيف لو استغفبت عنهم والله اعلم فيه اشارة الى تحسن  
معاملة المرء مع اقل الخدم معاملة من حيث انه يحتاج اليه للخدمة وان احيل الى اقل  
الادنى من وجه لا يضره وتبنيه على خفق عجز العبد ولو بلغ أقصى المراتب في شرف  
وبني نوعه كما في سيدنا العظيم عليه السلام وتعليم للقيام بوزارة العالم المرشد  
ليلا يستغل بضروريات معاشه عن ضروريات معاشهم ومعادهم لان الشرايع



صلاح الدنيا والدين وبيان لسان العظمة فان لا نبيا المرسلين الى قومهم لغير الفرق  
فيما بايديهم والله اعلم يستحق العصمة المبينة على الغذى بالحلال الحرف  
فان القيمة عليها المدار في الاعمال وهذا مقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
في معاملته امته انه صلى الله عليه وسلم كان يأكل من كسبه ويعطي من ماله فوق  
عطاؤه ذلك عنده اعلى مقامات الشفقة والاحسان للامة بحيث يلزم  
عن اقطع ما يكون منهم بقوله اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والله سبحانه وتعالى  
اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا . بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا **اعلم** انه سبحانه وتعالى  
شانه كالمحض سيدنا موسى عليه السلام وعلى هامة النبيين الصلاة والسلام بعد  
الميعات اربعين يوما ولم يكن مأكله به شربة متلوة فان التوراة انزلت في العجوة  
وكلم سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدون ميقات بدأ بوحى مقروء وهو  
قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علل الآيات وطلب  
سيدنا الكليم عليه السلام الرؤية فقال له لن تراني ومن بالرؤية على سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم بدون طلب وذلك حسب مقام كل منهما جلهم ما على كرامة التميز  
صلاته وسلامه ابدا فان مقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مقام المراد ومقام  
الكليم عليه السلام مقام المراد وكل من المقامين ورثة في ما لهم من المطالب وما  
يصل اليهم من سني الرغائب فالاول من محوى دعوى اسجبت لكم والثاني من محوى  
من اشغله ذكرى من سنا لبي اعطيته افضل ما اعطى السابقين **واعلم** انه ليس  
لاحد من الانبياء عليهم السلام مقام الا وقد اعطيه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو في ورثته من امته فمن كان من الاولين على قدم احد من الانبياء فليس بالمتبع لذلك  
النبى عليه السلام بل من حيث انه مقامه في ضمن مقامات نبينا عليه السلام فانهم ذلك  
حسنا فبه يخل ما وقع في الفتوحات وغيره من المشي على قدم بعض الانبياء والله تعالى اعلم  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **اعلم** ان سنا الله تعالى آمين

مطلب

ص

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا ان سنا الله تعالى آمين  
**اعلم** انه قد وقع في القرآن العظيم ذكر العباد بين الصنير العابد الى الله  
تعالى والصنير العابد لرسوله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك تشراف لهذه الامة  
المختصة بهذا الكتاب العزيز وتبشير لهم بخير الدنيا والاخرة ان سنا الله تعالى  
**فمن ذلك** ما ورد في سورة البقرة وهو قوله تعالى واذا سالك عبادي عني  
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فان لفظ العباد وقع بين  
بين صنير الخطاب الذي هو الكاف من سنا لك المشير اليه صلى الله عليه وسلم  
وبين بالمتكلم التي اصنف اليها العباد المشير بكتاب الخالق الاكرم الارحم  
وفي سورة ابراهيم عليه السلام قل لعبادي الذين آمنوا الذين يعقوبون الصلاة  
ونفقوا مما رزقناهم سرا وعلا نية فان لفظ العباد وقع بين صنير الخطاب  
الذي هو انت الفاعل لقل المشير اليه صلى الله عليه وسلم وبين بالمتكلم  
كما سبقت الاشارة اليه **وفي سورة الحج** بني عبادي انا الغفور الرحيم  
فان لفظ العباد وقع بين صنير الخطاب كما في السابق وهو فاعل بيتي  
وبين بالمتكلم كما مرنا لاشارة اليه **وفي سورة الاسراء** قل لعبادي  
يقولوا التي هي احسن وقد وقع لفظ العباد فيها ايضا بين صنير الفاعل في قل  
وصنير المتكلم في عبادي **وفي سورة الزمر** قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا  
ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وقد وقع لفظ العباد بين الصنير  
الذي في قل والصنير الذي في عبادي كما سبق وبا عباد بين صنير الفاعل  
في ادعوا الذي قام مقامه حرف الذا وبين صنير المتكلم في عبادي وكل منهما  
له تعالى سبحانه من كرم رحيم ما اعظم اعتنا به بامة جديده محمد صلى الله  
عليه وسلم وقد تكررت هذه الامة الزينة على هذا الاسلوب في هذه السورة  
ايضا وهو قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة  
الله **فان** لا أولى في سياق الامر بالتقوى المحض على الإيتار والتقوى شاملة لانواع



الدينيات كلها والثانية معتزلة بنزولهم بأسرارهم على أنفسهم بعد  
 الموتى في سياق سد باب اليأس والقنوط وفتح ابواب الرجاء والطمع في  
 المغفرة ووقعت في هذه السورة التريفة ايضا تالفا وهو قوله تعالى  
 فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فان لفظ العباد ايضا  
 بين ضمير الفاعل في بشر خطا باله صلى الله عليه وسلم وبين ضمير المتكلم في عباد  
 وهذا في سياق التبشير بالعفو والرحمة والمسامحة ولا شك ان اتباع  
 الاحسن في القول الذي سمعه عن الله تعالى العباد بالفتوى كما في الآية السابقة  
 اولا فان فاتهم ذلك فالاحسن حسن الظن وترجم الرجاء بعد القنوط من الرحمة  
 كما مروا به في الآية الثانية قبل فان الله تعالى يقول فاعند ظن عبيدي  
 فلا يظن في الاختيار كما ورد في الحديث القدسي عنه صلى الله عليه وسلم وهذا ما  
 به العبد مخدرة من الآيات انشاء التلاوة لكون مجرد لفظ العباد وقع بين  
 الضمير الراجع للنبى صلى الله عليه وسلم والضمير الراجع له تعالى وانهم لا ينامون  
 في هذا المقام فقد سبق اليه بعض السلف بقرين من هذه العبارة واعلم  
 ان هذا الرجاء والبشارة من كون الوجود اللفظي له تأثير في الوجود الحقا  
 لدلالته عليه الناشئة من الارتباط ولو لا ذلك لمطلبت الاحكام الشرعية  
 في الاجاب والقبول ولزوم الحدود وصحة الاعمال مثل نية التيمم بالانفاق  
 ولما كان الذكر لله تعالى باسمائه وصفاته ذاكرا وحيت عرفت هذا فاعلم  
 ان لدخول الحضرة الخاصة حتى كما في الصوم والصلاة وباقي العبادات وقد  
 الحديث بالامر بالدعاء فيها وبعد هذا وان الدعاء عند ذلك مستجاب كل ذلك  
 لفيض الرحمة من صاحب الحضرة من حيث ان الدخول اليها بأموره الانوارى الى  
 ما ورد من ان الفوز بالرؤية للجمال لأقدس والوجه الكريم المقدس يكون  
 الوقوف بين يديه تعالى في الصلاة هذا اجما دخل اليه العبد بعقده بعد المجازة  
 بالامر الاجبى كما في العزم او الدنى كما في النفل فما بالك فيما ادخله الله تعالى

واما التنبه

اليه منه منه واحسانا اوليا لا يطلب ولا بناية صدى منه فان قصد  
 ذانا كان ما رواه فلا يكد يخلص من العليل والفقر فما هو بدون ذلك احد  
 للعبد واوصل به الى مقام الفوز بالكرام من سيده فالعباد على هذا ضيوف  
 حضونه لم يخرجوا من دار لطيفه وكرامته وضيافته التي شرفهم فيها بحاجات  
 الكرامة في ظل حضرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بكونه معهم متما بقدر  
 صلى الله عليه وسلم عليهم فقد مر السافع على المستفوع منه في الحضور بين يدي الشرف  
 عنده وهو الله تعالى فاعبر هذا اللطف من ربك وارجع اليه بقلبك  
 وقلبك مولعا الى ما قلته استار العارف بقوله  
**اكون واقف حضرتك ونزيل دار كرامتك**  
**وسيا لى اذنى حاشا وحق سيا ذيك**  
**حاشا وحق سيا ذيك**  
 وهذا الخطاب يصلح ان يكون للحضرة العلية والحضرة المحمدية خصها الله تعالى  
 بالصلاة والسلام وكل منزلة موحية كان العباد ضيوفا بهذا الاعتبار وقد  
 جرت العادة بحلول الضيوف على حسب مقاماتهم في دار الضيافة وكذلك  
 يكون ضيافتهم مع شمول الدار والاكرام للجميع فيكون الحضور منهم بمنزلة  
 صاحب الضيافة واجلالهم لحضرة ايضا بحسب مقاماتهم فالحضور بين يدي  
 ذى الجلال والاكوار تعالى شانه وتقدس من حيث العباد متفاوت لشاؤونهم  
 واما بالنسبة لصاحب الحضرة في شأنه فتجد لانه العياض على الدوام والأكمل  
 لعامة الخيرات بالتمام لا حيزا لا خيرة ولا آله غيرة فالحضرة العامة  
 الشاملة الاحسانية هي ما سبق في الذكر من آيات الذكر الحكيم والحضرة  
 الخاصة انواع منها حضرات الامر والنهى في الاحد والترك فان في الترك خشية  
 وهي ناشئة عن حضرة الشهود بل هي استند في المشاهدة ولهذا قد ربه قوى  
 سلطانها على مقاومة داعية الطبع والشهوة مع معونة الشيطان لها واقر



حُرَّاتُ الْأَمْرِ الصَّلَاةُ وَاقْرَبُهَا السُّجُودُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ أَوْ رَبُّ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ  
 رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهَذَا فِي الْفَرْصِ فَوْقَ رُتْبَتِهِ فِي التَّوَافُلِ لِقَوْلِهِ الْإِيْتَارُ  
 وَضَعُفُ الْإِخْتِيَارِ فَإِنْ ارْتَبَاطُ الْإِخْتِيَارِ بِالْفَرْصِ مِنْ حَيْثُ يَتَّبَعُ وَقَدْ  
 وَفَّ الدَّخُولُ أَوْ الْقَصْدُ كَمَا فِي الصُّورِ وَأَمَّا فِي الْفَعْلِ فَإِنَّهُ مَرْبُطٌ بِذَاتِ الْفَعْلِ  
 فَكَانَ ثَوْبًا لِنَفْسِهِ أَزِيدَ فَهُوَ بِالنَّظَرِ لِلْفَرْصِ أَعْدَدَ فَإِنْ أَعْدَدَ مِنْ مَقْصُودَاتِ  
 النَّفْسِ يَأْدُو أَدَاءَ تَرْكِ نَفْسِكَ وَقَالَ وَهَذِهِ الْحَضَرَاتُ فِي كُلِّ مِنْهَا مَرَاتِبٌ  
 بِحَسَبِ حُضُورِ الْقَائِمِ بِهَا مِنْ حَيْثُ خُلُوصُهَا مِنَ الْوَسْوسَةِ كُلِّهَا وَبَعْضُهَا الْأَكْثَرُ  
 أَوْ الْأَقْلُ وَخُلُوصُهَا مِنْهَا فِي الطَّهَارَةِ وَسِرِّ الْعَوْرَةِ الظَّاهِرِينَ وَبِاطِنِينَ  
 وَخَوْذُكَ وَبِحَسَبِ الْمَقَامِ يَكُونُ الْأَسْتَعْدَادُ لِلصِّيَافَةِ وَلِلْكَرِيمِ بِذَلِكَ مِلْ شَاءَ  
 إِلَى مِنْ شَاءَ وَبِذَلِكَ جَرَتْ عَوَازِدُ كَرَمِهِ وَفَضْلُهُ تَعَالَى لَا يَدْعُ وَأَصْلُ الصِّيَافَةِ  
 الشَّامِلَةُ الْعَامَّةُ أَوَّلُهَا أَحْسَابُهُ فَيُصْنِفُهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْغَنَى الْكَرِيمُ الْبَرُّ الرَّحِيمُ  
**الْمُهَرِّقُ** فِي إِبْرَاءِ الْبَيْتِ مِنْ إِيخْيَارِي وَحَوْلِي وَقَوِي وَاعْتَرَفَ لَدَيْكَ بِعُزِّي فَيَأْتِي  
 بِكُلِّ مَالِي وَمَنْعِي بِدَيْتِي وَأَوَّلِي فَيُخَصُّ لِي مِنْ فَضْلِكَ الصِّيَافَةُ الْخَاصَّةُ بَعْدَ الْعَامَّةِ  
 وَاحْتِجَى عِلْمًا وَتَعْنَى عَنْ ذَلِكَ فَإِنْ أَعُوذُ مِنْ ذَلِكَ بِكُلِّ مَالِكَ الشَّامِلَةِ وَمَنْ عَلَى الْبَطْرِ  
 لَوْجَتِكَ الْكَرِيمِ وَوَجْهَ بَيْتِكَ الرَّوْفِ الرَّحِيمِ الْمُخْصُوصُ مِنْكَ بِأَشْرَفِ صَلَاةٍ وَالْعِلْفِ  
 تَسْلِيمٍ مِنْ غَيْرِ مَكْرٍ وَهُوَ يَسْبِقُ فِي الدَّارِ مِنْ مَعَ الْفَوْزِ بِالْمَطَالِبِ مِنْهَا مِنْ خُلُوصِ الشُّهُدِ  
 بِالْأَيْمَنِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَيْدِيًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى آمِينَ **فِي صُحُورِهِ** يَمَارِدُ  
 الْأَرْبَعَا خَمْسَ رُبْعِ الْأَخْرَسَةِ أَحَدِي وَثَلَاثِينَ وَالْفَتْةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**الْحَمْدُ لِلَّهِ** وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَيْدِيًا أَعْلَمُ أَنْ عُلُوقَ  
 الْوَهْبِ لَيْسَ وَجُودُهَا عَنْ نَظَرٍ وَلَا اسْتِدْلَالٍ وَأَمَّا فِي تَخَصُّصِ فَضْلِ الْغِيَاضِ عَلَى  
 الدَّوَامِ وَهَذَا لَمْ تَكُنْ مُشَاهِدِيَةً وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمْ وَلَا مَحْصُورَةٌ وَلَا  
 مَعْتَدَةٌ بِمُظْهِرٍ وَلَا مَظْهِرٍ لِأَنَّ الْغَائِلِيَّةَ بِحَسَبِ أَصْلِ الشَّاهِدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَأَنَا

الْحَبِيبُ عَارِضَةٌ بِهَا الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلِذَا جَاءَ الْأَمْرُ بِالْأَزْدِ بِأَدَمَتِهِ يَقُولُ تَعَالَى  
 وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا فَكَانَ الْعِلْمُ أَرْثُ فَا لَأَمْرٌ بِالْأَزْدِ بِأَدَمَتِهِ كَذَلِكَ أَرْثُ  
 فَوُودُهُ عَلَى الْغَائِلِ بِحَسَبِ إِنْجِلَامِ مَرَاتِبِهِ لَا يَجِدُهُ فِي التَّخَصُّصِ وَالْعَمَلِ **شَعْرٌ**  
**بِصِفَةِ الْقَلْبِ تَلْقَى مَا هُوَ لَسْتُ تَلْقَاهُ بِالْعَمَلِ**  
**فَاجْلِ مَرَاتِبَهُ مَا هُوَ لَسْتُ تَلْقَاهُ بِغَيْرِهَا بِحَسَبِ**  
 فَالْوَجْهُ الْعَلِيُّ الْأَفْدَسُ مِنْ مَوْضِعِهِ بِتَجَلِّيهِ عَلَى الدَّوَامِ لِلْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَأَمَّا  
 تَمَوْلَا فَمِنْ وَجْهِهِ وَتَوَلَّى الْقَلْبُ مِنْ فَضْلِهِ بِحَسَبِ إِنْجِلَامِهِ مِنْ صَدَدِ الْأَعْيَانِ  
 بِأَدَاوِدِ طَهْرِي بَيْتًا فَلَا مَانِعَ مِنْ إِسْرَاقِ الْأَنْوَارِ الْأَوْجُودِ غِبَارِ الْأَعْيَانِ  
 حَتَّى غِبَارِ الدَّارِ فَلَا تَلْمُوزِي وَلَوْ مَوَا انْفُسَكُمْ وَهِيَ الْحِجَّةُ بِاللَّغَةِ سَالَهُ الْوُجُوهُ  
 لِمَا فِيهِ رِضَاهُ فِي الدَّارِ مِنْ آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 فِي يَوْمِ الْأَشْنِ عَزَّةَ رُبْعِ الشَّامِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بَعْدَ الْإِلْفِ بِمَكَّةَ بِجَاهِ الْكَعْبَةِ  
**الْحَمْدُ لِلَّهِ** وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَيْدِيًا **اجْتِمَاعُ السَّمَاعِ**  
 مِنَ الْمَلِكِ مَعَ رُؤْيَاهُ خَاصًّا بِالْأَيْمَنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اتِّفَاقًا وَقَدْ جُمِلَ  
 أَحَدُ الْأَمْرِ لِبَعْضِ الْأَوَّلِيَّةِ كَذَا قَالُوا وَذَلِكَ لِلْحِيَابِ فِي الْوَلِيِّ مِنْ حَيْثُ شَيْخُ  
 الْبَنِيِّ فَالْبَنِيُّ حِجَابُهُ فَتَأْتِي أَحَدَ الْأَمْرِ مِنَ السَّمَاعِ وَالْمُشَاهَدَةِ لِقَاءَ الْوَلِيِّ  
 فِي الْإِتْبَاعِ وَتَأْتِي إِجْتِمَاعُهَا لِفَرْوَةٍ أَعْطَا طَائِفَةً عَنْ الْأَصْلِ وَالنَّاتِجِ عَنْ  
 فَوَارِثِ الْيَقِينِ الْعِلْمِيِّ لَهُ حُضُورِيَّةُ السَّمَاعِ وَوَارِثِ الْيَقِينِ الْعَبْتِيِّ لَهُ حُضُورِيَّةُ  
 الْمُشَاهَدَةِ وَقَدْ جُمِعَتْ لِقَائُهُ مِنَ الْوَارِثِينَ لَكِنْ فِي زِيَادَتِهِ بِحَسَبِ الْغَائِلِيَّةِ  
 عِنْدَ الْجَمَلِيِّ الشَّامِ الَّذِي لَا يَزَالُ الْغَائِلِ لَهُ فِي لَيْسَ مِنْ خُلُوقٍ جَدِيدٍ وَهُوَ مُعْتَدٌ  
 بِالْقَادِمَاتِ فَلِذَا لَيْسَتْ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرَةِ وَلَا يَمُودُ الْمُخْصُوصُ بِذَلِكَ جَامِعًا  
 لَهَا وَهَذَا بِخَطِّ الْوَارِثِ عَنْ الْمَوْرَثِ فَإِنَّ الْمَوْرَثَ بِمَجْمُوعٍ فِي الْمَوْرَثِ بِالْفَعْلِ  
 وَالْعَوَّةُ مَفْرُقٌ عَلَى الْوَارِثِينَ بِالْفَعْلِ وَعَلَى الْوَارِثِ الْفَرْدُ بِالْعَوَّةِ فَانْفِرَادُهُ بِهِ  
 لَا يَقْطَعُ عَنِ الْمَعْرِكَةِ فَيَكُونُ لَهَا فِي الْمَوْرَثَةِ لَوْ كَانَتْ وَاقِعًا مَجْمُوعٍ مِنْ حَيْثُ يَكُونُ مَعْرُوقٌ



ومفروق من حيث انه مجموع فهو من حيث لصورة مجموع فيه كالاصل ومن حيث  
 المعنى مفروق بخلاف الامله نسال الله ان يجعلنا من ورثة العلم النافع وان يرفع  
 ظلمة الغفلة عن قلوبنا بانوار تجليات سمع الجامع انه السمع القريب والسمع  
 المجيب آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ان شاء الله  
**في السابغ المذكور** **الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اعلم ان الحق في نفسه  
 والباطل باطل في نفسه وقد يحكم على الباطل بانه حق وعلى الباطل بانه حق  
 ما ذاك الا من اخلاف الحكم واسبابه المنقضية له لان نفس الحق والباطل من  
 كان ذا حد من وجس صحيحين شهد للحق بالحقيقة وان اتقنى الحال الحكم بطلان  
 والباطل باطلان وان اتقنى الحال الحكم بحقيقته وقد ورد في الحديث  
 انما امرت ان احكم بالظاهر وذلك صريح في ان الظاهر قد يخالف الباطل في  
 عرف الحكم وموقعه على الواحد بانه اشبه حقيقة في نظر الاحوال وعلى الاثنين  
 في نظر الاحوال بانها واحد حقيقة وعلى الحلوب بانه من في خبر الصفر اوي لا  
 الواحد اثنين وبان الخلو من وانما يتاين الغلط في الحكم من الغلط في النسبة  
 وهكذا الصدق وهذا معنى من عرف نفسه عرف ربه فانه اذ عرف ما له من  
 الاستعداد ونسبة ما له من الجبر عن مقتضاه عرف الذي يتاين لها من المعرفة  
 والشهود وكذا اكل ما في الوجود نسال الله تعالى ان يمن علينا بصحة الشهود حتى نراه  
 من غير مكروه يسبق فايزين بالرضوان في دار الخلود بحاجه محمد الله عليه وسلم في يوم  
 ثاني شهر ربيع الثاني من سنة خمس وعشرون والف بمكة المشرفة بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ائمن اعلم ان العرف  
 الظاهرة غير مقبوضة لذاتها في هذه الدار فاعبر عن ظاهرها لما بطل فهدا من  
 الاسرار وما خلقت لانس والجن الا لعبادون وكذلك يابرله التام من الصور  
 اشارة لما وراء او يسير في الوجود لا تخفى اطلاعه على ما رآه من الضيق اذ لو كان غيبا

مراتب

لما تعلق به الشهود واليه يشير الناس بنام فاذا ما تواتر انبتهوا فان الاعمال في  
 هذه الدار صور ما نراه في دار القرار قال تعالى وادواتها متشابهة وورد من  
 لم يدخل الجنة في الدنيا لم يدخلها في الآخرة قال تعالى يوم نحكي عليها في نار جهنم  
 فكوى بلحيها هم وجنهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تعلمون فذوقوا ما كنتم  
 تكتمون فلو كشف الغطاء عن ما نزع الزكاة فابصر لراي المال يا زنا ان الله العاقبة  
 والسلامة من حجب الغفلة وبوجبات الندامة بحاجه محمد صلى الله عليه وسلم آمين والحمد  
 لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم من المارخ اعلاه بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم آمين اعلم ان بسم الله  
 الرحمن الرحيم آية رحمة ولها حكم السبق في اول كل سورة وفي اول القرآن المجيد  
 فحكم الرحمة فيها غالب على كل ما في السورة من آيات الوعيد وكذلك على كل ما في القرآن  
 من جهة الاجمال والتفصيل بمقتضى الحديث القدسي سبقت رحمتي على غضبي وكذلك  
 كل ما يقع مبدوا بها من الاقوال والاعمال في هذه الدار فان دخلت مستورها في عالم  
 الاحوال لانها يستحق المتبري من الملوك والفق في المباشرة للعمل وفي الاختيار  
 وبهذا يصح ارجاع الامر كله اليه وعلى ذلك في الفوز باستعادة المدارف ان  
 بالتوفيق في شهود ما منه به على التحقيق والوصول الى مرضاته من اسهل حبه  
 واقر ب طريق بحاجه محمد صلى الله عليه وسلم وسلم آمين بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وعلى آلهم وصحبهم اجمعين وسلم  
 وسلم آمين اعلم ان حيرة العالم تزيد علمها فئات من العلم بخلاف  
 حيرة الجاهل فانها تزيد شبهة لانها فئات عن الشبهة ولكل فريق حكم اصله  
 فخير العالم كخير المسافر في الطريق يبقى معها على حكم سفر من الفقر والجمع  
 وكذلك اذا عاد الى الطريق ايضا فالحكم باق وحيرة الجاهل كخير طالب  
 الما للوضوء عند رؤيته وطالب القبلة للنوجه في الصلاة فانه اذا زالت  
 الحيرة ووجد الما او شاهد القبلة فسد ما بناه على الفقد من التيم او التوجه لغير



جهة لا نجتمع السالك لم يخرج عن مقتده الأصلي الذي هو السفر حبر  
فأندالما أخرجه عن المقصود الأصلي إلى البدل والعدة على بقا صحة القصد  
في كل حال قال الله تعالى حفظ ما من به علينا من موجبات رضاه يوم لقاءه  
نجاه محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في النسخ  
**الحمد لله** صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يبدأ **اعلم** أن العقل  
لا يصلح طريق معرفة الله تعالى إلا إلى الصفات السلبية لأن صفات السلوك  
معلومة عنده إذا السلوك هو النفا يصح التي هي أوصافه وهو معدن لها لانه  
حادث والحدوث متشاكل نقص

• إذا ما انما اجن ذنباً نقول له وجودك ذنب لا يقاس به ذنب  
فكونها ثابتة له ومنفية عن خالفه القدم معلوم له بالبدية ولهذا  
كانت الصفات السلبية غير توقيفية بخلاف الصفات الشبوتية لمسا  
يقضيه العلم اليقيني في الأول دون الثاني وذلك لأن صفة كمال  
قد شوبها النقص من حيث عدم الاستكمال لها كعلم احدنا ونحو ذلك من  
اوصافه الحميدة فليس إطلاق صفة الكمال عليها باولى من صفة النقص  
وله سبحانه وتعالى الكمال من صفات الكمال فلا يعلمه غيره فلهذا كان  
موقفاً على الورود والى في المعنى الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف  
نفسه عرف ربه فإنه ليس كمثل شيء تعدس عما يقوله المبطلون وتعالى  
علواً كبيراً ولا شك أن معرفة الله تعالى اشرف المطالب والمكالات  
البشرية ولا طريق إليها الا من وجه الاعتراف بالنقص في المعارف فعليه  
المدار وبجسبه يكون الشرف في مدارج الابرار **الله** اجلتي في عيني صغيراً  
وفي عين الناس كبيراً أما الاول فيحكم الاستحقاق والامالة وأما  
الثاني فمن تحض الفضل وبالورانة من المرسل رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم  
وعلى آله وصحبه وسلم امين في السارخ المذكور اعلاه بسم الله الرحمن الرحيم

ضح

**الحمد لله** صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم امين  
**اعلم** ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليس له حالة تنحط عن الايمان  
بالمذوب اليه ابداً وان كان في بعض الاحيان له صور حالة من يأتي  
بالمباح وذلك لمقام حضوره صلى الله عليه وسلم دائماً مع الله تعالى في غايه  
الاحوال فانه مناف للملاحظة سوى الله تعالى من حيث هو سوى المباح  
لا يتأتى الا بتزجج النفس احد الطرفين فعلاً او تركاً من غير مرجح آخر  
فمن لم يلحظ مرجحاً الا الله لا يتأتى له فعل المباح من حيث هو مباح ابداً بل  
يكون اما واجباً او مندوباً اليه حسب الامر المرجح لاحد الطرفين وقد يكون  
المباح باختيار نفسي لغير اختيار نفسي بان يكون التزجج من حيث الامر بالخير  
كما قيل في اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم من حيث امره تعالى به انه ليس باجتهاد  
حقيقه كاجتهادنا ليقال عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم متمكن من الحصول  
على اليقين بطلب التوجه فلا حاجة الى الاجتهاد وهذا منزع دقيق في الكلام  
لا يتأتى على الحقيقة الا بتأييد رباني فان هذا المقام الجليل له صلى الله عليه وسلم  
وسلم بالأصالة والباقي الاولياً بالورائه له صلى الله عليه وسلم وتم وجوه في  
ترجيح الأيمان بالمباح من غير النفس وعليه يحمل قول بعض الكبار العارفين  
ما اكلت ولا شربت حتى قال لي الله تعالى افعل وذلك اما بالصبر على الجوع  
والعطش حتى يصل للضرورة فيكون ما مورابه وعليه يحمل قول بعضهم ما اكلت  
الا حلالاً وهو اول مراتب القناعة عند القوم لبعض السالكين واما بملاحظة  
مملوكيته لله تعالى والقمار بما يعود عليه نفعه اجلاً لا للمالك تعالى كما  
يجوز عليه احراق جسده بالنار وإبلاجه وتخييسه ونحو ذلك مما هو غيره  
فيه سواً ومحك صدق مدعى ذلك ان لا يرى لنفسه ميزة على غيره في  
نفع ولا دفع اذ الكل ملك له تعالى وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم  
لا يكمل اسلام المرء حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه وقوله المؤمنون كالجند



الواحد اذا اشكى بعضه نداعى له الباقي بالأرق بل الكامل لشهد الملوكة  
 في غير من هذا الوجه فوق شهودها من نفسه لا بها ليست تحت حجاب  
 الاختيار الصوري كما في نفسه عند نفسه فهو بقدر العبر على نفسه من هذا  
 الوجه واليه الاشارة بقوله في وصف ارباب المقام ويؤثرون على انفسهم  
 ولو كان بهم خصاصة نسأل الله تعالى ان ين علينا بصحة الشهود في كل ما في  
 الوجود انه ولي الفضل والجود حتى نراه في انوار برصوانه بجاه محمد صلى الله عليه  
 وسلم في يوم الخميس خامس ربيع الثاني سنة خمس وعشرين والف بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم اقبل ان علم انه قد  
 ورد ان المغرب وثر النهار وهو فرض وذلك لما في النهار من المخالطة  
 للقيام بامور المعاش وكثرة التصرفات المشغلة عن توجه القلب للمالك  
 الحقيقي والزراقي ذي القوة المتين وثر الليل لاشك في انه ذو الغرض  
 سوا قلنا فيه بالوجوب او السنة وذلك لفك الاشتغال فيه بما ذكر في  
 النهار مما يشغل عن توجه القلب ويؤكد ذلك كون الفرائض في النهار  
 اكثر من فرائض الليل فان الصلاة اشارة لمن له قلب الى عدم الملك الحقيقي  
 للعبد فيما بيده لكونه ممنوعا عنها من تصرفات فيه الاكوشرا بونكا  
 وبيعاً وشراً ومخوذلك وكذلك نوافل الليل الموقوتة دون نوافل النهار  
 لانها تتبع الفرائض ومنها بكل ما في الفرائض من نقص عند الميزان الالهي في  
 الدين ولما كان الصوم في هذا المقام من الاشارة والتنبيه على عدم الملك  
 الحقيقي للعبد وكان الصوم منذ اعامه النهار الكيفية بالمنع عن بعض ما منع  
 عنه في الصلاة كالأكل والشرب والنكاح وكان فيه الزيادة في ليله بالزوا  
 على باقي ليالي الايام ليعادل ما فيه من نقص القصر للعبد عن التصرف مما في  
 الصلاة ولما دل ايامه ليا ليله اذا علمت ذلك علمت ان حقيقة مقامك  
 في النبوي من نص فانك الصوريه مع القيام بها بمقدار خولك حضرات

النبوي

النبوي من الملك وهي الصوم والصلاة وباقي العبادات الذي فيها المنع  
 عن مال ذلك كالحج والعمرة والاعتكاف ولا شك ان بمقدار ما يمنحك  
 الله تعالى به من هذه الحضرات يكون فو ذلك بحضرات ووبته الخاصة في  
 الدار الآخرة فانه ورد ان الرؤية في الآخرة بحسب الوقوف في الصلاة  
 في هذه الدارين يديه هذا ما اعطاه النظر بعين الاعتبار لما في الطاعة  
 من الحكم والاسرار والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد  
 ليس لحكمه تعالى علة ولا مدار اساله التوفيق لمضائه في الدارين والمسلمين  
 تجاه سيد الكونين محمد صلى الله عليه وسلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه  
 وسلم في يوم الجمعة سادس ربيع الثاني سنة خمس وعشرين والف بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اعلم ان القيام  
 اشرف هيئات الانسان لانه المنار اليه بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان  
 في احسن تقويم وبقوله ولقد كرمنا بني آدم ولذلك كان اسعاً راً  
 بالتعظيم من يقابل به لانه قد قبل على اشرف هينة كما في المقابلة و  
 بالمجلس الحسن للتعظيم الاثري القيام في الصلاة اشرف الهيئات على  
 الاصح وهو المحض بالمناجاة بالقرآن فيه ولا بنا في ذلك حديث  
 اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان القرب فيه من حيث اللازم  
 وهو الواضع والخضوع بالنزول من اشرف الحالات وهو القيام الى ادنا  
 وهو وضع الجبهة على الارض وذلك نهاية البعد عن مقتضى مطلب النفوس  
 الذي هو العظمة والانانية والعاظم الذي بمقدار يكون البعد عن الله  
 تعالى ولذلك كان العبد فيه اقرب الى الله تعالى فانه بمقدار ما يبتعد  
 من الافتقار والتدلل في نفسه يكون شهوده لعظمة باربه تعالى واقفاره  
 له وخشيته اياه وبمقدار المشاهدة من ذلك يكون القرب واليه يشير قوله  
 ان احسبكم لله انا الا ان مقامه صلى الله عليه وسلم شهود العظمة والجلال

مطل في سر التظيم باقيام

قولهم



اولا ثم من لازمه الحسنية فانه اعلى من شهود ما للنفس من العجز والافتقار  
والحسنة والثرف منه الى شهود العظمة والجلال له تعالى والمقامات في  
بنات النعيم في الثرى بحسب المواضع والحسنة في هذه الدار وعكس ذلك  
لحوال اهل دار البوار فان محكم في الدرجات بحسب انا نيتهم وكبرهم شهو  
المقامات لنفسهم في الدنيا ومن فطن لغوى قوله تعالى وقوموا لله قانتين  
علم مواقع النسب العلية والدينية في قيامه لغيره وقيامه لغيره له وكذا  
قوله صلى الله عليه وسلم قوموا مستبدين مفردين كذلك فكل قيام كان لله حقيقة  
او حكما يعود اليه فهو المطلوب لمن احتفل بالاسمارها قد اقيمت بك على  
الجاهد فاسلك والله يتولى هدايتي وهذا ان يجاه سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم في التاريخ اعلاه  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **اعلم** ان منى  
الله اكبر ان يدرك من ان يكون لغيره تعالى اثر في كونه من الاكوان بحال من  
الاحوال فلا حركه ولا سكون ولا تصرف في شئ الا له بأمره وارادته  
وقدرته فانه تعالى هو المالك والمؤثر في افعال المايهيد وهذا المعنى  
والله اعلم كان بها المحمور في الصلاة اذ لا نطق ولا حركه ولا تصرف فيها  
للمصلي في شئ من ذلك الا بما امر به سبحانه هذا في الظاهر وكذلك  
الحركات الباطنية من الحواطر فالكامل في الصلاة كذلك موقوف على وقوف  
حسب الامر ايضا وتلك صلاة الكمال بل وهذا شأن الكمال في كل حال من احوالهم  
واليه يشير قول العارف **فما بال قلب كل اوقانه ورتد ولذ لك**  
**كان التكبير ايضا بعد تكبيره الاحرام مستنونا على التوكيد عند بعض**  
**عند بعض** كالحسابه وضى الله عنهم في سائر الاشغالات في اركان الصلاة  
للتوكيد النبوي عن الحول والقوة في القيام بذلك التحول والحركة من حالة  
الى حالة واما قول المصلي عند الرفع من الركوع سمع الله لمن حمده اورثنا لك

نور

الحمد لله والحمد لله البس فلان للركوع حكم التدرج في الانشغال من القيام  
الى السجود من على الهبات الى ادناها فكان الرفع منه محلا للحمد لله  
تسليلا من الوصول الى ما هو الاشد بلا مشقة فان الانانية مائعة  
من التواضع والاحتفاض سيما لما هو النهاية فيه كما في سجدة التلاوة  
ولهذا كانت في الصلاة على وجه التدب في سببها الذي هو القراءة  
فان آية السجدة غير لازمة فيها لتحقق الله بالتدب ما فيها من ظاهر  
المسقة البدنية في الهوي من القيام الى السجود رأسا وهو بلغ في  
مقار العبودية في حضرة السجود الذي هو كتابة عن العبودية التي هي منبع  
الحياة الا ترى كيف خور من السجود الطريق ابلين كفايا الله شوره  
لما شهد لنفسه من تلك الانانية بقوله انا خير منه واستدل لاله على  
مدعاه لتناهيه في العبوة بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين وقوله  
نفسه فان في ذلك نهاية العظام والانانية والله تعالى اعلم كان  
قول المصلي سبحان ربي العظيم مخصوصا بالركوع لما فيه من التدبير  
بان العظمة ليست الا له تعالى لا لغيره ليتاين عن السجود له فكان معنى  
هذا الذكر ايضا كالتدرج للعبودية مناسبة لما في الركوع من التدرج له  
ايضا قال الله تعالى ان من علمنا بتسلي الوصول الى منازل الرضى والقبول  
والمسلمين اجمعين بجاه محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على خاتم  
النبين محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم **اعلم** ان منى  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **اعلم** ان منى  
تعالى آمين **اعلم** يا اخي جعلني الله واياك من خالص اهل المخصوص اجاز  
جميعا من النظاهر بالفعل الناقص والظهور بالاسم المخصوص انه ليس كلما  
يظهر من الاعمال ليراه الناس لوجب ظهوره الاحباط لان الاظهار قد  
يكون لاسباب تقتضيه فيرجع حكم الاظهار اليها منها قصد اتباع الغير

ص



وهو مقام الأثر للتشريع والتخليق للأنبياء صلوات الله عليهم كما في علماء  
هذه الأمة للتواضع منهم **ومنها** قصد أن يصلح ما في العمل من الخلل  
أن لو كان ويكون في الخلل العامة وبين يدي الكبير فيعلم الصالح  
من العمل بالاعتدال عليه وغيره بالبرور ويكون في المبتدئين **ومنها**  
إظهار نعمة الطاعة والإعتراف بالقيام للعبادة والمنشور بين يدي الله تعالى  
في الصلاة وغيرها وهذا من غلب عليه الجمال في سلوكه فلا يصير له عما  
الفه من ذلك **ومنها** مصادقة وقت ورد معياد فعله فلا  
يسع في القيام به في وقته إلا إظهاره أو لو أخر لفات أو ضايقه  
وظيفة الوقت الذي بعد ذلك الوقت كإنيته ما كانت أو طاعت  
النفوس بتركها وإلقت الراحة بتلبس خوف الربا فيقع فيما هو اشر  
من الربا وهو ترك العمل للناس والخلاص من كل ما ذكر مما يضاعف  
مقامات الأعمال فضلا عن أن يحبطها **ومنها** قصد الحصول على  
نفع ديني بعلم الناس كونه عابدا مثلا وهذا من إشر أهليها  
في الدين والعبادة بالله تعالى **ومنها** دفع ضرر متوقع من ظهور  
له العمل بتجريبك مادة الشفقة والرحمة أو تمن يقدر على الدفع لما  
قصدته وهذا دون الأول السابق له في الأهلاك بل قد يصل لما  
يقارب المراتب الأول المستوفى للاظهار وقد وقع لكثير من  
مثل ذلك **ومنها** قصد التعلل على الأقران والامثال والمعاصرين  
بالأعمال الصالحة والطعن عليهم بترك ما قام هو به وذلك استغ  
واقطع من المهلك الأول وأقبح منه بمراتب قال الله تعالى لعنوا  
والعاقبة **واعلم** وفقني الله تعالى وإياك لإصلاح ما فسد وقطع  
وإياك من قصد السيئ والجسد أن المرائي إذا انقطن لما وقع فيه علم  
أنه قد اشرق بالربا في عمله ستيئا واسمحي من الله وندم فقد انقطن

بما

بما لا مزيد عليه من العمل الصالح القلبي وصدق عليه اتباع السبيل الجسدية  
والمرجوان بحوها الله تعالى بذلك بكرمه **واعلم** ان الربا ان كان  
سببا للعمل فلا يقيد معه التوبة وأن عرض للعمل بعد الشروع فيه  
خالصا فالنوبة تصلح ما افسده فيه الربا سوا وقعت خلال العمل  
او بعده هذا ما قيل في عرض العمل على الربا وعروض الربا على  
العمل والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الندم على الربا الذي هو  
هو سبب العمل بحوه وتبائنا لنا دمر على ذلك وأما العمل المترتب عليه  
فحيث كان مبنيا على الفاسد إذ قصد به غير الله تعالى لا يقبل الإصلاح  
ولو صلح أصله بالندم عليه لأنه لم يبن عليه إلا حالة فساديه وكونه  
صلح بالندم بعد ذلك لا يبعدى اليه صلاحه لكن هذا إذا كان  
العمل غير متجزئ كالصلاة مثلا إذا لا يمكن أن ينفرد ما بعد الندم  
إذا عرض خلاها عما قبله بخلاف ما له آخر أمثاله كقراءة القرآن  
مثلا وتعليم العلم والصدق فإذا كانت مبنية على الربا مثلا وعرض  
الندم في خلا ذلك كان ما بعده صالحا مقبولا وحكمة حكم العمل  
المستأنف وأما غير المتجزئ من العمل المبني على الفاسد كالحظير  
الواقع فيه أنه ارتكب مؤثر الربا والعمل المبني عليه فبالندم تمحى الأول  
وتبائنا على الندم عليه ويكون العمل كالعدم وأن لم يحصل الندم فعلا  
على الربا وعلى ما بني عليه من العمل غير الله تعالى والعبادة بالله تعالى وكل  
ما قد رناه ان لم يكن فظهر العمل من أهله المحقق فإن المحقق بعزل عن ملاحظة  
الناس بحال فرويتهم له وعدمها جدي سوا لأنه يعلم ان رؤيتهم لعمله رعية  
لعلم الله تعالى بما اطلعوا عليه كما ان تغتم المطلوب وضررهم المريب  
ظاهرا راجع لإرادته تعالى لكن هذا شهد عوز ومزلة قد مر والعبادة  
بالله تعالى لأشياء لكل سالك بكل أن وتنا في هذا المعنى

ان لم يعف الله عنه



• ولو نظر المرء إلى عيني المرء الآخر • بحق كان الخلق ما يكون •  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم يبق لنا من  
الشيخ أبي الاسعاد بن وفا نفقنا الله به والمسلمين آمين في يوم الجمعة •  
رابع شوال سنة ثمانية وعشرين بعد الألف  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم يبق لنا من  
آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الجاه يعني انه لا يخرج الا عند الموت  
مع خروج الروح فانهم في شرف دائم فانها وه الخروج من الدنيا وذلك  
لان حب الجاه بمقتضى النشأة الانسانية لما فيها من الخلاف في بارها  
القديم الخلاق العليم تعالى شأنه وتقدس سلطانه ولذا المعنى اشار  
السبيل رحمه الله تعالى بقوله • كلما فكرت انا عبد من • اردد سمن •  
وكان معنى الله عنه عبلا سمي الغلبة الفرج الغلبة بما منح به من المسخ  
بالمولاة بالعناية الربانية من مراتب لقطبا بنية والقيام بالخلافة  
في موافاة البرية • واما قول العارف ابن الفارض رحمه الله روحه •  
• فلا باب لي نفسي ولا جارة يرتجى • ولا جار لي جملي فقد جيتني •  
فذاك اشارة لغناؤه تعالى عن حظوظ النفوس في مقام رؤيتها وظهورها  
واما اذا خرجت عن شهودها اياها وكان خطها فيما اراد السيد هاهنا  
جاها لجاهه فكان شهود العارف حينئذ نفسه لان حيث لها نفسه  
ولان حيث ذاتها بل من حيث لها منحة من سيده فلا بدع في المشهد  
ان يكون الجاه لها بل اعظم الجاه لوجوه مولاه واليه يشير قول العارف  
• قلبي لك البشري العبد من مولاه • من ائري مثلي وقد صرت عبد الله  
الا تراه يقول وقد صرت عبد الله ولم يقل وان عبد الله فان شهود  
العبودية بالصيرورة والمجاهدة او بيد العطاء واما اصل العبودية  
فذا ان امرساوي فيه الاقل والاجل وليس الجاه الا بعد الصيرورة لذلك

القام

المقام وهذا شهودي خصوص في خصوص الكل ولم سندا اخر خصوص عام  
لكل مشاهد اذ احقق المناط في النظر ولويدون ذوق سابق فانه  
يعلم رجوع الكل الى الله تعالى سواء لك منه او من غير لكن هذا قبل  
النظر بل بعدة • والوجه اشارة بعينهم • ولنا في المعنى •  
• كل الخلايق منا هوا • بلجنة منك يا هو •  
• فليس عز وجاه • • الا الاله انتباه •  
واما حال شهود العارف فقبل النظر في كل الشئون يرجعها الى الله تعالى  
تسأل الله تعالى صحة الشهود على ما يرضاه الى وقت لقاء والفوز برؤية  
وجهه الكريم من غير مكروه يسبق في الدارين والحمد لله وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم يبق لنا من بعد الألف بمصر  
الثانية سنة خمس وثلاثين بعد الألف بمصر  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم يبق لنا من  
والذي ذلك فارغب قالوا في تفسيره اي ادع بعد الصلاة بمرادك  
من ربك وقيل بعد التشهد فيه اشارة الى سجادة الدعاء في المطالب  
الدينية ايضا بعد الصلاة بما يطلب عادة من الخلق من اجل اهمية  
سبب له ظاهرا فان المحرك لهم حقيقة هو الله تعالى الذي امر بالدعاء  
بعد الصلاة وما امر الا بحبيب •  
• لو لم ترد بذل ما ارجو وأمل • من محض فضلك ما علمني الطلبة •  
قبل ان امره انت تستشفع ببعض الصالحين في اطلاق ولدها  
من يد ظالم فقام الرجل الى الصلاة واطال فقصرت لما تعلمه من حال  
ولدها وما يعاينه من الظالم فلم تشعر الا ولدها وقد اطلق وحضر  
اليها والرجل في صلاته • فندبة هذه النعمة العظيمة فان الصلاة تبار  
مفتوح في كل وقت وهو باب لا جاية ان شاء الله تعالى والله اعلم والحمد لله

آكاد

وغير انظر عاقله المبالغة في التشديد في الصلاة البتة  
وهو من حيث ان الصلاة لا تطلب الا في وقتها ولا في غير وقتها  
فانه يتبين ان الصلاة لا تطلب الا في وقتها ولا في غير وقتها  
لما دام في حقيقته في الحقيقة ومنع الثاني النظر في الحقيقة  
النظر في الحقيقة في الحقيقة ومنع الثاني النظر في الحقيقة  
في الظاهر والله تعالى اعلم •  
• لو لم ترد بذل ما ارجو وأمل • من محض فضلك ما علمني الطلبة •  
قبل ان امره انت تستشفع ببعض الصالحين في اطلاق ولدها  
من يد ظالم فقام الرجل الى الصلاة واطال فقصرت لما تعلمه من حال  
ولدها وما يعاينه من الظالم فلم تشعر الا ولدها وقد اطلق وحضر  
اليها والرجل في صلاته • فندبة هذه النعمة العظيمة فان الصلاة تبار  
مفتوح في كل وقت وهو باب لا جاية ان شاء الله تعالى والله اعلم والحمد لله



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا**  
**الحمد لله** وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا**  
وردد في الخبرين أن نكرهما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من  
الفنّة ويكره قلة المال وقلة المال أخف للحساب قوله صلى الله عليه  
وسلم والموت خير له من الفنّة فيه صراحة بأن الموت الذي لا ينبغي  
أن يكره ما كان في زمن الفنّة التي يخشى أن تصيب الجوعومها أو الفنّة  
الخاصة بسحق يخشى أن تصيبه فنّة. وأما مطلق الموت فكل يكرهه  
ولأبأس بذلك لأنه يقطع أعمال الخير كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم  
إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث إلى آخره وورد خيركم من طال  
عمره وحسن عمله وإذا تأخر الموت وأمددت الحياة يترتب عليها  
الأزداء من عمل الخير بينها ذنبه صلى الله عليه وسلم فكراهته وطلب  
طول الحياة غير ممنوع وفي الحديث القدسي ما نزلت في شيء أنا فاعلم  
كثرة دي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته  
إلى آخره وعلى هذا يجوز الدعا برفع اليأس اتفاقا و برفع الطاعون  
على الأصح من حيث أن به ينقطع أعمال الخير. وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم أنه شهادة لا متنى وقوله أني سألت الله تعالى أن يجعل فتاك مستي  
بالطاعون فإن صح الثا في فهو محمول على أن يكون موتهم به لا بغيره كسيف  
العدو والظاهر ونحوه من المحن لأن يكون الموت محملا به إذا وقع في و  
يعفهم منه المنع عن الدعا برفعه وإنما لا ينكر أن الموت محتمل الوقوع لكل  
والدعا بناخيره جماعة لا ينافي وقوعه بعد مدة ليكون طلبا للعدو  
الموت بالكلية فيكون دقا بما لا يكون وقد نبه عن ذلك فهو من هذا  
الباب **قوله** وقلة المال أقل للحساب فيه صراحة أن قلة المال  
الممنوع كراهيتها هي ما لم تكن موجبة للضرورة في المعيشة فإن كراهتها

هذا الحديث في الخبرين أن نكرهما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفنّة ويكره قلة المال وقلة المال أخف للحساب قوله صلى الله عليه وسلم والموت خير له من الفنّة فيه صراحة بأن الموت الذي لا ينبغي أن يكره ما كان في زمن الفنّة التي يخشى أن تصيب الجوعومها أو الفنّة الخاصة بسحق يخشى أن تصيبه فنّة. وأما مطلق الموت فكل يكرهه ولأبأس بذلك لأنه يقطع أعمال الخير كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث إلى آخره وورد خيركم من طال عمره وحسن عمله وإذا تأخر الموت وأمددت الحياة يترتب عليها الأزداء من عمل الخير بينها ذنبه صلى الله عليه وسلم فكراهته وطلب طول الحياة غير ممنوع وفي الحديث القدسي ما نزلت في شيء أنا فاعلم كثرة دي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته إلى آخره وعلى هذا يجوز الدعا برفع اليأس اتفاقا و برفع الطاعون على الأصح من حيث أن به ينقطع أعمال الخير. وأما قوله صلى الله عليه وسلم أنه شهادة لا متنى وقوله أني سألت الله تعالى أن يجعل فتاك مستي بالطاعون فإن صح الثا في فهو محمول على أن يكون موتهم به لا بغيره كسيف العدو والظاهر ونحوه من المحن لأن يكون الموت محملا به إذا وقع في و يعفهم منه المنع عن الدعا برفعه وإنما لا ينكر أن الموت محتمل الوقوع لكل وال

كراهتها مطلوبة شرعا فقد ورد الدعا بوسعة الرزق وورد نعم المال  
الصالح في يد الرجل الصالح إلى آخره فعلى هذا المراد بآية آدم في الحديث  
ليس بمعنى نعم بني النوع بل مخصوصين منه وهم من خيف عليهم الفنّة  
وفي الحديث في دعائه صلى الله عليه وسلم وإذا أردت بقوم فنّة  
فأقضي بينهم غير مفسون ومن كان المال معسدة لهم لا يضطرون ولا يضره  
في وجوهه والله تعالى أعلم. وأما من كان على خلاف ما هم عليه من موافقة  
السنة في الاتباع والأشياء فذلك خارج عن حكم هؤلاء ودأخل في حكم  
الملطوف بهم في كل حالة اللهم من علينا بذلك إن شاء الله تعالى آمين والحمد لله  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
**الحمد لله** وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا** في الحديث الشريف  
**الحسن مني والحسين من علي** رواه الإمام أحمد عن المقداد بن معدى كرب  
ورواه ابن عسّا **أقول** يمكن أن يكون المراد القرب في الشبه خلقا  
وخلقا لأن الولد يكون لأحد أبويه أقرب شبيها بحسب غلبة الماكلياء  
في الحديث والله تعالى أعلم. وأما ما يقبل في الحسن الله من فاطمة رضي الله  
تعالى لوجوهه **الأول** أحقنا ما لذكره الثاني التقنيه على أن فاطمة  
أيضا رضي الله تعالى عنها أقرب شبيها إليه صلى الله عليه وسلم من حديجة رضي  
الله عنها فالعنى الحسن أقرب شبيها من فاطمة وأقرب شبيها مني ويستنبط  
منه فضل سيدنا الحسن وسيدتنا الزهراء رضي الله تعالى عنهما ومن يتر هذا  
القرب في الشبه مشاركة سيدنا الحسن رضي الله تعالى عنه لسيدنا محمد صلى  
عليه وآله في الشهادة بالشم وكثرة النكاح وسندة الدين ومشاركة سيدنا الحسن رضي  
الله عنه في الشهادة بالسيف والمصاهرة في الحرب والله تعالى أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **ابدا** ورد في الحديث



**الحلف حث أو نذر** واه الحالم من ابن عمر رضي الله عنهما **القول** يمكن ان يكون هذا في الحلف على الغيل او الترك في المستقبل لان الحالف اذا اضطر الى فعل ما حلف على تركه او ترك ما حلف على فعله فاما ان يغلب عليه الضرر بما يطبع فيترك الحث او يغلب عليه النفس بالشرع فيقع في النذر على الحلف وكلاهما لا يتعداهما لانه قل ان لا يفتن الحالف فانه لا يحلف الا فيما يغلب عليه فعله مثلاً فيريد الزوج عما غلب عليه بل الحالف فالحالف بين الحث والنذر ويمكن ان يقال ان يكون في مطلق الحلف سواء كان على الماضي او المستقبل وتوجيهه على الماضي ان الحالف ان كان قد صدق حثه وان كان صادقا فقد يندم على الحلف لان ما كل عالم بحلفه عالم بصدق فيه فيندم على الوقوع في الهمة وقد يندم الحالف له حث الجاه الى الحلف ويعلم صدقه فالحلف بين ايقاع الحث على الحالف والنذر منه في جالبي الكذب والصدق او النذر على المحلف في حاله الصدق والله اعلم والمحدث تعالى وصلى الله عليه وسلم **ابدا في يوم الاحد حادي عشر**

الحرام من سنة ثلاثين بعد الالف  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **ابدا قال الله تعالى**  
**حمله امة كرها ووضعته كرها** صدق الله العظيم في الآية اشعاره  
 هذه الدار كرها كالخل وخروجه منها كرها كالولادة ايضا وقى عبثا رابعا بعد  
 الولادة بالنظر لبطن امه بشاره بما بعد الموت بالنظر لخروج من هذه  
 الدار التي هي قفارة الاكداره وقد قيل لم يلج ملكوت السموات من لم يولد  
 مرتين حقيقة لعامة اهل الايمان فان ادواهم في عليين وحكام خواصهم  
 وآليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم حاسبوا قبل ان تحاسبوا ويقولون  
 موتوا قبل ان تموتوا وهو معنى من لم يدخل الجنة في الدنيا لم يدخلها في الآخرة  
 ودخلها في الدنيا بالارواح مناماً وشهوداً واما اعمال الموصلة لدخولها في

الآخرة

في الآخرة ان شاء الله تعالى وهو معنى اذا اردت ان تنظر مقامك فانظر فيها  
 ذاقامك اللهم اقمنا في مقام الرضى واعنا على رضاك لنرضيك حتى نرضى  
 بحولك وقوتك يا ارحم الراحمين حتى سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
 آمين اللهم امن ان شاء الله تعالى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم وسلم ابدا سنة احدى وثلاثين والالف بمصر المحروسة

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آلهم وصحبه وسلم **ابدا**  
 ان شاء الله تعالى آمين **اعلم** انه لم يقع ان غضب في الامم السالفة بما صدر  
 منهم من الذنوب والمخالفات الا وبقى منه بقية في الارض كالطاعون الواقع  
 في بني اسرائيل وكما جرى الواقع بعد اسباب الغيل ونحو ذلك وقما ذكره من الله  
 تعالى من حيث نذكره لاحق بما وقع للسابق والادعاء عن مثل ما صدر منه  
 مما اوجب ذلك وتسلية للدعاة الى الله ما يقاسونه من مخالفة من يدعونهم ومما  
 بان مثل هذا قد سلف للدعاة من قبلهم ثم ان الله تعالى اخذ لهم بانقائه من  
 خالفهم وكذبهم وبقهم بالاولى من حيث ان الوجه غالب على الغيب وسابقة  
 له ان كل ما وقع من الذنوب المغفورة في الامم السالفة والعصور الخالية فيه  
 فتح الابواب الاستغفار من فعل مثل ذلك الذنب وتغليب الجانب الرجاء في العفو  
 عنه كما عفى عن سلف ومن هنا يظهر لك سر عظام كرامة هذه الامة الزينة  
 به صلى الله عليه وسلم في توجيها في الجحى عن سائر الامم ليكون كل ما عوقبوا به مذكرا  
 لهم وراد عما غفلت المخالفات ويكون كما عوقبوا به من العفو والحنان فالحال ابرار  
 الوصول لاضعافه مضاعفة ببركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا  
 ما اهدنا ومن اهدنا واؤلادنا وذريتنا واحبا بنا والمسلمين اجعنا من جاء سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدا  
 في ليلة الاثنين سابع جمادى الاولى سنة سنة وثلاثين والالف بمصر

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **ابدا في سورة العنكب**

نصيب  
 من الله اعلم  
 ان شاء الله  
 تعالى  
 وصلى الله  
 على سيدنا  
 محمد وعلى  
 اله وصحبه  
 وسلم وسلم  
 ابدا



قوله تعالى حكاه عن سيدنا عيسى على نبينا وعليه وعلى كافة النبيين الصلاة والسلام  
**ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد صدق الله العظيم** اعلم  
 ان من سمي قبل ولادته من الانبياء فيما مضى لان ثلاثة سيدنا يحيى وسيدنا  
 عيسى وسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين **واما** سيدنا يحيى عليه  
 السلام فنبشرا الله تعالى به في قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى  
 وفي قوله تعالى فنادى له الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يفتك  
 يحيى وفي الآية الاولى بالوجه خطابا وفي الثانية على لسان الملائكة  
 نقلا عن الله تعالى **واما** سيدنا عيسى عليه السلام فنبشرا الله تعالى به على لسان  
 الملائكة بقوله تعالى اذ قالنا للملائكة يا مريم ان الله يفتك بكلمة منه  
 اسمه المسيح عيسى ابن مريم وفي المص على انه ابن مريم اعلام بانه لا اب له اذ  
 لو كان له اب لنسب اليه وانما هو مخلوق من امر فقط وفي تقديم انه كلمة  
 منه تعالى بيان لانه خلق بها فهو عنها صادر وكصد ومن عده عن الاب فذكره  
 عليه السلام بينهما شعرا بانه ليس بحد محض لام ولا يحض كن بدون واسطة  
 بل بينهما ليم مراتب الاجاد بانواعه في ابتداء النوع وفي التبشير بابني الخالة  
 عليهما السلام قبل الولادة جبري لما في قول امراء عمران اني وضعتها انثى فانه  
 شعرا بانه كان في امها ان يكون ذكرا قبل الولادة ففعل الله تعالى البشارة  
 بالذكور مسبوقة قبل الولادة في مريم ابنتها وفي اخيها جبري هذا كسر طم  
 كما سبق وفيه تحقيق لما طلبته بنذرنا في بطنها اولاد الزبارة ويعلم من  
 هذا ان من طلب من الله تعالى وصدة فابطاعن وقته الذي طلبه فيما عطي  
 ما هو اجل من ذلك واجزل مضاعفا فان امراء عمران ائمت ذكرا فاعطيت من مريم  
 واختها ذكرا ان كل منها خير مما طلبت هي والله تعالى اعلم **واما سيدنا** ونبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم فنبشرا الله تعالى به على لسان سيدنا عيسى عليه السلام بقوله  
 يا رسول الله يا من بعدي لاية وقوله مبشرا حال اي ارسلت تصدقا ومبشرا فعلم ان

تبعثه بأمر ووحى من الله تعالى بواسطة الملك اما خطابا او اعلاما كما سبق  
 في وجهي التبشير يحيى عليه السلام والله اعلم ايها كان واذا عرفت ذلك فاعلم  
 ان البشارة لكل من ابني الخالة سيدنا عيسى وسيدنا يحيى على نبينا وعليهما السلام  
 وعلى غامة الانبياء الكرام امر خاص بابوي سيدنا يحيى وام سيدنا عيسى عليهما  
 السلام **واما البشارة** بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فامر عام لكل من امة سيدنا  
 عيسى عليه السلام وامة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة ولين في  
 زمن الفترة ايضا فان كل ذلك محقق فيه البشارة وهي المبشرة المتقدمة على  
 العوز والسعادة بالمبشيرة اما امة سيدنا عيسى فاما بهم بنبينا صلى الله عليه  
 وسلم في زمنه عليه السلام من لازم الايمان به وبما جاء به وكذلك من بقي  
 منهم على الايمان بذلك بعده وانتفاعهم بذلك تحقيقا في الثواب في مقابلة  
 الايمان بكل ما تعلق بالمصدق فهم اخواننا في الايمان بالله وبنبوة  
 سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبنبوة سيدنا عيسى عليه السلام وما  
 يستلحق ذلك من الايمان بما جاء به غير اننا في الايمان بالمصدق في فقط سيدنا  
 عيسى عليه السلام مثلهم في ذلك في الايمان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما اننا  
 في المصدق والاتباع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلهم في ذلك لسيدنا يحيى  
 عليه السلام وكون شرع من قبلنا شرعا لنا على القول به لا يلزم منه ان نكون  
 اتباعا للشارع الاول ايضا لاننا انما اتينا به وبشرعنا بنبينا المشرع لنا  
 صلى الله عليه وسلم فعن اتباع في ذلك للمشرع لنا اولاد بالذات وله بطريق المعاشرة  
 والموافقة لا بالقصد الا ترى انا اتباع لنبينا صلى الله عليه وسلم فيما خالف  
 الشارع الاول ولو كنا اتباعا له في الشرع الموافق اولاد بالذات يلزم اجتماع  
 الصديقين من الموافقة والمخالفة للشارع الواحد وكذلك امة سيدنا عيسى  
 عليه السلام معنا في ذلك من حيث ياتهم بنبينا صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من  
 الموافق لشرعهم والمخالفة لهم في الموافق لاتباع لنبينا صلى الله عليه وسلم وبالذات



وَلَقَدْ بَيَّنَّا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاتِّبَاعِ مَوَاقِفِهِ لِمَا جَاءَهُ بِبَيِّنَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْبَشِيرِ  
 بِهِ وَهَكَذَا حَكَّمْنَا فِي كُلِّ مَنْ اخْبَرَنَا بِهِ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ السَّالِفِينَ  
 فَلَمَّا أَخْرَجْنَا الْمُضْطَرِقِينَ بِهِمْ وَالْإِتِّبَاعَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ الشَّرْعِ سَبَقًا وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ  
 اللَّهِ تَعَالَى الْجَمْعَ عَلَيْنَا بِكُونِنَا آخِرَ الْأُمَمِ لِنَسْتَوْعِبَ أَجْرَهُمْ حِمْلَةً فَظَهَرَ بِمَقَرَّتِهِ لَكَ  
 انْتِفَاعُ أُمَّةٍ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 وَصَحَّتْ بِذَلِكَ الْبَشَارَةُ لَهُمْ **وَأَمَّا** أَهْلُ الْفِتْرِ فَانَّهُ قَدَّامُنْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْهُمْ خَيْرٌ كَمَا قَدْ شَحَنَتْ لَكُنْتُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَآحَالِ الْكَارِ لِحَبَارِهِمْ سَبَّاهُمْ كَلَامُ  
 أَعْلَامِ الْبُيُوتِ لِلْإِمَامِ الْمَأُورِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ لَهُمْ وَيَتِمُّونَ  
 بِهِ عَنْ سَوَاسِهِمْ مِنْ أَضْرَابِهِمْ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِيْمَانُهُمْ مَوَاقِفَةً لِلدَّعْوَةِ لَكِنْ تَمَّ بِيْرَةُ أُخْرَى  
 لَهُمْ وَهِيَ كُونُهُمْ فِي ذَلِكَ سَبَقًا لَأَمَّةٍ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِيْمَانِهِمْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَبَقَ وَأَنْ لَمْ يَتَمَلَّحُوا دَعْوَةَ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلُفْهُ  
 دَاعٍ يَحْتَجُّ طَاعَتَهُ وَالْأَمَّا كَانَتْ الْفِتْرَةُ فَإِنَّ هَذِهِ الْوَرَاثَةَ خَاصَّةٌ بِأُمَّةٍ نَبِيًّا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَاقِيْنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَذْ لَنْ يَنْبَغِي بَعْدَهُ فَظَهَرَ بِهَذَا أَيْضًا انْتِفَاعُ  
 أَهْلِ الْفِتْرِ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحَّتْ بِذَلِكَ الْبَشَارَةُ لَهُمْ وَكُلُّ ذَلِكَ  
 مِنْ مَضْنُونِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّ مَنْ يَعْدِي فِكُلِّ مَنْ بَعْدَهُ مَبْشَرَةٌ حَتَّى هَذِهِ الْأُمَّةُ  
 أَيْضًا **وَأَمَّا أُمَّةُ** نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَاقِيْنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ  
 مِنْ أَهْلِ الْأَخْيَلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ تَحَقُّقُ الْبَشَارَةِ وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَالْفَوْزُ  
 بِالْمَبْشَرَةِ وَهُوَ الْإِيْمَانُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْ هُوَ الْمَبْشَرُ بِحَقِيقَةِ الْبَحْرَةِ وَجُودِ  
 الذَّاتِ بِدُونِ عَسْبٍ وَهَدَايَةٍ بِمَا جَاءَهُ وَالْإِيْمَانُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا  
 قَالَ بَرَسُولُ يَأْتِي مَنْ يَعْدِي لِسْمِهِ أَحَدٌ وَلَمْ يَقُلْ بِأَحَدٍ يَأْتِي مَنْ يَعْدِي فَشَوَّقَ إِلَى  
 إِبْرَاهِيمَ وَالْإِيْمَانُ بِهِ بِقَوْلِهِ رَسُولٌ يَمُوتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ أَحَدٌ وَخَصَّهُ بِلَفْظِ  
 الرُّسُولِ دُونَ النَّبِيِّ لِأَنَّ النَّبِيَّ فِي زَمَنِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبَعْدَهُمْ تَعَارَفَ  
 فِي الْأُمَمِ مُتَوَقِّعٌ فِيهِمْ وَلَيْسَ فِي النَّبِيِّ مَا فِي رَسُولٍ مِنَ الْمَنْفَعِ وَاحْتِجَابُ الدِّينِ بَعْدَ

وَأَيُّ مَنْ يَعْدِي  
 وَبَيَّنَّا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهَكَذَا حَكَّمْنَا فِي كُلِّ مَنْ  
 أَخْرَجْنَا الْمُضْطَرِقِينَ بِهِمْ  
 وَالْإِتِّبَاعَ فِي الْمَوَاقِفِ  
 مِنَ الشَّرْعِ سَبَقًا  
 وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ  
 اللَّهِ تَعَالَى  
 الْجَمْعَ عَلَيْنَا  
 بِكُونِنَا آخِرَ  
 الْأُمَمِ  
 لِنَسْتَوْعِبَ  
 أَجْرَهُمْ  
 حِمْلَةً  
 فَظَهَرَ  
 بِمَقَرَّتِهِ  
 لَكَ  
 انْتِفَاعُ  
 أُمَّةٍ  
 سَيِّدِنَا  
 عِيسَى  
 عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ  
 بِنَبِيِّنَا  
 مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى  
 اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 مِنْ  
 هَذَا  
 الْوَجْهِ  
 وَصَحَّتْ  
 بِذَلِكَ  
 الْبَشَارَةُ  
 لَهُمْ  
 وَأَمَّا  
 أَهْلُ  
 الْفِتْرِ  
 فَانَّهُ  
 قَدَّامُنْ  
 بِهِ  
 صَلَّى  
 اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 مِنْهُمْ  
 خَيْرٌ  
 كَمَا  
 قَدْ  
 شَحَنَتْ  
 لَكُنْتُ  
 مِنْ  
 إِبْرَاهِيمَ  
 وَآحَالِ  
 الْكَارِ  
 لِحَبَارِهِمْ  
 سَبَّاهُمْ  
 كَلَامُ  
 أَعْلَامِ  
 الْبُيُوتِ  
 لِلْإِمَامِ  
 الْمَأُورِدِي  
 رَحِمَهُ  
 اللَّهُ  
 وَلَا  
 شَكَّ  
 أَنَّ  
 ذَلِكَ  
 نَافِعٌ  
 لَهُمْ  
 وَيَتِمُّونَ  
 بِهِ  
 عَنْ  
 سَوَاسِهِمْ  
 مِنْ  
 أَضْرَابِهِمْ  
 وَأَنْ  
 لَمْ  
 يَكُنْ  
 إِيْمَانُهُمْ  
 مَوَاقِفَةً  
 لِلدَّعْوَةِ  
 لَكِنْ  
 تَمَّ  
 بِيْرَةُ  
 أُخْرَى  
 لَهُمْ  
 وَهِيَ  
 كُونُهُمْ  
 فِي  
 ذَلِكَ  
 سَبَقًا  
 لَأَمَّةٍ  
 سَيِّدِنَا  
 عِيسَى  
 عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ  
 فِي  
 إِيْمَانِهِمْ  
 بِهِ  
 صَلَّى  
 اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 كَمَا  
 سَبَقَ  
 وَأَنْ  
 لَمْ  
 يَتَمَلَّحُوا  
 دَعْوَةَ  
 سَيِّدِنَا  
 عِيسَى  
 عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ  
 لِأَنَّهُ  
 لَمْ  
 يَخْلُفْهُ  
 دَاعٍ  
 يَحْتَجُّ  
 طَاعَتَهُ  
 وَالْأَمَّا  
 كَانَتْ  
 الْفِتْرَةُ  
 فَإِنَّ  
 هَذِهِ  
 الْوَرَاثَةَ  
 خَاصَّةٌ  
 بِأُمَّةٍ  
 نَبِيًّا  
 صَلَّى  
 اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 الْبَاقِيْنَ  
 إِلَى  
 يَوْمِ  
 الْقِيَمَةِ  
 أَذْ  
 لَنْ  
 يَنْبَغِي  
 بَعْدَهُ  
 فَظَهَرَ  
 بِهَذَا  
 أَيْضًا  
 انْتِفَاعُ  
 أَهْلِ  
 الْفِتْرِ  
 بِنَبِيِّنَا  
 مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى  
 اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 وَصَحَّتْ  
 بِذَلِكَ  
 الْبَشَارَةُ  
 لَهُمْ  
 وَكُلُّ  
 ذَلِكَ  
 مِنْ  
 مَضْنُونِ  
 قَوْلِهِ  
 تَعَالَى  
 يَا  
 أَيُّ  
 مَنْ  
 يَعْدِي  
 فِكُلِّ  
 مَنْ  
 بَعْدَهُ  
 مَبْشَرَةٌ  
 حَتَّى  
 هَذِهِ  
 الْأُمَّةُ  
 أَيْضًا  
 وَأَمَّا  
 أُمَّةُ  
 نَبِيِّنَا  
 مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى  
 اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 الْبَاقِيْنَ  
 إِلَى  
 يَوْمِ  
 الْقِيَمَةِ  
 فَإِنَّ  
 كُلَّ  
 مَنْ  
 مِنْ  
 أَهْلِ  
 الْأَخْيَلِ  
 إِلَى  
 يَوْمِ  
 الْقِيَمَةِ  
 تَحَقُّقُ  
 الْبَشَارَةِ  
 وَالْإِنْتِفَاعُ  
 بِهَا  
 وَالْفَوْزُ  
 بِالْمَبْشَرَةِ  
 وَهُوَ  
 الْإِيْمَانُ  
 بِهِ  
 صَلَّى  
 اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 أَذْ  
 هُوَ  
 الْمَبْشَرُ  
 بِحَقِيقَةِ  
 الْبَحْرَةِ  
 وَجُودِ  
 الذَّاتِ  
 بِدُونِ  
 عَسْبٍ  
 وَهَدَايَةٍ  
 بِمَا  
 جَاءَهُ  
 وَالْإِيْمَانُ  
 بِهِ  
 صَلَّى  
 اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ  
 وَهَذَا  
 قَالَ  
 بَرَسُولُ  
 يَأْتِي  
 مَنْ  
 يَعْدِي  
 لِسْمِهِ  
 أَحَدٌ  
 وَلَمْ  
 يَقُلْ  
 بِأَحَدٍ  
 يَأْتِي  
 مَنْ  
 يَعْدِي  
 فَشَوَّقَ  
 إِلَى  
 إِبْرَاهِيمَ  
 وَالْإِيْمَانُ  
 بِهِ  
 بِقَوْلِهِ  
 رَسُولٌ  
 يَمُوتُ  
 بَعْدَ  
 ذَلِكَ  
 أَنَّ  
 اسْمَهُ  
 أَحَدٌ  
 وَخَصَّهُ  
 بِلَفْظِ  
 الرُّسُولِ  
 دُونَ  
 النَّبِيِّ  
 لِأَنَّ  
 النَّبِيَّ  
 فِي  
 زَمَنِ  
 الرُّسُلِ  
 عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ  
 وَبَعْدَهُمْ  
 تَعَارَفَ  
 فِي  
 الْأُمَمِ  
 مُتَوَقِّعٌ  
 فِيهِمْ  
 وَلَيْسَ  
 فِي  
 النَّبِيِّ  
 مَا  
 فِي  
 رَسُولٍ  
 مِنَ  
 الْمَنْفَعِ  
 وَاحْتِجَابُ  
 الدِّينِ  
 بَعْدَ

أَمَانَتُهُ إِذَا عَمَّ الْجَهْلُ وَالْبَشِيرُ أَمَا يَكُونُ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقِّعًا أَوْ كَانَ مُتَوَقِّعًا لَكِنْ  
 لَامَعَ الْقَرَبُ فَيَكُونُ الْبَشِيرُ يَقْرَبُهُ وَبِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ اسْتَدَاجُ الْحَاجَةِ فَغَلَى الْأَوَّلُ لَمْ  
 يَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَهُ وَعَلَى الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَعْلُومًا بِمَا خَبِرَتْ بِهِ النُّورَةُ مِنْ  
 أَحْبَابِ الْيَهُودِ فَيَعْلَمُ مَرَبَّهُ وَيَسْتَرْقِبُهُ لَكِنْ هَذَا مِنْ أَمْنِ النُّورَةِ أَمْ بِالْأَخْيَلِ لِيَبْقَى  
 لَهُ الْعِلْمُ بِهِ بِمَا فِي النُّورَةِ وَيَقْرَبُهُ بِمَا فِي الْأَخْيَلِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ وَالشُّوْنِ فِي الرُّسُولِ  
 الْعَظِيمِ وَالْجَمِيلِ وَالْمُخْتَصِمِ وَأَضَافَةَ ظَرْفِ الْبَعْدِيَةِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ  
 الْقَطْعِ أَذْ لَمْ يَقُلْ مِنْ بَعْدِ لَبِّيَانِ عَدَمِ تَحَلُّلِ آخِرِ فَانَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِالْعَظِيمِ الْفَخِيمِ وَلَوْ  
 مَعَ تَحَلُّلِ آخِرِ كَمَا فِي الْوَارِدِ فِي النُّورَةِ فَانَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ فِيهَا بَشِيرٌ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بَلْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِهَذَا ابْتَغُوا فِي انْفِكَارِهِ وَغَادُوهُ اسْتَدَاجًا لِنُفُوتِهِمْ  
 غَيْرُهُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتَحُونَ بِاسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَوَقَّعُونَهُ وَيَقْرَبُونَهُ  
 بِمَا اخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَقَاتِمُ أَنْ الْبَشِيرُ يَكُونُ بِالْعَظِيمِ الْقَدِيمِ وَلَوْ كَانَ بَعْدَ  
 مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ تَحَلُّلٌ آخِرُ قَبْلَهُ وَلَوْ فَمَوْأَدُ ذَلِكَ لَمَّا اسْتَدَّتْ عَدَاوَتُهُمْ  
 لِسَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذَا الْمَرْتَبَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَى أَنَّهُ فِي النُّورَةِ عَلَى مَا نَقُلُ  
 تَوْبَهُ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِكْرِ عَمَلٍ وَلَا دُنَّةَ وَظَهْرِهِ لَكِنْ لَيْسَ كَمَا فِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَرَاةِ وَيَكُنْ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ مَصْرَحًا لَكِنْ نَفَرَةُ الطَّبَاعِ  
 عَنْ الْقَرَبِ وَاحْتِجَابُهَا عَلَى الْبَعِيدِ لضعف مادة الحسد وتماما كان الداعي إلى اعتراضهم  
 بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَجُودِهِ دُونَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَجُودِهِ عَلَى مَرَحِ  
 النُّورَةِ وَالْأَخْيَلِ لَيْسَ لِنَاطِرِي فِي الْوُقُوفِ عَلَى صَحْنِهِ الْآنَ الْآبَاءُ فِي الْكُتُبِ وَ  
 السَّنَةِ أَوْ عَنْ السَّنَةِ الْعَصَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ لِقَرَبِ عَمْدِهِمْ بِأَهْلِهِ وَتَقْلَهُ إِلَيْهِمْ  
 حَتَّى قَبْلَ النُّفُوتِ كَمَا فِي السَّنَةِ الْغَرَامِ مِنَ الْأَجْبَارِ بِذَلِكَ وَأَمَّا أَهْلُ الذِّمَّةِ الْآنَ  
 مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فَإِنَّ مَا بَايَدَ بِهِمْ الْيَوْمَ لَا نَعْتَمِدُ لَأَنَّ الْفَاسِقَ لَا يَعْتَمِدُ فَيَكُنْفُ بِالْكَافِرِ  
 فَاعْلَمْ ذَلِكَ فَإِنَّ رَأْيَ مَنْ قَدْ وَلَعَ مَا فِي أَيْدِي الْمَضَارِي وَالْيَهُودِ مِنَ الْكُتُبِ وَاحْتِجَلِ  
 عَمَلُهَا وَتَقَرُّبُهَا وَفِيهَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَالِاسْتِغْلَالِ بِهِ وَأَنْ يَخْطُرَ لَهُ مِتْوَبُ



لا فامة الحجة عليهم منه فالأمر غني عنه الآن وليس فيه إلا الخطر لغو  
بالله مما لا يعني فضلا عما يعني وفي الآية الشريفة اتباع التبشير به صلى  
الله عليه وسلم ببيان اسمه صراحة صلى الله عليه وسلم وتخصيص احمد صلى الله عليه وسلم  
من بين اسمائه المباركة صلى الله عليه وسلم لكونه الاسم المعروف به صلى الله عليه وسلم  
وسلم في الساميين الملايكة وأما سؤال الملايكة عنه صلى الله عليه وسلم ولم يلبه  
المعراج عند استفتاح جبريل عليه السلام وجوابه باسم محمد صلى الله عليه وسلم  
فلا أن ذلك كان بعد ولادته صلى الله عليه وسلم وتسميته بذلك أولاً لأنه المعروف  
به في موطنه الذي دعي منه إلى العروج لأن التبريق به اسم من غير اسم  
في ذلك المقام الذي هو الأرسال إليه إلى موطنه للدعوة إلى الحضرات العلوية  
كما ان اسمه احمد صلى الله عليه وسلم اسم بالتبشير به بأنه المرسل إليه الملايكة  
من الحضرات العلوية فناسب اسمه في السماء أرسال ملايكتها إليه وتنزلهم بالرسالة  
عليه صلى الله عليه وسلم وناسب اسمه في اهل الارض دعوته من بينهم إلى الحضرة  
العلوية ويمكن ان يقال السر في كون اسمه صلى الله عليه وسلم المعروف عند  
اهل السماء احمد هو كونه احمد عندهم منه صلى الله عليه وسلم في اهل الارض كما هو  
معنوما فعل التفضيل الذي نقل الاسم عنه لاستغراق الايمان به والاعتراف  
بشرفه وحقه والقيام بواجب حمد وجهه عامة اهل السما بخلاف اهل الارض  
فكان خذ اهل السما له اكثر من خذ اهل الارض ويمكن ان يقال ان التخصيص  
باسم محمد صلى الله عليه وسلم لاهل الارض لهذا الاسم الشريف شكله الرشي  
في الخط شكل الهيكل الجسماني في الأدمى في الصورة لان الميم شكل الرأس  
والحاشي شكل اليد والميم الثانية شكل البطن والدال شكل القدمين  
وبذلك استكمل شكل ظاهر البدن البادي للراي عند المعاينة فناسب محل  
خلافة الذي هو الارض ولم يست الخلافة الا بقبام هذا الهيكل ليعلم له الاخصا  
في افعاله البدنية الذي هو مدار التكليف اذ لا تكليف بعد انحلال هذا الارتباط

بين الروح والجسد فان الروح علوية مطيعة للامر ملكية العبودية ليس فيها  
شمة من العصيان حال تجردها الاصلية وهذه الاصلية هي الوجود فيها من حيث  
اطاعة الارادة لا اطاعة الامر باقية لكن المحل في هذه الدار محل اطاعة  
الامر لما نزل من الخلافة ومقام التكليف فلا يجد بها ذلك لغوا في محله والحكم  
للمحل فكان الملايكة لا يعطون الله ما امرهم فكذلك هي لم تعص حيث قيل لها  
الست ربكم بل قالت بلى وهي في المجردات وأما عرض لها هذا الوصف بمخالطة  
هذا الهيكل وإجلالها به بحسب ما كان فيها من الاستعداد قبل العهد فاجاء  
هذا الاختلاف الا من قبل الابتلاف بغير الجنس وفي المعصية يقول  
المولى جلال الدين الرومي روح الله روحه  
• الروح من فضاء فضل الله مبداوها • وزينة الارض اصل الروح والبدن  
• قد الق الملك القهار ربكيتها • ليضلها لقبول العهد والمجن  
**رخصنا الآية** وفي قوله يا أي شعاع يقرب منه صلى الله عليه وسلم بدون  
تحليل لان المضارع يمثل الحال والاستقبال فيما فيه من الدلالة على الحال  
يشعر بقرب الزمن فلو قال رسول من بعدى او رسول آت من بعدى لم يكن بهذا  
المثابة من الدلالة على القرب في الآية دلالة على مقامه الجليل بالرسالة  
وعلى اسمه الشريف انه احمد وعلى انه رحمة وخير محض لاسمه بكونه مبشرا به  
وعلى قرب زمانه بالفعل المضارع انه ثبت في النص على اسمه الشريف  
قبل روزه لهذا الوجود دليل على تقدمه في الوجود على الانبياء على وجه  
الرسالة ومن هذا الوجه اخذ الله عليهم العهد لان ادركوه ليؤمنوا به فكان  
نبياً وآدم بين الماء والطين بمعنى ظهور أثر نبوته قبل ظهوره باخذ العهد له  
صلى الله عليه وسلم على الانبياء بخلاف من عداه من الانبياء فان نبوته انما ظهر  
بعد وجوده بل بعد نبوته بالوحي اليه بما يعمل به بما اوحى اليه ان لم يكن نبيا  
ايضا وأما يعمل من ارسل اليهم ان عملوا وواخذهم ان فكلوا لا بمعنى انه كان نبيا

اطاعة ص



في علم الله تعالى فان ذلك ليس خاص به صلى الله عليه وسلم بل يتعلق العلم بكل  
 شئ على ما هو عليه في كل الشؤن الى ما لا نهاية له ونما ذكرت لك عما في الآلة  
 لمن المض عليه صلى الله عليه وسلم مع اعلی مقامات البيان فيها تعلم حرم سيده  
 سيدنا عيسى عليه السلام على هدى هذه الامة المباركة وسدة اهتمامه  
 بتجارتها وخوفه عليها من الضلال ولعل هذا سر نزوله آخر الوقت في هذه  
 الامة واقامته فيها حاكما بتربعته صلى الله عليه وسلم على السنين القوم من غير  
 رعاية ترخص الامم ببيتى عليه صلاح المعاش وانتظام امر هذه الدار فانه  
 يرفع الجزية ويقتل الخنزير ويؤيق الخمر ولا يدع لذي علم سالفه حكما بل  
 يطابق في الشريعة بين الظاهر والباطن وذلك لانه يكون عند نزوله عند  
 اخرا هذه الدار بالقيامة فلا داعي لما يتعلق بنظامها من وضع الجزية والمهادنة  
 ونحو ذلك فيكون اهل الايمان في عصره على اجل حاله وهم خدام الامة المباركة  
 فاهلوا يا اخي هذا اللطف الجليل في احبائك طر في هذه الامة بالعبادة ومن  
 كرم من اهل عصر نزول عيسى عليه السلام فرد الفجر منهم على الصدر ليكون ذلك  
 رحمة لاهل الوسط بينهما بالانحباب حكم الطرفين عليهم اللهم انا اطلبناك في احب  
 الاشياء اليك وهو الوحيد فادمه علينا ولم نعصك في ابغض الاشياء اليك  
 وهو الشرك فادم حفظنا منه واغفر لنا ما بيننا يا من اذا وعد وفا واذا  
 توعد عفا يا ارحم الراحمين بحياه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمهدى صلى الله  
 عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداه في سورة البقرة الا ثلاثا باسم حمادى الاول  
 سنة ستة وثلاثين والى **الحمد لله** صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله  
 النبيين وعلى اهلهم وصحبهم وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى امين **اعلم** ان الكلام  
 نسب كثيرة فمنها ما له خارج ومنها ما ليس له خارج فالنسبة التي لها خارج هي  
 التي يصاغ الكلام من اجلها مثل قيام زيد الواقع في الخارج في قولك قام زيد  
 من حيث انها مفهوم منه وصيغ لفهم عنه وخرج بقولنا وصيغ لفهم منه

مطلب حسن  
 فليست امل

ما اريد

ما اريد به الكذب فصادق الواقع مثل ان يقول الكذوب الجاهل بقيام زيد  
 مع وقوعه قام زيد فانه لم يصغ كلامه ليدل على الواقع وان كان قد سماعه  
 بفهم عنه قيام زيد لكن قيام زيد الذي قصد افادته ليس بقيام زيد  
 الواقع في الخارج بل الذي قد قصد تزييفه بزعمه فوافق الواقع فنسبة  
 الذي زيفه من الواقع بمنزلة الصورة المخيلة تشبها للصورة الحقيقية  
 في كونها مثلها لا في كونها في مقابلة الواقع حقيقة فان التي في مقابله  
 حقيقة انما يقصد الصادق اذ قال قام زيد مثلا فالظاهر ان مثل  
 ذلك الكلام يقال له صدق في نفسه من حيث مطابقته للواقع ولا يقال لفايله  
 صادق وهذا لا بالنظر لان قوله في اعتقاده كذب كما قاله النظام بل  
 بالنظر لان النسبة المفهومة من كلامه التي يصاغه من اجلها ليست تلك النسبة  
 التي في مقابلة الخارج بل تشبهتها لها صورة **واعلم** ان للكلام نسبة  
 ايضا من حيث قايله وصدوره منه ونسبة اليه ويرجع ذلك الى اتصال  
 النسبة للخارجية ايضا كقولك عن عمرو قوله قام زيد وهو قد قال  
 ذلك والقيام واقع في الخارج قال الشبان فيه صادق فان كان لقيام  
 غير واقع فاحد النسبتين صادق وهو كما سبق لكن باعتبار واسطة وهي  
 نقلك عن القائل فان كان عمر ولم يقل والنسبة واقعة في الخارج فاحد  
 النسبتين صادق ايضا كقولك سابق فان لم يكن القيام واقعا فالنسبة  
 كاذبان ولهذا المثال اقسام آخر ترجع لما ذكره في المنقول بواسطة  
 عليه ما كان بواسطة او اكثر كقولك عن بكر قوله عمرو قام زيد مثلا واذا  
 عرفنا هذا تحقق لك ان الكلام نسب على هذا الوجه وقد تكون كلها صادقة  
 وقد تكون كلها كاذبة وقد يكون اكثرها كاذب او اكثرها صادق وبالعكس  
 وقد يتخلل الصدق بين كذابين وبالعكس وقد يتكرر التخلل في الصدق وقد  
 يتكرر في الكذب **اعلم** ان للكلام نسبة ايضا بحسب ما يعصده من القران الموحدة

الواقع في



لنسبته الخارجية زمانا ومكانا وشخصا وحسب ما قدرته لك يكون قوة  
 الكلام وضعفه وقبوله وردة في المراتب واذا ثبت لك ذلك ثبت لك مراتب  
 الحديث الشريف الوارد عنه صلى الله عليه وسلم باعتبار طريقه قلته وكثرة وروا  
 قوة وضعفا وما يعتمد في معناه من الاحاديث وعلى ذلك فحسن مساواة  
 من سائر النسب يعرف بذلك نسبة ما يعتمد ما سمعه وما نقله وما  
 تركه وما يثبت على ذلك من الاحكام والله تعالى يتولى هداي وهداك  
**واعلم** كذلك انه كما ان الكلام نسبة باعتبار قائله فكذلك له نسبة  
 بحسب زمانه ومكانه في القائل الواردات له وفي الاحكام النظرية المفهومة  
 منه والاستنباطات الفكرية المؤلفة عنه فيحتمل من لا يعلم بمقادير  
 النسب بحسب كل من علم فيحتمل من لا يعلم بتقدير النسب واحكام كل منها في  
 الدارين الاهوه نسالة المشاييد والعون مويدون بالصدق والصدق  
 ان شاء الله تعالى بحاجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله اوله واخره وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدا في يوم الاحد سادس جمادى الاولى سنة  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدا **اعلم**  
 ان الله سبحانه وتعالى خلق ابا نانا آدم عليه السلام من طين بدو دون سبب  
 عادي كما فيمن سواه من البشر فان خلقه له مقرون بالسبب العادي وهو التولد  
 من الوالد كما قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى فمنهم من  
 استكمل فيه السبب العادي ومنهم من هو فيه من وجه دون وجه الحكمة  
 له تعالى في ذلك كما في خلق امناحوى عليها السلام من ذكر بدو دون انثى وكما  
 في سيدنا عيسى عليه السلام من انثى بدو دون ذكر واما ما قيل من ان سبط كان  
 من ما انثى فينبال انها في حكم انثى لفقد الذكر وبم كمال السبب العادي  
 على ما في الآية او يقال ان الكلام في البشر السوي على الصورة الادمية ولم يكن  
 كذلك **واعلم** ان مقام المستغنى في نسائه عن الذكر فوق المستغنى عن

على الحق

سبح

الانثى

الانثى لان الذكر اقوى الطرفين **اعلم** انه الطالب للمباضعة المبادى بها  
 عادة وانه القوام على ما يتجزئ منه كذلك وما استغنى في نسائه عن  
 الاقوى فهو الاقوى روحانية غالبة على جسمانية ودليل ذلك ما ظهر  
 على يديه من التأثيرات الروحانية ومخالفة الامور الجسمانية ومنها  
 يعلم سريانا كان يتكلم سيطر من المعينات التي لا يطلع عليها الا الملائكة في ذلك  
 العصر الخالي من النبوة وذلك لقربه بغلبة روحانية من لافتباس المعينات  
 من الملائكة بواسطة الجن المستعين او نحو ذلك زيادة على ما كان له نحو من  
 ذلك الاطلاع من الكهنة وغيرهم في ذلك العصر لكن كونه من مبادى  
 وكونه من انثى من احواله عن الجوقه بما هو من ذكر فقط كحوى او من انثى  
 فقط كعيسى عليه السلام **واعلم** ان غلبة الروحانية في عيسى عليه السلام  
 على الجسمانية لعله هو الذي بعث على الاقنات به بدعوى الربوبية فيه  
 والولاية تعالى ربنا وتقدس ان يكون معه آله او ان يكون له ولد علوا  
 كبريا **اعلم** ان الاقنات بالقرى فليس بمقام ولا بهذه المثابة بذلك  
 على ذلك تقديم دعوى المضاري في المسيح في الآية على دعوى اليهود فيه ان  
 دعوى المضاري قد شملهم ودعوى اليهود في طائفة منهم ومورد الآية  
 الرد عليهم والشمع لا الحكم بقساوهم في ذلك فافهم وقد ظهر لك رجاء  
 جانب الروحانية فيه عليه السلام بالجفوص بما ذكرناه وبكثرة تأثيراته  
 الروحانية التي دعت الى الاقنات به **واما امناحوى** عليها السلام  
 فلم يحصل بها مثل هذا الاقنات لكون زمنها لم يكن فيه استعداد لذلك لقلته  
 الادب بين الباعث على قلة الاختلاف والضعف غلبة الروحانية فيها للانو  
 ولان وجودها بدو دون انثى ليس مع ثاقى لانثى لكون الحكمة غير فسد  
 الانثى بخلاف وجود سيدنا عيسى عليه السلام فانه بدو دون ذكر مع وجود الذكر  
 في ذلك العصر فلو قيل في الامكان وجود انثى قيل حوى وذلك كما في قوله

على الحق



ان كانت تلك الانبياء من طين ايضا لم تكن الخصوصية لادمر عليه السلام  
وهو المطلوب وان كانت من غير ذلك لم تكن بشرا وكلامنا في البشر الخلق  
من طين اصله والله اعلم **واما قلنا بان الباعث فيما ذكرناه غلبة**  
**جانب الروحانية** لان مقتضى المماثلة البشرية الخامس والستون والفرام  
على المرتبة على ما جرت به العادة الالهية فيهم مقتضى الخلافة في كل من  
بني النوع فاذا ضعف جانب البشرية على ما سبق وجد الشيطان فرجة  
للقا هذه الغلبة العظيمة لعدم المانع القوي عن قبول العبادة **التي**  
**يا منها لغيره تعالى** فان الحسد وما ذكر من لواحقه يمنع عن الادمان  
للمماثل بالعبودية بل عن ما دون ذلك من الطاعة بل يطلب ذلك ان  
يكون لنفسه فاذا انتفت هذه العلة في المدعو اليه كان لاغوا للعين  
بذلك زيادة **ثأثيره** الاثره اكثر ما يغوى بعبادة الاجرام العلوية  
او النار او بعض الحيوانات المستحسنة الصورة والاسنام المتخذة  
من المعادن ونحوها كل ذلك لعدم المانع القوي عن قبول غايب  
من دعى الناس لعبادته من الجبابرة الاول قد ساءوا الناس انواع الفدا  
فاطاع البعض للخلاص من العذاب وتأبى البعض واستسلم للموت ولم  
يرض بذلك ومع هذا فكان المنقاد هو الاقل القليل بالنظر للمنفاد  
لما ذكر من الاجرام والاصنام ونحوها ولما غلبت روحانية على بشرية  
كما في عيسى عليه السلام لا يرى كيف قال المزمعون على الرسل عليهم  
السلام في مقام الرد والامتناع ان انتم الابرار فاعملوا المثلثة  
في البشرية ما نفعنا عن الانقياد للقول بالنبوة فاما بالاربابية فظهر  
بما ذكرناه باعث الانسان على ما سبق **واعلم** ان ما ذكرناه من غلبة  
جانب الروحانية من هذا الوجه لا يعنى فضلا في مقام الكمال في بني النوع  
من هذا الوجه فقط ليلزم فضل سيدنا عيسى عليه السلام في الانبياء بذلك

بالامر بخلاف ذلك لان المكلف كلما غلبت جانب البشرية فيه بالميل لمقتضى  
الروحانيات فيه وغلبت بذلك روحانيته التي بالروحانيات الصفة  
بمقدار الغلبة فكما كانت البشرية قوية كانت الغلبة عليها اقوى واذا بد  
ومن البين ان من ترك المحرم مع سدة ميله اليه وجاهد نفسه في ذلك  
ليس كمن ترك المحرم ذلك بعينه وهو لا ميل اليه ولا يقدر عليه بل يفوق  
بالغلبة المذكورة على الروحانيات الصفة كما هو الواجب في فضل خواص البشر  
وعوامهم على خواص الملائكة وعوامهم ومدار ما ذكرناه على الكسب والاختيار  
في المكلف على ما جرت به العادة الالهية في اتباع ما جاء به الشارع صلى  
عليه السلام وقد يكون بدون ذلك بل بحمد الوهب وهو على منوال الكسب  
وليس كل من المقامين كما هو بحسب اصل النشأة في غلبة الروحانية كما قرناه  
فان ذلك لا يمتنى عليه فضل من حيث الكسب بحال بل هو امر بحسب نشأة الوجود  
الذي الاصل لا الوجود الوصفى العارض فلا يفتد هذه الرتبة وهذا  
الذي قرناه بالنظر لما عدى الانبياء عليهم السلام لان مقامهم يحل عن ذوق  
من عدلهم فانه من باب صرف الوهب لا من باب الكسب وان سبقه الكسب  
فليس من اجله فليس لنا من مقامهم عليهم السلام الا الايمان به وما يفضل  
الله تعالى به من الارث بالمشي على منهاجهم لا غير وكل ما نحاول بيانه مما يتفق  
بالكسب من المجاهدات وتصفية الباطن الدابر كل ذلك على ثبوت الاختيار  
الذي به يصح نسبة العمل للعبد المكلف خيرا وضررا لمهلك من هلك عن بينة  
وعصى من عصى عن بينة فان ذلك هو المطلوب منا ومن الواقف على ما نقوله  
ومن سائر المكلفين من القيام بنبأ موته يا سابع الشرح المحمدي صلى الله وسلم  
على المبعوث به سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين وليس ذلك بالقيام من احكام  
بالفرض والسنة فقط بل وبالمباح ايضا لانه ايجز بذلك بل في مقام السنة  
نارة ويقام الفرض اخرى بحسب المقامات هذا وكل ما سبق ذكره من الاسرار والمك

بالامر



في البارز للوجود الكوني على ما اسلفناه انما يفيد من وقف عليه قوة البقين  
والموقفي في الايمان برتبة تعالى العلم الحكم فيزداد بذلك مقامه في سيره  
الى مرضاة ربه تعالى في السر والجهر كما قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا  
ويزيده الله الذين اهتدوا واولاهم هدى وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى  
وانهم يتقوا هم ويكونون له بالاطلاع على ما ذكرنا استطلاع لدقائق الاسرار  
والحكم في الحركات الكونية كلها فلا يتفكر منها عن سيره لدرجه تعالى لا يبر  
ولا ما يضرب من توجه من الحركة البارزة الى الحكمة فيها لانها كلها الحكمة وان لم  
تكن الحكمة علمها لانها مدار الحكمة وليست الحكمة مدارا لها وانما هي دائرة  
مع الارادة العلية ابدا اللهم اجعلنا ممن اردته لك فلم يرد سواك وارادك  
باك منك فالزمه ابدا كلة تقواك واحفظنا بصونك من مكرك والخطا  
بعونك على دواذك والقيام بذكرك ان شاء الله تعالى امين بحاجه سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم وافعل كذلك باوكدنا وذريتنا واخواننا والمسلمين  
اجمعين من شئت يا رب العالمين ثم اعلم يا اخي ان الانبياء في موطن التوليد  
لان في مشاغلها اعتبارا لاثني عشرية بخلاف الذكور لانها قاتية في الوجود  
الكوني في البشر والمقابل للذكور الواحد منها اثنان في الشهادة والارث  
كما قال تعالى للذكور مثل حظ الانثيين والاثني عشرية وان كانت في الذكر  
من حيث تعادله للانثيين لانها باطنة معن لفرد شخصه البشري بخلاف  
الانثى فان الاثني عشرية منها شخصية ظاهرة للرأي واما برور حوى من  
سيدنا ادور عليها السلام من باب الخلق منه لا التوليد بحسب مقتضى الخلقة  
الارزى كل انثى قابله للتوليد وليس كل ذكر خالق منه آخر مثله وهذا  
الفضل في الانثى الجبر والعديل لا للشرف والفضل الاثره لا يتعدى  
درجة واحدة لان الجبر والعديل يكون بتقدير مخصوص بحسب به المتباين  
فلو زاد احتاج الطرف المقابل للجبر والعديل كذلك وبسلسل الحال وليس

فقد

كذلك قال الله تعالى وللرجال عليهن درجة وهذا في المحسوسات من حيث  
اعتبارها واما الفضل في المعقول فليس كذلك فانه يقبل الازداد بعين  
حد وبه التفصيل والفضل الزايد بدون حد كما في التفضل المعقول في مراتب  
العلماء انما هو الله تعالى من العلم كما قال تعالى وتقدس برفع الله الذين  
اسوانكم والذين اتوا العلم درجات وهو حفظ هذا النوع من التوليد  
بحسب الاثني عشرية الباطنة في الذكر كما بيناه انفا فلا يزالون في توليد دائم  
لحقايق المعاني ودقائق المعارف ويعبر عن ما تولد منهم بينات لا فكار  
لما يتولد منها من المعاني الغير المعصودة في التوليد فان دائرة الافادة  
اوسع من دائرة الارادة وذلك بتقديره بوقف عنده في الازداد منه  
فلا يختص هذه الوالدية المحدودة باخر ينهي اليه ولذلك كانت المعارف  
من الملاذ العظيمة في الجنة ايضا وملاذها غير متناهية وقد امرنا الله  
تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بخطابه تعالى آياه للتنبيه على شرف  
المأمورية والاهتمام بسواي بقوله تعالى وقل رب زدني علما ولم يجعل  
للزيادة حدا بل جعلها مطلقة فلانها لها ولعموم حوى الامر كان ذلك  
وحيا مثلوا في الامة لا يتعفى الانتفاع به ولما كان هذا المطلب من ارفع  
المطالب قد راعى هو ارفعها ذلتنا الله تعالى على طريق تحقيقه بالطلب لذلك  
منه تعالى فوقع الامر على طلبه منه تعالى لا على حصيلة بالعمد مثلا  
والاخييار والجد فيه فالمطلب له هو المطلوب متنا واما حصوله فمن بعض  
الفضل لا مدخل للكسب فيه قال الله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء  
ولهذا قالوا ان العلم لا يكون الا لدنيا من لدنه تعالى واما العلم ظاهره فهو  
طلب له لا سبب لحصوله الاثره يكون بدون تعلم ويتوقف في الحصول مع الجد  
في التعليم فان مقام العلم فوق ان يحصل عليه العبد بكسبه لانه غير متناه  
على ما قرناه من كونه ملاذ الجنة الغير متناهية ولا شك ان كسب العبد

منه تعالى

باقيا



شناه آنا قاتالانه من الاعراض الفارة لا الفارة بل نفس الكسب بقطع  
 المتطوع من متعلقاته من الزمان والمكان والمطلوب لمخصوص متعلقته به  
 شناه ايضا بانتهاء مدة حياة المكتسب بل ومعنى الكسب الدائم مع الاختيار  
 الذي هو التكليف بقطع النظر عن تعين القايمة به من افراد المكلفين متعلق  
 منه بانقضاء هذه الدار فاذا عرفت هذا فاعلم عناية الله بك كيف  
 من عليك بالفوز بهذا المطلب الجليل الغير شانهى ولم يكلفك في حصيلته  
 المطلب منه تعالى وهو سهل مطلوب منك في هذه الدار وعليه في سعادة  
 الدارين المدار قال الله تعالى ولم اكن بدعائك رب شقيا ثم المطلب للعلم  
 يكون قابلا وحائلا والى الثاني الاشارة بقوله تعالى وانفوا الله وبعلمكم  
 الله فان التقوى طلب بلسان الحال وهو معنى من اخلاص الله اربعين صباحا  
 تفحور بنايع الحكمة من قلبه على لسانه ثم اعلم ان الله تعالى في طلبه المطلب  
 للعلم بقوله وقل رب زدني علما فذكر لنا البشارة بحضوله لنا ولا بد من بعض  
 فضله عطفا على ما من به علينا من النورية الى البروز في هذه الساعات فتر  
 المطلب بصفة الزبونية فحيا لا بواب الحنان ومخارج جزيل الامنان سيما  
 بالاضافة ليا للتكم وحده وصوب الفعل على ضميره منفردا في قوله رب زدني  
 اشارة باهتمام كل منا بمقرده بهذا المطلب بعد استرساله فيه بدور تراج  
 ملاحظة سبق النورية له بخصوصه مع قطع النظر عن كونه مع الغير لما فيه  
 من تحقيق صدق الرجا واستحاث محاييل الجود الممطرة بالمحوصيات التي تمت  
 كل موجود في عامة الموردة لسعة سلطات الكرم والاحسان خاصة المتعلق  
 للافتقار اليها في كل فرد بخصوصه من نوع الانسان اللهم لا تصرفنا عن  
 فوايد كرمك ولا تخوننا من عوايد نعمك انك انت السميع العليم الجواد الكريم  
 آمين بحاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وسلم وسلم مع الفجر من يوم الاحد سادس عشر جمادى الاولى سنة ستة وثلاثين الف

مدار

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله النبيين وعلى المرسلين وسلم  
 ابدى الله تعالى نايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد  
 صدق الله العظيم اعلم ان من افقر الى الله تعالى اغناه قال الفقير  
 الى الله تعالى مورث للغنا بالله فمن افقر الى الله كان غنيا بالله ولولم يمد  
 غناه فانه لارثته لله الفقير اليه تعالى ولا عكس فان من يمد غناه  
 بالله تعالى وغفل عن شهوده فقره اليه تعالى خيف عليه المكر والعياء بالله  
 تعالى وذلك لان الفقر للعبد بالاصالة وهو وصفه الحقيقي فلا خروج له عنه  
 والغنا وصف عارض عليه بمقتضى خلافته عن الغنى الحميد ومن ادعى اليه  
 له واغفل ما هو له فلا يامن استرجاع المعار وعذ ذلك يتعطل عليه ما هو  
 له لانه اغفله وهو الذي اوصله الى ما ليس له من الغنى الذي ادعاه فاذا  
 اراد التوصل به اليه لم يكن له الى ذلك من سبيل لانه قد عطل الطريق فلو  
 كمن سلك طريقا وسدها فاذا اطلب العود للوصول اليها وجدها مسدودا  
 عليه قال الله تعالى حكاية عن فعل نفسه مثل ذلك في المعقيدات قبل  
 ارجعوا واراكم فالتمسوا نورا ولا شك ان المعاملات مبنية على العقدة  
 قال الفقير الى الله مادام شهده فقره اليه فهو مدد به لغنى منه فها اذ اذ قد  
 زاده به غنى ومتى شهد الغنى طاح عن شهود الفقر واذا طاح انقطع عنه  
 مدد به بالغنى منه لتعطل بحاله الذي هو شهود الفقر وجد العبد هو الفقر  
 متى جا وزحده فقد طغى قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى  
 وحسب من كان شهده فقره اليه تعالى ان سين الى الله تعالى ايان توجهه  
 فان الفقير لا يجد وجه اليه الا من افقر اليه ومتى شاهد الغنى  
 من فقير اليه كان وجهه الى غيره ولولم يشهد سواه فكفاه في الخوف شهود غناه  
 الا تعبر بقوله تعالى والله هو الغنى الحميد اي ليس لغنى غنى ولا حمد عليه فمن  
 شهد الغنى له تعالى وحده كان شهده الفقر في نفسه وغيره بالادبر ومن كان

لا يزال غناه لشهود  
 فقره اليه الفقير  
 لا مسؤل وسال له خاب  
 فقرا اورث الذل وان  
 شهد الغنى منه صور لغنى



مشهده الفقر فيما سواه تعالى كان مشهده الغنى له تعالى باللائم فالاول تدل  
 والثاني ترقى والتمدلي لا رزق للسرقي ولا عكس لان المدلي مما للعبد بالبيعة  
 الي ماله بالاصالة والتمدلي مما له بالاصالة الى ماله بالبيعة فما كل تمديل  
 عن مقام يحصل له الترقى اليه ولا بد وكل ترقى الى مقام ليس له بالاصالة  
 لا بد من رجوعه الى اصله فرحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره ومن كان  
 مشهده الغنى بنفسه فهو حجاب له عن شهود فقره لا يبالى بحجابه ومن كان  
 مشهده الغنى بنفسه فهو حجاب له عن شهود الغنى اتعبد تعالى شانه ثم اعلم  
 ان الغنى اذا شهد غناه انقلب غناه فقرا بشهوده آياه لانه عرض راييل  
 ليس له بالاصالة فهو فقير الى حافظ يحفظ عليه وجوده وهو اكبر الفقر  
 وهو الفقر الاسود الداخلى في المستعاض منه في الحديث فانه انواع وهذا  
 نوع منه لانه فقر بعد فقر اصلي سابق عليه الا ترى ارباب الثروة والغنى  
 الظاهر فقيرون والحصيل المال ومفقرون لحفظه بعد الحصول عليه ولا  
 كذلك الفقر فعلى هذا فقر الثري بمقدار ثروته **فبالحال** من وضع اهل  
 الدنيا بما به يترافعون ورفع الفقير من اليه بما به يتواضعون وكل من الفقر  
 في المراتب مما احاط به تعالى بحكمته على حسب مقاماتهم في شهودهم من الفقر  
 والغنى فالوضع لهم على حسب ترفعهم والرفع على حسب تواضعهم ولنا  
 في المعنى من قصيدة

• الفقر منا باقتضا وجودنا • ويقدره منه يكون غنانا •  
 • ان الغنى هو الغنى بفقير • فبوضعنا سبحان من علانا •  
 واعلم ان كمال المرتبة في كل موجود بترقيه فيما يقضيه وجوده وجود  
 العبد الحادث مقتضاه الفقر للامداد لانه لم يكن بنفسه ليبقى بنفسه فلا  
 بد له من مدد يحفظ عليه وجوده ولا يكل له بقاء الوجود الا بالمدد فوجوده من حيث  
 هو ناقص والتكامل في كل ناقص بحسب نقصه فله وكفى هو هذا الذي في نفس

الامر وسأشهد العبد ذلك وتحقق به اول بشهده والمدار على تحقق الشهود  
 وفي ذلك فليمتنا من المناسبات في هذا الوجود ولا شك ان النساء الا  
 على طبق هذه النساء الاولى قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى  
 وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزا الا وفي قارب صحة الشهود هنا هم  
 كذلك ادبانه هناك بعناية الله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة  
 اعمى واصل سبيلا لان العبي في هذه الدار للعبد المكلف له منه مخروخ بماله  
 من القصد والاختيار فان الله تعالى قد ارسل الرسل واوضح السبل وقطع  
 الأعذار وأمر بنبيه صلى الله عليه وسلم بما يشقى المبتدئ الغليل ويسلك به  
 في اوضح سبيل بقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة • اللهم اهتدنا  
 صراطك المستقيم واسلك بنا فيه سلوك من كنت هاديه وبصيرته • واصل  
 كذلك بذريتنا واخواننا والمسلمين اجمعين من شئت يا رب العالمين والحمد  
 لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدا • قبل العصر من يوم  
 الاثنين واخر جمادي الاولى سنة ست وثلاثين والالف بمصر •  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدا ان شاء الله آمين •  
**اعلم** عليك الله ما لم تكن تعلم ان العادة الالهية جرت بحسب القضاة من اجور  
 عبده ليظهر للعباد في الدارين ميزان التعديل على ان افعاله تعالى ليست لعله  
 ولا يحب عليه لعباده شئ عاله ودليل ما ذكرته لك من حسب القضاة ما في  
 قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية اي من الاكل والشرب  
 وهي ايام الصور تجبر جوهم وعطشهم في هذه الدار بما يقابل ذلك في يوم  
 العيش الاكبر وجبر ذلك في هذه الدار ايضا بلذة استجابة الدعوة عند  
 الاططار كما في حديث لكل صائم عند الاططار دعوة استجابة • وجبره ايضا  
 بلذة خطابه للصائمين بقوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام وما يعبد  
 ذلك من لذة لمن شهد نفسه محاطا في صومه بالامر به من الله تعالى وجبر



ذلك ايضا بالفرجة عند الافطار والفرجة عند اللقيا كما في حديث العمام  
 فرجنان فرجة عند افطاره وفرجة عند لقائه وتحقق احدهما في هذه  
 الدار ببشر بالآخرى عند اللقيا فان كل ميام يعلم الفرج من نفسه عند  
 الافطار فهذا كله جبر لفصان الذنوب البطنية والعرجية ولا منداد  
 ذلك من اول النهار الى آخره ولما ينضم الى ذلك من الصغف في القوة فيصير  
 بها لذة صحبة النهوض بالقوة البدنية ولما ينضم لذلك من امتداد ما ذكر  
 الى آخر الشهر ومن نظر لما في العبادات من المشاق بحسب الطبيعة كما ذكر  
 في هذا الفرع ومنها علم ما يجازي به في الاخرى فشهد صريحا تخفف ذلك  
 عليه العبادات بعبادة كما ان من علم كثرة الاجرة عن أجره المثل بان  
 عليه شدة العمل وهذا الخوى قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا  
 ومن الجبر لفصان ما يجده في اولاد المشايخ من الاولاد المتفدين من  
 كثرة المال وتوفر الملاذ التي تركها اسلامهم ورغبوا عنها في هذه الدار  
 مساقا الله تعالى الى اسالمهم في هذه الدار مع اذخر لهم في العقبى وقد  
 ترى اولاد المؤمنين في المسكرين من الاموال والملاذ والاستغفال بالدنيا في غاية  
 الضيق والفاقية لما تعمله ابائهم واسلافهم من النعيم الدنيوي كما قال الله تعالى  
 اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وهذا ما يخاف عليهم في الاخرة من العقاب ان  
 لم يعرف الله تعالى عنهم ولهذا قال الله تعالى علم كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرح بان  
 لما يعقبها من الرخاء وهذا باب التعليم لنا والافتقار الى الله عليه وسلم لم يحل  
 عن ان يفرح بالرخاء الدنيوي فان كل ما كان فيه صلى الله عليه وسلم من ظاهر  
 الضيق في المعيشة كان بوجه الاختيار لا الاضطراب لان الله تعالى يقيى  
 قد امر كوز الارض ان تطيعه فكان هذا منه صلى الله عليه وسلم تقبلنا لتأنيده  
 ما ذكرته لك ان تعلم عقبى خالك في الدارين بما انت فيه في وقتك الحاضر  
 فان كنت في لذة وسعة فاما فك الصند وان كنت في صند ذلك فاما فك

مطلب  
 نوبة اولاد الفقراء  
 واعدام اولاد الاغنياء

اللذة

اللذة والسعة فانفق بايديك ليعقبه السعة منها وانفق وقتك في الدنيا  
 ليعقبه السعة فيه وهكذا في كل الاحوال والله يتولى هداك في الدارين  
 بحاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم ابداه في صفحة الايتين ثالث عشر  
 سبع الاخر من سنة خمس وثلاثين والالف بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله رب العالمين** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداه  
 اعلم ان الجزأ من جنس العمل بل هو عند التحقيق لمن صح شهوده فان العمل  
 في العمل في الحقيقة يشهد منه الجزأ من نظير سببها بحيث يكاد يلد بها و  
 يتألم حسب مقتضاه والشهود لذلك بحسب قوة اليقين والبر في مقام  
 الايمان الى الاحسان واليه الاشارة بقول بعض العجالة اجبت مؤمنا  
 حقا ثم بقوله اري اهل النار في النار بعيدون واهل الجنة في الجنة  
 ينعمون الى آخره وقول النبي صلى الله عليه وسلم له عرفت فالزم وهو معني  
 من لم يدخل الجنة في الدنيا لم يدخلها في الاخرة وكذلك النار وشمل ذلك  
 الاجابة من جنس الدعا والام كن اجابة فان الدعاء من العمل ايضا هذا فيما  
 كان في مقابلة عمل كطلب ونحوه واما ما لم يكن كذلك بل بحسن الاثنان مما  
 يعطيه الله تعالى للعبد بذا فضلا منه من غير عمل ولا طلب فان ذلك من  
 الزيادة لا من الحسن الواقعية في مقابلة الاحسان في قوله تعالى للذين  
 احسنوا الحسنى وزيادة ومنه النظر الى وجه الله تعالى الكريم فانه  
 لا يصح ان يكون في مقابلة عمل لعدم المجانسة ولا في مقابلة طلب لان  
 الطلب لا يكون لا لعلوم ولا لضع الرؤية ان تكون معلومة قبل وقوعها  
 فمن طلب الرؤية قبل وقوعها واعطى ما لم يعطى واعطى غير  
 ما طلب فان ما طلبه اما ما عهده من معنى الرؤية التي هي ادراك المروي  
 على ما هو عليه وذلك محال في حقه تعالى ولو كان مطلوبه الرؤية الواقعة  
 لكانت معلومة معروفة للطالب حاصلة في ذهنه قبل حصولها او مستلها

هداي وم  
 ص



لثاني الطلب وكلاهما باطل **واما المحض الروية** <sup>طلب</sup> من حيث انها غير معلومة فطلب  
 مجهول لان العلم بها من حيث انها غير معلومة علم يرجع للجهل فلا يعتد به فطلبنا  
 للرؤية طلب للأشنان بالرؤية لا للرؤية وهو معلوم لنا معهود فانه  
 العطا بغير استحقاق ولا سبب متا من طلب وغيره وطلب العطا بغير طلب  
 لا ينافي كونه بغير طلب لا خلافا تعلق الطلب فتفطن له ولا يكون ذلك  
 من عدم الاجابة لعدم اختصاصها بعين المطلوب بحقيقتها بالعطا وان كان  
 المعطى مغايرا ومن فهم سرياق رده عرف سرقوله تعالى الحضره الكلم عليه  
 السلام بعد ان قال اربي انظروا اليك كن ترا في من العبر عن الاول انظر  
 وهو المطلوب وعن الثاني بالرؤية وهو المنوع للتنبيه على ان ما صنعت  
 منه غير الذي طلبته فلا يكون ذلك طعنا على الكلم في طلبه ما لم يعط و  
 ما طلب وكل من الامر من غير جازر للانبيا عليهم السلام فانه قد اعطى في  
 الحقيقة من حيث منع ومنع من حيث اعطى باختلافا اعتبارا واما ههنا  
 اسرار تفتظنها العارف فيعلم تحقيقا ان كل ما وهبه الله له غير ما ساله تعالى  
 من اعتبارين من حيث اللطف في الاقاصه لكل محصل اليه بدون طلب كما هو  
 معنى الشريفة ومن حيث نقص منه في الاعمال والحوال عن استحقاق الجزاء  
 فهو الله المان ابدى والمعطى بلا سوال على المذاهب ولقد صور علم السائل عن معرفة  
 ما يطلبه حقيقة اذ لو عرفه لعرف انه لا بد وان يعطاه ان كان بما يعطاه  
 او انه لا يعطاه ان كان مما لا يعطاه وكل من الوجهين ينافي الطلب فرجع  
 الى محض التعتد واطهار العجز والافقار كما يرجع العطا الى محض الفضل  
 والاشنان في الواحد المختار جل شأوه وعمت آلاؤه وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم في **قدي** يوم الثلاثاء وخمسة عشر من شهر ربيع الثاني  
 بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وثلاثين والف بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **اعلم ان الموجب لكل كائن هو**

واما كون سئل لا شئان الذي هو الروية مجهول لانا لا نعلمه  
 لا شئان لا يتبع طلبه الا في تلك تطلب الروية بالاحسان من غير  
 في جميع الجهل الجاهل بل كونه متفق اذ يتفق في الروية الجاهل  
 بل كونه في الجنة كاي في ذلك

تعالى

تعالى سئل ان اراد الله تعالى به فهو من حيث هو مراد الله تعالى محبوب لنا ولا بد  
 ولا ينافي ذلك كراهته ان كان مما نكرهه شرعا او طبعيا لانا نحب كراهته  
 ايضا لارادته تعالى باهايتنا بالامر الشرعي والخلق الجبلي فكراهتنا  
 للمكر ومحبة كراهيته كما ان حبنا له بغض كراهيته فحبنا لوجوده لارادته  
 كحبنا كراهته بكراهتنا اياه للارادة ايضا ووجوده لا ينفك عن كراهيته  
 فلا ينفك حبنا لوجوده عن كراهته ابدا كما لا ينفك حبنا لكراهيته عن  
 حب وجوده ضرورة لان وصف الكراهية لا يقع الا على موجود فكراهته كما  
 كرهه الله تعالى من الموجودات موقوف على حب وجوده لكن لا من حيث  
 بل من حيث ايقاع وصف الكراهية عليه باللازم وكذلك المحبوب ايضا اذ  
 الكراهية والحب وصفان راجعان الى الصفات من حيث الذم والمدح والذم  
 فهي محبوبة من حيث هي مرادة له تعالى تبعا لارادته تعالى وفي الحديث كثر  
 كنز الا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني  
 ولا شك ان عامة اوصاف المدح والذم انما هي للخلق فرجع الذم الى المدح  
 والكراهية الى الحب بالضرورة لهذا الحديث وهو معنى ورحمى كل شي  
 وسبقته رحمتي غصبي فحب المحبوب من حيث وجوده لارادة ومن حيث  
 حبه للامر بحبه من حيث انه محبوب لارادة حبه فهو محبوب من كل حيثية  
 وبكل اعتبار وبعبارة اخرى فهو محبوب لنا من وجهين والله تعالى من وجه  
 خاص به هو من وجه ارادته حبنا له من الوجهين المذكورين وجه المكره  
 من حيث وجوده لارادة ومن حيث حبه كراهيته للامر بكراهته من حيث انه  
 مكره لارادته كراهته فهو محبوب لنا من وجه واحد وهو وجه المكره  
 من وجه وكذلك الله تعالى فهو محبوب من وجه ارادته وجوده مكره من  
 حيث ارادته كراهيته منا وبعبارة اخرى فهو محبوب لنا من وجه مكره  
 من وجه واحد وهو وجه مكره من وجه خاص وهو وجه مكره من حيث



اراد الله تعالى حبنا اياه وكرهنا اياه فحبنا المحبوب من كل وجه بمقام الحب  
الفرض وحبنا المحبوب من وجه دون وجه بمقام الحب النفل ومن نظر للكاتب  
من حيث الارادة العلية رآها رافلة في برود فاحسبت ان اعرف خلقت الخلق  
وشاهد هاجية تحنها وشهود لباريها فلا يتأتى منه ذمها بحال وهذا  
المقام ليس بالاصالة على صفة الكمال الاله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يعب  
صلى الله عليه وسلم شيئا قط لانه المرسل رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم فان  
الحب اصل الوجود وهو خير كله وكل خير يرجع اليه **شعر**

- نعم الله في الوري سابعات • حل من ان تحاط بالاحصاء •
- وهي فرع عن الوجود وحي الشئ في الوجود في الاشياء •

**وارثه** صلى الله عليه وسلم من هذه الامة ياخذ بخطه من هذا الحب على حب  
وتبته في الولاية وحسبها يكون قربه منه صلى الله عليه وسلم في الآخرة وفي  
الحديث الراحون برحمته الرحمن تبارك وتعالى ارحم من في الارض يرحمكم  
من في السماء والرحمة لا تكون الا عن حب **فالعارف** يلحظ وجه الرحمة الغالب  
ومن مقتضاه الحب فلا يزال حبا ومن لاراه ان يكون محبوبا فيصدق عليه قوله  
تعالى يحبهم ويحبونه لان حبه ابرع ارادة محبوبهم فلا يحبون لانفسهم انما  
يحبون لله تعالى وشا حب الله احبه الله فحب المحبوب من فرايض الحب لانه محبوب  
من كل وجه فيتم له ما تقرب الي عبدي باحبا لي مما افترضت عليه وحب  
المكروه من النوافل في الحب فيتم له ولا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه  
فالفرائض في الحب كالفرائض من العبادات قد شملها الاموال الطاهري  
والنوافل في الحب كالنوافل من العبادات قد شملها الاموال الباطني فالعبد  
ما مور على كل حال بمقتضى العبودية ليس له من الامر شيء وما ادعاه له او غيره  
من الامر فليقبله او ليعقله **شعر**

- تكلفت عبدا ثم اكننت امرة • اعبد وامر لا اخالك صاحبا •

وان الغنى شيئا فانما يغضبه بغضه تعالى اياه وارادة بغضه منه  
فغضه له شيئا عن حبه صلى الله عليه وسلم لا ارادة منه من بغضه لانك لا تفرق  
فان يخرج عن ذم المحبة بهذا الوجه ولا يجيد عنه في الحقيقة وانا العارف  
معرفة هذه الحقيقة واتباع الحب تبعا لها وهكذا الحال في كل امر وكل شئ

عبدي

قل ان الامر كله لله واليه يرجع الامر كله فاعبد به بحبك وجود ما او جد  
محبيا محبا له بحبه اياه وحب وجود ما او جد مكرها كارهاله لكرهيته  
اياه وتوكل عليه في ترك مقتضيات الحب والكرهية بما يقتضيه الزهات  
الغيبانية من الطلب والمهرب لا بأشوة فانه يكفينا المونة في النفع والرفع  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى بالله حسيبا **المصنف** انما سالك المعونة وكفى  
المونة فانك العليم بالحال والغنى عن السؤال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم ايدا لا بد من في صفة الاربعاء في رحمة قبيل رابع بعد كل  
وعن متوجهون للزيادة متشرفين بطيبة الطيبة صلى الله عليه وسلم على الحال  
بها وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين وسائر عباد الله الصالحين  
**الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم** وسلم ايدا ان شاء الله تعالى امي  
اعلم ان الشون ثلاثة الازل والابد والآن اما الازل والابد فمطلقا  
فالسعيد ان لا يسعد ابداه فالعوام يلاحظون ما امامهم وهو الابد فخافون  
سوا الحاتمة والخواص يلاحظون الحقائق وهي مبنية على الازل فخافون  
سوا سابقه وحقيقة الخوف لا الاثر مترتب عليه بل لما جبل عليه البشر  
من الهوى الى الخذر مع انه لا يعني فقد ورد لا يعني حذر من قدره ولكن  
الدعا ينفع ما نزل وقما لم ينزل فعبد الحديث متعلق بغير الازل  
فلا يعني عما قد رفيه حذر منه وحق الحديث متعلق بغير الازل الذي هو  
محل نزول الامر الالهي فيه فقوله ينفع مما نزل اي يحصل له المسلية والتخفيف  
بشهوده من السيد الحكيم الروف الرحيم من اصابه رمية في ظلام فلما انكشف  
علمها من مبلد القلب والروح برميته فانكشف حقيقة الخلق الخلق  
الرمية وكذلك فيما لم ينزل فانه ان لم يكن قد ر لم ينزل ولا بد وقد حصل  
الداعي على لذة الدعا فاذهب خوفه مما لم ينزل لموقع نزوله وان كان  
قد ر ونزل كان الداعي قد قوى جاشه بانوار التوجهات الصادقة

في سبب حسن الظاهر  
والنقص



المحضات العلمية فلم يكن لما نزل ذلك الإجماع الذي يقع عقيب الحذر والحوار  
 فانه يجتمع على امر عند ذلك الم ذلك المقدور لمصور بالحدس قبل  
 الوقوع وبنفس المقدور قبل وقوعه والافا كان كان وما لافلا  
 هذا كما لا كلام فيه لو من عاقل ابد اجف الفلم واما يوم الان فمطابق للازل  
 حقيقة مخالفة له صور تبصع التكليف الذي هو مناط الرابع وبذلك  
 قام ناهيها وسعد بها من سعد وشقي باها لها من شقي والعياذ بالله قال  
 والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لما قرأ امر القدر وقال  
 له الصالحى فلا تنكح يا رسول الله اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولا شك انه  
 لا يعلم ما خلق له الا بعد تيسره له وقبل ذلك فوجاه هذا العمل من حيث يعلم  
 اهل قدر له فيقدر عليه ام لا وكذلك تطابق يوم الان مع يوم الابد  
 فان حكمه حكم الازل مع الان الان الان قد يطابق الابد صورة ايضا  
 كما في سعادة العامل باعمال السعدا وقد بخالفه صورة كسعادة العامل  
 باعمال الاشقياء كما ورد في حديث وان الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون  
 بينها وبينه الا ذراع فليسبق عليه القدر فعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها  
 وذلك لان المشرع صلى الله عليه وسلم عرفنا اعمال السعدا والاشقياء في يوم  
 الابد فذلك يطابق الان الابد صورة في بعض الافراد ولا كذلك حال  
 يوم الازل فانه مكنوم علمه عنا قال تعالى ولا يظن على غيبه احدا الا  
 من ارضى من رسول فيطلع له على ما شاء منه ثم انه قد يطلعنا كما سبق من احوال  
 اعمال السعدا والاشقياء وقد يدع ذلك في ستر عنا لانه الاصح وبه قوا  
 التكليف وبذلك يظهر حال النسخ والمحو والاثبات في الواح اليوم والعام  
 كما جاء به السنة القرا كما في ليلة النصف من شعبان وقد بر الآجال فيها  
 وخو ذلك والذي يطلع عليه بعض اهل الكشف هو ما في الواح الايام والآ  
 كما صرحوا به واما في امر الكتاب فهو المطابق ابدا انا وازلا وابد والله اعلم

ما يختلف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدأ اعلم ان  
 المعاصي اعتبارات احدها من حيث انها مخالفة للشارع وهي من هذا  
 الوجه على حد واحد **الثاني** من حيث هي هي في نفسها وهي على هذا  
 الوجه على مراتب مختلفة فمنها ما عتق الشارع لتركه حدا سقط به  
 المواخذة في الاخرى باقامته عليه في هذا الدار فان لم يقم عليه  
 وثابت كانت توبته تحت مشيئة تعالى فان قبلت سقطت المواخذة  
 والا كان تحت المشيئة بين العفو والمواخذة لمن لم يبت **ومنها**  
 ما توقع الشارع عليه من غير تعيين حد وهو على حسب ما توقعه به عليه  
 في المراتب فلا مجال لسقوط المواخذة به في هذه الدار فان وقعت  
 التوبة وقبلت او لم تقبل او لم يبت بالحكم كما سبق في القسم الاول  
 من سقوط التوبة عنه عند قبول التوبة وكونه تحت المشيئة ان لم يقبل  
 او لم يبت وقد اسيع العلماء الاعلام في ترتيب ذلك الكلام بنا على  
 ما انت به الشريعة الشريفة في الحد والتوقع بل اتى فيه مجرد النهي لتلافا  
 ولهم فيما لم يأت فيه شيء من الحد والتوقع بل اتى فيه مجرد النهي لتلافا  
 كثيرة كلها راجعة الى الاسفاق على الامة في حفظهم عن موارد الهلكة  
 في الدين وارشادهم الى ما فيه مرضاة رب العالمين فخرهم الله تعالى  
 خير الجزا **الثالث** من حيث ما يترتب عليها من المفاسد في الدين  
 والمضرات للمسلمين وهي من هذا الوجه على مراتب مختلفة ايضا حسب  
 المفاسد والمضرات المترتبة عليها ويختلف ذلك ايضا بحسب  
 الزمان والشخص من غير ملاحظة لها من حيث هي في نفسها كما لو سرق  
 احد من فقير ذي عيال طعاما لا يساوي ربع دينار ليس لهم غيره وذلك  
 في مغارة فملكوا جوعا فقد ترتب على ذلك اعظم المضرات مع انه  
 لا قطع فيه وسرق آخر نصف دينار من خزان ملك لا يستقر رعيته



فان تعلم انهم في الدنيا على السلام محقق ولا يلحقهم المصيبة محال وما ذكره الله تعالى  
في كتابنا فانك حكاية لا ادراك لها ولا كلام لا اخبارا به الا على وجه البيان لا نه  
صوري لا حقيقة له لتوالت المصيبة للناس في حقيقة فهو كالشيء المنع  
منه تعالى عن الحقيقة فيهم كما تحسبهم عليهم السلام الامم هم

فان تعلم انهم في الدنيا على السلام محقق ولا يلحقهم المصيبة محال وما ذكره الله تعالى  
في كتابنا فانك حكاية لا ادراك لها ولا كلام لا اخبارا به الا على وجه البيان لا نه  
صوري لا حقيقة له لتوالت المصيبة للناس في حقيقة فهو كالشيء المنع  
منه تعالى عن الحقيقة فيهم كما تحسبهم عليهم السلام الامم هم



هدية الى آخر الزمان واخبرنا صلى الله عليه وسلم ذلك من احوالهم باسبأ آخر  
ما هو اعظم اسباب الانتذار والبشير ولينأ في ايضا هذه الامة المرحومة  
نيل ثواب لايمان بمقامه صلى الله عليه وسلم وعاقبة الانبياء عليهم السلام فيكون  
لهم مثل ثواب مهم ايضا مع ثواب لايمان به صلى الله عليه وسلم كما نطق به القرآن  
العظيم فله تعالى الحمد والمنة على اجرل من انعم فتبارك وتعالى مثله بالواجع  
رحمته واسبع نعمته فانه تعالى استدامة رضاه ليوم لقاءه بجاه سيدنا محمد  
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ابدًا في ليلة الخميس بطيبة الطيبة ثاني عشر  
جمادي الثانية سنة

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابد الا الله محمد رسول الله  
**اعلم** ان الدنيا مطلب ودنى الى الغاية لوجوه الاول انما يصل منها من هو  
دونك بمرات فوق ما يصل اليه انت فيها بمرات وحسبك وثلاثة مشاركتك  
للأدنى مع تفوقه عليك فيما شاركته فيه الثاني ان ما وصلت اليه منها  
لا تكاد يصل اليه الا بعدل ما هو اشرف منه ييقن فان من المحقق الواضح  
انه لا يتأتى الزيادة من الدنيا الا بنقص اما من الدين او العرض او الروح  
وقد يكون بنقص في كل منها وما وصلت اليه بصناع ما هو اشرف منه بمرات  
فهو من الخسران المبين الثالث ان ما حصلت عليه منها لا قدر لك على البقاء  
معه ولا يهلك باصلحها به معك بعد الموت ولا بالبقاء معه في هذه الدار لان  
فراقها بالموت لا ينكره احد وما يكون فراقه محققا فعدبه خير من وجوده  
لان عدمه باق معك ووجوده يفارق لك ولا بد هذا مع ما يترب على وجوه  
المفارقات الذي من انواع المستفات في البداية والنهاية في عصبلة وحفظه  
من الصنيع ودفع الفاسدين بسلبه منك عنه وهيئات ان تفقد على  
استبقاية في يدك هذه المدة القليلة لا بعد قطع عقبات من الخنى  
والبلايا التي قد تكون عجيبة تسلبه عنك فتكون جاهدًا اسد الجهد في ذمها

ما حصل

ما حصلت عليه منها مما تظنه سببًا لاستبقائه لديك وهذا كله في الدنيا  
وأما في الآخرة فالحال لا بين من ان يمين وبقي عليك انه لا بد لك من الاخذ  
فيها المعاشك فليكن بمقدار الكفاية والأولي ان تكون الكفاية للمصروف  
الذي لا يمكن التعيش بدونه كما هو شأن السلف الصالح وحيث تجاوزت  
ذلك الى الكفاية للعادة الذي تقارف عليه الناس في عصرك فليكن  
ما تقارفه الناس الواقفون مع حد الشراع في الانسباط في المعاش وحيث  
تجاوزت ذلك الى الناس المتجاوزين فليكن ما يجتهد في تحصيله وبقائه في  
يديك حسب ما يصل معك الى منتهى عمرك الأغلب في اقرانك وهذه المرات  
ما بعد المساحة فيها باب يوصل منه الى حنوقه فكيف الحال في مرفأ  
الدين والروح والعرض في بقية العمر في جمع مال ينقص عصورك ولا تاكل منه  
بعض بعضه ما هذا الا الشقاء الذي لا يشك فيه من له ادنى عقل ينال الله  
تعالى فتح اعين القلوب للنظر فيما هو الاصلح في الدارين والتوفيق للعمل بذلك  
والمعونة عليه لنا ولاخواننا والمسلمين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسلم  
ابداننا الله تعالى امين من فزع الله من شتيف ليلة الاحد ثالث ربيع الثاني  
سنة اربع وثلاثين والف بمصر **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **اعلم** ان المعنى من  
هو مما يدرك متصف في نفسه بما تدل به عليه الالفاظ المقصود بها بالوضع  
للدلالة عليه سواء اوضع له لفظ ام لم يوضع الا ترى ان اسم الاشارة بنى لمثابه  
معنى لم يوضع له حروف وانما من حقيقه انه لو قصد بوضع لفظ للدلالة عليه ان  
يكون ذلك الموضوع له حرفا لم يتوقف كون معنى الاشارة غير مستفيل بالمعنى  
على وضع لفظ له لا يدل عليه الا بضم منجيه فالمعنى من حيث هو يكون مستفلا  
بالمعنومية وغير مستفيل وعقوتنا بالزمان وغير متفرون ويكون مفردة او مركبة  
توكبا كل ذلك من حيث هو مما يدرك مع قطع النظر عن دلالة اللفظ الموضوع له

وهو الذي لا يخلو عن اللفظ الموضوع له على ما  
يكون في اللفظ الموضوع له على ما  
يكون في اللفظ الموضوع له على ما



على انه مفرد فاقصافه بالافراد من حيث انه مدلول اللفظ المفرد هو الذي  
انما يتحقق بعد الوضع لا كونه مفردا من حيث انه مدلول اللفظ المفرد في نفسه  
والله سبحانه وتعالى اعلم من الفتح في ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الاول سنة  
ستة وعشرين بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والتحية ابدى والسلام  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى امين  
**قوله تعالى ويجذركم الله نفسه** يمكن ان يكون المراد بالنفس هنا  
التي استراها من عباده المؤمنين ونسبها اليه بالاشتراف نسبة خصوص كافي  
قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالآية تحذير عن المقرض للاولياء  
كافي حديث من اذى لي ولتبا اذنته بالحرب وهو من الرافضة يساقى عباده تعالى  
عن ان يعقوبهم بغير ما بلغرض لحواصهم الذين لم يميزوا بالنسبة الخاصة ابدى تعالى  
د ونهم الا ترى تخصيص النفس بالاضافة وتعيين العباد بالالف واللام وانظر  
الى شرف المقام المنيع كيف شمله سرا لاحاطة بوقوعه بغير سمي لذات مع شرف  
الاضافة ويمكن ان يكون المراد بالنفس هنا الفرد الاكل في ذال النوع الاجل  
وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقرينه قوله تعالى بعد قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبوني يحبكم الله فصرح بنتيجة شرف هذه النسبة الخاصة المحضة  
وهو كون اتبائه صلى الله عليه وسلم من اتبائه تعالى بالبلغ وجه وهو ذكرا يهتدى  
على الاتباع وهو المحبة من الله تعالى لعبد بعد ان بنى اتبائه صلى الله عليه وسلم  
على حب الله تعالى بقوله ان كنتم تحبون الله فاتبوني وانظر الى شرف مقام  
ذال الاتباع كيف شمله سرا لاحاطة بالمحبة بكلتي نسبتها الى الله تعالى في قوله  
تحبون الله ويحبكم الله اللهم املأ قلوبنا بحبك وحب سيدنا محمد وحب اوليائك  
وامتحنا حبك بكل معنى ذلك الولى الحميد بحاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم امين  
ان شاء الله تعالى امين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
ابدا قبيل العصر في يوم الجمعة ثاني شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين الف

المعلم وضيف فان  
الضمير متجمل بمعنى  
المجمع فهو هو في ذلك  
التركيب عذرة

نظر

بصرا المحرقة بقلعة الجبل  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اعذنا من الفقر  
ما ظهرو منها وما بطن وصاعف لنا منك النعم بحاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم ابد ان شاء الله تعالى امين اعلم يا اخي من الله على وعليك وعلى  
المسلمين في الدارين بالسلامة ونحني واماك والمسلمين فيها مرات الكرا  
ان تمايز الذات بتمايز الصفات والعلو والدنو يكون بحسب الصفات في  
المقامات فان الذات لا تعرف ولا يتحقق وجودها بدون العرض الذي هو  
وصفها كما ان الوصف كذلك لا يقوم الا بها فما مثلا زمان كما ذكرنا ان  
الذات تصور من حيث يقوؤها العرض والعرض يتصور من حيث قيامه بالذات  
واذا علمت ذلك علمت ان الرقي يكون باذداد الصفات الحميدة والنقص  
الدائمة والتدني كذلك يكون بالخلاف في عامة النوع الانساني دنيئا  
واخرة ومناط ذلك الاختيار والتكليف وما عداه من المخلوقات فذلك  
فيه من حيث ما نشاهد من غنى منه لا من حيث ذاته هو فانه كامل في نفسه  
حسب مقتضى رتبته في الوجود الكوني الذي احسن كل شئ خلقه سبحانه ذلك  
ما خلقت هذا باطلا وفي كل شئ له آية تدل على امته واجد  
والخلاف ترجع الضمير بغير وحدة الخالق في الخالقة هل من خالق غير  
الله ووحدة كل مخلوق في مخلوقيته من حيث هو ولولا ذلك لما تمايزت  
المخلوقات والله سبحانه بديع السموات والارض والبديع بمعنى اسم الفاعل  
معناه الذي لا يكره مصنوعا فما من في السموات والارض من مخلوق الا وهو بديع  
بمعنى بديع اسم مفعول في ذاته متميز عن غيره فالتميز بالصفات من النوع  
الانساني لا يزال في ترقى حسب ما انضم من الصفات المحمودة لما سبق منه  
انا فانا هو منزه لذلك ابد وكذلك في طرف البقيض والعياذ بالله تعالى  
والله الاشارة منه ومن لا يشعبان طالب دين وطالب دنيا



هذا في شأن العتقين وفي شأن أهل الدين لا يشيع المؤمن من خير قط حتى  
يكون منتهاه الجنة ولم يرد لنا ما يخص العتق الآخر ترجيحاً لما قبله الفصل  
الكامل ولأن المحضات لا تزال في اسقاط لا آثاراً ولا وصفاً الدائمة  
ولما قلنا لا آثاراً ولا وصفاً لأن الصفة بعد قيامها بالذات لا يرتفع  
انصافها لحال انصافها فافهم حسناً ولولا ذلك لما وقع الحساب  
والعقاب والثواب عما سبق وأما بعد انقضاء وقت التلبس فالانصاف  
الحالي لما وقع التلبس به بعد الانقضاء لحال التلبس الأول لا لما سبق  
الامن حيث السبقية وكذلك في الأول وهو المحاذ فيهما والآخر اجتماع  
الضدين وما قرره لك من اعظم النعم على العبد فانه لا يزال مستوقباً  
بقيامه بالمأمورات فرضاً وسنة ونفلاً والفعل وان لم يكن تاماً موزناً  
فوق على منق المأمور به بقسمي الأمر في الغرض والسنة وداخل ايضا في الأمر  
من حيث ان الأمر في الأباحة ايضا فالصفا في الحقيقة لا يخرج عن  
الأمر على هذا في عامة احواله غير المعصية فانه إما في فرض وسنة او مباح  
بل والمباح بنية الفعل للأباحة طاعة لانه وقوف مع الأمر والوقوف  
مع الأمر طاعة وای طاعة وعليه يحمل قول الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس  
سره العزم والله ما اكلت حتى قال لي زكي كل ولا شرب حتى قال لي شرب يعني  
بأمر الأباحة للحلال فافهم حسناً ويمكن حمله على الصبر الى الصبر والجلال  
والشرب فيكونان واجبين لحفظ الحياة ومثل هذا ما يفعله بعض الزهاد  
من أهل السلوك من تذر النفل ليكون فرضاً وتضاعف حسنة وإذا كان  
المؤمن على هذا في شوق في الصفات المحمودة أبداً يكون له بذلك من  
ما يدفع به وسوسة اللعين لأن بعد ازور الطاعة يكون غلظاً  
الوسوسة بالمعاصي ويزيد الله الدين هتدي فخلص العبودية  
التي هي كناية عن الطاعة لله تعالى واليه الإشارة بقوله تعالى ان عبادي

ليس لك عليهم سلطان وكذلك في طرف الخلاف فان المعاصي بعضها  
يتشيع بعضها ويحصل الشوق في هذا التدني من طاعة اللعين حتى قد  
يصل المقام الطبع والعيان بالله تعالى واليه الإشارة بقوله صلى الله عليه  
وسلم اذا كان آخر الزمان تفرق الفتن على القلوب كعمر من الحصر عوداً غوراً  
فاتي قلباً شربها نكتت فيه نكتة سودا فاصبح مزبداً انجياً لا يعرف عرفاً  
ولا ينكر منكراً والمقرب على النكتة السوداء كما ذكرنا موباً بالنظر الى موباً  
حيث يستغرق القلب فلا يبقى فيه لعمري المعروف ولا انكار المنكر  
بل طبع الله على قلوبهم أمر على قلوب اقفلها وهذه الحالة هي التي يريد  
اللعين من ابن آدم لا المعصية التي يلقيها اليه بالوسوسة من حيث هي فانه  
اعادنا الله من شره يعلم انها في معرض المغفرة بوجوه من المكورات وانما  
يفقد النتيجة منها لا يبلغ قصده وتخصيص ذلك بآخر الزمان لأن حيث  
انها نكتت فيه نكتة سودا فانه شأن المعصية في كل آن وانما المراد بتابع  
الوسوسة من اللعين وعمر من ذلك على القلب فينبغي صلى الله عليه وسلم فعل  
الفتنة وحذر من الوقوع فيها ببيان عرضها كعرض عواد الحصر فانفساً  
اذا ابتغها الناظر بعينه لم ينقل من فرد منها الا الى آخر يدون فضل والحصل  
الفضل باعمال الخير لما قوى سلطان الوسوسة ولهذا أمرنا بالتقوى  
والاستغفار لم يتجمل ذلك ما يوسوس به فلا يجي ما يريد فان ما يريد  
من العبد لا يجي منه الا بتتابع الطاعة له عند مسابحة الوسوسة ويكون  
ذلك في آخر الزمان لبعده العهد بزمان النبوة التي هي مشكاة الانوار القدسية  
ولأن اللعين اعادنا الله منه يكون جده في آخر الزمان في القبا الشر  
واشارة الفتن ومنا بعة الوسوسة بالزيادة لما يعلم من قرب انقضاء  
الوقت المعلوم لحياته وفوات ما يريد من اغواء الانسان ولأن الانسان  
حيث كان في شوق في الحصال المحمودة آناً فآناً وقوي بذلك استعداد



لدا فقه وسوسه اللعين جدد في الوسوسة بحسب قوته استعداد الذي  
يوسوس له لتمكن منه وهو معنى قولهم المخلصون على خطو لشدة تقيد بهم  
وجده اعاد الله تعالى من شره في الغرض لهم ولما علم الله تعالى ذلك  
منه اعادنا الله تعالى من شره وعلم تعالى ضعف العبد المؤمن عن ان يتو  
من الاعمال والاقوال بما يقاوم جده في الوسوسة والاعوا قوتى منفع  
عبد المؤمن بمضا عفة اعماله واقواله الخيرية من عشرة الى اضعاف  
مضاعفة وزادة نعمة يكون نيته معدودة له من الاعمال كل ذلك  
سد الباب له حول اللعين بالوسوسة على العبد وضاعف الاحسان  
بان جعل للعبد ثواب ما اراده لاجنه من الخيري ايضا فقيمة لما يتأتى له من  
من الخيرات بل وجعل له مثل ما لاجنه من سائر الخيرات بمواخاته اياه  
وباجتماعه به وحمية اياه كما ورد به الاخبار واذا علمت ذلك فليكن  
بالمحافظة على من حصلت عليه من الاخوان الصالحين والعمل على الازدياد  
منهم فقد جا استكمي وامن الاخوان فان الله يستحي ان يعذب المؤمن  
اخوانه ولو لم يتيسر لك الاجتماع بالاشياخ فان الحب والدعاء بغير  
الغيب كاف في الحصول على نتيجة المحبة بل هي اسم عاقبة لعدم نظر في السوء  
الى قطعها ولعلو مقام الايمان بالغيب ولما يتبعه حكمة وعلبك يا اخي  
بالازدياد من الصفات الحمودة في القول والفعل والنية فعلا في الخير  
وتروكا في العبر بل وانوكل صباح ومساء العمل بكل ما يصل اليه الوسع من  
الخير والترك لكل الشر وسية كل خير عملته في يومك ذلك لم تكن علمته  
قبل ونوبته ورايت في احوال بعض العارفين في اورد الصباح والمساء  
اللهم اني اصبحت اريد الخي والكره الشر فاهدني بنورك لنورك فيما يرد  
علي منك وما يصدر مني اليك وما يجري بيني وبين خلقك وقولك  
فيما يرد علي منك ان كان المراد مطلق الواردات فهو من حيث السهولة وان كان

من واردا الامر والنهي بحسب الاوقات فان المأمور به في وقت لا يتحقق  
الامر به الا في ذلك الوقت كالصوم والصلاة ونحوه ولهذا ينبغي ان يعمر  
بحق ذلك الامر ان ينوي به القيام للامر ويحضر قلبه الامر عند اول الوقت  
فالمطلوب بذلك التوفيق للقيام بالامر الالهي فيها على ما ذكره نساك  
الله تعالى ان يحيلنا واقفين مع امره وهيبه وان يمن علينا بالحفظ في كل  
حالة من كل حالة حتى نراه راضيا من غير مكره في الدنيا ولا في الآخرة  
ولدزيتنا واحبا بنا والمسلمين اجمعين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه وسلم وسلم ابدا من وارد الوقت في صخرة يوم الجمعة سابع رة  
الاول سنة ستة وثلاثين والفت بجامع قوصون دام معمورا **الحمد لله**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدا **قال الله تعالى**  
**يا ايها الذين آمنوا انبئوا عنكم الصيام** فحق سبحانه وتعالى ثقل التكليف  
بلذة الخطاب وتطير في تخفيف ثقل التكليف في الصلاة بالخطاب في قوله  
تعالى اياك نعبد واياك نستعين لان الخطاب في الصوم منه تعالى سابق  
على التمسك به والخطاب في الصلاة من العبد في نفس الصلاة وشر ذلك  
والله تعالى اعلم ان سبق لذة الخطاب في الصوم اعظم في تخفيف التكليف  
لسدته في نفسه من حيث استدامة العصر فيه عن اللذتين البطيئة والقرية  
مخلاف الصلاة فان المدة فيها دون ذلك ثم العصر فيه مناسب ليكون  
الخطاب منه تعالى للعبد ايضا فانه اعظم لذة كما ان عدمه اعظم شقة  
والعباد بالله كما قال في حق عدايته لا يكلم الله في تخفيف خطايه تعالى للعبد  
بغظيم لذة شدة العصر عن اللذتين لذة البطن ولذة الفرج اذا لذة  
الروحانية تجب الجسمانية ولهذا يغيب الحسن فلا يدرك الالم كما وقع من  
اصابة الفرج لبعضهم في الصلاة ولم يدركه وكذلك تجب الجسمانية الروحانية  
فتوى المشغول بلذة الجسم لا يلوى الى اللذة الروحانية عناته ولا يعرف لها



ولا يعرف لها لذة ولا مقاماً والحكم للغالب في المحب ونارة يكون بالسبق  
ونارة بالبروض فيغلب السابق نارة لإشغاله المحل عن غيره ويغلب اللاحق  
نارة لأنه بمقام التابج ونارة يكون الغالب ما ساعد الاستعداد وسبق  
المجانس له ونارة بحسب قوة الداعية في المجانس لأن تأثير المقارن مما لا ينكر  
والله تعالى أعلم وفي وقوع الخطاب من العبد بآياتك فعبد وآياتك تستعين بعد  
التلبس بالصلاة فيخرج إشارة بأن العبد لا يصلح لهذا المقام إلا بعد الطهارة  
الظاهرة بالوضوء وإزالة الأجناس والباطنة بربوبية أنه تعالى أكبر من كل  
كبير والشهادة بذلك ليصح الدخول إلى الحضرة الحقة صفة وكذلك بالطهارة  
الحقيقية من مشاهدات النفس والغير والنسبة بينهما بعد التصفية في شيء  
من الأشياء الظاهرة والباطنة عند أهل الطهارة الكاملة فأنظروا الغير  
في الصلاة يخرج من الحضرة عند أهل الحضرة وأما أهل القيام بالنكال في  
سلطان التكليف لا سلطان المكلف فعندهم الخروج بما جابه التكليف من الصلاة  
فاحترز أهل الحضرة عن الخروج حياء ومعنى واحتراز من عدمهم من الخروج حياء  
اتفاق كل من التمسك على عدم القضاء بالخروج المعنوي من الصلاة لأن القضاء  
أمر حسي فوجه الخروج الحسي من الكلام والأكل ونقص الوضوء والنجاسة وكشف  
العورة مثلاً فليس التفاوت إلا في شدة الاحتراز والاحتراز من بين القهين  
فأعرف ذلك حسناً فاق العوم بفارقون العوام بزبادة القيام بما عساه  
الأدب الباطنة صميته لما يقوم به العوام من أعباء الأحكام الشرعية فإن مقام  
العوام طريق لمقام الخواص ولا بد من المرور عليه والمقام مستحب لا يفارق  
صاحبه بخلاف الحال **واعلم** أن مما ينبغي لك شكون الخطاب في الصلاة  
العبد وفي الصوم من الله تعالى أن العبد ما مور بالدعاء عقب الصلاة والطلب  
من الله تعالى بقوله تعالى فاذا فرغت فأنصت أي اذا فرغت من الصلاة فأنصت  
في الدعاء والطلب من الله تعالى وفي الحديث بعد كل صلاة دعوة شجاعة فهذا

ظاهر فقط

منه

مناسب لمقام خطاب العبد سيده في الصلاة هو أما الصوم فلم يرد شيء في  
الدعاء بعده وإنما ورد أن للصائم فرجة عند الإفطار والفرج يناسب  
كونه مخاطباً من الحضرة العلية مؤهلاً للتحقق والخلق بمجال الصدقة لخلق  
الصوم عن المأكول والمشرب والمنكح ومن يفتن لهذا السر عرف سر الزبادة  
في الصلاة في رمضان بالترابح ليصح التفاضل بين الخطابين وكذلك بعد  
القصر عن المصروفات البشرية في الصوم مع العصور عنها في الصلاة والسمانة  
وتعالى أعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في صبح يوم  
الخميس خامس عشر من شعبان سنة حسن وثلاثين **والله أعلم بالصواب**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أبداً أعلم بحسب الله  
ولك الشهود وفتح على وعليك من أبواب حقيقة الجود أن سوال العارفين  
من الناس عند الحاجة من الدعاء الموجه إلى الله تعالى لعله بانه لا فقال فيهم  
سوى الله ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو أعطى الله لأعطي عمر  
وقال له الاعرابي لما سأله ان أعطيت قال الله هو المعطي وانت المأجور وان  
سقت فانه المانع وانت المعدور فافتره وإذا تحققت ذلك فاعلم ان الدعاء  
المرفوع إلى الله تعالى قد وعد الله تعالى باجابته بقوله ادعوني استجب لكم  
والاجابة فيه بعد رعاية الشرايط إما على الفور وبعد مدة بجملة مؤجلة  
او بدفع محنة او باعطائها هو الأهم من ذلك كل ذلك لانه لا يخلف الميعاد  
وأما السؤال من الناس فانه وإن كان من الدعاء من الله لا نفور إلا انه يفرق  
عن الدعاء بان بعضه عن الأمر الإلهي فهو كالدعاء لانه بالأمر أيضاً إلا ان هذا  
بواسطة الخلق وحقيقة الأمر صحة الضرورة إلى السؤال وكون السؤال قادراً  
واهلاً ومقدماً على غيره لم يرج له وإذا صحت هذه الأمور كان السؤال منه بالأمر  
الإلهي فيقسم إلى أنواع الاجابة السابقة عند الدعاء المرفوع إلى الله تعالى  
هذا مما يلي الطالب وأما مما يلي المطلوب فان كانت الاجابة منه أو التأخير



عن فكل من الطرفين مأجور وان كان عطاؤه لعلية او نفعه لعلية فالطالب  
 مأجور والمطلوب امره الى الله تعالى وفي الغالب يكون مسلوبا عند المنع  
 مخلوقا عليه عند العطاء وقد ورد ان الله صير نعمة الى اناس وصير حوائج  
 الناس اليهم فاذا املوها حو لها عنهم الى من لا يملكه وورد لا تنفروا نعم  
 الله تعالى فمنها من الطالب تنفروا بها وورد ان النبي مضاعف له عطاؤه  
 من غير تعيينه بالاحسان وفي الاساليب ان الله تعالى اوحى الى موسى  
 عليه السلام ان لا تقتل السامري لانه سخي فهذا لم يشترط فيه الاخلاص  
 وبعض السوال من الناس يكون بغير امر الله كالاعتناء والتعنت وعند  
 ذلك فالمعطي مثاب بغيره علم ذلك ولم يعلمه والمانع ان علم عدم  
 الاستحقاق مثاب او معد ورا بخلاف المراتب وان لم يعلمه فوخامة منعه  
 دون المانع بحق فان المانع للطلب الحقيقي مقدر للسلب وهذا مقدر لعدم  
 الازدياد وابن من ابن ثم اعلم ان الطالب اذا بدا بالسوال من الله تعالى لما سأل  
 من الناس ثم سألهم ففي الاكثر لا يرد وان ردد اسرع السلب الى المانع وفي الاكثر  
 تحول نعمة الى السائل كما يحكي ان سائلا وقف على باب وكان بين يدي صاحب  
 الدار وزوجته فجاءته فتمت بان تعطي السائل فتمتها واثمها في ذلك وال  
 الاموال فراقها فترجعت آخر بعده وكانت معه وبين يديها حاجة فوقف  
 سائلا بالباب فتمت بان تعطي السائل قطعة منها فقال الزوج بل كلها وضعت  
 لاعطائه وعادت وهي تضحك وتذكر قصة السائل ومنعها من اعطائه  
 منها الزوج الثاني عن ذلك فقالت له انه زوجي الاول سلب نعمة فبكي  
 الزوج الثاني فسألته فقال اتي كنت ذلك السائل وقد من الله على منعبته  
 وزوجته وان بدا السائل بالسوال من الناس ثم طلب من الله تعالى ذلك  
 فانه قد حجاب عند شدة ضرورته وقد حصل التوقف لسواد به في تقديم  
 الخلق واعلم انه لا ينقص على العارف في السوال بالامر الالهى لانه من مقتضى

لطالب

يوما

الحكمة

الحكمة اذ مقتضى حال المحتاج ان يكون سائلا والغني القادر ان يكون مسؤلا  
 في السوال بالامر الالهى وليس ذلك بقادر فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم  
 كان يرسل نجاويج العناية الى الاغنياء ليكلفهم بل وورد انه صلى الله عليه  
 وسلم ذهب الى بيت بعض الاصحاب مع الشيخين وكان قد خرج الى المسجد في  
 غير وقت صلاة وهاك ذلك وسالا عن سبب خروجه فقال خوخي الجوع  
 فقال والذي بعثك بالحق وهو الذي اخرجنا او كما ورد والقصة تنبأها  
 في سبب نزول التكاثر فهذا منه صلى الله عليه وسلم شريع وتوسيع على الامة  
 رد عالما كان الامر عليه في الجاهلية فانهم كانوا يصطرون مع الحاجة  
 الى ان يؤدي ذلك الى الموت ولا يبالون الناس لقوة انا بنة نفوسهم  
 ولما اذهب الله تعالى ذلك فمع لهم بابا شفاع بعضهم ببعض وامتن عليهم  
 بذلك كما في سورة لا يلائق قرين فالعارف مثاب على سواله في هذه الحالة  
 متسبب لوصول الثواب للسؤل منه اول دفع البلاغته وهو حكم الوراثة  
 لغوى قوله تعالى خذ من ماله صدقة تظفهم وتزكهم بها سوا كان ذلك لنفسه  
 او لغيره بل وسواله لنفسه اقوى لعلية حال نفسه بغيره بخلاف الغني فانهم  
 يرد ذلك وذكر العارف لا يكره ان لو قدر على الاكتفاء من غير وجه السوال  
 كالكميا وخو ذلك فالسوال بعد لانه مشروع ونفعه متعدي وفيه ارغاف  
 للمفسر سيما الآية وتفيد للأقدار بالطوع والاختيار وكل ما ذكرته  
 لك لا يبع القليل فيه لانه امر وجداني لعلية العبد العارف في نفسه  
 والاخرى للمتنوع ان يترحم على من نفعه ويا الى الله تعالى له اقاله العثرة  
 وان لا يعجل عليه بالسلب فان هذا من الرحمة العامة ومتى وجد في نفسه غير  
 ذلك فهو سبب المنع لاختلال الشرط واذا علم العارف بتعريف النبي صلى الله عليه  
 وسلم الذي هو اوضح تعريف واضع بركان ان الصدقة نفع في كف الرحمن  
 وتحقق ان المعطي والاخذ على الحقيقة واحد فكيف يصح له ان يعصب على المنع

سورة ص







يكون شفا من وجهه ودا من وجهه وهكذا احكم الكثر الادوية الطبية وقد جعل  
 جعل الله لها مصليا بانضمامها اليها يزيل ضررها وان المراد بالمؤمن الكامل الايمان  
 او الشفا من الامراض الظاهرة فلا ينافي ذلك ايرائه الامراض الباطنية كما في  
 بعض الادوية الدافعة لمرض مع ايرائه مرضا آخر من خلق بالاية العباد الله تعالى  
 ملحق بسباع البهايم لا يلقوا عار في فطن ان يتناول من سورة وكذلك علمه ملحق  
 بسورة فلا يكاذبت علم فيه احد شيئا من العلوم ويتفهم به لان للفرع حكم  
 الاصل واعلم ان سورة النفس في حكم سور الغير في تحصيل الشفا وذلك يحصل  
 عليه المؤمن بشربه الماشلا ثلاثا فانه في المرة الثانية والثالثة يصدق عليه  
 ان تناول سورة المؤمن ويكون ذلك عند قصده بالنية وهو امر زائد عن قصد  
 التثليث عملا بالسنة تابع لها ولا كذلك في الحوز من الضرر الملتصق على تناول  
 سورة نفسه اذا علم منها الخلق باخلاقي السباع للحيوانات والافل شدة الغضب  
 لان ذلك متقدر عليه في حق نفسه نعم ينبغي له ان يعيون غيره من تناول سورة  
 نفسه حيث علم منها ذلك كما ينبغي لمن به دأب يعتدي فاعرف ذلك ولعل من  
 تفلح لهذا من نفسه ان يمن الله تعالى عليه بالخلاص من الاخلاق الرذيلة  
 وحسبه في الارتداع فنيضة عند نفسه تسال الله تعالى ان يمن علينا بالسلا  
 من شر عباده والسلاحة لعباده من شرنا بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في  
 يوم الاحد ناسع جمادي الاول سنة خمس وعشرين والالف بمصره بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وحلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا قال الله  
 تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم  
 لعلosكم تتقون اياما معدودات تصدرا الامر بالخطاب لاهل الابا  
 للاهتمام ببيان المأمورية لانهم الذين يقومون بحقه والاهتمام ببيانهم  
 ايضا بتوجيه الخطاب لهم بأمرهم بما اقرب الطاعات واقدرا المفترضات  
 يدل عليه كما كتب على الذين من قبلكم وفي التصدير خطاب لاهل الايمان دليل على

سورة

ان

انهم هم المخاطبون بالفرع لوجود الشرط الذي هو الايمان ونقد بسب  
 غيرهم على الفرع في الاخر لانها مأمورية بها في ضمن الامر بالايمان وذلك  
 يكفي فيه امرهم بالايمان من غير حاجة الى بيان سائر احكام الفرع بخلاف  
 المأمورية بها من اهل الايمان فان قيامهم بها توقف على البيان فخطوبوا به  
 والله تعالى اعلم والتصدير في الامر بكتب عليكم دون صوموا التظيم مقام  
 المأمورية في التحريض على ادائه في القيام به فان الكتابة تقويه لثبوت  
 الحكم وتخليد له وكذلك بناؤه للجهول منوه بذلك والتصدير بعلية حكم  
 دون صيامكم بيان للزوم ايجابه على العموم في بني النوع لمهتكم كل به  
 على جدته وفي التصدير بالخطاب فانهم ايضا ليطهين القلب باراد ذلك  
 لما فيه من الشدة لانه ترك اعظم الشهوات مع ما به من بقاء الانسان شخصا  
 ونوعا فان بقاء شخصه بالطعام والشراب وبقائه نوعه بالنكاح وفي الاسا  
 عنهما مع كونهما ضروريين ميزه لثواب الصوم واسارة الى ان الاسا كذا  
 عداها من المخرج للصوم كالنظر او الشم للملاذ من باب الاولى في الاحتراز  
 عنه عند من له لب وفي قوله كما كتب على الذين من قبلكم اهتمام ببيان القيام  
 وتظيم لغدركم بكونه مفترضا على عامة الأمم وان ينس للمأمورية بتعظيم  
 الامور ويطهين القلب بسبق القدوة على القيام به من سبق وامارة  
 الى انه من المنافع العامة للنوع باصلاح حال الذين فقد ورد صوموا  
 وجاء في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجري به وناهيك بهاتين المنقبتين  
 العفة في الدنيا وتكفل الحق تعالى بالجواز الحسن في الاخرة وفي الحديث اذا  
 سألتم فاسألو الله العفو والعافية وهما حقيقتان فيه وفي قوله تعالى اعلم  
 تتقون رعييت ايضا في القيام به اذ به التقوى التي هي ملك الامر والتصدير  
 ليعلم مع انه تحقيق من الله تعالى فيه زيادة لقرين المحسول على ذلك ان شاء الله  
 تعالى والله اعلم في صوة الجمعة او اخر شعبان سنة ١٢٨٠ بمصر سنة ولست ب

ترك

المنقبتين



ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم من الفخ على الفخ جايح  
 عليا ان باشاه بقلعة مصر لبيد  
**الحمد لله** صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم واداء بقية  
**المنون** في يوم العيد للفرح باستخلاص المدينة الانسانية من الاجناد  
 الابليسية كما تزين المدينة المسترجعة من العدو ويعيد الاستيلاء عليها  
 واذا علم ذلك فاتخاذ الثياب للأعياد بهذه النية مما يثاب عليه وكذلك  
 لبسها في يوم العيد فالأيام المتقدمة على العيد كأيام الحصار الواقع على المدينة  
 فلا يخلو من شدة واضطراب وتحمل لأنواع المشاق والمحن الاثرها يمنع من لها  
 من وصول الطعام والشراب والملاذ كما يمنع المحصور في المدينة من العدو والمخطط  
 بها وبحسب قوة المشقة في ذلك يكون الثواب الأخرى قياسا على الجزاء الذي  
 فيها هو العهود من الملوك من الاحسان لمن يقب في مقابلته العدو ومقاتلته  
 ومن يفتن لذلك شهد المشقة لذة لانقاذ لاذ الشايح مأخوذه في الذم  
 مع القدمات والمعدات فطوبى من اجلها والحديث الوارد في ان النساء  
 تصعد شاهد في ذلك لان تصفديهم يضعفوا لاجناد المسئولية على المدة  
 الانسانية التي اخذ الصائم في حصارها لاستخلاصها وذلك لعدم امدادهم  
 اياهم وكما انقطع المد لا غل العدو المحصور قرب تسليمه للبلد او هلاكه  
 فيه فاعلم ذلك حسنا وكن على بصيرة من الأمر في كل ما يقاسيه من المشقة  
 في الصور واللذة المشوقة في العيد والحديث الوارد بان للصا  
 ورجان فرجة عند الفطر وفرجة عند لقائه مؤبدا لذلك ايضا كاي  
 باستكمال الصوم في كل يوم اضعاف للعدو المستولى على المدينة الانسا  
 وحكم كل يوم حكم يحل مخصوص من اسوار البلدة فالفرح بالاستيلاء من المحاص  
 لها عليه موجب للفرح فان قيل ان تصفيد الشياطين اذا كان شاملا  
 للمستولى على المدينة ايضا لعموم اللفظ فلا حاجة للحصار والمجاهدة ولا

قائدة

قائدة في تصفيد الخابج المحتمل منه وقوع المعاصدة قلنا ان الاجناد  
 المسئولية غير خاصة بالشياطين بل هي اعم من الطبع والشهوة والفسن  
 وكوذلك من القوى الفاسدة ففسادها وان كان اضله من الشياطين  
 فتصفيدهم لا يفيد سلم المدينة من بقية المستولى عليها نعم تصفيدهم  
 يفيد عدم الفساد منهم وبراءة الفساد لمن فيها وتقويته وهو المطلوب  
 والله تعالى اعلم مساله تعالى الحماية مع القوت في جميع الحالات لنا والمسلمين  
 اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء في فتوة يوم الاربعاء  
 ثاني عشر من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين والى بالمؤبدية بمصر  
**الحمد لله** صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء ان شاء الله ان  
**اعلم** ان اهل الآخرة متوجهون اليها في سيرهم عن الدنيا واهل الدنيا متوجهون  
 اليها في سيرهم عن الآخرة فلا بد لهم من الاجتماع في الطريق من غير فراق  
 البتة لاختلاف المقصد وبغاوت هذا الاجتماع في مراحل الطريق بحسب  
 تدبير السير في كل منها وقوة الجدة في قطع المراحل فالمبتدي في السير من اهل  
 الآخرة ان كان مجدا صادف المبتدي من اهل الدنيا ان كان كذلك في وسط  
 الطريق فالأول مقبل على الآخرة والآخر مؤجل عنها ويكون كثر احدثا في  
 بحسب بقية ما فيه مما رحل كل منهما عنه فان باعث الجمع ما في كل منهما مما  
 يجانس ما في الآخر وهذا يعرف الفطن مقامه ومقام من يجتمع عليه ويجمع  
 هو عليه من السالكين في الطريقين والمنتهين في السير من اهل الآخرة ان  
 كان مجدا صادف المنتهي من اهل الدنيا المجدي في الوسط كذلك لا تقا في الجدة  
 ومبتدا السير ومن هذا المعيار يعرف عمل الملاقاة عند انقائه لا مبتدا  
 واختلاف الجدة واختلاف لأبتدا وانقائه في الجدة والاختلاف فيها بحسب  
 ما بين مراتب الابتدا ومرتبات الجدة من اختلاف وهذا ميزان من يفتن له  
 عرف من حاله حال كل من لاقاه وكذلك رتبته من المدة التي يكون معه

استأنس  
 ازاحة الشكوك  
 عن وجه الشيخ لاهل  
 السلوك



فبها بقاءه وأما الواصل من أجل العديعتين فليس له اجتماع مع الآخر ولا جهة  
 بحال أبداً وأن سبقت له معه صحة قبل الوصول فأرقه عنده كما تشاهد  
 في أصحاب المناصب الديوتية المحضة من تركم من كان يصحبهم وكذلك المشايخ  
 الأجلاء إذا فقدوا السالكين في مام يصدد سلوكه من الطريق **واعلم** أنه قد  
 يغلب أحد السالكين على الآخر فيجبره إلى السلوك معه حسب ما بقي فيه مما فارقته  
 ورحل عنه قلة وما حصل عليه مما يطلبه كثرة مما هو عكس شأن الآخر وذلك في  
 الحالة التي اجتمعا فيها وتولا ذلك لما صح إغواء السالك للآخر ولا توبة  
 ورشاد لمن سلك للدنيا إذا الأشياء تنزل على اجناسها بذا جرت الحكمة الهبة  
 وأما اجتماع أهل الآخرة بعضهم ببعض في طريق السلوك وكذلك أهل  
 الدنيا فيكون في مجال الطريق حسب جد السالك وتوابعه أما السالكون  
 للآخرة فيترك السابق بلجد السابق في الابتداء في السلوك ويعتمده في  
 الاجتماع حسب ما سبق من البقية في كل ويجوز وقوع المرافقة بينهما سواء  
 استويا في الابتداء أو في الجدد واختلفا ويكون في السابق من مقام التذلي بعد  
 الشرف وهو مقام شريف من الوراثة المحمدية حض الله صاحبها المورث لها بأمر  
 صلاة وسلام وخبة وإلى هذا المقام الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لم خاطبوا  
 الناس بما فهمون الخ وقوله امرت أن مخاطب الناس على قدر عقولهم بما فهمون  
 وأتبع صلى الله عليه وسلم الحديث الأول الذي هو مقام التورث لنا بقوله اجتنبوا  
 أن يكذب الله ورسوله دون الحديث الثاني الذي هو مقام التورث عنه  
 وهو الأصل لمقام العصمة له صلى الله عليه وسلم عن مخاطبة الأمة بما يوجب التكذيب  
 ولأن مقامه في خطابه لنا كله نذير للارشاد مرأى فيه مصلحة المخاطب لا  
 مناسبة في المقام وابن ابن من ابن بخلاف خطاب بعض السالكين لبعض وإن  
 كان من أكبر السالكين فلا بد فيه من الجانبة في السلوك فإن وافقت المخاطب  
 صح خطابه له حسب مقامه ولا خيرة وإن كان لا بد في منه فلا بد من التذلي

والنزل

والنزل في العبادة والاحصل ما يكاد يوجب المكذيب ولا جاز أن يقع  
 الخطاب من الأدنى للأعلى فإنه سوادب ومقت وغضب والعباد بالله تعالى  
 لا خيرة فيه وكيف للأدنى أن يرتقي الأعلى بحال من الأحوال وهو دونه  
 وتفطن يا أخي لقوله صلى الله عليه وسلم اجتنب أن يكذب الله ورسوله فإن  
 فيه معان دقية الأول أن المرشد لا يخاطب إلا بما كان عن الله ورسوله  
 ليكون تكذيبه فيما قال تكديبا لله ورسوله الثاني أن تكذيب المرشد  
 تكذيب لله ورسوله فيترتب على المكذب له ما يترتب الثالث أنه حث  
 على تصديقه واتباعه حيث كان تصد يقه تصديقاً لله ورسوله الرابع  
 رجوع وبال ذلك عليه إن ارتكبه بكونه مجتنباً لذلك والعباد بالله تعالى  
 وقد يتوأن السالك فيلحقه من ابتداء السلوك بعده وبفوته واليه الانشأ  
 بقوله صلى الله عليه وسلم ربنا قل فقه إلى من هو افقه ورب سامع  
 انعم من قارى وقد يعرض على السالك الفتور فيلحقه من وراه ثم  
 يعود إلى الجدد فيكون معه وقد يفوته وهذه محالات وشؤون نهى  
 من رزقها يقف عن تحقيقها التغيير وإنما اشترى إليها ليكون السالك على  
 بصيرة منها عند منازلاتها ومزاوالاتها ويتنبه لها في سلوكه عليها فيكون  
 فيها بين شكير وصبر وشكر وشكر وصبر وصبر فيعطى كل  
 ذي حقه هذه أحكام المسابقات والملاحقات والمرافقات والمفاوقات  
 والمخالفات والموافقات بين السالكين للآخرة وأما السالكون للدنيا  
 فيحكم كذل في عامة الشؤون الآن وراشتم في طلب الجاه فرعونية وفي  
 طلب المال قارونية وفي التماسد والكبر بلبيسة وكايعرض للسالك للآخرة  
 الوقوف والتهتم والعباد بالله تعالى فكذلك يحصل له الهوى والهوى والانبيا  
 بادراك العناية من الله تعالى وقد يكون في السالكين للآخرة ما ذكر من الوقوف  
 والتعظيم من رفعة أهل الدنيا ويكون كذلك في السالكين للدنيا الهوى

أولاً لا حجة لما يوجب  
 المكذب لا ارتكبه وهذا  
 يقع فيه أكثر الناس حين  
 بدون معرفة لكن هذا في  
 باب الآداب والمعارف  
 لا في الأمر والنهي الشريفين  
 فإن التكذيب فيما لا يسيق  
 القيام بها فتفطن إليها الخ  
 لما يحكم قبل ما فيه ترك  
 فإن هناك لآلات انذار تحانا  
 وإياك بها بعونه وضوئه  
 ان شاء الله تعالى



مرافقة أهل الآخرة وذلك لما جيل عليه النور الإنساني من المبل الذي نوره  
لأنه مدني بالطبع لما فيه وجهي العبودية والخلافة فهو بالعبودية محتاج  
والخلافة محتاج إليه وإذا عرفت هذا كله عرفت لمن نصحت وعمن تقدر  
وجوباً وجوازاً في كل منهما والمدار في ذلك كله وجود الصلاح في العباد  
مناجعة الكتاب والسنة والهرب عن خلاف ذلك وهذا امر لا يمكنك الاطلا  
عليه من غيرك باليقين وإنما ما يابا بالكشف والفراسة والحدس واليسر في  
شي من الثلاثة ما يثبت عليه حكم الشرع فلا ينبغي لك ان تحكم على غيرك في  
مرافقة ولا مفارقة لاحد من الناس بحكم وإنما نتيجة ما ذكرناه كله  
حالك انت في نفسك في كل ذلك لانك منها على يقين فيما يقاينه وتعاينه  
في السلوك ديناً وأخى فالحذر والحذر مما يوقف عن الوصول والبدار البدار  
لما به يتأني الوصول وفيه أقول

صاحب مقالك ايها الصادق فيها في الناس واحذر من الخلاف عرو  
ولا يكن منك في غيرك الاخص الإغصاء على المخالف من صفته او حملها على  
مهما امكن عند الابتلاء بمعرفتها ولو كشفاً والفتيل في مجاري لأقدار  
كل ذلك والرحمة له والجدة في خلاصه بالنوحيه الباطني وأياك والفرق بينك  
ظاهر ان لم تكن ابتليت بمرافقة ولم تقدر على مفارقتها وعُد من حاله الى  
حالك الذي اوجب لك الابتلاء فاعمل على التخلص منه فعند ذلك يكون  
احداً لا من املاصك منه او خلاصه بك وما اجمل ذلك فقد ورد  
لان يهدي الله بك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وخفيض الرجل  
لان التمتع في الاكثر يكون منه والمرأة له تبع ولكن ما اعز هذا الامر  
قدراً وما اعز وجوداً وكان في بك وقد عرك الحول على ذلك فتورطت  
في المرافقة وصرت الى التيارات الأعظم الذي لا يخلص منه سباح ولو خبت  
فلا يمكنك له النفع ولا عن نفسك الدفع فصدق عليك قوله عليه

الصلوات

الصلوة والسلام الذنب شوم على غير فاعله والعياذ بالله تعالى فلا يمكن  
طائراً عزه ما حول الفخ من الحب فجرة ذلك الصم في حبيته ولقي اثر ما برهه  
منه من طريق محبته

• **وكن رجلاً مذبا اذا ما انقلبت عليه الدنيا** لو ذعياً بحجراً •  
وأعلم ان المنقلب من شأن الدنيا لان ظلامها يستور بالضوء من النار قربانها ومن  
سلك في النهار على بصيرة ولا حظ في كل ما يتركه ويأتميه مصيره ولا  
خط في ذلك الا ما أمر به من الجد ملاحظ فيه لقصيره فذالك الذي  
اسعده الله وأبداه وكان في كل السور نصيره • من الله علينا من محض  
فضلك بالحماية في البداية والنهاية وكن لنا بما تحب وترضى نكون كما  
تحب وترضى عباد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن كذا لك علينا بالنظر الى  
وجهك الكريم من غير مكره يسبق انك الروف الرحيم والحمد لله وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابداه في يوم الاحد تاسع عشر من  
صفر الحزني بن الظهور والعصر من سنة خمسة وثلاثين والالف بقلعة الجبل

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **المسحوق**  
منها موقت باحوال المكلف بدون زمان ومنها بالزمان كصلاة الظهر  
فانها موقنة بالزمان والصور من رمضان برؤية الهلال وكذلك العيذان  
فاذا غم رجع الحكم الى ما يدل عليه كالعدة في شعبان والعدة برأساء  
في وقت الظهر كما في أيام الدجال فانه اليوم الاول كالسنة والثاني كالسنة  
والثالث كالجمعة والباقي كأيام الدنيا فيقدر في الاول والثاني والثالث  
لان الشمس تزول في اليوم الاول للثمانية وستين مرة بعدة ايام سنة  
لان طلوعها وعزوبها لا يختلف ولولا ذلك لم تكن الصلاة واجبة في ذلك  
اليوم الامر واحدة لان مدار الحكيم بالوجوب زوال الشمس فانهم لم يكن ايام  
الدجال كثيرة الغيوم لما تفتضه من الشكوك فلا يميز الليل من النهار الا بال

ما هو موعود



المصطنعة لمعرفة المفادير فتنبه لذلك وأما كان اليوم الأول كالسنة  
لان الشبهة فيه قوته حيث كانت في أول وزودها فالقلوب منها في غاية  
الاضطراب وفي اليوم الثاني ينزل الأمر في السنة وكذلك في الثالث وأما  
كان التقدير في الحديث الشريف بالسنة والشهر والجمعة دون غير ذلك مما  
يدل على الزيادة والنقص كالصيف والأصغاف والسماوية كاجاب به لا  
والآيات الواردة في الفضائل المناسبة في الوارد في قصص الأيام آخر الزمان من  
ان السنة تكون فيه كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالسنة في باب الخير  
والبركات تنزل في آخر الزمان كما انها في باب الشرور والشبهات ترتفع والعباد  
بالله تعالى فأيام آخر الزمان شرها في الضعاف كخيرها في الضعاف نسأل  
الله العافية واليه تشير قوله

وغير الشهر منكم بعض يومه وساعة غيركم عام فعامة  
وقوله سنة الهجرة سنة موعدة الوصل سنة والله تعالى اعلم والحمد لله  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **نكتة** قبل  
لما خلق الله تعالى النفس قال لها من انا فلم تقل كبا في المخلوقات انت الله بل قالت  
من انا وتكررت ذلك مرارا وهي على الانكار فاعاها الله تعالى بوادي  
الجوع فبقت فيه كذا سنة قيل سبعين وقيل سبعين الف فقالت انت الله  
انتهى والله اعلم وفيه اشارة الى ان سورة الخلاق لا تنكسر الا بالصوم  
لانه اكبر المجاهدات لان الاكل متبع الشهوات والمخالفات وهو اول مخالفة  
وقعت من البشر في قصة الشجرة من الجنة كما ان اول مخالفة على الاطلاق بنشأها  
الكبر والحسد في قصة تخلف ابليس عن السجود وقوله ان خير مني نساء  
الله تعالى العافية ولا شك ان ما كان وجوده دأ كان عدوه دأ وهذا  
سر تكفير الصوم للذنوب جعلنا الله من عتق شهر الصوم من النار بحاجه سيدنا

محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم من الفتح في سلع شعبان سنة اربع وثلاثين  
والف بمصر المحمدية سنة **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله  
**اعلم** ان من اجتهد في ان يحض صورة الكعبة المشرفة عند استقباله  
للصلاة بقلبه بحيث يكون كانه شاهداها ويحضر صورة وقوفه عند ركنه  
الذي صلى الله عليه وسلم قبالة الوجه الشريف عند قوله في الحيات السلام  
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويصير بقلبه كانه هناك مشاهدا  
ان النبي صلى الله عليه وسلم ناظر اليه سماع ما يقوله واجتهد في ان لا يفوته  
ذلك سيما في التمجيد فالمرجو من كرم الله تعالى ان يجعله من اهل  
الكشف الحقيقي بحيث يكون ما يحظره او لا بقلبه متهودا في الحقيقة له ان  
شأن الله تعالى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم  
ابدا في ليلة السبت تاسع ربيع الاول سنة اربع وثلاثين والحمد لله  
**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله  
**آمين اعلم** ان صفة من تصدي للوعظ والارشاد من العلماء العاملين  
لا تخلص من احوال فان كانت مع الضعفاء والفقراء الطالبين رضي الله تعالى  
فهو خير من كل من الطرفين وهي اعظم اسباب النجاح في الدارين وان  
كانت مع الاكابر والاقوياء من اهل الدنيا الذين اخذت الدنيا منهم اخذها  
مصادرا ولا يباليون في الوصول الى مطلوبهم منها بما عسى ان يكون ففقر حال  
اذا قابلهم الناصح بما يريد عنهم عن ذلك وصدع بامر الله وعرفهم غوايل ما يكون  
لا يعبأون به ويخطون غاية الخط لانه صيرهم بين امرين مكروهين  
عندهم ولا يجد لهم عنهما أحدا فبطل انهم على الباطل مستصفون بالقبائح  
الثاني مؤثم ما اخذ قلوبهم واصم سمعهم واهم ابصارهم فيعود بذلك اضرارهم  
لناصرح حسب ما يمكنهم فان عرف ذلك وخشيه منهم وهو يقسم على محبتهم فقد



فقد يا سيخط الله تعالى وصار شركا لهم شيئا لهم بانواع من التاويل ليرضيهم  
ويخلص من اضرارهم او يحصل على مراده الديني ثم بعد ذلك قد يخطون عليه  
ايضا السبب آخر فيكون قد خسر الدنيا والآخرة وبأبسط الحق والخلق وقد  
يرضون بكلامه ويصغون اليه ويتفغنون به فيكون قد ارضى الحق بيا  
صدع به من امره وارضى المخلوق الذي استمع به وصار با تباعه على الهدى  
فصار له اربعة احوال الاول ان يرضى الحق بقول الحق ويغضب الخلق  
لمعارضتهم الثاني ان يغضب الحق بالمناجاة على قول الحق وكما انه يرضى  
المخلوق بتجسين احواله العتيقة الباطلة له الثالث ان يغضب الحق بالمناجاة  
كاسبق ويطلب يرضى المخلوق فيغضب ايضا عليه المخلوق فيكون قد بيا  
بالخطيئة الرابع ان يرضى الحق بقول الحق ويرضى المخلوق بعبادته وارشاده  
للمنج القوم فيكون قد فاز بالرضى في الدارين وهذه الحالة اعز من الكبر  
الاحمر في قلة الوجود من حيث الهدى فانه في العالب يكون النفع سببا  
للعداوة قال تعالى ولكن لا يحبون الناصحين وان في هذه الآية الشريفة  
لمعنى بديع جدا لمن فتح الله تعالى له ابواب الفهم لكلامه وذلك لانه لا يلفظ  
واللام في الناصحين قائمه مقام الاضافة فيكون المعنى يا محبيكم وعدل  
عن الاضافة ليشمل كل ناصح سواء كان للباغض او غير وفي ذلك مباعدة  
في عدم الميل الى الهداية بحيث ان يكون كل ناصح مبعوض لدى هذا الباغض  
ايضا كما ان كل ميال للنفع مستوشد بحب كل ناصح مستشدد ولم يجتمع معه  
ولم يتفجع به قياسا على يقضنا لاصدا والانبيا الامم السالفة مع انه لم يحصل  
الياسمهم سوى محبتنا للانبيا السالفين صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين  
مع انهم لم يصلنا من انفسهم وارشادهم شئ لا كنفائنا بنصح نبينا وارشاده لنا  
صلى الله عليه وسلم واما كون شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ على القول به فليس  
كونه شرعا من حيث ان ذلك النبي الذي سبق به شرعه شرعه لنا فنكون من

من

جملة

جملة امته من هذه الجبسية بل من حيث ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
قد ربه بعد مرضته له ونسخ ما سواه فان سنته صلى الله عليه وسلم اقواله وافعاله  
وتقريراته واما ما نقله لنا صلى الله عليه وسلم عنهم كقوله نقل عن سيدنا  
عيسى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليه الصلاة والسلام حب الدنيا راس  
كل خطية فهو ارشاد لنا من حيث انه صلى الله عليه وسلم ارشدنا بذلك واكد  
ذلك باخبارنا بان من المصالح والحكم النامة التي لا شقير باختلاف الامة  
للمحققة النسخ والتبديل كتحريم القتل من غير حق واخذ مال الغير والاشارة  
للمحسين ونحو ذلك وهو تبع في عدم التبديل لأصول الايمان فان التوحيد  
وما يلحقه من العقائد والايمان بالانبيا وما يلحقه من الاحكام والايمان  
باليوم الآخر وما يلحقه مما يقع فيه قد توافقت على بيانها والحق عليه عا  
الانبيا واتباعهم صلوات الله عليهم اجمعين لا هو ارشاد لنا من حيث انه ارشدنا  
به قابله المنقول عنه وهو سيدنا عيسى عليه السلام واذا عرفت هذا  
حقا عرفت ان مقتضى الحكمة ان من احب الشراحت فاعله والحادث عليه ان يغضب  
تاركه والتا هي عنه ابن كان ومتى كان لضم الجبسية ومن هنا يبرر فحكمة  
موالاة الشياطين بعض الكفرة والقاتلهم اليهم الاحبار السماوية فيما  
سبق قبل البعثة وكذلك من احب الخير احب فاعله والحادث عليه ان يغضب  
تاركه والمشيطة عنه ابن كان ومتى كان ذلك لمجرد حبه للخير وان لم  
يكن فاعلاله كما قال **العازي**

احب الصالحين ولست منهم لعلي ان انا لست شفاعته  
وابغض من ضاعفه المعاصي وان كنت المشارك في الضاعة  
هذا تفصيل نال الناصحين في حجة الاكابر والاقوياء من اهل الدنيا واما  
حال الاكابر المذكورين في حجة الوعاظ والناصحين فاما ان يرضون بقول  
الناصح فيرضى عنهم الحق تعالى ويرضى الناصح عنهم كذلك لانه الداعي الى ما فيه



رضى الله تعالى فاحب ما اليه ان ينتفع احد بفضله ويبتدى به ففى الحديث  
 الشريف لان يبتدى الله بك عبدا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس وفى رواية  
 من ملئ الارض من خيرا لابل والمعنى والله تعالى اعلم خيرا لك من حصولك على  
 ذلك بدخوله فى ملكك او خيرا لك من ان يكون لك فتصدق به وتحصل  
 على ثوابه والثانى امس بدليل قوله فى حديث آخر وانما بالمعروف صدقة  
 وهى عن المنكر صدقة فيكون المنتفع فى هذه الحالة قد فاز بسعادة الدار  
 وحصل على رضى والخلق وهذا اعز من الكبريت الاحمر والفرق بين هذا وبين  
 القسم الرابع الذى هو اعز من الكبريت الاحمر فيما سبق ايضا ان رضى الخلق هنا  
 من حيث الناصح وهناك من حيث المنصوح . واما ان يغضبون من قول الناصح  
 والعياذ بالله تعالى فيتعرضون لغضب الله تعالى عليهم فان الله تعالى جميل  
 باب رضاه عن العبد اتباع العبد ورضاه بما ارسل الله تعالى به الرسول  
 صلى الله عليه وسلم وبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم لمن فى صحبته وامرهم بتبليغه  
 لمن بعدهم وهكذا الى زماننا هذا وحث النبي صلى الله عليه وسلم على التبليغ ود  
 لمن بلغ عنه وفى ذلك من الاحاديث ما لا يحصر ونوعه من كتم ذلك وسره  
 بقوله من كتم علما بعلم الجاهل بالله بلجأ من نار وبقوله الساكت عن الحق شيطان  
 اخر من لى يا مولى السوء والفتن بالمال لا بالقال من حيث سكونه عن التبليغ فبلغ  
 الناصح وادب بنوى لقوله صلى الله عليه وسلم من حديث طويل وانما نورث  
 العلم النافع والنافع هو المقول لا المكتوم ولما ورد العلماء ورثة الانبياء  
 وعند ذلك فيغضب من عدم قبولهم النصح لغوايب قصده منهم واما اجرة فليس  
 بغاية ان شا الله تعالى وسبعا لغيرهم لغضب الله تعالى والعياذ بالله تعالى  
 فيكون لراد لقول الناصح حينئذ قد تعرض لسقاوة الدارين وبما يغضب  
 الحق والخلق والعياذ بالله تعالى سيما ان انقبض الناصح من اجل ضجه له  
 لا لوجه آخر بحيث انه اذا ترك نصحه رضى منه ذلك فانه التمس الفاسل

والد الذى لادى لاله والفرق بين هذا وبين نظير فيما سبق ما سبق  
 فيما قبله من توجه غضب الخلق من حيث الناصح والمنصوح ونسبة  
 ما قررت ان اهل الآخرة مع اهل الدنيا فى عيب فى الدنيا والآخرة  
 واهل الدنيا فى راحة مع اهل الآخرة فى الدنيا العدم قد رتبهم على دفعهم  
 عن شرهم المحبوب لهم وفى الآخرة ان اهنأوا بهم او فيها فالواجب ان يأسف  
 كل واحد من اهل الدنيا على فوائده صحة الواعظ والناصح من اهل الآخرة  
 وان لا يأسف احد من اهل الآخرة على فوائده صحة اهل الدنيا بما  
 نال الله تعالى السلامة فى عامته الاحوال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله  
 وصحبه وسلم . وفى يوم الخميس خامس من شهر الحيرة سنة ١٠٢٠ هـ  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدان شا الله  
 اعلم ان من اخشأ حقوة الفقراء وابعدهم بعد موالاتهم وقربهم من الامراء  
 واهل الثروة والغنى فقد خسر بذلك الخزان المبین لان انتفاع الفقراء  
 من الامراء واهل الثروة على زعمهم ان النفع منهم انما هو بحسب ما يصل الى الفقراء  
 من الاحسان الدينى لا غير وما افله والحق انه واما انتفاع الامير  
 او صاحب الثروة بنفسه ذات الغفوة وحصول البركة بهم وشرف محبتهم  
 وصالح دعواتهم وتحملهم الحملات عنهم فى الدنيا والآخرة والتبصير لهم ونحو ذلك  
 فاذا حصلت المباعدة والافراق فقد خسر الفقير ما كان يصل اليه من الاحسان  
 الدينى لو كان وهو شئ قليل لا يكاد ينتفع الا بغيره او الغنى ببقاياه  
 لديه اذ لم يعط الفقير بل لا يكاد يتفاوت حاله بالاعطاء وعدمه فى  
 ظاهرا الامر الدينى فيحقق عدم نفعه الدينى بفرق الفقير نعم قد  
 خسر الامير والغنى نفس ذات الفقير خلوة عنه بعد ان كان له دفعة  
 مع ما يتبع ذلك مما سبق ذكره من الخيرات ومن جملتها الاحسان الذى كان  
 يصل للفقير مما يترتب عليه من النسا والتواب ودفع البلايا وشتان ما بين



الحسارتهن واعلم ان ما كان يصل الى الفقير من الأمير والغني فهو  
رزق الذي تكفل الله له به اسوة عامة العباد وانما جرى على يد الأمير  
مثلا فقط فلا يغوت رزق الفقير بفراق الأمير بل الله تعالى يجزيه  
على يد غيره ممن شاء **واما ما كان يصل الى الأمير والغني مما سبق ذكره**  
من انواع المنافع والخير على يد الفقير فهو ان يتصدق الله تعالى الا انه  
ليس كالرزق فان الله تعالى لم يجزنا انه تكفل وضمن الا الرزق وما طلب  
متاينه الا مجرد السعي واما الخير والثواب ونحوه فما كان يجري على حجة  
الغني ونفس حجة الفقير فما امر الله تعالى به وحقق عليه ووعد عليه  
برضاه فيغوت بالتقصير يا بعدا الفقير وجفوت فواخساره الأمير  
على هذا واسلو الفقير عنه **واعلم** ان كل فقير يعقب لبعده عن الأمير  
وفراقه له فليس بصا دق في الفقر الى الله تعالى الا ان يكون يقين من حيث  
انقطاع الخير الذي يوصله هو للأمير بالنفع ونحو ذلك فانه اوصله الغني  
لم يقته بالكلية ذلك الخس ولم ينقطع لكن بفوته حق قدر الصحة والمصلحة  
بالوفا لمن عامل بالجفا وقد يترتب على فراق الفقير للأمير مصلحة اخرى  
دنية تعادل ما ذكر وبالحيلة فحساره الأمير في فراق الفقير بالنظر  
لحساره الفقير في فراق الأمير كنسبة الذرة من الذرة وابن من ابن والده  
بحانه وتعالى عليه بنية كل منهما في جفوت صاحبه غير انه لا ينبغي ان تكون  
الجفوة والمباينة من جهة الغني حسبا لا مكان لان مقتضى القوة والوفا  
في الحقيقة هو المعاملة بذلك المستحق الجفا فتدور ليس الوصل من يصل  
من وصله انما الوصل من يصل من قطعه الله الا ان يرجح جانب محافظته  
امرا اخر غير ما قد مناه كان يظهر عليه شيء من علامات المعاملة بالعقوبة  
مثل الذنوب التي جرت العادة الآفة بمعاجلة من تلبس كالغرض من المصلين  
وهنك اعراضهم والسعي في هدم دوله في البيوت وسبع القوت بأعلى عنه

بالهز

بالقهر ونحو ذلك مما يعرفه من سلك هذا الطريق فعند ذلك يتوجه  
بقارنته على موافقته حفظا لنا موسى اهل الفقر والسالكين في الطريق  
فانه من اعظم النقص ان يؤخذ احد وهو في محبتهم مع حفظه للأدب  
معهم لعدم توجههم في المدافعة عنه بالوجه الى الله تعالى والابتهاال  
بالادعية الخالصة ونحو ذلك من الأمور التي جرت العادة الإلهية بفتح  
البلايا عند العمل بها مما هو شاهد تاتين عن اهل الطريق بل القوة  
المدافعة عنه ولو بالروح ولا شك ان الحرب من مثل هذا بالمفارقة  
قبل وقوعه من المصالح المعتبرة عند القوم وقد جازت الشريعة العنرا  
بالامر بمفارقة مثل هؤلاء والنوع على موافقتهم وقال الله تعالى  
وانتوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي الحديث الذنب يوم  
على غير فاعله وكثيرا يقع بعد المفارقة المعاجلة بالأخذ فيظن من لا يفر  
له يد قايق السلوك وحقايق اهل الطريق ان الأخذ والهلاك انما كان  
بدعاء ذلك الفقير وتوجهه وليس الأمر كذلك بل بما ذكر من الذنوب التي  
هي سبب المعاجلة بالأخذ وانضم الى ذلك فراق الفقير له فانه لو بقي في  
صحبه لرما حصل له الإهمال ببركة صحبة الفقير ففي الحديث ان الله يستحي  
ان يعذب المرتبة بين اخوانه ولا شك ان عذاب الدنيا اسهل من عذاب الآخرة  
فهو ادلى بالمساحة والإهمال فيه والعدة فيها ذكرته كله صحة القصد  
وتقديم حفظ الوفا في الصحة وفي الحديث ان الله يحب رعاية الوالد القديم  
او كما ورد مما هذا نعمناه والله احق من وفا وعامل اهل الوفا بالوفا فلا  
يضيع حق الأمير في رعايته الفقير وحفظ رتبته ولا حق الفقير في الوفا  
في حفظ دين الأمير ودولته ان شاء الله تعالى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم ابدا في عصر الجمعة ونحن متوجهون للالام من منازل  
الحج المصري حادي عشر محرم سنة خمسة وثلاثين والها



بسم الله الرحمن الرحيم .  
 لله المهر لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين والمرسلين وعلى الهن وصحبهم وسلم  
 وسلم ابداً ان شاء الله تعالى آمين . اعلم ان العلو والدنو في المراتب  
 النسبية في الانسان متفاوتة بحسب النسب لانه من التمدن والاحتياج  
 الى بني نوعه بالضرر دون باقي الحيوانات وبذلك استحق الخلافة من حيث  
 علوه على من دونه من النوع فاحتاج دون المحتاج اليه لا فتقار فيما احتاج  
 اليه وقد يكون المفتقر محتاجاً اليه من وجه آخر هو اعلى من حيث هو  
 محتاج اليه وادنى من حيث هو محتاج وبذلك يكون عبداً مفتقراً من  
 حيث احتياجه وخليفة سيده من حيث الاحتياج اليه ومن كملت  
 بكل مقام على حسب وقته كان مشاركاً اليه بقولهم سيده القوم خادماً  
 ولا يلزم من ذلك انحطاط السيد عن الخادم لاختلاف الطبيعة  
 والتفاوت في النوع بحسب القدر الذي فيه يقع الاحتياج فيه واليه .  
 علواً ودنواً فاشرف النوع محمد صلى الله عليه وسلم لان الاحتياج اليه محقق  
 في اعلى المراتب في الماضي والحال والمستقبل اذ من اجله كانت الكائنات  
 وبه النجاة في الدنيا من مهاوي الضلال والخاوق وفي الآخرة من الهلاك  
 الابدي . وبأقي النوع الانساني بالنسبة له كل على ما قدر ما منح به  
 من ذلك فلا يتخص بغيره منه كما يطلق ابداً كما في ذلك من مغايرة  
 للحدوث الذي هو معدن كل نفس والكمال كما ملأ ظمأها هو الله سبحانه  
 فانه هو القديم تعالى شأنه وكذلك لا يتخص في نسيان نقص في كل الوجود  
 لمقام الخلافة والتكريم وذلك بالنظر لبني النوع وماله من الكمال المتقضي  
 لعلوه على بني نوعه فهو اما من حيث الاحتياج اليه في قدر معين  
 او استغناء عنهم في قدر معين وذلك ليس له الا بالنيابة فان الاحتياج  
 اليه راجع الى احتياج لمن هو خليفة له وكذلك استغناؤه ايضا فيه

تعالى شأنه

تعالى شأنه فرجع غناه للفقير وعلوه لغناه المحمود عليه والله هو  
 الغني الحميد . واذ علمت ذلك علمت ان العلو على الحقيقة والعز ليس  
 الا لله تعالى وكل من فاض اليه يرجع بالنسبة قل ان الفقه لله ورسوله وللمؤمنين  
 نسأله ان يعزنا بقوله وان يحفظنا بحضرة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابداً ان شاء الله كما  
أمير في ربيع الثاني بمكة المشرفة .

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابداً .  
اعلم ان لسان الحاك ابلغ من لسان الفاعل في كل مجال وكذلك  
 سائر الأفعال لان التأثير بالحاك يرجع للفاعل على الحقيقة اذ لا  
 يظهر في الحاك قصده بمؤثر ظاهر بخلاف غيره فانه في لباس المؤثرات  
 للحسنة فكل ما كان من الحال بدون ما يظن من الأسباب فيرون  
 عن الحضرة العلية منتهض اذ ليس في الناظر سبب ينسبه اليه الا بربك  
 ان ما لا يعلم له سبب ولا يقدر على دفعه يدفع سببه كباقي الأحوال  
 يقال فيه هذا من الله بخلاف ما ينسب لسبب ظاهر ظهر الاثر عنده فانه  
 منسوب لما ظهر به ولو لم يكن ذلك في الحقيقة منه ولا شك ان ما طرقة  
 التخص في النسبة دون ما يخص الأنوار تعالى بقوله لما خلقت بيدي  
 وما علمت ايدينا انما ما يخص بهذا النسبة ما شاء مع ان الكل ليس  
 بالآمنة وبه قل كل من عند الله . اللهم اجعلنا من اهل الأحوال  
 واصح لنا الشأن في الحاك والماك . بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 والحمد لله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابداً . في تاريخه .

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الاله الصوب لم



ولم يبدأ أن بالله تعالى آمين . اعلم ان ما يصدر من الأطفال والمجاذيب  
 من الأقوال والأفعال مما يتكر من غيرهم لو وقع منه انما لم يتكر منهم لانه  
 لا من قصد واختيار يشهد الا من الكثرة الفرد الذي لا اعتراض عليه فيما  
 يفعل هذا مقتضى العقل من كل عاقل وقد يتماثل بعض الجهلة على الانتقام  
 من الطفل والمجدوب عند صدور ما يكرهه منهم فذلك مما يعتد به  
 واما ما يحصل لذي العقول من كراهة ما يقرب من ذلك ككراهة  
 الدابة اذا حجت واضرت فذلك لما لها من العقل الفريزي الذي بحسبه  
 يتفاوت الأفراد من ذلك النوع فيرجع الكراهة لصفة ثابتة لها بحسب  
 الفريز من حيث النقص في النشأة وانما لم يعتبر ذلك في الطفل والمجدوب  
 مع انه قد يترك الجوع والعطش والمضرة كالدابة لان ما به هذا القدر  
 من الإدراك المشارك به الدواب ليس له بحسب أصل النشأة ليعتبر منه  
 فيكون مدرك للحسن والقيح بخلاف الدابة لان النشأة الانسانية قابلة  
 للتكاملين العلمى والعلمى لمقام الخلافة فالأدراك الذي يشارك به باقى  
 الحيوانات ليس مقصورا عليه في نشأته ليدور عليه التكليف فلا يرتب على  
 الأطفال والمجاذيب بمتد به بحسب واما ما يرتب على ما اقله من الضمان  
 في اموالهم والدية في عاقلهم فلا خراج ناموس العدل في الشريعة والسياسة  
 التى بها نظام العالم ونظير ذلك موازنة الدواب في الدار الآخرة كما  
 ورد من انه يفتق من النشأة القرناء للنشأة المجاهة فانه كذلك لاجل  
 حق العدل في القضاء في الدار الآخرة لا لانهم مكلفون في الدنيا بالانتباه  
 عما يقع لهم القصاص به في الآخرة ليكون القصاص مبنيا على الخلاف لان مدار  
 الأمر الذي على الاختيار الذي به صح مقام الخلافة والتصرف واما  
 ما جاء به الشارع من قتل الدابة التى يقع بها الوطنى من الآدمي فراجع  
 الى التشريع عليه للاعتداع عن ذلك منه ومن غير لا كى نفس الدابة

والى قطع

والى قطع مادة الشناعة في تولد جسم مشقوك منها كما وقع في زماننا في تولد  
 جسم غنمة براس آدمي من غنمة واعتراف الراعي بوطئها فيكون في القتل ستر  
 لذلك عن ظهوره واما لو وقع في ذكر الدواب فهو طرعا للباب  
 ويكتفى ان يكون لتلايع الفاعل لذلك بعد استحسنة الشهوة او غير ذلك والله  
 اعلم واذ علمت ذلك علمت ان التكليف دائر مع ما نحت به من الشريف  
 وكذلك حكم كل نعمة من النعم فانها تقتضى من حيث هي الشكر عليها وارتقاء  
 مقام التكليف في المنعم عليه بحسبها وآلية الأمانة بقوام حسنات البراد  
 سيئات المقربين فالعارف انما يطلب اللطف فيما كلفه والقيام  
 به على اخلص قدم لا الازيد من المراتب والنعم على انه ضروري للحصول  
 بالآزم لمن لطف به وقام لله قانتا بنس ولئن شكرتم لازيدنكم وفى الحديث  
 القدسي من شغلته ذكرى عن مسئلة اعطيت افضل ما اعطى السائلين اذا  
 كان افضل بمعنى اكثر ويجعل على الأشراف الأنفس وهو النظر للجمال الا قدس  
 وبأختلاف طرق الوصول للنعم يختلف مقام المنعم عليه لا بحسب النعم فقد  
 تتفق النعمة في فردين واحدها اشرف رتبة بها من الآخر كمن منحها لا بطلب  
 ومن اعطى بها بالطلب فان بينهما ما بينهما وما اوضح هذا الشأن في افراد  
 الإنسان تسأل الله ان يقصر انظارنا عليه ويوقنا مواقف الرضوان في كل  
 حال بين يديه ان شاء الله تعالى . بحمد محمد صلى الله عليه وسلم . ولله الحمد والمنة  
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابرار . بمكة المشرفة ١٠٢٠ هـ .  
 . . . . . بسم الله الرحمن الرحيم .  
 بحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابرار . ان شاء الله تعالى آمين  
 حديث عليك بخير نصيب نفسك وانك امر العام اعلم زكى الله  
 نفسك ان نفس كل بحسبه في مقام الخلافة المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم  
 كلكم راع وكل مسئول عن رعيته فمنهم من يكون في مقام العشيقة ومنهم من يكون



في مقام العشرة من الناس ومنهم من هو في مقام المائة والالف ويخبر ذلك  
 من اهل عصره او من غيرهم ايضا سابقا ولاحقا بحسب قوة الرتبة اما المقام  
 الاتباع له او الانتفاع به او عقد عهد الاخا الخاص ومنهم من نفسه المعنية في هذا  
 المقام هي فقط وهي المعنية بقوله صلى الله عليه وسلم اعديك اعداك نفسك التي  
 بي جنبك فما تحفقت عداوتها الا وقوع في الغرق المبعد عن مقام الخلافة  
 في شهودها اياها نزل الله العافية وآتي القيام بحق المقام الأول الاشارة بقوله  
 صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء غمما ان يضع من يعول وآتي الثاني بقوله صلى الله  
 عليه وسلم ان لعينك عليك حقا وقد يكون لبعض اهل الاختصاصات قدم  
 في الرتبة باخلاف الخيرية وهذا المقام في رتبة الكمال لا النبي صلى الله  
 عليه وسلم والله كان رحمة للعالمين وعت رسالته وكان خاتما للانبياء وكانت  
 له الشفاعة العامة وواجب الله اتباعه على كل بشر فاخذ العهد على كل نبي  
 ان يكون من امته وان يكون متبعا له ان ادركه مع تحقق عدم ادراكه له  
 كما ورد في الحديث سلمان منا آل البيت لضرورة حكم اخلاف الرسل باخلاف  
 الازمنة والامم لينفذ ذلك له الفضل وعليه النعمة صلى الله عليه وسلم وبآتي الوجه  
 لمقام صلى الله عليه وسلم من قبله ومن بعد اتباع له في هذا المقام كل على حسب  
 ما جتمع فيه وكان في خوصيته هم درجات عند الله فعلموا مقام كل في الخلافة  
 والتكريم بحسب ترقى ما فيه من الجمعية واخطاطه بحسب ما يخط اليه من  
 التفرقة وآتي لعله منه يشير قوله صلى الله عليه وسلم للخلق عيال الله واحب  
 لخلق الى الله انفعهم لعيله وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد  
 اذا شكى بعضه ندامي له الباقي بالارق والسر فهذا في الحالين النفع والرفع  
 المندوب اليهما العبد في القيام بقتضى منشور الخلافة الذي هو الاختيار  
 الصوري أي على صورة الاختيار الحقيقي في بروز الأثر عنه وكذلك في الفعل  
 ايضا والله يفعل ما يشاء ويختار واذا اردت ان تعرف نفسك التي

مطل  
 فيه تنبيه لكل تنبيه  
 في معنى عرف نفسه عرفه

تعرف

تعرف بها ربك بمضمون من عرف نفسه عرف ربه فانظر لما لك من الرتبة  
 في القيام بحق التخلق للمندوب اليه بقوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق  
 ربكم في النفع لعيل الله تعالى والدفع عنهم فان ذلك معراجك المحض الذي  
 تخرج فيه الى الجمع الحقيقي عن حضيض الفرق وآتي ذلك يشير قوله صلى الله  
 عليه وسلم خيركم خيركم لعيل الله واذا خيركم لعيلي فان المدا على جمع المهم من سرته  
 الانفعال في هذه الدنيا التي هي المذبح الآخرة وهذه النشأة الانسانية  
 وان كانت قاملة لذلك بالأصل لكن لا بد في بروز من القوة الى الفعل من  
 الهممة ليتحقق التخلق كما قال الشاعر لا يقطع السيف الا في يد البطل  
 وعلى الهممة من الايمان نسأل الله تعالى ان يشهد لنا العزم في القيام لمرضا  
 على وجه الخزم والخزم مع الحفظ والصون والتبديد والعون بمجاهد  
 صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابرك  
 ان شاء الله تعالى آمين في تاريخه السابق

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابرك ان شاء الله تعالى آمين  
 اعلم حامي الله واياك من الكفر بصوته وكان لي ولك في دفع المكروه  
 بعونه ان كان شانه المكر فهو ابليس الشرب لان ابليس لا يوصل  
 الضرر الى الانسان الا في صورة المنفعة الا ذلك على شجرة الخلد وملك  
 لا يبلى وبهذا تعلم مشاركة النفس له في ايصال الضرر فانها ميتة  
 لما فيه النفع بالطبع فتساعد من هذا الوجه من حيث لا تعلم فكما  
 وهم يحسبون انهم يحسنون وتعالى وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم  
 والله يعلم وانتم لا تعلمون واما من منح التوفيق وفتح له باب الاتباع لخير  
 فريق فسمع خطاب ولا تتبعوا السبل فلم يثن للتنبيه عنانه وطابق  
 الظاهر بالباطن فوافق غيبه حيانا فهو الذي افيض عليه خلع ومن يوفق

بعد رآته عند صلى الله عليه وسلم المثل  
 حجة العالمين كما ورد من اخلاقه  
 الشريفة في القيام بمصالح الضعفاء  
 ولا ريب ان هذا هو خصوصه

ص



فتح نفسه فاستوى لديه نفعا والضيق واستجاب بتجاوز عقبة النفس  
عامة الشئون لمحض الخير فقال الله الهادي لمسا لك أولى العناية في نهاية  
البداية وبداية النهاية وأن ين جعلنا من الأمة الوسطة محفوظين بصونه  
من كل شطط آمين. والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم  
سلم. في عصر الاحد ١٨ شوال بهمدية المنور عرسها الله تعالى وزاد ما شرفا.

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم سلم أبدا. ان شاء الله تعالى آمين  
اعلم فتح الله لك عين البصير. وجعلك من اعترف بقصود وعلم تقصير  
ان العشوق لا يكون الا ممدكا والآلام قصود ولا يكون الا ممتيرا لديا لعا  
والا كان عاشقه عاشقا غيبا وبالعكس وهو لا يشعر وادراك العبد ويميزه  
لا يصح ان يكون متعلقه ذات الله تعالى وتقدس بحاك فمن ادعى من  
الوعاظ عشق الذات فقد فقد من مطلوبه كخطه ولم يدرك من العشق  
واللفظه فليعرف ذلك وليعرف وليؤد من مياة المعارف وليتغرف  
والله اعلم واذا كان متعلقا ادراك الخلق ليس نفس ذات الحق تعالى  
فلا يصح ان يكون مطلوب بالهم ولا معشوقا من حيث ذاته ولا ادراك  
يوجب تميزا الا مع كشف الحقيقة وقد تعالى وتقدس سبحانه عن ذلك  
علوا كبيرا وانما المطلوب المعشوق ما تدركه من مظاهر اسماء ذاته وآثار صفات  
المعتبر عنها عند ادراك الالباب بصوت الحسن من الحسني بحسن الصور المعنوي  
كالروض والطائفة فالحسن المضاف الى القود خط اهل الحجاب والمضاف  
اليه الصور ملحظ من دعاة الحق فاجاب ومن لم يفتح له افق فيد الحينية  
ويخرج مقاييد الوتب ونسب المؤنة فذاك الذي لم يأخذ من الحسن كخطه  
ولم يعرف من العشق سوى لفظه وكذلك رويته تعالى لا يصح ان تكون  
مطلوبة لنا بحاك لا نالنا بطلب الا ما تدركه وليست بمدرك لنا الا بعبه

حصولها

المراد من قوله  
المراد من قوله  
المراد من قوله  
المراد من قوله  
المراد من قوله

حصولها لنا في الآخرة بامتنان نقالي علينا بها ان شاء الله وهي المعبر عنها  
في الحديث بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما  
طلبنا لها الآن فطلب لامتنان بهما علينا في الآخرة اسوة ما لعلينا من  
الامتنان الذي لا يزال يخفى غماره ونذكر اننا بقطع النظر عن متعلقا  
الامتنان التي لا تحصى وطلب الامتنان بالخير العظيم الذي لم يدرك الا  
باسمه جاز عقلا ونقلا فنطلب الروية من هذا الوجه ونسأل الله تفضل  
بهما علينا من غير مكر وسبق في الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وكلام  
الوعظة في اطلاق العشق والطلب عليه تعالى فمحو كما قد عرفت على الجواز  
منه ومن التحقيق لا نه يجتأب به العوام لأجذابهم الى الطريق واما  
سيدنا وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم ذو الوجهين الخير والقدر الخبير فانه  
هو المطلوب والمعشوق على كل تقدير لأن رويته عليه الصلاة والسلام  
من الجائز في اليقظة والنام ومحاسنه البالغة ذروة الكمال مشاهد  
في الخلق والخلق كلك الرجال على اجل وجهه واكمل حال الهم من علينا  
في حبه بصحة المشاهدة له على الحقيقة واجعلنا من سلك في مرضاتك  
نرج وأتبع طريقه والسلمين اجمين. والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه ولم سلم أبدا. من الفتح عشية السبت ثاني شوال المبارك  
سنة ١٠٢٥ بهمدية المنور. لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم سلم أبدا. ان شاء الله تعالى  
اعلم ان الانسان بالطبع يهرب من اطلاع بني نعمة على ماله من  
الغريب ويرغب في اطلاعهم على ماله من الغريب ولو كان ذلك في نسيته  
اليه مخالفا للواقع ايضا وسواء ابني على ذلك نفع له او دفع ضرر ولا  
وسر لك على اطلاعهم اطلاع الله تعالى لانه مطلع على بواطنهم وظواهرهم

مطلب  
في طلب رويته الحق  
تعالى

انه يتبين



بسم الله القديم

على حد سواء لتعلق علمه تعالى بهم وبما منهم من الأقوال والأفعال وحركات  
الأفكار قبل وجود ذلك منهم وحال وجوده بأنه قد وجد في وقت كذا لا يترتب  
مشقال ذكره في ذلك الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم فيهرب العبد  
من اطلاع على اطلاع سيده ومخالفة على ذلك لا بمعنى أنه يطلب أنه لا يطلع  
تعالى على ذلك بل بمعنى أنه يكون فضيحة عنده وبضطرب لذلك سواء لاحظ  
ذلك في الحقيقة كالعارف ولا غير أن الفرق بينهما أن العارف لا يعتبر  
في ذلك إلا الواقع والتأمل يستوي الأكرام عند فيرب من الاطلاع على  
ما فيه ومن اعتقادهم ما ليس فيه على حد سواء لأنه لا ينتقل من الخلق للحق  
ليكون مناط شهوة للخلق شهوة الحق ولو تقطن لذلك لما راعى إلا  
الواقع وكذلك في اطلاعهم على ما منهم أيضا مثل اطلاعهم على ما فيه فيكتفي  
بكون ذلك راجعا للحق تعالى ولا يهتم هو بما يقتضيه المطالع عليه فلا يجاري  
عنه بسوء أبدا وأما في طرف الخيرة فيقوم به بناء على أنه سبب في الظاهر  
خليق عن سيده في ذلك الأمر فلا يورى له فيه مئة ولا مئة لأنه ليس  
منه ولا إليه وإلى ذلك يشير قوله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر  
الناس على كونهم معول الفعل الأول مرفوعا ومنصوبا وفي شهوة هذا  
يسقط عنده الغيبة والربا كونه لا يتعلق بشهوة بهم في المقامين وإنما  
شهوة خالص لسيدته تعالى شأنه لا ينبغي أن يستر العبد عن الخلق ما يعلم  
أنه اطلاع عليه الحق إلا ما امر الخالق يستتر عن الخلق اطاعة لأمر سيده  
لأن اختلاف الشأن بالاطلاع وعدمه فأقدم ذلك حسنا فانه ميزان صحيح  
والله أعلم نسأل الله تعالى أن يخلص الشهود لنا ابداً وان يثبتنا على حفظ  
العرف على المديك بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في محبلة السبب  
ثاني عشر من سنة ١٠١٠ والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم ولم يكلم الله تعالى آمين

بسم الله القديم

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يكلم الله تعالى  
تعالى آمين **اعلم** يا أخي ووليي فتح الله تعالى لي ولك أبواب الفهم واغلق  
عني وعنك مسالك اسباب الشبه والوهم أن الحكمة من البديع الخلاق تقتضي تحريم  
كل فرد من مصنوعات تعالى بما لا يشارك فيه غيره في كل حالة من متعلقات ذاته  
وصفاته ليكون ذا الأعلى قدره من شبيهه ومختصه وبإبراهة تقديس شأنه في البراهمة  
تعالى آية على غير مثال سبق وأن كان له مشارك في جنسه ونوعه هو مثله  
لأنه لا يشارك له في شخصه وتعيينه بوجه من الوجوه وبذلك كان آية  
باهرة في الدلالة البينة على خالقه تعالى لتعرف هو بها خالقه وبهية غيره  
بها أيضا لكن طريق معرفته هو بنفسه أقرب لأنه بنفسه اعرف وأبى ما يكون  
من التوحد في كل فرد ويشير العارف بقوله  
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد على أن الضمير الذي هو اسم أن  
للشيء وإذا عرفت هذا فاعلم مقتضى هذه الرحمة في كل فرد أن يكون  
له خاصة ودعها الله تعالى فيه لا يشارك فيها غيره كما هو مشاهد في طبائع  
الناس ظاهراً وذلك في معاملاتهم ومزاجاتهم ومنهم الخيرة ومنهم السيرة ومنهم  
المجبول على النفع ومنهم المجبول على الضرر لأنهم في ذلك تبع لما خلقوا منه  
كما قال الله تعالى والبلية الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذئب نجس  
لا يخرج إلا بكدا ويظهر أثر تلك الخاصة في الغير لأن الشيء لا يكون مؤثراً في  
نفسه ولهذا اختار العارفون الحق حفظاً لنفوسهم من بالغير من أهبل  
الشدة وحفظاً للغير من تأثير نفوسهم فيه أن لو كان فيها شر معلومة  
أو مجهولة وإذا عرفت هذا فاعلم أن من المحقق أنه إذا اجتمع ذو خاصيتين  
على متأثر تمانع كل منهما في التأثير بموجب خاصية فيه لما ذكرناه من التوحد  
ولا بد واجتمع بين كل منهما خاصية مركبة من خاصيتين منافية لكل منهما من  
وجه وموافقة له من وجه كما مشاهد في الجمع بين الحلو والحامض في الطعم

التأثير



وبين الأزرق والأصفر في الألوان فيحصل بين الأولين المذكورين وبين الآخرين  
 الخضر وعلى هذا القياس اجتماع ما فوق الاثنين إلى ما لا نهاية له على مراتب  
 من التأثيرات لا يعلمها بكنزها إلا من خلقها وادعها في محالها ويطلع سبحانه  
 وتعالى من شاء من عباد على ما شاء من ذلك فمنه ما هو مشروح في كتب الأطباء  
 من خواص المفردات والمركبات فإن ما ذكرناه غير خاص بنوع دون نوع من  
 الخلقات بل شامل لعالمها ومنه ما ذكره الفلكيون من خواص أشعة الكواكب  
 بانفرادها وعند اجتماعها على اختلاف حالاتها ومنه ما ذكره الطبيعون في  
 الفلزات من خواص مفرداتها وخواص ما اجتمع من اثنين منها فاكثروا على  
 اختلاف الأوصاف والأوزان ومنه ما ذكره رباب النواميس من خواص  
 الأجزاء المختلفة في اجتماعها في الأذن المختلفة على الوجوه المختلفة وما  
 يؤثر ذلك بقدرته الله تعالى الذي خلق فيها ذلك وارشده إلى علمه ومنه  
 ما لم يتعرض له أحد من المذكورين وإنما هو خاص بالمعارفين من أهل الكشف  
 ولم اذف على من شرحه بأصوله كما في المذكورين ولكن من فتح الله تعالى عين  
 بصيرته لا يكاد يتربى في ذلك ما من طريق الهدى أو الالتقاء الإلهي وقد يكون  
 بتدريس استاذ كامل لكن في مواد مخصوصة لا على وجه يكون بقانون بشي  
 من على طريقة معروفة كمال من تقدم ذكرهم وهو خواص أفراد النوع الإنساني  
 وما كل من التأثير في المقابل له في حالة الأفراد والاجتماع على اختلاف أنواع  
 الاجتماع واختلاف أزمته ومقدار الزمان لذلك طولا وقصرا فانه لا ينصرف  
 ان تقع جمعية الأفراد من النوع الإنساني الأولى نتيجة الجمعية سابقة في ذا  
 العالم ترتب عليها وهي مقدمة لاخرى تبني عليها هذا وجود الجمعية  
 ولها خاصة مركبة من أفرادها يكون بها تأثير ظاهر في ذا العالم حسب  
 ما قدر الله تعالى وادعاه في ذات أهل تلك الجمعية بحيث لو زاد فيهم واحد  
 كان له حكم غير الأول أو نقص واحد كان الأمر كذلك ولو ذهب وعاد

كان

كان له حكم بمقدار مفارقة الجمعية في قوة التأثير المخصوص المركب من خواص  
 كلهم وفي ضعفه بحيث ان المعارف الصريح الأدراك بالبصيرة يكون ذلك  
 عنده برهاناً ما لا يتربى فيما استدلل به عليه كما يعلم الصباغ ان اجتماع الألوان  
 المختلفة على الهيئة المخصوصة يكون لوناً مخصوصاً يمتزج ببصيرته قبل ظهور  
 للعيان على وجه اذ اظهر لا يختلف ما وجد في ذهنه قبل ظهوره وما يحصى  
 هذا الأمر بالاجتماع في مجلس ولا يدرك كذلك الاجتماع في المروء في الطريق  
 بل وفي البلدة فكثيراً ما نقل عن السلف احسانهم من اجد دخل البلدة في أهل  
 الطريق او المالكين وكان اجدهم يري تأثير خاصة ذلك الباطل في نفسه  
 فيتميزها عن خاصة غيره وهذا امر جدلي في كل احد لكن في أفراد مخصوصة  
 وقد ذكر لي بعض الإخوان انه كان يحس بوجود التصوص في الطريق  
 في الليلة المظلمة قبل لقيامهم بساعات ولا يختلف عليه الحال في ذلك لكن  
 هذا ليس بمقام وإنما الشأن في مقامات المعارفين هو معرفة ذلك على الأطوار  
 في سائر الأنواع بوجه مخصوص يلقيه الله في قلب من يشاء عباده وقد  
 كتبت وانا بمكة المشرفة زاد الله شرفاً في سراجتماع الطائفتين حول البيت  
 الشريف واجتماعهم في الأشواط واقتراهم وسيرهم سرعة وبطواً وتزلت ذلك  
 على قواعد التلخيص من التثنية والتبريع والمقابلة والمقارنة ونحو ذلك  
 وكان ذلك بالقاء من الله تعالى في القلب حالة الطوائف فكان يظهر لي  
 من التأثير من اجتماعهم في الأشواط على اختلاف ما ذكر من الحالات  
 ما لا يعبر عنه من أنواع التأثيرات ولكن لم يقع لي التوجه لتأثير ذلك  
 في الغير خاصة ولا لتأثير في الأمور العامة مع علمي بتحقيق ذلك ولا بد  
 لأن ذلك مقتضى ذلك الشأن حسب ما ودعه الله في الحركات الكونية  
 فاسأل الله تعالى أن يجعل مرآة قلوبنا مجلوة بالأشراق بوقايق انوار الهامات  
 السنية وان ينجينا بلطائف المنج والمعارف سائرين في ظل الشريعة الشريفة

وجداً له ليس في كل النظر  
 لما له من الخاصة بل صحو



المجدية وان بمن علينا في كل الاحوال بتحقيق الرضا وان يحفظنا فيما بقي  
 ويعفو عنا فيما مضى والمسلمين اجمعين ان شاء الله تعالى . بجا . سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم . تكبيل وايضاح وتفصيل والملاح **اعلم**  
 ان حكم وقوع التأثير بقدرته الله تعالى كما جرت به العادة في خواص اختلاف  
 الحالات في الاجتماع والافتراق غير خاص بفردين او افراد بل يكون بمنزلة  
 لفرد واحد باعتبار اختلاف حالته في حركته وسكاته وما يعرض  
 من ذلك على اعضائه وجوارحه من حيث هي ومن الخارج عنها وقد وفقت  
 في هذا الشبان بخصوصه على كتب جمه واظنها لاهل الهند ذكرها فيما اذا  
 في الاستدلالات بالاختلاج والتشادب والعطاس وعثر الرجل عليه  
 للشيء وغرض الخلد وما يسقط من اليد وما يترق من اللوب مع  
 انواع من ذلك في كل عضو بخصوصه وفي كل حال بخصوصه في كل وقت  
 بخصوصه ووجه ظاهر للعارف فانهم لم ياخذوا ذلك عن تجربه فان  
 اعمار الأمم لا تفي بذلك فضلا عن افراد منهم وانما هو مبني على الاسباب  
 الطبيعية ما كان منه في البدن نفسه واما الخارج فمن اسرار المقارنات  
 والمتواج القويين وقد ورد الشرع بقوى الركض عند زيادته عن المقابل  
 له والمضمار عبارة عن رياضة تراض بها الفرس قبل الركض للسباق  
 فيحصل لها بذلك قوى لم يكن فيها قبل ولذلك هيته مخصوصة عند المعارين  
 لذلك المعارين عليه بقدرته من الهمم ذلك وادعاه في مخلوقاته كما شاء  
 وقد جاءت السننة الغراء بكثير من ذلك مثل عدم الشيء بفعل واحد  
 ومثل عدم الأكل مشغولا والشرب واقفا اما استثنى من ذلك  
 ومثل الأمر شرب فضل الماء الوضوء وكشف الحبد لأول مطر وامشاك  
 من ذلك لا تخصي وكل ذلك من مشكاة النبوة وهو ذاته غير خارج عن  
 الحكمة فان مودعه صلى الله عليه وسلم هو منبع الحكمة وكل ممنوع بها من مشكاة

بنوع من ذلك في الزمان  
 من شرائط التساوي في  
 مدة للضار والنافع من التأثير  
 في أداة السبق

صلواته

صلواته عليه وسلم بطريق الأثر في الالتقاء الآتي فآية وهي المؤنس ذو ما ومن  
 الفراسة بقطعة وتحتو الحام الآتي احيانا وطريق الجدة في الاستعداد له  
 مع التوفيق والعون للين الاقطع العلايق باطنا ان لم يكن في الظاهر  
 ايضا وهو الأكل في البعض والآقوي في البعض الآخر خلافاً للأنجاء صدق  
 الظاهر للباطن اسلم وهو الذي ارشد اليه صلى الله عليه وسلم فانه ورد انه  
 جاء صلى الله عليه وسلم تيمم كثير فقرته وبقي منه بقية فبقي في المسجد ولم يثبت  
 في اهله حتى فرقه من الغد تعلما لنا لانه صلى الله عليه وسلم يؤتى في مقامه  
 بقاء عنده او الوضع في بيته فانه <sup>اطل</sup> يلقى بطرفه الى الكونين لا الى الصلوة  
 عليه وسلم من مقام وقام الشهوده **الصلوة** من علينا بانباة وانحسنا  
 تحت لوائه في نزهة خواص اتباعه بجاهه صلى الله عليه وسلم عندك بآية العالمين  
 واكرمته صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى الوصي محمد صلى الله عليه وسلم ابداء بغيره الغشا ليلة  
 الثلاثة والعشرين من ربيع الأول من اربعين والف بحلب المحرم .

فوق ان ص

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وعلى كافة النبيين وعلى الال والصمابة  
 وسلم ولم ابدأ اليه ان شاء الله تعالى آمين **اعلم** فخراته قلبي وقلبك  
 بانوار العلوم النافعة وجع بين وبينك في هذه الدار بالجلال المحسن  
 وفي الآخرة بالمحلية الى مراتب التوفيق رافعة انك اذا نظرت لكل فرد من المصنوعات  
 وجدت به جامع ذوا آثر في صفة من صفاته لا اقل ان لم يكن في صفات لا بد  
 من ذلك لا يقتضيه وصف الخدوش والتركيب حقيقة او حكما كما في البسطة  
 ذوات الأجزاء وما يقتضيه ذلك من الاختلافات في الحالات كما انه لا بد  
 وان يبارق ما عداها بما يفرغ هو به ويثبت بكونه فيه دون ما عداه ولو في  
 وصف واحد لا اقل من ذلك ان لم يكن في صفات فرد واحد بهذا الاعتبار  
 لا ثاني له فيه ابدا وهو معنى كونه مبدعا لله تعالى فان البديع لا يكون



مصنوعا ولهذا قالوا لم يبرز عن الواحد في عالم الإبداء إلا الواحد فرب تعالى  
 بدع السموات والأرض واحد ليس كمثل شيء وكل فرد من مصنوعات تعالى واحد  
 مثله شيء وبحسب ما فهمته لك من الجامعة والمعارفة في الصفات يكون اجتماع  
 والافتراق في هذا العالم بين الخلق جميعا إذا لا اجتماع إلا من مناسبة ولا  
 افتراق إلا من مباينة ويكون كل منهما بحسب القدر المشترك قوت وضعف القدر  
 المخصوص قوت وضعف وقين فتح الله سبحانه وتعالى عين بصيرة وبصره بما  
 نفسه في الحسن والقبوح من سيرته علم حاله ومآله من الصفات بصفات  
 من اجتماع به ظاهرا أو مالا إليه باطنا فإن الميل بعد من الاجتماع أيضا لانه  
 لا يكون إلا للهديم الموافق كما أن المناقضة باطنا تعد من الافتراق إذا لا  
 يكون إلا للمنافر المخالف فيعلم ما فيه من الخلال بجلال من اجتماع به ويعلم  
 ما خلا منه من الخلال بجلال من فارقته فهو على صلاح حال إذا وافق أهل  
 الصلاح وعلى فساد إذا فارق أهل الفساد كما أنه يكون على صلاح أو  
 فارق أهل الفساد وعلى فساد إذا فارق أهل الصلاح هذا ميزان بطش  
 على الذنوب فمن به يا أخى نفسك فيما فيك من الخلال للعودة والعمل على الاستقامة  
 عليها وفيما فيك من الخلال المذمومة وأعلم بهذا التفصيل فيها وتنبه فليس  
 المحمود ما كان عندك أو عند أهل العصر محمودا وليس المذموم ما كان عندك أو  
 عند أهل العصر مذموما بل ما كان محمودا شرعا ومذموما شرعا سواء كان من  
 الأمور مادية أو دنيوية أو ما استتبع ذلك من الآداب وهذا كله فيما أيقنى  
 من الحاك على الماضي فانه كالتبعية من المقدمة والمعلول من الغلة والسبب  
 من للسبب وكذلك الشأن فيما بيني من الاستقبال على الحال طبق النعل  
 والأقل قد فات الشأن فيه وما بقي إلا الشكر على مجوده والندم على مذمومه  
 وتلافيه والشا في هو موطن العايق وحمل التفتن للفايدة وبه يكون  
 تلا في الماضي في المذموم وأما تضعيفه في الجود فالتنص فيه معلوم فلا الله

واعمل على التنصير بها

لئن شكرتم

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وما أجل معاينة تعالى  
 عبيده في تلبسهم بالندم من الأخلاق حيث لم يقل أعذبكم عذابا شديدا بل  
 إنما وصف عذابه تعالى بالشدة وفي ذلك ما يغني عن التخويف وليس بتوعد  
 بالعذاب ولا بد وإنما سمي سبحانه وتعالى عدم شكر النعم كفرًا لأن نعمته على العباد  
 أجل جلي وأوضح وأصح فساترها بعد الشكر كافتقارها فإن الكفر السري للأمر  
 الظاهر البين ففي ذلك ما يكفي في التشجيع على التواضع عن شكر نعمه سبحانه  
 سبحانه وتعالى وفي الخطاب بذلك للجمع أمران جليلان الأول التعميم لشمول  
 العايد الثاني الأشعار بأن ذلك مما يقع فيه العامة إذا لا مجال للتخلص  
 منه لغدر القيام بالشكر رأسا لتوالي النعم فضلا عن كونه كما هو حقه وتتم  
 أمران آخران الأول السري بعدم خطاب الواحد المحكوم عليه بهذا الوصف  
 بخصوصه الثاني للتعاون في التلبس بالمعصية والتخلص من المذموم بين  
 كل اثنين من الجمع فهو كما في قوله تعالى ونواصوا بالمعصية ونواصوا بالصبر وليس  
 المراد بالجمع ولا بد بحيث يخرج منه الاثنان بل كل ما يصح به المشاركة في التواضع  
 وهو الاثنان وقد توعد الله على أحد الأمرين وهو عدم التواضع عن المنكر  
 دون الأول بيان شأن المعذبين والمتوعدين بالعذاب في قوله تعالى  
 كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وإنما كان ذلك للمشاركة بينهم في المنكر  
 ولما أنكر المخالف ولا بد ولم يتوعد سبحانه وتعالى على الأمر الآخر وهو  
 عدم التعاون على المعروف فلم يقل كانوا لا يتعاونون على المعروف  
 لأن الأول من التخلي وهو مفتاح باب التخلي فهو في ضمنه  
 • أن التخلي طبق التخلي يا خذ يا سعد من تخلي وتنبه لما في الآية الأولى  
 من التواضع العظيم في الشكر في قوله تعالى لازيدنكم من القسم المدلول  
 عليه بلام جوابه وتوكيد الزيادة بالنون وكون ذلك متبئيا للجمعي  
 لا لبعض الأفراد مع التخلف عن البعض كيف لا والشكر بعينه هو نفس



الزيادة فكيف يتخلف وجوده عن نفسه سبحانه وتعالى ما اوافقه بعباده  
 رحمتا مما اوردناه استطرادا الى ما نحن بصدد بيان الامر الثاني  
 الذب هو موطن العايد ومحل التفتن للعايد وهو النظر فيما بيني علي  
 الحاج في الاستقبال من عامة الاحوال والآفاق في الآن بهذه الدار وفي المال  
 فاعلم ان كل عمل للعبد في نفس من انفاسه يستدعي عملا آخر بجانبه ولا  
 ما لم يعمل بينه وبينه مانع او باعث على آخر مناف له فتكون الغلبة لذلك المانع  
 او الباعث على الآخر المناهي فيبطل بذلك حكم استتباع الاول للثاني واذا عرفت  
 ذلك فانظر في شأنك عملا وتركا ومرافقة ومفارقة وزنه بميزان الشرع  
 فان وجدته محمدا فأكده بمثله ليقوي به فيستتبع محمدا ثالثا وهكذا فيكون  
 ديدنا اوكلا بترك ضده ايضا فانه بقوله من حيث انتفاء المانع الحاجب  
 للمقتضى فانه بانتفاءه يجري حكم المقتضى فيما اقتضاه فيعود ذلك العمل المحمدي  
 الى عمل محمدا آخر كما هو مقتضا حيث عدم المناهي وهو العمل المذموم وكذلك  
 الشأن فيما اذا وجدت العمل مذموما في ميزان الشرع فاقطع عنه دفق ذلك  
 الاقلاع بالاقلاع عن آخر مثله ان لو كان في الفعل مناف له تقوم به من الاعمال  
 المحمودة والاول قد يصير على النفس جلا فتأتي ان تقيم على الفور تركا لما لوف  
 لها الى ترك المحمور ما لوف آخر فاما الثاني فانه الباب الذي فتحه لنا  
 الشارع المأوي الى اوضح السبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله واتبع السبيل  
 بالحسنة فانه في الاشتغال بالحسنة بعد السبيل تمرين للنفس على اتقان الحسنة  
 واشغالها عن السيئات وقطع لها عما استدعاه السبيل الاول من ارتكاب  
 مثلها وايضا فالعمل على الثاني الناسخ الاول فان المدار على الختام اللهم  
 اختم لنا منك بخير في عافية بلا محنة واستعملنا في كل ما يرضيك عنا وآيدنا  
 بالتوفيق لا تنزع ما شرعت لنا من الدين نجاه سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم وافعل ذلك كذلك با ولادنا واحبا بنا وعامة المسلمين ان شاء الله

تعالى

تعالى آمين . والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدك في سحر  
 ليلة الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول ١٠٤٠ هـ بحسب المحرم  
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدك ان شاء الله  
 تعالى آمين راي في مبشر قريب <sup>السبح</sup> ليلة السبت ٢٤ ربيع الثاني من سنة  
 اربعين والفا في بكة المشرفة زاد الله تعالى شرفا وقد دخلت الكعبة المشرفة  
 ولا سقف لها وبعض جدرانها بقي من البعض كما هي عليه الآن نسأل الله تيسر  
 تعميرها على اهل حاله حسنا ومعنى من غير هذا جلا عذرا ان شاء الله تعالى  
 وكان الدخول من جانب الركن الشريف ما بينه وبين الركن البماي وقد  
 وضعت وجهي على الجدار مما يلي المنزلة وانا ابكي وانا نزل الى الله تعالى  
 ان يمن علي بدخولها من الحج الشريف ايضا وكما في علم انها انتقض بناؤها  
 وانها ستقر وان الوقت ليس بوقت الحج ورايت هناك جماعات ممن اعرفهم  
 ممن هو في الحياة ومن توفي لكن على اشكال حسنة غاية الحسن ومن رايته  
 صديقا المحرم شيخ الاسلام الشيخ احمد الحنفي المدني وهو بحالة حسنة  
 للغاية وله حبة بيضا ازيد مما كانت عليه بكثير وهو يكره لي طلبه بنت بعض  
 المحبين للزوج فقلت له اكرهني ام ثيب فقال ينبغي ان يؤخذ من كل من <sup>الزعم</sup>  
 فان كل ذلك وكما في به يشعري بانه هكذا ينبغي ان تفعل لانه كان يعلم مني  
 الاقتصار على الأبياد وعدم الميل لاخذ الثيب وذكر لي اشياء من جلستها  
 كتاب قال انه ارسل لك ليكتب منه نسخة وكانت من كتب الخوصصة النادرة  
 الوجود فانه كان حيا كثيرا ما يستكتب مني وانا مجاور في المدينة المنورة  
 صلى الله وسلم على مشرفها مثل ذلك من الكتب رحمه الله تعالى ونجاوه عنه  
 ورحمنا اذا صرنا مصير وانا اسأل الله تعالى ان يكون بذلك الامن من عامة  
 الاعداء والاعداء فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز ومن دخله كان

م



آمنّا وآساله ان يبسر لنا الدخول ايضا في ايام الحج الشريف كما المهنا لطلبه منه  
تعالى في عالم المنام انه الكريم الرحيم العليم العالم والمحدث وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى امين بحسب المحرم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله تعالى امين  
اعلم فرج الحق وعملك في الدارين عامة الكرب وفرج قلبي وقلبك  
بما جل لطفه ومغنا من مراتب ذوي القربى ان العبد لا يزال في عامة احواله  
بين الخوف والرجاء حسب ما جعل عليه سواء قصده ذلك من نفسه كما هو نشان  
العارف ولم يقصد فتارة يكونا على التساوي بمعنى عدم قصد احدهما بالآخر  
او عدم ظن المرشح له وتارة يكون احدهما راجحا على الآخر ما يقصدها ويظهر  
مرشح يقتضى ذلك ومتى رجع احدهما اقتضى المقابل له طلب الرجاء لجهته  
ايضا لانه بحسب الجبلة والطبع بينهما بدون ترجيح بل على حد سواء فاذا رجع  
احدهما لعارض على اصل الطبع اقتضى الطبع مقام الاصل في التسوية برجحان  
الآخر ايضا ليتساويا وذلك لا يتحقق الا بفوات الرجاء من المقابل ولا بد فيكون  
الشان حينئذ نقصان ما زاد وزيادة ما انتقص ثم يعود ما ذكرناه  
اولا في شان الطرف المرجح من طلب كونه راجحا ايضا وهكذا ابدا مادام العبد  
حيا لا يكون غير ذلك ابدا وقد ورد ان صلى الله عليه وسلم كان يفرح بالسرور  
ما يأتي بعدها من السرور فان قيل تلك السرور ايضا يتلوها الضراء على ما قرئته  
فمن ابن الفرع نقول ان الحكم للقرين الذي يتلو الحالة الراضية لا ما بعده  
لانه لا يعلم متى يكل من السرور والضراء ولا وقصر ليتساوي ما يلي الحالة  
الراضية من السرور والضراء بعد مثلا فاحتمال امتداد السرور هو الراجح ولا  
جانب الرجاء ان يرجح في جانب السرور الا ترى قوله تعالى ان العسر يسير كيف  
حكم فيه بانقطاع العسر اليسير الذي معه يعني انه بليه لا يجامعه فان الضد

لا يجامع

النظم المبحر

لا يجامع الضد وتعلله لذلك لم يكن تعالى شأنه ان مع اليسير عسر والله تعالى اعلم  
برأيه وعلى هذا فرجحان جانب العسر بوجهه يؤذن بزيادة بالاولى لان مجرد  
العسر اذا كان مؤثرا باليسر كان الزيادة بالاولى لتاكده الداعي لليسر يتكون  
عند الزيادة وانفسلم ان العادة الالهية جارية بسرعة الاجابة عند الاضطراب  
بنص الآية امن يجيب المضطر اذا دعاه بالتقصص على اجابته تعالى له مع انه  
يجيب كل داعي لقوله تعالى ادعوني استجب لكم انما هو زيادة التقرب للاجابة  
والله تعالى اعلم برأيه من كلامه وعلى هذا فاذا زاد الكرب على العبد حصل  
في مقام الاضطراب فيدركه الفرج بزيادة كونه وايضا فان العبد من  
حيث هو ضعيف وكما عرض عليه من ان لا يصل النشأة المفترضه لكونه  
مريلا ما يلا بالذات الي ما يلا به اذ زاد ضعفه فيكون قبله منكسر  
ذلك المنا في لفوات ما يلا به فتزداد منه صفات العبودية ويترقى  
في مقامه فيها وهو عين القرب الحقيقي بدليل ما في الحديث القدسي  
انا عند المنكسة قلوبهم من اجلي ويمكن ان يكون المراد بقوله من اجلي  
ان يكون انكساد العبد لسيده لا لعبد مثله بالترجيه اليه والطلب  
منه ويمكن ان يكون المعنى من اجلي انه تعالى قوي عزيز رؤف  
رحيم ومن مقتضى ذلك ان يكون عند هم المنكسة قلوبهم بجمعها  
وادرار اللطاف بها والفتايات لها وايضا فان الاعطاء من الكرم  
يكون على حسب الطلب بالزيادة عليه ولا شك ان من تواتر عليه الكرب  
يكون طلبه لتفجيرها بحسب ما ازداد عليه فيها فالاحوال فان الطلب  
بالحال كالتك وقد ذلك يتحقق قرب الفرج واعلم ان العبد من  
شانه المباداة الى اسباب العادة ثم دفعه لما ينشأ وحصوله على  
ما حياه فاذا ادركه الكرب بآد ذلك واذا ازداد الكرب ظهر له ان  
بآد اليه لم يبق عنه شيئا لانه يحوط به ذوال كربه وقد زاد الكرب



هذا الكلام من كلامه عليه السلام في جواب سؤاله عن كبره  
 الكبر الثاني ثالثا فيقطع حينئذ أمته من الفرج بما ياد راليه ويرجع  
 الى الالتجاء للفعال لما يريد تعالى شانه ثم يقال فيذكر الغوث العاجل  
 عند ذلك ولا ياتي في القيام باسباب الفرج التي ياد راليها أولا لان القيام  
 بها غير الانقطاع اليها كما هو شانه في الأول وقد ارشدنا الله تعالى الى ذلك  
 بما حكاه عن الرسل عليهم السلام بان نصره تعالى يا تهم عند الاستيذان مع  
 ان مقامهم من العصمة يقتضي صدق الالتجاء اليه تعالى من اول الامر كمن مقام  
 التشريع وما في جنس البشر يقتضي ما ذكر وما يخفى ما فيه من النسبية بان كروب  
 هذه الدار لم يخلص منها لمثل الرسل الكرام الاخياري وهذا مع مقام الانشاء الى  
 الالتجاء اللهم اجعلنا ممن صدق في الالتجاء اليك وفوض متوكلا في عا  
 الأحوال عليك وعجل لنا منك الفرج القريب القريب فانك لا تخفك  
 حالنا يا ارحم الراحمين . بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . والحمد لله وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ما باركا . في تحليلة الشارح الرابع الثاني  
 سنة ١٠٠٠ م .

وانضم الى كروب عدم اجراء ما ياد راليه من السبب هذا الكروب المتجدد فيكون  
 الكروب الثاني ثالثا فيقطع حينئذ أمته من الفرج بما ياد راليه ويرجع  
 الى الالتجاء للفعال لما يريد تعالى شانه ثم يقال فيذكر الغوث العاجل  
 عند ذلك ولا ياتي في القيام باسباب الفرج التي ياد راليها أولا لان القيام  
 بها غير الانقطاع اليها كما هو شانه في الأول وقد ارشدنا الله تعالى الى ذلك  
 بما حكاه عن الرسل عليهم السلام بان نصره تعالى يا تهم عند الاستيذان مع  
 ان مقامهم من العصمة يقتضي صدق الالتجاء اليه تعالى من اول الامر كمن مقام  
 التشريع وما في جنس البشر يقتضي ما ذكر وما يخفى ما فيه من النسبية بان كروب  
 هذه الدار لم يخلص منها لمثل الرسل الكرام الاخياري وهذا مع مقام الانشاء الى  
 الالتجاء اللهم اجعلنا ممن صدق في الالتجاء اليك وفوض متوكلا في عا  
 الأحوال عليك وعجل لنا منك الفرج القريب القريب فانك لا تخفك  
 حالنا يا ارحم الراحمين . بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . والحمد لله وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ما باركا . في تحليلة الشارح الرابع الثاني  
 سنة ١٠٠٠ م .

بسم الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ما باركا . ان شاء الله  
 تعالى آمين **الم** ان التعظيم لادني ما كان له نسبة من الاعلى اعلى مقاما  
 في تعظيم الاعلى . فان من قبل قدم سيده اعلى رتبة في تعظيمه ممن قبله ومن  
 قبل نفعه اعلى رتبة في تعظيمه ممن قبل قدمه لان القدم ادني مقاما من اليد  
 وكذلك النفل ادني من القدم وهكذا حكم عدم الواسطة مع الواسطة فليس  
 من عظم الرجل كمن عظم منسوبه وكذلك حكم الواسيط فكله وكثره فليس من  
 عظم الولد من اجل ابيه كمن عظم ولد ولد من اجله وهكذا لان النسبة البعيدة  
 يفعل عنها الشرف ما لم يكن شرفا باذخا كما لا يجوز لبني . ومن اجلها  
 احببت سواد كلاهما فانه لعل مقامها عند احتيا احسن منسوب اليها وهو كناية

جها

في فضيلة  
 شانه صلى الله عليه وسلم

جها واذا عرفت ذلك تبين لك علو مقام تقبيل مثال نفعه صلى الله عليه وسلم وما  
 يحصل عليه المقبل له من علو مقامه في حبب صلى الله عليه وسلم الموجب له بلوغ ما يقتضيه ربه  
 من الله تعالى ببركة تقبيله لمالك نفع جيبه صلى الله عليه وسلم فان جبهه صلى الله عليه  
 وسلم راجع الى حبب الله تعالى فمن احبته صلى الله عليه وسلم ولم احب الله تعالى ومن احب  
 الله احبه الله ومن احبه بلغه مناه ثم انه بمقدار ما يعبر الزمان عن عصور  
 صلى الله عليه وسلم ويكره حدوا المالك على مثال نفعه صلى الله عليه وسلم يكون عليه  
 مقام الفضل في تعظيمه وتقبيله في سرعة تأثيره في بلوغ مرهات والخلص من  
 الملمات ان شاء الله تعالى وايضا فان الوصول من المقدمات الى النتائج ومن  
 المبادي الى القاصد ومن المحدثات الى المطالب يكون مع قلتها يبادي بالظلال  
 وبادي توجه ومع كثرتها فتعقن النظر ومع بلوغها في العلم والفضل والكرامات  
 فوق الواصل مع قلتها لا شبهة في ذلك ان الله تعالى على كل شيء قدير  
 واستحضار صلى الله عليه وسلم بالقلب والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وله من عظم  
 احدا ولادة من السادة الاشراف يكون باو لشرهات وتوجهه الى الراي بخلافه  
 رواية احد العلماء المنسوبين بآبائه ثم يثبت له في كل من كان في حجة  
 احد سكان المدينة المنورة او القبولين منها فلا يترك له نسبة في ذلك لا قبل  
 على سنته وبلوغ علماته البشيرة في حجة من لا يحصى المتعلق بها في كل من كان في حجة  
 منها والمتعلق بها مثلا لا شك ان المقام من استحضار صلى الله عليه وسلم عظم  
 رواية احد العلماء او احد كتب الاحكام او العلوم القليلة في الدنيا عليه  
 ولم والرغبة في استحضار صلى الله عليه وسلم من استحضره عند رواية احدا ولادة  
 من السادة الاشراف فقط لان توجهه عند ذلك دون توجهه عند رواية  
 احد العلماء او احد كتب الاحكام مثلا وهذا امر لا يمتري فيه ذلتي فحجة من  
 يستحضر صلى الله عليه وسلم عند رواية كل ماله نسبة منه صلى الله عليه وسلم  
 قريب او بعد اعظم من محبة من لا يستحضر صلى الله عليه وسلم الا عند رواية



ذي النسبة القريبة منه وبحسب المقام في محبة صلى الله عليه وسلم تكون السعادة  
 به لا تتم لا يتكرب في ذلك من له ايمان يصح به صلى الله عليه وسلم فتبين ذلك  
 شرف مقام من يعظم مثاله فعله صلى الله عليه وسلم في زماننا هذا مثلا بعد  
 الف سنة فان هذا المثال خديك على مثال سابق له والمثال السابق خديك  
 على سابقه وهكذا الى الفعل الشريف صلى الله عليه وسلم على شرفه بوطئه بقدمه  
 انباركة الطيبة الشريفة التي قد على اخمصها على السبع الطباقي فكان دون  
 محلها اذ ذلك منتهى مراتب الرفعة لذوي السباق فعلى قدمه الشريفه في سائر  
 الاقدام من الله تعالى افضل الصلاة والسلام واذكر في هذه الصلاة على قدمه  
 الشريفه ما يحكا في بعض الاحياء من الثقاوة وهو سدي زبي العابدين بن  
 لبيد بن ربيعة لما كان في مكة فبينما هو في مكة في الدرب على والذي ربهما الله تعالى  
 اليه كما في قوله تعالى في سورة النجم في قوله تعالى في النجم منور اعطاء  
 خرقته فيها لا يتورأه ويتوبعده الرضوء على العضو الذي فيه العلة سرور  
 في قوله تعالى في سورة النجم في قوله تعالى في النجم منور اعطاء  
 خرقته فيها لا يتورأه ويتوبعده الرضوء على العضو الذي فيه العلة سرور  
 في قوله تعالى في سورة النجم في قوله تعالى في النجم منور اعطاء  
 خرقته فيها لا يتورأه ويتوبعده الرضوء على العضو الذي فيه العلة سرور

بعد الوصف

بعد الالف بمصر المحرسة ولنعم ذلك من ارشاد الى الاستشفاء بالصلاة عليه صلى الله  
 عليه وسلم مع المناسبة في الجمع بين ذلك العضو والجميع ونظير منه صلى الله عليه وسلم  
 في الذكر فان للوجع الغفلي تأثيرا غير منكر كافي الوجع الذهني والخارجي لا سيما  
 كل منهما من الآخر وهكذا الوجع الغفلي موزع ولعل ذلك هو وجه المناسبة في وضع  
 مثال الفعل الشريف في كتب الحديث وكتب العلم على وجه عليه السلف الصالح في  
 ذلك للاستدلال به عليه صلى الله عليه وسلم والتوسط في استحضار صلى الله  
 عليه وسلم فهنا عند مرتبة ذلك لمقام النسبة منه صلى الله عليه وسلم وان كان بين  
 مثال الفعل الشريف والمسطر في الطروس تفاوت في القرب والبعد في الاستدلال  
 وسرعة الانتقال الى الاستحضار لكن في كل منهما قرب بالنظر لما عاها من عامة  
 ما يستدل به وينقل منه الى استحضار صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه عند رويته  
 وقد رايت في ديوان الشيخ العارف الروباني سيدي الشيخ محمد الدين محمد بن  
 ابن الغزي رحمه الله تعالى في مدح مثال الفعل الشريف هذه الابيات  
 • لما رايت مثال فعل المصطفى • اجلته عن ألم في الكاذب •  
 • وغضفت طر في كجا صون جماله • وجعلته حبا فريق الحاجب •  
 اشاد رحمه الله تعالى في هذا البيت الى ما توارف الناس من الترك به بمجعله  
 في الراس وسمعت من بعض المشايخ وهو صاحب الشيخ حضرة الجواد ربها  
 وقد اخرج لي ورقة بصوت مثال الفعل الشريف من راسان من حلها على راسه  
 لا يصل اليه سوى من شئ من الغلات ولعل قول الشيخ في البيت حيا يريده انه  
 لم يقصد بوضعه دفع المضرة لانه علة في التقطع في الجملة وانما كان ذلك لبعض  
 لقب خالصا وتفقهه الابيات •  
 • وجعلت منزله الشريف حكمه • كتب الحديث ورحمة الكتاب •  
 والشارح رحمه الله تعالى في هذا البيت الى ما لا خطه من المناسبة بين محل مسه  
 به الكتاب من الكتاب الذي وضع فيه مثال الفعل الشريف وبين المثال الذي







كثرة الا الله تعالى فليس شكل من الاشكال المذكورة مفردا او مركبا من اثنين او  
اكثر الاول خاصة ظاهرة او باطنة لا توجد في غيره بحال يتحقق ذلك كل ذي لب يصير  
صحيحة فمن ذلك ما هو محمود الخاتمة ومن ذلك ما هو مذمومها وفي كل من افراد الجمع  
والذموم مراتب في الدح والذم لا تختص كثرة واذا علمت ذلك فاعلم ان مما لا ينكره  
مؤمن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اشرف  
خلق الله تعالى واقر بهم لديه منزلة واعزهم مقامًا وان ذاته صلى الله عليه وسلم  
شرف ذات الخلقين وصفاته اشرف صفاتهم وان الله سبحانه وتعالى قد اخذ  
له صلى الله عليه وسلم من عامة مخلوقاته من كل نوع اشرفه ومن كل صنف اكمله فكل ماله  
نسبة صلى الله عليه وسلم من عامة المخلوقات اشرف من غيره واكمل منه فاصحابه اشرف  
اصحاب وعصره اشرف العصور ومسكنه اشرف المساكن وآتيته اشرف الايات وسلكه  
اشرف السالك ومركبه اشرف المركب ومواظي اقدامه اشرف المواظي ونفله المباركة  
اشرف النفال وشكلها اشرف الاشكال ومثال شكلها اشرف امثال الاشكال فما كان  
في كل ما ذكرناه من الانواع وغيرها شئ اشرف في بابه الاخره صلى الله عليه وسلم  
ومخصوص به دون غيره في كل ما يتعلقه المتعلقون من عامة المحدثات للشيئة  
والعقوبة ومن كان ذالبت وصرف نظره لما قودته عرف بطريق اليقين مقام  
مثال نفله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي خزنناه لانه زيادة اليقين في خراس هذا  
المثال الشريف والافجود الايمان صلى الله عليه وسلم والتبرك بكل اثاره كاف في  
ذلك بدون معرفة الحكمة فيه كافي لكل الاحكام الشرعية التي جاء بها صلى الله عليه  
وسلم مع انها لا يجلو من الحكمة وفي بيان الحكمة ينشيط للقيام بها ليس كل مؤمن  
له فرق ايمان ينشط بها بدون معرفة الحكمة كما لو عرفها كافي ايمان الصديق  
رضي الله عنه ولذلك اهم العلماء ببيان الاسرار والحكم واعلم ان ما خزنناه  
في شان هذا المثال ليس لمثال مخصوص لنفل من نفاله صلى الله عليه وسلم بل لكل  
مثال لكل نفل في نفاله صلى الله عليه وسلم على اختلاف اشكاله حسب ما وطئه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم بقدمه الشريفه من النفال فمن ذلك ما نفضل الله علينا بتعريفنا به ونفله  
الينا الدواعي على اختلاف ما نقل ليكون انتفاعنا بتعجيله وتعظيمه والاستعداد  
من بركاته ومشاهدة خواصه وبينه من جملة سوانح نعمة تعالى علينا ورحمة التي  
ارسل بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونفقه لنا الباقي بين الامامة بعد انتفاله  
صلى الله عليه وسلم فهذا المثال الشريف من جملة معجزاته وواضحات رسالته وكراماته  
فبا سعادة من وفقه الله تعالى للشفيع به ونفله وما خزن بالسند من روايته  
ولولا ما ذكرته مما لهذا المثال من شرف المنزلة وعلو المقام والبركة الشاملة للمسلمين  
والعام لما اهتم بضبطه وحفظه ونفله الينا بالسند الصحيح السلف من الائمة  
والاعلام وحافظي سنته صلى الله عليه وسلم في كل عصر من السادة القادة مشايخي  
الاسلام فلا يزال بنقله كابرعن كابري محفوظا كباقي السنن الشريفه من اقواله وافعاله  
صلى الله عليه وسلم بين الامام فلم يحجر ولم يهجر وكبره ولم تنقطع حملته الينا  
من ذلك العصر مع تفاقم الفتن واندياس اكثر المعالم الي هذه الايام خيل هذا  
الامر من الخواص التي اودعها الله تعالى في هذا المثال الشريف وخص به سيدنا  
محمد عليه الصلاة والسلام فهو كباقي السنن السنية المحفوظة فينا والله المهيمن  
ومنه الانعام ونسأله تعالى ان لا يحول عنا هذه النعمة ويبقها كذلك محفوظه  
ملفوظة الي يوم القيامة ان شاء الله تعالى وحسبك ما قرره لك شاهد علي  
ان من خراس هذا المثال الشريف ان يكون حامله والبيت الذي فيه محفوظا من  
المضار وتطرق الافات اليه ان شاء الله تعالى على الدوام فلك اللهم منا الحمد  
والشكر الذي انت اهلته على ما منحنا به من ذلك الخير الوافي فنشرفنا بما  
الحننا في بيان شرفه مما جرت به منا السنة الاخوة والاقلام فسا للان تديم  
علينا ذلك وتزيده فانه ونعم به اهلنا ومن احبنا وبين علينا بشمول بركاته  
في شفاء كل سقام وبلوغ كل مرام حتى يراك راغيا عنا من غير يكرهه يسبق  
ان شاء الله تعالى بنجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اشرف صلاة فاعلم



سلام و علم ان ما ذكرناه من حلاوة مقام مثال النعل الشريف صلى الله عليه وسلم  
 على من اورنه برطمة هذا الشرف ليس بخاص بمثال له دون اخر ولا مثال نعل  
 منسوب الي قدمه صلى الله عليه وسلم دون نعل بل الكل في ذلك سواء لان الشرف لم  
 يحسب الا من حيث السنية اليه صلى الله عليه وسلم مع قطع النظر عن خاصية الشكل ولا  
 شك ان صلى الله عليه وسلم قد ليس كثيرا من النعال ونشرها جميعا برطمة الي حيايين  
 الانتقال الي جوار ذي العرش المتعال فكل ما باديدي الناس الآن في عامة البلدان  
 من الامثلة المختلفة الشكل المحفوظة عندهم المصونة على التقدير المعطاة عند الكبير  
 منهم والصغير لا يقابلها مؤمن ذوات الابل الاعتراف بالتعظيم والتجليل والقابلة  
 لها عند تشرف العين برؤيتها بقاية الاكرام واللبادخ للهناء والتقبيل فان  
 في كلها عليه المدار من القيام لجنازة صلى الله عليه وسلم من توفير التوقير الذي  
 هو على مؤمن فرض عين محتم كن ما ورد بالسند المتصل ورواه وحفظه الشافعية  
 له مبرهن لغرض من ينقله اليها على هذا الوجه المعتمون من هذه الخلية لا غير  
 غير في الاجلال من حيث شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم على غيره فانه بعد ورده  
 منسوب اليه صلى الله عليه وسلم محفوظا عند من هو يدين متعلقا بالقبول والتجليل  
 ليس ليعاقل ان طعن فيه ينفي شدة اليه صلى الله عليه وسلم واليات نسبة غيره من  
 الامثلة لانه لا حجة له على ذلك بحال الانوعة الشيطان ليو قعه بذلك في جبال  
 الضلال والعيان بالله تعالى مستل من الشاهد الذي لا ينكر زيادة ظهور  
 الابهة على بعضها وحركة القلب له زيادة وطائفة النفس عند التبرك به  
 لخصوصية جعلها الله تعالى فيه ولا يوجب ذلك نفصا من مقام غيره فانه قد  
 ورد عنه صلى الله عليه وسلم فيما يخبرنا به عن نفسه في وقت لا يبعث فيه الارزقي  
 فانه امانت او قاته صلى الله عليه وسلم يتميز بعضها على بعض بخصوصيات فلا  
 يكون ذلك لما نسب الي حضرته صلى الله عليه وسلم من اثاره بالتبع عن من يستبعد  
 والدي عاينه هذا العبد الفقير حاله الله لا فيحه الله تعالى به من امثلة النعال

على اخذها

على اختلافها في الاشكال زيادة طائفة النفس بالمثال الذي شرف بفعله في آخر  
 الفيتة في اصول الحديث الحافظ الجملة عبد الوحيم ابن الحسين العراقي اجزله  
 الله له الخواب وادخله الي مقامات النبوة لديه من اقرب الابواب والذي  
 اذ ان ذلك لا يخفى على ذي قلب ان شاء الله تعالى سيما وقد خصها بنقله من  
 المثال بتعدد يد بالشيرة الاصابع من المعتدل في ذلك لانه صلى الله عليه وسلم  
 كان معتدل العامة والشكل عليه من الله افضل صلاة واكل سلام ولم اقف  
 على ما سبقه لذلك بالتدوين ولا من شاذ فيه في بقية الامثلة التي باديدي  
 الناس الآن ما ذاك الا لسترا ودعه الله تعالى في هذا المثال بالخصوص فنعنا  
 الله بذلك مما ينتج في الدنيا والآخرة والسلمين اجمعين ان شاء الله تعالى آمين  
 والله اعلم واحمدته صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدان ان شاء  
 الله تعالى آمين في ثامن عشر من ربيع الثاني م اربعين والف بحسب

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آل والصحاب وسلم ابدان ان شاء  
 الله تعالى آمين **اعلم** ان العلول في المحل اعتبارا من رغب في الاجلال والاهانة والغير  
 والشرف فيحصل للمحل شرف بحلول الشريف فيه وبالعكس وكذلك شأن حلول الدني  
 وذلك لما بينهما من المناسبة المقتضية ذلك العلول حسب ما جرت به العادة الالهية  
 في سابق التقدير وتعلقت به الارادة العلية من العلم الخبير فلا يحصل في العلم  
 جمعية بين شئين تخلو من حكمة ومناسبة كما ذكرتم ان المراد ذلك يكون باقيا  
 ولو انقضى من العلول ويكون مقام ما ذكر من الشرف الحاصل بذلك حسب  
 مدح العلول ويزداد بتكرره حسب تكرره وقد جاءت بذلك الشريعة الشريفة  
 فمن ذلك ما ورد من النبي عن العلول لمدان صلاح عليه السلام حيث حل قومه  
 بها وما حل بهم من العذاب ومن ذلك ما ورد من الامم الاسراع في الشئ بواي  
 محسر الواقع بين المحر الحرام والمحر عند المرد فيه ضرورة بعد الوقوف بالشر

في فضله  
 شانه صلى الله عليه وسلم



الحرام صريح يوم التخيير بعد الوقوف برفعة لما فيه من الساقطة بمن حل به  
ومن ذلك ما ذكره الفقهاء من نفي السهرال ما لا أثر الوضوء ليكون له حظ من  
من الطهارة لما حل به المخرجان وما بينهما وخص بالنفح ما يقابل القبل لا أنه أشد  
محاسنة للسهرال من الطرف الآخر وهذا قد مر في ما قاله بعضهم من أن  
النفح لا يقع الوسواس لاحتمال رطوبة ثقل فيه وانحسار به في الصلاة فلا يجب  
ذلك قطع الصلاة ويكون ما وجد تخيلا من الشيطان يفسد العبادة من حضرات  
الغيب التي هي الصلاة وقد ورد في السنة الغناء أن الشيطان يتلذذ بمقعدها  
ولا يتقبل من الصلاة حتى يسمع صوتا أو يتم رجاء أو كما ورد عنه صلى الله عليه  
وسلم وقد ذكره جماعة أهل المعرفة من العلماء المحققين سيدي الشيخ عبد الوهاب  
الشعراني رحمه الله تعالى أن نفي السهرال لما ذكر من حصول الخط من الطهارة  
لا دفع الوسواس ويؤيد ما ذكر من أن السهرال يقتضي بالامتناع من الفرج  
فاحتاج لخط من التطهير ما ذكر من اجتناب ليس سهرال المحاذم لثلاثين لاتي  
الفرجان مما ساءت أحدهما ما ساءت الآخر وقد ورد في الآثار أن سيدنا محمدا  
رضي الله عنه كان يهوى عن جلوس الرجل مجلس الاجتنبية ما دام على جلوسها  
في حرفة من جلوسها فيه فزع الله تعالى ورضي عنه ما كان أغنى وأوقظ نظر ولسر  
هنا هو ما أخذ الفقهاء في استكراههم النظر إلى المرأة المدة لنظر العامة  
فيها كالمراة التي يجلسها معها المدين فينظر فيها كل أحد لما يورثه ذلك من  
السقاة حتى أن بعضهم ذهب إلى أن اعتياده لك يكاد ينقط العدالة  
وما له إلا الانتعاش صوت الرأي فيها في محل انتقش به صوت الأسافل  
من الناس غالبا وما يورثه ذلك من الدناءة وكسبه من الرضاة بمران  
سفالة الناظر فيها اليها بداسة سريان شوم سفالة اليها لا للنظر فيها  
بين العامة فان ذلك غير مطلق وأيضا فخر النظر بين العامة لا يصلح عامة  
بل إنما ذلك لا يؤمن فقط أسافل العامة لا للنظر من الشائعو المشاهد

في قتل

في قتل الصل يسته من ركة أو نظر هو إليه وكذلك ما تورثه بين العارفين  
والعباد بالله تعالى هذا في الضم في الطرف الآخر ما يورثه نظر السلفاء  
في تولد فراخها في بيصها بمجرة النظر وكذلك تخلف ولدا السبع بوجه من  
أمة قطعه لحم غير مخلقه باستدامة نظراته إليه على ما نقل في كتب الحيوان  
وقالوا أن الأبدال إنما سموا أبدالاً لأن أحدهم إذا حل محلا وفارقه ترك فيه  
من بركته وأمداده بدلا عنه يقوم مقامه في حصول البركة منه للغير حتى يكمل  
بعضهم يرى كتحسين الشيخ صاحب مقام فيه فيكون ذلك لما في الراي من  
قوة الاعتقاد فيؤثر فيه ما ذكر من الرواية ولهذا احترمت مقامات الأولياء  
ومعبداتهم كما احترمت ضريحهم ومحل دفنهم وعلى هذا يرجع السلف من  
هذه الأمة وبنوا على المقامات الانبياء النفسية واحترموها من الأمتان وعاملوا  
بذلك أكثر الأولياء والأكابر في كل عصر وأخذ المشايخ الصوفية على التلامذة بخدم وطى  
محل جلوس المشايخ والأكابر بالأقدام وحفظ الأدب في محل جلوسهم المخصوص  
بهم حتى قالوا أن من وطى بقدمه محل جلوس أسناده عامدا لا يكاد يفلح في التمر  
لستقرطه عن رفقة الوصول إليه بقلة الأدب معه ما ذاك إلا ما اكتسبه محل جلوس  
الشيخ من البركة واليمن والتميز على محل آخر بجلوسه فيه وورد في الحديث  
أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل بيتا أحد من الصحابة يقول أين اجلس لكم  
وأين أصلي لكم أو كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم وذلك ليكون بركته وبمنه ونشره  
صلى الله عليه وسلم مكان يحبون أن يكون مخصوصا بذلك فيشرف ولا يمتنع فلا  
يكون حفظه عن الأمتان بدم الوطى وإشغاله بشئ من الآثام مضرا بهم  
أو خبثهم كذلك المحل وتخصيصه بهذا الشرف ويناط بذلك ما نتوا عليه من  
احترام محل السجود من الوطى فيه والمراد المخصوص به سجد فيه مثلا كالحجاب ومحل  
السجود من السجادة المعدة للصلاة عليها لاكل مكان يسجد فيه لما في ذلك من  
الحج حتى أن العادة جرت بتخصيص ذلك المحل بعلامة يدل على محل الوقوف



بالقدم ومحل السجود حفظ هذا الادب الجليل كيف وقد ورد ان احدكم يسجد  
على قدم الرحمن كناية عن اعلى مقامات الخضوع الذي هو وضع الوجه على اقدام  
من يخفض له كما هو التعارف في التذلل عند الاستغاثه بالعبيد ببعضهم من بعض  
والاستنجار بهم والتماس الامور العظيمة منهم فانه سبحانه وتعالى وتعالى منزله عن  
الممازجة والكيف والابن وكذلك ما ورد من المنزى عن تقديم رجله عند القيام  
في الصلاة من السجود او الجلوس عن محل قيامه الي محل سجوده سيما الرجل  
اليسرى وقالوا ان ذلك يخاف من استدامته سوء الخاتمة والعيادة بالله تعالى  
ومحسبان ان ابليس كفانا الله تعالى شره سئل عما هو عند من سبب لوقوعه  
فيما وقع فيه مع سبق ما سبق منه فقال لا علم سبباً اوجب لذلك من علم  
ثبوت التمددين في الصلاة في محل الوقوف وكثر تحولهما عن موقفهما وقرب  
من هذه العبارة والمعنى واحد نسأل الله تعالى الثبات بتثبته الاقدام في  
وقف الرضى والقرب في الدارين ان شاء الله تعالى فكل ما ذكرته لك وامثاله  
كثير ليس الا من اكتساب المحل عن وصف الحال فيه واعطائه حكمه في الاهانة  
والاجلال ليس الا واذ قد عرضت ذلك فاعلم ما نفعه صلى الله عليه وسلم  
من الشرف الباذح بحلول قدمه الشريف عليه ووطنه به ومما سته له واستقرار  
عاقبة البدن الشريف عليه واقلاله اياه وتكثور ذلك المنة بعه المنة والكرامة  
بعد الكثرة في ذهابه صلى الله عليه وسلم واياه خضراً وسفراً واستدامة هذه الامور  
المدرة الممتدة فان النفل لا يخرج عن كونه منتفعاً به الا في ايام منطاوله وحسبك  
في شرفه ذلك وما خصه الله تعالى به من ذلك في سابق الازال فاجعله في  
استعداد دون ساير النعمان حتى سري هذا الشرف واليمن والبركة على اتم من  
لساير ما حظي عليه من ساير الامثال فاعني بحفظ شكله المبارك صورته ومقداره  
وفي تخطيط ساير جوانبه على التجديد في كل عصر لاية الحفاظ وادعوى في  
كتبهم بالاسانيد المحترمة ورعى بالتقريب والاحاطة ونم مقام لهذا المثال هو في

في غاية الرفع والجلال والعز في الرتبة والمثال بحيث لا يصل اليه الا بقول الرب  
القريب من الرجال وهو انتقال الناظر من المثال الي المثال المشرف ومنه الي  
تحليل التمدد المبارك الشريف الميمون الذي وطى السبع الطباق والمقام المنيف  
واستحضار شخصه صلى الله عليه وسلم ما ورد في وصفه في الشمايل النبوية وحفظ  
ذلك في الغيالي واشغال القلب بمشاهدة ذلك حتى كانه في مقام المعاني بتوفير  
التوقير ورعاية المهابة والاجلال وادراك هذا المقام من الخضوع والصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم باجل مزال وعند ذلك فيكون هذا المثال بابا للوصول لهذا  
المقام والفرز بهذه المنحة النجدة في الحال والناك فيسال الغايه بهذا المقام في هذه  
الشهود في تلك الحالة ما يراه من الدارين مستشفعا في ذلك صلى الله عليه وسلم  
متوسلا اليه في ادخاله في حماه وضمه الي مخصوصا تباعه صلى الله عليه وسلم  
وسواله له من الله تعالى العفو عما له من الذنوب والخطايا كما انه بين يديه صلى  
عليه وسلم عيانا فيكون ذلك سبيلا لتحقيق هذا المقام له في العيان فان المجاز  
تقطره للحقيقة والامر بالوحداني غنى عن البرهان في البيان وانما اطلنا القدر  
في هذا الباب تشييد الاركان هذا المعنى بدون ارتياب والله يمتن على وعلى  
من وقف على ذلك بالتحقيق به من محض فضله وكرمه بما سجدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم ان شاء الله تعالى والمحمد صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدًا  
في سيرة النجدة ١ جمادى الاولى سنة اربعين والف مائة  
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على كافة النبيين وعلى الال والصالحين  
وسلم وسلم ابدًا ان شاء الله تعالى آمين ورد في الاثر في شأن النساء شاورهن  
وخالفوهن او كما ورد عند صلى الله عليه وسلم وفيه تصريح باظهار المخالفة بهن  
للايطعن في اطاعة لهن فيما يرينه يا فضلها ببدان به من الرأي وما يظن  
لانفسه لان المستشار لا يستشار الا فيما على عرض له فيه فلا يلاحظ الا الصالح



لنستشير اذا كان ما لا غرض لهن فيه يذهب فيه الى خلافه فكيف بما يتعلق به اغراضهن  
واذا كان اظهار الخلاف لهن مندوب اليه فكيف بخالفتهن بما لا يطلعن عليه فيما لهن  
على كل الحالات من الموافقة للشارع **باب ما يطلبه من الضرورات المعاشية** مما  
اوجبه لهن الشارع او نذب اليه كالترسعة في الانتاق مع الفتنة الى حد لا يصل الي  
اطاعن فالقيام به عند طلبهن اياه من الاطاعة للشارع وتعلق اغراضهن به وطلبهن  
اياها مصادف لذلك موافق فطلبهن اياه من موافقتهن للشارع فيما اوجبه او نذب  
لهن لا من عند انفسهن **باب ما لا غرض لهن فيه** **باب ما لا غرض لهن فيه** فاما ما لا غرض لهن فيه  
بقيا به لا يتبع الشارع لا لامراضهن كما نقل ان سيدنا عيسى على بيتنا وعليه وعلي  
كافة النبيين الصلاة والسلام قال له ابليس يوم اقل لآله الا الله فقالوا ما  
اطاعة لله تعالى لآله فاطهره المخالفة له من حيث انه هو القابل بقطع النظر عن  
متعلق القول المتضمن لطاعة الله تعالى لانه اراد ان يكون عليه السلام مطيعا  
لقوله ولومن هذا الوجه فكان مقتضى **الفضيلة** كما اظهر من مخالفة اياه من الله  
هو قابل الذي هو ارادة الله عليه السلام فكان موافقا في القول لانه الطاعة لله  
تعالى مخالفا للقابل من حيث ان خلافة من اطاعة الله تعالى الامر بخلافه واذا  
علمت ذلك فالعارف بعد رعاية ما هو فيها يطلبه من ضروريات المعاش كقضية  
ابليس لآلهن بذاته كانه لا فرق بين فتح غيبه وتزخير ما يطلبه عند طلبهن  
اياها الى وقت آخر فلا يوجب المباداة اليه اطاعتهم فتزاد رغبتهم فيما تزخره  
من نفسهن ويغريهن به الشيطان فتفسر هذا فخر من عند ذلك ويكون ذلك  
باعنا المضياغ الوقت في مجاهدتهن وربما ادي الى العراق كمن هذا ما لم يكن التزخير  
باعنا للأضرار فان لكم فيما ذكرناه دابر مع العلة وفي قضية ابليس اعادنا الله  
تعالى من شره والمسلمين اجمعين مع سيدنا عيسى عليه السلام ارشاد الى التزخير  
ايضا فان قوله عليه السلام **قل لا اله الا الله** اطاعة لامر الله تعالى لا لآله فيه  
فرق بين قول ابليس **قل لا اله الا الله** وقول سيدنا عيسى عليه السلام **لا اله الا الله**

بقوله

بقوله عليه السلام **قل اطاعة لامر الله** او بقوله **قل** فقط والله اعلم بكيفية ما  
كان هل هو قول فقط او قول اطاعة لامر الله تعالى لان الله تعالى امرني او نحو ذلك  
وعلى كل تقدير والفرق بين قول ابليس والبيان بلا اله الا الله محقق لا اقل من يكون  
بقوله وفيه كفاية في التزخير فان مقتضى الاطاعة القيام بما امر به بدون تراخ سيما  
في كله التوحيد وسما من سيدنا عيسى عليه السلام في النواحي والفوق **باب قوله**  
**اظهار لخلاف ابليس فيما اراده من المباداة الى طاعته فيما قاله ولو بوجه ما واد**  
علمت ذلك فانظر لنفسك فيما به خلى عليك من السموم القواقل في الظاهر والباطن  
والدنيا والاخرة بقصد من ذلك وبغير قصد او بقصد النفع حسب جهلهم **باب قوله**  
**ابصالي عن الحج القويم ولو مع اعلام مقامات المحبة وقصد النفع فان اغلب ما**  
**يبدنه ان لم يكن الكل مما زخره لهن النفس والشيطان وينسبه بسببهن من الخبايل**  
**للانسان فان كنهن من حبايل الشيطان قد ورد به الحديث وما يتوب على ارحمن**  
**من المفاسد وما قد ترتب معلوم في القديم والحديث وبالجملة فالمصير الى خلاف**  
**ما يصيرن اليه ما يوجب السلامة في المصير فانخذ الله على اخوته عليهن نصيرا فانه**  
**نعم المولي ونعم النصير ولهم الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يذكر**  
**ان شاء الله تعالى آمين في سورة الاحد حادي عشر حادي الاول في سورة اربعين والف**  
**عشرين للحجج**

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الاله والصحابة وسلم ولم  
ايضا ان شاء الله تعالى آمين **ورد في الحديث الشريف** لا تسبوا اولادكم محمد ثم تسبوا  
ورد ان الله تعالى لا يدخل النار من كان اسمه محمدا او اسم ابيه او اسم ابنه او كما  
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا معناه وورد الامام القشيري في شرحه على  
الاسماء الحسنی في الكلام على اسم الله تعالى المؤمن انه ينادي في القيامة من كان  
اسمه من المؤمنين باسم نبي من الانبياء فليدخل الجنة فينبى من لم يكن سميا  
لنبي فيقال لهم من انتم فيقولون المؤمنون فيقول الله تعالى وانا المؤمن

في فضله  
نعمه صلى الله عليه وسلم



فادخلوا الجنة او ما هذا معناه وقاس الامام لا وحدا ابو صري في قصيدته  
فان لي ذممة من بسيتي . يجرى وهو في المثلث بالذم . ولا شك ان كل ما ذكر ليس  
بالشرف صورة الحروف المماثلة لصورة الحروف من الاسم الدال على الذات لا غير فان  
التميز الحاصل للذات المسمى منها محقق مثلا فالحاصل للذات من حيث دلالة اليم والحاء  
واليم والدال على هذا الترتيب بصور هذه الحروف لفظا في الهواء او خطأ بالمعاد في الحرب  
على الذات الشخصية منا بوضع الواضع لهذا الاسم له وليس صور هذه الحروف حال  
كونها اسماء لذات مستخفية بعينها عين صور هذه الحروف اذا كانت اسماء لذات مستخفية  
اخرى غير هذه الذات لا اختلاف الواضع والشخص والزمان والمكان وانما هي مناك  
ما صورة لا غير ولا ذلك لكان الحكم الجاري على الذات المدلول عليها بهذا الاسم  
من البيع والشرب والتكاح والطلاق جاريا على الذات الاخرى المدلول عليها بهذا  
هذا الاسم وهو ظاهر البطلان ولا يخفاك ان صورة منطوق اسم محمد مثلا عند دلالة  
على ذات ولد زيد غير صورة منطوق اسم محمد عند دلالة على ذات ولد عمر . وبذا صح  
تشبيههما ويصح جهما اذا سمى ولد بكر كذلك محملا لان لفظ الموضوع بمقابلة الذات  
عند الوضع هو المعبر في الدلالة على ما وضع له لانه المقصود وما وضع قبل ذلك  
او بعد ما يوافقفه فهو مسائل له لا عينه ولا يبيع وجوه الاسم قبل سماعه فلم يكن  
بينهما ارتباط يوجب دلالة الاسم على سماعه فوضاه البطلان ايضا فلا يخفى من  
له عقل في ان الذات المدلول عليها كما انها مغايرة لذات اخرى مع الاتفاق في  
الصورة البشرية كذلك الاسم الدال بخلاف الآخر مع الاتفاق في الصورة الرسمية بل  
والاسم الواحد الدال على الذات الشخصية الواحد يكون حكمه في كل زمان ينطق  
به غير حكمه في الزمان الاخر فانه في وقت يكون مدلوله عليه بالزواج مثلا في وقت  
بالطلاق فالدلالة من الصورة الرسمية او اللفظية على الذات الواحدة متغيرة في كل  
حكم من الاحكام في كل زمان من الزمان مع يوافقها في الصورة المماثلة فتصور لفظ  
محمد مثلا في قولنا تزوج محمد فلا تدل على صورة لفظه في قولنا طلق محمد فلا تدل على خلاف

الحكم

الحكم في الدلالة على الذات المحصورة بوصف مخصوص وانما الصورة مماثلة للصورة فظهر  
بافتراده ان تميز الذات السماوي بحمد منا انما هو من حيث دلالة حروف هذا الاسم عليها  
وصور حروف هذا الاسم انما تميزت بهذا الشرف بمماثلتها للصورة الحروف من الاسم الذي  
حصل له الشرف والتميز بدلالة على الذات المشرفة التي هي ذاته الشخصية صلى الله عليه وسلم  
وزاد شرفا ولا شك ان هذا الشرف حصل لصور حروف هذا الاسم عند وضعه اسما  
لذاته المشرفة صلى الله عليه وسلم من جهة عبد المطلب عند ولادته صلى الله عليه وسلم  
لدلالة على الله عليه وسلم ثم ان هذا الشرف لا يزال سوري من صور لفظ مماثلة  
لصورة لفظ آخر قال على ذاته المشرفة صلى الله عليه وسلم في كل ما اطلق للدلالة على ذاته  
صلى الله عليه وسلم في كل زمان ومن كل لسان وفي كل مكان لفظا او خطأ ولهذا نصلي  
عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره كلما ذكر ولا يجزى في ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
عند ذكره في مجلس عن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في مجلس اخر لان الذكر  
بمركول غير الثاني وانما صورة اللفظ الاول مثل صورة اللفظ الثاني وقد سوغ بعض  
العلماء الاكتفاء في المجلس الواحد بصلاة واحدة دفعا للخروج عند كثرة التكرار اما  
مع اختلاف المجلس فالاتفاق على الاجزاء بل لا بد من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
عند سماع اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم الذي جعله الاعلى ذاته الشخصية صلى الله  
عليه وسلم واما دل عليه صلى الله عليه وسلم بغير الاسم المبارك محمد صلى الله عليه وسلم  
كباقي الاسماء والكفى بالصفات المحصورة بالدلالة عليه صلى الله عليه وسلم ففيه الخلاف  
والوفق الكامل الايمان بمقامه صلى الله عليه وسلم في الشرف والتمتلى قلبه بحبه صلى الله  
عليه وسلم لا يتحقق الا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر بما يدل عليه صلى الله عليه وسلم  
سواء نداء المجلس او الحمد وسواء كان الدال اسما او كنية او وصفا او ضميرا  
وكذلك كلما وقع بصره على شيء من ذلك بل وكلما لاح ذلك في الفكر فيكون عند  
ذلك كمن قال من العباد لله صلى الله عليه وسلم اجعل لك كل سلا في بارئ رسول الله  
قال ادن تكف همك واذا مررت ذلك وانفقت في نوح قلبك علمت يقينا



شرف الصورة انما ثلاثة لصورة فذلك الشرف في بوطي قدمه صلى الله عليه وسلم والصورة المماثلة  
 لتلك الصورة المماثلة كذلك الي يومنا هذا والي شئ ما اراد الله تعالى برونه للوجوه  
 من الصور المماثلة المخصوصة بمرافق شرفه صلى الله عليه وسلم اليها بنسبتها اليه صلى الله  
 عليه وسلم وكلما بعد الزمن وتكررت صور الامثال زادت مقام القايم بتشريفها في الثواب  
 وزادت حصول اليقين بها والبركة والنفع بذلك لانه يجيب قرق ربط القلب والاعتقاد  
 في جنبه صلى الله عليه وسلم ولا مزية ان الارتباط مع البعد يستدعي قرق ميل في ما يستند  
 الوبط مع القرب ولا يلزم من ذلك فضل احدنا على الصعابة رضى الله تعالى عنهم  
 لان الفضل فيما ذكرناه من قرق داعية الارتباط لا يوجب مثل الفضل فان السيف  
 تحت الرقاب ونحوه مما تنال الابواب والي ما ذكرناه من قرق داعية بشير ما ورد من  
 تشويق صلى الله عليه وسلم الي اخره انما هو رضى به صلى الله عليه وسلم الذي قد رضى الله سبحانه  
 للوجود آخر العصر لان مقامهم في الايمان به صلى الله عليه وسلم مقام الايمان بالغيب  
 ولا شك انه اعلى رتبة لان داعية قري فالصعابة رضى الله تعالى عنهم يومنون بالله  
 تعالى بالغيب ويؤمنون به صلى الله عليه وسلم بالمشاهدة لتشوقهم بعصبة صلى الله عليه وسلم  
 مرقية ومعانية ونحن يؤمن بالله تعالى بالغيب ويؤمن به صلى الله عليه وسلم وكذلك  
 وحسبنا ذلك سعادة فنشهد برونه في وجودنا هذه جملة علينا لما  
 ذكره قدسها الله تعالى في سابق علمه بحكمته لنا كما ان برونه الصعابة كذلك للوجود  
 في زمينه صلى الله عليه وسلم نعمة جليلة عليهم لغفرانهم بعصبة صلى الله عليه وسلم قدسها الله  
 تعالى في سابق علمه بحكمته لهم وانا اسأل الله تعالى ان يمن علينا بروية وجهه  
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حاله ما لا لنفوز ايضا بمقام المشاهدة لوجهه  
 تعالى الكريم في جناب النعيم في جوار النبي الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 من غير مكره يسبق في الدارين ان شاء الله تعالى آمين بحمد سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم والحمد لله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم وانا لله  
 الله تعالى امين في وقت الصبح يوم الاحد ١٨ جمادى الاولى سنة ١٠٤٠

على الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بحمد الله وحسنه صلى الله عليه وسلم وعلى كافة النبيين وآله والصالحين وسلم ولم ابداء ان  
 الله تعالى امين اعلم ان لاطلاق الاسم على غير المسمى به تأثير في ظهور بعض الخصال  
 المسمى به للوجود في الجملة فيعطى غير المسمى به حكم المسمى به عند اطلاقه عليه كما في اطلاقه  
 على المسمى به فانه ان لم يكن من كل الوجوه وقد ورد في الحديث الشريف لا تقدم  
 الساعة حتى يشربها ناس من امتي الغر يسمونها بغير اسمها او كان عنه صلى الله عليه  
 وسلم ومن المعترض ان لم يحمل الشاربين على شربها مع اعتقادهم حرمة الخمر وعدم جواز شربهم  
 عليها الا اطلاق اسم ما لا يحرم عليها فتجرا واعلى شربها عند اطلاق غير اسمها مما يحل  
 شربه عليها كشرابهم ما يحل من المسمى باسمه ولم يتجرا وعليها عند اطلاق اسمها  
 ويجسكى عن سيدنا احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه انه سئل عن اكل خنزير  
 البحر فقال حرام ثم سئل عن السمك اذا كان بعضه على صورة الخنزير يحل اكله  
 قال نعم ولما روجع في ذلك قال اجريت على ما وقع عليه الاطلاق عنده  
 السؤال ففي الاول اطلق لفظ الخنزير فقلت بالحرمة اقول ولعل ذلك  
 لان الله تعالى لم يقيد تحريمه بكونه في البحر وفي الثاني اطلق لفظ السمك فقلت  
 بالحل اقول ولعل ذلك لان تحليل السمك لم يقيد بكونه في صورة دون صورة  
 فتفطن لما في ذلك من تأثير اطلاق الاسم ولو على غير المسمى به في اعتبار احكام  
 خصوصيات المسمى به ولو بعضها ومثل ذلك ما يقع من اثار تصوير الوجود عند اطلاق  
 الاسم من الاسماء كما اذا قلت لانسان نخوة من اذى الحية هذه حية ولم  
 يكن المشار اليه الاحمل مدود بصورة الحية فانه يهرب منه ولا يقدم على  
 قربه البتة ما لم يعلم انه حبل فلم يكن الاجسام والاقدام الا لما يؤثره الاسم  
 يقطع النظر عن المسمى به ذلك لما بين الاسم والمسمى من الرابطة عند وضع  
 الاسم له ولو ذلك لما ول عند اطلاقه عليه ولما بين الوجود اللفظي والخطي  
 من المناسبة للوجود الخارجي والذهني وبرهان ذلك صريح في ما لا يخفى

في فضيلة شاك  
 نعله صلى الله عليه وسلم



من الأحكام التي يقع وجودها عند اطلاق الاسم فقط وحسبك في ذلك حل  
وطى الزوجة باجزاء العقد على اسمها فانه لم يقل قائل شرابط تسليمها للزوج في صحة  
النكاح وكذلك في الأيمان وانقضاءها بنحو اللفظ وما لا يحصى من امثال ذلك  
هنا فيما يؤثر اطلاق الاسم في جانب السوء والذماء ومثله بعينه ما يؤثره  
في جانب الخير والشر على حد سواء ويؤيد ذلك في الطرفين ما ورد من حديث من  
تربى بغيره فقتل فلا دية ولا قرض كالو تربي سلم تربى حزبي وكان المحاربة  
فقتله مسلم فانه هدر ويحسب عن سيدي النبي الكبير احمد الوفاي انه مر عليه كلب  
فقال له فسل عن ذلك فقال وجدت عليه قطعة مرققة فتمت رعاية لحمة الفقراء  
ولاشك في ان ذلك ليس للمبالغة والمشاورة لا غير فحقق ان اطلاق اسم الشريف  
على غير كسبه الشريف وان لم يساو في ساير اوصافه وهذا بدون اعتناء مشابته  
اباه فانه يطلق على المشابه اسم ما مشابته عند كل عاقل ويعطى حكمه واذا علمت  
ذلك تبين لك صرحا شرف يطلق ما عينه مثال فعليه صلى الله عليه وسلم عند اطلاق  
المثال على غير مثال فعليه الشريف لا يطلق اسم فعليه صلى الله عليه وسلم عليه بدون  
مشابته له فكيف بالمساورة المحققة المنقوسة المضيطة بالاسناد المتصل  
المعمن النافع تمام الاعتناء بشانه والتعظيم له والاطناب في مدحه بالنظم  
والشعر من السلف والخلف والتجذاب القلب من صداد في الايمان اليه وحصول  
مهابته في القلب عند رؤيته حتى ان بعضهم لا يكاد تملك عينيه عند رؤيته  
وفي المبادي الى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند رؤيته وتظيمه بوضعه  
على الراس والعين اكراما له صلى الله عليه وسلم لتسبته اليه خير كثير وتنفيع من رآه  
دليلا على علو مقامه المثال الشريف صلى الله عليه وسلم على من كساه بنسبته  
الى فعليه لهذا الشرف الباذح وشرف وكرم وبخل وعظم وعلى اله واصحابه والتابعين  
الى يوم الدين والهدنة وعلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدا  
عن الله تعالى آمين في سحر ليلة الخميس ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٠٤٠ بحسب

الحمد

الحمد لله

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والصحاب وسلم  
وسلم ابدا ان شاء الله تعالى ورد في الحديث الشريف لا تقوم الساعة وعلى الارض  
من يقول لا اله الا الله او كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث اشار الى قلة الاعمال  
الصالحة عند اقتراب الساعة حتى لا يكاد يوجد من يشتغل بقولها صلاة استبلاء الغفلة  
على القلوب عن ذكر الله تعالى وذلك لا يشتغلهم بالامور الدنيوية الى ما لانهاية  
له بحيث لا يتفرغون لذكر الله تعالى ولورقة واحدة ويمكن ان يكون المراد بالقول  
الاشتغال به لا المنة الواحدة بمعنى غلبة الاشتغال باحوال الدنيا في الاخرة وهو خلاف  
الما معر في قوله واذا كورتك كثيرا ويمكن ان يكون المعنى ان قرع سلطان هذه الكلمة  
لليلة لا اله الا الله بمرتبة انه لو وجد على الارض من يقولها ولورقة واحدة لم تتم  
الساعة فان الساعة قيامها فاطل لعمامة الأعمال الصالحة التي هي الطلوة بخلق الخلق  
قال الله تعالى وما خلقت الناس والجن الا ليعبدون فاذا انقطعت العبادات  
والعباد بالله تعالى كان ذلك عين قيام الساعة لانقضاء دور وجود العالم ولا  
شك ان قول لا اله الا الله اصل كل عبادة ومنتهىها وقول هذه الكلمة مع علو  
مقامها وعظم تأثيرها والانتفاع بها في اعلى مقامات السان من اللسان بالسرور  
لفظا من الله وامتنا فاعلى عبادة المؤمنين ليكون تقربهم الى حضرة العلية من اقرب  
طريق ما سهل الرجوع واجله على اشرف اسلوب واكمله واعلاه مقاما وافضله فقد  
ورد افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله او كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم  
ومنهم من زيادة فضل المشتغل بذكر لا اله الا الله كثيرا على اشتغل بغيرها من العبادات  
القولية أكثر منها ولا ينافي ذلك ما ورد من ان آخر الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم اكثر لان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم متضمنة للشهادة بان لا اله الا الله لان الصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم فرع عن الايمان به والتصديق بكل ما جاء به عن الله تعالى فيكون  
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نواب كل من الامر لان يلزم من الايمان به صلى الله



عليه وسلم الإيمان بالله تعالى ولا عكس كما هو شأن أهل الكتاب وايضا فان ثواب علي  
العمل المطلوب في محل مخصوص اعظم من ثواب عمل آخر وان كان ذلك العمل اعظم منه مقاماً  
كافي اذ كان الطواف فيه فان ثوابها اعظم من قراءة القرآن فيه مع ان القرآن اعظم مقاماً  
وان كلام الله تعالى شأنه من كلام المملوك وانما اعتبار القيام بالما من كثرة الثواب  
فيما امر به ولا شك ان الله تعالى فيه امرنا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعدما ان اخبرنا بانه  
صلى الله عليه وان ملائكة كذلك يصلون عليه بقوله ان الله وملائكته يصلون  
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فارسلناهم وتعالى اهل الإيمان  
وهم الغايون لا اله الا الله والسابدون له صلى الله عليه وسلم بالرسالة بالصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم ولم يامرهم باعادة قول لا اله الا الله بعد الايمان بها فان معناها  
في ضمن معنى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولا شك ان في الاسلام يكون بقوله لا اله  
الا الله ولا يكون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان معنى قول لا اله الا الله  
في ضمنها لان المطلوب في الدخول في الاسلام النطق الصريح على التوحيد بهذه الكلمة  
لا اله الا الله لا بالمعنى الضمني وفي ذلك منيع في تميز الاستقلال بها على غيرها وايضا فيها  
اعادة الغنى عن ما سوى الله تعالى ايضاً فلذلك تفيد التوق في السلوك لاهله واذا  
فرغنا من ذلك فاعلم ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واجبة في العمرة فيما في هذه  
الاية وكذلك في الصلاة للامر بها ايها وكذلك عند سماع اسمه الشريف اذ كرم صلى الله عليه  
وسلم وما ورد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من المواطن المخرجة كما ذكره القطيب  
الغضائري رحمه الله تعالى في مؤلفه افراده لذلك سماه الدواة المعلم في مواطن الصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم وفضل ذلك كثير من المؤلفين رحمهم الله تعالى لكنه تكفل  
بجمع ما قاله في زوائد ما فات بعضهم تفصيل ذلك بالتأليف من احب الدق  
عليه العمل به فنعلم ما احب فليبادر بتحصيله والعمل بما فيه ان شاء الله تعالى واما ما عدا  
ما ذكرناه من مواطن الوجوب والندب فحكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما بين  
حكم النفل المطلق لكن قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحداً صلى الله عليه بها عشراً

ومن هذا

ومن صلى علي عشرة صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه بها الف  
ومن صلى علي الفاحرهم الله على النار وفي رواية وجبت له شفاعتي او كما ورد عنه  
صلى الله عليه وسلم وما ورد في حديث المراءج الم يكفك ان من صلى عليك واحداً صليت  
عليه عشرة او كما ورد صريح في مطلق الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل محل بدون  
تقييده بما ورد من المواطن خصوصاً فعلى هذا يكون كل صلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
في كل زمان في مكان من كل انسان له فيها ثواب لا يتبادر لله تعالى ولو سوله صلى الله  
عليه وسلم بالأمر لانه في لان الوعد على الصلاة الواحدة بالعشر امر بالقيام بها بالمعنى كما  
ان الوعد على المكرر نهي عنه في المعنى فاعلم ذلك وبقى ان الحديث وارد بتضعيف  
عامة الأعمال الخيرية الى العشر ينص قوله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فعملها كتبها الله له  
عشر فامتنع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهي من جملة الأعمال الخيرية وحسنات  
العبد والجواب من وجوه الأول ما سبق من الامر بقوله تعالى صلوا عليه ولا  
شك ان ثواب ما ورد به فوق ثواب غيره من باقي الأعمال الحسنة فيكون الصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم مساوية لتقية الأعمال في التضعيف الى العشر فتفطن لكونها ما ورد  
الثاني انها مساوية لعامة الحسنات في التضعيف الى العشر وتجزأ بالنسب عليها  
بذلك في الباب خصوصاً بعد العموم في الحديث من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها  
عشر الثالث ان يحمل التضعيف فيها الى العشر باعتبار افراد ما ضعفت به من حيث  
انها من حسنات العبد فيكون الصلاة الواحدة مضاعفة عشر بحديث من هم  
بحسنة اع و كل واحد من العشر مضاعف عشر بحديث التضعيف في الصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم وهذا هو المأمول من كرم الله تعالى واكرامه لنبيه صلى الله عليه  
وسلم ويكن ان يكون معنى لا تقوم وعلى وجه الارض من يقول لا اله الا الله ان  
الساعة اذا اقتربت تزايد اعمال الشريد ما فيوماً وتناقص اعمال الخير حتى ينتهي  
الامر الي ان يستغرق النور الوقت فلا يبقى للخير وقت يجرب فيه ولا يقرار قول لا اله  
الا الله وقد ورد لا تقوم الساعة حتى يكون الناس حثالة حثالة الشيعي لا ينفعهم

ينفعهم



منهم بخبر قط وهو النهاية في الشرفان كل زمان يأتي من مبعثه صلى الله عليه وسلم هو  
 خير ما بعده وما بعده شرفه ولقد بينت واراد بكل من الامرين فقد ورد خيار القرون  
 قرني ثم الدين يورثهم ثم الدين يورثهم ووراد لا يأتي على الآمنة زمان الا الذي بعده  
 شرفه حتى ترد على القنوس وقد سئل سيدنا محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه عن  
 ذلك وانه كيف يطبق عليه زمان بعد زمان قبله في ليل بعد اسك - الجواب حتى  
 اوجع ان الزمان غفلات وزمن من غفلات والذي يأتي القرون هو ان من كان  
 قبل كان صلى الله عليه وسلم واعلم ان هذا في الحديث مطابقة الحديث من  
 كان آخر كلامه لا اله الا الله منتهى الخير واذا انتهى قامت الساعة وهي كبرى بالنظر  
 بخلاف عامة العالم ويكون بانتهاء قول لا اله الا الله من واحدا من الزمان لا  
 بقولها احد بعد وصرف في قيامه كل فرد من افراد الانسان فيكون قيامها في اهل  
 الايمان بانتهاء الخير الصاد ومنهم عند قول لا اله الا الله وفيه هذا المعنى ان  
 الجان من اكثر من قولها وجعلها ومدته بترافق مدته في الحياة فلا تقوم ساعته سريرا  
 كما ان تراخي الساعة الكبرى ببقاء القايدين لا اله الا الله او ان المكثرون قولها  
 وان مات يكون في حكم الحي الذي لم تقم قيامه لبقاء احكام اعماله الصالحة بالنفع الحركي  
 اليه كما في قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون اي لا تنقطع اعمالهم الصالحة بالموت فقد ورد  
 ان الكائنين الوكيلين بالعبد يقفان عند قبره بعد الدفن فيقال لكتاب الحسابات  
 اكتب له كل يوم ما كان معناه ان يقول او كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ما هذا معناه  
 وتخصيص هذه الكلمة لا اله الا الله لكونها منى عامة للخيرات ولهذا ورد وان  
 اهل الاخرة ينصرون على قول لا اله الا الله تسأل الله تعالى ان يجعلها وظيفة عامة  
 او قاتنا حتى تلقاه راضيا عنا بحاج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولقد بينت وصلي  
 الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم اذكر ان شاء الله تعالى ما يبرر بعد المشأ  
 من ليلة السبت ربيع عشر من جمادى الاولى في امر المؤمنين والنف عجب  
 بسم الله الرحمن الرحيم

السلامة

لغيرته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آلهم والصحابة وسلم ولم اذكر ان شاء الله  
 تعالى آمين **ق** **الله تعالى** وعوازلكم نفعها وخفية انه لا يحب المعتدين  
 صدق الله العظيم **اعلم** انه سبحانه وتعالى قد امرنا بالدعاء وما امرنا الا وهو  
 يورده منا ان نجيبه بالدعاء والطلب منه ويجيبنا بسمع دعائنا وتحقيق طلبتنا **حاشا**  
 وامرنا سبحانه في هذه الآية بما يتضمن تحقيق الاجابة ايضا وهي التجلي في الامر بصف  
 الوجودية فانه مبشر بالاجابة لانها مثال المربي في تربيته فان معنى التربية متكفل  
 بقضاء حاج من هو تحت التربية بدون طلب فكيف مع الطلب وكيف مع امر  
 المربي بالطلب وذلك اعظم باعث للعبد على الرغبة في الدعاء وتذكر النعم السالفة من  
 انواع التربية باصناف الامداد بعد نعمة الاجداد فان العبد اذا استحضرك قبل الدعاء  
 قوت رغبته فيه واذا استحضرك حالة الدعاء اطمانت نفسه بتحقيق بلوغ وذلك  
 اجل اسباب الاجابة كما ورد ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفي الحديث القدسي  
 انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا فكيف اذا اطمانت نفس العبد وتحققت  
 الاجابة من الله تعالى بما ذكرناه من انواع ظهور الحنان من الملك المنان في نظم هذه  
 الآية الشريفة وفيها ايضا ارشاد لسلك طريق خاص الاجابة عند الدعاء وهو النداء  
 بذكر اسم الرب تعالى فقد روي ان تكبير هذا الاسم الشريف قبل الدعاء اربعة  
 هو الاسم الاعظم **ق** بعض العارفين ينبغي ان يكون يخذف حرف النداء فيقول  
 رب رب رب رب اسالك رضاك في الدارين مثلا ولعل ما خذ ما ذكره هو العارف  
 ما ورد به القرآن الكريم حكاية لدعاء سيدنا زكريا عليه السلام رب لا تذرني فرجا  
 ومثله كثير في طلب النفع ولذلك في طلب الدفع والرفع قول سيدنا نوح عليه السلام  
 رب لا تذرني على الارض من الكافرين وبارك ولا شك ان في اسم الرب ترجيح لجانب  
 الرحمة والعطف على الداعي بالتحقيق لوجاه لانه من الاوصاف الجمالية المحضه واما الذات  
 الاقدس فتشجع لعامة الصفات باختلاف معانيها الجليلة من الجمال والجلال ففي  
 قوله تعالى ادعوا ربكم من ترحح للجمال بالخصوص ما ليس في ادعوا الله وفي الآية



ايضا الامر بالدعاء بصيغة الجمع في او عواد هو ارشاد عام لكافة العبد وتعليم  
للتعظيم في الدعاء ولو مع الانفراد وخص على الافراد خراج في الجماعة ليكون بذلك  
تحقيق النجاح وذلك لصورة الجمعية ولجمعها ان يكون مقبولا فيقبل غير المقبول  
تبعاله فان الكريم لا يقبل البعض ويرد البعض وفي الامر في الدعاء بصيغة  
الجمع اعظم تطهير في الاجابة لفتح الله ابواب كرمه لكافة الداعين بدعوتهم للدعاء  
والطلب منه ولا مرية ان من احضر قلبه ان الله تعالى قد امر بالدعاء عامة عباده  
وانه تعالى من كرمه يجب عامتهم ولا يضييق فضله عنهم لا شك في ان طلبة  
من الله تعالى بالنظر الى عامة ما يطلبه كل من عامة العبيد لا يكا بالنظر  
اليه ان يكثر قلة فكيف لا يتحقق حصوله من كرمه من لا يتفاوت في سعة  
كرمه اجابة عامة الداعين لعامة المطالب ومن تحقق بما قوتله من هذه  
المعاني عند الدعاء فقد فاز بالولوج للكثرة الاكبر واستخرج الاكبر لا يخفى  
فليدغم الباب شاكو السبب الاسباب وقوله تعالى في الآية الشريفة نصرا  
اي في حالة التضرع والاستكانة والظهار الدلة والمسكنة لا مع القوة والمنة  
ومعنى لزوم هذه الحالة مفهوما منها على سائر الوجوه من الوصفية والمصدرة  
وغيرها وقوله تعالى وخفية اي هيا فقد ورد في الحديث النبي عن  
رفع الصوت بقوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غيب او كما  
ورد عنه صلى الله عليه وسلم كن هذا ما لم يكن مع قوة الداعية وشدة الاضطراب  
وغلبة الخراج النفس بمقتضى ضعف البشرية فان دفع الصوت عنه  
ذلك في الدعاء يكون قهرا فلا يشمله النبي بل يكون مع اعظم اسباب  
الاجابة لانه دعاء مضطر وليس مودع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في هذا  
حالة والشرع صلى الله عليه وسلم يوقع الامر والنهي في مثل هذا الباب على الحالة الواهنة  
لان المأمور به والنهي عنه في مثل هذا الباب ليس من المشرعات العامة لسائر الامة  
وانما هي آداب تختلف باختلاف الزمان والمكان والشخص فاذا تأتى المحس

في الدعاء

في الدعاء ولو في حالة الانزعاج فهو الاكمل المطلوب ويمكن ان يراد من الخفية الاشارة  
بالمراد بالدعاء من حيث ان الاسرار بالمراد من الكتمان الذي هو اعظم اسباب  
النجاح فقد ورد واستعينوا في قضاء مصالحكم بكنهاها او كما ورد وان الاسرار  
بالدعاء من اعمال السر وقد ورد عمل السر يفوق على عمل البر بسبعين مرتبة فالاسرار  
بالمراد لم يحصل الخ والاسرار بالدعاء في نوابه اوجج وقوله تعالى لا يحب  
المعتدين يمكن ان يكون الاعتداء الذي لا يجتبه الله تعالى هو عدم الدعاء المخالفة  
للامر او عدم التقيم في الدعاء او عدم الانسراج في جماعة المؤمنين عند الدعاء  
كما في خروج بعض الصليين مع الجماعة قبل الدعاء بلا عذر وورد انه كما تعرض  
عن ضيافة الله تعالى ويمكن ان يكون الاعتداء الدعاء مع عدم الطوعية والامكان  
او مع عدم الاخفاء مع امكانه لعدم غلبة الطبع البشري كما سبق وكل ذلك يحمله  
صدر الآية الشريفة ويمكن ان يكون ما عدل ذلك ايضا بتقدير ولا تغدوا فيكون  
الاعتداء بمحمل امر اخر نهى عنه فيمكن ان ذلك هو طلب ما لا ينبغي من المراتب  
التي لا تليق بالداعي كما قد نهى فاصلى الله عليه وسلم عن طلب الوتية المخصوصة بحملته  
الكريم صلى الله عليه وسلم في الجنة ورفنا بانها لا ينبغي لاحد من بعد ان يكون  
الاعتداء الا قبالة على الله تعالى بالدعاء ظاهر والاقبال على غيره فيه باطنا فقد  
ورد ان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب ساء الا او كان رده عنه صلى الله  
عليه وسلم فان ذلك من اعظم مقامات سوء الادب فيكون الداعي كمن خطب  
سلطانا عظيم الشأن ذا فضل وان احسان كبير عليه ثم ولا يظهر حالة  
الخطاب وجعل وجهه الى غيره من احضر الناس المسيئين الى الداعي باعظم  
الاساءات فانه لا اعظم اساءة من اشغال العبد عن دعاء ربه وسيد  
الحسن اليه وما اظن في الاعتداء بعد طلب ما يختص به صلى الله عليه وسلم  
بعد هذا فان الاقبال بالقلب على الرب هو الاحق في كل حق لانه من سائر  
الاعمال مقام الروح من الحب الذي به قوامه الجسم ادم لنا حفظ القلب



في الاقبال بالذات والملك واعنا على الخضوع بالقلب ابدا بين يديك واحفظ علينا  
في الانفال والافعال خاتما وباطنا حسنا ومعنى ما به قيامنا من الارواح ونور  
بها في الدارين بحض فضلك وكرمك منا الاشباح يا ارحم الراحمين بجاه سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله  
ان شاء الله تعالى امين في صبح يوم الاحد خاس عشر من جمادى الاولى سنة  
اربعين والف بحسب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والعقبين وسلم  
ابدا ان شاء الله تعالى امين قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه  
استغنى صدق الله العظيم وتعالى شأنه بيقوم من هذه الآية الشريفة ان الغنى  
المدرج للطفين في العبد هو ما كان عامضا عليه بعد الفقر والاعدام من المال  
والحاجة الى ما في يد الغير كما هو شاهد في مستحدث النعمة وخروجهم عن الحدود  
في اختلاف احوالهم حتى في اللبس ورايت في بعض التفاسير المراد بالطمع ان  
يقف يكتر نياها اذا كثر ماله وفي هذا التفسير صراحة بحدوث الغنى بعد الفقر  
الماخوذ من صيغة استغنى وتلحق تخصيص التفسير بالخروج عن حد الكفاية  
في اللبس لظهور تكثير كل احد بخلاف الخروج في غير اللبس عن الحد فانه  
لا يكاد يظهر كل احد كظهور اللبس وفي الحديث ما يؤيد هذا المعنى في الفقر  
الحادث من له صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي في الناس من افقره والفقر  
خير له ولو اغنيته لكفر وتهم الحديث وفي الناس من اغنيته والغنى خير له ولو  
افقره لكفر وليس مما يصدده من معنى الآية ويفهم ما ذكرناه في الآية  
والحديث ان الغنى الحادث على فقر حدث بعد غنى ليس بهذه الثابت بل ربما كان  
بالغنى على زيادة الخيرية والاستقامة في الوقوف مع الحدود وهو من معنى  
تمة الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم ويفهم ايضا من صيغة استغنى ان الطغيا

يقع

يقع في طلب الغنى بتحصيله من غير وقوف مع الحدود والشرعية ولا يكاد يكون  
تحصيل المال مع الكثرة الا من الحرام الا في النادر الى غاية القسوة وفي اختياري  
صلى الله عليه وسلم الفقر مع ان الغنى لا يؤثر في شرف مقامه لعدم نظره الى الدنيا  
بحال ابدا تشرع لنا وتعليم لعدم طلبها مع القدرة عليها لانه صلى الله عليه وسلم توكلها  
لا يؤذي اليه وجوهها من الطفيلان من حبيبي وان لم يؤثر ذلك في صلى الله عليه  
وسلم لان شأنها ابوابا لطفيلان كالانفاق للنادر والافراق للماء كما ذكره بعضهم  
فانه مقامه صلى الله عليه وسلم فوق ذلك وكيف لها ان تؤثر فيه وقد عرضت عليه  
الجبال ذهبيا فابي فتوكله لقبولها بعد حصولها بفرضها عليه اعظم شاهد على عدم  
تأني التأني منها فيه صلى الله عليه وسلم وانما كان الترك لمحض التشرع والتمسك  
للفقر وتأنيسهم بمعهم معه صلى الله عليه وسلم في وصف الفقر بحيث لا يميل احد  
منهم الى طلب الغنى بالمال شفقة عليهم من الوقوع في الطفيلان والخروج عن  
الحدود في تحصيلها وبرهان ما ذكرته لك صريح لا يكاد يخفى على من لم يعم الله  
تعالى عين قلبه ولم يطمس على لبه فاعلم ذلك والتألم وبعهم ايضا ان  
الطفيلان انما يكون عند مشاهد العبد غناه بالمال لقوله تعالى ان رآه  
رأه نفسه غنية بالماله من الغير فبعضها على حب المال والوقوف معه عن اداء  
الحقوق منه وعن ولم شهود الا فتقار الى الله تعالى الذي هو شان كل ذي لب  
مع المال وبدونه الا ان ذلك مع عدم المال اظهر ابدي النظر واما في حقيقة  
المال فالفقراية تعالى شامل لعامة العبيد على اختلاف حال لانهم لشمول خطاب  
انتم الفقراء اي الله لكافتم وتفرغ تعالى بالغنى دون من سواك وقد قطع  
الله تعالى عرق الشركة في الغنى من عامة الناس بقوله والله هو الغني  
لحميد فان تكريرا اختصاصا من عامتهم بالفقر باختصاصه تعالى بالغنى ومنهم  
بعضهم التخصيص عليهم بالفقر كما في قوله تعالى انتم الفقراء تؤكد شديد بعث  
على عدم رؤيتهم لهم شيئا من الغنى وكذلك في مجي الاسم الشريف ظاهرا في محل الانها



وفي تكبيره بضمير الفعل وارادات ذلك بوصف المجد مع المبالغة في صيغة في قوله  
تعالى وهو الغني لمجد زبادة تشديد في التوكيد وانه لا يجد على روية الغني زبادة  
ولا يكون الغني على الحقيقة وضعاً له غير تداني فردية العبد لنفسه شيئاً من وصف  
الغني عين الطغيان والخروج عن حدود البرية فضلاً عما يورثه من الطغيان  
فكيف بالطلب لذلك والرغبة فيه ويعلم مما ذكرناه ان طلب المال لقيام الاود  
وصرفه في وجه الخيرات ليس من هذا الباب في شيء واليه الاشارة بحديث نعم  
اقال الصالح مع الرجل الصالح ان قال لو شاهد غنا بيايد من المال وكان طالبه  
ايا حباً للغني به لما بذله في وجهه واخرجه من يده لان الواجب في المال رغبة  
للفني به ومحبة فيه لا يفارقه بحال ما دام له قدرة على استبقائه عنده كما هو شأن  
كل محب مع محبوبه وانما المحبوب لمن هذا شأنه من صرف المال في وجه الخيرات  
ليس الا للخيرات التي يتوصل اليها بالمال وليس للمال الا كالواسطة المطلوبة للغير  
والذي عليه المحقق ان الزهد يتحقق ببذل ما في اليد لا بعدم التنازل  
ونصوا على ان من زهد فيما لم يدخل يده بعدم اخذه على زعمه زهد فيه فقد  
ادعى بحالاً لان ما كتب له ان يدخل يده من الدنيا لا بد وان يدخل وما لا فلا  
ففي اي شيء زهد من الدنيا اما ما دخل يده فلم يزهد فيه على زعمه لانه اخذه واما  
ما لم يدخل يده فليس له لزهد فيه وفي الحقيقة من هذا زعمه فزهد في طلب  
تحصيل الدنيا التي لا يحصل عليها فتخرج بذلك من عداد المحققين او المتكبرين للقدرة  
ان اكل من عند الله فهو عاقل مؤمن بالقدرة لا زهد وانما الزاهد من يخرج  
ما في يده بصرفه لوجهه فهو حاصل على ما حصل عليه الاول ايضاً لانه ما اخرج  
من يده الا ما ليس من رزقه الذي يتعشى به فقط لان ما هو من رزقه لا يتصور  
الخروج عنه وانما زهد في الري في يده للغير بعدم طلب ابقائه ظاهراً فان البقاء  
وعدمه ايضاً واجه في الحقيقة لما قدرته تعالى لكن يستتر في ذلك من العيب  
بعدم الفرق فيما بين يده رزقه هو ما هو للغير به يتحقق له مقام الزهد فاخرهم

ذكره

ذلك حسناً تكن زاهداً حقاً والله اعلم واعلم ان الغني له اعتباران فالاول  
من حيث نفس الغني وعدم اتصافه بالحاجة فيما يتعشى به ما كتفاته فيه بما في يده  
والثاني من حيث فيه من يده ما يصح به التعيش من الناس برؤيته  
نفسه غير محتاج في تعيشه اليهم بالطلب منهم ونتيجة الاول الرضا وعدم  
الميل لما بيد الغير وعدم الازد يا د ولا باس بذلك بل المحمود شرعاً وعقلاً وكما تنافي  
هذه النتيجة من وجود المال الذي باليد تنافي ايضاً بعدمه عند اليقين بما عند الله تعالى  
ما قدرك للعبد والطائفة بانه لا بد وان تحصل الكفاية ما دامت الحياة ويبقى  
الفرق بين ما بين المقدمتين بالنظر لهذه النتيجة المحررة شرعاً وعقلاً الحاصل من  
كل منهما وان حصولها من ايها اهل وكل وهو الخلاف المشهور فيما بين الغني الشاكر  
والفقير المصابو من التفضل اما الحديث السابق فمالم الصالح في يد العبد  
الصالح فهو شاهد بفضل المال الذي في يد الرجل الصالح على المال الذي بيد غيره لا بفضل  
الرجل الصالح المتولد على الرجل الصالح الغير المتولد فليس فيه دليل لمن ادعى  
وتحقق التحقيق وهو انه مع التمكن للسالك فلا فرق بين المقامين ليعتد  
مبداً من السالك اني ترجع احدهما بل ترجع احدهما فخرج عن المقامين لان  
في عدم المال واحدة من ترك الاذم له تحصيله وصرفاً في وجوده واستدراج للنفس  
ما يصح له لوجه الخير وروية الفضيل طافي الجملة على الغير ومنها ما لا يخفى على  
العارف بمزلات الاقدام في الطريق والسلامة ان تكون في كل مقام بحسبه من  
غير ميل بمالة من الخالين وهو معنى قولهم ان تكون حيث انزلك الحق فاخرهم واما  
الثاني من اعتباري الغني وهو ما كان بالنظر للغير من يده ما يصح به  
التعشى فلا ينتج شيئاً من الرضا ولا من عدم النظر لما بيد الغير ولا من عدم  
الازد يا د مما في اليد ولا به بل قد يصارف شيئاً من ذلك في بعض الاحيان  
فيخرج باحد فصلى هل الاعتبار الاول كما سبق ومقامه هو الغني الشاكر  
بالاعتبار الاول في الرتبة لكن ذلك في غاية النعمة لان من شأن المال الاستقرار



في البدء ان بشدة في الازد ياد والنظر لما يبدى الغير لاستقرار لا يكون الحب فيه  
 ومن شأن المحبوب ان يزداد منه وينظر اليه في يد الغير وهذا معروفا في جبله الخبير  
 في سلوكهم في سجن النفس بالنفس في كسب قبا في ان الانسان لو به لكونه في خافه  
 لمحب الخير لشدة يد ولا شك ان المراد بالخير في الآية المال ومعنى خيرا باعتبار من  
 رآه خيرا وهو المحب له حيا شديدا لانه خير على الحقيقة فان الله تعالى يفتن علي  
 كونه عدوا للمؤمنين فانها ما عن اعتباره والميل اليه والمكون له في آيات عدة فليعلم  
 انه ليس بخير على الحقيقة ولا يكون خيرا من حيث نفسه بل هو طريق للخير كما  
 سبق فخصبك في بيان ما بين المقامين ما بين التملق بها من الانبياء الكرام  
 عليهم السلام فانه محقق ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اشرف الانبياء ومقامه عاشر  
 المقامات واخلاقه اشرف الاخلاق ووصفه اشرف الاوصاف وكل ما اصنف  
 اليه صلى الله عليه وسلم على اخلاق المضافات اشرف جنس ذلك المضاف حتى  
 كل بقعة وطهر ما يجعله اشرف من عامة البقاع الموطوءة بالنعاك وهذا كما  
 في عامة الاشياء فكونه صلى الله عليه وسلم في ما هو محقق في الاحاديث الصحيحة الواردة  
 من شدة الغافة الى المراتبة القصوى مع ما عرض عليه من افاضة المال مع كون  
 سيدنا سليمان عليه السلام واضربه من ذوي الملاة من الانبياء عليهم السلام  
 فيها افرغهم في الملاة مع عدم اخلاق بالمقام في كل من المقامين فاما لا يفتقه  
 ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ترك الدنيا مخافة ان تنقص له مقامه وتورثه  
 ما يؤدى الى نقص معاذ الله تعالى لو كان له كل ما على وجه الأرض واضعافه  
 الى ما لا نهاية انواع الاموال لما اتى ذلك في شيء من مقامه الشريف لانه ذلك  
 مقتضى المعصية لعامة الانبياء عليهم السلام وانما اختيار الفقير بابيت  
 اختيار الاعلى على العالي مع ما فيه في التشريع للامة لئلا يورث التوكل فيهم الى  
 الطغيان كما في كسب تعالى ان الانسان ليطنى ان رآه استغنى والتسلي للفقراء  
 بقوله الوصف وما فيه ادقاع مراتب العبودية فانها بمقدار الاحتياج ظاهرا

وباطنا

وباطنا ولا يلزم في اثبات الترتي في الوقية لغزو النبوت الانخفاض منها للاخر لما  
 قدرنا وان ذلك في باب العلى والامنى فاعرف ذلك واحفظ الادب للاكابر من  
 عامة الاسنان فعلا في الانبياء الكرام عليهم السلام







بالشرح هنا ولا شك ان امر تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالاستشارة فشرع لنا ضمنية  
لما فيها من الغايد الحاصلة في ذلك العصر وكون الامر بالاستشارة بالحي المتلو الباقي  
الي انقضاء الوقت دليل على انه من اهم الامور الالزمة لعامة الامة بحيث كان ظاهرا  
لكل نال وسامع في كل وقت بكل مكان ولم يكن مقتصرا بمجال ابد وهذا شأن عامة  
الاحكام التي تكفل بها نص التنزيل فليدري ان من تأبى على سماع النصع واستقل بوايه  
واستأنف من الاصلاح لما فيه والايضاح لما يستحقه من الامور المشككة وقل ان  
ترب امر غير مشكل كما بنا ما كان فقد وضع نفسه موضع بلواء الذئب لا يقبل الخويل  
من وصفه ولا هو يقول فقال الله تعالى العا فيه فكن يا اخي معتزفا بالحق والقسط  
في عامة الاحوال غير مستأنف عن اصلاح ما يورثهم الخلل في المال والامال متبريا من  
المرء والفرق ودعوى الكمال والله سبحانه وتعالى يتولى هداي وهلاك المسلمين  
انه دني ذلك وللهمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابا في صعيد يوم

السبت تاسع جمادى الاولى ١٠٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

للهمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابا  
اعلم ان المؤمن كالمراة لا خير فاذ ان لك احدا يا سيدك فقد عهد سيادته  
عليك في الحقيقة وهو عين الواقع فان لسان الحال لا يكذب وان لم يعلم هو بذلك  
فانك وان تقابل وجه الحقيقة بوجه يخالفه فتشهد سيادتك عليه حقيقة  
وتنظر بعين المرء في فتعرض لاطوار سلب سيادتك على رؤوس الاشهاد فان  
الله الحق بكلماته بل قابله بشهود سيادته لا قل ان لم تعقد ما يشهد انما يليك  
برؤية نفسك و قد تعقد ذلك تكون قد تابلت وجه الحقيقة بوجه الحقيقة  
تكون هو ايضا مرء لك فينتقص فيها صورة سيادتك بواسطة شهودك  
سيادته فتكون قد خربت بأمرين جليلين بالقيام بحق الحقيقة وتحقيق  
سيادتك بعد ان كانت لديك على وجه الجلال الذي نزهة لك النفس

حق

او الشيطان

او الشيطان من الانسان والجن ونعم بشيطان الانسان من خاطبك بالسيادة  
تغري بك وهو لا يعتقد ها فيك وهو بالنظر القابل الاول كما المناق  
بالنظر للمؤمن ولهذا قيل المؤمن مرآة اخيه اي المؤمن فان لئى الكلام في  
المواجهة تساوي فيه اكثر الانام ولنا في المعجب

- اتقن قوله تسديد لك واجبت • فيك السيادة ذاك قل فاسد
- بل واجبت عكس الذي قد خلته • فافطن فسوقك في الفطانة كما سدد
- ان اللبيب يلين عند خطابه • بيان فيه وليه والمخاسد
- وعلى آخره لك من تحقيق السيادة برؤيتها في مرآة العيزها وصحة السلوك
- في معاملة الحق والخلق فانك اذا نظرت الي عباد الله تعالى بعين الكمال
- مرجع ذلك الي كمال صفة الخالق لانه جل فانه خالق كل شيء وقد اخبرنا
- بانه احسن كل شيء خلقه ففي هذا النظر ايضا ما عدا اثبات الكمال في صفة
- الخالق لانه تعالى والتنزيه عن النقص منها تصديق لما اخبر الله تعالى
- به في القرآن وايمان بانه كلامه تعالى وايمان بمن جاء به وهو جبريل عليه السلام
- ومن نزل به عليه ونقله اليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم وخبرك حسان
- آخر تنفع على ما ذكره في النظر اليهم بعين النقص ضد لك كله ومقام
- النظر الى النفس في المقابل من النظر اليهم فن عباد الله تعالى من ينقل
- من النظر الى الغير بعين الكمال والسيادة الي النظر الى نفسه بعكس
- ذلك ومنهم من ينقل من النظر بعين النقص الى نفسه الى النظر الى الغير
- بعين الكمال والسيادة والاول لمن يخاطب الناس من ارباب الجملوع
- والثاني لمن اعزله الناس من اهل الخلوع وبعض المستغربين في بلاد
- التوفيق يعطون كل مقام حقه ويجعلونه سلم الترقى الي مراتب الزلفى
- لديه تعالى فاذا صحبوا الناس نظروهم بعين الكمال ورجعوا الى انفسهم
- بالنظر اليها بعين الخلق لانهم لا يتبع نظروهم الا على فضائل الخلق واذا



خلوا بانفسهم اشتغلوا بالنفوس عن معاينها والنظر الي نعيمها فاذا نظروا  
الناس لم يروا فيهم نقصا لان ذلك غير مشهود لهم لانهم لا يقع نظروهم من  
انفسهم الاعلى النقص وقد شغلهم ذلك عن نقص الغير وهو معنى السعيد  
من شغله عيب نفسه عن عيب غيره ولا ادل على الترشح للكمال من شهود  
نقص النفس ويحكي انه كان لبعض السلاطين اولاد فاذا ان يمتد احد  
ليوصي له من بعده فجمعهم وعرض العساكر والوعايا وصار يسأل الاولاد  
واحدا واحدا عن الناس فمنهم من شهد كمال نفسه فقال اجعل امرى نفسي  
فروهم جميعا وقالوا اخر اراهم دوني جميعا وقالوا الكونق منهم اراهم  
في اكل حال واجل صريح واخذ بعدد حسن احوال الكبير منهم والوسط  
والصغير فاعجب السلطان منه ذلك وخصه بالوصاية له من بعده واما  
بيان ذلك في معاملة الخلق فانك اذا قابلت احدهم بالنظر اليه بعين التكبير  
والسيادة يستحي ان يكذبك في ذلك وان يتلبس بما يخالفه فيجاءلك في  
معاملة اباك بالخدمية ثم انه يستحي ان يسلب عنه هذا الوصف بعد ذلك  
فيجهد نفسه على التخلق بمقتضاه ويتحقق ذلك فيه بواسطة نظرك اليه بتلك  
العين وكثيرا ما ترب من عمل وليلة للزواج فيويك بعد ذلك انهم مما كان  
بما ذاقه نفسه حالة الزفاف والاطعام من الجلالة فلا يطلب بعد ذلك  
الانحطاط عنه ما امكن ودعا كان ذلك باعثا للثقة حقيقة وقد نشأ  
ذلك في بعضهم ويترتب من ذلك ما يحسب ان ابا حنيفة رضي الله عنه بلغه  
قول الناس انه يقدم الليل كله ولم يكن ذلك فيه فاستحيى من الله تعالى  
وحقق قولهم فيه ما عانى ومن المجرب ان الانسان اذا استحضرت لآيات احد  
من الناس وجبته الي نفسه باستحضار ذلك فيه ثم اجتمع به وهو يميل بقلبه  
اليه ويستحضرها فيه من صفات الكمال فانه لا بد وان تحس نفسه الناطقة  
بذلك وتنجذب اليه حسب ما هناك من الغطائية قلة وكثرة وهذا مشاهد

وكذلك

وكذلك عكسه في تأثر الوحشة وهذا يبلغ من مشاققتها بالمح له وتؤاد جليله  
ونفضلاته لانه ذلك قد يصل على بعض الظاهر ومن له ادني ذوق وفوقا  
في الامور لا يحتاج في ما ذكرته لبرهان فان انوار النفس الناطقة حكما حكم منور  
الشمعة منها ان حلت في الانبساط فاذا اجتمع شمعتان في محل تدخل ما انبسط من  
ضوءهما بحيث لا يتميز احدهما من الاخر فيجلى ما في نفس القابل في مرآة انوار من  
في مقابلة فتتحرك النفس الناطقة بحسب ما تجلى في مرآتها وهو باب من ابواب  
الكشف المريح وآية الاشارة بحديث انقوا خراسة المؤمنين فانه ينظر بنور الله الي  
النور الذي ادعاه في نفسه الناطقة او بما افاض عليه في نور الخاص بالحل  
عند النظر وما قرنه لا يكاد يتكبر من له فرائد ما فضلا من الذوق العارف  
وان اعرفست بما قرنه لك ان طريقتي تزيك وسيادتك نظرك لك للغير عرفت  
نقصك فيه حيث لا تتصل عليه الا بواسطة اثباته للغير وذلك ومعنى ما انبته  
لنفسك سقط وما كان اثباته في نفسه فكفاء ذلك في نفسه فالنوع القويم  
والعراط المستقيم لا يعرف بالغير في كل مقام والتواضع في الظاهر والباطن  
لكافة الانام اللهم من علينا بتحقيق ما يرضيك عنا ويقرينا اليك فضلا  
منك ومنا ولا تشغلنا بنقص فيما افضت من انعامك علينا ولا تخذلنا بحفظك  
او صلته من ذلك الدنيا وافعل ذلك كذلك بذر تينا وذوينا والمسلمين لمن شئت  
امين وللمهتة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والعبادة  
ولهم السلام ان شاء الله تعالى آمين في صفحة ١٨ اجاوي الاولى ١٠٢ بمصر

بسم الله المهرنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين والال والصالحين وسلم  
وقم ابدا اعلم ان كل ما شغل العبد عن الله تعالى فهو في مقام العبود  
من دونه تعالى وذلك من حيث استيلاء روح على القلب والشفاعة عن التوجه  
لمرضاة الرب سبحانه والشواغل على كثرتها تشعب طرقها اشرفها على العبادتها



له مربي النفس وذلك لكونه تغفانه ومراهنا بهوي النفس سلبا مع مطلوبها  
من حيث اختيارها هي لا من حيث ما اختار لها الشارح فانه اختار لها ما يحبها  
وهي تختار خلافة وفيه هلاكها والي اختيارها لا اختار الشارح لها الشارح  
سيدا لها ومهر صلى الله عليه ولم بقوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا  
لما حبت به والي اختيارها لما عدا اشار قوله تعالى اذريت من اتخذ الهة  
هواه وقوله تعالى ولا تتبع الهوي فيضلك عن سبيل الله فانك لا تجد ضلالة  
من الضلالات الا والهوي اخذ بزمامها ولا طريق الي النجاة الا بالخروج عن  
الانقياد له وتركه رأسا ثم ان لتركه طريقين الاول وهو اسهلها  
سلوكا والآخر في التقديم لكون معاليه واضحة لساكنه فلا يحتاج فيه لزيادة  
التحريك والاداء صحة الدليل وذلك هو الاقتصاد على ما جاء به الشارح  
واشغال النفس به ابد حسب ما جاء به من ايقاع الاحكام في مراتب الاجابة  
ومراسم الذب والاداب لتتختم بذلك مادة البطالة فلا يجد الهوي مسانعا  
في التوصل الي مقاصده الفاسدة ويكفيك في شان البطالة ان الله يفيض  
العبد البطال لان البطالة داعية للاشتغال بكل فساد فيكون صاحبها  
كالذي استهوته النساء طين في الارض خيران **والثاني** المجاهدة في  
مخالفة النفس فيما طلبته ومالت اليه وهذا امر يحتاج الي قوة العزم وشدة  
العزم واستحضار الواجب الوازع والزاول له لذلك يتوكل الخواص من الصالحين  
المعاشية ليتمكن الوازع من النفس في ردها ومغنا من الدنس اليه قبل  
ان يدوم ذلك لما فاتها متى تغلقت وذاقت لذة شهواتها لا تكاد  
تنضبط بالوازع فلذلك كان الطريق الاول اسنى بحال المتديك  
في السلوك فانه ليس عنده قوة فزنا يعلم به الميل مع النفس والميل  
مع الشرع في الامور المحقة بالشرعيات سيما في العادات والتقربات التي  
على صورة الشروع كالزواجر المطلقة عند القيام بها ظاهرة للناس فان

الامر الشرعية مشهيا وصراطها مستقيم فاظهارها واسرارها على حال واحد وانما  
يقع اللبس في المحقات فان للشيطان فيها تداخل فيزين فيها ما ليس بجي في  
صورة الكد الحقوي وعلى هذا فالاسلم انما هو اتباع الظاهر الصريح واتباع  
المرشد الكامل في ما عدا ذلك ان حصل المرشد وان لم يحصل المرشد واما الطريق  
الثاني فهو التمرن في السلوك ومن طال مزاولته لمجاهدات النفس فصار  
ينفطن لدسائسها ويهيل عليه الكثرة في طريق مخالفتها في موافقتها ومخالفتها  
امتا مخالفتها في موافقتها فظاير طريقه بترك المشتهيات الظاهرة والباطنة  
كفرحها بالقدرة على المخالفة وتلذذها بذلك لا من حيث انه مجاهدة لها  
بل من حيث انصافها به وهذه المهلكة دقيقة المنزع قل من ينفطن لها  
ويقدم على الخروج منها فانه يجزيه النية لا بالوجوع عن المخالفة لها  
للموافقة وكثيرا ما يقع في هذا السالك فيترك المجاهدات ليسلم مما فيها  
من الخلل ولا يعلم انه وقع فيها هو اخطر من ذلك لانه هرب من خيل في عمل  
صالح يوجب نقصه في المقام فوقع في عديم العمل الصالح بالكلية ولهذا قالوا  
ذكر مع غفلة عن الذكر فان الثاني من موم شرعا بنفس في قوله تعالى الذين  
هم عن صلاتهم ساهون، **والاول** مسكون عنه ولهذا قال بعض  
الصحابه لما نزلت كيف حالنا لو قال في صلاتهم ساهون **وامتا**  
مخالفتها في مخالفتها فطريقه نقلها من طريق في مخالفتها الفقه الى طريق  
الخرق ما توفى لها من عمل او ترك او حبسها على طريق مالت عن طريق آخر  
لم يقع لها فيه ملل ومراة بالملل هو ما كان بالنظر لنفس العمل لا لقلية وكثرة  
فان الخروج عن الملل في ذلك مطلوب بالسنة فقد ورد في حديث طويل  
لا يعمل الله تعالى حتى تملوا وورد ان الله يحب الاقتصاد حتى في الصلاة  
وهذا الحديثان في النبي عمل الملل كما وكيفا والملل الذي ذكرناه ليس  
ذلك بل هو ما كان بالنظر لنفس ذات الملل فان الشيطان اذا راى

خير من غفلة ص



من المؤمنين قيامه بأعباء المجاهدة في حالة وعرف ما رأت ترقية بها نرين له غيرها  
 باظهار المل فيها والأولية في غيرها فإذا تحول عنها حوله عن ما نقله بترينه  
 اليه ثم تلاعب به واخرجه عن سلوكه بالكيفية وبعضهم يكون الانحلال في حالة التحول  
 عن العمل وتركه او القيام ببعض الموافقات لها من المال لكن ذلك لا يكون  
 من باب ان الشيوخ المرشدين لا من عند النفس واجتهادها لها فان ساسها لا تكا  
 فدرك وليس ما اختارته كما اختار لها الشيخ فان اختيارها لها وفات  
 واختيار الشيخ وان كان يوافقها فهو بصادق لا بقصد ها لها فهو من الخروج  
 عنها لا اختيار الشيخ باتباعه ولا ليل ذلك اتباعه فيما يخالفها ويوافقها على حد  
 سواء وهو ميزان صحة الاتباع من الاتباع ومنه لطيفة اجبت الاحاط  
 بها في ذات المقام الاتباع مصدر مؤخر والاتباع جمع تابع وهو لا يكون الا في فرد  
 منهم لو صح والتشديد فيه مشعر بشدة على النفس والتحيف في الاتباع مشعر  
 بخفهم في المؤنة والامتناع عند اتباعهم في اختيار المتبوع لهم وخفته عند  
 الموفق منهم لكونه موافقة لما اشار به المرشد وهو من معنى قوله تعالى فلا  
 وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولا يجردوا في انفسهم حرجا مما  
 قضيت ويسلموا تسليما ولما كان هذا المقام هو المدار في الوصول في الدار  
 لكل مرام جاء الامر به في النظم العزيز مغرغا في قالب القصير على وجه تعليق الايمان  
 على القيام به في عامة المؤمنين الى آخر الدهر كما يشهد به صيغة المضارع في  
 يؤمنون فلم يقل لا يصح الايمان الا بالتحكيم وايدى التعبير بالتحكيم الذي  
 لا يكون الا بالقطع والاختيار من الخصمين بدون جبر من الحكم فيشعر  
 ذلك تمام الانقياد له صلى الله عليه وسلم من كل مؤمن الى آخر الدهر والقيم في  
 التحكيم يكون في عامة ما يجري حدث ونفع بينهم من الخلاف او كل حادث  
 يقع كل منهم واتراد ذلك يكون ضم لا يجردون في انفسهم ضيقا مما يحكم بينهم  
 به مما تعلق بالنفس والغير من الاحكام وعدم وجدان ذلك في النفس يستلزم

دعوان

عدم

عدم التظاهر به بالأولي اذ ثم من قد يجبه ذلك في النفس ولا يظن ولا التعبير بالحج  
 الذي هو اذ في الضيق والتعبير بقضية دون حكمت لما فيه من الشدة على النفس  
 دون الحكم مما يشهد به الذوق السليم وختم ذلك بقوله وبسائر ما قد يصدر وهو  
 على مقامات المبالغة في بابها واذا انقطعت بالحق لما في ضمن هذه الآية الشريفة  
 من المعاني والأسرار علمت به مقام الانقياد الشريفة صلى الله عليه وسلم في الاحكام  
 والآداب بالاتباع لها وعلمت الخطر فيما عدا ذلك من الاحكام ونقص المراتب فيما عدا  
 من الآداب ومن غوي هذه الآية يفهم شدة الحج في مقام الاحكام والتجليل  
 والاحتراف من كل يوم في مفهوم مما يخالف ذلك والعياد بالله تعالى ومن  
 هنا يعرف ايضا الادب في اطاعة المشايخ والمرشدين بحكم التبع له صلى الله  
 عليه وسلم وهو معنى الوارثة للعلم النافع في حديث وانما توارث العلم النافع  
 فان حقيقة التورث ان تكون يد الوارث في المورث كيد المورث في التصرف  
 فيه فكما انه صلى الله عليه وسلم كان قائما بأعباء التبليغ والنصح للأمة وعلم طلب  
 العوض والميل مع غرض او عرض مع تمام الرافة والاشفاق فكذلك الواجب  
 على الوارث لما جاء به صلى الله عليه وسلم هو القيام بذلك كذلك لا هيل ذم ما به عينا  
 ولا يجب الاتباع له صلى الله عليه وسلم والانقياد لكل امر له ونهي بدون توقف  
 ولا اعتراض لانه كانه عن الله تعالى فلا يأتي صلى الله عليه وسلم بشئ الا بوحى لا  
 من قبل هو في النفس قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو  
 الا وحي يوحى فكذلك يجب الاتباع لوارثه المبلغ لما جاء به والانقياد له بدون  
 توقف ولا اعتراض لان كل ما امر به الوارث له صلى الله عليه وسلم او نهى عنه فهو منه  
 صلى الله عليه وسلم ليس الوارث فيه شئ فانه متى خرج عن العلم الموروث منه صلى الله  
 عليه وسلم خرج عن كونه وارثا محمديا الى كونه رجلا لا مبعثا والعياد بالله تعالى وبما  
 قرره لك تعلم رتبة الخطر في قيام الوارث فيما ورثه وما يحتاج اليه في شدة الخلق  
 من الميل عن سنته صلى الله عليه وسلم وسنته وكذلك تعلم رتبة الخطر في عدم الانقياد

مطلب  
 في معنى وراثة العلم وله صلى  
 الله عليه وسلم وتورثه العلم  
 النافع



له والاتباع والخط لمقامه والترخيص لادبته وتضييع حقوقه فان احكام الفرع  
راجعة لاصله وما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه وعن بقية الامة اجمعين  
• لخدمته بل العلم مسمومة • ومن يعاد بهم سبغ الملاك  
• تكن لأهل العلم عوناً وان • بما دبتهم يوماً ما أخذ ما آتاك

ومنه

قل لأهل العلم مما رزقتم سمعاً وطاعة لا تأذوا أهل العلم فاذا هم سمعوا  
واعلم ان لافرق فيما ذكرناه من حق الوراثة بين العلماء والشافعي فان الوقوف  
عنده ما جاء به صلى الله عليه وسلم وعدم الخروج عنه ذرة واحدة والرافة والاشفاق  
على الامة مع عدم الغرض والهيل جنس جامع لهم وينفصل العلماء بجملة التعليم والبيان  
عنده الحاجة للخاص والعام وينفصل المشايخ المرشدون بزيادة في الفحص عن  
وقاين من استرشد بهم وانضم اليهم في الظاهر والباطن فيعتبرون في ارشاده  
امراً وبهنا احواله الباطنة ويحسون عنها يأخذونه بالآداب والمجاهدات ويقفون  
باعتبار ترقية المقامات ولا يعاملون بذلك غير المرشدين بهم والداخلين تحت  
حفظهم فويقومون بما يقوم به العلماء ويترددون بما ذكرناه الخاص بهم  
اذ لا يتأتى ما ذكرناه من الزيادة الا في شأن الأخذ من الخواص بهم النسب  
اليهم والمحسوبين عليهم وهو معنى الارتباط الخاص وقصد الارادة في المرشدين  
من الفقهاء الذين يلازمون المشايخ الاتزام يقومون عنهم بالكلفة الظاهرة  
كالطعم واللبس ونحوه والباطنة كالفحص من الخواطر وسد ابواب تعارض الوقفة  
من الترقى مقام من يقوم من العلماء بتعليمهم والبيان لهم عند الحاجة بالتبع  
لمقام عموم الصحابة مع صلى الله عليه وسلم بالوراثة ومقام من يقوم من المشايخ بارشاد  
على قرناؤه من الزيادة ونحوها بالتبع لمقام خاص الصحابة مع صلى الله عليه  
ولم بالوراثة عنهم ومن هنا عرف مقام وزارة العلماء ووزارة المشايخ له  
صلى الله عليه وسلم ومقام كل فرد فرد من الطائفتين في الوراثة له صلى الله عليه وسلم

حسب

حسب ما بذلوا وما دبروه للأمة وهذا غير مما ينهم بالنظر الي انفسهم وما انتقل  
اليهم بالارث من الكوروث وهو العلم النافع اذ ليس كل عالم ينتفع الامة بعلمه ولا من  
ينتفع به الامة من الناس ممن ينتفع به الألوف ولا من يكون الانتفاع به في اعلي  
مراتب الانتفاع كمن الانتفاع به بما دون ذلك هذا حقيقة الارث النبوي الذي  
يمتد من حضرته صلى الله عليه وسلم من اهل عصره الي احواله فادام ممثلاً فالامة  
باقية واذ انقطع والعباد بالله تعالى كان الناس كخالة الشعير وانقضت المد  
وتجسب اختلاف احوال الارث للعلم النافع يكون الاختلاف في الوراثة وقرائهم  
فلا ينقسم عروق من عرق الدين في الظاهر والباطن من احكام الشريعة وحكم الآداب  
الا وتنقسم في مقابلة ذلك عروق من احوال نظام هذا الكون لم تنقسم باقي العرف  
عروق عروق وهذا من معنى حديث ان علم المرشدين اول علم يفقه فان انقطاع  
احكام الموارث العامة اما يكون للهيل مع المال وتوجيهه على اقال وذلك فروع  
انقطاع احكام الموارث الخاصة المرشدة عنده صلى الله عليه وسلم من العلم النافع  
فانه لم يرث صلى الله عليه وسلم ورثها ولا وبنائه وكذلك عامة الانبياء والرسول في  
ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم لعله امور الاول ان يمتد ووزارة الانبياء من  
اقاربهم موثقة اليهم ما يابديهم حفظاً لا قاربهم المؤمنين من الوقوع في  
الكفر تبني ذلك كما قيل في عدم كثرة شيعه صلى الله عليه وسلم لانه مما يستكره عند النساء  
حفظاً للقلب اتمات المؤمنين رضي الله عنهم عن مثل ذلك الا ترى ان الكفر والقتل  
يمنعان الارث **الثاني** ان كل ما يابدي الامة فله صلى الله عليه وسلم النصف فيه  
ويجب على الامة اطاعته له في ذلك فكل ما يابديهم حكمه بالنظر اليه صلى الله عليه وسلم  
حكم الملك وبالنظر اليهم في حكم العارضة فيما لا يستملك وفي حكم ما يبيع فيه النصف  
من ماله فيما عدا ذلك وهذا من اسرار العفة فان بهذه الخصوصية نجسم ما دوة  
الشبهة فيما يتناول النبي عليه السلام عامة فلا يتناول الا لللال المحض والمخالفا  
فروع عن التخليط وهذا مع ما صح انه من لم يخلق فيهم استعداد المعاصي بحال وبذلك

الحكم بالانقسام  
الانبياء بنبابة انقسام عن الامة  
العلم

مطلب  
في سر عدم توزيع الانبياء  
لما تركوه وكرهه صدقة



ينفرد الحفظ في الآيات عن العصمة في الأنبياء وإذا كان عامة ما بأيدي  
الامة في حكم الملك فلو شيع التوريت لزم سلب ما بأيدي الامة عامة أو تساوي  
النبى صلى الله عليه وسلم ومن له مقام الوراثة منه من الأقداب في هذه الخصوصية  
ليبقى ما لكل واحد على حكم ما كان في ذمته صلى الله عليه وسلم وبطلانه ظاهر  
الثالث ان معنى التوريت تساوي يد الوارث والتوريت في التعرف في  
المقادير المؤثرة وليس له صلى الله عليه وسلم مقام يساويه فيه احد من الخلق ليعتبر  
ان يكون وارثا له الرابع ان التوريت لا يكون الا مع شهود الملك الحقيقي  
ومقام الانبياء عليهم السلام اجل من ان يكون لهم مع الله تعالى ملكا حقيقيا  
لينتقل الي الوارث بعدهم وانما عامة تصرفاتهم بخصيص من الله تعالى باطلاق  
التصرف فيهم فيها هو ملكه تعالى وتبارك وهذا الاطلاق لا يوجب التوريت فيه  
شعرا فان قبل ان عامة الناس لا يملك لهم مع الله تعالى ايضا اذ الملك كله ملك من  
من املاكه سبحانه فكيف معهم مقام التوريت فنقول انما مع بشرية كما  
ذلك لهم ولو لا شريع ذلك لما صح لاحد ملك ولا توريت وهو فلي لم يشترع ذلك  
للانبيا بنى ما بأيديهم على الاصل فصدقة كما وردت يساوي في تناوله كل احد  
من المؤمنين ويخص به الخليفة حسب ما يقع عليه اجتهاده في صرفه كباقي  
الاحوال العامة الخامس ان صاحب المقام الجليل لا ينسب اليه في التوريت  
عنه الامر للجليل وانما الشئ الساقط التافه الذي في مقام الاعراض عنه  
بحيث ان الذي هو تحت يده لم يلتفت اليه قط ولم يعيابه ولا يزال بامر بالاعراض  
عنه لكل احد فلا يليق ان ينسب توريت اليه بل بعد ذلك من اعظم مقامات  
سوء الادب سيما ان تور امر مساهمة بالاعراض عنه وبين له مقامه في الدنيا  
ولا سيما مع وجود توريت ما هو اعلى واعرف واعلى وهو ما اشار صلى الله عليه  
وسلم اليه من العلم النافع وقد عاد الى توريت صلى الله عليه وسلم من ذلك الاعلى  
والاعلى مما يصغر بالنظر اليه الدنيا بخلافها واضاف اضعافا فكيف بهذا النزول

وفي كونه محمدا صدقة شريفا  
النبى صلى الله عليه وسلم فانه ليس لهم  
غير انفسهم كما ذكره للصدقة ولا  
تخصه للصدقة زيادة في التوريت  
به الا انما في الدنيا والاخرة وفي  
توريت الساد بعد الوفاة جازع حسب  
الصدقة سيما مع كون ذلك اصلا  
بدون وصية كما في الثلث من  
التركة بالنظر لما في الامة

اليسر

اليسر الذي كان منها باقيا تحت يد صلى الله عليه وسلم عند انتقاله الى الدار الآخرة  
و اما طلب من طلب ذلك بوجه الارث فمجرد على امرين الاول عدم الاطلاع  
على حديث عدم التوريت الثاني ان الذين على وجه الارث الحقيقي وانما  
هو من باب ما هو على صورته بوجه الخصوص من غير الخصوص في المطلوب  
المعين لمباين به زائد من حيث انتقاله صلى الله عليه وسلم وهو تحت يد وسبق  
الارتفاق به دون الاموال العامة ولا شك ان كل هذه الوجوه مما لا ضير  
في اعتبارها ولعل العدول عن اعتبار ذلك ذلك لنظر دقيق هو تحقيق المناط  
وبيان هذا الحكم الذي هو عدم التوريت بالعلل في الظاهر ليتأكد العلم  
به ويظهر لمن لم يعلمه من الصحابة ويبقى علم ذلك في الامة والذي لاح لي ان  
هذا الطلب من معجزة صلى الله عليه وسلم الظاهر بعد الانتقال اذ ظهر هذا  
الشان الجليل والخصوصية العظيمة له صلى الله عليه وسلم ضمنية لما له صلى الله عليه  
وسلم من الشؤن الجلية والخصوصيات العظيمة فاعرف ذلك حسنا ولعل  
هذا البحث لم يسبق اليه فاني لم اقف على كلام فيه لاحد **نص** ومن  
اسرار عدم توريت صلى الله عليه وسلم لما تركه لتعليم كل ورثة في العلم النافع انما  
صلى الله عليه وسلم في عدم ابقائه ملك لهم يكون ارثا عنهم بعد انتقالهم ليكون  
لهم مقام امر صلى الله عليه وسلم في عدم التوريت ويصح لهم ذلك ما لو كان  
لهم مال سب ودلالة بتعليم ما بيدهم للورثة على حسب ما قدره الشارع لهم  
وذلك بعد التصديق منه لمحة ياخذ منه حق الصدقة ما اخذ او يوقف ما امكن  
وقفه من ذلك عليهم ان لم تكن لهم غنية عن ماله والا فقدر ما يستحق  
ميراثا ويخبر الخاطو كان لهم في ذلك وترجع بجانب الفقر وصاحب المال  
بالصدق احق واحل المقامات ما ارشدنا الله تعالى اليه من ذلك لقيت  
من عمل بذلك شيخني سيدي والدي المرحوم الشيخ بهار الدين ابي الشايجي  
البيروني فانه كان لا يملك شيئا من عقار او كتب او نحو ذلك الا وقفه حتى

مطلب  
في قصة طلب الارض التي  
كانت خيرة فعدت لورثته  
صلى الله عليه وسلم لان يكون  
لورثته من بعده ارضه  
د



الحمد لله الذي جعل  
في كتابه الحكيم  
دلالة على ما فيه

حتى ما في بيته من الأواني النحاس والفضة في الخافض  
من شوال سنة ست بعد الألف ودفن بقرية الجاويين بالقرب من الجاويين  
لم يكن ما يملكه إلا ما عليه من الأثواب وكانت ذون الربيع من التجهيز والتكفين  
أذاك فرحم الله تعالى ورحمنا إذا صرنا مصير المسلمين ومن أسرار  
عدم التوريب أيضا التولية بملكك للبرك والوارث إذا فقدوا ما يؤرب إماما  
بعد ما أوهمهم عنه كما علمنا برؤعه صلى الله عليه وسلم فهو كما في سيرة كونه يتيم  
صلى الله عليه وسلم من خبر خواطر الأتيام والوامم من أجله وتعليم التفرغ لحقهم  
في الأثر وأخبار صلى الله عليه وسلم - بفقد علم الموارث المراد منه العلم بالآلة  
لا يتحقق إلا بالعلم والعلوم من بمنزلة الوضوء من الصلاة أو معرفة أركانها  
منها وهي المراد لا الوضوء ولا معرفة الأركان وفي هذا الإخبار إشعار أيضا  
باختلاف حكم الأثر في العلم النافع عند اختلاف حكم الأثر في التركة ويكون  
ذلك بانقطاع العلماء الوارثين له وهو ما يفوتهم ويخرجهم عن حق تأدية  
بكميل مع الهوى والمال نفوذ بالله من ذلك أو بعدم نفوذ قلامهم وامتناع الناس  
من اتباعهم وهو الذي أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله إذا انقضت السموات  
علمائهم للدين فان عدم الطاعة والاتباع عين البغض فكيف بالآلة عند  
ذلك يسري هذا الخلل في إرث ولاية الأمر المسلمين في سياسة أمورهم  
الدينية فينتطح حكمها أما بارتفاع حق العدالة في ولي الأمر أو في عدم  
طاعة من تحت أمره أما بالخروج عليه ظاهرا أو باطنا وقد قالوا ان الصفوة  
خلف الإمام إذا رأيتها مختلفة فذلك علامة ظهور بعض الفواحش عن الإمام  
وهذا مشاهد الصدق في الدلالة على ذلك قد عرفنا المنة ويكون قوة الخارج  
ومدة ظهوره بحسب ذلك الاختلاف قوة وضعفا وكثرة وقلة وهو ما خفي  
مناجاة به الحديث من أنه صلى الله عليه وسلم كان يسوي الصفوف ثم يدخل  
الحراب وكان يغزل صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وورد أن

صلى الله عليه وسلم

مطل  
في رواية الخلفاء في حكم  
المرجعة إلى حكم الله والعبادة

مؤلفه

يقول

يقول الإمام سوا صفوكم فان تسوية الصفوف من الصلاة ولا شك ان القول  
إذا اختلفت أنتج ذلك مخالفة ولي الأمر والخروج عليه ولما أن ذلك من أكبر الهما  
الدينية والدنيوية ما يقع صلى الله عليه وسلم في دفع ذلك قولا وفعلًا ونص على  
ما يرضاه من اختلاف القلوب فيهم وهم رضى الله تعالى عنهم يعلمون ان تأليف  
القلب أصل تأييد هذا الدين لقوله تعالى هو الذي يذكرك بنصرته وبالمؤمنين  
والألف بين قلوبهم وأن نصرة تعالى مقرون بهذا التأليف فأمر في ما في ما  
قد تترك لك في هذا المقام ورأيت في بعض كتب الفلاح أن إذا اظهر الزنا فإظهاره  
في سنة فسد نوع كذا من الفاحشة وإذا اظهر شررب الخمر فسد نوع كذا من الخمر وهكذا  
فعدد أنواعا من الحرامات وقابلها بفساد أنواع من الزواجات وذكر أن هذا  
مطلوب جرت به العوايد الإلهية كما سبقت به الحكمة العالية وتسل هذا قد عرفه  
بالجدة أو هو منقول من كتب الأئمة السالفة ما جاهد به الأنبياء عليهم السلام  
وفي الحديث كثير من اضرب هذا من تعيين نوع العقوبة في مقابلة نوع  
من المخالفة من ذلك ما سبقت الإشارة إليه من حديثنا ذا البغض للمسلمين  
علمائهم وأظهر عارًا سواهم وتالوا على جمع الدرامم رماهم الله بآبوع خصا  
بالخط واللغو من السلطان والجور من ولاية الأحكام والصول من العدل  
مداه الحاكم ويكره ان يفهم من الحديث تقيم هذه العقوبات على ما ذكر من  
المخالفات بأن يقابل بعضها بعقوبة وبعضها بعقوبتين أو يكون المقابلة بين  
مجموع هذه المخالفات ومجموع هذه العقوبات للحكمة الإلهية في ذلك وتسل  
حكم الطاعات والتوبات كذلك في ميزان الجزاء والسمانة وتعالى أن في  
عباده ما يشاء ويحكم ما يريد لا يعقب حكمه نساء العامة بحض فضل  
وعفو وكريم في الدنيا والآخرة لنا والمسلمين اجمعين ان شاء الله تعالى  
وتسلف لديه بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم آمين اللهم آمين ولله المنة  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم في جمادى الأولى سنة

يتم



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آلهم والصالحين وسلم  
 ان شاء الله تعالى من كتاب الله تعالى حكايته عن امرأة عمران واتي سميتها مريم  
 واتي اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم صدق الله العظيم **اعلم** ان  
 في تقديم التسمية على التعويد ما يستدل به على ارتباط الاحكام الظاهرة والباطنة  
 بالاسماء الموضوعه باراء الذات ولا بد والآتونها موجودة بعد تولدها فكيف  
 في التعويد لقالت اني وضعتها انثى واتي اعينها بك بدون ذكر التسمية لها  
 بمرسم فان فائدة الاسم الموضوع للذات انما هو الاخبار به عنها في بيان ما يتعلق  
 بها من الاحوال في الخطاب عند قصد ذلك وليس من ضرورات الرجوع ولا ما  
 يتعلق به من حيث هو في ذاته على ما هو الظاهر فلا مدخل للتسمية فيما يتعلق  
 بنفس الذات كالتعويد ونحن فانه تعالى عالم بذاتها بدون اطلاق اسمها  
 عليها بخلاف ما يتعلق بالأخبار عن احوالها في مخاطبة الناس فلو لا وصول  
 التعويد بالاسم الى تعويد الذات في الخارج لما تقدمت التسمية ويدل على  
 ارتباط الاسم بالمسمى حقيقة ما ورد الحديث به بان من حق الولد على الوالد  
 تحسين اسمه وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم بعض الصحابة لما فيه الخير وسبي  
 صلى الله عليه وسلم عليه زيد الخليل بن زيد الخليل ولولا وصول الخير من الاسم الى المسمى لما  
 كان في ذلك فائدة لو كان له مزية على الاسم الاول فتنبه لما فيه من الأسرار  
 و**اعلم** ان التعويد للانثى مزيج في شدة احتياجها الى ذلك دون الذكور لشد  
 تلاعب الشيطان بها لغرضه بان الله من شره من شر كل ذي شر **تسم** ان الله سبحانه  
 قد شرع لنا من نتيجة التعويد لمريم ان الله تعالى يسترها كغالب سيدتنا وذكورها عليه السلام  
 انماها وحسن الكفالة اهم ما تحتاج الانثى اليه وانه كلما دخل عليها الحجاب وجد  
 عندها زرقا ولا شك ان ملازمة الحجاب اعني ما يوجب في النساء وانها تنفع بها  
 حضرها ولا تطلب ما فرقة وانما فلهذه بانه من عند الله تعالى ولا ريب ان

الافتتاح

الافتتاح بالحاضر وعدم طلب الانذار من الله تعالى وان الامر كله راجع الى مشيئة  
 سبحانه من غير ما يوجب في الرجال فضلا عن النساء فانهم جنس على خلاف ذلك اللهم  
 انما نعوذ بك من الشيطان الرجيم ونعوذ بك ذريتنا وذريتهم بك انك انت السميع  
 العليم ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وآلهم والصالحين وسلم ابدا  
 في ثامن عشر جاري الاول سنة سبع وثلاثين والف  
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا **اعلم** ان كالبسملة  
 الرحمن الرحيم حكم السبق في اول القرآن العظيم وفي حقه منه حكمة ما فيه من آيات  
 الوعيد بمقتضى غلبت رحمتي غضبي وسبقت رحمتي غضبي كل في الحديث النبوي  
 فلهذا لك لبسم الله الرحمن الرحيم حكم الغلبة بالرحمة على كل عمل من الاعمال التي  
 وقعت في اوله فيكون بخلاف ذلك العمل بمجردها في عامة الاحوال لان معناها التبرك  
 من الحول والقوة في مباشر ذلك العمل وفي القصد له واختياره فيوجع الامر بك  
 على احواله الى الله تعالى وعند ذلك العمل مباد كما في السنة من حديث كل امرئ  
 بال لا يبداء فيه بسم الله فهو ابرأ لا يركب فيه فان البركة بقوله ومضاغفة ذلك  
 لا يتحقق الا بعد المسحاة عليه والمناقشة بسببه والافتح من نورش معلم  
 والعياذ بالله تعالى فضلا عن المضاعفة والمناقشة انما هي من حيث قيام العبد  
 بالعمل وقصد آياته بالاختيار الذي جعله الله تعالى فيه فانما مع التبرك من  
 الحول والقوة بالاعتراف بالعجز والاستعانة باسم الله تعالى في ذلك بالتوفيق  
 من الله تعالى يخرج جانب القول ان شاء الله تعالى فتسقط المناقشة وعلى  
 هذا الباب وقفنا معلم الناس الخير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بحضرة على التسمية  
 في البداية بالاعمال وتداوها في الاثناء عند فوات الاول في البدء بها وصح  
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى في دعائه بقوله بسم الله الذي لا يفتقر  
 مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وامثال ذلك من الرعا

ناشي عن شهودي

على ص







وقد كان يعلم ان الغيب فكل سفيان لا ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح  
 من فيه رابحة انك فيعلمون ذلك فيكتبوها حسنة واذ هم بسية فاح منه ربح  
 المثلث وهذا السؤال من اصله لا يرد فانه اذا ثبت ان الملائكة تستلم من الخزنة  
 فقد علموا ما يقع من العبد من العمل من فعل وعزم وهم وغيره فلا سؤال انتهى ما  
 في كشف الاسرار نحو قوله اقول منطوق الآية علم منها ان الملائكة تستلم  
 من الخزنة ما يعلمه العبد قبل عمله وهي قوله تعالى انا نستخرج ما كنتم تعملون  
 انما يدل على تعلق علم الملائكة بعمل العبد وليس العزم والالتم من العمل فلو اريد  
 عن السؤال في عمله وبتلك على ذلك قوله واذ عملها فكتبوها حسنة فانه صريح  
 في ان الهم ليس بعمل وقوله تعالى في ناس الملائكة يعلمون الغيب المراد به العلم على الحسنة  
 او السية فان الذي هو غيب عندهم اذ لم يعلم فيما اخذوه من الخزنة والذي  
 يظهر من هذا الحديث الذي تكلم عليه سفيان رحمه الله تعالى ان المكتوب في الهم  
 على الحسنة مطلق الحسنة لا المخصوصة بالهم على كذا من اعمال الخير حسب ما هم عليه  
 فان ما يتم به العبد يختلف في المقامات وهذا على ما اجاب به سفيان من رابحة  
 المسك فكل على الحسنة فان المسك لا يختلف في رابحة وهو بخلاف التثنية فانه يختلف  
 بحسب متعلقه بدليل ما ورد في القوم الذين لا يذكرون الله تعالى في جملتهم  
 الهم يقومون عن انفسهم من جيفة حمار والذي يلوح للناظر ان قول سفيان  
 رحمه الله تعالى رابحة المسك انما هو بخلاف بيان العطر او لذكر نوع من الحسنة  
 ربحه كالمسك مثلا وان ذلك الجزء بيان الجواب في الفرق المتبين وقد سمعت من  
 سيدنا شيخنا الوالد تقرر الله تعالى برحمته ان الملائكة يعرفون ما يتم به العبد بربح  
 مخصوص به فالحسنة بالربح العطر والسيئات بالربح المختلف على اختلاف في كل  
 منهما ولا علم من ابن نفعه رحمه الله تعالى لكن يدل عليه ما في الحديث الاربعين  
 النووية من انه اذا عمل الحسنة كتبت عشره واذ عمل السية كتبت واحدة واذا  
 لم يعمل الحسنة كتبت حسنة كاملة واذ لم يعمل السية كتبت حسنة كذلك فلهذا

الحسنة

الحسنة المكتوبة بالهم مخصوصة بكونها واحدة عن المكتوبة عشره بالعمل فقط ولا شك ان  
 المكتوبة بالعمل معينة بذلك فظهر ان الواحدة معينة ايضا بما حصل الهم عليه غير مطلقه  
 وان السية الواحدة ايضا معينة بطبي العمل واما الحسنة الكاملة التي حصلت بدون  
 لما حصل الهم عليه فليس لها صورة فيما حصل الهم لتكتب به معينة فلعلمها ان تكون  
 من قبيل الحسنات المطلقة الموعود بها مؤدودة على اعمال مخصوصة في قوله كتب  
 الله له كذا وكذا حسنة ويكون الحسنة المطلقة صورة في التميزان والجزاء غير المقيده  
 ويمكن ان يكون هذه الحسنة من قبيل الخشية لله تعالى في الارادة بما حصل الهم عليه  
 فان تجر الخشية عمل متميز عن بقية الاعمال بقطع عن الشئ في الذي وقع الارادة عنه  
 وان اختلف ذلك في المقام كمن عفا عن الف درهم حرام ومن عفا عن درهم واحد  
 فان ذلك راجع لعلو مقام الخشية في العبد لا في تميزها بحسب ما حصل الارادة عنه  
 عنه فالذي استقر ان الملائكة يكتبون ما يتم العبد من الحسنات وبرحمته بربحه  
 ويكتبون ما يعلمه وبرحمته بما اخذوه من الخزنة قبل العمل ثم بمساهلة بعد العمل  
 اذ الاول خير من الثاني معاينة وهم يشهدون عليه بما علموا مما عاينوه فانه الذي  
 يكون به النتيجة عليه لا بما علموا مما كتبه الله تعالى في الذي اخذوه من الخزنة فان الذي  
 عند الخزنة مفروق مما كتب في اللوح لا مدخل للعبد فيه وانما الذي يعلمه العبد مطابق  
 له لا يخرج عنه فهو باعتبار قيامه به اختياري وباعتبار كتابته عليه في السابق ضروري  
 والاحكام دالة في الدارين مع الاختيار على ما علمناه سبحانه عز وجل وله سبحانه وتعالى  
 ان يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اي عما يفعلون لا عما كتبه عليهم سبحانه  
 فانه فعله لا فعلهم وانما فعلهم يدافقه فمن حيث انه فعلهم يكون الجزاء بالاستحقاق  
 ومن حيث انه موافق لما كتبه يكون رجاؤه الصالح من كرمه وعلمه سبحانه وتعالى  
 وفي بعض الاخبار ان العبد اذا وقف بين يدي ربه وراي قبيح ما فعله فان قال  
 يا رب انت كتبت علي ذلك بحجة نفسك يقول الله تعالى وانت فعلته وان  
 اعذ بك لعلك يا اء والله الحجة البالغة وان قال انا اسأت فيما فعلته معترف



بذلك يقول الله تعالى وانا كتبته عليك وانا اغفر لك والله غفور رحيم ثم انه بقي  
شئ وهو انه حيث تحقق كتابة الحسنة كاملة بجزء لم يبق ذلك مشروطا بعدم العمل  
بل قوله ولم يعلمها تنبيه على ان عدم العمل بجزء لا يخرج من كتابتها حسنة كاملة لان العمل وصف  
اخر يقوم بالعبد غير المزمع والهم وصف له بافراجه مكتوب له بدون العمل فاذا حصل العمل  
كتب ايضا فظهر ان كتابة كل منهما غير مناف للاخر لئلا يتحقق الجمع بين الكتابتين فيرجى من كرم الله  
تعالى ان يقر بواب الهم ضمنية لثواب العمل فيكون للعبد العامل مثلاً حسنة كاملة بالمهم  
وعشر حسنات بالعمل والمهم من اعمال القلب وكان الجوارح عمل فله كذلك عمل فقد  
ورد ان نية المؤمن خير من عمله على ان التبقيض يعني ان نيته معدودة من جملة  
عمله شتم اعلم ان كتابة المهم على السنية اذا فقد العمل بها حسنة على ما في حديث  
الاربعةين النووية ليس من حيثية المهم على السنية بل من حيثية ارتداد القلب  
عنها بعد المهم عليها الا تركب ان لو لم يترك السنية ولم يترك عنها من حيث نفسه  
بل يخرج مع البقاء على المهم لا يكتب له حسنة لان المهم باق لم ينقطع كما في المربع فان العا  
مضى قدر فعل فلا ينقطع المهم الا بالتفاته عنها للارتداد لكن مهم كتابتها عليه في كمال هذا  
لقد يثبت يكفي فيه عدم العمل سواء كان عن ارتداد او عن غفلة فاعلم انه ما دام المهم على  
السنية باقيا لا يكتب عليه سنة ولا يكتب له حسنة فاذا انتفى العمل للارتداد كتبت  
حسنة وما دام المهم على الحسنة باقيا فكتابتها حسنة تحقق لان المهم عمل للقلب واما  
وقع العمل من الجوارح كتبت عشره وبقي تركه وهي ان المهم ما لم ينقطع بالعمل في الحسنة  
فكلما مر وقت يكثر فيه العمل وفتح عنه مع العجز كان المهم متكرراً لان وجوده في  
الوقت الثاني لو وقع العمل به لم يكن مبرراً لحكمه مع العمل كالمهم المتجدد على الحسنة  
ولعل بهذا يكون تكوّن كتابة الحسنة الكاملة له من فضل الله تعالى وفي الحديث  
ما فضلكم ابن ابي بكر بزيادة صلاة ولا صيام ولكن بسره في قلبه بلوح التماس ان ذلك  
السر بما اراد به المهم الدائم على فعل الحسنات بحيث لا ينقطع بالعمل عن التكرار  
له فكان ذلك قد وقع في قلبه رضى الله تعالى فلم يتحرك عنه ذلك اما يكون هو

المراقبة

المراقبة لله تعالى وعدم الخروج بالقلب عن الحضرات المراقبة اذ بهذا يتأني ودام المهم  
على الحسنات ولو انقطعت المراقبة لانقطع المهم وكان يتجدد بالعود لحضرات المراقبة كما هو  
شان غيره من العبادة والتأبين على السنين ويدلك على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
بزيادة صلاة ولا صيام فانه لو كان الفضل بذلك لما فضلهم لاشتراكهم في العجز على  
القيام بالعمل عند كل هم عليه يتجدد على العمل الصالح فهم في ذلك سواء واما ولهم المهم  
في عامة الاوقات فهو الذي اختص به رضى الله عنه ويؤيد هذا ما روي عن ان  
قوله يا موت خذني معي ثبت يريده ان ليس لي انكسار عن حضرة المراقبة المحيية  
له ودام المهم من القلب على الحسنات لا ينقطع وقتاً يتجدد فيه المهم لا يختار لكون الوقفا  
فيه لانها تكون حسب تلك الحالة الواقعة فيها كانه يوتى المر على اخر عمل عمله نال  
الله تعالى المقام بما فيه رضا وعنا وتقر به اياتاً مراتب الزلفى ان شاء الله تعالى والمسلمين  
اجمعين سبحانه سيدهنا محمد صلى الله عليه وسلم والمسلم ان هذا المقام لا رضى الله تعالى  
بحسب هذا المعنى وما اراده منه صلى الله عليه وسلم بالسر الذي وقوف قلبه على حجة  
الاستمرار غير مفارق له كما يدلك عليه لفظ وقوف قلبه ولا ينفك عنه في الاخرة  
ايضا فقد روي انه قال رضى الله تعالى عنه لو لم يبق في المحشر يوم القيامة  
غيره انصرف اهل الجنة للجنة واهل النار للنار بقيت منفرداً وخطر بقلبي اني  
من اي الفريقين لم اكن من اكن من التوكل والتسليم في شئ وذلك لان لم يبق فيه بما  
غير المراقبة لانها غير منقطعة بخلافها الغير ثم يتجدد وما بعد النبوة في هذا من  
مقام نسال الله تعالى ان يجزينا معه رضى الله تعالى تحت لو اذ سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم من غير مكروه يسبق في الدارين ان شاء الله تعالى واولادنا وابائنا  
واحبابنا والمسلمين اجمعين ممن شاء الله تعالى ولعمري صلى الله عليه وسلم سيدنا  
محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين في عصر الخلفاء الاثني عشر ١٠٣٨ بالقدس الشريف  
بالمدينة المنورة

بسم الله المحمد لله صلى الله عليه وسلم وعلى كافة النبيين وعلى الال والعباد وسلم ابنا



ان شاء الله تعالى آمين **ق ك** الله تعالى مخبر لما تعد نابه عدو فانا انبئنا اعادنا  
 الله تعالى من شره لا ينهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شهادتهم صدق الله  
 تعالى اعلم ان في كون الشيطان ياتي من الجوانب الاربع ولا ياتي من الجانب  
 الاعلى يظهر فيه وجوه **الاول** انه منع منه لا ادعى العلو لنفسه بقوله فانا خير منه خلقنا  
 من نادر لان عنصر النار اعلى من سائر العناصر وكذلك ما يقابله وهو الجانب الاسفل  
 لا اعلى باعتبار ما هو وانه من مستقر الانسان اين كان **الثاني** ان الاعلى  
 مقام التحكم على الادنى ولم يجعل الله له سلطنة التحكم وانما هو موسوس **الثالث**  
 ان الخوف من الله تعالى في العبد يكون باعتبار الفوقية حسب حاله العبد عند  
 خوفه من ربه مع انه تعالى بكل شيء محيط بالنزاهة عن الجهة والمكان **ق ك** الله تعالى  
 يخافون ربهم من فوقهم فصرف الله تعالى العدو ان ياتي عبده من الجهة التي يعتبرها  
 في خوفه منه وهكذا كل عمل يكون العبد فيه خائفاً من الله يكون آمناً مع ذلك للخوف  
 عن تسلط السوء واعلم ان لما في الفوقية من قوة التحكم **ق ك** الله تعالى  
 عقب ذلك ويفعلون ما يؤمرون فلم يأت منهم الخلق مع الخوف المذكور فلو  
 كان للشيطان وسوسة من فوق لما امكن ان يفتل منه العبد المؤمن بحال  
 وكان قاعاً بما وسوس اليه به ولا بد من لطف الله تعالى بالعبد صون هذه  
 الجهة عن ان ياتي بالسوسة منها **الب** ان جهة الفوق وما يقابله جهة  
 للعبد الحقيقية لا تتحول فان قوة الازوال كذلك قوة كيف ما التفت ومشى  
 وهكذا ما يقابله من تحت بخلاف الجوانب الاربع المحيطة به فانها تتحول  
 بتحول فيكون الخلف بين يديه وان التفت ويكون اليه يسان كذلك وهكذا  
 عكس ذلك فلو اتى الموسوس من جهة التي لا تتحول لما تفتت العبد من  
 وسوسته بحال بخلاف الجوانب الاربع ويؤيد ذلك ما ورد من الاكر عند  
 الغضب بالتحول من القيام للعود ونحو ذلك وتأثير ذلك في تسكين  
 نار الآفة الغضب التي هي من فتنة الشيطان مشاهد لا يكاد ينكر ومثله

ما ورد

ما ورد في تحويل الوداء في الاستقاء ليتحول العبد من **الحاس** من ان تعد باشد طرق  
 الوسوسة وهو تبسيط ابناء الجنس ولا مزية ان شياطين الانس فوق شياطين  
 الجن **الاربع** كيف ختم الله تعالى المعوذتين بالاستعاذة من شياطين الانس  
 الموسوسين بقوله الذي ينسوس في صدور الناس من الجنة والناس وباعت  
 الاشدية فيهم ما يطلبه من تعوذ وسوسته وتأنيته بهذا الوجه بسبب مثل  
 البنسيت ولا شراك السمع والبصر في الاعتراض بشيطان الانس دون شيطان  
 الجن وقد اشار الي ذلك بعض الشعراء بقوله من الانس غير العربية المسامح فيها  
 بالحق دي على وزن ولا سحر بد ينادي بريد وسوسة الانسان يكون كلامه  
 المستغل لاذن الموسوس له ابلغ من سحر بد ينادي وتأثير السحر باغراء والسحر  
 الشياطين على الانسان ومن الحق ان شيطان الانس اذا اتى لاغراء بني  
 جنسه لا ياتي الا من هذه الجهات **الاربع** **السادس** ان هرب الانسان من  
 يقصده يكون لهذه الجوانب لا غير فاراد بيان ان الانسان اذا هرب من وسوسة  
 لا يتوكل بل ياتي من حيث هرب منه ايضا لشدة في الحس على اغوائه فهو  
 لا يدع له مهربا الا ان ياتي اليه **السابع** ان يري ان ياتيهم من جانب  
 ياتي من الوصول اليهم ولا يرجع عنهم بصددهم اياه فاذا سدوا عليه بابا حاسم  
 من الباب الاخر الذي يمكن التوصل منه اليهم **الثامن** ان يري ان لا يدع  
 لهم وجهاً يمكن التوصل منه اليهم الا بآبهم من حاله الوسوسة حتى لا يروا لهم  
 منه فعلاً التوصل اليهم من سائر الجوانب **التاسع** انه قد صد الله العبد ان  
 ياتي من جهة الفوق لانها قبله الدعاء والتوسل اليه تعالى وبذلك يكون الخلق  
 للعبد **ق ك** الله تعالى ولم يكن يدعائك رب شقيقاً على ان الداعي هو العبد  
 ففي تخصيص هذه الجهات وتنقيصه على ان ياتي الانسان منها ما هو كالتعلم  
 العبد والتنبه على وجه القلاص منه بالترجوه الى الله تعالى بالدعاء والبقاء اليه  
 والتبري من الخلق والقوة للعبد فان انتهى حوله وقوته باعتبار في نفسه



انما هو الحرب الى احد هذه الجهات اذا قصد من جهة الاخرى منها وحكم الجهة المتقابلة  
للتفوق لذلك لانه قد يكون فوقا بالاعتبار كما سبق ويمكن ان تكون جهة الذلة  
والانقراض والسجود للهلاك الاحد الفقار فيكون بها الخلاص ايضا كالعداء او لانها  
جهة القرب العبد للرب يمشى قريبا ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واللعين  
ممنوع من مواطن القرب مطرود عنها او لانها الجهة التي امر بها فاستمع فير لا ياتي  
بورها ولهذا لا يكاد يوسوس في الصلاة في حالة السجود وان وقع شيء من ذلك  
فمن انا والوسوسة قبل كافي في شهر رمضان مع الشياطين تصفد فان ذلك يكون  
من احوال وسوسة قبله فاعلم ذلك ونبيه لطريق الخلاص من الخضم وكل خصم  
بالعداء والنجاة اليه تعالى والمباداة للصلاة فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا هم امر فرغ  
الى الصلاة وفي كتابنا ارجنا بالصلاة يا بلال لما فيه من قرع الوارد الالهى الاترك  
كيف خصت بقرعة الفاحه وقول العبد اياك نعبد واياك نستعين للاعتراف  
بتخصيص الطاعة لله تعالى وطلب العون منه على المخالف المتبني لخلاف ذلك ما دفع  
الله به من الأسرار في ذا الوقت وقد سبق بعض من ذلك في الاملاء حسب الوقت  
وانما ما ذكره المفسرون فاعلمه غير ما ذكره الله اعلم وما ذكره انه مظهر  
منطق فلا يأتي من جهة الرحمة وهو الفوق ولا من جهة التفت لان الذنب يأتي منها  
فرزع وهو بطلب الاقبال عليه لا الفرع منه وفي هذا الترجيح كلام لان الرحمة لا تأتي  
من الأعلى كذلك يأتي خلافا **كتاب** تعالى فانزلنا عليهم رجلا من السماء فلا يصح  
ولا بد ليس كل ما يأتي من جهة التفت فرزع ولا به **كتاب** الله تعالى لا كل من فزع  
ومن تحت ارجلهم والله سبحانه وتعالى اعلم، ولله لله صلى الله على سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه وسلم في جميع يوم السبت في الايام الحرام سنة احدى واربعين بعد  
الالف بطلب **كتاب** الله تعالى فانزلنا عليهم رجلا من السماء فلا يصح  
ولا بد ليس كل ما يأتي من جهة التفت فرزع ولا به **كتاب** الله تعالى لا كل من فزع  
ومن تحت ارجلهم والله سبحانه وتعالى اعلم، ولله لله صلى الله على سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه وسلم في جميع يوم السبت في الايام الحرام سنة احدى واربعين بعد  
الالف بطلب

والناس

والناس في الدنيا كما ضل سوق وهم انواع فمنهم من لا يطالع على ما في السوق من النفاق  
المطلوبة للمزول الحقيقي وهو غني قاهر على اخذها والانتفاع بها فهذا يحتاج  
الى الاطلاع على النفايس بالوعظ والارشاد لآمال اليقظة والنبية على اسرارها  
ما اخذوا واسرارها كلفة واخرها مقاما ومنهم من اطلع على ذلك وهو غير ملتفت  
اليه يريد استغناء عنه وهم للثمن بالدينار عن الاخوة مع الغنى والقدر على تحصيل  
ذلك النفيس وهؤلاء الوعظ لهم تذكير لعلهم ان يرتدعون عن الآفة في  
فينالون الأعلى ومنهم فقير عاجز عن الظفر به ومع ذلك لا يطالع عليه  
فهذا سند يد الحاجة الى الاطلاع عليه فيعرف ويعزم على اخذ اذا حصلت له القدرة  
بالغنى على تحصيله ويكفيه الآن هذا العزم ومنهم فقير يعرفه لكن لا يميل  
اليه ولا يقصد اخذ عند القدرة لشغفه بالآفة في ذلك حسا له نيا والآخر  
والعباد بالله تعالى وهذا قل ان يتفجع بالوعظ الا ان صادف عنا يا تالفي  
ومنهم غني يعرفه وهو مشغوف بأخذ والاعتناء منه فهذا من سعادة  
الدنيا والآخر فوعظه بزيادة الترغيب وقايدته حفظه عن تغلبه عن  
ما هو فيه من الخير والميل للخير فهذا الذي ينبغي ان يلاحظه الواعظ في الوعظ  
الخاص ولا يتكلم من انواع ذلك المجلوس العام اللهم وفقنا لخير الدنيا والآخرة  
بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في ٣ شوال ١٠٣٧ بمولد سيدي الاستاد  
ابي الاسود وفا زاد الله تعالى منزله ومنزله ونوبه به بركة في الدارين وشرفا  
ان شاء الله امين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وسم الله

بسم الله المحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آله والصحب  
وسلم وسلم الله ان شاء الله تعالى آمين اعلم فتح الله تعالى لنا ولك ابراهيم الوضي  
ومستحق القول متجاوزا عما لنا من موجبات الرد في الآتي وما مضى ان شاء  
الله تعالى ان المحبة تقتضي الحب لعامة ما تعلق برأده المحب بكونه مرادة



مع قطع النظر عن نفس المراد فإنها قد تنفخ الحُب وقد لا تنفخه بحسب الأوصاف  
القائمة بنفس المراد حسناً وتبجحاً في الحقيقة وملازمة ومناقرة للحُب فإن مذهب الحُب  
والبغض على الملازمة والمناقرة فكل ما تعلقت به الإرادة العلية من الله تعالى في برز  
للدجوع كما يتأ ما كانا يجب أن يكون محبواً لما أحب الله تعالى من حيث أنه تعالى  
أراد وجود ذلك سواء كان في نفسه حسناً ملائماً أو منافراً أو كان قبيحاً منافراً  
أو ملائماً بحسب اختلاف الطباع فإن الملازمة والمناقرة ترجع إلى الطبع بقطع النظر  
عن الحسن والقبح ولا ينبغي كون ذلك المراد محبواً بالإرادة الله تعالى وجوده كونه  
مذموماً سريعاً لاختلاف الجهة والاعتبار وهو معنى قولهم الرضى بالقضاء لا  
الرضى بالمقتضى لأن الرضى بالقضاء راجع لحُب من قضي به تعالى والرضى بالمقتضى  
راجع إلى نفس المقتضى وإذا انفكت الجهة بطل اللزوم لكن بقي عليك أن  
تعلم أن كون المقتضى من قضائه تعالى وصفاً ثابتاً له وكونه حسناً أو قبيحاً  
ملائماً أو منافراً وصفاً لا يضر إلا أنه قد لا يكون ثابتاً فيتحول الحسن إلى  
والملازمة إلى المناقرة وعكس ذلك والتكلم للغالب في المواقف أو ما به الختم  
في الدنيا فكل موجود في العالم ما يبرز الألباس التي ثم إن تراءت عليه  
الصفات بحسب الاعتبارات فهو لا يزال في لباس من خلق جديد ثم أنه  
بعد استكمال ما له من الصفات في هذه الدار تتأثر عليه الصفات في دار  
الغراب بحسب ما عده الله تعالى له في التوليبي من ثواب وغيره فلا تزال  
أوصافه في أذنيه أبداً من غير انقطاع بحال لأنه بعد أن تعلقت الإرادة  
العلية بوجوده لا يكون عده ما بحال وأن كان معدوماً في بعض الصفات  
فلا يخرج ذلك عن وصف الوجود لذاته أبداً لأن مزيد الحجة مثلاً إذا مات  
أو غاب يكون مزيد الميت أو زيد الغائب ولا يخرج عن كونه مزيداً بعد أن كان  
زيداً بتعلق الإرادة الله تعالى بوجوده وكذلك الصفات المتأثرة على الوجود  
لا تؤثر عليه إلا بتعلق الإرادة العلية بوجودها فإذا ورد عليه ضد لها

مثلاً لا تكون عدماً بعد أن وجدت وإرادة عليه لكن تكون متصفة بالاشباح عنه  
فقط كما في وصف الطولية في الشبَاب والشبوبة في الكبر والكمولة في الشيخ والفرق  
بين تعلق الإرادة بالذات والصفات أن تعلق الإرادة بالذات من حيث أنها موجودة  
بالصفات وتعلق الإرادة بالصفات من حيث أنها صفة للذات مع تحقق عدم الانفكاك  
فإن الذات لا تتجرد عن الصفات والصفات لا تنفرد عن الذات ثم إن الصفات التي  
يتبع فيها الذوات ويكون بها الختم هي ما كانت باقية للوجود بتعلق الإرادة العلية بها  
بأنها تكون موجودة بواسطة الذات على ما جرت به العادة الإلهية وبين هذه النتيجة  
يكون المبالغة عليها لما بينها من رابطة اختيار التكليف الذي هو الوسيلة من حيث هو  
واسطة لا غير وحكم ذلك كبل الماء لئلا يمتزج وأوراق النار لئلا يفرق وهذا الختم قد ينفك فلا  
يقل الماء ولا يخرج النار وكذلك حكم الثواب والصفات وهو معنى قولهم أنه تعالى  
لا يجب عليه شيء فإنه أن يثبت العاجي ويعاقب الطامع لكنه تعالى قد عرفنا بأن  
مرجته سبق غصبه فهو تعالى لا يعاقب الطامع إلا أنه ليس له ذلك بل المقتضى حجة  
التي سبق غصبه وسعت كل شيء كما تعلقت به إرادته تعالى وأما الأوصاف  
التي لا تدخل الوسائط فيها وأما ببرز الوجود بتعلق الإرادة بوجودها من  
حيث ذاتها فلا تدخل المبالغة فيها ولا الدور في ذاتها من بعض عالم الفعل لا ترجع إلا  
لحقن فضله تعالى وإذا عرفت ذلك فلا عليك أن تحب كل أراد أو سيترك من حيث أنه  
أراد أن لا تعرض لما عدها هذه الخبيثة بين باقي الصفات بحال الأمن حيث أنه تعالى  
أمرك بذلك بالوجه الشرعي فتذكر من نفسك ما نهاك عنه وتبني منه وتلجأ إليه  
في مغابته بالفعول عند ميزان الجزاء في الدارين وتفضل في الانكار على من جعله تعالى  
تحت يدك كما في حديثكم كلهم راجع وكلهم مسئول من رعيته وأما ما عده ذلك فاما  
أنك لا تعرض له ولا لا تطلع عليه بحال وهو الأسلم وأما أن تلجأ إلى الله تعالى طالباً  
له ما طلبت لنفسك فيما أنكرته منك من المناهي وهذا مقام الملائكة المستغفرين  
للمؤمنين وقد يكون لما أطلعوا عليه من معاصيهم بالفعل أو لما يعلمونه أنه قد يكون



منهم لانه فيهم بالقوة وقد وصل الى عالمي ان في عباد الله تعالى من اذا رأي متلبسا  
 بالعصية فراه ما يتيسر من القرآن وسأل الله تعالى ان يجعله في صفاته لتخرج حسنة  
 في مزاين الجاه واسلم بالحق وولي ابي فدا القيتك بتوفيق الله تعالى وهذا يشبه  
 كما تعلقته به شريف ارادته على باب ان تمت عليه ارجو من الله تعالى ان ييسر لك الخروج  
 منه الى كونه سعادته الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى بحجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 واسأله تعالى من يحسن فضله ان يحسن ذلك واولادي وذريتي واحبتي جميعا  
 وان يدبر ذلك علينا وعاقبة ما انعم به محلا لانه ياد منه الي ان تدخل الجنة جميعا به ون  
 مكره يسبق حاله لا ان شاء الله تعالى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله  
 وصحبه وسلم ولم يبدأ في صفح الثامن عشر من شوال المبارك ١٠٣٧٢ بالقدس الشريف  
 بهدرة العمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والصالحين والتابعين  
 ولم يبدأ **قال الله تعالى** والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا  
 الاية صدق الله العظيم **اعلم** ان العبد كلما هو فيه من تصرفات القوي في العلم  
 الظاهر والباطن من العلم حقيقة او حكما كافي فاقد الادراك فان العلم  
 موزع ذلك كله ومعلقه وليس له من ذلك شيء يحكم مقتضى وجوده انما هو مقتضى  
 خلافة عن سببه ووجه فانه من حيث هو لا حول ولا قوة له فكذلك هو بغيره فمقتضى  
 من وجوده لول والقوة ليصلح بذلك لا فاضة القوي من واهبها تعالى شانه ان لو كان  
 لها ذلك شيء من حيث هي لم تصلح للافاضة عليها اذ الشيء الواحد لا يكون موصوفا  
 بكونه اصليا وعارضا باعتبار واحد ولا وصفه كذا كالموصوف واحد والالكان  
 لعدم وجوده والوجود عد ما لان الاصل سابق في الوجود على العارض والعارض  
 مسبوق بالوجود من الاصل واذا حقت ذلك علمت يقينا ان لا قوة لك الا  
 بالله وكل بارئ منك في مظاهر الحواس الظاهرة والباطنة بالقوة التي اكرمك من وجه

للخلافه ولا شك ان قوب الخليفة من الاستخفاف له بحسب قيامه فيها استخفافه فيه على ما  
 يأمر به ويرفضه ويعد بمقدار ما يصرفه مما استخلف فيه فيما لا يرتفعه المستخلف له فيه ثم  
 ان هذه الخلافة عارضة كما قرره لك بنص الآية الشريفة وشهاد العقل بلا مرتبة في ذلك  
 وكل عارض فهو ذليل ولا بد لاحيد عن ذلك بما قاله الخليفة الموفق من اعتم صرف  
 ما استخلف فيه فيما يترتب من سببه قبل ان يترتب الخلافة ودفع يد عن الصرف فيما  
 كان لها التصرف فيه فتنبيه يا اخي من ردتك وغفوتك وانتم الفرصة فيما  
 لك ظاهرا وباطنا من قوتك قبل عزك عن رتبك وحولك في رتبك كما كنت بلا  
 قوة في سابق رتبك وذلك بان تجتهد بان لا تصنع وقتا يمكنك فيه شيء من اعمال  
 الخير الظاهرة او تحسن النية الباطنة او الذكر ظاهرا او الفكر باطنا الا وقد  
 صرفت مالك من القوة الظاهرة او الباطنة في الخير المندوب اليه ممن له القوة  
 فيك اما ان تستعملها فيما يدبك اليه ومتى ما اخلت وقنا من عرك ونفسا من  
 انفسك من ذلك فانت في خسران فكيف اذا صرفته في المخالفة والعياذ بالله  
 تعالى **الانزى** انك اذا دخلت السوق ومعك مال وفيه بضائع تنسبها **تبع**  
 اضاعا مضاعفة كيف تجتهد في اخذك الا حسن وان لا يبقى معك درهم  
 تخرج به من السوق بغير بضاعة تأخذها به هذا اذا كان ما تخرج به من السوق  
 من المال يكون بيدك باقيا لك لا يؤخذ منك وانت تخرج به وبالبضاعة جميعا  
 فكيف اذا كان ما اخذته من البضاعة يبقى لك وما ابقيت من المال يؤخذ منك  
 بباب السوق قهرا عليك فهذا في اخذ من السوق البضاعة الراجعة وابقى بعض المال  
 فكيف بمن لا يأخذ الا السهم المملكة لمن شها وحملها او اكلها وكيف بمن آلى ذلك لا ستر  
 الي ما بين من المال يبيع ما بين من البضاعة الراجعة فيمل ذلك المال المستراذ ليؤخذ  
 منه بباب السوق ويملك بما اخذ من السهم بالانصاف من نفسك ولا تخرج  
 من سوق الدنيا ما استطعت الا ببضاعة تقربك من سيدك صاحب المال الذي  
 استخلفك فيه والمال هو ما يدرك من الدنيا ومالك من القوة في الظاهر والحواس







جنة المفتين وآما ما يصل اليه امر باب المجاهدات الباطنية من الذين صفت  
 بواجبها رجايتهم بالتعليق عن الميل للسفليات الدينية فليس لما اتصل اليها تكام  
 نهاية من العلوم المستنبطة فضلا عن علوم الكشف والوارثات واعلم يا اخي  
 ان مدارك كل ذلك على صدق التوجه لحضرة الغياض للعلوم على القلوب لا على الاستغناء  
 بعلوم الرسوم ولجدة فيها لكنها ما لا بد منه في المبتدأ وحكمها من علوم الغيوض  
 للسالك حكم حروف الهجاء من وقايق علوم الرسوم الآلية بل دون ذلك  
 لان حروف الهجاء اجزاء لما فرقتها بخلاف ما ذكرنا فان حكمه مادونه حكم  
 الروح من الجسد ومن وصل من طريق الكشف مما ذكرنا من علوم المعارف  
 فقد وصل بغلبته تعالى يا ذلك لا بد منه فانه الطريق ولا يلوح المقصود  
 قبل قطع الطريق واتى ذلك لاشارة بقولهم ما اتخذ الله من ولي جاهل  
 ولو اتخذه لعلمه اللهم افض علينا من المعارف والعلوم الموصلة  
 لرضائك عنا في الدارين ما تبلغنا به منازل الرزقي لديك يا ارحم الراحمين  
 وافعل كذلك بذكر ربنا وديننا والمسلمين اجمعين ولله الحمد وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى اله وصحبه وسلم ان شاء الله تعالى آمين في عصر يوم الثلاثاء ٢٢ محرم  
 الحرام ١٠٢٩هـ بالقدس الشريف بالدرسة العثمانية

بدون علم شيء

رجوع

يرجع جانب الوجود واما بقاؤه على وصف العدم فمخرج عن حوزة الوجود فيكون  
 ايضا يخرج يمنع ذلك المنقضى للوجود ان يتعلق به وهذا غير العدم الذي يساوي  
 الوجود قبل ترجيع اخذ الطرفين في الممكن لان ذلك عدم جانب من حيث ذات  
 الممكن وصلاحيته للوجود وهم واجب لا من حيث الذات بل للغير وبنيته  
 عن الحال الواجب العدم لذاته ثم ان الممكن لا يخرج عن كونه ممكنا بعد اقتضاء  
 وجوده من امر خارج عنه لان وصف الامكان هو الذي صير قابلا للوجود فلو  
 خرج عن الامكان فخرج عن الوجود لانه متفرع عليه واعلم ان الممكن كما يتصف  
 بالوجود عند ترجيع ذلك من الخارج باقتضاء الوجود كذلك يتصف بالوجود  
 ولاقتضاء ذاته الصلاحية للوجود الا ان الوجود الذي باقتضاء من الخارج  
 وجود بالفعل والوجود الذي باقتضاء ذات الممكن وجود بالقوة ولا شك  
 ان الوجود بالقوة اصل للوجود بالفعل لا يتناهى عليه فالوجود بالفعل مقابل للوجود  
 بالقوة في الممكن مطابق له في سائر النسب والتعلقات لا يخرج عن محيطه  
 بحال ولا فرق بينهما الا ان ما هو بالقوة ملاحظة اصلا وقد ما وما هو بالفعل  
 ملاحظ فرعا وتفرعا وهذا بالنظر الي نظرنا لا الي ما لا هو في نفسه فانها  
 متلازمان في نفس الامر لا انفكاك بينهما وهو من معنى ليس في الامكان  
 ابداع مما كان لان ما دخل حيزه الوجود بالفعل لم يخرج في كل وصف له ونسبه عن  
 محيطه من حيث هو وجود بالقوة لا يكون غير هذا ابدا واما تعلق علمه تعالى  
 القديم بالممكن حال وجوده بالقوة فعلى محيطه حال القوة وتعلقه به حال وجوده  
 بالفعل فعلى حيزه في الوجود بالفعل الا ان الاول بانه سيكون بالفعل والثاني  
 بانه كان على ما سبق من التقابل ولا فرق بين التعلقين ولا تفاوت بينهما ابدا  
 فهو تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه في كل من المخططين من غير انفكاك في  
 حالتي القوة والفعل ففي القوة قبل الفعل بانه سيكون بالفعل وفي الفعل بعد  
 القوة بانه كان بالقوة وهو معنى ان العلم قايما للمعلوم اذ لو لم يكن قابعا



له على ما هو عليه في الحيطتين بعامة لو انهما لم يكن عليهما به وكان اما عليهما بالغير  
وهو معلوم اخر وعلم بلا شئ وكل منهما محال اما اول فلان المعلوم الاخر لا يشارك  
فيه في حيطته ولا يشارك في حيطته غير والعلم لا يترك على طبق حيطته  
المعلوم واذا اتفق الاشتراك في الحيطه انتفى العلم وكان الحكم به حكما على العلم  
بالوجود واما ثانيا فلان لا شئ عدم والمعلوم الذي لم يتعلق العلم به على ما هو  
في حيطته موجود واتخاذها يكون العلم باحد علم بالآخر محال كذلك واذا  
عرفت هذا فاعلم ان الارادة المختصة لا يتعلق بوجود الاعلى ما هو عليه  
في العلم ولا يتركه وما في العلم ليس الا ما في حيطته المعلوم المراد وجوده ولا يتركه  
فلا يكون شئ من الموجودات الاعلى ما هو عليه في نفسه بعامة نسبة وتعلقا  
اذ مقتضى ذاته وما جعل استعدادا من حيث هو ممكن صالح للوجود لا يكون غير  
هذا ابدأ فلا تلووني ولو موافقكم وبنه الحق البالغة واذا تحققت ما قررت  
لك فاعلم ان لتعلق الارادة العلية بالمراد شرفا وحرية من حيث انه متعلق  
الارادة لا من حيث نفسه هو فانه قد يكون في نفسه قبيحا متفاد ومقاما  
من حيث هو في نفسه لا من حيث تعلق الارادة به وكونه متعلقا لها فانه  
في هذه القضية ليس الاحسن الا لا من حيث لو اوج التماثلات الحسن وهو من  
معنى قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه لا وصف الشئ المخلوق وقوي  
بسكون اللام على البدلية من الشئ المخلوق وهو معنى كماله في نفسه من حيث  
ما هو عليه في حيطته وجوده كقوله تعالى والعالم الجليل رضى الله تعالى  
عنه وكل قبيح ان شئت لحسنه انتك معاني الحسن فيه تسادع يمكن فيها ان  
يكون الغيب في حسنه لا في شئ من خلقه وان يكون الحسن بمعنى  
الجمال ويمكن ان يكون الغيب لذل الشئ المخلوق من حيث هو في نفسه ففي  
البيت تلوح بما في الاية من العنيتين المتشابهتين وعلى هذا فليس في الذات  
من حيث هي في نفسها قبيحا ابدأ وانما هو وصف لما ظهر فيه لمن ظهوره لا غير ان

على ان جمله خلقه

قبح

قبح لا بد وان يكون قبيحا عند كل احد وكذلك الحسن الذي هو وصفه كذلك  
ما ظهر لمن ظهوره واذا قررت ذلك عندك علمت ان للقيح صورة واحدة هو وصف  
ظاهر لمن ظهوره والحسن صورتان احدهما وصف ظاهر كذلك والثاني  
من حيث نفس الذات كما تقرر فالحسن الاول قد يعارض القبح عند بعض  
وقد لا يعارضه والحسن الثاني لا يعارض له محال والاول يكون متفاد  
في المراتب بحسب ظهوره ومن ظهوره والحسن الثاني لا يتفاد ابدا لانه  
لا يجهل له اخري غير ذات نفسه او نسبة مخلوقه لما لقه المشرف له بارا وتمايا  
والحسن الاول المتفاد وهو الذي له وجوه بحسب ظهوره ومن ظهوره وهو  
الحسن الثاني في البيت والحسن الثاني الغير المتفاد الذي ليس له الا  
وجه واحد اما ذاته او نسبة لما لقه هو الحسن الاول في البيت وهذا غير محتمل  
لانه بالذات والآخر محتمل لانه بالعرض والغلبة للاول لانه الاصل وعليه  
المعقول اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجعلنا في خير لا بدنا وعدنا  
الاخر من محض رحمتك التي وسعت كل شئ بحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
ان شاء الله تعالى آمين في صفر يوم الخميس ٢٢ شوال ١٠٣٩ بكة مسج  
من ام قاف المرحوم سنان باشا حارج دمشق الشام بالي مصر المرحوم

بسم الله المحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدأ اعلم ان سيدنا  
آدم عليه السلام انما امر بالسجود له بعد التسوية الباطنية بنفخ الروح فيه بنص الاية  
الشرقية والتسوية الباطنية تقتضي السجود من عليا السلام عند معرفة بباريه تعالى  
فهو عند ذلك بالنظر للملائكة امام تبع وهو مأمر بالسجود له حاله سجد  
فهو سجد لسجود ولا سجد لوجوده كان الاباء من ابليس الطرد من هذه  
الحليلة ناعما انه الاحق بان يكون اما ما الانا يقول في الاحتجاج اما  
خير من مبرها على ذلك بقوله خلقتني من نأ وخلقته من طين مفاد ما نفسه



في كل من المقامين طبق وتواء وفي ذلك اشد مباينة حيث لم ترض الا بتقدمه حتى  
في الذكور واذا علمت ذلك فاعلم ان من يتخلف عن امامه ظاهراً او باطناً كان  
خارجاً من حضرات القرب حسب ما دخل امامه من الحضرات التي تختلف فيه  
عنها فتارة يورثه ذلك الكفر الحقيقي وتارة الكفر المعنوي وهو طريق الحقيقي والعيان  
بالله تعالى فيكون بذلك ابليس الطريق ليس بابن لابي ظالم لنفسه اذ لم يكن  
له تشبيه ويورثه ذلك الحق بنصديق ابليس في احقية بالامامة حيث كان  
له متبعا في الايام عن الاتباع وكذلك من راي ما رآه من الافضية علي الغير  
بغير تفصيل من الله تعالى واليه الاشارة يقول تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
وقوله صلى الله عليه وسلم ان احديكم من احد خير من احد الا بقوي الله فان ذلك من الطريق  
الابليسي في السلوك وهو اسنح من الاول واليود في الطرد ولا تجمعهما ابليس  
كان الطريق الا بعد العباد بالله تعالى وهذا النوع الثاني اكثر ما يبتلى به  
المنظاريون بالكمالات النفسية في زعمهم او بما هو بصورة الكمالات الحقيقية  
والتي الاول الاشارة بقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون وهم اخف وطأة  
من النوع الثاني فانه الذي اخذ منه ابليس فانه كان ذا علم في الملائكة وذاعياً  
عزيزه وكل من هذين الوصفين وصف كمال لكن لا يمكن عن موت نفس ودية  
خالصة على القائم به بضد ما يريد به واليه يشير العارف بقوله معصية  
او رثت ذلاد افتقاراً حزين طاعة او رثت عزاً واستكباراً فان حقيقة  
الطاعة هو الذل للمطاع وحيث كانت صورته ليست عن ذلك حقيقياً  
للامرغلب ظاهر الحال مع الباطن فانقلب الطاعة الصورة ظاهراً عطيماً  
ظاهراً وعند ذلك يكون الاباء والمجاهرة بتوك الانقياد والعبادة بالله  
تعالى وسر ذلك مشادة الامر في دعوى العظمة والكبرياء فانها مناط  
الانقياد من الامر والمأمور في الامر لا يتم ولهذا قالوا المخلصون على خط  
ولعل المعنى من حيث انهم مخلصون في الطاعة والانقياد حالة الطاعة

والانقياد

والانقياد فانهم قد يكون ذلك منهم لا بمقتضى ذل النفس الحقيقي الامر تعالى  
بانيات العظمة والكبرياء له وحده والتبرك منها بل بملاحظة ذلك عند  
القيام بالطاعة والانقياد اذ لو لا ذلك لم يأت منهم ما ذكر وانما لم يكن  
هذا وصفاً في الواقع حقيقياً للنفس قبل الانفكاك والصورة واحدة في ترتيب  
الطاعة على ذلك والتميز بعدم الانفكاك في الذاتي دون العرضي ومن هذا  
جاء الخطر فان من وصل لهذه الوتيرة قد يمكن به والعبادة بالله تعالى فيزي ذلك  
حقيقاً فيسقط من حيث ان يقع بخلاف من لم يصل لهذا المقام واليه يشير  
القائل في صورة الكبر الظاهر في مراتب ارباب الظاهر وكن في مكان اذا  
ما استطعت تقوم ورجلك في عافية وذلك يكون في طريق القوم بالاعتراف  
بالنقص وعند الانقياد والقيام بحقوق الامور وعند ذلك لا يكون عند صاحب  
هذا المقام مشايته علو ولا مشادكة في المقام الاعلى من مقام الذل ولا منازعة  
فيه لكل من يدعيه فيكون خارجاً من وعيد ما في الحديث القدسي العظمة راي  
والكبرياء اذ اريد من نازعني في شئ منها فضمته وتكبر الشئ مشعر بما ذكرنا  
من منازعة كل مدع لذلك ولو كان بغير حق فان معنى المنازعة ادعاء ذلك  
للمنازع فيه لا محض التكبر على مدعيه فافهم ذلك يا وليي ولا تول نفسك فضلاً  
الا ان رآه الله لك فعند ذلك يكون منك تبعاً لما تفضل الله تعالى عليك وهو  
من التحدث بالنعمة والشكر المورث للانزلاء لكن يجب عليك ان تنبيهه فان ذلك المقام  
من اعظم المذلات الاقدام فانه كما سبق من المشادكة في الصورة الضد فهو من  
جملة تلبس ابليس وليست السلامة الا بتوك المنازعة راساً والوقوف مواقف  
الذل بين يدي ذي الجلال والاکرام اللهم انزقنا ذلك وادلاه نا واوليائنا  
والمسلمين ممن شئت يا رب العالمين آمين وان شاء الله تعالى آمين واكرمته صلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء بين الصلوات في يوم الاربعاء بعد العود  
من زيارة سيدنا الشيخ الاكبر بصالحية مشق اعاد الله علينا من بركاته وهو اليوم



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 السلام من الهواء البسيط مظهر للحياة فانه الممدد باستنشاقه لكل ذي روح وما  
 كان لحيته في الماء فهو كذلك بما في الماء من الهواء بالحق لاستحالة الله اليه لما بينهما من  
 المائنة في الكرتين منها وانجذابا لهما طبع الاخر لا يوافق كل ساكن يقبل الحركة  
 به ويتحرك بنفسه ويتبع كل متحرك لضرته عدم الخلاء ولا شك ان الحركة اعظم  
 دليل على الحياة من كل ذي روح وايضا هو طريق وصول المراكات بالجواس  
 فانه مركب للمبصر والسموع فيقبل الضوء والتكيف غير انه لا يمسكها للظلمة  
 فادام على بساطته او تكيفها بكيفية متعينة فهو ممدد للحياة ومنعش لها واذا  
 تكيف بكيفية رديئة عذمت منه الخاصة الممددة للحياة فيكون بسبب عدم  
 ما يكون لا بتلك الكيفية نفسها التي انفعل هولها واليه اشار الشاعر بقوله  
 فالهواء البسيط في ذن الصيف سموم وفي الربيع نسيم واعلم  
 ان الهواء الممدود كما هو ممدد ويكون سببا لا عدام في الحياة فكل ذلك  
 المقصود وهو الهوى بمعنى الميل فيكون بحسب متعلقة فانه ميل ولا  
 بد بما فيه من التحريك باطنا كما هو مشاهد ظاهرا فيكون الحكم فيه بما كان  
 اليه الميل فيكون الهوى مدموما اذا تعلق بالمدوم ويحجود اذا تعلق  
 بالمحجود وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواءه تبعاً لما جئت  
 به وبضد ذلك الهوى النفساني قال الله تعالى افرايت من اتخذ  
 الهوى هواه الآية فان النفس اما ان بالسوء فلا يكون هوى المرء من حيث  
 هو لا تبعاً لنفسه ولا خلاص من مقتضاه الا يكون تبعاً لغير النفس وما  
 في حكمها من المضلين ولهذا كان تسليم المريد لشيوخه رأس مال الوصول  
 للسلوك فلا يصح له سلوك الا بذلك ولهذا قالوا بطريق البالفة للرفع  
 عن اتباع هوى النفس لان تحطى برأي غيرك خير لك من ان تصيب

برأيك

برأيك لان في الاول تكفيك الامانة في ترك الغيب وفي الثاني حسبك من  
 السوء اطاعتها بقطع النظر عن المتعلق واذا كان هذا شأن الاطاعة لغير المرشد  
 فما بالك يا كمل المرشدين صلى الله عليه وسلم فبالاخذة بسنته واتباع طريقته الكبر كل  
 خير وراي كل سعادته نسال الله تعالى المتابعة على سنته واتباع شريعته نحن  
 واولادنا وذريتنا واحبا بنا وذوينا وذريتهم والاسلمين اجمعين بحمد سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بين الصلاتين تحسنة من طريق الشام ونحن  
 متوجهون لمطرب ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدًا  
 ان شاء الله تعالى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 ان شاء الله تعالى آمين

اذا صاحبت خلق الله فاصعب باجره لا القيا لجنسك  
 وان فارقتهم فاهرب السير لقصد رهناء لا خلاص لنفسك  
 اعلم ان العبد الموفق المؤيد من سيده وباريه فيما يدعه ظاهرا وباطنا  
 من الأحوال وبآيته اذا رافق احدا من الخلق يكون في مراقبته له اخذ في سببه  
 من الله تعالى اليه وذلك بان لا يقدم على لقائه حتى يقدم تصحيح النية في ذلك  
 ولا شك ان الذي يريد لقائه اما ان يكون اعلى منه باطنا او ادنى منه او اعلى  
 منه ظاهرا او ادنى منه فان كان يريد من هو اعلى منه في المقام باطنا  
 وذلك على عينه هو في نفسه فيخضع في قلبه ان الله تعالى قد امره في رتبة  
 بسلوكه على يد الاعلى وان ذلك المطلوب لقياء في الحقيقة اغا هو خليفة عن  
 المرشد الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في ايصال العبيد اليقين الى سيدهم  
 فيشرع في التوجه اليه طالبا للوصول به الي باب سيده واقفا معه على قدمه لا بد  
 في السلوك عند المخاطبة بحيث انه متى فارقه سقط من الصراط المستقيم فان  
 اتباعه اتباع المرشد الاعظم صلى الله عليه وسلم لان الخليفة في حق الاتباع ما

حاشي غري ذي القعدة ١٠٢٩ هـ



لأصل فذهب ذلك فيكون شعاع ما ذكر من النية لدى القابلة فلا ينتقل في النية  
 قد ما الآمان مرقيا له ولا يتأني عند ذلك تباين في قول ولا حال وان كانت  
 يريد من هو أعلى منه في المقام ظاهر في قلبه ان مبني احكام الشرع المطهر على  
 الامور الظاهرة والامور الباطنة القلبية مراجعة احكامها ليوم الجزاء لا مدخل  
 فيها للظن والتخمين في هذه الدار لا فيها غيبية والدار فيها على ما به الظن وامر  
 الي الله تعالى اليه الجسم فيقف معه وقوفه مع من هو فوقه باطنا على حجة  
 سواء كما سبق وهو معنى قولهم ان ادب حجة الملوك اول السلوك لكن هذا مالم  
 يصدر منه ما يخالف الظاهر شرعا فخرج عند ذلك عن متابعتة بالباطن من  
 غير اعتراض ولا انكار لانه ليس للأدبي اطلاع على حقيقة حال الأعلى وانما  
 يطلع على حال نفسه عند رفقة الأعلى من حيث انها مخالفة لمرافقة فيما  
 يخالف ظاهر الشريعة وقايد ذلك لا مسالك عن ذلك الخلف في النفس بغير  
 انبعاثه فيه التوافق لا غير وهذا المقام عن يد المنال وهو مزية قديم فان  
 الأكثر اما ان يوافق احتشاما فيوافق واما ان يعارضه فعند ذلك اما  
 ان يكون الحال بخلاف ما ظهر له ولم هناك مستوع باطنا فيؤدي ذلك لأمر  
 فيخيم في الدنيا والآخرة واما ان يكون الحال على حقيقة فيؤدي الاعراض  
 الي استخفاف الآدمي بالأعلى الذي لا يدخل تحت امره ونفيه ويكون قد عرض  
 نفسه بذلك الي انواع من ابطال العزيمة اليه في دنياه وبشرى ذلك في دينه  
 في الأغلب فليثبت له ذلك وان كان يريد من هو أدنى منه باطنا ولا يكون  
 الاطلاع على ذلك الا بكشف صريح وقل ان يكون ما هو العكس فانه لا يكون  
 حقيقيا لا ينكس الآتي الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم يعلمون مرجحان  
 مقامهم على عامة الأمة يقينا فانهم هم الوصولون لهم الى المراتب وكلهم فرع  
 عنهم في كل ما وصلوا وعامة انوارهم لعل من انوار النبوة ومن سوي الانبياء  
 عليهم السلام من عامة ارباب المراتب من العلماء وغيرهم فبقا على مرتبة علي

فيحضر

الخير

الغير تدبني الغيرة امره في ذلك لا يعده في وينكس الحال والعباد بالله تعالى  
 وقد حكي لنا ان بعض الكمل من الرجال المرشدين صيحة عاين ليحمله فيجزي عن ان  
 يعلمه اكثر مما تصح به الصلابة ومر على ذلك اعوام ثم ظهر له بعد ذلك انه هو القطب  
 الذي عليه المداد فعلى هذا ان يكون حجة مع من هو أدنى منه مقامات بحسب ما تتج  
 عند وعلمه منه على ان يكون مرشدا له بالنيابة عن المرشد الاخير والسيد الأعظم سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وآله لا مرشدا له بالأصالة من حيث علم مقامه هو عليه فان الرجل  
 في جانب المرشد اذا كان بالنيابة على ما ذكر تحقق به دون اشتباها لان للنائب  
 مالاصيل ومن هذا الوجه كان الاستخفاف بالعلماء من حيث أنهم علماء كفرة  
 والعباد بالله تعالى والله تعالى وكذا كان مخالفة الاساتذة والمشايع المرشدين  
 باطنا من اكبر اسباب الهلاك نسأل الله تعالى السلاموا انا قد رأينا ونعلم من  
 يستمد من تلميذ عن تعليمه بالباطن ويقول الهمم اي اسلاك بما ورتب  
 في عبدك هذا من السير الذي انت تعلم ولا أعلمه ان يتسرب لي طريق ايصال  
 ما كتبت له من تعلم العلم على يدك فتم ان يري نفسه معه كالتعليم لولا السلطان  
 في الظاهر مثلا فهو يعلمه مع انه يتحقق انه ذو ولا يقيين وانعلم ان نيتية ذلك  
 يحتاج التعليم والسلامة من وخاصة رؤية النفس من التفكير العالي فكثيرا  
 ما يعلم بعضهم تلميذ شيئا لم يفقه هو علمه تلميذ وربما لو اراد تعلمه من تلميذه  
 لم يتسرب ذلك لنفسه محل التعليم من ذلك المعلم بحيث يصير لا يقبل التعليم  
 وذلك لودية نفسه على من حيث هو فيميل عنه ما كان من المدد لانه كالماء  
 لا يستقر الا في الادنى مرتبة من الارض ويعرب عن الأعلى ثم انه اذا اراد  
 للتعليم لا يصل اليه ايضا لان الماء كما انه لا يستقر الا في الأدنى في رتبة من الارض  
 كذلك لا يسيل الا الي ذلك ويحتاج في المحل الأعلى والانسان تروا في خلقه حكم اصله  
 فيما ذكر فلا مدد الا مع تواضع ولا تكاد الا مع تواضع وذا ياداة كل من المدد والكد  
 في المراتب بحسب مقام العبد في التواضع والتواضع والله الشك باخي على الكبر



كَيْمِيَاءَ التَّرَاضُعِ قَالَتْ أَلَيْسَ لِي سَمْعٌ فَقَدْ هَمَمْتُ عَلَى الْخَبِيرِ وَذَلِكَ بَانَ لَا تَرَاهُ ذَاكِرًا لِمَا  
فِيكَ مِنَ النِّقَاطِصِ مِمَّا يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْكَ وَبَعْضُ الْحَقِّ وَقَلْبُهُ أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ  
يَقِينًا فَإِذَا لَا نَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى فَانْظُرْ هَلْ فِيهِ مِنَ النِّقَاطِصِ الَّتِي  
اجْتَمَعَتْ فِيكَ كَمَا فِيكَ يَقِينًا بِلَا شَبَهٍ لِيَكُونَ مِثْلَكَ أَوْ فِيهِ أَزِيدُ مِنْكَ لِيَكُونَ دُونَكَ  
وَكُلٌّ مِنَ الْأُمُورِ بِحَالٍ فَإِنَّكَ لَا تَكُنْ تَرَى فِيهِ مِمَّا فِيكَ مِنَ النِّقَاطِصِ عَلَى وَجْهِ الْيَقِينِ  
شَيْئًا لَا تَعْلَمُكَ بِمَا مِنْ نَفْسِكَ حَقَّ الْيَقِينِ فَلَا يُوَازِرُ عِلْمَكَ بِمَا مِنْ غَيْرِكَ وَكُلُّهُ  
لِحَقَائِمِ الْيَقِينِ وَإِذَا تَحَقَّقْتَ ذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّكَ وَنَتُ بَيِّنِينَ لَا شَبَهَ فِي ذَلِكَ فَيَنْ  
ابْنَ يَأْتِيكَ التَّرَاضُعُ عَلَيْهِ بِأَطْنَأِ الْأَمْنِ الْخَفَلَةِ تَمَّا فِيكَ وَعَدِمَ اسْتِحْفَافَكَ مِنَ اللَّهِ  
تَعَالَى وَاعْلَمْ يَا أَخِي وَدَلِيلِي أَنْ ابْلِيسَ مَعَ تَحَقُّقِ امْتِهَالِ اللَّهِ تَعَالَى آتِيًا  
إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ لَمْ يَرْضَ بِالْتَّظَاهُرِ بِالتَّرَاضُعِ مَعَ أَنَّهُ مَعْدُنَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ  
الْأَخْفِيًّا لَا يَظْهَرُ اطِّعَاةً فِي أَمْرٍ وَلَا نِيَّ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ خَفِيَ بَابِي فَنَرَا فَعَلَهُ  
وَنَفُوذُ وَسُوسَتِهِ عَلَى مَنْ دَخَلَ حَرْقَ ابْلِيسِيَّتِهِ لَا يَظْهَرُ بِحَالٍ هَذَا دَفْعُ مَا طَلَبَهُ  
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَوْنِهِ يَرْكَبُ وَلَا يَرْكَبُ فَكَيْفَ يَنْبَغِي لِمَا قِيلَ أَنْ يَتَرَفَّعَ مَعَ مَا  
فِيهِ مِنَ التَّرَاضُعِ النِّقَاطِصِ الَّتِي لَا تَكُنْ تَحْقُقُ عَلَى مَنْ لَا يَتَحَقَّقُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ  
وَيَطْلُبَانِ يَكُونُ مَقَامُهُ فِي ذَلِكَ التَّرَاضُعِ الْبَاطِلِ الْخَفِصِ ظَاهِرًا فِي النَّاسِ وَتَشْرَحُ  
نَفْسُهُ لَذَلِكَ وَتَطْمَئِنُّ بِهِ وَرَبَّمَا يَذَلُّ فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ مَا يَبْدُو مِنْ الدُّنْيَا  
وَالْذِينَ وَقَدْ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ كَمَا فِي نَفْسِهِ بَعْدَ هَذَا الْخُسْرَانِ الْمَبِينِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ  
لَا يَسْتَحْيِي تَمَّا قَدْ اسْتَحْيَى ابْلِيسُ أَنْ يَطْلُبَهُ وَأَنْ يَتَلَبَّسَ بِهِ مَعَ مَلْعَنَتِهِ وَابْلِيسِيَّتِهِ  
وَأَمَّا اسْتَحْيَى ابْلِيسُ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْضَ لِنَفْسِهِ كَمَا يَعْلَمُهُ مِنْ شُومِ التَّظَاهُرِ بِالْكِبَرِ  
وَالْتَّرَاضُعِ وَلَعَلَّهُ أَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا ذَكَرَ مِنَ التَّظَاهُرِ بِهَذَا الْمَقَامِ الْمُسَوِّمِ لِيَصْطَحَّ لَهُ الْأُ  
مَّهَالُ إِذَا لَمْ يَخْفَ مَا فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيسِيِّ الْعِظَمَةُ مَرَاتِي وَالْكِبَرِيَاءُ الزَّارِي  
فَيَنْ نَادَعُنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا فَصَمْتُهُ وَالْعِظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا ظَاهِرَيْنِ  
وَالْتَّعْبِيرُ عَنِ الْعِظَمَةِ وَالْكِبَرِيَاءُ بِالْوَرْدِ وَالْإِذَا دَارَ لَانِهَا اخْصَصْ مَضَاهِي

لِلذَاتِ لَا يَحْمِلُ الْمَشَارَكَةَ فِيهِ بِحَالٍ بِخِلَافِ سِوَاهُ فَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْعِظَمَةَ وَالْكِبَرِيَاءَ  
لَيْسَا مِمَّا يَخْتَلِقُ بِهِ الْعَبْدُ فَلَا يَصِلُحَانِ وَصْفًا لَغَيْرِ تَعَالَى وَانَّهُمَا لَيْسَا كَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ  
وَبَاقِي الْأَوْصَافِ الَّتِي تَفْضِلُ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ بِهَا فَاضَّةُ أَنْوَارِ رَحَائِقِهَا عَلَيْهِ فَوَصَفَ  
الْعَبْدَ بِهَا تَمَامًا فِي جَاءِ بِهِ الذِّكْرُ وَوَدَّ فِي الْحَدِيثِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْصَافِ فَالْعِظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ  
لَا يَصِلُحَانِ لَغَيْرِ الذَّاتِ الْأَقْدَسِ تَعَالَى وَالْمُنَازَعَةُ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا مَوْفَعٌ نَفْسُهُ مَوْفَعُ الشَّرِيكِ  
فَلِذَلِكَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِالْقَصَمِ لَا نَاقِصَ وَحَدِّ الذَّاتِ إِذَا حُدِّثَ السَّوِيُّ الْمُنَازَعَةُ  
فِيهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَاعْلَمْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ حَسَنٌ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ التَّوَقُّفَ  
بِالْقَصَمِ الْمُنَازَعَةُ فِيهِمَا لَا يَدْخُلُ فِيهِ مَنْ لَا يَتَّظَاهَرُ بِهِمَا وَالْقَصَمُ الْمُنَازَعَةُ بِهِ لَمْ يَفَيْدُ قَوْلًا  
وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُمَا يَحْمِلُ الظُّهُورَ وَالْمُنَازَعَةُ وَالْإِخْفَاحُ يَحْمِلُ الْعَذَابَ وَالْجَزَاءَ  
فَهَذَا الْمَسْكُونُ الطَّالِبُ لِلظُّهُورِ بِالتَّرَاضُعِ مُتَطَلِّبٌ لِقَصَمِ اللَّهِ تَعَالَى كُلِّ جَبْنٍ رَاضٍ لِنَفْسِهِ  
بَلَمْ يَرْضَ بِهِ ابْلِيسُ اللَّعِينُ وَاعْلَمْ التَّرَاضُعُ ظَاهِرًا بِأَطْنَأِ وَأَقْفٍ فِي بَابِ الرَّحْمَةِ  
وَالْحَنَانِ مَوْفَعٌ لِبَيَوضَاتِ النِّعَمِ وَالْأَحْسَانِ مُسْتَعِدُّ لِرَفْعَةِ الْمَقَامِ بِتَأْيِيدِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَعُونَ فِي كُلِّ حَالٍ فَاعْلَمْ ذَلِكَ يَا أَخِي وَاعْمَلْ بِهِ تَرَجُّحًا وَنِيًّا وَآخِرَةً أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
الْتِمَسْ لَاحِظًا مِمَّا الْعَمَلُ بِمَا أَجْرِيهِ عَلَى قَلْبِنَا وَأَجْرِيهِ بِهِ فَلَمَّا نَأْمَا ذَكَرْنَا هُنَا وَكُلَّ خَيْرٍ  
دُنْيَوِيٍّ وَآخِرَوِيٍّ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْمَ بِذَلِكَ مِنْ وَالَانَا وَالْبَيِّنَاتِ  
وَالْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ شِيتَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ كَانَتْ بَرِيدُ شَيْءٍ أَدْنَى مِنْهُ فِي الْمَقَامِ  
ظَاهِرًا وَلَا عَيْنَ بَكْوَرٍ أَدْنَى فِي الظَّاهِرِ إِلَّا فِي الظَّاهِرِ فَقَطُّ فَإِنَّهُمَا خَالِفُ الْبَاطِنِ  
ذَلِكَ كَانَ أَعْلَى مَقَامًا مِنْهُ بِأَطْنَأِ وَعَلَى الْبَاطِنِ الْعَرَفُ وَالْمَدَارُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَرِافَقَهُ  
لَا يَصَالُ النِّفْعُ إِلَيْهِ ظَاهِرًا عَلَى طَرِيقِ الْعَرَضِ وَرَجَاءِ الْمَجَازَةِ بِأَطْنَأِ بِالْإِسْتِنَاعِ مِنْهُ  
لَا نَدْرِي كَمَا كَانَ الْأَعْلَى ظَاهِرًا أَدْنَى بِأَطْنَأِ وَالْعَكْسُ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَخَالِقُ تَعَالَى  
وَلِيَّ الْمَجَازَةِ لَا أَنْ يَرِافَقَهُ عَنِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَهُ وَتَحْتَ حُفْرَتِهِ وَفِيهِ فَيَأْتِي بِصِلِ  
إِلَيْهِ مِنَ النِّفْعِ عَلَى يَدَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ تَعْبُدُهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَمِثْرَانِ  
مَا ذَكَرَ مِنْ صِحَّةِ الْقَصْدِ فِي الْمَوَاقِفِ أَنَّ لَوْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْأَدْنَى فِي الْمَقَامِ ظَاهِرًا أَمَّا



فيكون

من الأمور لا يبادر إلى ردة عليه لاحتمال ارتفاعه عليه باطناً ما قاله هو الأخص في النبوة  
والأسلم عاقبة في الدارين وأن كان ظاهره مخالفاً فيتحجب فيما عرضه عليه ويحتمل بمحرك  
الشريعة والحقيقة المنة بعد المنة ويبادر في ذلك إلى الاستمارة والتبرك من الحول  
والفرق بظهور الأوجه في الطرفين وهذا اعظم ميزان يؤزن به صحة القصد في  
مرافقة الأدب في مقاماً في الظاهر ولهذا والله تعالى علم جاءت الشريعة بالمشاورة  
في الأمور العامة كالجهاد وغيره والخاصة وقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم  
بالمشاورة شريفاً والآفة تمام الصمات من مقامه صلى الله عليه وسلم لم يحقق العصمة  
في كل ما يأتي به من قول وعمل وتحقيق ما تدفع رتبته صلى الله عليه وسلم والمخطاطهم  
عنه وتكون ما بين الرتبين إلى ما لا يكاد يعبر عنه فانظر إلى علو مقام هذا  
التشريع والأهتنام بأمر المشاورة وعدم المداخلة لما تعرضه الأدب في أعلى التبرك  
من الحول والفرق في عامة شؤون العبد فإن المشاورة للأدب في منه غير معتد على ما  
عنده راجع إلى الأدب في منه في ما يكون منه فيكون مرجعه إلى الله تعالى في ذلك  
إلى أعلى المراتب وما بعد ذلك من نعمة على العبد ومن فوائده ما ذكرته من صحة  
القصد في مرافقة الأدب في مقاماً في الظاهر على ما قرره لك الوقوف في موطن  
الحفظ بعناية الله تعالى من سلب المراتب ظاهراً وباطناً تبعاً لذلك أن شاء  
الله تعالى فإن ما ذكره بصدق القيام بذكر المراتب ظاهراً والشكر فتعني المزيد  
تكيف لا يكون حافظاً من السلب وإذا صح الازد ياد انتقصت عري النفس  
وانبرم جبل العزم الصحيح على القيام بحق كل مرتبة على مقتضاها شرعاً وعادة  
وهو الشكر الحقيقي ومن ذان ما ذكرته وطمع طمع النظر إلى الخلق بعين تريب  
حسن كل منهم في الخلق قصد بقوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه لم يزل  
في راحة باطناً وترقى في كل حال اللهم من علينا بصحة الشهود لكل  
ما في الوجود مع لزوم الأدب والوقوف مع الرتب وإذا عرفت ما ذكره في  
مراتب المرافقة فيما ذكره من المقامات المتفاوتة فاعلم أنه ثم مرتبة خامسة

مرافقة

وهي مرافقة الأمثال المسايين في المقام سواء كان ذلك مشهوداً لكل من الطرفين  
أو لا أحدها وهذا هو الداء الذي لا دواء له وسم الساعة الذي لا يجان معه  
لأن كلا من الطرفين يطلب إعدام الآخرين المقام لأنه يدعي لنفسه والمقام الأول  
لا يكون لثنيين أبداً لأن الظروف لا يكون لظرفين والمظروفين لا يكونان  
لطرف واحد بحال وحسبك في البرهان قوله تعالى لو كان فيهما الملة إلا الله نفسه  
والمواد بالفساد الزوال والاضمحلال وأنت إذا نظرت في عامة المفاسد  
الظاهرة والباطنة لم توهنا ناشية إلا من رفقته الأمثال ويكون شدة الضرر  
وضعفه بحسب ما فيه المشاورة من وجع المماثلة فإن اردت السلامة فلا  
تصعب إلا من هود ذلك أو أعلى منك على ما ذكرته لك من الطرق السابقة في  
الأعلى والأدنى في الظاهر والباطن وبقي عليك أن تعلم صحة القصد في مرافقة  
الأمثال بعد الوقوع في المرافقة والمراعاة لهذا الموضع فيها وطريق ذلك  
طلب مرضى الله تعالى في دفع ضررك عنه ودفع الشر عنه بخلاصه من إيصال الضرر  
إليك لئلا يقع بسبب ضررك فيه فإن الله تعالى قد أمرك بحفظ أخيك كما تحفظ  
عنه نفسك لأن نقصه بذلك خلاص نفسك من ضرره ورفقه ليس وأعلم  
أن مثل هذه الوقفة تحرق في المقامات الظاهرة والباطنة لا تجعل التواخي في  
سلك لأنه يزاد مع الأنفاس فيتعذر مع التواخي سلك ولو فرض أنه ظهر من  
المصالح أو دراء المفاسد في التواخي في ذلك فلا يلتفت إليه فإنه أمر مبطون  
ولو تحقق فهو أمر سهل بالنظر كما يترتب على مروره ساعة في رفقته من يراهم  
في الرتبة ويدعي المماثلة فيها فاعلم ذلك بيقيناً والعاريف لا يحتاج فوق  
ما ذكرته تبينها اللهم من علينا بالسلامة وبلغنا مراتب الكرامة ومن على  
نورنا والبناء بحاج سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم البقاء في دأخ  
شعبان ٨ ٣ ١٠ بيت المقدس المبارك ببسنا المولوية

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا بالنظر إلى فرض  
وجود الاله المدعى لا  
حقيقة له ليثبت بذلك  
عدم حقيقته بعلم  
فساد العالم الذي هو  
اضمحلاله فان تقاد  
كونه بديهي فيكون  
عدم حقيقة الاله  
كذلك فاعلم حسناً

هو



للهجرة صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى كافة الصالحين وسلم  
 في الآية التالية في سورة ابراهيم عليه السلام قل لعبادي الذين آمنوا يقيمون الصلاة  
 وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلائمة من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق  
 صدق الله العظيم اعلم انه قد وقع في مبداء هذه الآية الكريمة  
 ذكر العباد المؤمنين بين ضميرين أحدهما فاعل هو انت خطا بالسيد فاعلم صلى الله عليه  
 وسلم والآخرة المتكلم وهي في مقام انما عبارة عن تجريب الخطاب وهو ربنا تبارك  
 وتعالى وذلك كما ذكر في قوله تعالى نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم من وقع  
 ذكر العباد بين ذكر نبيهم صلى الله عليه وسلم وربيهم تعالى شانه الا ان ما في الآية الثانية  
 بدون تعدية الحرف كما في الاولي من وقوع اللام العدية للقول وما كان ذكره بدو  
 حرف التعدية اقوي في الاشارة للشريف بذكره في ذا الموطى الشريف باجراه  
 ذكر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم وتطير ذلك في التعدية وعدمها ما قبل  
 في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة من ان سيدنا آدم عليه  
 السلام لم ينس ما علم من الاسماء لتعديب التعليم اليه بدون واسطة تعدية الحرف  
 ونسب ذلك للملائكة لعدمه بنوطة حرف التعدية في قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة  
 وهذا ما عدا ما افاده صريح التعليم والكناية عن التعليم بالعرض عليهم لهم من  
 وقوع النسيان لهم ثم ان الآية الاولى تنضم انواع الامر للعرض والندب  
 وهو جامع لمهام الدين وتنضم ذكر المعاد تحويها والتمتع بالرزق الفاني  
 لادب البشارة بالامداد والاشارة لطلب الارزاد فري من باب التكليف  
 واداحة مشام المكلفين وادح العدل لتلاصقهم لواجب الفضل بالأطباع المؤكدة  
 الى الخروج عن القيام بما كلفوا به من المراسم الشرعية والاية الثانية  
 فانها مبيحة لمحض الفضل بتأرجح وواج والروح بالمعزة المقابلة كما لهم  
 من الذنوب وراحة قلوبهم بالرحمة والحنان الموصلين لهم الى كل مطلب  
 ولما كان العباد في الآية الاولى موصوفين بالايمان لم تتبع بذكر ما اعتد

للكافرين

للكافرين وانما شملت على التحذير من يوم لا بيع فيه ولا خلاق لان عامة الانتفاعات  
 في هذه الدار ليس الا بما يكتسب من البيع اما المنفعة النفس بالانجاء لانواع الأعمال  
 واما ما باليد من العرض والاموال او بما يكون من اسداء الاخلاء وعطياتهم فبأنها  
 الله سبحانه وتعالى ان اليوم الذي حدثنا منه لا يجدي فيه هذان الأمران فلا يحصل فيه  
 لا بيع ولا اسداء خليل وانما يجدي فيه ما امرنا به مما في الآية من اقامة الصلاة والاداء  
 في المصداقات واداء العبادات التي قيامها بالمالك كالحج ونحو اقامته او بالنبعة  
 كما هو الوجه للصلاة وضمن الثوب لسق العورة ونحو ذلك وفي الآية اشارة دقيقة  
 وهي ان ما يجدي في هذه الدار عند اهلها ليس الا بما يحصل فيها من المال واما ما يجدي  
 في الآخرة فانه بانفاق ما تحصل في هذه الدار والخروج عنه فيها سرا وعلائمة وهو  
 حقيق وحكي اما الانفاق الحقيقي سره وجمعه فظاهر واما الحكيم فهو التقف عما  
 يحصل فيها بعد ما ادخله خوة الملك فان لم يدخله يد في حكم من كان يده في نفسه  
 لتساويهما في خلق اليد ومن ذاق سر هذه الدقة من الآية الكريمة عرف  
 ان بمقدار الحصول على ما يجدي في هذه الدار عند اهلها يكون فقد ما يجدي في الآخرة  
 نسأل الله تعالى العافية والي ذلك هذا المعنى يشهد حديث رب كاسية في الدنيا عارضة  
 يوم القيامة وسر ذلك ان بمقدار الحصول على ما يجدي في هذه الدار يكون امانة  
 النفس وعندها قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى واما حالة  
 الفقير المحتاج فهي على العكس مما ذكر وكفاك الشقاء في هذه الآية على من دخل حوزة  
 الفقر اختياري بانفاق ما بيده في السر والعلائية اما السر فلما فيه من الاخلاص واما  
 العلائية فلما فيه من التعليم للغير بمقام الارث للمشرع صلى الله عليه وسلم واما  
 العباد في الآية الثانية فهي مخصوصين بوصف الايمان فاتبعت بقوله تعالى  
 وان عذابي هو العذاب الاليم فهي في مقام التبشير والانذار وعلى هذا فالعباد  
 في الاولي عباد الاختصاص مثل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وفي الآية  
 الثانية عباد النسبة كما في امة الاجابة وامة الدعوة وايضا فالعباد في الآية



الاول بانقول وفي الثانية بالابناء لان الابناء لا يكون بالامر الخطير لا فيها من ذكر  
 العذاب الاليم وفي الاية الثانية في التعبير بالابناء وفيه بالامارة بوصفه صلى الله  
 عليه وسلم بالنبي كما هو مقتضى النبوة والادارة وهما اصلان يرجع اليهما عامة مشؤون  
 عالم الفضل العدل ولهذا المقام غير مروت عنه صلى الله عليه وسلم لانه من خصوصياته  
 وامتا المقام الذي شير به في الاية الاولى وهو الامرجوع الشريعة فانه مقام مروت  
 للعلماء ودلالة امور الامة منذ وباليه كما في حديث نضر الله امرأ سمع مقالتي  
 فذاعها فادها كما دعاها وامثال كثير والتعبير فيها بالقول صالح للوارث لانه المقام  
 والورث له فانه صلى الله عليه وسلم مخاطب عن الامة وهم المراد من اللهم جعلنا  
 من واري شرية نبيك الاكوم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والقابضين في بيان  
 الامور والنواهي للامة والشاكرين في ذلك على رسخ قدم ان شاء الله تعالى  
 وعلم بذلك من والا ناول والبناء والمسلمين اجمعين آمين في صبح الاحد سادس  
 رمضان المعظم من سنة ١٠٣٨ بالهدية العثمانية بالقدس الشريف .  
 . . . بسم الله الرحمن الرحيم . . .  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والصالحين وسلم  
 ابدا . قال الله تعالى فسجدوا لآدم كان من الجن ففسق عن امر ربه  
 صدق الله العظيم في الاية اشعار بان العاقبة وعد مهاله دخل في الخير والشرية  
 من حيث طيب الجيلة وخبيث العنصر فانه سبحانه وتعالى اخبرنا ان فسده ونجاسة  
 الامر وكفرانه نعمة الخالق بالتأني عما امر به متفرع على كونه في الاصل من الجن  
 ولم يخبرنا تعالى شانه بان ما كان منه مما ذكر متفرع على عمل شيء سبق منه خبيثة  
 هو الذي جره لما ذكر بالولد لانه لا بالكسب فان الولد ستر ابيه والفرع ملحق باصله  
 فيما لا غير ويا فيه ولا يانم في ذلك الغريب في الثب للشاكرين ولا بد كالا لاجل لاه في  
 ولجده مثلا فان كثرة الوسائط لا يقطع عرف النسبة كما يدل عليه كان ومن  
 النبضية في قوله كان من الجن حيث نسب الي القبيلة لا الي ابيه منها ان كان

وقد ورد

وقد ورد ان العرق نزاع اي ولو بعد بطون الاقرب ما في قوله تعالى حكايته  
 سيدنا نوح على نبينا وعليه وعلى كافة النبيين الصلاة والسلام في الجواب عن قوله  
 ربه ان ابني من أهلي انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح على قوله المصدرة اي ما فيه  
 من السوء ليس من جحشك انه لا جحشك فقط ولو تحققت فيه جحشك في النسبة والعمل  
 كان من اهلك المنسوبين اليك بل هو منسوب لمن هو متلبس هو به من السوء ممن  
 سبق من غير اهلك على الحقيقة فهو ملحق بهم لا بك فانه عملهم السيئ اذ الولد ولو  
 سفل يطلق عليه انه عمل ابيه كما في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سبي وورد  
 ان ولد المؤمن من سعيه وبذلك صح انتفاعه بعمله وقوله تعالى ان هذه الاية في  
 شأن ابليس اعادنا الله تعالى من شره افتتخذه وكه وذرته او لباد من دونه  
 صرح في ان الخبيث الذي فيه كما انه من حيث كان من الجن فهو كذلك سار منه  
 الى ذرية واصل هذه اليهم والذرية شاملة للغريب والبعيد ولو كثرت الوسائط  
 ففيه من الاشعار ما بناه به الاشعار بالمعنى السابق في شانه كفانا الله شانه  
 وفي شأن ذرية هذا ما وقع في الخاطر من مفهوم الاية والله تعالى اعلم ونسأله  
 سبحانه وتعالى الخلاص من شر كل خبيث أصلي وفري حقيقي وخبيثي وظاهري  
 وباطني ونوي واخروي بحجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اللهم  
 بذلك من والا ناول والبناء والمسلمين متى شئت يا رب العالمين والحمد لله  
 الله على سيدنا محمد وعلى الاله وصحبه وسلم ابدا في اول سطر رمضان ١٠٣٨  
 بالقدس الشريف . . . بسم الله الرحمن الرحيم . . .  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والصالحين وسلم ابدا  
 قال الله تعالى قل لئن اجمعتم الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن  
 لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير . صدق الله العظيم  
 نعيم الانس على الجن مع توخؤهم عنهم في لائق لانهم هناك المتصدون للمعارضة

بما تلبس



في القرآن وبين شأن من تصدقوا لا يرون فيهم فيه بنفسه فإذا عجز استعان بالغير  
وهو الجن هنا لأنهم المساكرون لأنهم في بعثته صلى الله عليه وسلم اليهم وفي التكليف  
باجاء به اليهم ولعل هذا امتي مما ذكر من توجيه عدم ذكر الملائكة في تفسير  
العلام الغاضية فقد الله برحمته أولاً الامور الغريبة المبدعة لا يأتي بها الأنس  
الآن بمساعدة الجن كالسحر ونحوه ومنه ما يقصدونه من المعارضه أولاً الكهنة كانوا  
ينطقون بمساعدة الجن بالعبارات الموحية البليغة والشعر والرجز أما ظاهراً  
كما في احاديث شتى وسيطج ونحوها وأما باطنياً كما في شعراء الجاهلية ففي الحديث  
انه من القاء الشياطين وهم يعلمون ذلك ودفع في شعر بعضهم قوله شيطانه اني  
وشيطاني ذكر وبين اننا نغنى شاعران وتوارد على قول شيطانها واحدا  
واصدى برها ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لما امر حسان رضي الله تعالى عنه بجهنم  
الهمم ايقم روح القدس ليكون ذلك فارقاً بين شرهم الصادق ومعهمة الشيطان  
بالقائه اليهم وشره الصادق بتأيد الله تعالى اياه بروح القدس ولهذا لم يكن  
هذا الدعاء منه صلى الله عليه وسلم سراً بل جهره اظهراً لما ذكر اقلان اصل النطق  
والتكلم بالكلام الذي منه البليغ الموحى فظنك ونشراً عما هو في النوع البشري وما  
يصدر من الغير فليكن به كالحكاية له والضمير في قوله تعالى ولو كان بعضهم لبعض  
ظهيراً يمكن كونه للأنس وهو الأسن بما ذكر من وجوه التقديم على الجن ويمكن  
ان يكون الجن لسبق الذكر وصحة المعنى ويمكن كونه الجميع والمعنى انه لو اجتمع  
عامة اقوام كل من الجنسين حقيقة على المعاصرة والمظاهرة للمعارضة بالآتيان  
بمثله لما امكنهم ذلك قوله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً بعد قوله اجتمع الأنس  
والجن لدفع احتمال الجواز في اطلاق الأسن والجن على الأكثر لا على استغراق  
الاخوة وهو المراد فانما يعجز عن الأكثر قد يفرد عليه الكل باجمعهم والمطابق  
قيل عرف احتمال القدرة على الآتيان بمثله فتعالى وتقدس شأن منزله  
القرآن الذي لا ينفذ ما فيه من وجوه الامجاد وأوجر البيان اللهم تفضل

علينا

علينا بفتح ابواب القوم لكلامك ولا تفلق عنا ابواب الحنان في الدنيا والآخرة واعتنا  
بإيصاله بجزيل انعامك ونعم الله من والا فاء والبناء والمسلمين اجمعين  
تمن شئت يا رب العالمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وآله  
في واسطه رمضان المبارك سنة ثمان وثلاثين بعد الالف بالقدس المبارك  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الاله والصعب وسلم وآله  
قال الله تعالى فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولزوجهك فلا يخرجكما من  
الجنة فتشتى صدق الله العظيم تخصيص العداوة يا آدم عليه السلام وذوجه  
في الآية الكريمة مع ان عداوته لهما وسائر ذريتهما بدليل قوله تعالى حكاية عنه اعادنا  
الله منه لا تخشاك وذرية الاقليه وقوله تعالى حكاية عنه لذلك لا ضلنهم ولا ينجيهم  
ولا امرتهم فليبتكن اذان الانعام ولا امرتهم فليبتكن خلق الله وقوله تعالى حكاية  
عنه كذلك قال رب بما اغويتني لا ذنب لي في الأرض ولا غيبة اجمعين  
يمكن ان يكون وجهه الوجاهة مع دخول عامة الذرية فيها لانها بينهما والولدان  
عداوته لآبائه وبالعكس او لانها الاصل في العداوة والذرية بالنسبة والاقبال ان اصل  
العداوة لا دم عليه السلام من حيث انه امر بالسجود له فعداوته لمحيي عليها السلام  
بالنسبة ايضا ذى كالذرية لا فانقول انها مخلوقة من جزية حقيقة فحكمها حكمه  
مختلف باقى الذرية فان تولد من النطفة الحاصلة من الاعذية بعد الحضم الرابع  
وهذا على تقدير خلقها منه عليه السلام قبل الامر بالسجود له واما اذا كان الامر  
بالسجود قبل خلقها فعداوتها ايضا اصلية كعداوته والدي يظهر من قوله تعالى  
فاذا خلقت وسوئته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين عدم التراخي بين  
نفخ الروح والسجود فان الامر به وقع قبل النفخ موثقاً به وعلى هذا فتكون حوكة  
في ضمنه غير مخلوقة منه اذ ذاك ولم اعلم الي الآن في لاسبق في ان السجود كان قبل  
خلقها ام بعده الله تعالى اعلم اولان المراد العداوة الخاصة بالاخراج من الجنة وهي



خاصة بها اول العداوة في تلك الحالة الراهنة ولم يكن غيرها اولان المطلوب من بيان  
العداوة التحذير من اطاعتها والحث على مخالفتها في اكل النجس وذلك خاص بها واعلم  
ان في بيان عداوتها ونفريج النجس العداوة خاصا به وفيها في قوله فتشقى تكات  
احدها ان ذكر العداوة لها معه يستدعي زيادة تحذير مكان الغيرة عليها طبعا الثانية  
للتحقيق شدة العداوة له حيث نعتت اليها بعباده وذلك نهاية في الشدة سيما ما ينشأ  
به تكرير العامل الذي هو اللام من ان العداوة في التابع كالعداوة للاصل حيث  
كون العامل ولم يكنف بالمعطف وهذا فوق الشدة المستفاد من التوكيد بان  
والتحذير في الحدوث الدال على عظم هوله في العداوة وبيان ما يطلبه العداوة  
من نتيجة عداوته وكونها في اعلى المراتب في السوء فان ما بعد الخروج من الجنة  
مكروه وكون الخروج على وجه الغضب الدال عليه فون التوكيد في يخرجكما وما  
على ذلك من حصول الشقاء بدون تراخ كما يفيد الفاء الثالثة ان تفريج  
الاثر بالنظر اليه وفيها تفاضيا من ذكرها هو الاثر بالكرم كما في قوله تعالى  
وعسى آدم ربه فتعوي كما من عدم التعرض لها وفي ذلك تخليق للعباد عظيم  
وتشريع من خالق كريم بر بالعباد رحيم وتم تكات غيرها ذكر اذ ردها القائي  
العلامة رحم الله تعالى في تفسيره من احب الوقوف عليها فليراجعها ويمكن ان  
يقال ان يمتثل ان يكون من غير فتشقى راجعا اليها للقراب وان يكون محتملا لهما  
على الانفراد وعلى الاول سيكون شقاؤه بالاولى لان المتعدي للفرج لا بد وان  
يكون بعد الاصل سيما والزوج هو الذي يقوم على الزوجة فيما تعيش به من الممات  
وعبر ذلك والاعتاب والعتاب على الوجهين في معنى الشقاء اذا ثبت لها كان  
في حقه بالاشد فان ذلك لا يصل اليها الا بعد مجز عن التخل عنها وهذا ظاهر  
في العاد يات من المعاشي او الشدة غيرية عليها فاذا كان تحذيره بما يصير اليه  
من الشقاء بسبب الاكل من النجس كان اعلى مقامات التحذير عن الاكل منها  
وفي التعبير عن السعي في اسباب المعاشي بالشقاء وعبره على الخروج من الجنة

فانهم

فانهم قالوا ان المراد بالشقاء العمل في الذودع اشارة الى شدة تحصيل المعاشي من  
وجهه وان لا نسبة لتعب في هذه الدار بالنظر الى التعب فيه هذا وقد تكفل الله  
تعالى لنا به من كرمه ولم يكلفنا اشغال القلب بسببه وانما امرنا بالسعي في اسبابه  
بحكم العادة لا يقوم بذلك نظام هذه الدار لا على ان سعينا فيه به يكون حصوله  
بدليل قوله تعالى بعد الامر بالسعي وكلوا من رزقه اي لا من سعيكم اذ ليس كل  
ما سعى اليه في تحصيله يكون رزقا له ولا بد ولا كل رزقه لا يكون الا بسعيه  
فسيحانه وتعالى شانه ما ارجه بعبد وما اعظم منه في دفع هذا الامر الشاق  
منه يتكفله له جوده نسأل الله تعالى من كرمه وام الحنان والعامله بواني  
الاحسان في هذه الدار ودار القراد من غير يكره ويسبق فيهما ان شاء الله  
تعالى اللهم اللهم بك من والانا والينا والمسلمين اجمعين ومن شئت  
يارب العالمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابلغه في  
صبح الخامس عشر من شهر رمضان ١٠٣٨ اثناء التلاق بالسيح الاقصى  
المبارك حوله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابلغه قال الله تعالى  
حكايه عن الخضر في قصية مع سيدنا موسى عليه السلام فلا تسألني عن شيء حتى  
احدث لك منه ذكرا صدق الله العظيم لعله لم يقل حتى احدثك به لرفع السؤل  
تماما بين بعض احواله من قبل فان السؤل يكون مما لم يسأل عنه من قبل وهو ما  
يسوغ السؤل عنه او مما سئل عنه وهو ما يسوغ السؤل عنه ايضا وقد بينت  
حاله للسؤل عنه فيكون السؤل عن حالة له اخري او مما لم يسوغ السؤل عنه  
والنوع الثاني مما فتح فيه باب السؤل ودفع البيان فيه اقربا الى السؤل عنه  
ثانيا وثالثا الى ان يجلي حاله وابعده منه الى السؤل منه النوع الاول حيث  
لم يبداء في الكشف عن حاله وآما النوع الثالث فهو اجنبي في السؤل عنه بالكلية



فبيان حال النوع الأول بالسؤال عنه بآية وفي الثاني أحداث لسؤال عن امر  
 آخر غير السابق المبين وإذا كان الأحداث للذكر موعنا من السائل حتى يكون  
 الأحداث لذلك من السؤال فالمنع عن النوعين الآخرين بأعلى مقامات الأدوية  
 فكانت يقولون ما لو سبق معنى البيان فيه لا يفتح فيه باب السؤال عنه حتى يكون  
 انما الفتح لذلك وان كان الغرض فيه سابقا فانما لباب السؤال فكيف بما اضرب  
 عنه صفحا وهذا فتح لا عظم ابواب التسليم للمتنوع ففيه من التشرع في آداب  
 الوقفة والاتباع ما يوفق في الباب والله تعالى اعلم اللهم وفقنا للزوم  
 الآداب وبلغنا من الدارين العالي من الرتب بحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 ومحمد بذلك رب العالمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 في اواخر الشهر الاواسط من رمضان ١٠٣٩ هـ بالمسجد الأقصى في سنة  
 ١٠٣٩ هـ **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والعقب وسلم  
 في الله تعالى حكاية عن قوم ابراهيم عليه السلام اهنا الذي يذكر الهتك  
 صدق الله العظيم لعل المراد الذكر بالسوء فحذف او استغنى عنه لان الود لا يذكر  
 الا بالسوء ويمكن ان يواد بعض الذكر مبالغته في تعظيم صناعاتهم بحيث انها مصونة عن  
 الذكر لها بكل وجه كما في عدم الذكر لا بهاء الله ما لا يتأهل اللسان للنطق به اجمالا  
 له او بغيره فاسمعنا في ذكرهم آذ من مقتضى الطبع البشري ان يكون الحاضر  
 في الذهن جادا ذكره على اللسان ولو غير قصد فائدة ولا بد والخصم لفرط  
 الحب والبغض بحيث يشتغل الذهن به عن تصور الغير وحيث كان الحب هنا  
 منتفيا ثبت الشق الآخر وهو المراد والله تعالى اعلم في اواخر شهر رمضان ١٠٣٩  
 بالمسجد الأقصى المبارك حوله اثناء الصلاة **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الذي  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والعقب وسلم

قال الله

في الله تعالى حكاية عن قوم فرعون الذين بشرتهم مثلنا وقومنا لنا عابدون  
 صدق الله العظيم في الآية اشعار بان استكانة الاتباع للخصم نهاية في اهانة المنوع  
 وهنا نكتة وهي ان الداعي لهم على انكار النبوة وعدم الايمان بها المثلية لاسبعا وانفراد  
 المثل بالاتباع لما فيه مع ان المثلية تقتضي المناداة فهو ترجيح بدون منجح وهم مع  
 الاكتفاء في الرد عليهم بتفاوت الأقدام في ميدان البشرية والاستعداد للقبوضات الآتية  
 حسب ما قدر في الأثر من الغياض المطلق يرد عليهم بمثل مدعاهم من قولهم وقومنا  
 لنا عابدون فانهم اعترفوا بعبادة العوم لهم مع ان مثليتهم لهم كذلك محققه والبيان  
 بين مقام العابدية والمعبودية في المبانية بين المومل والمومل اليه لانها محض الان  
 بدون استبعاد فكيف يتأتى لهم الاستبعاد ويمكن ان يكون معنى قولهم وقومنا  
 عابدون انهم لا يتأتى منهم المعاضة لهما فلا فائدة لهما بهم في التمكن من تنفيذ المدي  
 فأي داع لنا الي الايمان بهما مع العجز أو ان مرادهم نقض المدي بالصدية يعني ان منقضى  
 الحال ان تكون داعين لهما للعبادة تبعا لقومهما لانقيادهم للعبادة فالأسس بجهلها  
 الايمان تبعا لقومهما لا العكس بان يكونا داعيين لنا الي الايمان بهما والحال ان  
 قومنا لنا عابدون فالرادحالية والحال مصاحبة والصدية منافية للصحة ولعل  
 طلب التكليم عليه السلام امسال بنى اسرائيل وترك تعذيبهم مراد لما ادعوا من استعانة  
 فهو نقض للدعوى كما انقضى به والله اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم ولم يذكر في اواخر شهر رمضان ١٠٣٩ هـ بالمسجد الأقصى المبارك حوله اثناء  
 الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والعقب وسلم  
 اعلم فتح الله في ذلك بفضل ابواب الرضى ونحننا القبول بنجواز عن زوجات  
 في المستقبل وما قد مضى ان يشاء الله تعالى ان المحبة تقتضي الحب لعامة ما تعلقت  
 به المرادة المحبوب لكونه مراد بقطع النظر عن ذلك المراد في نفسه فانها قد تقتضي  
 الحب وقد لا تقتضيه بحسب الأوصاف القائمة بها حسنا وقيما في الحقيقة او ملازمة



والبعض على المناقضة ولذلك ترى الشيء الواحد محبب بالفرد مبغوض بالآخر بدون اعتبار  
للحسن والقيح فيه من حيث هو وإذا عرفت هذا فكل ما تعلقت به الإرادة العلية من الله  
تعالى الخالق لكل شيء فبرز للوجود كما ينال ما كان يجب أن يكون محبباً لمن أحبت الله تعالى  
إراد وجود ذلك سواء كان في نفسه حسناً ملامياً أو منافراً أو كان في نفسه قبيحاً  
منافراً أو ملامياً بحسب اختلاف الطباع فإن الملازمة والمناقضة ترجع للطبع لا للحسن والقيح  
كما هو مشاهد شتم الله لا يتأني في كون ذلك المحبوب لا راد له تعالى إياه وإبراز الوجود  
أن يكون مذموماً شرعاً لاختلاف الجهة والاعتبار وهو معنى قولهم أن الرضى بالقضاء  
لا يستلزم الرضى بالمقتضى وذلك لأن الرضى بالقضاء راجع لحب من قضى به وهو  
الله تعالى والرضى بالمقتضى راجع إلى نفس المقتضى وإذا انفصلت الجهة بطل التزام  
لكن بقي عليك أن تعلم أن للمقتضى أو صاف منها أنه من قضاء الله تعالى وهو صاف  
ثابت له لا يتحول عنه وأما كونه حسناً أو قبيحاً أو ملامياً أو منافراً أو صافاً له أيضاً  
لكنها غير ثابتة إذ قد يتحول الحسن للقيح والملازمة للمناقضة وبالعكس باختلاف  
الاعتبارات والاختصاص والوخص في ذلك شرعاً والحكم على المقتضى لشيء من  
هذه الصفات وأبرع ما ذكر من الاختلاف شرعاً وعقلاً ثم الحكم فيما ذكر من الأحكام  
للغالب في الموازين أو ما يكون به القتم في هذه الدار فتحقق بما ذكرته لك أن كل  
موجود في العالم ما برز الألباس من الحب ثم أنه تفاوتت عليه الصفات بحسب  
الاعتبارات فهو لا يزال في لباس من خلق جديد شتم الله بعد استكمال ما قدر له  
من الصفات في هذه الدار تتوارد عليه الصفات في البرزخ شتم في دار القوار  
بحسب ما أعده الله تعالى له في المقاييس من ثوابه وعقابه فلا تزال أوصافه في  
المراد بأدراك من غير انقطاع بحال لأنه بعد أن تعلقت الإرادة العلية بوجوده  
لا يكون عدمه كما يقال وأما عروض الأعدام عليه في بعض الصفات فلا يخرج عن  
الاتصاف بالوجود لذاته قبل العروض لذاته موصوفة بالوجود والآنوارام شتم  
ولاحقاً كما أن زيداً المسمى مثلاً إذا مات وغاب يكون زيداً الميت زيداً الغائب

ولا يخرج

ولا يخرج عن كونه زيداً بعد أن كان زيداً بتعلق الإرادة العلية بوجوده وكذلك  
الصفات المتواردة على الموجود لا تروى عليه إلا بتعلق الإرادة بوجودها عليه فإذا  
ورد عليه ضدّها مثلاً لا تكون عدم ما بعد أن وجدت بالورود عليه لكن تكون  
منصفة بالانسلاخ عنه فقط كما في وصف الطفولية في حالة الشباب ووصف  
الشبابية في حالة الكهولة وحالة الكهولة في حالة الشيخوخة والغرق بين تعلق  
الإرادة بالذات وتعلقها بالصفات أن تعلق الإرادة بالذات يلاحظه من حيث  
أنها موصوفة بالصفات وتعلق الإرادة بالصفات ملاحظه من حيث أنها  
صفات للذات شتم مع أنها تتحقق عدم الانفكاك بينهما فإن الذات لا تتجرد عن الصفات  
والصفات لا تنفرد بالقيام بدون الذات شتم اعلم بأن الصفات التي يقع فيها  
الوزن ويكون بها القتم هي ما كانت باسرة للوجود بتعلق الإرادة الإلهية بها  
بأنها تكون موجودة بواسطة الذات على ما جرت به العادة الإلهية ومن  
هذه الخبيثة يكون عليها المجازاة لما فيها من وإيج اختيار والكلفة الذي هو الوسطة  
من حيث أنه واسطة بإرادة الله تعالى أن يكون واسطة لا غير وحكم ذلك  
بلل الماء الممزق وأحرق النار لمقرها هكذا تأثير الصفات في الوسطة لكن هذا الحكم  
قد ينفك فلا تبل الماء ولا تحرق النار وكذلك حكم الثواب والعقاب في مقابلة  
الصفات في الوسطة وهو معنى قولهم أنه تعالى لا يجب عليه شيء فلا سبحة وتعالى  
أن ينسب العاصي وأن يعاقب الطائع لكنه سبحانه وتعالى قد عرفنا بأن مرحمة  
سبقت غضبه فهو سبحانه وتعالى لا يعاقب المطيع إلا لأنه ليس له ذلك بل مقتضى  
مرحمته التي سبقت غضبه ودست كل شيء كما تعلقت بإرادته تعالى وأما  
الأوصاف التي لا تدخل للوسائط فيها وأما يبرزت للوجود بمحض تعلق الإرادة  
بوجودها من حيث هي فلا تدخل للنجاة فيها ولا للوزن فإنها من فيض  
عالم الفضل لا ترجع إلا بحسن فضله تعالى وكل الصفات الكائنة بالوسائط الداخلة  
تحت صفة الاختيار على مقتضى التكليف فاصولها راجعة لما برز عن بعض الفضل



فيه و مراتب اهل القرب بما برز فيه وان يدبر علينا جميع ما به انعم حتى نزاله بالوقتي  
عن غير مكروه يسبق بحرمته مستندنا محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى آمين و لله العزة  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابراهيم في صفح الثامن عشر من شوال سنة  
ثمان وثلاثين والف بالقدس الشريف بالهدية العظمى ليدبرهم الله تعالى ما يشاء والمسلمين

بسم الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آل وصحبه وسلم ولم  
 ابدك توجعت للسلام على حضرة الانبياء المولي الماحد الجليل مولانا محمد امين افندي  
 توفيقى نراة الفاضى بالقدس الشريف لما عاد من الدرة بالبلاد المحقة بالقدس كما  
 جرت به عوايد بعض قضائها وذلك بالحكمة فكان مما دار بالمجلس الناء المجازية  
 لا طواف الطوف ان قلب الله سئل بالرملة عن قوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو  
 فى ايمانكم وان يهركم الله تعالى قال امروا ان لا يؤخذ الله باللغو وذلك بعد  
 ان قسم الايمان الى ثلاثة منها اللغو وجه السؤال انه كيف يقع رجاء ما قد اخبرنا  
 الله تعالى بانه واقع من عدم المواخذة انتهى فاجابه الفقير بمواهب فورا فالظاهر  
 عدم الارضاء بها ثم قال اي اجبت عن ذلك وذكر انه قد اخذ ما اجاب به من  
 آخر الاية ولمنعه ان المواخذة هي الكفارة وان الله تعالى اخبرنا بانه لا يؤخذ باللغو  
 بمعنى انه لا يطلب الكفارة فيه انتهى ما قاله ولما انقضى المجلس عدت لكافى وكنت  
 له فورا ما صورته قال تعالى لا يؤخذكم الله باللغو فى ايمانكم الاية قال  
 رحمه الله تعالى امروا ان لا يؤخذ باللغو انتهى ان قيل كيف يبرح عدم المواخذة  
 بعد ان اخبرنا الله فى التنزيل بانه لا يؤخذ به فنقول انه يمكن ان يكون الرجاء  
 من حيث ان الله تعالى لما ان ينقض ما ابرم ويبرم ما ينقض اذ لا يجب عليه لملكه  
 شئ فهو كما انه تعالى له ان يثبت العاصى ويعذب الطائع وقد اخبرنا بانه يعذب  
 العاصى ويثبت الطائع واذا لم يكن عليه تعالى واجب لنا فلا ولوج لساحة عفو  
 ومواخذة الا من باب الرجاء منه ويمكن ان يكون من حيث عدم القطع بان معنى



اللغو في الآية ما جعله فما لنا في الايمان نرجع الرجاء لان يكون اللغو بالمعنى الذي  
 جعله فما لنا وعرفه بما ذكره وذلك لان الله سبحانه لم يعرف الذي عندت عليه القلوب  
 فبقى محتملا لما عرف به وبغيره والله اعلم بذلك واما الكفارة في الذي عقدت عليه  
 القلوب وهو فيما يستقبل من الزمان لانه هو الذي تملك العقدة عليه من حيث انها  
 تملك الوفاء به وللنفس بالاختيار لاحد ما فعلتها من حيث كان العقود عليه مو  
 بالاختيار من الخالف واثر مع قصده شرع له من باب القابلة ان تكون الكفارة  
 باختيار لتعادل حسنه باختيار فكونها هي الماخذه بخالف لما شرعت له من اسقاط  
 الماخذه في الاخف والمقابله بالكفوان شاء الله تعالى والعفو لا يجمع الماخذه  
 ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورها من دابة يتم الله لو كانت الكفارة  
 هي الماخذه على ما قبل واللغو لا كفارة فيه بالنسبة كان ذلك في رجاء محمد صلى الله تعالى  
 الكفارة مع القطع بعدتها في اللغو اشكل واسهل فكيف يكون جعل الكفارة هي الماخذه  
 جوابا عن اشكال يقتضيه الجواب وهل الماخذه من الله تعالى على انها قسمين  
 احدهما لكفارة المقطوع بعدتها في اللغو والثاني المعافاة المرجوة العفو عنها  
 بالكفارة المصطلح عليها محتاج الي بوهان ولو سلم ارجاء للعنان فممنوع يكون  
 الماخذه على ذلك موجهة لعدمها في نظم القرآن بدون بيان وهو ظاهر البطلان  
 هذا لاح الآن لما طرأ التناقض والموتى يقابل بالقبول من فضله المتواتر والحمد لله  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبارك في يوم السبت ثم في يوم الالبارك  
 سنة ١٠٣١ بالقدس في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٢  
 بسم الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبارك في يوم السبت ثم في يوم الالبارك  
 آمين اعلم ان العلم اقرب علة للمؤمن والنفس ما هو دخن للعبد الموفق  
 ولا شك ان العلة اذا لم يصل بها حائلها على اعتدائه ويدفع بها عند المنازلة عن  
 او دانه كان عدمها خير من وجودها وكذلك المذخور النفس اذا لم يستعمل عند  
 الحاجة اليه ولم يدفع عن المذخور له دلة العفو والحاجة لعدمه من وجوده

ومعنى

ومعنى ان عدمه خير من وجوده ان وجوده قد ضاع فيه وقت حصل فيه ثم لم ينفع  
 به فكانه من جهة ضياع وقت تحصيله خسران واذا عرفت هذا فلا تغفل عن ان  
 عقد المحارب اذا لم يدفع بها عدة وكانت الغلبة لعدوه كان عدته وسلاحه قوة  
 لعدوه عليه وربما كان قتله بعد له وسلاحه كما وقع لابن مسعود رضي الله تعالى  
 عنه فانه قطع راس ابي جهل يوم بدر بسيف ابي جهل بل كون علم العالم اذا لم يعمل  
 بعلمه سببا لقوة الشيطان عليه واهلاكه به فوق قوة العدة اذا غلب على عدوه  
 بسلاحه لان بمقدار قوة السلاح وعلو شأنه في الانتفاع به يكونه مقدارا للضرر  
 به من العدة ولا اعظم من تأخير العلم في دفع الشيطان فقد جاء العالم واحد  
 اشد على الشيطان من الف عايد فعلى هذا يمكن الشيطان منه اذا لم يعمل بعلمه  
 اشد من تمكنه من الف جاهل عايد ولهذا كان من اشد الامة عذابا وفي السنة  
 الف لهذا شواهد كثيرة وما ينسب للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وعالم بعلمه  
 لم يعمل فعذب من قبل عباد الدوس وعلى هذا العباس يكون مقامه في العلو  
 اذا عمل بما علم فانه يترقى الي بلحقه بدرجات انبياء بنحسرايل ولا نفهم من هذا  
 المماثلة او المشابهة للانبياء هيئات فان ادفع للمقامات من غيرهم دون  
 او في مقاماتهم عليهم السلام الاتوا خص بالمسببه به الانبياء الذين هم علماء  
 بنحسرايل والنسبه العلماء من هذه الامة ومن كان من هذه الامة فلا يتكفى  
 ان يكون من غيرهم بل هو من الولاية علماء هذه الامة وموطن النبوة التي  
 هي المقصود هنا في بنحسرايل مما المراد به وصولهم لمقام النبوة فان كونهم  
 انبياء بنحسرايل الان محال وانما المراد ان يكون شرفهم في هذه الامة ولو اقيم  
 في القيامة بهنظر بائعهم الان مشابها فمال انبياء بنحسرايل في ذلك  
 ويؤيد هذا العجيب ما ورد ان العالم في قومه كما نبئ في امته اي شبيهه من قومه  
 كنسبه النبي من امته في التقدم عليهم ونجاتهم بانبياءه ونزول الرحمة عليهم بكونه  
 فيهم ونحو ذلك فمن فهم غير هذا فلا يعرف بما قاله فان فهم من باوي الراي بدون



روية والكلام لا يحمل على معنى مخصوص ما لم يمنع منه على غيره مما سأل عنه دأب  
 الاقادة على الارادة وهو لم يفهمه على الوجه المطلوب من الكلام فلم يرد بما لا  
 الا القول بضعفه ولا يقال برة في خبره بل بلفظ ورع من طريق اخر يعني  
 بلفظ اخر وذلك لما ان مبني الحديث الشريف على روايته بالمعنى لانه لا شك  
 انه لم يكن الامن وحى من الله تعالى بدليل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى  
 ان هو الا وحى يوحى على اصح الوجهين في مرجع الضمير فنه ورع ان جبريل  
 كان ياتى بالسنة كما ياتى بالكتاب وفي الحديث الاواني اوتيت الكتاب  
 ومثله معروفا الامام احمد وابوداود عن المقداد وورع لا المعنى احدكم  
 متكنا على اركبة يا نبي الامر من امر مما امرت به ونهيت عنه فيقول ما وجدناه  
 في كتاب الله اتبعناه ورواه الترمذي والحاكم وغيرهما عن ابي داود واذا كان  
 اصل المعنى بالوحى دون اللفظ فيعبر عنه صلى الله عليه وسلم بعبادات تختلف  
 حسب المقامات في القائه على الصلابة رضي الله تعالى عنهم اذ ذلك هو مقتضى  
 الارشاد منه صلى الله عليه وسلم في وعاء حال السامع منه الاتري كيف علمنا  
 صلى الله عليه وسلم يقول خاطبون الناس بما يفهمون وابلغ من ذلك ما روي  
 في معناه امرت ان اكلم الناس بما يفهمون وفي اختلاف اللفظ من هذين  
 الحديثين ما يكفيك في هذا الباب بل لكاه توي حديثا الا وفي منه وجع  
 من الروايات حسب تكرره منه صلى الله عليه وسلم باختلاف الالفاظ من  
 احاديث اتمالها لم تورد الا من طريق واحد فلم تختلف او ردت عنه  
 صلى الله عليه وسلم في الجاهل العامة بحيث لم يحتاج الي تكويروها مرة اخرى فتواتر  
 عن ابل ذلك المحمل بذلك الوجه من العبارة بل قد يقع في مثل ذلك ايضا ان  
 يختلف اللفظ على بعض الروايات من اهل ذلك المحمل فيقع التباين في بعض  
 الالفاظ مع حجة المعنى لان الصلابة رضي الله تعالى عنهم يعلمون ذلك انه  
 من الجائز في الرواية بمعناه والالفاظ في ذلك منهم وحاشاهم عن ان يتركبو

مثل

مثل هذا نحو ما يردون علم وغالب من يروا يضعف الحديث انما يقع في ذلك لعدم  
 سعة دأب الغم فيقف عن اذله ما يلوح له ويراه غير موافق فله يحد له بذلك  
 ان يقول بالضعف ولهذا كثيرا ما خرج من الأئمة من السلف ما لا يحد من  
 الاحاديث التي في السالفة يروها فضلا عن ضعفها وليرجع الي بيان شرف  
 العلم في المقام وعلو شأنه في الانتفاع عنه تعدد مقابلة ذلك في التصور  
 به بدونه وحسبك قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
 فان عدم التساوي في الاية شامل للمقامين في العامل وغيره فكما ان خير  
 العالم مع العمل ازيد كذلك شدة بدونه نسال الله تعالى العافية ولهذا قيل  
 ان زلة العالم زلة العالم وفي مفهوم هذه الاية ما يدفع فافهم من ان علماء  
 هذه الاية في مقامات انبياء بني اسرائيل وذلك لان عصمة الانبياء بحقيقة  
 فلا يتأتى منهم الاختلال بالعمل مع العلم مما هو واقع من علماء هذه الأمة  
 المشاد اليه بعدم التساوي في الشرح الجاهل الذي هو واحد وحوي عدم التساوي  
 في الاية فظهر ان القصد من الحديث ليس بالنظر لنفس العلماء من هذه الأمة  
 فقط بل بالنظر اليهم مع قومهم في تميزهم عليهم . اللهم اجعلنا من جعلت  
 علمه حجة له لا عليه ودليلا له في السلامة فيما يصير اليه واحشرونا في زمرة اوليائه  
 في لواء اشرف انبيائك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من غير كبر وسبق ابدك  
 في الدنيا والآخرة انك انت العليم الكريم . الفقير الرحيم . وافعل كذلك بعامة  
 المسلمين ممن شئت يا رب العالمين . ان شاء الله تعالى آمين . والحمد لله وصلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدك في تلك شواله المبارك ١٠٣٧  
 بمنزلة سيد الاستاذ الاجل ابي الاسعد وفاضل الله تعالى منزلة ومنزلة وندله  
 بركة وشرفا . بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وسلم ابدك .  
 . بسم الله الرحمن الرحيم .  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم ابدك . في سأل الله تعالى



وأتم الصلاة طويلاً في النهار وذلك من الليل ان الحسنة يذهب الستات قبل  
طويلاً في النهار والصبح والمغرب وقيل الصبح والعصر عن مالك وابن حبيب الصبح  
طرف والظهر والعصر طرف انتهى **أقول** أما الأول فظاهر بالنظر لطول  
الشمس ونحو ذلك وأما الثاني فبني على ما ورد من ان ملائكة الليل ينزلون  
عند صلاة العصر وأما ما ورد من ملائكة النهار يصعدون بعد المغرب وآخر  
ما يصعدون به سنتها فلا ينبغي توخيها لا ينافي كونها النهار طرف العصر  
اذ العبر ينزل ملائكة الليل لا يصعد ملائكة النهار فافهم **وقرأ** تعالى  
ان قرآن الفجر كان مشهودا بمعنى ملائكة الليل والنهار مني على نزول  
ملائكة النهار فيها وهو يصح شهود كل من ملائكة الليل والنهار ولا مدخل لصعود  
ملائكة الليل في ذلك الوقت بعد وكون صلاة العصر هي الوسط وهو الصبح والظهر  
يؤيد ذلك بمعنى توسطها بين النهار والليل وهو المعنى الذي لا يشارك  
صلاة العصر فيه غيرها من الصلوات بخلاف باقي الوجوه التي حمل عليها التوسط  
**أما** باعتبار عدد الركعات مثل كونها رباعية بين رباعية وثلاثية او باعتبار  
الرواتب مثل كونها راتبة قبلية فقط بين ذات ورايت قبلية وبعدي  
و ذات مرواتب بعده فقط ونحو ذلك من الوجوه المبسوطة وقد سئلت  
في المدنية المنوعة عن ذلك فكتبت فيه رسالة مستوفاة في ان ذلك متعدي على كل  
الصلوات فيكون الامر بالمحافظة على الوسطى امر بالمحافظة على الجميع لاهلها  
نظير ما في ليلة القدر وكذا في اخوان العشر الاخرين من رمضان المباركة  
وان قبل ان صلاة الصبح مثلها فيما ذكرت من كونها متوسطة بين الليل والنهار  
فكيف عوي عدم المشاورة كما في باقي الوجوه المشتركة **فقرأ** ان الصبح متوسط  
بين الليل والنهار لكن لا بين الصلاة الليلية والنهارية وليس بدها فرض  
نهارية اما بعد ما صلاة الفصح هي ستة بخلاف العصر فان قبلها الظهر وهي  
نهارية وبعدها المغرب وهي ليلية والكلام في التوسط في الصلوات لا في الزمان

وأما

وأما الثالث فبني على اعتبار اول الصلوات المفروضة وهو الظهر والعصر  
مهما من حيث الجمع بينهما وان وقتها وقتها فلا يقتل نارك الظهر لا في آخر وقت  
العصر فهذا طرف والطرف الاخر الصلوات المفروضة وهو الصبح وكل منهما واقع  
في النهار اولا واخر منه واما بالاولية والاخرية في المفروضة ما لم يفرض  
وهو بيان وقت الفرض وكيفيته وكميته والآخر بالافراض الجنس وقع في ليلة  
الحاج في وقت واحد فلا اول في الجنس والآخر بالنظر الى ذلك لكن ما يتأتى  
القيام بها الا بعد بيانها بصلاة جبريل عليه السلام بالنبى صلى الله عليه وسلم وبیان  
الكيفية اولا ثم الوقت في اليوم الثاني وباعتبار ذلك بظهور اولية المفروضة  
في الظهر واخرية في الصبح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان عظيم الاهتمام  
بشان الظهر ولعل ذلك كونه اول مفروض اقيم من الجنس فوقع الموضع الاعظم من  
القلب ولا نهى في بحيرة وقت الاشتغال بالمعاش فشك الاهتمام بها لعل مقام  
عدم الاكثوات بالدين ويات حيث تركت في اهم وقتها او لان الاهتمام بها يحمي  
كدر مما قدتها من الالتفات للمعاش ويخفف النهوض له في ما بعد ها وذلك  
من باب التشريع لنا بالنظر لانه صلى الله عليه وسلم المراه امثال ذلك وما ورد  
من سنية الابواب بها توخيها عن اول الوقت في زمن الحر فلا ينافي الاهتمام  
بها لانه مقتضى ذلك كما في جميع العصر جمع توخي ثم اعلم ان في هذه الآية الشريفة  
مزيد الحث على القيام بطرف الصلوات على ما تورد في قوله تعالى حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى مزيد الحث على القيام بالوسط فانج ذلك مزيد الحث على  
الجميع وتكمل التوزيع في الحث على الطرفين ثم على الوسط وذن الحث على الجميع  
بدأً لدرجاً بلوغ القصد بدون ملل وان كل اية نزلت لمناسبة وقت اقتضى  
من خضرة ذلك الله اعلم بالحقيقة او للنس على كل من الطرفين فالوسط  
على حدته اهتماما به فهو كتحصيل بالنظر للاجاء او من ذكر الخاص بعد العام  
على وجه التناوب بتخصيص الطرفين تارة والوسط تارة للنس على المزية



في كل فرد لشخصه من حيث هو باليس في الاخر مع المشاكلة في اصل عظم الفضل  
 واعلم انه قد سبق ان الوسطى وصف صادق على كل فرد من الناس وقد وجه  
 ذلك بتوجيهات كثيرة ومنها ما فتح به عند املائه ولعله مما يدون او دون  
 ولم اطلع عليه واظلمت عنه وغاب عني اني اطلعت عليه وهذا ان كل صلاة منها  
 وقعت بين صلاتين من جنس او جنسين يدون تكرير في ذلك فصدق علي  
 كل انبها الوسطى لذلك دون غيرها اذ لم يشاد كها غيرها فيه وبيان ان الظهور  
 بين ثنائية ورباعية هي الصبح والعصر والعصر بين رباعية وثلاثية هما الظهور  
 والمغرب والمغرب بين رباعيتين هما العصر والعشا بين ثلاثية وثلاثية هما المغرب  
 والصبح والصبح بين رباعيتين هما العشا والظهور وهذا وان شاد كها في المغرب  
 من حيث انها بين رباعيتين الا ان جمع الركعات في عقد المغرب مع طرفيها  
 هذا الجمع لان لكل صلاة بالنظر لطرفيها وانها الوسطى بينهما اعتبار بحسب  
 عدد الركعات من المجمع ففي عقد الظهر عشر وفي عقد العصر احد عشر وفي عقد  
 المغرب احد عشر وفي عقد العشا تسع وفي عقد الصبح عشر فتعقد لكل وسطى  
 طرفين كما يصدق وصف الوسطى متعدد بذلك يصدق وصف الطرفين تبعاً  
 لها وانما اعتبر بالطرفين في كل لان كل يحمل من اعمال الخير يتقوي بما سبقه من  
 الاعمال يحصل الاستعداد له وبما بعده يتقويه وحفظه عن المنا في يستمر  
 حصل به من اجلاء مكة القلب فيصلح لارتسام اشعة افاد التجليات وهذا  
 عين ما في السائق القليلية والبهرية من خير الخلال ان كان والحفظ منه ان لم يكن  
 حالة العمل ومن كان ذا قلب حتى علم هذه وقا في كل مقام به من الاعمال  
 وكفا في هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها وبنها  
 ذكرناه من اجزاء ركعات عقود الصلوات الخمس مع روايتها على اختلاف  
 اعتباراتها اسرار جليلة اشار لطور منها الشيخ محي الدين في سنجبل الارواح  
 ابو عبد الله محمد الانصاري في المناذلات ومثل هذا لا يفتى في بيانه التغير

عنه بل لا بد من امداد رباني وتوفيق رحمني يفتح به اعين البصائر لترب  
 حقايق ذلك ويكون عند ذلك الغم لاسرار الشريعة الغراء المطهرة الزهراء فيكون  
 الانتهاص للقيام بها منية على محبة الاتباع واطاعة الامر من النشاط الكامل واذا  
 حلت الهداية قلباً نشطت للعبادة الاعضاء والقدرة بلذات المناجات في القولية  
 والانتقاء في حضرات الشهود في الفعلية فان من استحضره وبه الامر لقيام المأمور  
 بما امر به هان عليه مشقة بل انقلب لذاته واي لذاته اذا كان محبوا برأى بعينه  
 فدعنى على جبر القضا انقلب لكن جبر القضا يخرج عن ذلك عن كونه جبر القضا الي  
 كونه انظر واعط من زهور الرزق وانما سماء بذلك من حيث ذاته في عين الغير  
 لا ما صار اليه في عينه هو فان ستره بالليل كان عند نظره في الجيم وعنده  
 فيما ينظره في الذ النعيم وفي قوله صلى الله عليه وسلم في تعريف الاحسان فان لم تكن  
 تراه فانه يراك تصرخ بالاشهاد الي هذا المشهد للليل فان غيبه من لا ينظر  
 الناظر اليه لا يلزم منه غيبة الناظر اليه عند استوعقه ترك مراعاة مقام حضور  
 لديه الا ترى ان الهمى بين يدي السلطان وان لم ير السلطان الا انه يعلم  
 انه بين يديه وانه ناظر اليه فيها به وبخشاء ويرجع معطياً عن مقام الحضور  
 بين يديه ويرى نتيجة ذلك هو ومن يرى على حدة سواء لا يميز الا بلذات النظر  
 اللهم تفضل علينا بلذات النظر الي وجهك الكريم في جناب النعيم من غير ركوع  
 يسبق في الدارين امجاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد قالوا ان الغنى بالنظر  
 في الدار الآخرة حسب الوقوف بين يديه تعالى في حضرات الصلاة في الدنيا  
 هكذا الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى ووجهه وتكمل هذا الحضر  
 لما كان من باب الجزاء لا من باب الفضل فان القيام بحضرة الصلاة يكون بلذات النظر  
 بالقرآن والدعاء وبالفرغ من الصلوات في حضرة المالك الحقيقي وبالعطاء بالاجابة  
 للسؤال ويبقى لذات النظر وهو المذهب لهذا النعيم فظنكون ما قاله من الحضر فيما  
 كان من باب الجزاء والي هذا المعنى يشير قوله صلى الله عليه وسلم ارجعوا بالصلوة



باب لا لانه الشهادة لا يبقى معها تعب بحال الله لا يجنبنا عن بابك ولا نقطنا  
من نزع احبابك ابدا في خير وعافيه بلا عنة ان شاء الله تعالى، ولله وصلي  
الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى اله وصحبه وسلم ولم يزلوا الى يوم الدين  
في عصر يوم الاثنين ثاني شوال ١٠٣٧ بمكة بمكة سيدي الاستاذ ابي الاسعد وفا  
نرا الله منزلة وزاد منزله ورحله به بركة وشرفه ان شاء الله تعالى آمين، بجاء  
سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولم يزلوا ابدا

بسم الله والحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يزلوا ابدا  
الطريق الى الله بعد انفس الخلايق اقول يمكن ان يكون معناه ان كل مخلوق  
طريقه الى بلوغ طلبته من الله نفسه الذي هو عبارة عن حياة او عن سواها  
وقد سقى الله تعالى الارض بدعوة غلة عرجاء كما نقل ويمكن ان يكون المعنى نفسه  
طريقه الذي يورثه عن امر الله تعالى بقوله كن فاذا اراد الاستدلال على خالفه  
كناه في ذلك نفسه وكناه منها نفسه فان الروح منفوخة من امر الله تعالى  
قال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه والخلق عبارة عن ذاته ونفسه  
القايم بها والنام بها او كل منهما تعلق بالآخر وارتباط بالنفس مترابط  
بالروح الاول من علمه تعالى الذي لا يعلمه غيره وتكون التلق هو الطريق لما يقه  
قال بعد انفس الخلايق ولم يقل الناس ولا السالكين ولا الطالبيين والتمت  
العارف العراي بشيرة داؤك فيك ولا تشعروا داؤك منك ولا تبصروا  
فان الخلق كلهم من حيث هم لانفسهم داؤة ومن حيث هم عند الله وهولهم داؤة  
تسالك الله داؤة من داؤك لا يبع لنا داؤة مني الاشفاء بجاء سيدنا محمد وصلي  
الله عليه وسلم ولم يزلوا ابدا والحمد لله تعالى اولا واخرا باطنا وظاهرا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى اله وصحبه وسلم ولم يزلوا ابدا

الظاهر والباطن

قوله من غيبا تزد وجبا يشيرا في ان كثرة الترداد تفرث الملل المنقص لتوجه  
القلب بالليل الذي هو الحب وان كثرة الانقطاع عن الزياره ايضا تفرث الملل  
في عقد الودة فقد ورد ان المحبة تبلى بجددوها بالزيارة فعلم ان الزيادة من  
الحب من ترتب على الزياره بوجد الغيب وكل من الانقطاع وكثرة الترداد منافع لذلك  
لكن المتعارف استعمال في الجمع عن كثرة الترداد اذ كون الانقطاع باعثا للملل لا يكثر  
مخفى بل هو معقول بخلاف كثرة الترداد فان انقضاء الحب اغلب اذ قد توجب  
الازه ياد من الحب لزيادة الشغف ويمكن ان يقال قد يوجب الانقطاع شدة  
الحب لتطاول مدة الشوق بخلاف كثرة الترداد فانه منقصة لمقام الحب بلا  
شبهة ومذهب للمهاجرة من القلب ولهذا منع ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه  
من المجاورة بمكة المشرفة لتبقى مهاجرة البيت العتيق في القلوب وانما لم يكن ذلك  
في المدينة لان المشاهدة بمكة من المحسوبين فيمل بخلاف حصة صاحب الرسالة سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم فانه غير مشاهد بالمحس يحصل التناهي في المهاجرة بل هو غيب  
والجيلة البصرة لا تزال شقيقة لما غاب عنها الشاهد وتخييط به علما فيحصل بذلك  
للعلم ارتفاع المقام المنع لهذا المجاورة بالمدينة النوبة تزيد المجاورة حبا ورغبة وشوقا  
وكذلك شأن مجاورة مكة فيها والله تعالى اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم ولم يزلوا ابدا في يوم الجمعة ٢ جمادى الثانية من سنة ١٠٢٨ بجامع سيدي سار  
بقاعة مصر

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى اله وصحبه وسلم ولم يزلوا ابدا  
وهو في اليك بجزع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقرب عينا  
صدق الله العظيم اعلم ان في جزع النخلة خلافا لعادة لان الشجرة الأغصان  
والشقوق اغصان لتساقط ثمرها واما النخلة فثمرتها تجردا وتجنى باليد ولا نهز  
ليسقط ثمرتها ففي التساقط تجرد كرامة سيماع بجزع المرأة النفساء عن جرد  
الشرع واجتنائها باليد وفي تخصيص النخلة التي جلست تحتها كرامة لانها كانت

هذا القول

ص

ص



يابسة غير مخضرة ويابس الشجر كبيت الحيوان لا يعود وكذلك بدن داس والنخلة  
 ولذا كانت حفر لم تبتس اذا قطع راسها ماتت وكان الوقت شتاءً والنخلة لا يفر  
 شتاءً في شيء من الأماكن فلا يجرى جذر جذبها شتاءً ابداً بخلاف باقي الثمار من باقي  
 الشجر وايضا فللنخلة مناسبة بالماء من وجع كونها تخيض كالماء ولا تنبت الا بالآلة  
 فتأيرها كما الفيل لو لد الماء وتميل بالحجة كما هو شأن النساء وتعرض لذلك  
 فتداوي منه مبرط مائتا لتاليه يخط من الصوف اليها ولثورتها مناسبة طبيا  
 للمرأة اذا نفست فكل ذلك كرامات ينعم بعضها الي بعض وكانت تلك النخلة معروفة  
 بانها يابسة وبلا رأس وكانت كرامات قصيدة لان بعض المفسرين قال انها  
 سترتها باغصانها فلهذا ايضا كرامة اخرى لان البذع لا يكون الا عاليا لا رأس له  
 فكان اطلاق البذع عليه باعتبار اذ لا وانه قصير بعد ذوال الرأس حتى ما بحيث  
 بستر المرأة تحته باغصانه لو كانت فعلية هذا يكون قد بقي من قليل فمأواه وإيمان  
 بعد ذلك اعظم في ظهور الكرامة لها والمجزة له عليه السلام ويحتمل ان يكون قصير  
 بعده ان كان عاليا كراما لها وذلك ايضا كرامة ومجزة زائدة على ما سبق وقول  
 تعالى رطبها جنتا فعالتوهم ان ذلك الرطب من المصنع ليعني لغير آوايه المصالح  
 قبل وانه فان الجني ما صالح بنفسه في وقته وفي قول تعالى فكلوا واشربوا  
 يحتمل ان يكون الشرب من ماء ثمر النخلة او الماء المعروف والاول امس بحال  
 النفساء طبيا لان الماء يضرها والثاني امس بحال الكرامة وخرق العادة وفي  
 نفع بين الاكل والشرب استجماع الله الباعثة على الطائفة للنفس والفرح للقلب  
 فقولهم وقرع عينا متفرع على ذلك ولا شك ان ما حصل لها من الولد يدون  
 زوج مخزن لها بما يترتب عليه من الجمالة عندها ومفرغ لما لفته الطبع البشري  
 وكل منهما مانع من الميل للأكل والشرب وموجب للتسكين العين فان الله تعالى  
 عنها كل ذلك بما رجا بالاكل والشرب وقراب العين بما سخطه من العجز بكلامه عليه  
 السلام والامر بقراب العين امر بما يستدعيه من تطهير النفس وعدم استحضار الخمر

منها

والنفكر

والتفكر فيه فان نفس قرار العين ليس باختيار في المكلف ولكن ان يحمل الامر على  
 التبشير بتحقيقه وكونه في اليد بحيث متى قصد وجد فهو كالنفع للفعل المكلف عادة فكل  
 الاكل والشرب مثلا وعلى ذلك ينبغي الامر وهذا ما يعرّف مستفيض في كثير من الكلام وقبح  
 العين ما يحصل به لها الف الذي هو البرد وهو حالة لها تنشأ من الفرج فلا يتعلق به  
 الامر ايضا الا باعتبار صفة الذي هو الفرج الذي يستدعي اسبابه فاما ما مر في الآية  
 ان الفرج الذي هو الرطوبة النفس وتطهيرها ورفض الخوف من الذكر فكونه كان  
 في اليد بحيث يؤثر به المكلف من اعظم الكرامة في هذا المقام وفي الماء بعد الرطب  
 زيادة غيرة على انضمام الشرب للأكل وهو ما يذهب به ويرطوبته من حر الرطب  
 في الحالة الواهنة فيما يعود اليه كيموسه ففيه تمام التعديل خالدا وما لا والله تعالى  
 اعلم فسيما ما الطفلة واداره وارحم بعدك نشاله العود والصون في الدين  
 ان شاء الله تعالى لنا وللمؤمنين وللمسلمين اجمعين والحمد لله وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولما ورد في ليلة النشأ الثالث والعشرين من جمادى الاولى  
 من سنة ١٠٢٥ بالبدية المنقوشة كما في ١٠٢٥ ربه في ليلة النشأ  
 بسم الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولما ورد ان شاء  
 الله تعالى امين **اعلم** ان السورة تكبر في الصلاة بعد تكبير الاحرام قلع  
 للخواطر الواردة في انائها على القلب فهو في مقام القيام في الخضعة الخاصة بتحييض  
 الشهود للسيد المالك العبد الذي ليس معه سواه في كل ما خلقه وابرمه وابدا  
 فان اعتبار الاختيار والصواب من العبد فيها منتف فيها فكل ما فيها من الحركات  
 القولية والفعلية منوط بالامر من اجاب وغيره والخروج عنه مبطل لها يخرج عن  
 كونها صلاة هذا حكم الظاهر اما القلب فليس عليها في الصلاة الا صوة القصد  
 عند التسمية وما عدا ذلك فأيرو عليه من الخواطر غير مبطل لها بعد حضور عند التسمية  
 والاكل في حقه ان يكون في انائها خاليا عن المناهي كما هو شأنه عند التسمية ليس  
 الظاهر الباطن في الوقوف عن المناهي لها فيما يتعلق به فاذا عرض عليه بخالف



فيكون قاصد بالمرح الي حالته عند التخمير المغارن للتكبير من اعمال الظاهر وذلك  
يتأني له باعادة التكبير ثانيا عند الانقالات فيها من حالة الي حالة لئلا اعتاد في  
قلاع المنا في عنه التكبير في التخمير فيعوض القلب بالتكبير الي شهود ان لا مالك على الحقيقة  
الاسير ومعبود الذي هو واقف بين يديه بالخص في الحضرة الخاصة بالاذن  
الخاص وان لا اثر في الوجود والسواء وهو معني الله اكبر اي اعظم ان يكون معه  
مؤثر في شئ من الاشياء ولذلك كان الدخول للحضرة الخاصة الي مقتضاها ما  
شهود ذلك بالتكبير فانها معراج ادواح المؤمنين في هذه الدار وآتاقول  
المعلي في الرفع من الركوع سمع الله لمن هره او ربنا ولك الحمد فلا تشكر في المقام  
يكون الحمد له تعالى لا لسواه مع ما فيه من معنى التكبير او تشتر على لسان الحضرة بانه  
تعالى سارع لما هو به لا سبق من القرآن في القيام ولان المدي بين الركوع وتكبيره  
الاخرام في الاوليت قريب لا يكاد موزع فيها لوارح الخلف غالبا وباقي الركعات  
اتباعا للاصل والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم ابلغ في ادائل سبحان ١٠٢٩٠ بالقدس الشريف  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابلغ  
في كتاب الله تعالى يا عبادي لا تخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون صدق الله  
العظيم وقوفي هذه الاية لفظ عباد بين ضمير الفاعل في النداء فان تقديره انا  
مدين تاء المتكلم وكل منهما الله تعالى فمن هم انهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
وفي الاول اشار لان ايماننا به تعالى غيب لانه تعالى لا يشركه الابصان  
وهو يدرك الابصان وفي الثاني اشار لمعرفتنا به تعالى من حيث الاستبصار  
بخلوفانه وما تعرف اليابه من معاني كلا وفي الاول غيب في غيب لان باقام  
مقام ادعوه غيب فيه وان الذي هو الضمير ادعوه غيب فيه وذلك منه  
اشارة لايماننا بوجوده تعالى وتقدس وانما لانعلم حقيقة ولا ناول بل نؤمن

في سورة الزمر

بانه

بانه موجود وانما لانعلم حقيقة ولا نراه وفي الثاني شهادة في غيب لان يا المتكلم  
ضمير دال عليه كن لم يوضع باذنه كالعلم فكما يدلس عليه يدل على كل متكلم كذلك  
متكلم في علم وذلك في اشار لان معرفتنا به سبحانه وتعالى فاصح عن ادراكه  
كما ينبغي فهي معرفة من جهة فظهر بها ما يتعلق به وغير معرفة لقصورها في التعلق  
احاطه بجهات التعلق وكشف الحقيقة التعلق ومن يجيب الاسرار ان صورة  
كل واحدة يا النداء ويا ضمير المتكلم من حيث ان كلا منها غيب في الدلالة على المدرك  
به عليه الا ان الاول ارق في رتبة الغيبية كما سبق فهو مركب من ياء والف  
غيب في غيب والثاني دونه في ذلك وهو بسيط من حيث شكله ومركب  
صورة من حيث منطوقه سبحانه من لا تنقضي معاني كلمة ولا تنتقض مبادئ  
والله سبحانه وتعالى علم وفي سورة النمل قوله تعالى ومن شكر فانما يشكر  
لنفسه لرجوع فايدع الشكر اليه بالنجاة من الكفر والعذاب الشديد والفوز  
بالجنات والمزيد كما في الله تعالى لمن شكر ثم لا يزيدكم واين كفرتم ان عذابي  
لشديد ثم قال تعالى ومن كفر فان زني غني كريم فاعقب الكفر في الاول  
بالعذاب الشديد لان الخطاب لمخصوص مجاهر اما بالشكر فله المزيد واما  
بالكفر فله العذاب الشديد واما الثاني فاعقبه باسم الباب وصفة الغنى  
والكرم لانه لم يكن مخاطب لمخصوص مجاهر بل حكمه على العموم فالمقام مقام التطيع  
والاستجلاء والاعمال الشكر بوقية النعم من النعم بها الغنى المتكرم على العبد بوجدان  
رباه في بطن امة الي يوم والمعني فان زني الذي رباني بنعمه غني فلا يأخذ  
بكفر نعمه لغناه عنها وعن شكره من اجلها فانه قد استغنى عن قيل ان اطلب  
منه وقيل ان اهل الشكر واطالب به كثر فيوالي نعمه بعد كفرها ونجاؤه  
عن عبده كان لم يكن منه ذنب فلا يسلبه ما منحه بل المتوقع منه المزيد  
ايضا كما لا يكون شكر لزاهاة عن الانتفاع بالشكر فيها عذر من حيث هو  
في ذاته وكما صلحانه سيان له الفنا المصطفى بكل اعتبار والكرم المحقق



بلا انكار فيعطى على كثران نعمه اذا شاء ما يعطيه على شكرها واذا شاء كان منه  
 ذلك لكنه قال ان رضى سبقت غضبي ولا شبهة ولا شك ولا مرية ان رحمته  
 تعالى بمقتضى ذاته وله الاسماء الحسنى وقاكس قل ادعوا الله وادعوا الرحمن  
 ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاعلمنا بان الرحمانية مستجيبة للاسماء الحسنى <sup>تضاف</sup> بالان  
 بها وما فوق هذا من شاهد على سبق الرحمة وان لها الغلبة والاحاطة بكل شئ فيقتض  
 الرحمة ترجيح احسان الله على تعذيبه للمسي فقضلا عن تعذيب المحسن وان  
 كان له ذلك من حيث هو يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد افلا يجب عليه ان يفعل  
 كل ماله ان يفعله ولما علم تعالى منا فاننا نؤمن بان له ان يفعل ما يشاء وأنه لا  
 يستل عما يفعل وان في ذلك اعظم مقامات الفوز لكل فرد من العباد فتح الله لهم  
 ابواب غلبة الرحمة وانذرهم منشور اللسان بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة  
 الاية فلا قلب البصاة طائفة وافر عيونهم برحمته وعاهم الى ساحة عفوه  
 فاقبل كل باعترافه وتوبته وذكر توبته وقد غفر لهم ما قدم به من الفوز  
 بجنه وكان في ذلك الخلق عباد المؤمنين ما لا يجد حدة ولا لينة غدا من مؤمن  
 الاولي في الاخوة والاولى ترجع الى آية سورة النمل فكان ما خفيت به الاية من  
 قوله فان ربي غنى الكريم استمطار بسحاب الرحمة عليهم من هذا النبي الخليل الله  
 عنده اهل الدنيا والاخرة لا افيض من جلال النعم التي لا ينفي لاحد من عباده عليه  
 بالعجز عن اداء الشكر منه فكيف من الاله في وما هو عليهم السلام الا منقذ بذلك  
 لا ناطق من عنده هذا مقام مع الله فما لك بمنهجهم ناسيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم مع امته حسنة الله لا تحصى عليك فناء انت كما اثبتت على نفسك عيشا  
 على شكوك وذكرك وحسن عبادتك يا ارحم الراحمين <sup>او</sup> اما قوله تعالى وتلى  
 كنتم ان عذابي لشديد فاعلموا انه قد عذبكم العذاب الشديد الى الاخيار  
 عن شد العذاب تخويف التخفيف كما ذكرته وهو من عظيم الرحمة فانه فتح للتخفيف  
 على الشكر بالتخفيف من العذاب الشديد لا تؤعبد على عدمه بالصراحة كما ترون

والله سبحانه

والله سبحانه وتعالى اعلم وبعبارة ارحم والمحمد لله وعلى الله على سيدنا محمد وعلى الوصي  
 وسلم والحمد لله في يوم الاحد ٢٢ جمادى الثانية ١٠٣٥ هـ  
 بسم الله المحمد لله وعلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والصالحين وسلم  
 ابدا ان شاء الله تعالى **امين** اعلم ان المتعارفين في اللسان اطلاق السؤال على  
 ما كان باللفظ او الخط طلبا واما الدعا فيطلق على الطلب بما ذكره وبالقلب  
 فهو اعم والعبد في طلبه من ربه يقوم في كل هذه المراتب ويدل على ما ذكر قول  
 الخليل على نبينا وعليه وعلى كافة الانبياء الصلاة والسلام وهو في المنجني علمه  
 بجالي يغنى عن سواي اي علمه تعالى بالتجاني في التجاة اليه فينبى عن نطق بذلك  
 وكذا لك ما في الحديث القدسي من شغلته ذكرى من سألني عطية افضل ما  
 اعطى السائلين لان الذكر باللسان انما يشغل عن الطلب باللسان لا بالقلب  
 وتوجه القلب الى الله تعالى المتعارفين فيه اطلاق الفكر والمراقبة لا الذكر  
 فالفكر يتعلق بالصفات العلية والافعال السنية والمراقبة ملاحظة وجود الذات  
 الاقدس والليطة على عامة الموجودات فلا تعلق لهما بالاسم الشريف وانما شغلته  
 اللسان وما ناب عنه وذلك الخط بالقلم والاحكام الشرعية منوطة بكل منهما  
 في تعظيم الاسماء والآيات واحترامها كقراءة القرآن للجنب ومن المصحف وكنا  
 للحدث في التحريم وفي العقود بانواعها وفسوخها فيما يترتب من المأل والحسنة  
 على ذلك واذ امرت ان الشغل باللسان وما يقدم مقامه من الخط بايون اعم  
 ينافي الاشتغال بغير الارباط المحسوسات بمنعها من ظروف الزمان  
 والمكان ونحو ذلك بخلاف حلال القلب فان ما يجري فيه من الفكر والتوجه  
 سبيل لطافة فلا يستغرقه فلا يشغل عن امراخر لا لا يكاد يتميز حركته من مادة  
 لاخرى حتى كأنها معا الانزوي الى جوار اجتماع الضدين في الذهن دون  
 الخارج فاعلم ان اهم المهمات لكل موقف توجيه وجه القلب الى الصراحة والطلب







شيئاً لهم بالمحسنات مع ينعم الي ذلك من نحل اقامهم بالنسب وكونه كالمندبل  
 لتنظيف اليد باقامة القدر لمن شاء الله تعالى من العبيد بعدم تحض السبب  
 منه لمشاوكتة بالسوسنة والاغراء وحكم اخرجته بفسق عنها نطاق النجاس <sup>بطلع</sup>  
 عليها من شاء بقدرته العليم للنجاس واذا قصدت ابعاد احد وخلصا من محبة  
 فادعه الي التخلق بما فيك من الاخلاق التي لا مشاركة لك معه فيها واقطع ان  
 عن الاخلاق التي فيها المشاركة يتأتى لك ما قصدت منه حسب ماقت به من  
 اسباب قصدك في السرعة والهل لا يكون غير ذلك ابد <sup>من</sup> قصد الخلاص  
 من السوي ليخلص له التوجه الي الله تعالى فلا طريق له الا الاخذ في اسباب  
 ذلك من قطع المجامعات والامور المشتركة الداعية لاقبال الانبياء ولهذا كان  
 السلف يهربون ويجتنبون من الاختلاط فضلا عن كثرة في اول الامر لما فيه  
 من منزلة الاقدام بالركوع ثم اذا حصل التمكن كان العارف في محبة حبا ذكرا  
 لا يتجزأ وعند ذلك يكون ذا خلق معنوية ولكن ياخي اياك لم اياك ان  
 تنفر وتذلي هذا المقام في ما <sup>العمل</sup> لنفسك وتقدم على الاختلاط فان دون  
 ذا المقام دهاء وذولي وعقبات لا يتأتى لنا قطع واحدة منها الآن في  
 كل غير ككثرة المحن واختلاط الاحوال فانه لم يبق من الطريق الا الاقتصار  
 والاقتصار في اهم مهمات النفس مما لا بد في التعيين منه بحيث يكون في مقام  
 الضروة فيكون اقرب للمساخنة فيه <sup>من</sup> ابتلي بالاختلاط يدون قصد تعليم  
 باسباب التخلص فان لم يتأت له ذلك بالسرعة لما لا يكا ويخفى من الامور <sup>هذه</sup> المشا  
 لذوي البصائر فعليه بكنة التجا الي الله تعالى في الخلاص والمبالغة في  
 توجيع الجانب الآخر بكثرة الاعمال والعبادات فلا اقل من ان يكون في ذلك  
 الاختلاط من الذين خلطوا ومن وفق لذلك فقد اوقف على الباب وفي لزوم  
 الباب لم يحرم من الكبريم حسن الثواب <sup>اللهم</sup> اني ابرأ اليك في كل ما متعت  
 من حري ومن قوتي معترفا به بالنقص والعصيان باصل نشاني والنجاء الي

حملك

حولك وقوتك يا ذا المول والقوة والكرم واعنهم بجيبك المتين وحاشا من  
 المكون من بجيبك اعنهم فكن لي بما تقر به اليك يا سيدك ذلني واجري في كل  
 الاحوال دنيا وآخرة تخننا ولطفنا ونعم بذلك من شئت من عبادك واخصنا  
 ومن لنا والي وكفنا بذلك كما يليق بافضالك واحسن باحسنك من داني امتنا  
 لنا معا <sup>اللهم</sup> آمين ان شاء الله تعالى آمين، ولله المنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 النبيين وعلى الاله والمحبين والتابعين وسلم <sup>اللهم</sup> ابدك في صعيد يوم الثلاثاء ١٠ ذي القعدة  
 سنة ١٠٤٠ هـ بحسب

بسم الله المنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم <sup>اللهم</sup> ابدك في صعيد يوم الثلاثاء ١٠ ذي القعدة  
 في اختلاف من المجامعة او الاجتماع في اكثر الاوصاف ولا اقل من الاوصاف  
 الحاضرة حالة الاختلاف فمن اراد ان يالفه احد فليست في ان كان المطلوب اعلي  
 منه رتبة فليعمل على اتباعه ليساكره في وصفه وان تعذر عليه ذلك فليشركه  
 هو واصاف نفسه ومن ذلك الهدية اليه فانه يملكه ما ملكته نفسه من الهدية  
 ولا اقل في هذا الباب من الدعاء الصالح له مثل الدعاء لنفسه فاذا حصل  
 الانضمام بالمشاركة بين الوصفين تعذب ذلك الي الموصوف فيميل عند ذلك  
 تبع الصفة القائمة به فان كل احد يميل الي نفسه بالامالة وكل جت يعود الي  
 حبا من الامور الدينية والخروية لكن الحب متفاوت في كونه عن معرفة  
 او عن جهل وفي كونه بحسب او بدون حن فان من الحب محمود ومنه مذموم وكذلك  
 يميل الي صفات نفسه تبعها لها <sup>اللهم</sup> ابدك في صعيد يوم الثلاثاء ١٠ ذي القعدة  
 ناشية عن حب العمل الذي فيه الشركة ليخلص له دونه من حيث يتعلق العمل وهو  
 الممول اذ ما يترتب عليه من الفائدة لا لصفة القائمة بالعامل ولان الآخر  
 يطلب سلب مقابلة والاختصاص بذلك كما يطلبه المقابل وعند ذلك ينتفي  
 الاشتراك ويوجد البغض والعداوة للسلب والاختصاص اي سلب الامر المشترك  
 عن المشاوك له او اختصاصه به بدونه فانهم حسنا هذا في حب البشر وآت







ينافية ما دام ذلك الاستحضار وهذا هو الموضع في الغير كما يحسب ان بعض الاكابر  
 منع الوريد من الدخول عليه في الخلق يوم ما قد دخل عليه فلما وقع بصبر على وجهه  
 سقط لهم وجهه ثم دعا له بعد ذلك فاعاد الله تعالى وهذا في نفوس الجلال وقد  
 يكون ذلك في الجبال ايضا فيؤثر في اجتماع بالمساهلة في المعاملات لغلبة الانبساط  
 بمقتضى الجبال وماله من الحكم في ذلك الآن ولتحوّل ذلك الشهود ولتحوّل الحكم  
 في تأخير في الغير لان المراتي ترجب الأقسام في القابل فيكون في الغير من تأخير  
 ما شاهد من غير ان يتأخر صاحب ذلك الشهود بذلك ولا بد وقد يقع التأخير  
 في العمل او لا ثم ينعكس لكن ذلك ليس من مقتضات ذوي اليقين وقد شاهدنا  
 من يغلب عليه حكم صفة من الصفات فينصنع بها من براءة بدون شعور منه  
 ولا شعور من براءة وقد يكون ذلك عن قصد وتعل كما يتفاد طاعة ارباب التصرف  
 بالوجه القلبي بعد استحضار ما يناسب من صفات الدلال والجمال اما  
 بالتفصيل او الاجمال والسنة الغرائبية بذلك في انواع من الدعوات والاسماء  
 المستغنى ويكون التأخر بحسب قوة التوجه والاستغراق في الاستحضار للوصف  
 المناسب المطلوب من فتح الله له في الباب فقد وجع الى الحضرات العلية بالاذن  
 الاخرى على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد ورد ان الله لا يقبل دعاء  
 من قلب مائة لاية فامر الله صلى الله عليه وسلم الى اخلاء القلب عن شوائب المطالب  
 عند الدعاء اللهم اجعل قلبي مستغفلا بك عما يرضيك واملا يا مناد  
 ولاك وادقنا مواقف المراقبة بين يدي ربوبيتك وصفات جلالك وجمالك  
 على ما يقتضيك كالكاء بجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وحده  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء ان شاء الله تعالى آمين في وسط النهار  
 من يوم الاحد صفر ١٠٤٠ بحلب الخروسة

الله

الله تعالى آمين قال الله تعالى ان اشركتم من المؤمنين انفسهم واموالهم بان  
 الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في النورية والنجيل  
 والقرآن ومن اوتي بعد من الله فاستبشر بما يبيعكم الذي بايعتم به وذلك هو  
 الفوز العظيم صدق الله تعالى لما كان شرعه الله تعالى من الدين جارا بان  
 يتعاطى الولي على الطفل والعاجز ما هو الا سلاح له من النصرات والعقود حتى ما  
 يتعلق بالولي فيتولي فيه الطرفين عامل الله تعالى عبادة المؤمنين الذين اخبروا به  
 وليهم بقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا ويقول ذلك بان الله مولي الذين  
 آمنوا عليه يعجزهم عن قيامهم بما هو الاصلح ولا تهم اطفال في حجر التربية لا مراد لهم  
 على التحقيق بما شرعه من الدين فاعلمنا سبحانه وتعالى بما به تمام عقد المبايعة  
 لهم بما هو الاصلح في مقابلة انفسهم واموالهم وهو الاشارة الى الاصل ان يتقدم  
 صيغة البيع على صيغة الاشتراء بقوله تعالى ان اشركتم من المؤمنين ولا مرية  
 ان انفسهم واموالهم معدون لانواع العيوب الموجبة للرد من جانب المشتري  
 فتكرّم سبحانه وتعالى بقبول المعيب منهم بل الذي لا يثنى له متقوم وهو انفسهم  
 واموالهم وحتم عقد المبايعة بصيغة الاشتراء وتعيين الثمن الجزيل الذي لا يعاد  
 له متقوم وهو الجنة لمجبر ذلك خاطهم لعظم جبر قبيل ان بعض السلف الصالح  
 كان يشتري السلع المعيبة الكاسدة التي لا تشام ويحجزها طر البائع لها من  
 غير حاجة له بذلك الا ثواب الجبر الخواطر وجب من سبحانه وتعالى عليهم  
 بتفريغهم وهم لا يصلحون له من حيث هم لانفسهم اشتراهم ليكونوا له بعه  
 ما كانوا لانفسهم صوغ فيصلحون للقريب من حيث قبل له تعالى اياهم وتكرّم  
 باشتراهم قبل ان الملوك اذا ارادوا اقريب احد من الرعايا جعلوا  
 في نزعة ماليكهم ليصلح للقريب منهم والدخول عليهم في حضراتهم الخاصة  
 وفي تصدير الآية بان تأكيد وكون الجملة اسمية دالة على الاستمرار وتقديم  
 الاشتراء على فرض ان يكون البائع هم كما قيل انه البيان لما وقع في بيعة العقبة



تفريقاً لتحقيق العقيدة وانواراً ليطهر القلب بعدد الوعد ان شاء الله تعالى وتعليم  
 الانفس على الاموال لا تمنع الانفس اذا ملكت وتخصيص المال دون باقي ما  
 للانفس من النسيب لان ثمن الانفس هو مثلها في الغرم وكون المال مشتركاً معها  
 اشارة الى ان هذا الثمن الذي اشترت به اذا اعتبرت فكل ثمن عندك فكل ثمن فكل ثمن ليس  
 ثمن بل منقوض ثمن والتخصيص على المال مع كونه تابعاً للانفس في الملك في الملك  
 ليرتفع ثمنه النفس اليه لما اجلت عليه من التوقاات ليرتفع والركون اليه مع انه اعظم  
 الثمن واصلا التي تحصل من اجله فتعلم الانفس ان مالها قد نص على في العقيدة  
 فينقطع طمع النفس عن نسيبها صوته وهذا مشاهد فيما يشترى من الرقيق  
 اذا انقص البايع والمشتري مما معه من ثياب ونحوها وادخلت في العقيدة فانه  
 ينقطع منها امله فبجانه وتعالى ما اراد به بعباده ولا رية ان تقديم صيفنا لاشترائه  
 على البيع لا يكون الا عند تحقق القبول للسلعة عند المشتري وكذا اذا كان كراهاً  
 واحساناً منه تعالى ويمكن ان يقال ان البايع الروح المنفوخة في هذا الهيكل  
 من منته تعالى والبيع النفس التي هي عبارة عن الجسد ونصافته وتعلقاته  
 واما لم يكن القلب مبيعاً لانه لم يخرج عن الملك الحقيقي للمالك المصور كالتفريق  
 ليشتري صورة مثلها فان الكل لله حقيقة وما اشترى في الآلة لنا صوته فاشترى  
 ما صوته واما القلب حقيقة وحكما فله تعالى وحل لا نوار نظيره بالتكريم  
 ولكن ينظر الى قلوبكم والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف  
 يشاء واما البايعة دفع يد البايع عن المبيع بعد التصرف فيه وتخليته لتصرف  
 المشتري كيف يشاء وهو في هذه البايعة قصر المدين ايدىهم عما لهم في انفسهم  
 كما يظهر نتيجته في اوقات الصلوات والصوم والحج في المنع عن اكل ما بأيديهم  
 وشربه والتمتع بكنائجه وعن حر كائهم وكما تريم وفي الزكاة بالدفع مما في  
 ايديهم للغير بقدر معلوم لا اختيار لهم فيه هذا في الغرائب وكما قوي الايمان  
 ظهور اثر التصرف في المبيع وان رفعت يد البايع طوعاً به دون امر وذلك في النوازل

وبذلك

وبذلك يكون التفاوت في المراتب حتى ينتهي الى استغراق التصرفات بمنع النفس  
 عنها فلا يكون التصرف الا للحق بالخلق في الخلق شهوداً والا فالامر في الحقيقة هو  
 ذلك شهيداً لا او غيباً عند شهيد التصرف لانفسنا فانه هو سبحانه الذي يخلق  
 في الخلق كل ما منهم على رزقهم لا غير هل من خالق غير الله وانما كلامنا فيما يشهد  
 العبد المؤمن في حاله تصرفاً في الظاهر فانه لا يشهدنا بها منه الا بتعالى السيد  
 فيما اثبت له منه تعالى كما في قوله عز من قائل ما اصابك من حسنة فمن الله وما  
 اصابك من سبة فمن نفسك فيقول المؤمن السبة متى بهذا الاعتبار لا الى انما  
 خالفها في رتباً ان يكون خلق لغرض في خير او غير واذا استغرق هذا الشهود  
 العبد المؤمن صدق عليه ما خلق به الحديث القدسي ولا يزال عبيد يتقرب  
 الى بالوافل حتى احبه فاذ احبته كنت سمعة الى قوله في يسمع الخ والمعنى  
 فيكون تصرفاً بي لا به لانه خرج عن كونه له لكونه لي فنفسه ليست نفسه  
 لانه باعها وذا اشترى منها والله يشاء قوله ويخبركم الله نفسه على معنى  
 التي اشترىها واتي هذا بشير العارف بقوله انما مالي في آثي ولما كانت  
 النفس والمال اداة في مقاماً من الروح والسر كان الجأء عنهما بالجنة واما  
 الروح والسر فلها الاكوار بما هو اعلى من الجنة وهو النور للوجه الاقرب  
 والتالي بالنور الانفس وقد حكي عن سيدي عمر بن الفارض انه تصور ريت  
 في محيية الجنة قال ان كان منزلي في الحب عندكم ما قد ريت فقد ضيعت  
 ايامي التمس تفضل علينا بالنظري وجهك الكريم والي وجه نبيك سيدنا محمد صلى  
 الله عليه وسلم حالاً وما لا وفي قوله اشترى اشارة الى انه يحض ففضله فهو  
 التفضل على عبده بالتقريب والحفظ من المبعرات عنه ان شاء الله تعالى فان هذا  
 شان من اشترى عبداً بما يملكه وكان هو الطالب لشراء من البايع فيحفظه من  
 المضار واستيلاء العدو ويسترجعه اذا ابقى كل ذلك نتيجة البدء منه بالقبول  
 والتسهيل بالتقريب فلا رية في ان شاء الله تعالى لا يخفى طيناً في كلامه العزيز الاما

فقد تعالى هو

بيان  
 محيية



نقله بن احوالنا وتصوره في شؤنا والله سبحانه المثل الأعلى تعالى عما يليق بشانه  
من مشاركات العادات في شيء من الاشياء فلي ما قرره ترجوا منه تعالى الحفظ  
من الفتنه وشهوات النفس ومناجاة الشيطان والهوى والعز بالجاه والمال  
والقال والعالم فان الحفظ من ذلك انما يتأتى بعونه وصون ليس الاثم انه نقا  
نص في الآية على ما يفرغ عن هذا العقد المبارك بقوله يقاتلون في سبيل الله  
فيقتلون ويقتلون فقول يقاتلون الجملة صفة لهم كاشفة عن حالهم بانهم  
يقاتلون لا لغنيمة ولا لاستيلاء بل في سبيل الله وهذا شامل للجهاد الظاهري  
والباطني برفع النفس والغير بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الشرائع  
والآداب الدينية والدنيوية ولا يصالحها للدينية من غير علة وقول  
فيقتلون على صيغة الفاعل في الجهاد الظاهري حقيقة ويقتلون على صيغة  
المفعول في الجهاد الظاهري حقيقة ان وقع وتطينا للنفس عليه ان لم يقع فاما  
الجهاد يرغب في رضى الله والفوز بالشهادة فهو فايز بثواب ذلك حقيقة وان  
لم يستشهد او ائتمار جماعة غير مخصوصة من المجاهدين يكون حالهم ذلك في بعض  
افرادهم وعامة جماعة المجاهدين فانه لا يخلو حالهم من ذلك البتة فهو وصف  
للكل بحال البعض الاستواء في قصد ذلك الوصف وحيث كان المدار القصير  
فوق القاتلية والمقتولية فقط او قوما او عدم وقوعه فيها على حد سواء هذا  
في الجهاد الظاهري بمقابلة أعداء الله تعالى واما في الجهاد الباطني في مقابلة  
النفس الامارة بالسوء والشيطان الموحس فلا شك ان السالك يجهد في امارة  
نفسه بتوك مشهياتها وامارة وسوس الشيطان بخلافه ويتأثر على ذلك  
حتى تكون المجاهدة ملكة فينور بعد ذلك الى تسليك غير با ماته نفسه بامر  
اياها وكذلك امارة وسوسه عن اطلعه عليها بنهية عنها فيكون قد اتصف  
بالقاتلية لشهوات نفسه وغيره والمقتولية في نفسه هو واتصف ذلك الغير بالسك  
بترتيب اياه بالقاتلية لنفسه والمقتولية فيها فيصدق بذلك على جماعة المجاهدين

فقط

لنفس

لنفس في سبيل الله تعالى كل من القاتلية والمقتولية كالمجاهدين لا عداء الله تعالى  
وقوي شاذ فيقتلون بصيغة المفعول او لا ويقتلون بصيغة الفاعل ثانيا ترجوا  
لجانب الشهادة في التقديم لعلو مقامها ولكونها احب اليهم ولتوطن نفوسهم على المقتولية  
قبل القاتلية وفيه اشارة الى ان من لم يوطن نفسه على القتل بالخوض في الحج بالمقاتلة  
بالسيوف والمطاعنة بالرمح لا يكاد ينال من عدو ظفرا ولا ينشب فيه ظفرا هذا  
في الجهاد الظاهري وكذلك في جهاد النفس فان من لم يقتل نفسه ويغلب  
شهوته فليس له قتل نفس غيره بالتربية  
مراعاة الواعظ لن فبلا حتى يعيها قلبه اولا وقوله  
اكد الله تعالى ما جعله لعبادة المؤمنين في مقابلة نفوسهم واموالهم من الجنة  
بقوله وعدا عليه حقا ضمنا وعدا ببدان جعله تعالى ثمنا اعلاما بما عاينهم  
به من النطق في ابراز الوعد الفعلي في صورة الثمن التزوي وجعل ذلك عليه  
تعالى اعلاما بكونه لازما متحكما بجعله تعالى مثل كتب ربكم على نفسه الرحمة لا يجعل  
جاعل واكد كل ذلك بقوله حقا واعلم عباده بعد هذه التوكيدات الجمة بان هذا  
المشور قد سجل في الكتب السالفة وفي هذا الكتاب المبين بقوله في التوراة  
والانجيل والقرآن اذ من المتعارف بين العباد ان الاسمال حافظ الاحكام  
عن التوريل والتبديل وقد قال تعالى واشهدوا اذا تباعدتم ولا يضاد  
كتاب ولا شهيد ثم انه تعالى لما ابرز الذي جعله لعباده في مقابلة  
انفسهم واموالهم في صورة الثمن التزوي فضلا منه وابرز بعد ذلك في  
صورة الوعد الفعلي وكان الوعد فيما يتعارف بين العباد ان للمعه به ان  
يعني اذ اح هذه الشهادة التي لا يكاد ان تكون ابدا سدا لبايا ما يقتضيه بخلاف  
الطبع البشري وفتح الابواب ما لم يزل من من التحقيق لكونه بقوله تعالى  
ومن ادني جهده من الله وابرز هذا التحقيق على صورة الاستفهام الانكاري  
لا تكون هذا الا فالتين تعالى بل تؤكد لخصوصه به تعالى شانه والاستفهام



التقدير بخصوص هذا المقام في الوفا الذي لا مقام فيه قوة بجنابه تعالى  
وعبر عن الوعد بالعهدة لانه آمن وثبت واقر بالوفا واصله اليه ليحقق خصص  
بجنابه تعالى المنة بعد المنة مستمرا تعالى فوقع على هذه المنى العظيمة افاضة خلقه  
البشارة عليهم بالانصاف بتوجيه الخطاب اليهم بقوله فاستبشروا ببيعكم الذي باعتم  
به فاطمروا سبحانه وتعالى في هذه البشارة صيغة البيع من جهة تخفيف الكلام  
العقد وتبيينها لهم على عدم التصرف فيما باعوا وخروجهم عما في جبلته الانسان  
من النقلب والرجوع وحل ما ابرم وابرأ ما حل وقرب هذا البيع بقوله الذي  
بايعتم به اعظم تقرب كما هو شأن الموصوف بالموصول فكذلك لقواعد الوصف  
بالهم بشارة قبل فوارش لبايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة  
وفيها نزلت فعله هذا تكون هذه الآية على منط ومن يطع الرسول فتنه اطاع  
الله وقولهم وما امرتكم من قبل وكذا في قوله تعالى ان الذين يبايعونك  
انما يبايعون الله وفي هذه الآية اشارات الى ما ياجللة اختصت بها زيادة  
على معنى ان مبايعته صلى الله عليه وسلم لهم تلك البيعة مبايعته من الله لهم  
وان ما وعدكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد من الله لهم كما سبق تفديده  
من نظم الآية الجليلة ثم ابرم بالاستبشار ببيعهم بقوله تعالى فاستبشروا  
ببيعكم اي بكونكم قد وقع عليكم هذا البيع فبعد ان كنتم لغير من انفسكم وغيرها  
صوت صرتم له فهو من اضافة المصدر للمفعول الذي هو البيع ويكن ان يكون  
من اضافة الفاعل اي ببيعكم نفوسكم له تعالى وهذا العقد وان كان قد تولى  
سبحانه طرفه بولايته كما سبق بيانه لكن ينسب لمن صدر عنه العقد اصل العقد  
وان لم يكن هو قد فلا لانه مناط حكمه وقاسم تعالى بايعتم به مثل ذلك في  
النسبة للأصل الذي ينبغي ان يقع منه العقد وفي اظهاره في هذه العبارة تعريض  
للعارضة بالجدة في بيع نفسه في كل مرة بتجدد عقد على ما تجدد في البيع من  
عامة الشؤون فكذلك لا يتابع الفرع للأصل ثم قال تعالى وذلك يكن ان يكون  
المشاو اليه الاشترا في صدر الآية او الثمن او دخول البيع في حوز المشتري

بالقتل المذكور ووعده تعالى وعده او الاستبشار فانه فنة مجزئة كل ذلك هو الفوز  
العظيم والفوز الظاهر بالمطلوب والاطلاق هنا مشير الى انه ذلك هو الفوز الحقيقي  
وما هذا ذلك فالفوز به ليس بفوز بالنظر اليه ووصفه بالعظيم وتوكيد ذلك  
بضمير الفضل مشير الى اعلى مقامات الفضل اللهم اني ابرزنا التحقيق بما نعتناه  
والتخلق بما اجرته من ذلك على قلوبنا واجرت بكنا به افلا منا واجعل ذلك منك  
بك خالصا لك على كل شيء قدبره وبالأجابة جديوه وافعل كذلك يا ولادنا  
وذرنا تانا واهلينا وذوينا والسلمين اجمعين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم آمين اللهم آمين يا ارحم الراحمين ولله لله وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء ان شاء الله آمين بحرمت يوم الاربعاء ١١ ربيع الثاني  
سنة ١٠٠٠ هـ

بسم الله احمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وآلهم وصحبهم وسلم ابركهم  
ق ابن عبد الله اذا انقضت عهدها جيب اليه الطاعة ومنها اخلاص  
وجيب اليه الصالحين ومنها الصدق معهم وجيب اليه الحكمة ومنها العمل  
بها اللهم اني اسالك السلامة من ذلك والعافية منه بجاه سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم اعلم ان الرضا اذا مرض العامل انشاء العمل فان ندم واستغفر  
فعله بجاهه وان فاته الاستغفار لعدم لقائه لعرضه الرضا اولد هو له عنه فبري  
من الله تعالى ان لا يضيع ما تقدم على عرض الرضا وان يثيبه عليه وامامنا  
فان الرضا وما اشحب عليه حكمة لعدم عن القلب عنه فهو ظاهر الفساد واذا  
سبى الرضا العمل فكان مبتليا عليه فهو فاسد من حيث هو فالاستغفار منه  
محمود رب الرضا ان شاء الله تعالى ولا ثواب للعمل بجاهه لكن ان كان ذلك العمل  
مما اعتاده العامل به وصاد له يد يا فحكم عرض الرضا فيه قبل الشروع بجاهه ان  
يكون بحكمة في العارض انشاء العمل ان شاء الله تعالى واذا تاب العبد واستغفر  
برحمته منه تعالى ان لا يضيع ثواب ذلك العمل ايضا لكن لا يكون كما مثاله مما اعتاده







فكنت ذلك ثم قلت يا سيدي هذا كشف منكم ان كنت كنت كذا ذكرت ما كتبه  
اولا ولا دخلتم ونطقتم بقولكم وكيف ثبتت الكتب الكتاب بها فكنت كتب اسمه  
تعالى الباسط فانه نافع او لا نفع شك متى ثم اني انتريت وانا اسال الله تعالى  
ان يكفيننا الله بما شاء وكيف شاء انه على ما يشاء قدير وان يمن علينا ببسط  
البر والرزق ويحملنا من اهل الانبساط بحبته ورضوانه في الدارين انه بالاجابة  
جديره وان يفعل بديننا واهلنا وذوينا والمسلمين اجمعين ان شاء الله تعالى  
آمين . وجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واظهر الله على سيدنا محمد وعلى كافة  
الانبياء والمسلمين والهم وصيهم وكافة الناجين . وكتب محمد فتح الله بن محمد بن محمد  
عرف بابن البنيوي العربي الانصاري حامدا مصليا مسلما مسلما .

بسم الله احمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والصالحين وسلم  
ابدا . ان شاء تعالى آمين **اعلم** يا اخي ووليي لا تدع بقية في حق قت به تقوم  
باخر بل اكل ما قت به عما ستقبل الآخر فانك ان تركته كذلك بقي ناقصا وان  
عدت اليه اعاقك عما استقبله فبق ناقصا ايضا ان كان عودك في اننا  
وان كان بعد اعاقك من استقبال ما يليه فان كل وقت يشغله فتكون بذلك  
في نقص ابدا . له كمالك كل حق مما يليه او مضيقا الحق الوقت بالكلية لتفرغ فيه  
لاكمال سابقة فتنبه بذلك دينا واديا فانك في كل نفس تحت حق لا تقدر  
القيام به فالبطالة تضيق للهي اما العبد تحت القيام بحق السيد ابدا اللهم  
اقبنا على قدم الطاعة وقم عنا بشكر مالك علينا فانك تعلم جزنا عن الاستطاعة  
آمين . والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين والال والصالحين وسلم  
وسلم ابدا . ان شاء الله تعالى آمين . في ٢٩ ربيع الاول سنة ١٠٣٠ هـ .  
بسم الله احمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الاله وصحبه وسلم وسلم ابدا .

يا اخي

يا اخي ووليي توفي الله تعالى توفيقك المتابعة ما امرك به ونهاك . وختم بي ولك  
بجهد الدنيا والاخرة وجعل الزلفي منتهاي ومنتهاك ان حفظ قلب عباد الله  
تعالى من الانكسار بعدم الاضرار لها اهم من غيرها بايعال الاحسان اليها لان  
دفع المضار مقدم على الحصول على المسار والمؤمنون كالجسد الواحد فمن اضر  
بجزء منهم كان كمن اضر بهم ومن احسن الي فرع منهم كان كمن اليهم هذا في الحقيقة  
وان كان الظاهر قاض بانفراد كل بما يقع من الاضرار وما يصل اليه من المسار  
ومن حيث ثواب الصبر الخاص به في الضرر والشكر في الشراء وكان دفع الضرر  
مقدم على جلب النفع من حيث النظر اليهم بانهم كالجسد الواحد فكذلك هو  
مقدم من حيث الموصل اليهم ذلك باعتبار كل منهم فردا فردا لان كثر قلبه من  
احد لاية وان يتغير عليه وربما اجتهد فيما يسكن حارة قلبه المنكسر من مقابله  
له بالضرر بالسعي في ذلك بالدعاء والتضرع الى الله تعالى واما من جبر قلبه  
بالاحسان من احد فقل ان يقابله بالخير بنفسه او بالدعاء له ولو قدر تحقق  
ذلك فانه لو لم يحسن اليه لا يكن عنده حارة كحارة المنكسر القلب بالاضرار ففي حفظ  
القلوب من الكسر فح ضرر محقق وفي جبرها طلب نفع منظون وابن من ابن  
فتحقق يا اخي ذلك ولا تظن بان جبرك لقلب بعض من الناس يا حسانك  
اليه بنزك اضرارك ببعض الآخر ولا تصدك على فقير يدفع وحامه ما  
ظلمت به آخر باخذك ذلك منه ولقد صدق عليك قول الشاعر الفقيح عن شريح  
بقوله . اخذ من ليس لي عند . اعطى لمن ليس له عندي .  
وقد صرحوا ان من اعتقد حصول الثواب بالتصدق بما لا اخذ غصبا من الغير فقد  
وقع في خطر عظيم في دينه يكاد يخرج به منه وقد يلبس ابليس على بعض المساكين  
الذين ابتلوا بمد اليد الى اخذ من اموال الظلمة بان ما ظلموا به الناس قد  
اخطأ باموالهم ان كان لهم اموال ملكوها من بابها فانه دفع المحذور وفي اخذ  
منهم باحتمال كون من اموالهم او بانه قد اخطأ مال بعض الظالمين ببعض

احسن



وتعلم تميزه ومعرفة صاحبه ككثير الظالم والمظلومين فصار كالأنموذج  
 الضابطة التي تكون لبنت المال وان الأخذ له استحقاق في بيت المال فانه قد دفع بذلك  
 المجدود وكل من هذين الوجهين من الدسائس الشيطانية ليضعف الحجة على  
 الأخذ بانضمام اثم الاستحلال لذلك الى اثم تناوله فاعلم يا اخي ان من المقررات  
 ان النادر لا يحكم له والمشكوك في وجوده كالعدم واليقين لا يزول بالشك  
 والأصل في الأشياء عدمه حتى يثبت الوجود فاذا ثبت كان اصلاحه حتى يثبت  
 عدمه فمن اين لنا الحكم بما لا خلاف في هذا الظالم الذي يتحقق اخذه الأموال ظلما  
 وكيف شاهد ظلمه ونعلمه بالتواتر قدما وحديثا وبحكم بغلبة حكم المال الحال  
 الذي لا تعلم وجوده ولا قرينة لنا عليه ولو فرضنا ان كان بعد فرضه مستهلكا بالنظر  
 الى ما يجتمع من الظلم بحيث لا يكاد يذكر له وجوده ولو تحقق له مال حلال فلا  
 مرتبة في ان رة المظالم واجب حماه والتصدق مندوب ولا يصار الى القيام  
 بالمدد وبترك الواجب في العين الواحدة فكيف يقال بمل تناول مال واجب  
 فيه حتى الغير على الفور فصرف عنه الى بركة المندوب هل ذلك الا ظلم قد انضم  
 الى ظلم قبله فانه كلما مرت عليه وقت يمكن فيه الرد فالنوع ظلم جديد ولو سلمنا  
 الترخصة على ما زيفه له الشيطان فحال منتفع الترخص في الدين لا يخفى على اهله  
 ولو انه اعترف واستغفر كان الاكبر من القول بالمحال وكان يكفيه من التساهل  
 عدم اذ ما تناوله انا لله وايا ابيه راجعون وآما القول بان اموال الظلمية  
 من الاموال الضابطة فتعرف لبنت المال فهذا فيما كان من الأعيان لا فان ثبت  
 في ذمة الظالم فان ماله يصرف لما تعلق بذمة من الحقوق لو مات وما بقي  
 فلو رثته او لبنت المال فاستباح بقاء المظلومين وتعلقهم بذمة فلاحق  
 لغيرهم فيه فكيف يحكم بكون مال هذا الظالم من الاموال الضابطة ونحن نشأ  
 المظلومين ممنوعين منه ونشأ هذه ورثته لو كان ذوا وهذا بعد موته وانحزام ذمة  
 فانه لم يقل احد بان من تعلق بذمة شيء من المظالم اذا لم ينجده اهلها او بعضهم

يكون

يكون ماله لبنت المال فيخرج من يده ويوضع في بيت المال في مقابلة ما تعلق بذمة  
 للغير ولو لم يطالب به فان حق الغير المتعلق بذمة انما يستحق المطالبة به وقبضه  
 ذلك الغير لا ولي بيت المال ولو سلمنا كذلك ما زيفه الشيطان في ذلك حتى ثبت  
 استحقاق هذا المتناول من مال الظالم حق في بيت المال لياخذ في مقابلته وهل  
 له ان يسلم ما لبنت المال بنفسه مع وجود ولي الأمر ولو ادعى هذا الأخذ انه منع  
 من حقه على فرض ثبوته فله اخذ بيده من اين ثبوت هذا الذي يتناوله لكونه له  
 مع وجود الشاركون له في هذا الوصف الموجب لاستحقاق انك على دعواه فتكون  
 خاصة به ومنهم وان ادعى الأخذ بالضرورة فان الضرورة الشرعية المسوقة للتناول  
 فان الضرورة هي الحاجة لسد الجوعة وسد العورة عند العجز عن تحصيل ذلك بالكسب  
 وهذا القدر من الضرورة التي تكون مبادا للمك في جواز التناول لا بكا وتوجب  
 في هذه العسرة الا انذارا من حكم المندوب وان كان يظن ان الضرورة لا يتوسع  
 به فوق ذلك من الامور التي اعتادها صا والناس ويجعل ذلك متوقفا شرعا فقد  
 انقطع معه الكلام فان كلامنا فيما يرجع فيه الى الشئ لا الى العقل فضلا عن العقل  
 المعقول عن النهوض الى فهم المعقول واعلم يا اخي ان كل ما قرينه لك لم اقصده  
 شخصا معينا من آخذ ولا معط والله تعالى مطلع على وان كان قد يولد للوجود  
 من ذلك على يد من يعلمه الله تعالى من الاخذين والمعطين عالمهم الله تعالى في كل  
 ذلك بعونه وغفرانه ووضح لهم طريق النوبة والعمل بما يرجب لهم كرم رضوانه ان  
 شاء الله تعالى هذا وانا اسأل الله تعالى العافية والسلامة من كل ذلك والعفو  
 عن كل خلل سبق والحفظ فيما بقي والمسلمين بعباد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 والهجرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والعصاة وسلم ولم ابدك  
 في منتصف ليلة الجمعة ١٦ ربيع الثاني ١٠٣٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابدك بعض حديث استاذت



ربي في ان استغفر لا في فم ياذن لي واستاذن الله في ان اذود قبره ما فاذن لي عيم  
 دن حب عن ابي هريرة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في هذا المذهب  
 ما يستدل به على عدم النجاة لان عدم الاستغفار يمكن ان يقال ان الاستغفار يكون  
 في مقابلة الذنب لئلا يعذب عليه ولا يدخل في ذلك اهل الفترة فلم تكن بمنزلة  
 كذا معذباين حتى نبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الفترة فلم تكن بمنزلة  
 لذلك اذ لا معنى للاستغفار لمن لا ذنب له واما استغفار صلى الله عليه وسلم فلما في  
 جنس المكلف من البشر مما يتأتى منه به الذنب وهو حفظ الشيطان الذي قد نزع  
 منه صلى الله عليه وسلم عند شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم قبل سن التكليف علي  
 امة لا تكلف الا بعد البعثة فخلق منه صلى الله عليه وسلم قبل سن التكليف في الامة  
 بعد البعثة زيادة شرف له صلى الله عليه وسلم والاستغفار مما في البتس بالقوة لا  
 يتأخيه الغداه في اخوانه بالفعل لان وجوده بالقوة واعداده من الكماك  
 البشرية والاكثان ملكا ولهذا لم يخلق بدون ذلك الانشاء بل نزع منهم لمقام  
 العصمة فعلى هذا استغفار صلى الله عليه وسلم في المعنى استغفار الامة وهو  
 الذي اجابوا به ايضا عن استغفار صلى الله عليه وسلم وعن قوله تعالى ووضعت  
 عنك وفرك كن لان هذا الوجه الذي قررناه اوله لا معنى ما ذكره النبي استغفار  
 صلى الله عليه وسلم كما استغفار الامة الذي منع منه وان لم يكن لكل ذنب يتعلق  
 به الاستغفار لانه صلى الله عليه وسلم مكلف بانزاله الي نفسه فيجب عليه الايمان  
 برسالة كما يجب علينا ولا كذا لانه صلى الله عليه وسلم فانه ليس هناك تكليف  
 ولا يرجع اليه للاستغفار كانه صلى الله عليه وسلم على الوجه الثاني الجواب  
 عن استغفار صلى الله عليه وسلم فلا متعلق بالاستغفار بالمعنى العرفي الذي  
 هو ستر الذنب لعدم المواجهة به والمعاينة عليه وبذلك يتفرق العفو عنه لان  
 العفو ترك المواجهة بعد التعريف فاستحقاق العذاب بالذنب ولذلك الحكم  
 فيما يفتاب عليه من الامور كما في قوله تعالى عفا الله عنكم ذنوبهم فذلك

الاذن

الاذن لهم مع العفو على ان هذا تشريع للامة كما هو شأن الرسل في مخاطبتهم عن  
 الرسل اليهم ومنه قوله تعالى لئن اشركت يحبطن عملك على ان الاستغفار لا يترك  
 على النجاة ليكون المنع عنه وليلا على عدمها لانه صلى الله عليه وسلم قد استغفر ان فات  
 مشركا وهو غير ناج بالاستغفار لانه يحوماء الشريك بالنسب ومحو ذنوبه بقاء  
 الشرك ولا ينجيه ومن الجاي ان لا يعذب من استغفر له من المشركين على ما عدا  
 الشرك ويكون في جهنم بغيره معذبا على الشرك وحسبه ذلك عذابا وان يعذب  
 من لم يستغفر له على الشرك والذنب بغيره فيكون الاستغفار واجبا للتخفيف  
 وقد جاء به الاثار في حق ابي طالب وانه اخرج الي ضحضاح من نار شفاعة  
 صلى الله عليه وسلم ولا يتأني ذلك قوله تعالى لا يخفف عنهم من عذابها لان  
 التخفيف المنوع هو ما بعد الوقوع وهو في القيامة بعد دخول النار واما  
 الآن فهو اجابا عما يكون حينئذ من التخفيف من القدر المستحق لولا الشفاعة  
 وعليه يتوجه قول من قال — بمجازاة الكافر بما له الصالحة صورة اذ لا صلاح  
 حقيقة الا مع الايمان في الآخرة وليشهد له ما ورد في شأن ابي طالب وان يخفف  
 عنه العذاب في ليلة الاثنين وانه يسقى من مثل نفع ابيه ما نفعه بولد النبي  
 صلى الله عليه وسلم واعتاقه لثوبه لما بشرته ولا رضاهما له صلى الله عليه وسلم لكن هذا  
 التخفيف من عذاب لان عذاب جهنم بعد القيامة او ان ذلك اخبار بما  
 سيكون في القيمة وما ورد في حق خاتم لسخائه من انه في روشن في جهنم  
 وهو بالنظر لما سيكون ايضا اذ لا دخول لجهنم الان كما سبق ولا يتأني ذلك  
 كونه من اهل الفترة بما ورد من انهم يمنحون في الآخرة في اطاع ودخل الجنة  
 ومن عصى دخل النار فيكون ذلك مبدئيا على اعلام الله تعالى بانه يمنح  
 في الآخرة فيعصى فيدخل النار فيكون في روشن فيها فلا دليل فيه على عذاب  
 كل اهل الفترة واما عذاب الغير فليس من جهنم ولا يلزم الخروج منها  
 للفرقة وما فيها من خيرين واما هو عذاب مخصوص بابو ذخ وكذلك



النعم فيه ليس من الجنة واما كون ادواح الشهداء في طير حفر في الجحيم  
فلا يصادهم هذا لان العذاب والنعم على كل من الروح والبدن معا ولا يقال انه  
يمكن ان يكون مثل ذلك في ذلك الكفار لانا نقول ان مثل هذا مدار على اقدار  
ولم يرو ان ادواح بعض الكفار في جهنم قبل القيامة كما ورد في شان بعض اهل  
الايمان ان ادواحهم في الجنة ولا قياس فيما يرجع للدوار عن المشرق وايضا  
قال الغالب على اهل الايمان الروحانية القوية فلها التجاذب ومناسبة للعالم  
الروحاني والغالب على اهل الكفر والعبادة بالله تعالى من ذلك الجثمانية المظلمة  
ومركوها السفلى في التركيب فلا حركة لها ولا جوارح بل هي محبوسة بحكم الجسد  
الي يوم المعاد ويؤيد ما ذكرناه من توجيه المنع من الاستغفار في الحديث  
الاذني في زيارته القبر ولو كان لغبر نفع عايد لصاحب القبر بل لم يجر تذكر  
الموت لمقام مقام الزيارته ذكر الموت وروية الحديث على وجه الأرض بل هو  
ابغى ولندب زيارته قبور الكفار ايضا لتأني ذلك بها ولم يرد فيه شيء ولم  
يقبل به قائل ولا ينسج للقيام به صدى واحد من المسلمين مع انه لو كان لتذكر  
الموت فقط لكان من جملة الاعمال الحسنة الماسة على العار مما ينحله  
المؤمن للانذار بما في الخير على انه صلى الله عليه وسلم اغنى الخلق عن الاحياء  
لتذكر الموت للاعظاظ به ولا يقال انه لتسريح لان قبور اهل الشرك كليل  
فما وجه التخييل بانه صلى الله عليه وسلم وهي من اهل الفاتحة على انه لم من  
هو اقرب منها بعدا بالقرب فالتذكر به اعظم على انه صلى الله عليه وسلم لم يرها  
ليذكر نحوها من الحياة الموت برؤية قبرها وايضا فتم من القصور ما معنى  
التذكر به مما هو اقرب مسافة من قبره صلى الله عليه وسلم فما وجه اغتنام  
التذكر به حتى كنه لا قبر يذكر به غيره وايضا فالتذكر به الروية فما وجه  
التعبير عنها بالزيارة التي هي في شان اخص الاخصاء وما الحاجة الي  
الاستيذان في ذلك بعد كونه مذكورا او كونه للتسريح ولا يرى شيئا من

المشروع

المشروعات بفعله صلى الله عليه وسلم وقع في شانه الاستيذان مع انها تكاد ان تكون  
اكثر من المشروع بل يقول لهم الحاجة فيها للآسان وللأبلغية سيما مع انضمام القول  
كما في حديث الزيارته المذكور ولا استيذان الا فيما خفي حكمه ولو كان للتذكر  
لما كان لتخصيص الآتم وجه كما سبق ولعل هذا كان قبل بيان حال اهل الفترة  
بالاية ولما منع صلى الله عليه وسلم من الاستغفار وكان ذلك موهما لعدم النجاسة  
استواء للبيان بالاستيذان في الزيارة فلما اذن له صلى الله عليه وسلم ظهور ان  
المنع عن الاستغفار كان لعدم الموقع لامتداده الذنب وحيث لا ذنب لأهل  
الفترة اذ لا امر ولا خلاف فالاستغفار من اللغو فلم يؤذنه فيه صورة لمقام  
العصمة ولا لغو في الاستيذان فيه قبل البيان بالمنع لانه صلى الله عليه وسلم مأمور  
بالاستكشاف فيما خفي بطلب البيان له ولو كان المنع عن الاستغفار لعدم النجاسة  
محض لما استأذن صلى الله عليه وسلم في الزيارة واما ما ورد من حديث المنع  
عن الزيارة ثم الاذن بيده ذلك فهو كبا في الاحكام التي وقع فيها النسخ وتغيير الحكم  
الذي وقع الاستغفار عليه الي الوقت الامس به على مقتضى الشبهة من العزيز الحكيم  
ومن اسرار ذلك ظهور الانقياد ومطابقة الايمان بالله تعالى وبرسوله صلى الله  
عليه وسلم وبالحصول على ثواب التصديق عند النسخ ايضا بالنسخ به بعد التصديق  
بالمسوخ وتحقيق نسخ الشرايع السابقة ما لم يات به من ادخل باب لدخول اهل  
الكتاب في الايمان به صلى الله عليه وسلم ولما كان موقع الاستغفار الذي هو  
الذنب متحققا فيمن استغفره صلى الله عليه وسلم من الشرك لم يمنع عن ذلك بل ولا  
استأذن صلى الله عليه وسلم فيه لانه وان لم يكن به مغفرة الذنوب فليس بلفظ لان  
قائه التوجه وبيان وفور الشفقة لمكان القرابة كما في قول سيدنا نوح عليه  
السلام رب ان ابني اهل بيوتك وان وعدك الحق وهذا مما مفيد الكمال في مقام النبوة  
لانه من كمال النبوة قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي اوحى خا طر قواية المستغفر له  
من المؤمنين ولتبيتهم على الايمان فتقر به انه ليس في هذا الحديث مستند لمن



أما في ما إذا عا في ابوي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
جميع النبيين والحمد لله وصلى الله عليه وسلم وسلم ابدا في منتصف ليلة الأربعاء ١٨ جمادى الثانية  
سنة ١٠٣١ هـ

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الاله والصحب وسلم  
ابدا **بسم الله** ان سيدنا محمد بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقف على قبر يدين فيه  
فنظر اليه وقال **والله انك بغالب بالف جنة** ليت امهم لم تله عن انهم قبل  
ما وجه تخصيص النفي لعدم ولادة امة اياه ولم يقل لينة لم يوجد اوليت اياه  
لم ينسله اقرب **يكن ان يقال ان ذلك** لوجوه الاول ان بطن القبر كبطن الام  
بالنظر للميت واختفائه فيه وفي لوا ان الارض هي ام الكبري ولهذا اتخذ منديل الكرم  
هربا من القار الخامة والبصا على وجهها مع امكان التحرف عنه اكرامها وان  
رضى الله تعالى عنه لما نظر اليه ودخل الميت لبطن القبر تذكر وجهه من بطن  
امة الذي هو طويق ودخوله الي بطنه فتمنى انه لم يكن خروج من ذلك البطن لئلا  
يدخل هذا البطن **التشافى** ان الام هي الحفيضة على الولادة بالزنازع والتسوية  
له في الغالب فكانت كأنها هي الباعث فتمنى انها لم تكن جهدت على ذلك فلم تلد  
ولم يكن موجودا يؤدل الي القبر الثالث ان السقط يسمى كاسمى المولود بخلاف  
النقطة فتمنى رضى الله عنه ان امة كانت اسقطته ولم يكن ولدته وكان ذلك  
كافيا لها في شيمته وتكليفها به وكان خالصا من صيرورة الي القبر لان السقط  
لا يصل عليه ولا يدفن واغافل في خرقه ويوارى في التراب ولهذا سمي بقية  
ذكرى امة به لم ان وحشة القبر مخافة ليست الا للكلف البالغ ففهم ان رضى الله  
تعالى عنه لم يكن طفلا صلوا مباغلة في اظهار الخوف من القبر واهواله ذلك مباغلة  
في تخليده رضى الله تعالى عنه من الاعمال السنية الباعثة على وخشة وعذابه  
لما جبل عليه من النكر وعدم المجاباة ولهذا وضعه صلى الله عليه وسلم بالنساء  
في الدين لان النساء انما تظهر في النكر لان في المنع مضاعف القصد المستوع لفضل

ما نبي

ما نبي عنه ومنع من جعله بخلاف الأمر فقد يوافق المأمور به ما يقصد فعله المأمور  
فلا يكون في الأمر سد عليه ولهذا قدم الأمر بالمعروف عن النكر عن النكر نذكر بما في الخبر  
بتقديم الأخف في الله تعالى حكاية من قول لقمان لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف  
وانه عن النكر واصبر ما اصابك ان ذلك من عزم الأمور وامر له باقامة الصلاة ثم  
بالأمر بالمعروف ثم بالنهي عن المنكر وامر بالصبر على ما لعله ان يصبره في مقابلة ذلك  
لشدته على النكر وعبر عنه بالماضي وان كان متوقفا فوطينا للنفس عليه حتى كانه  
محقق فقوله واصبر من تمت وانتهى عن النكر وأكد القيام بذلك ببيان انه من عزم  
الأمر لئلا ينجح النفس عنه بحاقة المقابلة بالغمر ثم عطف عليه المنهى عنه ايضا  
بقوله ولا يصغر حدك الى اخرها الرابع ان ثلثين الميت في القبر يكون باسمه واسم  
امه فتاسب تمنى الخلاص منه عند مشاهدته ذكر ذلك واجتنب عن اسم امه  
الي الكنية احتشاما وما قرأه رضى الله تعالى عنه انك بغالب بالف جنة فليس ذلك  
اسمها فالجنة وانما هو لاستعظام الاعمال السنية ما يرجب وخشة وعذابه وان  
كان المال لالف جنة لان اجتناب فرع مما يؤذي اعم من اجتناب الف مما يلزم  
مخاطبة القبر والمراد من الخطاب وسامع الخطاب اي لا يؤذي عمل شر واحد  
يمل الف خير لتحقيق الشرية في اعمال الشرية ظن الخيرية في اعمال الخير لعدم الاخلاق  
ومصادفة المحل وتحقيق النفس في المقام ولا شك ان الخلاص من شر محقق على  
حصول الف خير مطلق ومداد هذه الكلمة على شدة الاحترام من المخالفات  
وعدم النظر الي تحصل من اعمال البر فضلا عن الاعتقاد عليه بحيث يحكم بتحقيقه  
في المال لادلك من مقامات الامن من النكر والعبادة بالله تعالى ولعل الجامل  
له على ذلك اطمينان النفس بكونه من البشرى بالجنة فخاف ان يوصله ذلك الي  
التساهل في التحرف وكان هذا دأبه رضى الله تعالى عنه فانه قال لا اتنى عليه  
وهو مجروح لينتفى اخلص منها لا على ولا ي وفي قوله غال بالف جنة مباغلة  
عظيمة في التحذير لان الثمن متحقق للفصول في مقابلة الثمن والام يكن ثمتا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للهمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الآل والصحب والتابع ولم ولم  
ابدأ في **الله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا  
الخير لعلكم تقبلون **وجاهدوا في الله** حق جهاده **صدق الله العظيم** **هذه**  
الاية الشريفة تضمنت الامر بركية الظاهر والباطن **آما الظاهر** فهو قوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير **وآما الباطن**  
قوله تعالى **وجاهدوا في الله** حق جهاده **ما بيان** ذلك ان التوكية للظاهر فسمان  
القيم **الأول** اتباعي وابو الامر ونفسى وابو روح الاختيار **والأول** ما تضمنه  
قوله تعالى اركعوا واعبدوا ربكم فقوله تعالى اركعوا واسجدوا امر بإقامة الصلاة  
المتضمنة للركوع والسجود وخضوعهما دون باقى الاركان للشرف ولانها لم يكونا  
في صلاة الامم السالفة وقدم الركوع لتقديمه فيها اولاد لم يعبد به غير الله تعالى  
ولذلك نسبة الركعة اليه وتوكله اعبدوا ربكم امر بإتقي العباداة المأمورة بها  
وتقديم الصلاة وجعلها براسها فسمي لا بها اول ما يسأل عنه العبد كما في الحديث

اولشر فيها اهلا حرايتها على نصيب من عاتة العبادات فتترك الاكل من الصوم مثلا  
والسعي اليها والتوجه للكعبة من الحج مثلا ونحو ذلك ولان القيام بها باعث على  
القيام بعادة الاوامر والنواهي بدليل قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
وذلك لكثرة ما فيها من التزكية للنفس ولكون المصلي يكون في الحضرة الخاصة  
بين يدي الله تعالى اقل ما يكون في اليوم واليلة خمس مرات وذلك لا يتأتى  
معه خلاف لان من دخل حضرة اقل الملوك كل يوم مرة لا يتأتى له الخلاف  
بل يكون دائما على قدم الطاعة فكيف بين هو بين يدي ربه عز وجل وهو  
يتأجج في اليوم الواحد المرار العديدة ويتروى في ذلك من مراتبة في القرب  
الي ما فوقها فان الدخول الي الصلاة بتكبيره الاحرام ترقى عن مقام  
قصد الصلاة وانتظارها فقدان من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة  
في حكم الانتظار السعي اليها والقصد بل وسائر المقدمات لم لا يزال  
المصلي يتروى في مراتب القرب فيما بعد التكبير للاحرام حتى يصل الي مقام  
الاقربية وهو السجود فقد ورد اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
ثم السجدة الثانية ترقى في الاقربية ايضا الاتركب الي ما بينهما من الجلسة  
للفرق بين المقام الاول والثاني وفيها تودج للعبد لتقل التجلي في مقام  
الاقربية وعدم قيام البشرية بحق الادب مع اطالته فان ذلك من خواص  
اللائكة فان منهم ساجد لا يرفع ايده وهو يعترف مع ذلك بالعجز عن اداء  
العبودية وهذا في الركعة الواحدة ثم ما في الركعة الثانية من المقامات ترقى  
بالنظر للركعة الاولى وهكذا الي انتهاء الصلاة وما في الصلاة بعدها  
ترقى ايضا الي السلام من التروى وفي صلاة كل يوم ترقى بالنظر لسابقة <sup>نظام</sup> لا  
نواب كل لما عمل قبله وهكذا ما دام العبد حيا بل وبعد الوفاة فقد ورد  
ان العبد يكتب له مثل ما كان يعمل حيا من باب الفضل الكسب فانه ينقطع  
بانقطاع التكليف وهو من معني قوله تعالى فلهم اجر يومئذ اي غير مقطوع



بانقطاع الكسب لذلك منهم الاتري الى الحكم الشرعي في هذه الدار في اجلاء ما كان  
 جاريًا على لغزاة والاعتماد من بيت المال على اولادهم الصغار مع عدم الصلابة  
 فيهم يعمل في مقابلة ذلك حتى يصلوا الى سن يتأتى منهم العمل فيه فيعود الجاري  
 من بيت المال الى مقابلة العمل فان صالح منهم اجرى عليهم والا منعوا منه فعلم  
 ان ما كان جاريًا قبل الصلاحية لم يكن الا كوما لا يأتهم الذين صالح منهم ذلك العمل  
 وقاموا به ماداموا مكلفين ومن عرفت من البعيد هذه المقامات في الغيب من  
 سيده كيف يتأتى منه ادني مخالفة له بل ادني خلاف للأولي ما ذاك الا من جهل  
 مفرط او غيبة مستغرقة او عدم اعتراف والعباد بالله تعالى وهو معنى حديث  
 لا يؤذي الزاني حتى يزني وهو مؤمن من سواه كان من جهل او غيبة او عدم اعتراف  
 لكن في الأولين يجعل على الكمال في مراتب الايمان وفي الثالث على بابيه ونفوذ بالله  
 تعالى من الشقاء والحرمان واسبابه وايضا فمن عرف منه الله تعالى عليه بتأجيله  
 لهذه المقامات السنية كيف لا يقوم بشكر سيده عز وجل على ذلك وبزاده من هذه  
 المنّة حتى يستغرق فيها اوقات همه بل وكيف يقطع املاه منه في ما يؤمله وقد تخرج  
 منه هذه الأبواب الموصلة الى الزلفى لريته اللهم زدنا من كل خير ولا تشغلنا  
 عنك بغيره واستعملنا فيما يرضيك عنا ولا تعذبنا بحسب حقهم بها برضاة منا وقول  
 تعالى واعبدوا ربكم شامل لعامة العبادات كجهد الصلاة فتقدم الامر بالصلاة  
 بالنظر لعامة ما كالأعمال قبل التفصيل لما قرئنا من ان فيها من كل عبادة بصيب  
 وشبهه ولو استقصينا ذلك لطال جدا وكون الصلاة في دهرهم مقامات التقرب  
 الى الله تعالى كاف في اجمال عامة العبادات فيها **والقسم الثاني** من التزكية  
 للظاهر وهو الدايوم الاختيار النفسى ما تضمنه قوله تعالى وافعلوا الخير فانه  
 شامل للعامة انواع البر من نوافل العبادات المفيدة والطلقة فان المفيدة  
 كالرواتب مثلا وان كانت مكتملة للفرض ومقام النقص فيه من القيام بحق  
 ادائه محقق الا انها لا تعد مكتملة ولا بد لان المتوقع من كرم الله تعالى عز وجل

ان يقبل

ان يقبل صلاة العبد من الفرض على ما فيها ويثيب على الرواتب ثوابها من حيث  
 هي كاملة ايضا فان النقص عن مقام الاداء محقق في كل ما قام به العبد من العبادات  
 في الله تعالى وما قدرها الله حق قدره وبجسدي عن ابي حنيفة رضي الله  
 تعالى عنه في لو طاب لي رزقي بسجدة واحدة على ما هو حقا ليدخلني الجنة  
 عجزت وما بينه لنا المشترع صلى الله عليه وسلم من انها مكتملة فليس للقطع بانها لا  
 يقبل الا بها والا لكنت فرضا ايضا لان ما توفى عليه الفرض فرض بل لبيان  
 المقام الاكمل في الاداء للفرض باداء ما يكمل منه ان احتاج ذلك وتعريف فضل  
 الرواتب من هذا الوجه ولما ثبت عليها وعلى الاجتهاد في اداء الفرض رجاء ان  
 يسلم ثوابها من حيث هي اشفاقا منه صلى الله عليه وسلم علينا وحفظا لاصل الفرض  
 ليتحقق القيام فان من قام بالرواتب فقيامه بالفرائض بالأولي ولهذا قالوا  
 ان التساهل في الرواتب ينشأ من التساهل في اغتنام النفل المطلق وينشأ عنه  
 التساهل بالفرائض والعباد بالله تعالى وايضا فان الترفي والتدريج هو  
 الانفع والاجمع والارفع في سائر الأمور ورعا وصديقا فالرواتب القليلة معدة  
 للدخول في الفرض ليتخلص القلب من اكاد الأفكار الملبسة له قبل الدخول  
 في الرواتب فيدخل لمقام اداء الفرض بقلب خال عن السوي والرواتب البعدية  
 معدة لقيام العبد بما به صلاح معاشه فان ذلك لا يكون الا بالتفاوت اليه  
 والادخل فيه الخلل وادي الى الخلل في العبادات وهذا لا يصح الا بالترجيح  
 وايضا فقد لا يحصل الرقي للقلب بما افوض عليه في حضرات القيام بالفرض  
 سيما ان كان مع الامام وسلم مسرعا الرعاية حال باقي المؤمنين فجعل الله تعالى  
 للعبد من كرمه ما يرجع به الى الاستغاضة فيحصل له الوقي حسب استعداد  
 الذي حصل له ما لانقطاع عن اشغال القلب بالسوي وهذه الاستغاضة  
 لا تكون في النفل المطلق كما في الرواتب لما بين الفرع والأصل من الرواتب  
 والمناسبات فأعرت باخي قدر ما اجراه الله تعالى على لسان هذا العبد



في هذا المقام ولا تغيبه فوق انزاد مركبتين في اوقات العز بعد استغراق  
 الجهد في تحسين اداء الغرض من كل اعتبار ثم الرواتب المؤكدة ثم باقيها فان ذلك  
 عين سعادة الدنيا والاخرة ولا تنفر بما تراه نفسه لك النفس من الاشتغال بطلب  
 العلم وانما افضل من النوافل فان ذلك مصيبة من الشيطان لان العلم الذي  
 طلبه افضل ليس انت فيه من علوم الآلات التي لا يحتاج اليها شرعا ولا الذي  
 انت نطلبه فوق الكفاية على ما يتأتى لك به القيام بمراسم العبودية واداء العبادات  
 الشرعية سيما اذا لم يكن قد عملت بما علمت من ذلك ولا بعشر عشره فما انت  
 الا كغنى يملك الالوف وقدمات جو عا وهو يستوزيه من المال لا حول ولا  
 قوة الا بالله وهذا ان لم يكن طلبك للعلم للتفاخر والتعالي واقامة الجدل  
 سيما ان كان مطمح نظرك التنظير والاعتراض فان ذلك مهلكة لا يكاد يفلت  
 منها من سقط الا يحض غناية ربانية اللهم الا ان يكون ذلك مخالفا  
 للقواعد لا يجمل الجواب عنه او فيه تناقض مع سابقة او لاحقة لا يتأتى توفيق  
 القولين فيه الا يكون ذلك مع الجواب عنه فعا لمن يتبادر لك لفهمه وربما  
 لا يفتدك للجواب عنه ونحو ذلك من الأغراض الحسنة المقبولة شرعا وكل ما قررت  
 لك لو سلم لك الخالص منه فلا شك ان النتيجة هي العمل منك او ممن يتعلم منك ولا  
 يصاد الى ترتيب مقدمات مع وجود النتيجة والبرهان الصحيح فمن ترك النتيجة  
 واخذ في المقدمات خرجت عن كونها مقدمات وفسد عليه اصل ما هو بصدده  
 والعبادة بالله تعالى فاعمل العمل العمل ويحكى ان شيخ الطائفة الجنييد رضي الله  
 تعالى عنه مر به في المنام فسأله عن حاله فقال كلما آخى ولم تنتفع  
 الا بوكيعات ركعتيها في جوف الليل وما الماد بذلك والله تعالى اعلم الا  
 ما عدا الرواتب لانه الذي يكون في جوف الليل وفي التعب في الاية يقول  
 تعالى وافعلوا الخير في ما يوجب الاختيار ويقول تعالى واعبدوا ربكم  
 في ما يرجع الى الامر مع ان كلا منهما يعود من الأعمال العبيد ولا بد من العبادة

لله تعالى ايضا فلا تصح بان الاول يرجع لما امر به الوجب تعالى والثاني لما اخذ  
 العبد عمله بارادته النفسانية صرح في الاول بالعبادة لله التي هي الواجبة على كل  
 عبيد قبل كل شئ لوجوبها واختصاصها به تعالى دون كل ما سواها حقيقة وحكما  
 لاخراج الريا بالعبادة قَالَ الله تعالى فادعوا مخلصين له الدين ولو كره  
 الكافرون حقيقة كما هو ظاهر وحكما يستحق حيث امر به غيره من يستحقه  
 ممن حصل الريا والعبادة بالله تعالى من كل من الامر ولذا قد تمت ولم يذكر  
 في الثاني الا فعل الخير الشامل لما يعرف على العبد من حيث هو في دنياه وعقباه  
 وعلى غيره من عباده الله تعالى فيشمل العبادة وغيرها واستجماع هذين الامرين  
 به يكون العبد من الصالحين الذين يستحقون السلام عليهم في حضرات الغيب  
 في التشهد اخر كل صلاة يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانهم  
 بالاتفاق هم الغايون بحق الحق وحق الخلق فانظر الى علق شأن هذه المرتبة التي  
 تدرت صاحبها ان يسلم عليه كل مصلي من يوم لشرع التشهد في الصلاة الي منزلة  
 الدنيا ما دام فيها مصل فان السلام لا يخص لاسابقا ولا لاحقا لا من الاحياء  
 ولا من الاموات بل هو عام لكل متصف باداء حق الحق والخلق والسلام هو السلامة  
 من كل سوء في الدارين ولهذا لا يقال في غير الصلاة السلام من الله او سلام الله  
 عليك لانه تحكم وقال على الله تعالى بانه يسلم على هذا الشخص المسلم عليه بخلاصه  
 من كل سوء في الدارين فان ذلك لا يعلمه الا الله تعالى فاي مرتبة اعلى من السلامة  
 من كل سوء في الدارين بدعاء عامة المصلين بامر الله تعالى اياهم بذلك فان الامر  
 دليل القبول لو لم تزد بذل ما ارجو وآمله من محض فضلك ما علمتني الطلب  
 وهذا بتعليم الطلب عما فكيف بالامر الخاص ولا شك ان في السلام في التشهد  
 اجازة بالدعاء لمن اتصف بهذا الوصف في ذا المقام الخاص الذي لا يذكر منه  
 اجنبي عن الخضوع فيكون ذلك في خارج الصلاة من باب الاولي فالعارف  
 بسعد في كل حال لمن اتصف بذلك ويكفي الداعي ان يقال له بلسان الملك بامر الله



تعالى له ولك مثل ذلك كما جاء في حديث ان الله وكل بلسان الداعي ملكا يقول  
ذلك مثل ذلك وكما ورد عنه صلى الله عليه وسلم واقتران هذا الدعاء من المصلي  
بدعائه بالسلامة والسلام على نفسه اول لامة مما يتعلق بالآخر الذي يقدم الداعي  
به نفسه على غيره بعكس ما في الذي يتعلق بالدنيا دليل على القبول المحقق ان شاء  
الله تعالى فان الله تعالى لا يقبل البعض وبره البعض هذا هو المأمول من كرمه  
تعالى وهو سر قبول الدعاء المقرون بالصلاة على النبي على الله عليه وسلم لان  
من المحقق ان في المؤمنين القايين بحق الحق وحق الحق من بسم الله تعالى  
من كل سوء فضلا منه لا وجوباً بمقتضى الوفاء برعته تعالى ومن اوفي بعهده  
من الله واذا تحقق القبول للمقترن بهذا الدعاء تحقق ايضا له القبول ان شاء  
الله تعالى ومما يبره هذه المرتبة الوصول في الاخر الى درجات الاخوان الذين  
يسلم عليهم في كل صلاة بمقتضى قوله تعالى في شأنهم وتوعنا ما في صدد رحمتهم  
من غل اخوانا على سائر متقابلين ومن لا ذم التفاضل الشاوي في الوتيرة لكن  
يكون ذلك في العلوة تبعاً لاصالة كصاحب المرتبة وبمقتضى ما ورد من حديث  
توارد الاخوان في الجنة وان احدهم اذا رأى عنده اخيه من الكرامات التي اكرامه  
الله تعالى بها في الجنة ما يشتهيه وليس عنده اذا عاد لتزله في الجنة يراه فداكره  
الله تعالى به وصار في منزله ايضا ومن عرف هذا السرف في الزيادة لم ينقطع عن  
زيادة الاخوان في هذه الدار لان كل ما بها وسيلة لدار القرار كان ما يدار  
القرار يكون على اسلوب ما يحصل من الخيرات بهذه الدار قال الله تعالى واتقوا  
به منشا بها وقال تعالى في شأن الطرف الآخر والعباد بالله تعالى هذا ما كنتم  
لافسكم فذوقوا بما كنتم تكفرون فذوقوا الحديث من الاول من بغي لله سبحانه  
ولو كخص فطاة بني الله له بيتا في الجنة وامثال كثير في الكتاب العزيز والسنة  
القرآ



الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
227  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الآل والصحبة وسلم  
قَالَ اللهُ تَعَالَى مَا يَقُولُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو رَحْمَةٍ  
مَغْفِرٌ الْآيَةُ وَكَانَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّ عِبَادِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قَدْ أَسْبَحْنَا وَتَعَالَى  
بِرَحْمَتِهِ لَا نَهَا سَابِقَةَ الْغَضَبِ كَمَا كَتَبَ تَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ فِي الْأَوَّلِ فَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ  
كَتَبَ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ كَمَا بَقِيَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ أَنْ رَحِمَ سَبَقَتْ  
غَضَبِي وَكَفَانَا فِي الْبَشَارَةِ مِنْ تَعَالَى أَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَنَا فَقَدْ كَتَبَ مَبَشَرًا  
بِالسَّبْقِ إِلَى رَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ مَعَ الْأَسْتَحْقَاقِ لِلْعَذَابِ بِوَجِبِ الْغَضَبِ وَبِجَانَتِنَا  
أَنْ شَكَاهُ اللهُ تَعَالَى بِحُضْرِ فَضْلِهِ وَغَفَرَ جُلَّ مِنْ قَاتِلِ كَتَبَ بِرَحْمَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ  
فَأَنَّ تَعَالَى وَصَفَ نَفْسَهُ بِوَبِيلِهِ سَبَّحْنَا إِيَّاهُ الْمُسْتَضِيئَةَ رَحْمَةً تَعَالَى السَّابِقَةَ  
وَالْآخِرَةَ فِي أَوَّلِهَا غَلِيظًا نَفَقَ الْإِيحَاءَ وَالْأَمْرَ الْبُغْيُ الْتَوْبَةَ تَطْبِيعًا لَنَا  
فِي رَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ بِالْمَغْفِرَةِ وَبِأَعْدَاءِ الْعَفْوِ مِنَ النِّعَمِ الْخَزِيرَةِ وَتَأْنِيسًا لَنَا فِي الْبُحْبُوحِ  
إِلَى تَعَالَى وَالطَّلَبِ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ وَالْإِقْيَانِ بِالْمَغْفِرَةِ عَطْفًا عَلَى سَوَابِقِ الْمَضَلِ  
فِي التَّوْبَةِ فَيُشَاءُ أَنْ يَمْنَحَ مِنْ طَلَبِ فَضْلِهِ بَعْدَ أَنْ يُعْطَى بِطَلَبِ وَاجِبٍ بِالطَّلَبِ  
مِنْهُ وَوَعْدِهِ بِالْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ فَقَدْ كَتَبَ تَعَالَى إِذْ عَوَى اسْتَجِبْ لَكُمْ لَمْ تَرَوْا بَدَلِ  
مَا أَرْجُوا وَأَمَلُوا مِنْ حُضْرِ فَضْلِكَ مَا عَمِلُوا الطَّلَبُ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ وَصَفَ تَعَالَى نَفْسَهُ  
بِالرَّحْمَةِ لَنَا بِوَبِيلِهِ شَرَفْنَا بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى وَتَجَمَّنَا بِأَوَّلِهَا حُلُّ الْكِرَامَةِ بِغَمِيمِ  
لِجَمْعِ وَاهِلِنَا الرَّبِّ الْخَطَابِ كَرَّمًا مِنْ فَضْلِهِ مُحَضًّا وَإِزْفَ ذَلِكَ فِي الْخَبَرِ لَنَا بِهِ



في قال بالتحتم اللازم في التخييل بالكتب فالتب لنا عند تعالي هذا التشرع في منشور  
رحمة التي كتبها لنا على نفسه عز وجل بقوله كتب ربكم وكل ما ذكر من جملة ما كتبه تعالي  
من الرحمة السابقة في الأزل ثم اخبرنا عنه بقوله سبحانه كتب ربكم على نفسه الرحمة  
ومن ذلك اخبارنا بذلك ايضا واعلم انه تعالى لم يخبرنا بان كتابة الرحمة على متنفق  
صفة من صفاته تعالي وتقدس بل اخبرنا ان ذلك على نفسه عز وجل ومقتضى  
نفسه من حيث هو تعالي وتبارك الرحمة ولا كذا الغضب اذ هو من مقتضى وجود  
العبد المستحق له بما في نشأته من الاستعداد من حيث هو فانه لا يتأتى له ان يفهم  
ببعض ما يجب عليه لباريه تعالي ومربيه تعالى الله تعالي وما قدره الله حق قدره  
وذلك لان العباد حادث فرصة الحدوث منسجمة على عامة ماله من الصفات  
مع حدودها عليه ايضا فمن اين لها ان تصلح للقديم لا قدس هذا مع فرض كمالها  
وخلوها فكيف وهي الى الفساد اقرب في صلاحها ومن لها بان تكون صالحية  
اذا ما انما اجنونا بنا نقول في وجوده كذا لا يناسب هذه سبب  
الآتي كيف اخبرنا سبحانه وتعالى ان رحمة لنا بمقتضى ذاته بقوله في الحديث  
القدسي كنتم كنز لا اعرف فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم  
فعرني فانه سبحانه اول ما اخبرنا عن نفسه بعد تقدس ذاته في الأزل  
هو انشاءه بالحب الذي هو شرف مراتب الرحمة فكتمنا ذلك المعرفة التي هي  
من اوصافنا لان اوصافنا فانه هو اسمع العلم والعلم الحكيم وهي اشرف  
اوصافنا بعد وجودنا وهي العلة في وجودنا فاكتم تعالي وما خلقت الجن  
والانس الا ليعبدون اي يعرفون كل هذا قبل خلقنا ثم تفضل بخلقنا علينا  
ثم بالعرف الينا ثم بالتوفيق لما من به الازل من العزة وماريتها وبالاقدار على  
ذلك بقوله تعرفت فانه لا يحصل للعزة الا اخبرنا بالماضي ثم اخبرنا  
تعالى في الآية الشريفة انه تعالى كتب على نفسه الرحمة لنا من حيث استحقاقنا  
للعذاب والغضب بقوله انه من عملكم سوء الآية وذلك عين سبق الرحمة

الينا

الينا وشملنا بالجمافة من مقتضى الغضب الطالب لنا بما لنا من عمل السوء  
ولذلك التوفيق للتوبة بعد الأثر واليما بقوله عز وجل ثم تاب لا يسئرا بعدا  
مقام التواخي فيها المذموم من ثم فانه من سبق الرحمة ايضا وقد ورد في رواية  
غلبت غضبي وتغلب غضبي في الحديث القدسي المتقدم كل ذلك بيان الرحمة  
حائبا الرحمة بانواع الرحمان في السابق واللاحق اذ لا وابد والغلبة ايضا  
بمضي السبق وحيث سبقت رحمة ينافي كل ما قرناه وصح انصافنا بالمرحوميه  
له تعالي في السابق من محض فضله من مقتضى الغلبة ايضا كما ورد وكما هو معنى  
السبق ان لا يزول وصف الرحمة عنا بما يصدر منا مما يقتضى الغضب ان  
شاء الله تعالي وحاشا كره سبحانه وتعالى ان يسلب ما وهب ما على نفسه  
بمحض فضله في الأزل قد كتب وهو تعالي الغنى الحميد المجيد شأله ان ستغفرتنا  
بمحض رحمة حتى تراه مرضيا عنا مرضيا عنه قادر على النظر الي وجهه الكريم  
في جنات النعيم في جوار النبي الكريم عليه وعلى آله واصحابه اكمل الصلاة وافضل  
التسليم من غير يكون يسبق في الدنيا والاخرة وان يفعل كذلك بابائنا  
وامهاتنا وذرياتنا واهلنا واحبابنا وعامة المسلمين ممن شاء الله رب  
العالمين وان يحقق ذلك كما في علينا بتتبعه وتحقيقه بجاء سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم ابد الابدين في منتصف ليلة السبت او اخر جاد في الاخرة سنة  
اربع وعشرين بعد الف بقية السلامة من قريش الطائيف يحول رحمة الامه  
عليه الرحمة آمين  
بسم الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم واما بعد  
فالتب في الاشياء والنظائر اذا صار الشا في حقيقيا ثم عاد الي مذهبه  
يفتر عند البعض لانتقاله في المذهب الادون كذا في شفعة البراذير انثري  
اقول قوله الادون اي عند لانه صان حقيقيا راي ان مذهب ابي حنيفة  
رضي الله تعالي عنه وعن الأئمة الباقيين اعلى فانقل اليه فاذا عاد كان منتقلا



عن الأعلى لادونه كل ذلك في اعتقاده لما صادفنا في غير تلاميذه بانتقاله وانتقاله  
شامل للأول والثاني فإنه لا ينتقل بدون حاجة للتقليد إلا الاعتقاد الأعلى  
والأدنى في المذهب المنتقل اليه وعنه هذا مستثنى فعل كل ذي عقل فيكون قد رأي  
كل من المذهبين أعلى وأدنى من الآخر بالانتقالين وفي كل منهما يكون منتقلا في  
الأدنى وعندنا أعلم أنه ليس من ذلك تقليد كل ذي مذهب لمخالفته الحاجة في مسئلة  
ثم عود المذهب فيها حيث لا حاجة لتقليد المخالف فيها فإن الانتقال بينهما ليس إلا  
للحاجة لا لاعتقاده والأدنى منهما على أن التقليد على كل قدر جازا إجماعا بلا  
خروج مالم يكن لتتبع رخصته من كل مذهب شيئا كما في الماليات أو طوي النفس  
طعنا في الشهوات لأن جواز التقليد مبني على صحة اجتهاد الأمة الأربعة رضي الله  
تعالى عنهم وذلك لا شبهة فيه الآن لأحد من الأمة المعتدة باجتهادهم فاتباع كل  
منهم موصل للخلافة في الدارين بدون خطئ كتابي من كان وقا — احمد بن علي  
ابن برهان صاحب الغزالي ان العالي لا يلزمه التقيد بمذهب وزعم النوري  
رضي الله عنه كذا نقله صاحب قاموس في لفظ اليربوعان وافي — لكن يحرم عليه  
العمل بمذهبين في مسئلة تليفها فيجب عليه فيها اتباع مذهب كان وله ان  
يعمل فيها بمذهب آخر خرج أخوي بدون خطر عليه وهذا مالم يكن ضرورة  
والافتاتك في الجواز والعاقبة وغير سواء لكن مالم يكن فيه اتباع الرخص  
من كل مذهب فيكون إجماعا وقيل يحرم تلاعب الدين وهذا فيما اذا لم يكن  
قد وقع العمل وأما بعد الوقوع مصاد فالذهب بدون تليف فالحكم بصحة  
متفق عليه ولو وقع بدون علم ولا قصد لان مصادف المتفق لا ينصرف  
عنه إلى غير أولوية به ولعدم إيجاب التقيد على العاقبة كان مذهبه مذهب  
من افتاء لا من استفتاء لعدم بيان الحكم بالسؤال ولهذا قالوا من ادب  
الفتي اذا رأى مذهبه لا خلاص فيه للسائل ان لا يبين له الحكم بل يصرفه  
للسؤال من الغير لئلا يلزمه العمل بل افتاء به ونصهر بذلك كما في كثير

ثم على

واحداني

من الابواب

من الابواب وسالت بعض مشايخنا المحققين عما اذا علم الشافعي بعد الصلاة  
انه كان قد مس فرجه وكان قد مسح راسه ولم يصدر منه ناقص عند أبي  
حنيفة رضي الله عنه ولا يبطل الصلاة كقارنه المرأة فقال — ونعت صحيحة وكذلك  
لوقع الخنفي مثل ذلك والله أعلم والمحمدية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة  
النبين والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ ان شاء الله تعالى أمين في ١٩  
جاء في البناية سنة ٣٨٨ في باب المقدس الشريف كما في نسخة في نسخة  
بسم الله المحمدية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبين والمرسلين والهم وصحبه  
سلم ولم يبدأ اعلم فتح الله لي ذلك ابواب الأرواد من الخبرات الدنيوية  
والأخروية بجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى أن أعمال  
الخير من كل فاعل لا تخلوا من ثواب عليها يقال من حيث إنها أعمال خيرة  
ولكل عمل ثواب يخصه وتأنى خاص به لا يتأتى ذلك بعمل آخر سواء كان ذلك  
في الدنيا أو الآخرة وقد اجاءت السنة الغريبة اجبر ومثوبات مخصوصة  
لأعمال مخصوصة أكثر من ان تحصر أشهر من ان تذكر وتعمل ذلك الثواب المعين  
يحصل للعامل بذلك العمل المخصوص سواء علم انه يرتب عليه او لم يعلم هذا هو القول  
عليه والله اعلم غير ان العمل بعد الاطلاع على الثواب المعين له فريضة لا مبرر الأول ان  
بمعرفة ثواب العمل يكون الثبات عليه من العامل وكذلك يكون الثواب متصفا  
في الذهن كالحاصل فيكون قد برز من الغيب للوجود الذهني وقد سبقه برون  
للوجود اللفظي والخطي حيث عين ذلك الثواب لذلك العمل بكتابته في كتب السنة  
وجرايته على السنة المحدثين وحيث تحقق برون في مراتب الوجودية الثلاثة  
فترجي من الله تعالى اتباع ذلك ببروز للوجود الخارجي ايضا فان العادة  
الالهية جرت بتناسق مراتب الوجود في الأكثر من الذي فيها جميعا صورة الوجود  
فانه ثم ماله وجود في اللفظ والخط فقط كالحال وكما لا يكون فليس لذلك



وجوه سوية في الذهن ولا في الخارج ونعم ماله وجوه في الذهن لا في الخارج وكس  
 ذلك وهذا بالنظر لما عندنا وأما علمه تعالى فقد احاط بكل شيء على ما عليه من حيث  
 هو وهو لا يختلف بحال وكذلك إذا عرف الثواب المعين للعمل يكون كالدعاء بحصول  
 ذلك الثواب وطلبه من الله تعالى بخلاف إذا لم يعلم ذلك المعين فإن العمل يكون مجردا  
 من ملاحظة طلب ذلك الثواب وصدق الطلب من ادعى الرتب وكذلك في معرفة  
 طائفة للنفس بالحصول على الثواب بتعيينه يحصل بذلك النشاط والانبساط  
 الموجب لتكوار العمل والثابت عليه لأن النفس لا غاية في مثل ذلك حريصة على حصول  
 ما وعدت به وحصل عند ما في الذهن ألا ترى أن من فاته ما نقصه ما صلاه  
 كيف يحصل غاية الأسف وآين من ضاع منه جوهر نفيس ويظن أنه من بعض  
 الاحجار المهيأة أو لم يشعر به ولا بضياؤه من ضاع منه وهو يعرف ويعرف قضا  
 ومثل ذلك الرغبة في الآخذ لذلك الجوهر أيضا فصرى الله وسلم على معلم الناس  
 الخير ودليلهم وفاتح ابواب وصولهم اليهم ووصولهم اليه فلقد بين صلى الله  
 عليه ولم مقامات الثواب لكل عمل وما لم يعين له ثوابا حقيقة فقد عيّن له  
 حكما كالآخرة الذكر لأن فضله معلوم وعيّن ما لا حد له كواب الصوم وعيّن  
 ما يخص الآخرة وما يشترك فيهما كالاستغفار من حيث أنه يحوّل الذنوب وثوبه  
 في المال والولد وغير ذلك هذا في الأعمال وكذلك في التروك أيضا ولعل  
 هذا هو الذي سوغ للفاضل البضاوي رحمة الله تعالى ذكر ما أدركه في آخر  
 كل سورة من الثواب تبعا لمن سلفه من المفسرين وهم كثيرون وما ذكره  
 تكرر مما ذكره ولم ينظر لصحة في ذلك ولا ضعف في النص عليه اعتمادا  
 على سعة ساحة الكرم في تبليغ طالب ذلك الثواب بالقرأة ما طلبه فأنه  
 تعالى لا يضيع عمل عامل وهو عند ظن عبده به أو لأن كل ذلك في ضمن  
 الثواب الجزيل الذي أتى به الحديث في مطلق القرأة والله تعالى اعلم  
 فيجب علينا أن لا نعتقد صحة وروية هذه الصيغة ما لم تعلم

رغبتهما

عليه

الدنيا وما يخص

صحتها

صحتها ولا بطلانها لأن النفي سلب ولا يحكم به ما لم يخالف الشرع بالأجتماع ممن له  
 عقل ودين لاحتمال صدوره لا يلزم من عدم علمنا به لعدم نقله الباعث صدوره  
 وكلمة حديثي أنكر نشره فخرجه بعنا كان جمع من أئمة الحديث سيما إذا عارضه  
 آخر وكان معناه في الكتاب العزيز ولو ضمنا أو في حديث ولو لم يصل إلى  
 الصحة ولو ضمنا لا المعتمد رواية الحديث بالمعنى والعبارة لا يضر اختلافها  
 مع عدم خلاف العنى وقد قال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه بقرأة القرآن  
 ترجمة بغیر اللسان العزيز وفي الشافعي رضي الله تعالى عنه بالأحرار في الصلاة  
 بالكبير ترجمة بغیر العزيم مع أن النص في الكتاب العزيز على عربية القرآن وعلى  
 لفظ التكبير وفي خلافه من القولين عند ما رضي الله عنهما من الأئمة المجتهدين  
 والابرار أصحاب بقية الأربعة رضي الله تعالى عنهم وآنا لنعلم يقينا ونعتقد  
 جلالته هؤلاء الأئمة ومحة اجتهادهم وصحة تقليدهم وجوب العمل بقولهم لمن  
 قلدهم وعدم انكار التقليد في خلاف ذلك لمن قال به منهم بل يعتقد المخالف  
 في ذلك أن مخالفة على غير ضلالة وأنه على هدي من الله تعالى وأنه ثاب على  
 ذلك وله أن يفعل إذا احتاج إلى ذلك فهل هذا كله إلا ما افترته من  
 الأذعان لما لم يخالف الشرع المجمع عليه لاحتمال صدوره عن الشرع كما فعله المخالف  
 في القول بصدوره إذا ما نفع من صدوره والتاقل حجة على من لم ينقل إن اعتقد  
 والآخرة وجه للقطع بالبطلان مع ما ذكر من الموافقة وعدم المناقاة للأجماع  
 شرعا في أصل معناه وكذلك بحسب أن لا يعتقد عدم حصول القاري على الثواب  
 المذكور بل والمرجو من كرم الله تعالى أن لا يخيّب سعيه لو طلب ذلك الثواب  
 بعينه بالقرأة المعينة بقاء من عند نفسه طمعا في كرم ربه تعالى وأنت ترى  
 أن من كان له حاجة عند الله تعالى يبادر إلى عمل من أعمال الخير يترجو من الله  
 تعالى بلوغه حاجته المعينة عنده بذلك العمل المعين التي في قلبه أن الله تعالى  
 بمن عليه بحاجته يبركته القيام به فما بالك إذا طرد سمعه ذلك مغرورا الجناب

جماعة

الذي



الشريف صلى الله عليه وسلم ولو على ما قيل فما شاكركم الله تعالى ان يجيبه في ذلك  
 وهل ذلك الاستشفاع به صلى الله عليه وسلم في المعنى من حيث ان ذلك يعزى اليه  
 الاتواهم متفقين على العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ولا شك  
 ان الضعيف ماطرة الضعف الا من احتمال عليم صدوره عن الشايع صلى الله  
 ولم ولو لهذا الاحتمال فمن اين بطرقة الضعف بنهاية ما في الباب ان الاحتمال  
 قوي وضعيف واخوي واصعف ليس الا وقد بينت لك حال الاحتمال فيما سلف  
 ولا شك انه لا يحرم العمل بمعنى الحديث الذي قيل بوضوئه من حيث نفس المعنى  
 ذات مع قطع النظر عن الوضع وانما المحرم بسببه الموضوع اليه صلى الله عليه وسلم  
 بالقطع والعمل به من اجل ذلك ولو فرضنا ان وصفاً ما وضع حديثاً فصادف لفظ  
 ما وضعه لفظ حديث صحيح لم يقف الواضع عليه فنقول بعينه العمل بالمعنى  
 الذي وضع له من اجل وضعه له صحة في نفسه من حيث هو فهو فكذلك المعنى  
 الصحيح المزمع من غير الحديث الصحيح اذا وافقه معنى الحديث الموضوع فلا يكون  
 الوضع له ما ينافي من العمل به من حيث هو ولا مزية ان المعنى الموضوع له لا يتصور  
 ان يكون مخالفاً للدين بحال بل في الغالب يكون فيما له مزية على غيره من اعمال  
 الغير الذي يربى الوضائع ان القلوب تقبل عليه لطيب تلك المزية بالزيادة من حيث  
 نسبتها على هذا الاسلوب له صلى الله عليه وسلم لغرضه في ذلك نفعه بالله من كونه  
 والاقدام على الكذب على نبيه صلى الله عليه وسلم وتعمد ذلك ونسأله ان لا يؤاخذنا  
 في الذي هو دون التعمد من السهو وعدم سدد التفصي عن نص الوارد  
 ونؤتي سوء ذلك بقولنا او كما في كـ صلى الله عليه وسلم او كما روي عنه ثم  
 اعلم ان الذي يظهر ان اغراض الموضوعات مختلفة كما تختلف اغراض المتساين  
 في كلامهم في نقلهم عن حال انفسهم او حال غيرهم لكن لما في ذلك سهل  
 كما ورد من المستوغات للكذب كما هو معتبر في محاله وبذلك جاءت السنة  
 الغزيرة بل يكون ذلك مندوباً اليه وواجباً بحسب ما يتبين عليه من الاحكام

تح

واف

وانت الكذب عليه صلى الله عليه وسلم فاما آخر وقد يكون الحديث الموضوع عند  
 الناس لم يقصد به نافلة الوضع بل روي معنى الحديث بلفظ بعيد عن  
 نافية المعنى الصحيح او استنبط معناه من معنى صحيح وغيره بتعبير الأصل  
 وقد يكون ذلك لغرض في زعمه حسن يستحسن ما عر به عنه وكل هذه الوجوه  
 محتملة فيما ذكرناه سالفاً من المعاني التي هي اصل في الدين او معروفة منه بالوجه  
 القريب والأقرب وتفاوت التكثير في ذلك على هذا الوجه الفصل قوة وضعفا  
 وما يظن يؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر يتعد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم  
 بداء بهوجه من الوجوه السالفة او يرضى بذلك من غيرها وينقله على هذا الوجه  
 عنه وما نعتقه ذلك في حق احد من آحاد المؤمنين فضلاً عن احد من ائمة  
 المفسرين ولا غيرهم من الائمة السلف ولا سلفهم بحال بل هم ساداتنا وائمتنا  
 رضى الله تعالى عنهم واثابهم وجزاهم الله عن الدين وعناخير والعجب  
 بل العجب ممن يقيم التكبير على امام جليل وهو يقلد في الوفاء من امور الدين  
 بحديث رواه من هذا النوع ولا يفتح له باباً في هذه الأبواب المذكورة فيحكمهم  
 بفسقه ويظلمون ما قلده هو فيه من حيث لا يشعرون بالله من قوم لا يشعرون  
 ونسأل الله تعالى ان يجعل لنا وفرحاً من حسن اعتقاد وان يبعدنا عن اهل  
 الانكار على السلف ودعوى التحريك عليهم في الانتقاد وان يمت علينا باتباع  
 السنة الغزيرة في الافعال والاقوال وان يصلح لنا ولاولادنا وذريتنا وذوينا  
 عامة الاحوال في الدنيا ويوم المآل آمين، ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء في شعبان ١٠٣٥ هـ

بسم الله المحدث وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آلهم وصحبتهم وسلم  
 وسلم ابداً آمين اعلم ان المقاصد حكم الوسائل اذ العلة الغاية مقدمة  
 في التصور متوخة في الوجود فلعل وجه من حيث ما اتبني عليه ومن حيث

كما ان الوسائل حكم المقاصد  
 لان المقاصد في الحقيقة  
 وسائل الوسائل



ما يوصل اليه وهما واحد في الحقيقة من حيث الارتباط وبهذا يظهر وجه الحسن  
 فيما ظاهر القبح ووجه القبح فيما ظاهر الحسن ونجلي للعارف الأسرار المحمية  
 والحكم العلية في الحركات الكونية لأرباب المشاهدة السلية والنفوس القدسية ومن  
 هذا الباب كانت عبادات العوام عادات وعادات الخواص عبادات ومن  
 فتح الله تعالى له ابراب الدخول على الحقايق ظفر بخلع الرضى والتسليم لكل ما  
 يورث من الأمور ونظرها بعين القبول من حيث ان القضاء بها ليس الأعلى  
 وفق الارادة وهذا حقيقة الايمان بالقدر فيحقق المؤمن بذلك المؤمن مع التقيا  
 بأجزاء الحدود الشرعية على من ارتكب ما يقتضى شيئا منها لان ذلك من القدر  
 ايضا فيجزيه بدون احتقاد للمركب لذلك سلم الممارب القضاء والقدر  
 في ذلك واشدني في المعنى سدي ومولاي ومقتدي العارف ربه الفارق  
 في بجاد لطفه وورده السيد عبد الرحمن بن السيد حسين من بني السفاف  
 الحضرك العلوي بالمدينة المنورة صلى الله وسلم على مشرفها ضحوة نهار الاثنين  
 الحادي والعشرين من رجب الفرم من سنة اربع وعشرين والفق قال انشدني  
 سيدى ومولاي وسيدى كسيد عمر صاحب الجمل ببلد الجهد من ارض اليمن  
 من برعدن هذين البيتين  
 وكل من وفرا الايمان فيه جري مع القضاء بخلق ليت سلب  
 تجرب الأمور عليه وهو منشج كما ذوق سرور النفس في عرب  
 ولا ينافي هذا الوقوف مع الاحكام الشرعية ظاهرا ولا باطنا فيما ظاهر الحسن  
 وباطنه القبح ولا فيما ظاهر القبح وباطنه الحسن لان الشرع المطهر دائر مع  
 الظاهر وقد قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيمن يكون الحسن بالحجة  
 بدون حق فاحكم له بالظاهر وانما افطع له من نادرهم فلم يترك صلى الله عليه  
 وسلم صدق الظاهر وموافقة الشرع لكذب الباطن وبما لفته له ولكم فيمن  
 فضى بالحق عليه بخلاف ذلك اذا المحكوم له محق ظاهرا لا باطنا والمحكوم عليه

مبطل

مبطل ظاهرا لا باطنا محاله كما في قوله تعالى فضره بينهم بسور له باب باطنه في  
 في الرحمة وظاهره من قبله العذاب واعلم ان العذاب مشتق من الغدوبة  
 فالمنى مثلا عن ارتكابه لان عذب لم يكنه فبلند به ولو ذلك لما ارتكبه ومن  
 ومن حيث المجازاة عليه في نفسه عذاب مؤلم ولو علم ذلك مرتكبه لما ارتكبه ولو  
 اكرم عليه وهذا المعنى من باب قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين  
 يزني وهو مؤمن على بعض التوجيهات وهو ان المراد بكونه مؤمنا اي مصداقا  
 بالمجازاة على الزني فيتحقق ذلك ويوطن نفسه على عذاب الاخر ولا يبد الآثر  
 انه لو كان سلطان لا حد هذه الخزيئة من المال في مقابلة حرق غضبه  
 منك بالنار لا يفعل ذلك ابدا فعلم ان الحامل على العصية عدم الحكم بتحقيق العقوبة  
 اما الجهل الغالب او السهو او الترحيح جانب العفو لا يكون غير ذلك والله سبحانه  
 وتعالى اعلم وهو العفو الغفور لا اكرم منه ولا ادهم والمحمد لله صلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى اله وصحبه وسلم ولم ابد ان شاء الله  
 تعالى امير في تاريخه ١٠٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابد  
 قائل كتاب انزلنا اليك ليدبروا آياته وليتذكروا اولوالباب  
 تحطف الامر بالتذكير على الامر بالتدبر فالتدبر لاي القرآن والتذكير لاي الدوح  
 المحفوظ ونسخته سماء وارض وليل ونهار وموت وحياة ودنيا واخر وما في  
 كل من ذلك من مظاهر اسمائه تعالى وصفاته التي لا نهاية لها جل ذاته واسمائه  
 وصفاته عن مشا ركة شئ من مظاهرها او مماثلته ليس كمثل شئ في الارض  
 ولا في السماء فيحسب مراتب التدبر لايات القرآن يكون التذكير لما شوهه من  
 الملكوت في عالم الادواح بالكشف كالعيان ويحسب مقامات الكشف فيه يفتح  
 التعبير عنه والبيان فمن كان تدبر لايات الكتاب من وراء حجاب نظر الى



وجوه الحقايق كذلك في نقاب فكان تذكر بالزمان الملتبس كما شئت الأعلام فهو  
وان كان في اللفظة فيعده من النيام ومن تدبر بالانقياد وعبر عن مواقع  
الشكوك الى موقف اليقين فقد وجد ههنا ومن يهد الله فهو المهتدك ذلك  
الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين ومن يتق الله يجعل له مخرجا وفرجا مع اقامة  
ناموس الامر والنهي بالتسليم المحض والرضى فيما يشهد ومن غير في عامة الحركات  
الكونية تحت مواقع القضاء فهو قد ملك الأكسير وظهر له حقايق الثاني فانقلب  
له اعيان الكروهاات في الجاهلات لونية المحبوب ورجعت ارادته لما اراد  
السيد فليس له دون مولاه مطلوب فستدق عليه من غير احتسابه بلا  
حساب من ماله وهو المتكفل سبحانه وتعالى بما عليه وله في حاله وماله نسال  
الله ان يمن علينا با دخالنا في نزه عباد المخلصين وان يحققنا بما يلحقنا به  
لمريد المبعوثين تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين  
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين آمين

بسم الله احمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا اعلم علمكم  
الله تعالى ما لم تكن تعلم ان سيدنا آدم عليه السلام منظر الاسم الجامع من حيث  
الحالقية لعامة الخلق الذين هم مظاهر الاسماء الحلية المعبر عنهم بالعالم البشري  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم من تفصيل ما اجل في آدم  
عليه السلام من صور ذلك واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم **انا سيد**  
**ولد آدم ولا فخر** اي لا فخر في سيادتي لهم من حيث انهم ولد آدم عليه السلام  
ومنهم بعد فخرى يكون في منظر الاسم الأعظم الجامع الذي آدم عليه السلام من  
تفصيل ما ادرج فيه وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منظر الاسم الأعظم من حيث  
الجامعية للأسماء والصفات التي مظاهرها عامة الخلق المعبر عنهم بالعالم البشري  
ومنهم آدم عليه السلام فهو عليه السلام من تفصيل ما اجل في نبوته صلى الله عليه

وسلم اذا ما من نبي الا واخذ الله تعالى عليه اليثاق باتباعه صلى الله عليه وسلم ان  
ادركه بيان المقام نبوته عليه وشرفه بالنظر اليه والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله  
عليه وسلم كنت نبيا وادم بابي الماء والطين وخصه صلى الله عليه وسلم بالذكر دون  
الانبياء الباقين عليهم السلام لكونه اول من ظهرت نبوته صلى الله عليه وسلم عليه  
لانه اول مخرج من مظاهر نبوة البشرية والمعنى اني مرتفع عليه من حيث انه من  
تفصيل مظاهر ما في الاسم الأعظم الجامع الذي انا مظهر لا غيري وقد ظهر في  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عامة الكمالات بانواعها مما ظهر تفصيله في العالم  
البشري جميعه فهم بما لهم من جميل الاوصاف والمحامد من جملة ماله من ذلك  
مع الصاعقة الى ما نهاية له وكل ذلك له صلى الله عليه وسلم وفيه حقيقة ولا يتعدى  
اجتماع الصفات المتعددة في الموصوف الواحد مع كونها صفات لمتعدد غير  
ولنا في هذا المعنى في مدحة صلى الله عليه وسلم

- بدا في العري تفصيل ما كان مجلا • بذاتك في الاذال من واحد مبدى •
- فالسن ذرات الوجود اذا شدت • تفوق بما في ضمن حمدك من حمد •
- فا آدم الا بولخلق صور • وانت له الاصل المقدم في المجد •
- فضلي عليك الله ما نزلت رفعة • الى قدرك العالي وذالك بلا حدة •
- وآدم عليه السلام قد اجل فيه عامة ذريته الذين هم مظاهر الاسماء والصفات  
العلية المعبر عنهم بالعالم البشري من غير ان يكون ذلك من جهة التفصيل ايضا  
فانه ينظر اجتماع الصور المتعددة التي هي حقايق ذريته في الصور الواحدة التي  
هي حقيقته عليه السلام والله تعالى اعلم • والحمد لله وصلى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم وسلم ابدا • **بسم الله الرحمن الرحيم** •
- احمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا • رايت في تفسير العارفين  
ابن برجان • اقبل الله تعالى بوجه الرضى عليه واوصل ما يليق بكرمه اليه  
في تفسير سورة يوسف عليه السلام عند قوله تعالى حكاية عن سيدنا يعقوب عليه



السلام يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب مغفرة **هذا** من  
 العين لما كان فيهم المحبوب فحركت الشفقة على جميعهم الي ان قال **رحم الله تعالى**  
 وقد جاء ان الله تعالى اذا غفر لذنوب ذنبا ما غفر لكل من عمل بذلك الذنب ذنوبه  
 وجاء ايضا انه تعالى يعفو يوم القيامة عن كل من اسلم بغير ان ياتي كلامه **واقول**  
 في تحقيق ذلك ايضا **اعلم** فح الله تعالى لنا ولك عين البصير وعرف كلامنا  
 في قيامه بما لله تعالى تفصيل واحسن من محض فضل مصير وكان على بلوغ الزلفي  
 لديه نصيب آمين ان كل ما برز من مطاع الغيب للشهادة في الدارين انما هو من  
 مظاهر اسمائه تعالى وصفاته التي لا تنتهي ليس لغيره تعالى اثر ولا يقع الاعلى  
 ما منه تعالى كل فكر ونظر له الخلق وله الامر والعباد عبادة فليس الا سبحانه  
 وتعالى ومارده والذنب انما هو حسب ارادة تعالى لما تيقن من المظاهر من مظهر  
 مكر والطاعة انما هي حسب ارادة تعالى لما تيقن من المظاهر ايضا من مظهر  
 لطفه في امر والعفو كذلك حسب ارادة تعالى لما تيقن من مظاهر الفضل في مظهر  
 رحمته العامة فان له تعالى شانه الغنى المطلق ولعباده المذنبين الفقر المحقق  
 فاذا قابل عفو سبحانه تقينا من مظاهر مكره الذنب هو الذنب محض بانوار  
 العفو ظلاله المارة وشمله حكم غلبت رحمتي على غضبي فاشرفت بوارق النوار  
 اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات ولا شك ان الذنب صفة خاصة  
 متعلقها عام بحسب كل مذهب قامت به المخالفة حسب تقيتها في مفاصلة  
 امر مخصوص لا مزية لذنوب في ذلك على آخره **الا تترك** كيف ساوي الحكم الشرعي  
 بين كل مرتكب لذلك الذنب في الحد المعين له فكذلك العفو عنه صفة خاصة  
 متعلقها عام بحسب ما قابله من التبيين من مظاهر المكره الذي تعلقت  
 الاوادة بغلبتها عليه ونحو ظلمته بانوارها بحسب كل مذهب قام به ذلك التبيين  
 من مظاهر المكره من غير مزية كذلك فاجي الاثر ظهور مكره المعين في عبادة  
 بانوار ظهور عفو ومغفرة طبق مراده ونسخ حكم اثر صفة من صفات مكره

حكم اثر صفة من صفات عفو ومغفرة طبق مراده ونسخ حكم اثر صفة من  
 صفات عفو ومغفرة واذا زال الله حكم وصف وتعديب ذلك كل من كان  
 متصفاه به فبذلك حكمه عنه فيتحقق العفو عن ذلك الذنب لكل مذهب كان  
 متصفاه به فيتعسف بكونه تعفوا عنه بالنظر لذلك الذنب واذا رفل في خلع  
 العفو من محض الفضل والكرم غلب حكم ذلك على باقي ما انصف به من  
 الذنب بانواعها لمقتضى غلبت رحمتي على غضبي فيسرب اليها حكم العفو  
 ايضا ان شاء الله تعالى والله واسع عليهم عفو رحيم **الا تترك** الى ان تصاف  
 الرفيق المشرك بالمعق اذا افقته بعض الشركا كيف يسرب حكم ذلك  
 الوصف على باقيه فيعتق كله على سبيل الغنى لميل الشارع بجانب العفو  
 والله تعالى هو الغني الحميد وتبارك ربنا ما اغناه وكرمه وباراه بالعبد  
 ورحمه واذا تحقق سرية العفو عن ذنب عبد من العبيد الي كل من شاركه في ذلك  
 الذنب لكونه صار بالعفو عنه من الاحباب فتعديب القول في اعمال احببت تعالى  
 لكل من عمل بمثلها من المحقق بالاولي بلا ارتياب فما اسعد من كان اتباع السنة  
 الغرائس حمله ورأس ماله واقتفاء السلف الصالح او في رغبة في كل احواله اللهم  
 افصرنا في كل حركة وسكون على اتباع الكتاب والسنة واشرح صدرنا لذلك  
 واطلق لبا في مبادي شوك وذكرك الاعنه ولا نجيبنا عن شريف حضرتك  
 وادفنا في الدارين طعم عقوق ورحمتك والمسلمين اجمعين **بجاء** سيدنا محمد صلى  
 الله عليه وسلم **اعلم** ان كل ما ذكرناه في تحقيق معنى هذا الحديث الشريف  
 من البيان انما هو للاطلاع على ما حواه كلام خير الوري صلى الله عليه وسلم من دقائق  
 الحكمة ولشجيرة الازهار والاحسبنا في ذلك الايمان بما جاءنا عنه صلى الله عليه  
 وسلم فانه لا ينطق عن الهوى فلا حاجة للتحقيق مناط ولا يرهان واذا عرفت  
 ذلك عرفت ما من الله تعالى به من الفضل على هذه الامة في كونها آخر جميع الامم  
 فيستحب حكم العفو من كل مذهب عفى عنه منهم على المذهب من هذه الامة



قبل ارتكابه ذلك الذنب فهو حكم المغفرة للذنوب المؤخر قبل وقوعها وذلك واقع  
وقد جاءت به السنة الغراء والله المجد والمنه وايضا في صدور ما صورته صورته الذنب  
من سلف من الانبياء الكرام وتحقق مغفرة لهم مع ثبوت عصمتهم عليهم الصلاة  
والسلام رحمة للأمة لينسحب عليهم العفو المحقق ايضا فيظهر كل نبي رحمة لآلته  
ومن هنا تعلم السري في قوله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما  
تقدم من ذنبك وما تأخر مع تحقق عصمته الكاملة صلى الله عليه وسلم على ان الشفع  
جرت العادة باسناد ذنب المندفع فيه الى نفسه ليعفي عنه فخطب صلى الله عليه  
وسلم في اعلامه في العفو عن شفع فيه بهذا الاسلوب ايضا واعلم انه لا خصوص  
لانسحاب العفو على المشارك في الذنب بحال ولا مانع ولا استقبال بل هو على  
الشمول كما يفيد التاكيد في قوله في الحديث السابق اذا غفر الله لمذنب ذنبا  
وكذلك السور كل في قلبه غفر كل من عمل بذلك الذنب فكما ينسحب العفو عن  
المذنب في الامم السالفة على هذا المذهب من هذه الامة كذلك يسحب العفو عن  
المذنب من هذه الامة على المذهب من الامم السالفة وذلك في الذنوب المشتركة  
في الشرائع بخلاف ما يختص بشريعة فان حكم السراية فيه لاهل لاهل تلك الشريعة  
والله تعالى علم فهذه الامة رحمة لعامة الأمم ايضا سيما وقد استكملت  
اداب العبودية فقل ان يوجد ذنب في الشرائع السالفة ليس هو ذنب او  
مستنكر قد خفف اكرا ما لهذه الامة في هذه الشريعة والله اعلم واذا تحققت  
سراية الأول الى الآخر والآخر الى الأول صح الفضل لكل امة في سراية العفو  
منها الى الغير لكن هذه الامة التميز على سائر الأمم في ذال الباب بالكثرة في العدة  
وطول المدد واستكمال آداب العبودية بكثرة الأمر في النهي الموجب لكثرة  
سريان العفو الى الغير ويكون العفو ثبت لمذنبها اقبل الوقوع فيه بل قبل  
وجوده بالعفو عن شارك فيه في السابق فما يورث الوجود الا في لباس العفو  
وبالها من نعمة حجة وما هي باول نعمة منه تعالى على هذه الامة فسبق الأمم

لها رحمة وتوخرها عنهم نسأله تعالى ان يحقق لنا العفو والمغفرة  
من محض الكرم وان يحشرنا في لو آت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم آمين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وللم آله اعلم ان الاكمل  
فيها لا يصلح حمله على ظاهر من آيات الصفات والاحاديث الواردة في ذلك لانها  
هو التأويل كما هو مذهب الخلف من الجاهل رضى الله تعالى عنهم وذلك لانه  
انقطع لعم الشبهة والتشبيه من ابقائها والايان بها من غير علم بها ينال احتمال  
نظري حمله على الظاهر في بعض الدارات الظورية والعباد باله تعالى لكن  
هذا الغير اصحاب الشهود الصحيح والتمكين فيه فانهم لا تعرض لهم الشبهة بحال  
ولا يحتاجون في معرفة بارهم تعالى الى اشتغال العقل بالنظر والاستدلال  
بخلاف من عداهم من اهل الايمان وهم الاكثر واليهام الاشارة بقوله تعالى  
والله اعلم وما يؤمن اكثرهم الآية وهم الذين اذا تجلى لهم الرب تعالى وتقدس  
في دار الآخرة قالوا نفوذ بالله منك حتى يجتلي لهم بما عرفوه به من وجهه  
الاستدلال في هذه الدار فيسجدون له كما جاء بمعناه الحديث الشريف واما  
القسم الأول وهم اصحاب الشهود الصحيح والتمكين فيه وقيل ما هم فلا  
يتكبدون ربهم وبارهم في عانة شونه وبتجلياته لهم في آثار صفاته ومظاهر  
اسمائه تعالى في هذه الدار فلكذلك لايتأتى منهم الانكار في دار الغرار لما  
بين عالم الملك والملوك من التطابق فتم عبادة تعالى الخلق رضى الله تعالى  
عنهم ورضوا عنه وهم في الايمان به تعالى على قدم الصديق رضى الله تعالى عنه في  
الايمان بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه تصديقه اياه في كل ما أتى به صلى الله  
عليه وسلم لم يخرج فيه الى النظر والاستدلال ولا نظر الشاهد ولا مشاهدة معجزات  
قابل دعوتة صلى الله عليه وسلم بالتصديق براء وذلك لان تصديقه اياه بنبي على  
اعتقاده صدقة صلى الله عليه وسلم لا على صدق ما جاء به فانه من لازم صدقه من حيث



هو صلى الله عليه وسلم وهذا القسم من التصديق اعلى ما في المقام وبه تميز الصديق  
من المصدق فنسال الله ان ين علينا بصريح الشهود والايمان به وبنيته صلى الله عليه  
وسلم وتجميع ما جانا به عنه تعالى وان يجسرنا تحت لوائه صلى الله عليه وسلم من غير  
مكروه يسبق في الدنيا ولا في الآخرة ان شاء الله تعالى آمين . والحمد لله وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ **اعلم** ان الخاطو يكون  
حسب الحال الراهن ولذلك كان بعض المسلكين يأمرهم بان يتكلموا ما يورد عليه  
من الغواطر ليعلم الشيخ بذلك حال التلميد وما يحتاج اليه من الرضايات والمجاهدات  
ليحصل على التوفيق فان مرارة الغيال لها اعظم دخل فيما يظهر فيها من الصور حسب  
ذاتها مثل ما لا يصل للصورة ايضا فكما ان المقابل لها ينتقش فيها صورته كذلك يكون  
الانتقاش حسب المرأة وقابلتها فتارة تترك فيها الصورة محولة لتحولها وتربي فيها  
بغير لونها لتغير لون المرأة وتارة كبيره وتارة منقسمة وهكذا كما هو مشاهد في الخارج  
فنسال الله تعالى جلالة امرأة قلوبنا لتكون اهل للنظر اليها من محض فضل فان  
المداد في شهود التجلي الرباني راجع الي قبول المحل فانه تعالى هو الفياض على الدوام  
لا يعتز به تحول ولا ذوال **تلك** تعالى فلا تلو موني ولو موافقكم وما يختلف  
القبول في كل بحسب استعداد ذاته كذلك يختلف في كل ذات بحسب مقتضى  
صفاتها القائمة بها آنا فآنا وكذلك اختلف العوارض حسب الوقت فان  
العبد لا يزال في لباس من خلق جديده الا ترى كيف امره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بتحويل الروا في الاستنقاء وحوله هو وكذلك امرنا بالوضوء على المكاح  
والانتقال من القيام الي القعود وبالعكس عند الغضب وجاءت الشريعة القواء  
بكثير من امثال ذلك فالتعارف لا يطلب من الوقت غير ما يقتضيه بل انما يطلب  
صلاح الوقت واللاطف فيما يقع فيه من القيام بحق الاوب في الدار الفاضلة

ضيف وله حق الكرامة من غير التفات لحالي من الماضي والمستقبل الا لما  
لها من الحق في الحال من الغرم على الخير في المستقبل والندم والشكر على ما في  
الماضي حسب ما دفع من الخير والشرف فاعلم ان في كل وقت حق لما يقام به فيه  
وهو المقدم وحق لما سبق من الزمان وحق لما بعدك فيقام ايضا فيه بحق ذلك  
من حيث حق نسبة القبلي والبعدي اليه اذ ما من حال الا وكان مستقبلا  
وسيكون ما ضيا فانصافه بالاول و صاف الثلثة ضروري له ولكل منها حق  
فيه كما نغرم هذا ونرى عرف انه يتحتم عليه في كل آن حقوق ثلاثة لازمة  
عرف ان لا طريق له في القيام بها الا بالاعتراف بالحق المحقق له بعد بذله للبره  
واستغراقه الوسع الذي عليه اتقنى التكليف بالحال لياخذ المكلف في الاسباب  
وذلك حسب من الايتام ولا لترك احتجابا بالحق فافهم ذلك وتم على قدم الجدة  
في العبودية ولا تنجا وذالمة في الاحتجاج والزم سلوك الاء ب في كل حال  
والله تعالى يتولى هداي وهداك والمسلمين اجمعين بحجاجة سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم ان شاء الله تعالى آمين . والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله  
وصحبه وسلم ولم يبدأ في ظهر يوم السبت ٢٨ جمادى الاخر ١٠٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ **المشهور** على  
لسان القوم الذكور للمنتدى والفكر او الذكور لاحد من السالكين دون الاخر  
لان الابتداء والانتهاى نشأ على كل حال حاله من احوال السالك لان المنتهى  
لا يزال مبتدأ لا لا يقف بل هو في مسير دائم كل آن في لباس من خلق جديده  
وكذلك المبتدئ لا يزال منتهيا كذلك فكل منهما محل لما خلقه فيه باويرة تعالى  
في كل رف من الذرة فهو في كل رتبة من سلوكه مبتدئ ومنتى فان الوقت من اذن  
الحاضر الماضى خروا انتهاى واول المستقبل خروا ابتداء واني هذا يشير قول  
بعضهم اول قدم وضعناه في الطويق كنا في المنزل فسير العارف دايم يفكر بعد



ذكر في عامة احواله فالفكر له من حيث انه مبتدئ وهو في مقام العلم والذكر  
له من حيث انه منتهى وهو في مقام العمل والعلم بغير عمل مفهم كما ان العمل بدونه  
لا يستقيم فانه سبحانه وتعالى لا يقبل دعاء من قلب اساءه لانه كما جاء به الحديث  
الشريف واذا كانت اجزاء الزمان لا تكاد يحال لانها باعتبار السيل الفلكي والفلك  
دائم الحركة تحقق ان الفكر لا يختلف عن الذكر في ثوبته عليه بل هو كما لمقارنته  
فالذاكر عن فكر والمفكر الذاكر بمعنى واحد فهو من حيث الفكر في بداية ومن  
حيث الذكر في نهاية ومن كانت بداية هي النهاية حق له الوجود ومن كانت نهايته  
البداية حق له الخوف والمنهج القديم والصراط المستقيم هو السبيل بين الخوف والذل  
بمعنى اجتماعهما فاليس يا اخي بالفكر لباس الخشية انما يخشى الله من عباده  
العلماء من عرف الله كل لسانه واسحب بالذكر اذ بال الفناء فانه تعالى يقول  
انا جليس من ذكرني من عرف الله طالع لسانه والذاكر الذكر اذكر وفي  
اذكركم ولذكر الله اكبر سناله تعالى ان يستغرقنا بذكره وشكره ابداء بجاه  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم  
ابداء ان شاء الله تعالى آمين في جمادى الاخره ١٠٢٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء اعلم ان من ذا  
بصر بعد ان ادرك المبصرات بانواعها اذا حضر بين يدي الملك فلا بد ان  
يشكك في خياله بشئ مما ادركه سابقا حسب هلال الملك في قلبه وجلالة  
ما شكك به مما ادركه سابقا فتارة يوافق ما شكك به وهو اوضح مثال للكشف  
الصحيح وتارة يخالف ذلك وهو مثال للكشف الملبوس واتان ذلك  
بغير بصيرة فانه اذا حضر بين يدي الملك لا يدرك منه الا انه هو بين يديه مع  
عنده من صفات الملك من طريق السمع وهكذا اوضح مثال لمراقبته  
سبحانه وتعالى فانه ليس ثم الا العلم بان تعالى مطلع عليه لا غير لا تعالى

لا مثله

لا مثله يتعلق به علم المراقب ليشككه على مثاله تعالى عن ذلك علوا كبيرا  
مختلف صاحب الكشف على احوال الخلق كما في المثال الاول فانه له علم بما ياتلهم  
وبما تمل احوالهم فتفهم ذلك فانه نفيس جدا من فتحه تعالى لم اخف عليه في كلام  
احد ان يكون سبق اليه فنسال الله تعالى ان يفتح اعين قلوبنا لمشاهدة جلالة  
وجلاله وان يستغرقنا في حضرات مراقبته في بدار فضله ونواله بجاه سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء ان شاء  
الله تعالى آمين في جمادى الاخره سنة ١٠٢٢ هـ

باحتمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الاله والصحيه وسلم ولم ابداء  
في الشيخ الاكبر قدس الله روحه في الباب التاسع والسبعين وثمانا  
ما نصه اعلم انه تم اسماء الهيبة تطلب العالم ولا بد كالاسم الرب والقداد  
والخالق والنافع والضار والحي والمميت والظاهر والمغز والمذل والمخو  
ذلك وتتم اسماء الهيبة لا تطلب العالم ولكن يستروح منها نفس من اسماء  
العالم كالغنى والعزير والقدوس وامثال هذه الاسماء انتهى قول  
معنى قوله رضى الله تعالى عنه انها يستروح منها نفس من اسماء العالم ان في  
تلك الاسماء الالهية تنزيه عن مفهوم نفس هو من اسماء العالم فمن حيث التنزيه  
عنه لا بد من ملاحظة مفهومه كالغنى فان معناه انه غير محتاج والاحتياج  
مفهوم ونقص هو من اسماء العالم لان كل حادث ناقص محتاج لمحدثه هذا  
معنى استروح النفس ومن معنى النقص الذي هو اسماء العالم من مفهوم  
اسمه تعالى الغنى وهكذا عامة اسماء التنزيه فافهم ذلك كذلك والله سبحانه  
وتعالى اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء في اوط  
جمادى الاخره في سنة ١٠٢٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابداء اعلم



فتح الله تعالى عين قليله وفتح الذوق السليم ليتحقق مقام قربك أن العلم الذي هو صفة لنا تابع للمعلوم عقلا وليس علم الله تعالى وتقدس كذلك فعله الله سبحانه وتعالى بكل موجود مثلا سابق على وجوده فانه ما وجد الا على ما سبق في العلم القديم وهو معنى ليس في الأماكن ابداع تماكان ايج ليس في الأماكن الوجودي ابداع مما كان في العلم القديم فلا يمكن وجود شيء من الحوادث الاعلى وفق ما كان عليه في القديم من غير تفسير لا تبدل الخلق الله وأما علم احدنا مثلا بشئ من الموجودات الحادثة فانه تابع لذلك الشئ المعلوم فالمعلوم بين علمين هو تابع لاحدهما والآخر تابع له واستمداد العلم التابع من العلم المتبوع بواسطة ذلك المعلوم فهو حقيقة ورتبته بحسب استمداد العالم بما افاضه عليه الفتح العليم لا يتجاوز ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما نشاء وتجسب التفاوت في العلم تنفاوت المراتب لسائر العالمين من العالمين ورفع بعضهم فوق بعض درجات يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات فان بحسب العلم يكون القرب بالمعرفة التي ذلك العلم بالمعلوم سلمها في الترقى الي حضرات التوحيد والتقديس وفي كل شئ له آية تدل على انه الواحد وهذا العلم التابع لا يزال في ازدياد ابد لا يقبل الترقى مع كل معلوم في الدارين ولهذا امر سيد الخلق صلى الله عليه وسلم الكمال في شؤنه كلها بطلب الازدياد فيه بقوله تعالى وقل رب زدني علما لانه صلى الله عليه وسلم جمع كل خير في الدارين ومنشاء ومنه لسائر الخلق مبداء فانه المرسل رحمة للعالمين وأما العلم الذي يتبعه المعلوم فهو القديم الذي لا يتغير ولا يزداد ولا يقبل ذلك بحال ابدى تعالى وتقدس ولو فرض علم احد من اهل الكشف بمعلوم قبل وقوعه فلا ينافي ذلك كون علمه تابعا لذلك المعلوم ولو سبق في الوجود الخارجي عليه لان سبقه في الوجود الخارجي لا يستلزم سبقه في وجوده الذي هو عليه في ذاته من حيث هو العلم القديم اذا الموجودات

في العلم القديم كلها على حد سواء لا يسبق بعضها بعضا وان من شئ الامتنا خزائنه وما تنزله الا بقدر معلوم ولو سبق بعضها بعضا لكان المتأخر جاهلا وعلمه تعالى قديم وسفاته قديم تعالى وتقدس عن سمات الحدوث في عاقبة شؤنه وكذلك التساوي في العلم القديم لا ينافي كون العلم بالموجود قبل وجوده الخارجي تابعا له لانه لما كان تعلقه به على ما هو عليه مما يتبع من غيره من سائر العلوم ما كان تابعا له مقيدا به في التمييز له والاكثار العالم به غير عالم بشئ غيره فتقرر ان علم الخلق بالمعلوم قسمان احدهما بعد الوجود الخارجي والاخر قبله وهو الوجود التصوري الحاصل للصانع قبل مباشرته العمل كالصانع للخاتم والبناء للبيت والعلم الكشفي وكل منهما تابع للمعلوم من حيث هو معلوم متميز الا ان العلم بالكشف يتبعه العلوم الخارجي من حيث انه موجود في الخارج بحسب مراتب الوجود الحسي والمعنوي والتفاوت في كل من العلمين من القسمين الخلق بحسب تعلقه بسعة وسفاه وفوق كل ذي علم عليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم نساله من فضله مراتب اهل اليقين وان يحشرنا مع المتقين بحجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبركاته ان شاء الله تعالى آمين، في وقت الضحى ما بع جمادى الاخرى ١٢٠٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافته الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم وبركاته  
سئل الشيخ العارف الاجل سيدي علي الخاين اعاد الله علينا بركته هل الاصل في العالم الذكوري او الانثوي فقال الاصل فيه الانثوي انتهى قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فلا اصل للانثوي لفظا ومعنى حقيقة وحكما وايضا لان حواء عليها السلام اول متولد لانها تولدت من آدم عليه السلام لما نام فكان اول نومي عرض عليه الحمل بها واول بقطة استعظها من النوم كالولادة ووجعها



تحققت الزوجية في برونز النشأة الانسانية فني من آدم عليه السلام بمقام التنسية  
من المفعول فانه اول بارز من مراتب العدد وهي كالمفعول لما بعد ها وما بعد ها كذلك  
كالمفعول لما بعد ها وهكذا فرتبة الحقيقة ليس فيها الا المفعول الواحد وماعداه فرتب  
بجاذية ترجع للواحد فانك تقول واحد فتبرز الاثنينية ثم تقول واحد فتبرز  
الثلاثية ثم تقول واحد فتبرز الاربعية وهذا الى ما لا نهاية له في مظاهر الواحد  
في الاربعة العددية ولا حقيقة الا للواحد الاول وبجس من الشبلي رضى الله تعالى  
عنه انه مراتب السوق وكان له ثياب فاخر قد عاه بعض التجار يظن انه تاجد  
وقال له خذ لي هذا الحساب والقي عليه حسابا كثيرا يز يد على مائة الف في كل  
ذلك يقول للشبلي تاخذ فيقول نعم فلما فرغ التاجر قال للشبلي كم منك  
فقال واحد فقال يا مجنون الغيت عليك مائة الف ونقول واحد فقال  
بل انت مجنون لان الواحد هو الحقيقة والثاني مجاز انك فكان الشبلي  
يسيرا كل ما ذكر غير الواحد ثانيا لا غير لانه كلما برونز في العدد مرتبة كانت  
ثانية لما قبلها وما قبلها كما لو كان الواحد المفعول فيصدق على كل ماعدا الاول والواحد  
والاثنيية باعتبارين فها ثم واحد بكل اعتبار حقيقة الا الواحد الاول  
وما عدا ذلك من القاب العدد فبا اعتبار دون اعتبار فهو مجاز في الاطلاق  
الا ان التنسية اول ما له اعتباران في الرتبة المذكورة دون غيرها فالتنسية  
اول بارز عن المفعول وقايم عنه في المراتب كلها فحكمها حكم الخليفة عنه وكل  
ما برونز في المراتب فخليفة عن التنسية في القيام بالخلافة عن المفعول لان الرتبة  
في الخلافة لها فني الاصل في ذلك وما عداها ففرغ عنها في آلي ذلك  
الاشارة بقولهم بالباء ظهر الوجود لان الباء اول صورة برزت عن الالف  
في حركتها وتحوّلها عن صورتها الذاتية لها فكانت الالف كامنة فيها لان الخط  
المستقيم القايم على النقطة هو المعبر عنه بالالف عند قوم والمعبر به عن الالف  
عند آخرين وهم المحققون فلوفرضنا ذلك الخط المستقيم على النقطة مستطحا

قام من كل طرف منه جزء على الجزء الذي يليه من طرف الخط المسطح كان هذا الشكل  
بب وعبر عنه بالباء وفي ضمنه شكل الالف لانه لو فرضنا كما كان قبل حركته وتحوّل  
في الصورة المذكورة كان ايضا هو هكذا حكم هذا الخط المستقيم القايم على النقطة  
في تحوّل في صور الحروف كلها وتكون فيها بصورتها الاصلية فهو لها كالمادة  
لصورة فكما فيه بانق و هو كما من فيها كلها بحسب صورتها الاصلية التي تحوّل  
عنها الى صورة الحروف وكذلك حكم صوت كل حرف من الحروف في ظهوره في  
صورة غيره وتكون بصورتها الاصلية في تلك الصورة غير ان الظاهر في صور  
الحروف كلها بالاصالة في الظهورية فيها هو الالف وكذلك هو كما من في صورها  
كلها بالاصالة في الكونية فيها وهكذا كل الحروف محل لظهور الالف فيه وتكون  
كأقرنها بحسب الصورة الشخصية الخطية غير ان الباء اصل في المظهرية له وفي  
الكون فيها وكذلك حكم الواحد في مراتب العدد جميعا الى ما لا نهاية له بحكم  
الالف في الحروف وحكم التنسية في الواحد وباقي العدد بحكم الباء من الالف  
وباقى الحروف وانما كان هكذا الحكم للباء في الشكل دون باقي اشكال  
الحروف خصوصا مع صلاحيتها كلها لهذا الاعتبار لان الشكل المسطح هو عين  
الشكل القايم على النقطة الا انه منبسط فاذا قام كل جزء من طرفيه على ما يليه  
من الاجزاء الذي هو شكل الباء كأقرنها آتفا كان هذا الشكل جا معاين صورة  
الاصل الذي هو الخط القايم والفرع الذي هو الخط المسطح والاول متولد عنه  
والثاني متولد فهو اول مراتب التوليد في صور الحروف الخطية فالالف في الحروف  
والواحد في العدد مقام كل منهما في عالمه كمقام انبياء آدم عليه السلام في العالم  
البشري والباء في الحروف والتنسية في العدد مقام كل منهما في عالمه كمقام  
امناحوي عليها السلام في العالم البشري في كون الاول متولد عنه والثاني  
متولد وانما كون هذا الحكم للتنسية في العدد ولا متناحوي في البشر من  
خصوصية الاصلية في الفرعية من الواحد في العدد وعن انبياء آدم عليها السلام



بقوله خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث وأول الأئمة في القرب منه  
صلى الله عليه وسلم في التبليغ عنه والحصول على جيزيل النواب سيدنا الصديق فله ترضى  
الله تعالى عنه حكم الإصالة في هذا المقام على غيره بهذا الاعتبار والدليل على صلاته  
فيه توصيته بالخلافة بعده وطلب الوصية بها منه من جهه المسلمين وهكذا كل  
خليفة فالخليفة بعده خليفة عنه من حيث إنه خليفة عن الأصل الذي هو سيد  
المسلمين وهكذا الخلفاء بعده ومن هنا يظهر لك وجه أفضليته على سائر الأئمة  
وأفضلية السلف على من بعدهم ومثل هذه الأجر كلها على نضاعها في رتبة إلى  
مالا نهاية له في الرفع له صلى الله عليه وسلم مع ما سبق بيانه أو لا فتبادك من  
اجتباؤه واصفا بما تفردون فيه وقائق الأفكار من مراتب العز والشرف  
والفضل في سائر الأطوار وبما قررت له لك من بيان هذه الشئمة من المقام  
الحديث خصه الله تعالى بأفضل صلاة وأكمل سلام مع مقامات التبليغ عنه  
إلى يوم القيامة يظهر لك تطبيقه في المناسك على ما سبق بيانه في صور الحروف  
للمخطية والمرتبة العددية وعالم النشأة البشرية فتفطن لما فيه من الأسرار  
الهدية الباهرة وقف على قدم الأدب في القيام لغز معانيه الباطنية والظاهرة  
والله سبحانه ينوتي هداي وهداك ويحقق بفضله ولآي وولاك  
ويمنحنا صرح الحب وصحيح الأتباع النبي الأكرم سيدنا محمد صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه وسلم ويعلم بذلك أهلنا وأحبنا والفرقة فانه تعالى هو البر  
الرحيم المحقق لكل أمنية أن شاء الله تعالى آمين والحمد لله وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يذكر في أوائل جهادي الأئمة بواقي الطائفة  
سنة أربع وعشرين ألف

والله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آلهم وصحبهم وسلم ولم يذكر  
قولهم المذموم لما جهل

الأم للسببية أي لم يتصف

صلى الله عليه وسلم

في البشر فانه غني عن التعليل لظهور اوليتهما في المرتبة دون باقي مراتب العدد  
 و افراد النوع البشري مع صلاح كل من افرادهما للمقام المذكور وهو من معنى  
 قوله تعالى من قتل نفسا بغير حق فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا  
 لان كل فرد من النوع البشري صالح لان يؤخذ منه عامة البشر كما تدكد عن آدم  
 عليه السلام فهو في حكم آدم الذب له حكم عامة الناس جميعا في هذا الوعيد الجار  
 على القاتل بغير حق بان عليه اثم قتله للناس جميعا حتى قتله لنفسه ايضا لانه  
 داخل في مخربي الناس جميعا نسأل الله تعالى العافية من موافق وعيد ومن  
 الأضرار او قصده لاحد من عبده اعلم ان مقام آثار الرحمة والوعيد وسع  
 من آثار الغضب والوعيد فاذا كان هذا حكم الوعيد في الأضرار بعيد من العبد  
 فما بالك بالوعد في الأحسان اليهم والشفقة عليهم فان له هكذا بالأولي في  
 الحديث الشريف من سن سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها الي يوم القيامة  
 وليس المراد من عمل بها من قام بذلك العمل بل كل عامل يتأني منه القيام بذلك  
 لان هذا هو قصد من سن الحسنة لا اتباع فرد معين فتبارك من وسعت  
 رحمته كل شيء وبهذا نعرف ان لتبينا محمد صلى الله عليه وسلم اجر التبليغ وحصول  
 الهداية لعامة امة الدعوة من اجاب منهم وغيره لان ذلك هو قصد صلى الله  
 عليه وسلم وبذلك امره اكلامه وله مع ذلك اجر الفرح بهداية المهتدين منهم الي يوم  
 القيامة واجر تحمل المشقة بالحث على من لم يحصل له الهداية منهم كذلك الي  
 يوم القيامة تفصيلا بعد الأجمال فله مثل اجر سائر الأعمام فو دافوا لانه  
 السبب في قيام العامل بها بهدية آباء واصالة او بواسطة المبلغين عنه صلى الله  
 عليه وسلم للأمة الي يوم القيامة وكذلك ممن لم يعمل ان لو عمل اذا كان من المهتدين  
 بقصد صلى الله عليه وسلم لهدية الي ذلك وكذلك لكل مبلغ من الأمة فله اجر  
 من بلغه في العمل بما بلغه وهكذا حكم الأعلى مع الأدنى الي قيام الساعة  
 وبهذا نعرف مقام السلف في الفضل سيما الصحابة والي ذلك يشير صلى الله عليه وسلم



امره بالعداوة لا لجهله اذ العارف لا يخرج من وصف المحبة ابداً وامتداداً له لا عداوة  
 الله تعالى فمن لا ذم محبته لله تعالى وهو معنى البغض الذي هو من اشتغال  
 الإيمان فعداوتنا لعداء الله تعالى لا لذواتهم فانها مخلوقة له تعالى مرادة له بل  
 لمعاداة الله تعالى ايامهم والآفاداة من لامضة له من الجهل وكذلك اسناد  
 المضرة له ايضا فعداوتهم مع عدم مضرتهم من الجهل واسناد المضرة اليهم مع  
 الاعتراف بجهلهم وانه لا خلق الا له تعالى ولا اثر في نفع ولا ضرر لغيره من  
 اعظم الجهل وبما قدرته لك تنفر عداوة العارف من عداوة الجاهل مع  
 اتحاد متعلق العداوة بالشخص صورة فالعارف يعادي من اتصف بالاضرار  
 لبر وزي على يديه لعداوة الله تعالى له كما في الحديث خلق الله الشر واجر الله على يد  
 من البغض من عباد الله والجاهل يعادي به لشهوده ان المضرة منه فالعارف يسأل  
 الله تعالى رقع مضرة من جرت المضرة على يده لعل له بانه تعالى قادر على ذلك لانه  
 لو ارادته وقدرته لما جرت تلك المضرة فيقبل الله تعالى ذلك منه حقاً ان شاء الله  
 تعالى واليه الاشارة اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب  
 اي حجاب شهود الغير ملاحظة الانتقام للنفس كما في دعوة المؤمن لآخيه  
 بظهر الغيب لعدم شهود ما للنفس في ذلك اذ النفس متعلقة بها مادة كل  
 حجاب وليس هذا كما يفعله الجاهل من المباداة لقصد الانتقام الناشئ عن  
 شهود المضرة من غير القادر عليها فالعارف في العداوة والدعاء واقف مع  
 الشرع والجاهل مع الطبع وآين من دار مع الشرع ممن قلد الطبع نسأل الله  
 تعالى ان يحضنا لحبه ويظهر لنا من سر المحبة مكنونه ويدخلنا برحمته في شمول  
 محبته ويحبونه ان شاء الله تعالى آمين **تمت** ويمكن ان يكون المعنى المؤ  
 عداوة يعاديه العاقل لما فيه من الجهل فان العاقل لا يعادي العاقل فهو علي  
 المعنى الاول من كون اللام للسببية من باب اضافة المصداق الفاعله  
 وهذا من هذا الوجه ايضا من باب اضافة لمفعوله اذ الجهل سبب للعداوة

بالعداوة ص

من الجهتين ولا يستلزم صحة هذا المعنى في كل من الوجهين المصدرة لفظاً كما  
 هو معروف لاهله ويمكن ان يكون المعنى المؤ عداوة الشيء الذي يجهله لان  
 ما تعلق علمه به كان محبوباً له لكونه متعلق بصفة له محمودة فربي محبته له بالطبع  
 والمنا في ميقوض له بالطبع فهو معاد له وبذلك يعلم ان الحب والموالاته خير  
 كله والبغض والمعاداة بخلاف ذلك اللهم جنبنا البغض والعداوة واجعلنا بالحب  
 ممن اذقته من الإيمان بك الخلاق بجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولله الحمد  
 الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابداه ان شاء الله تعالى آمين في ليلة  
 الاربعاء الحرام الحرام بمصر في سنة ثلاثين **والف**

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والصالحين ولنا بايعين  
 وسلم **تمت** نقل الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قدس الله روحه في كتابه الجواهر  
 والدرر ان الشيخ محمد الشربيني كان له ذرية في مراكز المغرب وذرية في اقصى  
 العجم وذرية في اليمن وكان هو بمصر له بها ذرية ايضا لانه كان من اصحاب  
 الخطوط انتهى **تمت** فلما دعي احداه من ذريته من لا يعرفه من ذريته  
 بمصر من اهالي البلاد المذكورة وبالعكس يصدق المدعي في دعواه شرعاً بوجهه  
 ولا يستوغ ان يكون ذريته الذين بينهم وبين بلد المدعي المسافة البعيدة ولو لم  
 يعرفوا توجه ابيهم اليها في الظاهر بان كان له يفا رقيم مرق مسافة البلاد الذي  
 منه المدعي لان طي المكان والزمان من الجائز شرعاً وقد جاء في الحديث ان  
 الناس امناء على انسابهم والآيات مقدم على النفي فتقر بان السعيد من  
 فتح باب التسليم في الجائز شرعاً وسد باب الانكار في ذلك رأساً وفي كل مالم  
 يصل اليه مقامه ليمن الله تعالى عليه بالوصول لذلك من محض الكرم وتثبت  
 له نصيح الاعتقاد فيه القدم فان من انكر مقاماً حرم الوصول اليه ومن  
 سلم لصاحبه واعتقد كان ذلك اعظم الاسباب في الحصول عليه نسأل الله تعالى

من الجهتين



ان يبتلعنا مقام اهل الذل في لده قاته تعالي المالك لذلك كله والامر بهديه بجاه  
سيدنا محمد على الله عليه وسلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
ابدا ان شاء الله تعالي امين اللهم آمين في ١ واخر جمادى الاخر ١٠٢٤  
**بسم الله الرحمن الرحيم في بيان**  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولما ابداه الله ان الفكر هو ان  
يرتجى العبد قلبه لمعرفة الحكمة فيما يخلق الله تعالي فيه في كل ان من حركاته الظاهرة والباطنة  
علما ان ذلك مخلوق فيه لله تعالي فيقابل كل شأن بما يطلبه منه المقام من شكر على النعم  
والطاعات وصبر على النقم واستغفار على المخالفات مع طلب الحفظ في الأول والخلاص  
من الثاني ورعاية الأدب في كل بوجه يليق به فولا وفلا وخاطرا وكذلك ما  
يتعلق علمه به من ذلك من احوال الغير فيشهد نفسه مواخذا فيما منه من الذموم  
شرا وادبا قائما بهما واجب بالمعونة عليه من فضل باريه تعالي فيما يخلقه فيه من المحمود  
كذلك فلا يشهد له فيه شيئا الا ما نسب اليه منه خالقه تعالي من حيث انه محل لخلقه  
فيه ويشهد ما يتعلق علمه به مما خلق في غيره من ذلك ان ذلك الغير معذور فيما خلق  
فيه من المذموم لانه لا قدرته له في الحقيقة بحال فلا يحقر بما منه من ذلك مع اقامة  
ناموس الشريعة فيما يطلبه المذموم بان يقابل به المحل المخلوق فيه من حيا وتغريب  
واستنباح وان ذلك الغير ايضا مأجور فيما خلق فيه من المحمود لانه قد منحه به الحكيم  
الخبير تعالي شيئا بابرار ذلك المحمود على يديه وخلق ذلك فيه فيراة بعين الاحترام  
والتوقير وبما قدرته لك تعلم مقام شهود الجمع والفرق منك وما من غيرك هذا  
في اول مراتب شهود السالك لهما وتتم مراتب لا يفي بها الا الذوق عند ورود شهودها  
وشهود ورودها واعلم ان الذكر ان يعلم العبد ان ذلك الامر المخلوق فيه  
او في غيره خلق الله تعالي وحده لا شريك له فيه وهو اثر من آثار قدرته الدال  
عليه فيرجع الى الله تعالي عند مشاهدته اياه بالقلب فيكون في حضرة الشهود كما  
يكون اذا ذكر الله باسمائه العلية او توجه اليه بالأدعية السننية او تقرب اليه

بتلاوة الآيات القرآنية أو دخول حضرات مراقبه بتلقى الواردات القدسية الوبانية  
فلا يشغله شيء عن معرفة باريه لان كل شيء دال له عليه تعالي معرف له بدفع قدرته  
طريق له الى دخول حضرة دليل على توجده وتقدسه بكل اعتبار في عامة مالا سماء  
وصفاته تعالي من المظاهر والآثار فالذكر لا يختلف باختلاف الشؤون المتجددة  
في العبد منه ومن غيره كناية ما كانتا بديا والي يشهد قول العارف فيما بال قلب  
كل اوقاته وره ولما في ل سيد داود على نبينا وعليه وعلى ساير الانبياء الصلوة  
والسلام ياربي اني اكون على حالة احتشم فيها ان اذكرك بعنى حالة الجماع  
والغايط فقالت تعالي يا داود اذكروني على كل حال اي في كل حال بحسب ما يليق  
به ومقام الانبياء يحل عن عدم معرفة ذلك وانما مقام الشرايع يقتضى زبادة  
الافصاح في صورة السؤال والى جواب ليكون لنا مقام التأسي في ذلك بهم ويكون  
ان يحل ذلك منه عليه السلام مع علمه به على طلب الامر الخاص بذلك المحل ليكون  
بذلك امرقي منه بدونه خصوصا بحجة نقصان المحل من حيث هو ليعادل بالأجواق الخاصة  
والامر الخاص المحل الذي هو ارفع منه من احوال العبد فالذكر مع الطاعات  
شهودا منها من فضل الله تعالي وبأقواله والشكر عليها والتبوي من الحول  
والقوة فيها مع شهود الحضور مع الله تعالي في كل ذلك وبهذه يفوق عن الفكر  
وهو طاعة اخرى مع الطاعة بل اي طاعة وذلك هو الزيادة الموعود بها في قوله  
تعالي ولئن شكرتم لازيدنكم ولا مزية ان الزيادة لا تكون الا من جنس المزيد عليه  
فهي على هذا في ثواب الطاعة الا في نفسها وبهذه يتطهر تضاعف اجور الامام  
الساقية بحمد الشكر ولا شك ان شهود ما ذكر اسهل في المشقة فيتحقق بذلك زيادة  
الكرم منه تعالي ومن حيث التضعيف والتخفيف فتبارك من وسع كل شيء رحمة  
وعلمه والذكر مع المعاصي شهود الاستحقاق لما يطلبه شرعا مما يقابل به ذلك العمل  
من المحمود والتغريب ونحو من غير اقامة غير اذ كانت من النفس واقامته للغير  
بالجموع من مقامه الاقدار مع شهود الحضور في ذلك كله مع الغافل المختار نقلا



ونقدس ونتيجة اقامة العذر بعدم الاختيار للعمل المخلوق فيه ومن فتح ذلك كانت  
معاصيه مرفقة له فان شهود ما ذكره قوتية وزيادة الاعتراف يكونها معصية طاعة  
ايضا فاننا امرنا بذلك ايماناً به وشهوداً للظهور في ذلك العمل اعظم من الطاعات في غير  
كما قال العارف معصية او رثت ذللاً وانكساراً خيراً من طاعة او رثت غمراً واستكباراً  
فرجعت المعصية الى حسنات كثيرة وهو من محراب فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم  
حسنات لان اقوال السيئات احاد وافراد الحسنات بالاعتذار عن رثت ففادت  
السيئة الواحدة الى حسنات فيسبحان المنم الجلب وكذلك الحال في معاصي غير  
التي تعلق علمه بها منه ايضاً فلا يزال الممنوح بذلك متوقفاً في كل حالة من احواله  
الحسنة والغبينة المحروقة والمذمومة وفيما يتعلق علمه به من اعمال غير ذلك وهذا  
هو الذي يصدق عليه والذاكرين الله كثيراً والذاكرات لان ذكر اكثر من حسنة  
وسيئة وحسنة غير وسيئة فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات والله  
بضاعف لمن يشاء نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذاكرين له بكل معنى في كل حالة فيما  
من سعادته وان يدخلنا وابائنا وامهاتنا وذرياتنا واحبابنا والمسلمين في  
مشهور الذين اجسدوا الحسنى وزيادته بجاء النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يبدأ في اخراجه هادي الاخر  
سنة ١٠٢٣ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٢٣ هـ  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والمحبين ولم يبدأ  
قال الله تعالى وما نشأؤن الا ان يشاء الله رب العالمين صدق الله العظيم  
فيه ارجاع الامر في مشيئة من شاء الاستقامة الى الله تعالى وفيه دليل على اقامة  
الحجة على العبد بتوسط مشيئته بين مشيئة الله تعالى لعمل العبد والعمل الصادق  
من العبد وبذلك يجمع نسبة العمل اليه والمشيئة في العبد في العمل امران فيه  
مخلوقان الاول مشيئة وهي تابعة لمشيئة الله تعالى الثاني عمله وهو تابع  
لمشيئته ويسبق ذلك كله مشيئة الله فمنه امور ثلاثة في كل عمل الاول مشيئة تعالى

وهن متبوعة لا غير والثاني مشيئة العبد وهي تابعة من وجه لمشيئة الله تعالى  
ومتبوعة من وجه لعملة والثالث العمل وهو تابع لا غير والاول غير مخلوق  
بل قديم ومتعلقة بمخلوق حادث والثاني والثالث مخلوقان والثالث مناط  
التكليف والثالث مناط الجزاء خيراً او شراً وقد يناط الخير في الجزاء بالثاني فيثاب  
على نية الخير لكن بقي عليك ان تعلم ان للعبد في قصده مراتب واخرها المشيئة وهي  
لا تختلف على العمل لانها مبنية على مشيئة الله تعالى واما نية هذه المشيئة العمل  
لا مطلق المشيئة ولا مشيئة المشيئة فان العبد له مطلق ارادة فهو بها مريد وقار  
يريد ان يريد وقار يريد ان يفعل فالارادة الاولى لازمة له لانها عبارة عن  
الانسانية والارادة الثانية لا تختلف عن متعلقها ابدان لان العبد اذا اراد ان  
يريد شيئاً فقد اراد الارادة في ذلك فلا تختلف ابدان لانها ارادة تلي الارادة  
وهي نفس ارادته وما بينهما الا اعتبار فتنبه له ولغيره والارادة الثالثة قد  
تختلف اذا كانت تابعة لمشيئته تعالى ذلك العمل الذي هو متعلق مشيئة العبد  
ومشيئته بمعنى ارادته الخاصة لا فرق في العبد بينهما على الاصح وهذا التي لا تختلف  
وهي المرادة في الآية والله اعلم وابدأ رب العالمين من فاعل يشاء لا فاداة ان  
كل ما يقع في العالم وهو ما سوى الله تعالى على اختلاف اجناسه وانواعه  
التي باعتبارها جميع فليس الا بمشيئته تعالى لا يكون غير ذلك ابدان ولو عبر بالخالي  
شمل لكن في التعبير بالرب فتح لباب الوجه وتطبع في بلوغ مرادات الدنيا  
والاخر لان من رتب ابداناً في الاحق ان يديم نعمته على من رتباً بنعمته ان شاء  
الله تعالى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يبدأ ان  
شاء الله تعالى آمين في اخراجه الاول ١٠٣٧ بمصر في الجامع القيصون  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يبدأ في الله تعالى  
واسرؤا قولكم او اجهدوا به انه عليم بذات الصدور صدق الله العظيم



**اعلم** علمك الله ما لم تعلم ان علمه تعالى بما تم العلوم من حضوره لا غيبه  
فيه لا تعالى لا يغيب عنه من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فعلمه بها  
ان لا هو علمه بها ابدا بلا اختلاف واما علمنا الحاد فتختلف فيه في حالتي الحضور  
والغيبه ولا بد ان لم يكن في عامة ما يعلمه في الغالب فان الكمال يتعلق علمهم  
ببعض العلوم على حد سواء واليه الاشارة بقول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء  
ما ازددت يقينا وفكر بعضهم عرفنا اللباني قبل وقوع صرختها فلما ذهبننا لم نردنا  
بها علما فعلمنا بعلوم مشاهدنا ليس كعلمنا به قبل المشاهدة وبعدها على حد  
سواء واما علمه تعالى فعلى حد سواء لانه لا يغيب عنه من انشيء فقولكم تعالى  
واستروا قولكم او اجهروا به اي ذلك سنان عندك في اطلاعه ومن علم ذلك كان خالصا  
المراقبة في اكثر احواله كما في حكاية التلميذ الذي امر شيخه بفتح الطير في مكان  
لا يراه احد فعاد به غير مزبور وقولكم لم اذكر مكانا الا والله ناظر الي فيه والغيبه  
عن هذا المقام هو المشار اليه لقولكم صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حتى يزني  
فهو مؤمن اي بان الله تعالى يراه ويجازيه ولا بد استحضار هذا المقام في المشاهدة  
هو الاحسان المعبر عنه في الحديث ان تعبد الله كانت لك ثواب فان لم يكن ثوابه  
فانه يواك واذا كان هذا حال القول فان فعل بالاولي لان مدق التلبس به  
الكثير وصورة حقيقية بخلاف القول فانها معنوية متخضعة في الهواء ونزول  
عند انقضاء الصوت والله تعالى اعلم ومن استوي عند السر والجمع كان  
الصحيح الشهود فيما يكشف له من ما وبفظة وكذلك ملاحظة اطلاع الشيخ ولي  
الامر على حد سواء لانها خلفاء الحقة وفي وقف مع هذا الشهود كان من اهل  
اليقين متبريا من النفاق فانه اظهر خلاف ما بطن سأل الله تعالى العا  
وقولكم تعالى انه عليم بذات الصدور في محل الاستبدال على استواء البهر والسر  
لانها في الوجود الذهني سواء وعبر بالصدور ودون القلوب لان المقصود هنا  
السر والبهر من القبح لا من الحسن كما نزل عليه اصل النزول وهما من وسنة

الشیطان ووسوسته لا يتعدى الصدر لانه محجب عن القلب اذ هو محل نظر الله  
تعالى كما في الحديث ان الله لا ينظر الي صوركم ولكن ينظر الي قلوبكم وقولكم  
في الحديث القدسي ما وسعني سماؤا ولا ارضي وليسعني قلب عبدي المؤمن  
والوارد ان تسام اسفة انوار التجليات فانه تعالى جل عن الحول والنزول ولعلم  
تسلط الشيطان على القلب ق ك تعالى الم نخرج لك صدرك فان الشيطان  
اذا توجه بالوسوسة الي الصدر ضاق على القلب فنفه الضيق من النهوض  
للعبادة فاذا انشرح واتسع نهض للعبادة بعزم صحيح وبجبال تسبح لان العباد  
من مظاهرها الرحمة التي وسعت كل شيء وما ورد من ان الشيطان يضع منقار  
في اذنه فهو مما يلي الصدر هو ما ذكرناه لا من داخل القلب فان ورد على القلب  
من الخارج والله تعالى اعلم ق ك تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير  
استفهام انكارى بمعنى توكيد الحكم لمقام الانكار فانه سبحانه خلق الانسان وسواه  
وفتح فيه من روح وصورة وجعل في استعداد ما قدر له كما سبق في علمه على حد  
سواء فهو تعالى عالم بكل ما منه قبل صدوره منه كما قد صدر عنه وهو تعالى عالم بما  
خلق كما خلقه وبالم يخلق ان لو خلقه كيف كان خلقه كما في ك انه يعلم السر  
واخفي فمن علم ما لم يخلق ان لو خلقه كيف تكون شؤونه فكيف لا يعلم من خلقه  
فانه بالاولي وذلك على ما في استعداد الخاطب لانه يعلم ما اتى به دون ما لم  
يات به فخطب بما يعلمه من حاله واما بالنظر الي علمه تعالى فهما على حد سواء  
وقولكم تعالى وهو اللطيف الخبير ما في مقام الاستدلال على بلوغ علم السر  
والجهر من خلق فان اللطيف لا يتفاوت لديه الظاهر والباطن وكذلك  
الخبير بصيغة المبالغة وذلك لعلمه كل معلوم ومن خواص اللطيف في الذكر  
الدفع لعظام الامور ودقايقها بنا ما وبفظة كما وقع لمن اطع على وقوع عتبة  
باب دار العليا عليه قضاء في ما فامر الشيخ بهدا ومما اسمه تعالى اللطيف  
فتفتت ونزلت عليه كالرمل ذرة بعد ذرة فنقذ القضاء فيه من الخطر فاه فنجنا



من الهلاك وكذلك من رأى في المنام ان جدار داره انهدم فبدأ في سقوطه الخارج  
وهو امانه عدم صاحبه للدار ثم لما سقط سقط للداخل وهو امان بقاء صاحب  
الدار وكان ذلك لمدادهم ذكر الله تعالى اللطيف نساله اللطيف بنا يا مسلي  
اجمعين آمين في الظاهر والباطن والبارز والكا من في كل حاله من الحالات  
ما دنا في العياة وبعد المات ان شاء الله تعالى آمين • بجاء سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم • والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ ان شاء الله  
تعالى آمين في النسخ قبله • جمادى الثانية ١٢٣٠ • بمصر •  
بسم الله الرحمن الرحيم •  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ ان شاء الله تعالى آمين  
قال الله تعالى آمن يجيب المضطر اذا دعاه • والخلق كلهم مضطرون  
الى خالقهم ابدًا • اذا الخلق منه تعالى يقتضى بر و ذم من العدم و امان بقاء  
وجودهم عليهم فلا بد فيه امداد منه تعالى كما قال تعالى ان الله بمسك السموات  
والارض ان تزدولا • واذا عرفت ذلك تحققت ان الاجابة لا تتوقف على الصلاح  
والتقوى بل ولا على الايمان فان الله تعالى جل ذكره وعظم جوده وخبر قدا جأ  
الشقى الاكبر ابليس اعادنا الله تعالى من شره في الاملا له وانظار ليوم  
الدين واجاب باسمه الأعظم من كان عنده علم من الكتاب واجاب بلعام  
وحكى القاضى ابو بكر بن العربى ما ملخصه ان مراكب الفرج جأوا الى الميستر  
خصى بخافة البحر يطلبون الماء بالشرب فمنعهم فلما اشرفوا على الهلاك فتحوا  
انا جيلهم وفرشوا نطوعهم وفتحوا اقربهم ودعوا الى الله تعالى فامطروا في  
الوقت فلما ذلك العباد الذين بالميستر فتحوا مصاحفهم ودعوا عليهم فارسل  
الله عليهم ريحا كسرت مراكبهم واغرقتهم حتى ذلك في كتاب سراج المريدين  
وهذا هو الذي يفهم من اطلاق آدعوى استجب لكم • فان القرآن العظيم  
لا يخص الخطاب بالمؤمنين الاثارة بقول يا ايها الناس ومن لم يؤمن

هو لا من بالخطاب به ليدخل الايمان واذا عرفت ذلك فاعلم ان الاضطرار نوعان  
وصف كان في العبد وهذا عام له وكل حادث ووصف ظاهر مشهود او لغير  
وذلك هو الاكل الذي هو مناط شرعه القبول فلو دعا لنفسه لمسا هذه الاضطرار  
من نفسه او دعا لغيره لمسا هذه الاضطرار منه ولو لم يعلم ذلك الدعوى له كان  
له حكم سرعة القبول واذا تحقق ذلك من الجانبين كان اقرب وكلما ظهر  
الاضطرار للغير ايضا قوي داعى الاجابة ومن هنا لبس الفقهاء رقي الفقر  
ليعلم كل حالهم ويظهر عليهم الاضطرار ويصح لهم بين يدي الله تعالى حقيقة  
الانكسار والتبرك من القوة والاستكبار والاستفتاح ابواب نعم القوار  
واعلم ان الدعاء اذا كان يرفع الشقا الذي لا بعد بلاء ولا فقه محنة في  
الدارين لغير قول الله تعالى ولم يكن بدعائك رب شقيا • سواء كانت اضافة  
الدعاء لله تعالى او للعبد فان الله دعا العبد للدعاء بقوله ادعوني ايضا  
فالمدعى على الأول بدعائك آي • وعلى الثاني بدعائي آياك فكونه واقفا ما  
هو دون الشقاء بالاولى وعمامة بلايا مضاعفة مقدار بالنظر الى الشقاء  
والعباد بالله تعالى كلا بلايا باليك بما تستعيف بالله تعالى منه او بما تطلبه من  
فضله فكن ذائقة بالاجابة ولا بد ان شاء الله تعالى في كل ما تطلبه من الله  
تعالى كيف وانت والله الحمد يؤمن به وبرسوله وبما جاء به من عنده اللهم  
اني استألك بك منشفة بنيتك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لكل مغرب لديك الا  
بما حفظت علينا كل ما النعمت به سيما قوة الايمان اللهم تفضل علينا بما تطلبه  
وكل خير وادفع عنا كل ما نفوذ منه بك وكل شر حتى نراك راضيا عنا راضين عنك  
من غير مكروه يسبق ابدًا واجعل بذلك مقام المسلمين اجمعين آمين اللهم آمين  
ان شاء الله تعالى • والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ  
في فتح يوم الجمعة • يرجي المباد لك سنة خمس وثلاثين والفس •  
بسم الله الرحمن الرحيم •



الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الاله وصحبه وسلم ولم يبدأ  
 قال الله تعالى وما صاحبكم بمجنون صدق الله العظيم تفضل علينا ربنا  
 بخلقه الشريف بصحبته صلى الله عليه وسلم لنا وما بها من نعمة وقاك صلى الله عليه  
 وسلم خلوا بي اصحابي وهو شامل لمن صحبه الصعبة الخاصة من رآه في زمنه الشريف  
 وباقي الامة والاجابة والاتباع بنص الآية فهو صلى الله عليه وسلم لا تفارقنا بركات  
 صحبته فتعرض اعمالنا عليه كل جمعة وبردة علينا السلام في ذبح الشريف ونحن ايضا  
 نشهد له بالرسالة وبصلى الله عليه وسلم في كل صلاة في اكثر الاوقات ونقيم ناموس شريعته  
 الفراء ونحشر في العقبي تحت لوائه ويكون في الجنة في جوارح ان شاء الله تعالى والصعبة  
 يظهر بها جليلة الحال سيما اذا طالت وما فرق الاربعين طول بل الثلاثة والخمسين سنة  
 وهو عمر صلى الله عليه وسلم لما عرج به فففيه اقامة الحججة على المنكر لنبوته ولمراجعة صلى الله  
 عليه وسلم بما سبق من حاله في عقله وكلامه صلى الله عليه وسلم وقد خاطبه الله تعالى عشا  
 ونحن المقصودون في مواطن من الذكر الحكيم وفي المعراج كان اختيارا لشرب اللبن  
 اختيارا لنا واشترى راجع الينا فانه قال له جبريل لو شرب الماء لغرفت امتك ولو  
 شربت الخمر لغرفت امتك فبانه تعالى من نعمة عظيمه وكذلك لما دعي من بينه وبين  
 يسار فلم يجيب وهو في المعراج قال له جبريل الاول داعية اليهود ولوا جبت  
 ليهودت امتك والثاني داعية النصارى ولوا جبت لنصرت امتك فكان في ثبابة  
 بشارتنا واسان لنا على الايمان بالله وبه صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وعدم  
 التحويل على ذلك ان شاء الله تعالى بجاهه صلى الله عليه وسلم وقاك تعالى لقد  
 جاءكم رسول من انفسكم كان في شريفه لنا فقله الحمد والشكر على ذلك والحمد لله صلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ في يوم السبت ٢٢ رجب ١٠٣٤ بمصر

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ  
 اعلم ان ليلة الجمعة اذا وقعت في افراد العشر الاخير كانت مظنة ليلة القدر والله

تعالى اعلم والا فالمنظرة على اختلاف الاقوال في ذلك بين الآية من كونه في الحادية والعشرين  
 او السابعة والعشرين من الافراد هذا المشهور والواجب والاقوال في ذلك كثير وقد ذهب  
 بعضهم الى انها في الرابعة والعشرين منها واليه ذهب اليا في رضى الله عنه في كتابه الدر النظيم  
 عنه ذكر قوله تعالى وما جعله الا بشرب الآية من سورة التوبة والذي لاح لمحتمل انها اذا  
 صافت ليلة الجمعة كانت الاقرب للمنظرة كما في سنة تاريخه فان غرق شهر رمضان المبارك  
 وقع الاتفاق بالرواية والاقام للعد ان فيها ليلة الاربعه فعلى هذا يكون ليلة الواجب  
 والعشرين من ليلة الجمعة اللهم ارزقنا العمل منها بما يفرقنا اليك ذلي بالرحم الواجب  
 ان شاء الله تعالى امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
 وسلم ابدا في يوم الاربعاء ١٥ رمضان ١٠٣٥ بمصر

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولم يبدأ اعلم ان  
 سوء الأصل فوق وخامة سوء الفرع ولهذا افترق العرب الذين هم اشرف الناس نفوسا  
 بابائهم لا بابنائهم وسفر ذلك ان الأصل من الفرع ومبني له فيعود مامنه اليه ولو ما قل  
 ولا اقل من عدم التميز به ولعله والله تعالى اعلم لم يكن لاحد من الانبياء الكرام  
 اب غير ذكي بالاجماع فانهم قالوا ان آذر كان عما سيد الخليل الخليل على نبينا وعليه  
 افضل الصلاة والسلام وآما في الفرع فليس الأمر كذلك فان الاجماع منعقد على  
 ان ولد سيدنا نوح عليه السلام لم يكن صالحا وله بطرق ذلك احتمال لقوله تعالى  
 حكاية عن سيدنا نوح عليه السلام قال رب اني ابني من اهل اتي هو صريح في ان ذرعه  
 وليس الأمر كذلك في قصة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام في قوله تعالى واذ قال  
 ابراهيم لابيه آذر فسماء تعالى ليعلم انه ليس باصل له بالابن حقيقي ولم يطلق  
 محض الابوة كما في بنو ولد نوح سيما والشمية في هذا الطرف للاعتراف وقوله  
 من اهل في الطرف لتحقيق فعلم من ذلك ان والدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم



بلا مرتبة من بجاتها ان شاء الله تعالى والله اعلم في صبح الجمعة ١٢ شعبان ١٠٣٦  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبلغ ابداء

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبلغ ابداء

سلمان الفارسي رضي الله عنه من اصحابه من فوته يقال له جئ وكان ابنه بجري  
دهقان القرية وكان بحبة وجسه حتى لا يفارقه فارسله يوما الى ضيعة له فآذني  
الطريق نصاري يصلون في كنيسة فاعجبه ذلك وبقى عندهم الى المغرب فلما راجع  
اياها فاعلم قتلهم ثم انه ارسل للنصارى انه اذا جاء فاذله من الشام اعلموني وكان  
قد عرف اصل دينهم من الشام فلما رحل الى الشام سكب الاشفق بها وكان رجل سوء  
يكتم المال فلما مات اعلم النصارى به واداهم ماله فلم يدفوه واصلوه ورجع  
وجاء بآخر بدله وكان رجلا صالحا عند صاحب له بنصيين فلما مات وصاه ان  
يكون عند صاحب له بعقوب من الروم فلما ادركته الوفاة استوصاه فقال لم يبق  
احد على الحق ولكن اذهب الي دمشق تربي رجلا بين غيظتين تخرج من احدها الي  
الآخرين يستشفون الناس به فاسأله فانه تخبرك بالحقيقة فله ابراهيم فذهب فراه  
فاذدم الناس عليه فادركه الآو قد دخل الغيضة وبقى متكئا قائما فالتفت اليه  
فسأله فقال ليس على وجه الأرض من يعلم ذلك الآن وقد اظلم زهر بنبي يبعث  
يدعو الي ذلك ويحكمك عليه ثم دخل وقد اخبر بذلك سلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لقد عيسى بن مريم عليه السلام والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم  
طوبى للذين يصلحون ما افسد الناس يحتمل ان يكون المراد من اصلح من نفسه  
ما افسد الناس من انفسهم فلم يتبعهم ولم يكن معهم فيما افسدوه ويحتمل ان يكون من  
اصلح من نفسه ما افسد الناس منه بالوجوع عما اتبعهم فيه والمجانية لهم ولعلمهم  
الفاسد ويحتمل ان يكون من اصلح ما افسد الناس في العالم من التصحيح الفلظ  
وتعريب الخراب وقطع البدع المفسدة للدين والدنيا ويحتمل ان يكون المراد

نفس الحكيم تسبى  
الكاتب صاحب  
منه حسن الزمان  
الحديث الذي في  
واحدة فظننا  
منه فليعلم

لغيره

بالصلاح لجل عليه بوعظ من التركيب ما لا ينبتى وروعه عن ذلك وهو شديد جدا لما  
يتوكل عليه من مشقة المجاهر بالنصح وجلب العداوة ولشدته وعد عليه بطوبى  
تخفيفا للقيام به ويحتمل ان يكون ما ربابية والمراد من اصلح نفسه او غيره ما دام  
الناس يفسدون فلا يرداد الاصلاحا كلما اذداد وافسادا فهو في معنى المنك  
يستنى عند فساد اتى له اجر شهيد والى قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من اتى  
ظاهرين على الحق لا يضرهم من اخذ لهم ولا من خذهم حتى يأتى امر الله وهم على  
ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبلغ  
ابداء ان شاء الله تعالى آمين في يوم السبت ٢٢ رجب ١٠٣٦

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبلغ ابداء  
رضي الله تعالى عنهما ان اللوح من دقة بيضاء وفناء ياقرة حمراء طوله ما بين السماء  
والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب فله من نور وفيه كل شيء مسطور انتهى  
افوك كونه في الطول ما بين السماء والارض وفي العرض ما بين المشرق والمغرب  
وهو هذا العالم عالم الكون والفساد فعلى هذا ليس فيه بيان ما اعد الله تعالى في الجنة  
والنار والله تعالى اعلم ويؤيد ما اقول ان النسخ يقع فيما في اللوح والذي اعد  
الله تعالى في الجنة لا ينسخ ظهور لمن اذا الله تعالى اهلها له من خلقه والا فالك  
في علمه تعالى لا تخويل فيه ابداء فلا فرق في ذلك بين امور الدنيا والاخرة وهو المعنى  
بأن الكتاب الذي لا يعرض بالنسخ عليه وما اعد الله تعالى في الاخرة في أم الكتاب  
لانه تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء والله تعالى اعلم والحمد لله وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبلغ ابداء في رجب رمضان سنة ١٠٣٥ بالجامع المؤيدية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى آله والصحب وسلم وبلغ ابداء  
قال الله تعالى وآن عليكم لما ظننكم اعداء ما كان بين يعلمون ما تفعلون صدق

بسم الله الحمد لله  
الذي بطله جوده فينا  
بين السماء والارض وبين  
المشرق والمغرب



الله العظيم هـ هذا سبب الامهال الذي غرم اي ما فعلتم في الذنوب التي اهلتم في  
الاحد بها مقتضى الامهال عدم الفوات وانها محصية عليكم لوقتها الذي يحازي  
عليها فيه وتحقيق ذلك بان عليكم حافظين وهم كوام لا يتأني الخيانة في محاباتهم ولا  
الظلم في الخيف عليكم وهم يكتبون ذلك عليكم والكتابة دليل الامهال لا انما يكون  
الحفظ عن الضياع في الامد الطويل وكل كتابتهم ليقول دليل بقوله تعالى ما  
يلفظ من قول الاديه رقيب عنده ولم يذكر الله مجزء الفعل ولا مجزء الجزم على الفعل  
لكي الملائكة يعلمون ذلك بدليل تمام الآية ويستدلون على الحق بالواجبة فيعلمون  
لكل عمل راجحة مخصوصة لرايحة المسك والعباد والرواد ونحو ذلك وهم اثنان  
النهار واثنان الليل بدليل قوله تعالى ان قوآن النجى كان مشهودا وروى في تفسيره  
نشهد ملائكة الليل والنهار وورد ان سنة المغرب آخر ما يصعد به الكائنات  
في اعمال النهار فيعلم منه ان كتاب الليل غيرها وهم يجردان كل يوم او يومين الأول  
اقوال كونيها يعود ان هو الاصح والله اعلم بدليل ما ورد ان الحفظ عند  
الموت ينون على المؤمن وورد ان يومان بكتابة ما كان يعمل كل يوم عنده  
قرب الي يوم القيامة بدليل قوله تعالى فلام اجر غير ممنون اي مقطوع ولا  
تعارض بحديث اذا مات المؤمن انقطع عنه لان عمله الذي يكتبونه من باب  
التضعيف لا الاصول والمنقطع الاصول وتوجه ما ذكر كون الرحمة غالبة على  
الغضب بنص الحديث القدسي والله تعالى اعلم وبقوله تعالى يعلمون  
ما تفعلون فبه هذا دليل على تعلق علمهم ولعله للشهادة ولا يلزم من ذلك  
كتابة غير المنطوق ولان الكتابة مقابلة للنطق فتعبر عن كل بالآخر بخلاف  
الاعمال اي ما يشهد عليها لا مما يكتب بصورتها واما كونهم يكتبون عمل كل واحد  
بغير الاصل لان ذلك الحفظ عن النسيان وهو غير متواتر منهم ويؤيد ما ورد  
ان العبد اذا تاب واستغفر انسى الله تعالى الحافظين ساعله فلا شهدان  
به عليه فلو لا ان النسيان لا يكون من حيث نسيانهم لما نص على كونه ما شاء

الله تعالى اياهم ذلك والله تعالى اعلم والمحمد صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم ولم يذكر الله في ربيع الثاني سنة ١٢٣٧ بجامع قيصون بمصر

بسم الله المحمد صلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى الال والصالحين  
ولم يذكر الله ان العبد الصالح يكفيه في الانصاف بالصلاح كونه مسلما  
تعالى وكان ابوها صالحا اي مسلما وقرأ المصلى في التشهد السلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين متعنا القايين يحيى الحق وحق الخلق وهو معنى  
الاسلام فان المسلم من احب لاخيه ما يحب لنفسه وذلك اداء حق الحق وباقى  
الاركان الخمسة للاسلام بها اداء حق الحق تعالى واختلاف المقامات يكون  
في الصلاحية لا في الانصاف بها لا استواء في ذلك شرعا والله اعلم والحمد لله  
الصلحة تصدق على ما عدا العاصي بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لما سأل  
الصحابي اياي احدا من مشيئة ويؤخر على ذلك امرأت لو وضعها في الحرام اعليه  
وذكر في نفي في وضعها في الحلال اجر فليس للعبه عمل ليس بمقصية  
الا ويمكن ان يكون فكانه في زمن وقوعه ووقته مل هوام فجعله مكانه صلاح  
ظاهر واذ انضم الي ذلك النية تحققت الصلاحية وكذلك العمل بقصد طاعة  
المبيع فيما اباحه بحيث لو لم يتجه لم يعمل به فانه ايضا امر حليل عند ارباب القلب  
وهو اكسير لطريق ينقلب به اللذات طاعات والله سبحانه اعلم والمحمد  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يذكر الله ان شاء الله تعالى آمين  
في يوم الأربعاء اوسط جمادى الثانية سنة ١٢٣٧  
بسم الله الرحمن الرحيم  
المحمد صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم يذكر الله ان شاء الله تعالى  
آمين في الله تعالى فليظن الانسان ممة خلق من ماء دافق  
تخرج من بين الصلب والترائب في القاضى البيضاوي رحمه الله تعالى



بين صلب الرجل وتوايب المرأة وهي عظام صدرها ولودج ان النطفة تتولد من فطر  
الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء تستدل ان يتولد منها مثل تلك الاعضاء  
ومقرها عروق ملتف بعضها ببعض عند البضيتين فلا شك ان الله ما عظم الاعضاء  
معدونة في توليدها ولذلك تشبهه ويسمى الافراط في الجماع بالضعف بدولة  
خليفة وهو الخنا في الصلب وشعب كثيرة فاذله الي التوايب وهما اقرب الي  
اوعية التي فلذلك خصا بالذكر انتهى كلام القاضي فهاك في القاموس  
الصلب عظم من ندين الكاهل الي الجنب والتوايب عظام الصدر انتهى فعلى  
هذا يكونان للبدن كالجنتين او كالطرفين فالصلب مماثل للظهر واسفل  
البدن والتوايب مماثل للوجه واعلى البدن فيمكن ان يكون ما بينهما عيان  
عن ساير البدن فلا فيه ما قيل ان النطفة من فضل الهضم الرابع وتنفصل  
عن جميع الاعضاء وحينئذ فلا ضرورة لما ذكره القاضي قدس الله سره من وجوب  
تخصيصها بالذكر فتأمل والله اعلم في جمادي الاخرة سنة ١٠٢٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم  
وسلم ابدا **اعلم** ان كثرة الاختلاف في شكل خاتم النبوة وفي محله هل هو بين الكتفين منه  
صلى الله عليه وسلم او على نقض كتفه اليسرى وغير ذلك كله نشأ من شدة مهابة صلى الله  
عليه وسلم وسطوة راوية الخاتم الشريف على الراي له بحيث ان كلام من رآه رآه  
بشكل وفي محل وشبهه بشئ باقول دله بحيث لم يتمكن من تأمله وتحقيق النظر فيه  
والا يحصل الاتفاق عليه كما حصل في غيره مما حقق بالنظر والتأمل ولا سيما والخاتم  
الشريف بمحل مستور بالوداء غالبا فليس مما يتمكن الناظر من تحقيق النظر فيه  
ولانه مما يلي الظهر الشريف وكان الصحابة يفتنون النظر في وجهه الشريف وقل  
من يكون منهم من رآه في مجلسه او سائرا ورأيه ليراها وان لو كان لا يتمكن

من رؤيته لستم بالوداء وان لو انكشف في الاحيان لا ينافي ذلك بحيث يمتد النظر  
لحققه وان لو امتد النظر فكونه مما يقضى منه بالحب من كونه علامة له صلى الله  
عليه وسلم مذكورة من الكتب السالفة وانه متميز به عن الامة ونحو ذلك مما بهر  
الناظر فلا يكد بحقه كما هو عليه **ولم** كونه يرى كل ناظر بحال وفي محل من جملة  
المعجزات له صلى الله عليه وسلم فان ما كان جزءا من البدن نابضا في محله كالسلسلة  
في بعض افراد الناس والاصبع الزائدة ونحو ذلك ليس مما يختلف على الرايين  
بل يتوجه الناظر لتحقيقه لكونه غير مألوف من الغير في ابناء الجنس كما هو مشاهد  
فيكون على ايين حال وامكن وجهه من التحقيق وحيث لم يكن هذا في خاتم النبوة فيه  
صلى الله عليه وسلم فكان غير محقق عند كل ناظر في الشكل والمحل مع انه محقق الوجود  
عنده لا يمتزج فيه من معجزاته صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى علمه والمهدى صلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولم ابدا من الفتح في عصر السبت ٢٢ شعبان  
سنة ١٠٢٠ بمصر **بسم الله الرحمن الرحيم** **والله اعلم**  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم ولم ابدا  
**وروي في الحديث القدسي** عن الله سبحانه وتعالى انه قال **الصوم لي وانا**  
**اجزي به** في بيان ستر اضافته اليه تعالى خصوصا مع ان العبادات كلها له تعالى  
وما لم يكن له فليس بعبادة وجوه الاول ان الصوم عبادة لم يقصد احد من  
المشركين الله الذي اتخذ من دون الله تعالى بها خلافا للعبادة والركوع والتوسل  
والدخ والصدقة ونحو ذلك الثاني انه عمل ستر لا يطلع عليه الا الله تعالى فان  
الصائم لو اظهر ذلك وتلبس بشئ من المفطرات لا يكاد يعلمهم الا الله تعالى فاضافة  
اليه لا اختصاص علم حقيقته به تعالى الثالث انه لا يصح ان يشرك فيه غير الله تعالى  
بالواكباتي العبادات ملاحق لواراد الصائم الوفاء بصومه وقال انا صائم  
ثم مر عليه وقت بعد ذلك اذ قبله يمكنه فيه ان ينقض صومه بالافطار ولم يفعل عاد  
الي الاخلاص لله ضرور فليس للمفسد عليه سلطان الا باخراجه عن الصوم لفظ



الرابع انه وصف تقديس عن الخلق بالكمال الذاتي الذي بدو بها لانقوم الذات  
وبه يكون اختلالها وبعضها واحتياجها كالاجل والشرب والنكاح وهذا لله تعالى  
بالاصالة وللصائم تحلقا كما جاء تخلفا باخلاق ربهم وحيث كان كذلك كان  
جزاؤه لا يقدر عليه الا الله تعالى **الخامس** انه وصف عدي قايما بالعبادة الصالحة  
هو معنى هب عن شهوتي البطن والفرج وقد جاء ان ثواب اجر الصابرين  
بغير حساب وما كان بغير حساب فليس علمه واحكامه الا الله تعالى **السادس**  
انه سبحانه وتعالى تولى بيان احكام الصوم كافة في كلامه العظيم فبين اوله وآخره  
واحكامه في القادر والعاجز ونحو ذلك ولم بكل الأمر فيه لبيان النبي صلى الله  
عليه وسلم ولا لقياس من الصحابة ومن بعدهم ولا لاجتهاد فصحت له خصوصية  
الاضافة الخاصة في قوله تعالى الصوم لي وفي ذلك من الاهتمام بعلمه شأنه  
ما لا يشادك فيه فان ما نطق عليه من الاحكام في القرآن الكريم هو امم الامة واعلى  
مرتبة وشان في كل ما يترتب عليه لانه ظاهر لكل احد باهر على الابد لا يكاد يخفى ولا  
يتوهم وهذا مجتمعة ذكره في الذكر ولو كان باقي احكامه من السنة الغر والقياس  
ونحو ذلك فبالك بالصوم وقد ذكر فيه بعامه لواذمه ومن تظن لذلك عرف  
استجماعه عامة السلوك والله تعالى اعلم **السابع** انه اشق العبادات لما فيه من  
مراعاة الشهوتين البطن والفرج واضعاف القوتين القلب والفعل فسر الله تعالى  
ذلك على باعلامه بانه له وتكليف العظيم يسر القيام سيما وقد تكفل بالجائز وسر  
اضافة اليه تعالى مع ان كل العبادات له وكل المجازاة عليها لله تعالى فعلى الوجوه  
السابقة بيان سر خصوصيته كونه له وكونه بمنزلة عنه وعلى هذا سر خصوصيته  
البيان لذلك والله اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
ابدأ ان شاء الله تعالى آمين

بسم الله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كافة النبيين وعلى اله وصحبه وسلم

ابدأ ان شاء الله تعالى آمين **سالتني ارشدك الله الى طريق الخلاص**  
وجعلك من زمرة الناجين الخواص **عن** حكم الوسم الذي يعمله الناس في ظاهر  
ابدا نهم اقا للزينة او الزعماء انه يذهب به الم بذلك المحل او لمحض الهوى والعبث  
فأعلم ان ذلك شئ نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولعن فاعله في نفسه وفي  
غيره وصح صاحب الحاوي القدسي من الامة الخفية رضي الله تعالى عنهم  
بالمنع منه وكذلك صاحب البدايع رحمه الله تعالى وفي مواهب الرحمن صرح بالمنع  
فيه مع اختصاصه وصريحه ولم يحل بها هتما ما يشانه لما فيه من التغليب في النبي  
عنه وخرج السيوطي في الدر المنثور عن ابي نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما عنه صلى الله عليه وسلم قال **ابليس** لم يره تعالى يارب قد اهبط وقد  
علمت انه سيكون كتاب ورسول فما كتبهم ورسلمهم **قال** رسول الملائكة والنبيين  
وكتبهم النوراء والانبيا والفرقان **قال** فما كتابي قال كتابك  
الوسم وقرا ذلك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك في لم يذكر اسم الله عليه وشرا  
كل مسكر وصدقك الكذب ونبئك الهام ومعايدك النساء ومؤذك الزماد  
ومسجدك الاسواق انتهى ما ذكر في الوسم والله اعلم والحمد لله وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدأ ان شاء الله تعالى في سنة ١٠٣٢ بمصر المحمدية

بسم الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدأ ان شاء الله  
تعالى آمين **اعلم** ان العادة الالهية جرت بجعل الداء في ضمن ما به الداء لينتقم  
المنحة في ضمن المحنة لطفا منه تعالى **قال** وعسى ان تكونوا شيئا وهو خير لكم  
وما يتأتى في الشأن الواحد كذلك يتأتى في نظير بحسب الاعتبارات النسبية  
فان سيدنا يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام كانت المحنة ظاهرا له من جهة  
الدوا التي رآها يأتني لا تنقص برؤياك على اخوتك فبكبد ذلك كبداء **قال**  
سببا للمحنة لالقائه في الحب وموصله للمنة له لما وصل اليه من المراتب السنية



ظاهره وباطنه وهذا في شأن واحد هي د ويا عليه السلام وفي النظر كذلك  
فان خلاصه عليه السلام من السجى كان من جملة الرديا ايضا بسفاتها  
الصدى افتنا لكن بحسب الاعتبار فحنته بوقيا فر د يا عليه السلام سبب  
الحنة ومحنة بوقيا ورديا غير سبب الحنة وقد جرت العادة ايضا بالنظر  
عند ملاحظة نفع النفس والانتفاع عند ملاحظة نفع الغير وذلك لينظر ستر  
العبودية بعدم الاغتناء بالنفس وبالاحتياج للغير وهو معنى عبودية الخليفة  
ليتحقق خلافة العبد فيحصل الترفى من وجه الله في سبحان الذي اسرى بعباد  
شأن الله تعالى استعمالنا في المرفى له واستدامة الرضى الى لقاء المسلمين  
بجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم وسلم ابدا . في عصر الاحد الثامن عشر من شوال سنة ١٢٤٥ هـ بالجمعة المتقدمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ابدا . ان شاء الله تعالى  
آمين . قال الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وذكروا البيع . قدم الامر بالسعي ولا  
يكون الا بعد ترك البيع فان المراد بالذاء الاذن الثاني وبعد مجرم البيع . وذلك  
للأهتمام بشان السعي اذ هو المطلوب من ترك البيع فيكون ذلك معلوما من اول  
وهلة ويكره ان يقال ان الامر بالسعي نهي عن الاستغناء بالبيع وغيره وذكر الله  
عنه بعد الامر بالسعي تنصيص على ذلك وتشجيع على من لم ينه وآكد بقوله تعالى  
ذلكم خير لكم وبقوله ان كنتم تعلمون فانه لا يقدم على ذلك الا جاهل بما يتوكل عليه  
او من لم يتصف بالعلم فكان من عباد الدواب والأنعام ان هم الاكالا انعام  
بل هم اضل سبيلا . والعباد بالله تعالى . والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
كافة النبيين وعلى الاله والصحب وسلم وسلم ابدا . ان شاء الله تعالى . في يوم شوال  
سنة ١٢٤٥ هـ بمسجد سيدنا سامية برضى الله تعالى عنه بفيلق مصر المحمدية .  
في ثمانية . بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وسلم ابدا . ان شاء الله تعالى  
آمين . اعلم ان العلم صفة كمال لا يتوجه اليها الا من له ملازمة بها وهو المتحلي  
عن النقايس والجهالات ومقتضياتها من متابعة النفس ولا يتأتى ذلك الا بالذبح  
الافري كيف اكرم الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بتجسيم القرآن في مدق فأتى للآلة  
القيام بما فيه من امر الغاي على الوجه الأسهل ولو خوطبوا بكل ذلك اول وهلة  
لما ثبت منهم لذلك الا الأقل لما تقتضيه ضعف النسبة التركيبية بما فيها من العناء  
المختلفة قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امساج نبثليه فأكمل لب  
للعلم لا يكاد ينال منه البغته الا بالتدريج والتمرن ولو كان الطلب لذلك منوطا  
بكل علة فلا مانع لان مقتضاه اذاحة العلة واليه يشير قول العارف طلبنا  
العلم لغير الله فاي ان يكون الا الله فلا نراك طالب العلم يتوقى فيه ونفسه تذكر  
به والعلة تطلع شيئا بقدر شئ حتى يخلص لله تعالى فان الالتفات للعلة لا يتأتى  
الا من الجهد بما يطلب به العلم ومن مقتضى العلم انكشاف الحقيقة في ذلك  
تدريجاً بحسب الترتيب حتى يرجع الى المطلوب به حقيقة ويجوز ان يكون المعنى  
في قول العارف فاي الله ان يكون العلم الا الله وياي الله الا ان يتم نوره  
فان العلم نور الله وتامة كونه خالصا لله تعالى ويجوز ان يكون المعنى فاي العلم  
ان يكون الا الله لان العلم صفة كمال ولا كمال على الحقيقة الا الله وصفاء وتلقا  
اما وصفافضاهر اما تعلقا فان العلم المتعلق بنوحيد وربه صفاته  
هو اكمل العلوم ومآلها كلها اليه ضرورة من عظمة العلوم له كالمقدرات وهو  
كالنتيجة ويكره ان يكون المعنى فاي العلم ان يكون صفة الا الله فكل علم سوي  
علمه تعالى شبه بالجهل فما هو العلم صرح بالنظر الحقيقة لتغير وعدم الكمال  
فيه فالمتصف بعلم هو فيه ناقص بنقص وفوق كل ذي علم عليم ليس في انصافه  
به باوي من انصافه بالنقص فيه فعلى هذه الوجوه المذكورة في قول العارف  
مداد المتصفين بالقلم تعلموا وتعلما فن حيث الانهاض له في المتعلم ومن







253



254





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا وعلى كافة النبيين وعلى آلهم  
وصحبهم اجمعين وسلم الى يوم الدين ابدان شاء الله تعالى آمين وبعد  
هذه رسالة ستميتها بحفة الحجاب ببيان الحجاب فاقول مستغنيا بالله  
تعالى ستمدا يبركه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اعلم ان حسن المعاملة مع  
الخلق من حسن المعاملة مع الحق تعالى فان الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله  
تعالى انفعهم لعياله وقد كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ارف الخلق على  
الخلق واحسنهم معاملة لهم وهو احب الخلق الى الله تعالى وقدر رسله الله  
تعالى رحمة للعالمين ثم ان حسن هذه المعاملة مع الحق تعالى التي هي من  
واجاب الخلق تكون مرتبها بحسب من تكون معه المعاملة من الخلق  
الذين هم عيال له تعالى فالاحسان للعباد المقربين منهم اعظم رتبة كان  
مُعَادَانِهِمْ كَذَلِكَ فَقَدْ جَاءَتْ قَدْسِي مِنْ عَادِي لِي وَلِيَا فَعَدَا ذَنْبِي  
بِالْحَرْبِ **واعلم** ان تحسين المعاملة في العبادات كذلك لا يكون الا  
من وراء حجاب الخلق الذي هو نفس العابد فانه احسن الهيا بالنجاة بالعبادة  
فلا بد في عامة معاملات العبد من الحجاب اذ لا مناسبة بين العبد والرب  
واين مقام الخالق من المخلوق والقديم من الحادث وكفى بالحدث فارقا  
اذا ما انما اجن ذنبا نقول له وجودك ذنب لا يفتش به ذنب  
واذا عرفت هذا فاعلم ان من شهد نفس الحجاب كان له مانعا عن صحة الشهود  
ومن شهد حجابا فقد انكشف له وانكشف له هو العلم بانه حجاب والعبور عنه  
هو السلوك الموصل وهذا من معنى قولهم الطريق الى الله تعالى بعدد انفس  
الخالق فان كل فرد منهم حجاب لمن وقف عنده وانكشف به بالعبور عنه هو  
الطريق وايضا فلا شك ان الاثر طريق لمعرفة المؤثر والمعرفة اقرب الطرق  
الى صحة الشهود والا لان المشاهد له مشاهد الغيرة وبالعكس كذلك وهو

لا يشعرون على المعرفة المدار قال الله تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون  
اي ليعترفون ومن هذا الوجه قالوا لو عرف المرائي مني فأنكشف  
له الحجاب بالعبور عنه لكان خالصا حقا **فعل** انه لا فارق بين  
المقايين لا المعرفة **قال** العارف الجليل رحمه الله تعالى  
• فان كنت في علم الشريعة عاصيا • فاني في علم الحقيقة طائع •  
يريد والله تعالى اعلم ان الذي عصيته ظاهرا هو الذي اطعته باطنا  
لكن عصيا في مقتضى الشريعة وهي المعرفة لي واطاعني بمقتضى الحقيقة  
وهي الجهولة عندي فانه رحمه الله قد قدر الشريعة المعرفة عنده وان  
لنفسه المعصية لمخالفتها لانه خالف ما يعلم انه مخالف له والعاقل  
مطالب بالعمل بما علم وبالعلم بما حصل ان كان اليه طريق وقد اشار رحمه  
الله الى انه لا طريق لمعرفة الحقيقة ولا وصول للعالم بما انبته لنفسه من  
المعصية المتنافية للطاعة المترتبة على العلم بالحقيقة ومرادنا بالعلم  
ما سبق العمل لانه المطالب به للعمل لا ما بعده لانه ليس بعمله له ليعطى  
حكمه فعملنا بموافقة المعاصي لم ارده تعالى في الحقيقة لا يجدي مع علمنا بما  
طلبه منا بالشريعة وهو ترك المعاصي فان معرفة الحقيقة وشاهدتها  
لما كان متقدرا لنا في هذه الدار لم يكن لنا يد من الوقوف مع الظاهر المعروف  
المحقق لنا بالامر والنهي من الشارع وما عداه فغيب عنا لا نعلمه الا بعد  
الوقوع فلا يصح ان يكون مقصودا لنا اذ لم يكن شهودا فلا نعد رجلا  
ما علمناه وان وافق الباطن اذ الطاعة لا تتحقق الا بالقصد والاختيار  
ولا تتحقق الا بمناجاة الاثني والنهي المعروفين لنا بالشريعة الغراء والعدو  
عن اعتبار المعلوم لا اعتبار الجاهل من اعظم الجهل قال تعالى اني اعطيتكم  
ان تكون من الجاهلين فاعلم ذلك ثم اعلم ان مقام الطاعة منا للباطن الذي  
هو الحقيقة المعبر عنها بما يتعلق به الارادة العلية منه تعالى متحقق لنا

اذ لو كان كذلك لكان  
لنا طائعا محضاً  
ولم يكن عاصياً من جهة  
طائعا من جهة فان  
العامل بالامر شرعاً مطيع  
لانه اطاع طاعة امر اذن  
اليه طريقاً بتبليغ الشرع له  
واطاع باطن الارادة لانه  
وجد لها طريقاً بتطاهر  
فعرف الواقع لا ارادة بعد  
الامر بتحقيق الامر ان فاعلم  
ولا تقم باطن الارادة المحمودة  
عند القصد للتعلم ان تاتي ذلك  
وتترك ظاهر الامر المعلوم عندك  
فانه عليه المدار فعلا وتركاً



في عامة احوالنا نحن او ائمتنا لكن لا يغني ذلك عنا شيئا وانما يستحق ذلك  
 فيما لم يكن يتبنا للامر طاعة لا نهنا بصورة الطاعة التي عن اخبار من حيث  
 موافقة كل منهما للارادة العلية قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله  
 ومدار الثواب والعقاب في ميزان العدل انما هو العبد من المكلف والعبد  
 مبني على المعرفة ولا بد اذا الجهول لا يقصد من حيث هو وان قصد العلم به فليس  
 ذلك يقصد له فالمعرفة هي روح الاعمال ولا طريق لنا لمعرفة ما اراده تعالى  
 منا الا باخباره لنا وما عداه جهل في جهل ولقد اكان الجهل اقب من الكفر  
 اذا الكفر شعبة منه قال الله تعالى اني انمطك ان تكون من الجاهلين فلو كان في  
 الاحوال ما هو اقب منه لحوق منه وهذا به في هذا المقام اللهم من علمنا  
 بالمعرفة للحققة وادم علينا نعمك ابدا **فصل واعلم ان المحجب**  
 في معاملاته الخلق من حيثهم كما تختلف محبتهم فكذلك المحجب القسمة من العبد  
 تختلف بحسب اختلاف حاله في ذاته وكذلك في كل فرد من الخلق في  
 اختلاف حاله ايضا تختلف حالات حجابها الا ان حجاب الغير في اختلاف  
 حاله لا يؤدي الى سرعة التأثر فمن يكون معاملته معه كاي سرع التأثر  
 الحاصل من اختلاف حال نفسه في معاملته اياها فقد ورد ان اعدى  
 اعداك نفسك التي بين جنبتك او كما ورد وهذا في بيان ضيرها  
 وقد ورد في بيان خيرها انها نعم مطية العبد المؤمن ولهذا كان لها حق مطلوب  
 رعايته كما ورد ان لعينك عليك حقا وهذا الاختلاف الذي قدرته  
 لك بديهي يشهد كل عاقل من نفسه في خشوعه في صلاته وخلوصه في عبادته  
 عباداته بل وكذلك في عاداته وبهذا تكون العادات من العبادات  
 والقليل كثير في العبادات بحسب الحالات لكن هذا الاختلاف في معاملته  
 الغير اظهر في التفاوت لان حال الغير المشاهد اظهر من حال النفس بكثرة  
 تلايسها ولهذا كان الخير في حق الغير هو الاصل اذا المؤمن يحول على الصلاح ويح

لان العلم به غيره ولو كان  
 العلم به عينه كما يختلف معلوم  
 عن العلم به وليس الامر كذلك  
 وتعارف العلم به وجوده وليس  
 الامر كذلك ايضا لا يتحقق  
 موجودا الا قبل تبحر علمه  
 وبذلك ثبت انفعال العلم  
 عن الوجود وعدم التعارفة  
 له فتأمل تعلمه صح

حق النفس ذلك بالعكس ان النفس لامادة بالسؤال اما رحم ربي وقد جات  
 السنة الغرايبا على ذلك بئذب معاملة الغير بالاحسان على وجه التفصيل  
 في المحسن اليه كحديث من نفس عن مؤمن كربة من كربة لدنيا فرح الله عنه  
 سبعين كربة من كربة يوم القيامة وكحديث من قصي لاجنه المسلم حاجة  
 من حوائج الدنيا فغنى الله له سبعين حاجة من حوائج يوم القيامة ادناها  
 المغفرة اي اقر بها منية وصولا والا فامغفرة اهل الحوائج الاخرية لا اذا  
 وعلى وجه التفصيل في انواع الاحسان كحديث من فطر صائما فله مثل  
 اجره وورد من كسى عاريا كذلك ومن خلف غازيا في اهله ونحو ذلك  
 كثيرة وورد بما هو اهم من ذلك كما في فضل اماطة الاذى عن الطريق من  
 الاحاديث الجملة وهو من المعاملة بالاحسان لغير المعلوم الشخص على وجه  
 ومول الاحسان اليه بعد مرئاه به بما اميط من الطريق ان يرت عليه كل ذلك  
 حث على الجذب في محبتين المعاملة مع الغير بنا على تحسين الظن به والافن فينا به  
 الظن لا يعنابه وتحسين المعاملة معه على ما ذكر ليس الا يرجوع ذلك اليه  
 تعالى فانه تعالى هو الامر بالاحسان والمجازي عليه بالقيام بذلك  
 ارتقاء المحب عن العبد فيصح شهوده بحسب كثرة ما يرتفع من حجبه الا ترى  
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم من المعروف شيئا وقوله ان الله كتب  
 الاحسان على كل شيء اذ ليس شيء من الاشياء الا وهو حجاب من المحب لمن شاهده  
 من حيث هو كما مر فاذا عرف انه حجاب وعبر عنه في معاملته اياه الى شهود  
 سيده الذي وجدته فكان احسانه اليه من اجله ارتفع كونه حجابا وصار طريقا  
 وصار وجه المحسن الى الله تعالى بعد ان كان وجهه لمن احسن اليه فدخل في عداد  
 من اثني الله تعالى عليهم في معاملتهم خلقه بالاحسان بقوله حكاية عن عالم انما  
 نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اي من وجه انكم عبيد له وعيال  
 والاحسان اليكم من اجله لا من اجلكم فان لكل معاملة يعامل بها العبد نفسه



اي قصده بالعمل

او غير وجهان وجه لمن تكون معه المعاملة وهو الجاني وجه لله تعالى الثاني  
له والامر بالاحسان اليه والمجازي عليه وبالنظر لهذا الوجه يكون ارتفاع الحجاب  
فالوجه الاول في المعاملة على قدرته لك وجه العبد والثاني وجه الله  
تعالى الذي باعتبار <sup>في معاملة الخلق</sup> بالاحسان يكون خلوص العمل وجه اليهود  
بلا حول فاعرف هذا حسنا يا اخي فانه حسن واحسن كما احسن الله اليك ثم  
**انك** اذا علمت مالك قرينه وجمعت الاطراف مما لديك قدمته فتمت  
معنى حديث ان الله سبعة الف حجاب من نور وظلمة او كما ورد والسبعين يعنى  
بمعاملاته لا نهاية له كما في قوله تعالى ان تستغفروا سبعين مرة فلتغفر واذا اضيفت  
الى غاية العقود في العدد وهو الالف كانت ابلغ في التعبير عما لا نهاية له  
في الكثرة **فالحجب** الظلمانية للاعداء والايقين من العصاة وظلمة كل عمل  
حسبه والحجب النورانية للاولاد من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين  
وتوركل على حسبه **واعلم** ان الظلمة والنور في الحجاب ليس باعتبار في نفسه  
بل باعتبار ما يحصل في المحب به فقد يكون الحجاب لو احد من الخلق ظلما نبيا الشحي  
نورا نبيا الشحي آخر وبالعكس وقد يكون ظلما نبيا ونورا نبيا الشحي واجد اعتبارا  
زمانين حسب ما ادى اليه اليهود في حاله الراهنه ثم ان الحجاب كما انه ذو  
اعتبارين بالنظر للخارج فكذلك هو ايضا ذا اعتبارين بالنظر للفسق والغير  
فكما يكون الشحي حجابا للشحي آخر كذلك يكون حجابا لنفسه **وسرور** في الاسرار  
ان داود عليه السلام لما سأل ربه تعالى طريق الوصول قال له يا داود اترك  
نفسك وتعالى **وبلفنا** عن سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال  
لمن ساله امر فلم يتيسر له حصوله وانكر عليه منعه مما ساله لو اعطى الله اعطى  
عمر فصرح بان نفسه حجاب والمعطى والمانع هو الله تعالى ولم يكن شهيدا  
عمر رضي الله عنه من نفسه فوق شهيد سيدنا داود على نبينا وعليه وعلى كافة  
الانبياء الصلاه والسلام حيث صرح بذلك وسأل سيدنا داود عليه السلام عنه

حتى يبينه الله تعالى له وارشده اليه وانما كان ذلك بمقتضى مقام الشرح  
للأمة للاتباع في ذلك والاعتبار به بكونه من الله تعالى كما هو شأن  
الانبياء في قيامهم بمقتضى مقام الاتباع مع انه دون مقامهم ليعتبروا في  
ذلك ويكون شرعا من الله تعالى وكذلك نقله عنهم البناء على لسان نبينا  
عليه الصلاه والسلام تشريع لا مجرد نقل لاحبارهم فانه ان لم يبين عليه فانه  
كما ذكرنا عينا ومقام العظمة من الانبياء عليهم السلام ومقتضى الحكمة منه  
تعالى بينا في ذلك فمفطن له **فنفترا** ان على كل حجابان حجاب من نفسه وحجاب  
من غيره وانكشف الاول طريق الانكشاف الثاني بل قد يكون لازما له  
فلا يتخلف انكشافه عنه وذلك في شهود الحسن من الافعال لان النفس سالمة  
الى نسبتها اليها تواقه الى مدحها به فالحجاب عند ذلك في غاية العلق  
والكثافة فاذا انكشف بالمعاني من الله تعالى استنبت انكشاف مادونه  
وهو الحجاب بالغير وكل من هذين الحجابين يختلف في القوة والضعف وسعد  
بحسب المقلقات فانكشافه ندرجي ويسرع نارة ويبطل اخرى اما اختلا  
حجاب النفس فباختلاف حالها واختلاف مقلقاتها كما سبق من حيثها  
كلها لضاف اليها على حدتها **واما اختلاف** حجاب الغير فبحسب اختلاف الدواعي  
من الغير واختلاف حالات كل واختلاف تعلقاته ولهذا كان القرب  
السواشد تأثيرا في تقليط الحجاب وتكاثفه بانضمام بعض الحجاب الى بعض  
وانضمامها للحجب النفس وكذلك الشأن في انكشاف الحجب يتبع للمعنى من الخير  
ومن هنا تعلم علما ببيان السر الفضل في الغزلة ومقارنة اهل الحين كما ورد في  
السنة الغراء عن معلم الخير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقلم حال الخلاف في  
ذلك كما حكاه تعالى من حال مخاطب اهل جهنم بعضهم من بعض من قوله فيمن  
الذين اي كنت في الدنيا حيث كنت مؤد باسبؤ متعارفك لهذا العذاب  
لان مؤمقارنته في تلك الحالة لان تلك الدار ليست بدار الانبياء



انما هي دار الخزانة لعل الله تعالى العافية والسلامة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **فصل** وما قرئ ذلك تعلم قوة الظلمة في الستر بالحجاب وقوة النور في انكشافه به فبقدر قوة الظلمة يكون قوة النور الكاشف لها وهذا صريح في قوة نور الاسلام بكونه يجب ما قبله فاسته لا اقوى من ظلمة الكفر والعياذ بالله تعالى وكذلك كون النوبة تحو ما قبلها فيكون النايب من الذنب كمن لا ذنب له بحسب ذلك الذنب الذي وقعت منه النوبة مفردا كان او متعددًا خاصا او عاما من الجاهل او الصغائر وكذلك الحكم في الآداب ايضا فان لترك الأدب ظلمة ما بحسبه ولا انكشافه نور كذلك وان اتفق وجود النورانية في كل من الطرفين حالة المشاهدة فتقوى الكشف بحسب استعداد المشاهد واستفاضته لا بحسب موطن الفرض فان الفاعل تأثيره ليس بحسبه فقط بل بحسب المقابل كما في شأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم معه صلى الله عليه وسلم اصابهم وكابرهم فان ذلك فيهم بحسب اختلاف حالاتهم واشرف حالهم وهم عنده صلى الله عليه وسلم فان مقام الصحبة اذا تحقق برؤيته صلى الله عليه وسلم اياهم اورؤيتهم اياه مرة واحدة فما بالك بالجماعة الرؤيتين وتكررها في الوقت الواحد واستداد وقتها وما يوتره ذلك من اشراق الانوار. **و**مرد لو كنتم في بنوتكم كما تكونون عندي لصاغحكم الملائكة او كما قال وهذا الاختلاف في حالهم في الاستفاضنة من حيث هم لا من حيث هو صلى الله عليه وسلم ولا كذلك كل مستصا حين فانه كما يختلف حال الادنى منها يختلف حال الاعلى لكن اختلاف حال الاعلى لا يحيط بمقام الادنى لان كل ذي رتبة فاختلف احواله بحسب رتبته والامكن ضا تلك الرتبة فاعرف مقام شيخك واحذر قوله الادب عند اختلاف حاله في شهودك **واما مقامه** صلى الله عليه وسلم في صحبة المقارن له في عامة الاحوال فهو على حد سواء لان مقام التبليغ والارشاد والنصح والهداية

ووفور الرحمة والسفقة لا ينفك عنه صلى الله عليه وسلم ولا ينسلخ بحال وكما لك لا ينحط في كل ذلك عن المقام الاعلى لما هو دونه ابدا وانما له في المقامات الجليلة المذكور قد تم التمكن الذي لا يشوبه تلويح بحال ولا ينافي ذلك كونه صلى الله عليه وسلم كونه في ثرق من حيث ذاته ابدا في ارتقاءها عند ذي الجلال والاكرام عز شأنه لان ما قرناه من التمكن باعتبار الدعوة والتبليغ فان ايصال ذلك من جابه لعامة الامة على حد سواء من يوم بعثته صلى الله عليه وسلم الى ان توفاه الله تعالى ونقله لكرام جواره صلى الله عليه وسلم فله عزة صلى الله عليه وسلم فزادهم على فرد في تبليغ انزال اليه من ربه ولا في ارادة الخيرة ولا في كراما ذكرناه من المقامات وليس اختلاف الحالات في ذلك الا بحسب الغير من افراد المدعوين ليس الا ولذا لك اهتدى به صلى الله عليه وسلم البعض واصر على خلافه البعض وبقي على الهداية البعض ونكص على عقبيه البعض فترقى البعض ووقف على ما عليه البعض مع السواي هديده صلى الله عليه وسلم اياهم وحرصه على قبولهم ذلك ولنا في المعنى

- قد كان قصد نبينا الهدي ايجي جمل وللصدق بالوجه الاشر.
- لكن تخالفت المرامي فيهما • فبدا بكل حسب ما فيه الختم.
- وكذلك اخذ كل من المهتدين به صلى الله عليه وسلم عند الدعوة منه حظه حسب استعدادهم فقاروت مقاماتهم في الفضل مع السواي في وصف الصحبة فاعرف هذا حسنا وهكذا حال الصحابة رضي الله عنهم مع التابعين وحال التابعين مع تابعيهم وهكذا حال من يلهم مقام النورانية فيهم في القوة والضعف حسب مقاماتهم واختلاف حالهم فيها فينساق بعضهم الى بعض الطيبات للطيبين وورد المؤمن بالرف وولف وورد المؤمنون كالجسد الواحد وفي رواية كالبنيان يشد بعضهم بعضا فبنا وتزان بعضهم ببعض



نزاح الظلمات وتصفنا عفا لاناوار وتشرق اناوار الخلال الاناج والاعمال  
 الصالحة على المقارن عند تقابل الراي فيكون لكل مثل عمل الاخرين  
 ان ينقص منه شيء كاجا في الحديث من ان العبد المؤمن يرى اعمال اخيه  
 في صحيفته مما لم يعمل فيكون ذلك فيقال هي اعمال فلان كبت لك كبت  
 اعمالك له او كما ورد وهذا معنى قوله تعالى في شأنهم على سرر متقابلين  
 لان التقابل يستلزم التساوي وهو مما ذكر من قوز كل بمثل عمل الاخر  
 مع عمله اللهم تفضل علينا بذلك بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومثل  
 ذلك حال الظلمانية والعبادة بالله تعالى بين اعداء الله تعالى بعضهم  
 مع بعض وكذلك بين افراد كل من الفريقين مع الاخرين فيسافر بعضهم  
 الى بعض بالمشاركة في الوصف قال الله تعالى الجنيتات للجنيتين فيكون  
 عند ذلك باقوا منهم تكاتف بحج الظلمانية لهم كما قال تعالى يوحى منهم  
 الى بعض زخرف القول عزورا فيكون حالهم حينئذ ظلمات بعضها فوق  
 بعض وتبعد ارسيل احد الفريقين الى الاخر في الظاهر يكون التأثير  
 في الطرفين اما سابقا او لاحقا فان الميل ينشأ عن التأثير القلبي كما ان  
 الميل يبعث على زيادته وقدجا الهوى يصاح عن الميل بقوله تعالى ولا  
 تركوا الى الذين ظلموا فمستكم النار وقال تعالى ومن يؤلمكم منهم فانه  
 منهم هذا في تأثير العدو في لولي بمقارنته وعكس ذلك كما في قوله  
 تعالى وان احدهم من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهو لم يستار  
 ولجئت اقرهم وقوله تعالى ولجئت اقرهم مودة للذين امنوا الذين قالوا  
 انا نصارى وقد عوى عدو التأثير بعد المخالطة من المكابرة وورد كما  
 لا يجتنى من العوسج الا الشوك لا يجتنى من صحبة الاسرار الا النار ولنا  
 في المعنى تجنب شهوة الغنى في كل مطلب تكن من اذى الاعيان واعت  
 ولا تطلبن بعد الشهود سلامة فمن قابل المرأة تحكيه راغما

فخر

فخيل مراك واجل مراك والله تعالى ولي هداي وهذا ان تفضله كونه  
**فصل** اعلم ان كل مقارن لاخر حجاب له من حيث يشهد الله  
 ما برز على يديه وذلك البارز في الحقيقة خلقه الله تعالى لا للبارز على  
 يديه هو حجاب له عن شهود الله من الله تعالى بشهوده منه مادام يشهد  
 منه فاذا شهد من الله تعالى خلقا وتقديرا وان ذلك المقارن له  
 انما برز هذا على يديه فهو صاد عنه وليس له فيه الانسبة اليه  
 لبروزه على يديه المزمع او مقترنه وهو في الحقيقة من منبعه خرج ذلك  
 المقارن عن كونه حجابا كما قرنته لك اولا وهذا الشهود هو انكشافه  
 فان كان ذلك البارز المشاهد خيرا كان الحجاب نورانيا وان كان شرا كان  
 ظلمانيا وهذا جار في عامة المكلفين ما عدا المعصومين من الانبياء عليهم  
 السلام والمحفوظين من الاولياء رضي الله تعالى عنهم ورائه للانبياء عليهم  
 السلام وقد روي عن بعض الكل من الاولياء انه قال والله لو غاب عني  
 ربي لمحبة يلما عدت نفسي مسلما او كما ورد عنه رضي الله عنه فعلم  
 ان التأثير بالمقارن في غير الانبياء وعدة الانبياء اصاله وفي المحفوظين بقا  
 لان مقتضى مقام الانبياء دعوة الكفار واهل الضلال الى الحق فحجب لهم  
 الحماية من التأثير ليضروا بالبليغ وهذا هو السر في هروب الشيطان من  
 عمر رضي الله عنه حتى من ظله كما ورد وتقلبه عليه صلى الله عليه وسلم  
 كما ورد وتولا البليغ المقتضى لاجتماع الجن به صلى الله عليه وسلم لم يكونه مرسل  
 اليهم لكان مقامه اولى ولحق بالهروب منه وابن مقام عامة البشر من مقامه  
 صلى الله عليه وسلم فضلا عن مقام عمر رضي الله عنه وقد قالوا ان سماع كلام  
 الجن مع رؤيتهم في حالة واحدة خاصة به صلى الله عليه وسلم ولم اعلم هو كذلك  
 واقع للانبياء عليهم السلام ام لا لانه لم يرسل الى الجن غير نبينا صلى الله  
 عليه وسلم وقد سخر والسيدنا سليمان عليه السلام ولم اعلم اهل الكائنات

فقتبته منه كقسيه الماء

في دمام صحفة الشهود مع حراز  
 انكافهم عنهم بخلاف الانبياء  
 عليهم السلام



لهم امر لا واما مجتهد السماع او مجرد الرؤية فيكون لكل احد وجهته تعالى لكن  
 في حالين فتارة يسمعهم بلا رؤية كما في الهوائف وتارة يراهم بلا سماع كما  
 هو متفق وضوح في الناس وايضا قد مر تأييد الانبياء بالمقارن لكل  
 مقامهم ونقص من عداهم عنهم فلا يتأتى لمقارنهم ان يؤثر فيهم لان الاد  
 لا يؤثر في الاعلى لان مقارنته له لا تنفع في عالم الاجسام الذي فيه  
 المشاركة ولهذا جازا لتأثير فيها من المقارن كما وقع في قتل الانبياء  
 واصيال الاذى اليهم من الكفرة وذلك كله ليس من التأثير الروحاني  
 المنقوص للمقامات والمرتبات فيها عند الله تعالى بل ذلك من موجبات  
 الترتيب لهم وكان نبيا صلى الله عليه وسلم يقسم الحرس حتى نزلت وان الله  
 يقصمك من الناس وما ذكره في شأن الجن من اجتماع الرؤية مع السماع  
 المراد بالرؤية فيه رؤيتهم على صورتهم والله تعالى اعلم بالاعلى ما يتشكلون  
 به من باقي الصور فقد حكى ان ابليس عاذا الله تعالى والمسلمين من  
 تشبهه اجتمع بكثير من الاكابر في صورة آدمي للخدمة وبلغنا انه  
 حمل السراج بين يدي بعض الاولياء وخدم بعضهم سنين كما وقع لسيد  
 الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله سره ثم انه لما عرفه بنفسه قال  
 له رضى الله عنه لقد عرفتك من اول يوم وسر هذا الاجتماع التحيل  
 منه لعنه الله على اصيل الاذى بصورة المقارن من بني الجنس فانه  
 اقرب في التأثير وقتا واشد وقعاه وقد فهم من قوله فيما حكاة  
 الله تعالى في كتابه العزيز عنه لا يتهم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن  
 ايمانهم ومن شاكلهم ان ذلك توعد منه باشد انواع وسوسنه وهو  
 بالغا المفا سيد على يد القرين الشر من البشر فانه هو الذي خسر الى صاحبه  
 ياتيه من بعد هذه الجهات الاربع وكون الفوق والتحت لان ذلك  
 شأن ذوى الاجسام وهو حسن ان شاء الله تعالى فاعلم بذلك من العا

مطلب  
 لا يتهم من بين ايديهم

من بني الجنس غير المعين على الخير والله يحفظنا واباك **فصل**  
 واذا عرفت ما ذكرناه من حجب النورانية والظلمانية فاعلم ان الله تعالى  
 ونقدس حجب من نور وظلمة كما ورد في الحديث غير ما ذكره بعلها  
 وما هي الا لله تعالى وقد يطلع عليها من شاء من عباده لانها كلها مخلوقة  
 لله تعالى فانه خالق الظلمة والنور وما فيها واعلم ان الحجاب  
 لا يكون الا بالغير وغيره تعالى مخلوق له والتي قد يكون حجابا  
 لنفسه كما سبق في كون الحجاب من النفس لكن ذلك باختلاف الاعتبار  
 والنسب وكل ذلك يتلأشى في جناب قدس الله تعالى الا قدس تعالى شانه  
 وتقدس فانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فالانسان بالنظر الى  
 نفسه حجاب من حيث شهوة الفعل منه شجوب من حيث شهوة الفعل  
 من الله تعالى على يد حجب انما وقع لصفة من صفته اخرى باختلاف  
 القيود والاعتبارات ذات الخاصة بالحوادث واعلم يا اخي وولي  
 فتح الله عين قلبي وقلبك واسرق بانوار معرفته ارجائي وليك  
 ان الشأن كل الشأن عنده انه ان شهد الحجاب حجابا عند معاملتك الغير  
 ومعاملته اياك مع اعطاء الحجاب حكمه له وعليه بمقتضى الشرع فيما لك  
 وفيما عليك شاهد ذلك من حجب حجابا وامرك باعنياره وهو الفاعل  
 حقيقة فانه كما انه هو الفاعل حقيقة هو جاعله حجابا حقيقة وهو  
 المرتب عليه للاحكام حقيقة فان كون الفعل البارز على يد الحجاب مجازا  
 وجعل ذلك الحجاب حجابا وترتيب لاحكام عليه كل ذلك له تعالى  
 حقيقة فليس اثبات الحقيقة التي في بعضها باحق من بعض وهذا اليهود  
 يرتفع الحجاب ويكون المشاهد له قد عبر عنه الى الحقيقة لان  
 جعله حجابا ليس بواسطة حجاب ولا حجاب له الا كان محجوبا وخرج عن  
 كونه حجابا من حيث هو حجاب وهذا باطل لصريح العقل وايضا فاذا شهد



وَاللهَ لَهُ وَمِنْ هَذَا الرَّجَاءِ بِتَمَرِ الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ مِنْ حَيْثُ هَذِهِ النِّسْبَةُ  
فَرَضَ مِنَ الْحَسَنِ تَبَعًا لِرِضَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ دُونَ الْقَبِيحِ فَإِنَّ الْحَسَنَ وَالْقَبِيحَ وَفِي  
فِي الْمَقْصِدِ لَا فِي الْقَضَاءِ وَأَمَّا الْعَمَلُ مِنَ الْمَقْصُودِ فَالْقَضَاءُ وَصِفَةُ  
تَعَالَى وَكُلُّ أَوْصَافِهِ حَسَنٌ وَالْمَقْصِدُ وَصِفَةُ الْعَبْدِ فَالْحَسَنُ مِنْهُ مَا حَسَنَهُ  
الشَّرْعُ وَالْقَبِيحُ مَا بَغَاهُ ثُمَّ الْحَسَنُ مِنْهُ مَرْضَى مِنْ حَيْثُ تَحْسِينُ اللَّهِ لَهُ وَمِنْ حَيْثُ  
قَضَاءُ بِهِ فَهُوَ مَرْضَى مِنْ وَجْهَيْنِ تَحْقِيقًا مِنْ حَيْثُ فَاعِلُهُ الْحَقِيقِيُّ وَالْقَضَاءُ بِهِ  
وَمَرْضَى مِنْ وَجْهِ بَازٍ مِنْ حَيْثُ مِنْ قَارِبِهِ فَتَقَطُّنَ هَذِهِ الْوُجُوهُ وَالْقَبِيحُ  
مِنْهُ غَيْرُ مَرْضَى لِلْقَبِيحِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَأَمَّا الْقَضَاءُ بِهِ فَمَرْضَى فَإِنْ أَعْبَرْتَهُ مِنْ حَيْثُ  
فَاعِلُهُ الْمَجَازِيُّ فَهُوَ قَبِيحٌ وَإِنْ أَعْبَرْتَهُ مِنْ حَيْثُ خَالِقُهُ الْحَقِيقِيُّ تَعَالَى قَضَاءُ  
بِهِ فَهُوَ مَرْضَى بِضَافٍ وَجْهَيْنِ فَالْحَسَنُ فِي مَرَاتِبِ الرِّضَى لَهُ ثَلَاثٌ وَجْهٌ وَالْقَبِيحُ  
لَهُ وَجْهَانِ وَذَوَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا فَتَقَطُّنَ هَذَيْنِ الْوُجُوهَيْنِ وَأَعْلَمُ  
أَنَّ الْحَسَنَ وَالْقَبِيحَ ذَا بَرَمٍ النِّسْبَةِ فَكُلٌّ مَا نَسَبَتْهُ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقًا وَقَضَاءً فَهُوَ حَسَنٌ  
وَكُلٌّ مَا نَسَبَتْهُ لِلْعَبْدِ فَإِنْ حَسَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَهُوَ حَسَنٌ لِحَسَنِهِ إِيَّاهُ كَمَا أَنَّهُ حَسَنٌ  
لِخَلْقِهِ إِيَّاهُ وَقَضَاءُ بِهِ وَالْآخِرُ قَبِيحٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ شَرْعًا  
وَقَوْلُهُمُ الرِّضَى بِالْقَضَاءِ لَا يَنْبُلُزِمُ الرِّضَى بِالْمَقْصِدِ لِأَنَّ رِضَانَا ذَا بَرَمٍ رِضَى اللَّهِ  
وَلَا عَكْسَ وَلَا طَرَفَ لِلْعِلْمِ بِرِضَائِهِ الْإِمَارَةِ وَآمَّا كَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ مُسَبَّوقٍ بِقَضَاءِ  
بِهِ فَهُوَ مَعْلُومٌ لَنَا شَرْعًا وَعَقْلًا فَضَمَّ لَنَا الرِّضَى بِالْقَضَاءِ مَطْلَقًا وَالرِّضَى  
بِالْمَقْصِدِ إِنْ أَعْلَمْنَا بِالرِّضَى بِهِ فَأَعْرَفْنَا ذَلِكَ وَحَقَّقْتَهُ فَإِنْ مَابَسْطُتْ لَكَ فِيهِ  
الْعِبَارَةُ إِلَّا لِحَصْلِ سَمْعِهِ عَلَى الْعِلْمِ الْيَقِينِ فَكُونُ جَمِيعًا فِي زُجْرَةِ الْمُتَقِينَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فصل** كَوْنُ الْعَبْدِ وَاسْطَةً فِيمَا يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ بِهِ هُوَ مَعْنَى كَوْنِهِ حَاجِبًا لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى رُؤْيَا الْمَشَاهِدِ لِلْعَمَلِ ظَاهِرًا  
إِلَّا عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي هَذِهِ الدَّارِ فَهُوَ حَاجِبٌ مَا نَعْنِي عَنْ رُؤْيَا الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ بِهِ  
وَالْمَرَادُ بِرُؤْيَا الْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ الْعِلْمُ بِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لِذَلِكَ الْعَمَلِ عِنْدَ شَاهِدِهِ

مطلب  
فی وجود الحسن والقبیح  
فی الحسن والقبیح



من الواسطة باسقاط الواسطة واعطاء ذلك حكمه اللابى به على ما ارشدنا  
اليه الخارج من الحب والبغض والرضى والغضب والسليم والمنازعة على  
حدسوا الا الرؤية البصرية كما في الواسطة في ذلك الفعل فان الرؤية  
للفعل منه بصرية فالفعل يرى من الواسطة من الفاعل الحقيقي في ان  
لانه طريقه في البروز من الغيب الى الشهادة لكن رؤيته من الواسطة بعض  
ورؤيته من لفاعل الحقيقي علمية فتصورة الرؤية في الخط واحدة  
مختلف فتقطن لما فيه من الحكمة فالواقف مع عالم المحس لا يتعدى الواسطة  
ومن عبر عنه لعالم الروحانيات شاهد الفعل لمن هو له وهذا شأن عامة  
ما في هذه الدار التي هي عالم الكون والفساد فكل ما فيها بارز للوجود بالواسطة  
والوسايط بعضها واسطة لبعض ويبقى بعضها بسلسلة المحدثات التي  
بعضها الى بعض حتى ينتهي الى القديم الذي لا اول له ولا آخر له ولا شئ قبله  
ولا شئ بعده فتلاشى عنده الوسايط وتفتك الحدود والضوابط  
فكل واسطة من الوسايط على اختلاف اجناسها وانواعها واشخاصها  
هنا. واما ما في دار القرار فكل مخلوق يكن لابن الدار ولا يتولد منها  
من ان التوالد يقع في الجنة اذا امتناه احد من اهلها فذلك صورة وهو  
الدار والمآكل عند تميتها لا بآليات طبيعية كما جرت به العادة في هذه الدار  
وكذلك الولد حامل يكن لا بحسب امتزاج الطبايع في النطفة كما هو المعتاد  
في هذه الدار اذ لو كان كذلك لكانت دار كون وفساد كهذه الدار وكونها  
دار قرار وخلود بنا في ذلك فليس ثم هناك شئ من الوسايط يعتبر في  
النظر بطريق المجاز ابدأ بل اهل تلك الدار لا يشهدون فاعلا الا الله تعالى  
ولهذا صرح لهم النعيم في عامة النعم واستغنى عنهم فيها الالم فلا تعلق لهم بشئ  
من المجازات ولا فعل عندهم الا له تعالى وهذا يتضح لك بطور تفصيل قصد  
الملك بكل اعتبار عليه تعالى لدى كل ناظر في تلك الدار لمن الملك اليوم

من الواسطة باسقاط الواسطة واعطاء ذلك حكمه اللابى به على ما ارشدنا  
اليه الخارج من الحب والبغض والرضى والغضب والسليم والمنازعة على  
حدسوا الا الرؤية البصرية كما في الواسطة في ذلك الفعل فان الرؤية  
للفعل منه بصرية فالفعل يرى من الواسطة من الفاعل الحقيقي في ان  
لانه طريقه في البروز من الغيب الى الشهادة لكن رؤيته من الواسطة بعض  
ورؤيته من لفاعل الحقيقي علمية فتصورة الرؤية في الخط واحدة  
مختلف فتقطن لما فيه من الحكمة فالواقف مع عالم المحس لا يتعدى الواسطة  
ومن عبر عنه لعالم الروحانيات شاهد الفعل لمن هو له وهذا شأن عامة  
ما في هذه الدار التي هي عالم الكون والفساد فكل ما فيها بارز للوجود بالواسطة  
والوسايط بعضها واسطة لبعض ويبقى بعضها بسلسلة المحدثات التي  
بعضها الى بعض حتى ينتهي الى القديم الذي لا اول له ولا آخر له ولا شئ قبله  
ولا شئ بعده فتلاشى عنده الوسايط وتفتك الحدود والضوابط  
فكل واسطة من الوسايط على اختلاف اجناسها وانواعها واشخاصها  
هنا. واما ما في دار القرار فكل مخلوق يكن لابن الدار ولا يتولد منها  
من ان التوالد يقع في الجنة اذا امتناه احد من اهلها فذلك صورة وهو  
الدار والمآكل عند تميتها لا بآليات طبيعية كما جرت به العادة في هذه الدار  
وكذلك الولد حامل يكن لا بحسب امتزاج الطبايع في النطفة كما هو المعتاد  
في هذه الدار اذ لو كان كذلك لكانت دار كون وفساد كهذه الدار وكونها  
دار قرار وخلود بنا في ذلك فليس ثم هناك شئ من الوسايط يعتبر في  
النظر بطريق المجاز ابدأ بل اهل تلك الدار لا يشهدون فاعلا الا الله تعالى  
ولهذا صرح لهم النعيم في عامة النعم واستغنى عنهم فيها الالم فلا تعلق لهم بشئ  
من المجازات ولا فعل عندهم الا له تعالى وهذا يتضح لك بطور تفصيل قصد  
الملك بكل اعتبار عليه تعالى لدى كل ناظر في تلك الدار لمن الملك اليوم

حامل بكر تعالى  
ايضا هو

الواحد

الواحد القهار فلا وجه لبشئ من الموجودات عند مشاهدته هناك في نظر  
كل ناظر الا وجه الفاعل الحقيقي تعالى شأنه وسبق وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام وذلك لانها ليست بدار تكليف واختيار ليكون فيها نظير للوسايط  
التي هي مدار التكليف في هذه الدار فمن ناظرها للوسايط نظر الحقيقة  
فهو واقف معها هالك ومن ناظرها لنظر المجاز فهو غابر عنها الى الحق هالك  
فلا ينظر للوسايط ولا اعتبارا ولا وجودا لها ولا شهودا لا بهذه الدار  
هذا ما اعطاه الله الذوق لما جآته من الكتاب والسنة في شأن اهل  
الدارين وقد علمنا ذلك على ما ذكر في هذه الدار ولعل ما سنبهه غدا  
يكون كما من الله علينا بذكره هنا ان شاء الله تعالى وهو العليم الحكيم  
واعلم ان اختصاص الملك على الحقيقة به تعالى وسلب نسبة الملك  
عن سواه ظاهرة في تلك الدار المؤمنين والكفار وهو منظر عجلى اسم الواحد  
القهار واما ظهور اختصاص الوجه في كل شئ بنسبته اليه تعالى وكون  
تخاص باهل النعيم في دار النعيم وهم بذلك ينعنون به بمجودون وقد ينفرد  
بالنعم بهذا الشهود الكل من العارفين واصحاب اليهود الصيغ في هذه الدار  
بعناية الله تعالى بهم وهذا من معنى من لم يدخل الجنة في الدنيا لم يدخلها  
في الاخرة فانه من لم يؤمن انه لا فاعل في الحقيقة الا الله تعالى ولا خلق  
لسواه ابدأ فليس مؤمن ولا من يدخل الجنة بل هو اهل النار الذين هم  
المشركون فعون الله تعالى ان نترك به شيا فاهل الجنة يتفقون بما فيها من  
هذا شابه. شهودهم لذلك منه تعالى بوجه واحد في تلك الدار لما شهدوه ذلك  
بوجه واحد في هذه الدار شهودا ينقطع عنه شهود كل وجه لسواه من الوسايط  
وهذا المعنى يمكن ان يفهم من قوله تعالى واتوا به متشابها والله اعلم بكن هذا  
اليهود لاهل النعيم في الجنة غير مستوجب باعتبار آخر ولا يجوز انهم ابدأ واما  
ما يكون في هذه الدار فقد نبهنا للاعتبارات وقد يتحول عن المشاهدة بآرد

تعالى من ص

له منه تعالى بوجه  
واحد لا واسطة ولا

مسل  
واتوا به متشابها



على القلب من المكدرات وأعلم أن أهل النعيم بمقتضى مظهر مجبلي  
 اسم ذال الجلال تتلاشى عنهم وجوه النسب والاعتمادات بأسرها بمقتضى  
 مظهر مجبلي ذال الأكرام يكون شهودهم وجه كل شيء إليه فقط وهم منه ورضا  
 عنه وصدهم وشهودهم مقتور عليه تعالى وهو كذلك مشهد السعداء في  
 هذه الدنيا وهو معنى قول بعضهم ما رأيت شيئا إلا رأيت الله عنده  
 وقول الآخر رأيت الله قبله وقول الآخر رأيت الله بعده وقول الآخر  
 رأيت الله معه وقول الآخر وجدت الله وفقدته وكل ذلك ذال على  
 عدم شهود الواسطة الاواسطة باختلاف احوال السالكين من الشريعة  
 والندى والتلوين والتمكين حسب استعداداتهم وأما أهل النار ونحو  
 بالله تعالى من احوالهم في الدنيا والآخرة فهم عن هذا الشهود محجوبون فانهم  
 لو شهدوا كل شيء من الله تعالى لمجيبهم ذلك عن ذوق العذاب ولكن لم يسموا  
 قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الا انهم ينظرون الى ما لك  
 خازن النار ويسألون في ان يعقبي عليهم ربه كما حكا الله تعالى عنهم بقوله  
 وقالوا يا مالك لبقض علينا ربك وتوسا الله تعالى ان يعقبي عليهم عند دعائهم  
 لوجه تعالى اليه وجههم ولا شهدهم ربوبيتهم له بربيتهم في هذه الدار  
 ولكن لما جمعوا عن شهوده تعالى في دار الدنيا بقي معهم حجابهم كما هو عليه تعالى  
 من قولهم في النار وتخاصمهم واسنادهم الافعال للوسائط على انها منهم فحجابهم  
 الظلم في ان يزل عليهم وزادت ظلمته فدعوا ما لك ونه وشهدوا مروتة  
 ما لك الله تعالى ورويتهم فضعف بذلك حجابهم وزاد عذابهم وهل العذاب  
 الا الحجاب فان حجة الشهود لذة لا عذاب بها وقد بين الله لنا شهود كل  
 أهل الجنة وأهل النار بقوله تعالى كما مفالة أهل النار لأهل الجنة انفسنا  
 علينا من الماء وما رزقكم الله حيث شهدوا الواسطة ولم يبالوا ذلك من الفاعل  
 الحقيقي تعالى ومفالة أهل الجنة لهم في الجواب ان الله حرمها حيث شهدوا ان

الفاعل

الفاعل الحقيقي تعالى في حرمها عليهم فاسندوا ذلك اليه نو كذا بان اشار  
 بانكار أهل النار لذلك ولم يقولوا ما حرام ونحو ذلك ولم يبتلعنا ان  
 أهل الجنة يبالون خازنها شيئا ابدا بل كلما يشهدونه فيها حضوره في  
 انفسهم فلا يتخلف فيه عيال ولا كلفة فيه للاسطة ولا سؤال الله عن انفسنا  
 حينئذ ولا شهدنا جزاء بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **فصل**  
 ما دلت في هذه الدار فانت من وراء الحجب فما يقع بترك الاعلى الحجب وأما  
 عليك فتارة يسمع البصر فتعلق بالحجب فيكون في قيد الحجب وتارة يسمع  
 ويجعلها ورأى ويهدى لها وما برز عنها عامة من الله تعالى الفاعل الحقيقي  
 فيكون ذلك معطى نظريين بصورتك ما ثم غير ذلك فانت حجاب على نفسك  
 فيما يجوبه الله تعالى على يدك لك من عالمك مما يقوم به حال معاشك  
 ومعادك وكذلك انت حجاب على غيرك فيما يجوبه الله تعالى على يدك  
 له من ذلك وغيرك ايضا حجاب على نفسه وعلى غيره وكما ان هذا الشأن فيما  
 يصدرك عنك لك وغيرك وعن غيرك له لاجله ولغيره فكذلك الحكم فيما  
 يرد عليك وعليه **واعلم** ان من حيث شهود الحجاب فيما يصدرك عنك  
 الربا والمداهنة بحسب القوة والضعف في الحجاب ولوعبر العبد عن الحجاب  
 لشهد الحق في الحالين قل كل من عند الله واليه يرجع الامر كله وقد وضع الله  
 السبل الى العبور عن هذا المانع كغير من الآيات البينة والاحاديث القدسية  
 والنبوية تفصيلا بعد اجمال فقال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا  
 وورد في الاسرار السبلات اوحى لنبى من الانبياء عليهم السلام حيث فلم يظننى  
 ورويت فلم تزرى الخ وفي الحديث الصديقة نفع في كعب الرحمن قبل بعد هذا  
 من ارتباب وتوفى لها قل مع حجاب وهل فوق هذا من باع على عده التو  
 في حالي طلبنا والطلب منا واخذنا واعطانا الا الله تعالى فبالاول يسمع التوكل  
 ذال الثاني يسمع الاخلاص **ويحكي** ان بعض المصطفين سأل مؤثرا فقال هات

عليه

العبد



من الله لا منك فأعطاه وقال خذ الله لالك والدار في هذا الشأن على وجه  
هذا الشهود عند وجود ما منك إلى الغير وتقصيه عند ارادتك منه وكون  
الاول مع اليسار والثاني مع الاضطرار وهذا المشرع وعند العدم في  
الحالين كذلك وهذا المعنى بالحق المعطى والمانع وأما ان يكون صحيح  
هذا الشهود مستمرا مع العبد ابدا فليس في طرف واحد ذلك وان حصل لا فإد  
فليس لهم فيه امكان التمكن الحق لموضوع العصمة للانبياء عليهم السلام واما  
استدراك هذا الشهود من الطلب منك الى الاعطاء عند القدرة أو المنع عند  
الغير ومن طلبك الى الاخذ عند الامكان أو المنع عند العجز فهو الاكل لكنه  
ليس بشرط هكذا احكم الشرع في صدق الزكاة بالنسبة عند الوقوع وعند الافراز  
من المال وتعيين ما افروزها ولم يشترط الجمع بينهما فان الارادة تقوم مقام  
الفعل في الحصول على الثواب قبل وجوده وتوابعه اذا وجد ينضم اليه فاعلم  
ذلك فانه ليس للمساكين ادب في وجه من الوجوه الا من اسرار البرقة الملائكة  
فادابهم منها في حكم الارادة من الملزوم ثم اعلم ان ارادة العبد لا تكون  
الا بعد ارادة الله تعالى اياها منه قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء  
الله وارادة العبد لها حالتان الاولى انها ان كان متعلقا ايضا بارادة  
الله تعالى وجوده على يده ببرز ذلك المراد بخلق الله تعالى على يد ذلك  
العبد عند تعلق ارادته به تبعاً لتعلق ارادة الله تعالى وكان حينئذ  
جواباً لنفسه ان اغترب بذلك فيكون عندها مكرراً به وسند رجا والعبادة بما  
تعالى وجاباً بالغير حيث رآه يفعل بما يريد فيمتثلون به اما له وبوجه يقيد  
الله يفعل له ما ارادة ذلك الغير فان تم مراده منه رضى والاغضب لانه  
يشهده بانه منه المنع والعطاء قال تعالى في تيسير من هذا شأنه ان اعطوا  
منها رضى وان لم يعطوا منها اذا هم يستخطون وذلك لنسبتهم للتأثير للجواب  
الذي شهدوا الفعل حاراً على يده فان كان ذلك عن اعتقاد والعبادة

بأنه تعالى فهو البلية العظمى والشرك الجلى وان كان عن غفلة واستغراق  
في النفسانيات وتزبادة شرع في المطلوب فهو من الشرك الخفى **والحالة**  
الثانية ان لا يكون متعلق ارادة العبد مراد الله تعالى وجوده بالصيغة  
او يكون مراداً وجوده على يد الغير فتعلق ارادة العبد بجزء من غير ارادة  
تعالى وحينئذ يتخلف المراد وينعكس قصد العبد لان قدرة العبد بجواز  
فلا تلازم ارادته وانما تلازم ارادة العباد حقيقة تعالى وهذا الاعضا  
يكون التخلف كاشفاً لجواب العبد ورحمة له وهذا في الشرع والتوابع لا يخلو  
وقت للعبد من هذا النفسه والى هذا يشير قول العارف بغير الله تعالى  
ينقض الغرام وتظهر ذلك بكون للغير وللنفس لكنه للنفس الشئ والظاهر  
ما لم يكن هناك جهل او غرور والعبادة بالله تعالى وهو من معنى من عرف  
نفسه عرف ربه أي من عرفها واسطة فيما بعد رغبها وحباً بما نفعها من  
شهود الفاعل الحقيقي عرف ان ربه هو الفاعل حقيقة لكل ما يسد عنه  
وذلك عند تجزئه عما ارادة وفي الاكثر يغفل العبد المسكين عن هذا النسبة  
فتراه يتعلق بالاسباب ويبتدع مجزئه عما لم يرد الله تعالى الى نفسه  
في الاخذ باسبابه فيقول لو كان لكان وهذا شأن من كان ركباً للاسباب  
قبل العجز عن فعلها وتوعد العبد العاجز الضعيف على ربه تعالى العباد  
القوى ولم اليه الامر فيها يريد منه ومريدته منه لا تكشف عند ذلك  
عنه الجبابرة واستوى عنده الحالات وكان شاكر ربه في المنع كما اعطاه بل شهد  
المنع هو العطاء كما يتحقق هذا الانكشاف للنفس كما ان يتحقق للغير لكنه  
لنفس الظاهر ولذلك كان جباباً للنفس اعظم ولو لا سدة غلظه لما استقر ما هو  
الظاهر واذا حصل الكشف كان التور فيه اقوى وابهر كان الانكشاف  
اتم واذمورة لهذا قالوا ان واعظ النفس المبلغ واعظ واعلم ان العبد  
المجرب كلما تمت مراد الله بالموافقة لارادته تعالى اياها زاد حجاب غلظه



ولهذا كان ذلك غالباً في ولاية الأمور ومن الخلق يجر من أرباب الكلمة <sup>فقد</sup>  
 فلا تزال ظلمات حجاب النفس تنواركم عليهم في حالاتهم فإن تم المراد شهادة  
 من أنفسهم اما جهلاً وعزواً ومكراً بظنهم ان الله تعالى ينقذهم الكلمة في  
 خلقه سبباً من كان له ورداً وعبادة ولو يقطن لهذا المسكين لعلم انه خرج  
 الشك الخفي وكاد يدخل في الجلي والعبادة بالله تعالى وعلامة ذلك التكلم  
 لاجل الدنيا او حظ النفس قبل ذلك والفرج بالنفوذ والعم بعد مده بعد  
 فأعرف ذلك يا اخي وارض بالله تعالى رباً وان لم يتم المراد شهداً وذلك  
 من التقصير في الاخذ بالاسباب الموصلة لذلك وتذموا على ذلك ولا مؤا  
 انفسهم واخذوا في اسباب آخر قصار وابعار ضون الأقدار بهمهم وقوة  
 نفوسهم المظلمة فتتواكم عند ذلك عليهم الظلمات وتترادف عليهم الافكار  
 والشبهات كما روي الى الفتنة اركسوا فيها ولو انهم شاهدوا الفاعل الحقيقي  
 أولاً واخذوا في الاسباب العادية لأمره تعالى بهامع التسليم واستقيم هذا  
 الشاهد آخر فاشكروا الله تعالى على بلوغ المرام وشكروه على عدم ذلك  
 بشهود انه الاصلح لهم او صبروا عليه ان لم يكن لهم هذا المشهد لا اقل من  
 ذلك لانكسفت عنهم ظلمات جبهتهم واما الصغفان من العباد والراضين  
 بالحوال فهم في سلامة من كل ذلك وليس لهم عند أنفسهم مقام ولا الثقات  
 لهم بلوغ مرام ولا نفوذ كلام وعلى هذا المقام ترجم العارف ابن الفارسي  
 روح الله روجه بقوله

• فلا جاء لي نجسي ولا بد لي برجي • ولا باب لي يغني لعقد حميتي •  
 وكما اشرت اليه من المعاملات الباطنة لا الظاهرة فقد يكون العبد في لبا  
 الفقر وهو اظلم الناس حجاباً وافصحهم لخطوط النفس بأوقد يكون خلاف  
 ذلك في الكبر لا غنياً وارباب المناصب ولقد شاهدنا ذلك في كل من  
 الفريقين فاعمل على سلامة القلب واسئلي هداي وهذا كامين

**فصل** الوازع للنفس والواعظ لها منها نتيجة أعمال الفكر  
 والعون على معرفة الحقائق ولا يثنى ذلك مع الاشتغال بالمحسوسات  
 فكيف بالتفوق فيها حيث تكون ما لوفة للنفس حتى اذا فارقتها تأثرت  
 لذلك وكانت كمن اعناد الحزوا والافنون والعباد بالله تعالى فلا يجد  
 عند فقده بدمائه ولا بد لآعنه فلا يكون هم الا هو فتضاد قد وثق  
 عليه والاشغله غم فقد وهم قصده عن كل شيء حتى عن نفسه واما **الاستغناء**  
 منها بما لا بد منه في الابدان المعقولات لانها طريقتها اذ هي الدليل على معرفة  
 الفاعل الحقيقي تعالى شأنه وعلى ذلك دلنا عز شأنه في كتابه العزيز  
 بضربه الامثال بها والامر بالنظر والتفكير فيها والعشيم بها في آيات  
 بينة اغني بياها عن بيانها فتوصل الحواس عند التعلق حقاً بربها الى الذي  
 فيستلها العقل وتصيل بالتفكير فيها الى معرفة جلال بارها تعالى ومن  
 كان هذا شأنه في التعلق بالمحسوسات فحالها كحال من لم يخرج عن الغذاء  
 العادي لضرورة بقا الحياة او حفظه القوى للقيام بما يهيم في الدنيا  
 والآخر على الوجه الحسن او الاحسن حسب ما يشر له من باربه تعالى وتقدس  
 فيكفي من ذلك بكل ما يغدي ولا ارتباط له بشئ منها يعين ابدان حيث اذا  
 فقد لم يعتن عنه وقصده والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم بحديث  
 حسب ابن آدم لثلاث يقرن صلبة او كما ورد فانه صلى الله عليه وسلم لم يعتن  
 لكفايته طعاماً محضاً حشناً ولا غير بحيث يكون مرتبطاً به فيشغله  
 بحصيله فاذا لم يحصل عليه انعم له وكان صلى الله عليه وسلم لا يعيب طعاماً  
 قط اذ لا ينظر له صلى الله عليه وسلم الى ذات الطعام من حيث هو وانما شأوه  
 لا قامة الأود **واما ما** ورد من حبه صلى الله عليه وسلم لبعض كالكمف  
 من الشاة والدبا ويخوذ لك فيقول على التشرع لزبادة فائدة للامة او  
 جبر الخاطر مذهباً ويخوذ لك لانه لميل نفسي شهواني كما نراه نحن من تقوى

بالمحسوسات



فيها يتل اليه فان مقامه صلى الله عليه وسلم مغل عن ذلك كيف وقد اشرفنا  
 بقناه عن الطعام با فواعة في قوله في حديث الوصال في الصور اني لست  
 كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعني ويسقيني وخص البيوت لا بها  
 محل طعام الصيام ولا الا فهو دايم الحضور ابدًا واكله اذا وقع كان بحسب  
 الحاجة عادة. ويدل على ذلك من حقا قوله صلى الله عليه وسلم من حديث لانا كل  
 حتى نجوع واذا اكلنا لانشبع فانه جعل صلى الله عليه وسلم الاكل مسببا عن الجوع  
 الداعي للغذاء او قوله لانشبع اشارة الى انه بقدر اقامته الاود اذ لو  
 كان الشاؤول لذلك الطعام وشهوته لكان الشاؤول منه عند الحصول  
 عليه ولم يكن للشاؤول منه حدة. واذا عرفت هذا فالغذاء المعنوي <sup>المستلزم</sup>  
 هذه كذلك يتأتى بكل ما حضر منها وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد  
 ولا شك ان من سلك طريقا المقصود اذا وقف في الطريق فانها المقصود  
 وكان الطريق مقصودا بعد ان كان طريقا فالمحسوس طريق للمعقول وهو  
 طريق المقصود فالطريق حجاب لمن وقف موصلا لمن فارقته وفراقه انكسار  
 فمراق المحسوسات في القصد يصل العبد للمعقولات وفراقها بالانفناء  
 عنها يصل الى معرفة من لا تكلفه العقول وانما يعرف بالخير فيه واليحيى  
 من معرفته ثم ان الموفق دأبه جعل المحسوسات وسيلة للمعقولات فيكون  
 مع المحسوسات من مأكلا ومشربا ونحو ذلك لاجل القصد الاصل فيكون  
 معها كلها في عبادة لان الوسائل حكم المقاصد واما المخذول والعبادة  
 بالله تعالى يجعل المعقولات وسيلة للمحسوسات فلا يزال مفكرا في طريق  
 الوصول اليها ووجوه الحصول عليها فهو عابد لربه وعابد لعقده اليها <sup>معنى</sup>  
 افرات من اخذ الله هواه ويدخل في هذا كل من توصل الى ربه بتأديبها  
 يتوصل به الى الدين وهذا امر لا يعثر عليه الا من سلك الطريق بحق <sup>كان</sup>  
 سلكه في سيره النجوى لا من سار بنفسه لنفسه مع نفسه ولو طعن عليه

صلى الله عليه وسلم

ولو لم يكن جوع

صورة

المناد

الافاق ونبل فيه وفاق فانه يكون بمقدار ذلك دخلا في سبيل  
 النفاق لانه جعل ذلك وسيلة للمطلب لا دين وعلى وفق الوسائل  
 تكون المقاصد فبقدر العلم الذي عنده يرى عن الحق بشوته وبعده  
 وهو وارت المقام الابليسي وقد شرح الله هذا بقوله افرات من اخذ  
 الله هواه واضله الله على علمه فما شاهدته ظاهرا صاحب هذا المقام  
 من المحسوسات الغنة ووقف معه ونسي فارقته جسد عليه وما شاهد  
 باطنا من المعقولات فارقته ورجل عنه وجعله سائلا الى المحسوسات عكس  
 الموضع كما قال الله تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله  
 فهو يصل الى شركائهم والعبادة بالله تعالى وقد ضلوا بما ذكرناه  
 من العبور عن المحسوس للمعقول وفراقه للوصول الى المقصود مثال من  
 الداراهم من الدنيا نبي فان الانتفاع بها يحصل بها لا بها نفسهما  
 ولا وصول للحاصل بها الا بفراقها والعبور عنها وما بالكم بمطلوب  
 ومحجوب لا ينفع منه الا بفراقه لكن وجوده من ضروريات فراقه  
 فوجود الحجاب في هذه الدار لا ينقطع بحال واما شهوده فديرتفع تأو  
 من حيث تعلق علمنا به فالتالي وقد ينسدل اخرى ثم قد يرتفع والعبد  
 متقلب بين هذه الاحوال والحكم للغالب كثرة في العدة وطولا في المدة  
 واذا علمت هذا فاعلم ان الجهد على العمل لارتفاعه هو الجهاد الاكبر وذلك  
 لانك تتكلف رؤيته معد وما من حيث هو موجود وموجودا من حيث هو  
 معد وم في كل مقام باعبار خاص به لكن لما كان هذان الاعتباران  
 يقتوران على العبد في كل حال لا يسهل مع سرعة الحركة في الزمان الذي هو  
 سبيل على المدى والفكر الذي لا يعقف ابدا كان الاحتراز من المناسبات  
 عسرا جدا وهو شهود العدم مع الوجود والوجود مع العدم وذلك من حيث انه  
 لا يفارق المناسبات رأسا ليثبت منده وهذا معنى كون المخلصين على خطروا



و فی استناد به فقار

أما هو مخلوق لله تعالى وما  
برز عنه مثله ص

ليس  
2

[illegible]

267

وَأَكْزَرَ اجْتِمَاعِ الضَّالِّينَ وَالْتَّاسِّلِينَ هُوَ لَمَّا بَرَزَ عِنْدَهُ كَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَبِنُهُ فَإِنَّهُمْ يَخْلُقُونَ مِنْهُ وَلَيْسَ يَخْلُقُ مِنْ آبٍ فَمَا كَانَ لَهُ وَسَايِطُ  
كَبِيرَةٌ وَجِبَتْ فَكُلُّهَا بِمَنْزِلَةِ وَاسِطَةٍ وَاحِدَةٍ وَحِجَابٍ وَاحِدٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ  
بِهَا سُبْرٌ عَنْ شَهُودِ كُونِهِ مِنْ فاعِلِهِ الْحَقِيقِيِّ وَوَهَبَ لَهَا شُوهْدَ بَدِ فاعِلِهِ  
الْحَقِيقِيِّ وَوَهَبَ لَهَا لَيْسَتْ بِمَا لَا يَدْرِي مِنَ الْخَلْقِ غَيْرَ أَنَّ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ  
نَظَرُنَا هُوَ الَّذِي شَهِدَهُ حِجَابًا بِمَا يَلِينَا فَقَطَّ لَعْدَمُ النَّظَرِ ضَمًّا بِرِزْهِ عِنْدَهُ  
وَلَوْ تَقَصَّيْنَا عَنْهُ لَعَادَ الْأَسْرَاجَ هُوَ الْأَوَّلُ لَكِنْ هَذَا نَظَرُ الْكُلِّ فِي  
الْإِسْتِدْلَالِ بِالْمَحْجُوبِ عَلَى مَقَامِ الْمَحْجُوبِ وَالْإِلَى هَذَا الْمَعْنَى إِشَارَةُ الْعَارِضِ  
الْعَوْنَوِيِّ فِي كِتَابِهِ مِفْتَاحِ الْعَيْنِ وَهَذَا سُرُكُونُ بَعْضِ الْخَلْقِ إِذْ أَرَادَ  
بِمَا شَهِدَهُ الْوَاسِطَةَ فِي بَرُوزِهِ وَهُوَ أَدْلَى عَلَى فاعِلِهِ الْحَقِيقِيِّ بِمَا هُوَ  
عَنِ الْوَاسِطَةِ وَسَبَبٍ عَادِيٍّ لَكِنْ هَذَا الْمَحْجُوبُ الْوَاقِفُ مَعَ الْوَاسِطَةِ وَالْحِجَابِ  
وَيَا لَهَا مِنْ حُجَّةٍ لِنَبِيِّنَا بِالْفَنَاءِ وَالْخَوَارِقِ وَالْمُعْجَزَاتِ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ  
إِذَا لَا يَرِفُ لَهَا عِلَّةٌ إِلَّا أَرَادَتْهُ تَعَالَى وَخَلَقَهُ إِيَّاهَا لَتَدُلَّ عَلَيْهِ تَعَالَى  
لَكِنْ هَذَا الْمَحْجُوبُ الْوَاقِفُ مَعَ الْوَاسِطَةِ وَالْحِجَابِ وَأَمَّا الْعَارِفُ فَالْكُلُّ  
عِنْدَهُ وَاحِدٌ يَخْلُقُ حَادِثٌ مِنْ وَاحِدٍ خِلَافٍ قَدِيمٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَحْجِجْ  
بِمَادَّةِ الصَّحَابَةِ بَعْدَ الدَّهْوَةِ وَالتَّبْلِغِ إِلَى الدَّلِيلِ وَإِظْهَارِ الْمَحْجُوبِ الْمُفْطَعِ  
مَادَّةَ الشَّرِكَةِ وَطَرَحِ الْوَاسِطَةِ فَالْوَسَايِطُ أَسْبَابٌ عَادِيَّةٌ لِاحْتِجَاقِهَا  
فَعَامَتِهَا حِجَابٌ وَاحِدٌ مِنْ حَيْثُ هِيَ لِأَمْنِ حَيْثُ مِنْ شَهِدِ الْحِجَابِ نَهَا فَانْ  
بَعْدَ مَا حَسِبَ الْمَشَاهِدَ لَهَا فَكُلُّ حِجَابٍ عَلَى حِسْبِهِ فَتَنَى مَحْجُوبٌ بِأَلَمَالِهِ  
وَمَنْ مَحْجُوبٌ بِالْعِلْمِ وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَأَنَّ مِنْ وَدَائِهِمْ مَحْجُوبٌ تَعَالَى  
شَانَهُ وَتَقَدَّرَ سُلْطَانُهُ فاعِلُهُ ذَلِكَ لَا أَنْ كُلَّ وَاسِطَةٍ نَهَا لَهُ أَعْبَادًا  
فَكُلُّهَا حِجَابٌ وَمَحْجُوبٌ فَافْظَنْ لِمَا كَانَ مَأْمُومًا الْوَاحِدُ فَرَّقَ قَدِيمٌ  
هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَيَخْلُقُ لَهُ تَعَالَى وَهُوَ حَادِثٌ تَعَدَّدَ مَتَكَثَرٌ وَتَقَدَّرَ

وَلَوْلَا مَا هِيَ

لانشاءه



المخلوق الحادث وكثرته في شؤنه وصورة المختلفة لا يخرج عن  
رتبه في الحدوث وفي المخلوقية له تعالى تحدونه ومخلوقته جنس  
جامع له ولا منافاة بين وحدة الجنس وتعدد الأنواع فضلا عن تعدد  
الأفراد وهو الحب والوساطة التي بها قام نظام الكون وعلى برزخها  
الله تعالى جارا على يد كل من هذه الحجب مدارا التكليف والاختيار  
والشرع والاختيار وهو معنى الخلافة الآتية فمن ناظر  
إلى الحجاب على أنه حجاب ومن ناظر إليه واقفا عنده لا يشهد غيره فهو  
يعطي ذلك الحجاب حكم الحقيقة فيما يرى على يده مجازا بخلاف ما عليه  
الامر لهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وما أحسن  
المثال لهذا المعنى خيال الظل وظل الخيال وللسلف فيه نظم من الشهور  
• رأت خيال الظل أكبر عبوة • لمن هو في علم الحقيقة رأت •  
• شحوص وأشباح ترو وتغنى • وتغنى جميعا والمحرك باقى •  
• وتسبى الشيخ الأكبر الشيخ محي الدين بن عربي روى روح الله روحه •  
• أنى رأت خيال الظل في نظري • كأنه هو بل في غيبه ظهروا •  
• أما ترى ذات من أبدى كصورته • بوصفه قد أقام الحجب واسترا •  
• وتسبى محمد وفا قدس الله روحه وضاعف ضوؤه •  
• أرى هذا الوجود خيال ظل • محركة هو الرب العفوري •  
• فستدوق اليمن بطون حوى • وصندوق الشمال هو العبوري •  
ولسأني ذا المعنى  
• نأمل خيال الظل كل شر غير ما • به قبل سبده أعد من الصور •  
• وهل ثم فيها من يحرك غيره • بذافاعوق الخلاق والخلق العفوري •  
واعلم أن من شهد الحجاب حجابا وغيره منه بشهود الفاعل الحقيقي  
تعالى فأنه كائن من كان في المفارقة فرائى الما على البعد صار إليه

وحد حتى قطع المفارقة توصل إلى المأوروى منه عطسته وحفظت  
به عليه حياته فإن مروءة على المفارقة وقطع العزم في الجدل لذلك  
لم يحصل له به ضرر بل آذاه إلى اعظم النفع فكذلك هذا الایضه روية  
الحجاب بل يكون مرقيا له في مراتب المعرفة وصحة الشهود كما في كثرة البينة  
على المدعى فإنها تزيد الحق وضوحا وإن الكثرة منها بآشنتين مستلا  
ولأن العابر عن الحجاب بعد شهوده نأرك له زاهد فيه ولو لا ذلك  
لكان واقفا معه وليس من زهد في الكثير كن زهد في القليل  
**ويحكى** أن بعض الصالحات من النساء كانت لا تتجنب من سبى  
ابراهيم بن ادهم سئل غريم من لا وليا وتقول انه زهد في الوفاء  
امثالي • فكلمنا قطع السالك حجابا عن غيبه روى بحسبه • ألا ترى أن  
المعروف عن عجب الشهوات يتدريج في قطعها شيئا بعد شيء **ويحكى**  
لما بن عمى صنواى الجامع بين على الظاهر والباطن سيدى ونهى الشيخ  
محمد ابوالهدى بن الشيخ محمد البيلوني وكان قد وصل في المجاهدات  
وقطع العلايق إلى ما لم يصل لبعضه أحد من أهل العصر فما علمناه قال  
ترك اصناف المأكول من لا طعمة والفواكه وأحد بعد واحد حتى  
اكفيت بأجاد من ذلك ثم عدت على التقليل بالتدريج كذلك أودى  
معناه • ولقد رأيت أذا الكلى على اللقمة لقمة بصوت عال وأنا  
بين يديه فاذا وقف على حد رفيع يده وقال لي كل انت ولم يكن لأكله  
حد معين لكنه لا يجاوز العشرة خالبا وتعلمه رضى الله تعالى عنه  
على في اللبس والمجادبة للناس كذلك بالتدريج فإنه لم يكن يلبس  
الامتناعا وأحدا وطامة وبقيا بالغير ولا يتكلم إلا مع أفراد من الناس  
وكان ذلك منه بعد الاختلاط والترفة في المأكول والملايسر مع  
الاستكثار من ذلك راحة الله تعالى وتغنى به وبسائر المقربين



من عباده آمين وأما من لم يشهد الحجاب حجاباً فأما الجهل والذخوان لا اشتغال  
بما فيه من مظهر الجلال الباهر والجلال الفاهر في تلك الحالة فإن معنى شهوة  
الحجاب حجاباً حصول ذلك في الحالة الراهنة متعارفاً لتعلق الحواس الظاهرة  
به أو الباطنة وهو الظاهر أشد تأثيراً وأبعدوا لا لتقوى سلطان حواسه  
في الاستيلاء على النفس وطول مدة بقاء ذلك لما له من الوجود الخارجي  
الحافظ له بخلاف الباطن فإن كان للجهل والعياذ بالله تعالى فليقرب عنه  
صفحا كما اعلنا الله تعالى به فهو مطروح عن الاشتغال بذكره وإن كانت  
للذهول تغذو في البداية لأن ذلك يقتضي البسرة ولا بد ولا يعذر  
بعد استداد الحال وهذا في مظهر الجلال لا يكاد يشد منه إلا الأفراد  
من الأكابر أهل التمكين وأما في مظهر الجلال فلا يكاد يشد الحال فيه إلا  
بالاسترسال معه من سوا المجالس له أو من الملابس في أكثر الحالات وكل من  
الجاهل والذاهل كن رأى سرّاً ببقية خسية ما وسار إليه وجد في الحصول  
عليه فلما وصله إذا دبس وجهاً وعطشاً ونفد ما عنده من القوى ولم يجد  
شيئاً كما قال تعالى حتى إذا جاء لم يجد شيئا ووجد الله عنده أي عند  
فقد ما طلبه من السراب حيث لا حقيقة له لكن لا تنفقه رؤية الله تعالى  
عند فقد هذا الاعتبار لأنه لم يكن قاصداً لبيده إليه ولا انشغاف  
ألا بالقصد الأعمال بالنيات وهذا حال ما يظهر من الحقائق في الآخرة  
لمن لم يشهد بها بالآيمان بالغيب في هذه الدار سأل الله السلامة والعافية  
وأما من شهد الحجاب حجاباً ووقف معه ولم يعبر عنه أما كسلاً عن العبور لما  
في السبر عنه من المجاهدة لتحقيق الغيب مع المشاهدة وأما شغفاً بما ألفه  
من الوقوف معه بحكم الطبع البواق لما تعلق به فهو يعلم الحال لكن أصالة  
الله على علم وهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً وهذا كمن كان بمقارعة ورأي  
الما على بعد وحققه لكنه لم يبرأ إليه كسلاً أو شغلاً عن السير إليه شغفه بما الله

من المحل الذي هو فيه مع ما هو فيه من العطش فلم يسبل عليه فراقه ورضي  
على العطش فقد الانشغاف له في زوال عطشه وبقا حباته بروية الماء  
مع علمه به حقيقة وهو في محله لم يقول عنه لكن قد تدركه العناية فتجرك  
للسير إلى الماء فيحصل على الري وتبقى حباته سيما إذا رأى من سار إلى المأورد  
منه عطشه وقد فاته من صفاء الوقت ما بقي فيه من العطش وإنما جمع له  
ذلك ما لم تضعف قواه بطول مدة عطشه عن إيصاله للماء وتبعد المسافة  
فلا يجد به حركته نفعاً بل يزيد ضعفاً ولأنه عثر مع بقاء الوقت والقوة  
لأن من اغتم الفرصة واستدرك الفأيت وقد بين الله تعالى عليه محله  
إليه على يد بعض السائرين فيروى مما حملوه إليه ويحصل على الري كما حصلوا  
هم عليه وتبقى عليه مهجنة بواسطتهم وهذا شأن من صحب الهداة المهديين  
من المريدين **السلامة** احببنا مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء والصلحين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **فصل**  
اعلم انا قد عرفناك ان الحجاب ليس بحجاب من حيث هو ذاته بل من حيث  
أن الحجب الذي هو المنع حاصل به وذلك راجع لوصفنا نحن به من حيث الحجاب  
به لا لوصفه تعالى به فأضافته إليه تعالى لخلق آياه ولخلق الحجب عنه  
بواسطته فكونه واسطة بالظهور ونحو ما نحن به بشهودنا آياه لأن خلقه  
الحجب يكون به فينا عند شهوة فأنه الخالق عند الاستباب لا بها فتدبر  
قال العبد هو المحجوب عن شهوة الحقيقة به والمفتور بذلك في هذه الدار لأنه  
تعالى هو المحجوب به عن الظهور لنا وأنه المفتور على عدم الظهور إلا بالحجاب  
تعالى عن ذلك علواً كبيراً يفعل ما يشاء ويختار فهو القاهر تعالى للمحجوبين  
الحجب دونه في هذه الدار وهو القاهر للمحجوبين راحة الحجب بها راحة في الآخرة  
كما تهرب الأحرار بالنار في هذه الدار وتفر النار بمنعها الأحرار في الآخرة  
الحليل عليه السلام وتفر الأحرار بالماء وتفر الماء بمنعه الأحرار في الآخرة

عطشه صم



الكليم عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل وقبيل القطيع بالسكين وقهر  
السكين منع القطيع استيدنا الذبيح عليه السلام ومثل هذا كثير في المعجزات  
والكرامات بغيرها لاسباب العاديه بعد ظهور الشاير عند ما بعد ظهور  
وتفقيه لست صيغة المبالغة في قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد  
القهار بوقوع القهر على العبد باسدال الحجاب دونه في الدنيا ووقوعه على  
الحجاب بازاحة الأستار به في الآخرة وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده  
بيان الثاني في هذه الدار لأن وجود العباد محفوظ عليهم فيها وبذلك صح  
التكليف والنسب وأضيفت اليهم الافعال على وجه المجاز واليه يشير  
قوله تعالى وهو اللطيف الخبير إذ لو لا لطفه تعالى لما حفظ عليهم وجودهم  
وقوله تعالى الخبير يشير لدقيق حكيته الباهرة في وضع كل فعل في محله من  
الايجاد والاهدام وذكر كل وصف له تعالى في المقام الذي يقتضيه تعالى  
شأنه وتقدس ولما كان الحجابا لنظرنا لا اليه تعالى صح زواله عنا  
في الدار الآخرة فيتحقق لنا الشهود الحقيقي والعز بربوبية تعالى محض  
فضله وكرمه ان شاء الله تعالى آمين فانا نعتقد والله المحدث رؤيته سبحانه  
وتعالى على ما يليق بشأنه في الدار الآخرة رؤيته حقيقة لا يتأتى في البصيرة  
عنها ولا تعرف لذاتها الا عند الفوز بها من غير مكروه يسبق ان شاء الله  
تعالى ولهذا يقال ان الرؤية لا تكون الا بمحض الأمتنان لا في مقابلة  
الطلب لا يكون الا معلوما ولا يصح ان تكون الرؤية معلومة لنا قبل  
وقوعها فمن طلب الرؤية في الدنيا واعطيتها في الآخرة فقد طلب غير  
ما أعطى واعطى غير ما طلب فان مطلوبه ان كان ما يعمده في هذه الدار  
من معنى الرؤية المعروفة وهو ادراك المربي على ما هو عليه بالبصر فهو محال  
في حقه تعالى وان كان الرؤية الواقعة في الآخرة فيجب ان يكون قبل وقوعها  
العلم بها او مبناها في الطلب وكلاهما باطل وان كان محض الرؤية بدو

لأن الطلب

معلوم

معلوميتها هو طلب مجهول مطلق لأن العلم بشئ غير معلوم يرجع للمجهول  
فلا يندبه ولا طائل حتمه وأما طلبنا للرؤية الآن فطلب للأمتنان  
بالرؤية لا للرؤية والأمتنان معلومان وان اختلفت متعلقاته  
لأن العطاء يكون بلا سبب ولا طلب فطلب العطاء بلا طلب لا ينافي كون العطاء  
بلا طلب لا اختلاف متعلق الطلب فتفطن لغنمه ولا يكون طلب لغني ما اعطى  
من عذرا الاجابة لعدم اختصاصها بعين المطلوب لتحققها باعطاء ما هو خير  
منه او دفع الشر ونحو ذلك مما هو مفصل في تفسير قوله تعالى ادعوني  
استجب لكم وأما قيل من تعلق الأجابة في الآية على الشرط فهو الحجج  
والتمحير على الكرم والله اعلم **فصل** اعلم ان شهود سيدنا  
ومولانا تعالى وتقدس ظاهر للعارف حقيقة في كل شئ لأنه تعالى هو  
الحال لكل شئ فهو منه حقيقة قل كل من عند الله فهو شيئا هده بصيرة  
في ذلك الشئ يعلم انه الحال له لا غيره وشيئا هده ذلك الشئ حجابا بعين  
بصره ويعلم انه واسطة فيما يصدر منه في كل احواله فهو السبب فيه عاذا  
فلا اثر له على الحقيقة وأما هو مخلوق كذلك الاثر المخلوق بواسطته عام  
وتعلم انه قد تخلف عنه فالعارف حينئذ مجرب به من حيث بصره لا من  
حيث بصيرته فشهوده تعالى باطن بخلقته تعالى الوسايط وخلقها ما بوا  
عندها عادة والوسايط هي الحجب لما يقع عن مشاهدته تعالى حقيقة  
في كل ما منه بانه منه لا من غيره فليجرب مع العلم بانها منه وهذا الحجاب  
مقتضى ضعف البصرية بما تحكم في الجبلة من القوى الوهمية ونحوها  
واعلم ان من لطفه تعالى بنا ورحمته لنا ان جعل بعظم قدرته بالغ  
حكيمه في الحجاب ما يرفع فيعرف بذلك انه حجاب عند كل ذي نظر وجعل  
لنا قوة في استطلاع ذلك بوجوه من النظر على وفق ما ارادة تعالى وهي القوة  
العلمية فيكون بذلك الحجاب مرتفعا بنفسه في نفسه في كل حال مع وجوه

طالب الرؤية



حاجباً ومن ذلك علمنا بعجزنا الظاهر لنا حقيقة في حالة عما يزيد مع  
 أننا قد رآنا عليه ظاهراً قبل تلك الحالة من رآه وعكس ذلك فيتحقق لنا  
 القدرة فيما أراد الله تعالى أن يجريه على يدنا ويتحقق العجز عند عدم  
 ذلك وهذا مشاهد لنا منا ومن غيرنا حتى في الوسائط من عجز الإنسان  
 كالأدوية والعقاقير المشاهدة الثابتة في مختلف عملها نارة ويتحقق  
 أخرى **واعلم** أن الوسائط تختلف فأكبرها الإنسان ذو العقل  
 والاختيار والارادة والاعتماد وأصغرها الجماد المجرد عما ذكر بحسب  
 أصل النشأة وتكون ذلك قد خلق منه في بعض الحالات أو يظهر منه على الترتيب  
 ببطون ذلك فيه كما في المعجزات الصادرة من الأنبياء عليهم السلام والكرام  
 من الأولياء لأرى لهم تغير منافع لما قرناه لأنه ليس بحسب أصل النشأة  
 كما أن عكس ذلك في المشلولين النطق والعياذ بالله تعالى من نوع الإنسان  
 فانهم من مفعولة الجماد في ذلك ولا ينافي في أصل نشأتهم الإنسانية ثم اعلم  
 أن الوسائط كلها في عدم التأثير حقيقة والتخلف عنه في بعض الحالات  
 سواء غير أن التخلف في الأكبر منها الذي هو الإنسان أكثر لظهور الحجّة بذلك  
 عليه والله الحجّة البالغة ولأنه الذي قد بدت على حقيقة التأثير كما يقتضيه  
 الجاهل فيه وقد الزمه الله تعالى الحجّة بذلك قال تعالى وإن يسلبهم الذباب  
 شيئاً لا يستنقذوه منه أذ لا يشك أن استرجاع المسلوب مع وجوده أسهل من  
 إيجاده فظهر العجز عن استنقاذ ما سلب منهم بعد وجوده بأيديهم شأدهم  
 بالعجز عن إيجاده بالاولى سيما والسالب لذلك أضعف أنواع جنسهم من حيث  
 الحياة البدنية لأنها الظاهرة لكل واحد فإن لكل موجود حياة بحسبه وتوجهها إلى  
 خالقه قال الله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده **تنبيه** ينبغي أن تنفطن لما  
 في الآية الشريفة من الحكم بالعجز الواقع على الجميع من البئر الدال على المعاونة  
 منهم والظاهر للذين هم أشد بواعث التأثير وتكون ذلك في الحالتين اللتين

فيها يظهر القوة والعجز فالأولى عدم الانفعال للعجز وقد بطلت قوتهم  
 فيها بقدر الدباب لضعف القوة على سلبهم ذلك الشيء الذي يناله  
 من كل واحد منهم عند وقوعه عليه منه وتما في يديه ولا يجد لغرض منهم  
 عنه أبداً فلا تمسك لهم عن الانفعال بذلك له وتأهبك بهذا العجز  
 من عجز وحسبك من ذلك سلب البعوضة الذي هي أضعف جنس الدباب  
 الضعيف تمح دماغ عمرو الذي هو أقوى أهل عصره الأقوياء وقد تمسكه  
 عنها ثم سلب روحه بواسطة سلب دماغه مع ماله من أنواع القوة والأ  
 الموقرة في دفع من قصده وأدراكه منه ما قصده **والثانية** القدرة  
 على الفعل وقد بطلت باقندار الدباب على الامتناع عن سلبهم إياه ما صار  
 بيده من ذلك الشيء الذي سلبه منهم عند قصدهم ذلك وعجزهم باجمعهم  
 عنه لقوة تمسكه عن تأثيرهم فيه كما أثره فيهم لعجزهم عن التماسك عند  
 قصده إياهم فظهر لك بما قررته مقام بيان ضعفهم عن التماسك عند السلب  
 لهم وعن التأثير عند قصدهم إياه وظهر كذلك مقام بيان قوة الدباب في  
 التأثير فيهم بسلبهم وقوته في التماسك عند إرادتهم الاستنقاذ منه ونظم  
 على هذا قوة أخرى لقوة الدباب من حيث اللازم في مقابلة الضد لأن  
 القوة والضعف في المتقابلين نسبتان فبقدر زيادة قوة أحدهما يكون  
 انحطاط الآخر إلى الضعف وكذلك ينضم ضعف آخر إلى ضعفهم من حيث  
 اللازم أيضاً وهذا إما عداً في مقابلة الجمع بالجمع المقصدي لمقابله الجمع  
 بالفرز لا الفرز بالفرز من كل منهما على القول بذلك فإن مثل هذه النكات  
 يعتبر فيها كلياتها ذهب القوم إليه من الأقوال لما في ذلك من عجزك داعية  
 الاعتبار والنقص عن جبايا العجايب في النظم العزيز المعجز لتقوى النهضة  
 لتدبره والعمل به فتنبه لذلك حسناً وهذا وإن كان عما نحن بصدده بعزله  
 لكنه ليس بخارج عن المقام لمن هو في المنزل بل هو من إخلاله بأمر منزل



**ثم اعلم** ان في الحجاب للعبد رحمة من وجوه **الاول** مزيد الثواب المجاهد  
 في كشفه بالعبور عنه بمعونة الله تعالى واقداره ولو لا ذلك لما كان  
 المينة للمخاض على العوار وهذا من معني لو كشف العظام اوردت يعقينا  
 اذ عند كشفه يتحقق شهود الحقيقة الثابتة على ما هي عليه باسناد الامر  
 لولية فلا يتحول ذلك بحال والالم يكن المشهود الحقيقة الثابتة فليس  
 الترقى الامع الحجاب وهو في مراتب لا تنهاه وكشفه ندرجي في المراتب  
 كذلك وبحسب ذلك يكون الازداد وما ينسب لسيدنا على كرام  
 وجهه لا يوردك في شمس يوم لم ازد فيه خيرا او انما حصل ذكر الشمس  
 لان بها انكشاف الحجب الظلمانية ظاهرة في الشمس الظاهرة وباطنا في  
 الشمس الباطنة **الثاني** ان في وجود الحجاب نوع من محل الاعتذار للعبد  
 بعد انكشاف الحجاب عنه فيما سبق في تراخي مدة الانكشاف لتفاوت  
 مقامات النظر في المكلفين ولو لا الحجاب لما قيل الايمان من اجابة  
 دعوة الرسول عليه السلام عند اول التبليغ من اول وهلة ثم قبل بعد  
 ذلك واجاب فالحجاب من هذا الوجه رحمة في صحة العتوك من كل  
 مدعو متى اجاب وتختلف لآخر الوقت وكذلك شان التوبة من تبادي  
 في المعاصي ثم تاب واي نعمة اعظم من امتداد وقت العتوك في كل مكلف  
 ايمانا وتوبة الى آخر نفس فاعرف ذلك **الثالث** ان وجود الحجاب للعبد  
 المؤمن لطف به ورحمة جمة اذ ليس في استعداد في هذه الدار شهادة  
 كل الحقائق على ما هي عليه فضلا عن مشاهدة الحقيقة على الحقيقة ولو شا  
 ذلك لغنى وجوده ولا بد لان وجوده هو الحجاب ولا شاهد الحقيقة على الحقيقة  
 الا بزوال الحجاب على الحقيقة **الامري** ان الاخرة كانت دار شهود للحقيقة  
 على الحقيقة كيف في حكمها كل هذا العالم ثم تكون النساء الاخرة التي يعبا  
 يصح شهود الحقيقة على الحقيقة بلا واسطة في كل مشهود وهذا الفناء هو

الفاصل بين الدنيا والاخرة وثبات الحجاب في نفسه هو عين بقائه  
 الدار وهذا من معني لو كشف حجابا منها لخرقت سبحات وجهه ما وراء  
 من خلقه اي ما وراه وسترة ذلك الحجاب من خلقه اذ بقا ذلك  
 المخلوق المستور بالحجاب ببقاء ذلك الحجاب والتعبد بالاحراق الذي هو  
 اسد انواع الاضداد للمصور الظاهرة اشارة لعظمة جلال سبحات النفس  
 لافنا ما قابلهما بحسب سدتها من الحجاب رحمة له بحفظ وجوده عليه  
 بالستر لان حفظ وجوده لان عليه باعث ترقية ولهذا لا ينبغي تمني الموت  
 ما دام الترقى ما مؤلا واليه يشير حديث خبيث من طحال عمر وحسن عمله  
 وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني ما دامت الحياة خيرا الى الحديث **اللهم** من علينا  
 بذلك والمسلمين اجمعين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم امين **وفي رواية**  
 ما وراه من خلقه والمعني واحد اي ما ورا ذلك الحجاب من الخلق  
 المحبوب به فكما ان الحجاب مانع للخلق عن مشاهدة الحقيقة فكذلك  
 هو مانع للاحراق بسبحات الوجه الاقدس تعالى وتقدس **واعلم**  
 ان الخلق انما هم وراء الحجاب من حيث هم محجوبون به لا من حيث هم شاهدين  
 بنفس الحجاب اذ لو كانوا وراه لما شهدوه ولما عرفوه ولما كان لهم حجاب  
 فالامام والوراء انبياء انهم وراه من حيث هم محجوبون به والامام من حيث  
 هو نفسه فاعرف ذلك وتظن يا اخي لكونك محجوبا في شهودك مشاهدا  
 في جبابك فقد قال بعض العارفين اول قدر وضعناه في الطريق كسا  
 في النزل ونحن لا نعلم فان ذلك بحسب الاعتياد وهو ابرع احوال انما  
 على ذات العبد بحسب شؤنه الحادثة فيه وهو لا يزال في لبس من خلق  
 جديد فالشهود من سرائر الظاهر والحجاب من سرائر الباطن وانت  
 ايها الحادث العاجز المسكين مختلف في طوري الشهود والحجاب ليهلك من هلك  
 عن بينة ويحيى من حي عن بينة وهو سبحانه وتعالى مقدس عن الاعتياد

الخلق



ظاهر في الباطن باطن في الظهور سلاشي دونه الاعتبارات والمجسات  
 والكليات والجزيات هو الخالق لكل شيء وهو على كل شيء قدير هو الأول  
 والآخر والظاهر والباطن وهو الولي المصير **فصل**  
 قد قدس لك ان الحجاب يكون ظلمانيا ويكون نورانيا فاعلم ان كلا  
 له في الرتبة طرفان فاستناد الفعل للغير حجاب ظلماني في الطرف الأدنى  
 واستناد التأثر فيه الى الغير في الطرف الأعلى واستناد الفعل للغير مجازا  
 لاستناد الله تعالى ذلك اليه نوراني في الطرف الأدنى واستاده الى تعالى  
 حقيقة ثم استاده للغير لاستاده تعالى اليه نوراني في الطرف الأعلى  
 وبينهما مراتب بحسب نفس الحجاب في كونه من حيث هو نورانيا او ظلمانيا  
 فان ما فضلناه لك من حيث شهود المشاهدة لا من حيث هو في شهوده فانه  
 كما انه حجاب للمشاهدة فكذلك هو له حجاب مشهود له يكون بحسبه نورانيا  
 او ظلمانيا والاضاح ذلك ان حجاب المرآئي مثلا يختلف بحسب من رآه  
 فليس من رأى في صلاته في مثلا اياه او شجرة ففرح باطلاع عليه بالجمه  
 او ليدعولة كن رأى فيها غنيا او جبارا ففرح بذلك لمعطيه المال او  
 ليعظه وتوقد ان المرآئي لاحظ اطلاعه تعالى على قلب كل منهما وما  
 حصل فيه من اطلاعه على عمل المرآئي على حد سواء فلا شك ان ما في قلب كل منهما  
 قد اطلع الله عليه من هذه الحقيقة منصفيا يصنع ذلك القلب وآبن  
 قلب الشيخ مثلا من قلب الجبار فان بينهما ما بينهما وبين ما لم يطلع عليه  
 الا الله من الاعمال وغير ما هو اعظم من ذلك ومثله دعا الغير لك  
 فكم بين دعا برقة الله تعالى عندك لسان الولي المقرب وبين ما يرفعه لسان  
 العاصي المجتب وكذلك بين الطرفين مراتب بحسب استداد زمن الشهود  
 وعدمه وبحسب انضمام حجاب آخر ونحو ذلك الى ما لا نهاية له من اختلاف  
 الأحوال في كل من اراد المكلفين ثم اعلم ان معرفة كون الحجاب حجابا وانته

لا حقيقة

لاحقيقة له في الاستناد اليه من حيث هو في نفسه هو انكشافه عن العار  
 به وانجلاؤه عن عين بصيرته وعدم شهوده بالكلية بالعبث عنه وعدم  
 تعلق النظر به راسا حتى كانه لا وجود له هو انكشافه النام ولا يكون هذا  
 الا عن عين البصيرة في هذه الدار لان انكشافه يفتح النظر للحق وليس  
 منه حظ في هذه الدار الا بعين البصيرة لا تدر كنه الابصار وهو بدر  
 الابصار واما انكشافه عن البصر في تلك الدار فكشفنا عنك عطاك  
 فنصرك اليوم حديده والذي يتعلق به التكليف هو كشفه برؤيته حجابا  
 وعدم الاستناد اليه حقيقة لا عدم نظره بالكلية فانه ليس في طوق  
 البشر ذلك راسا لا رتبيا طه بهذا العالم المحسوس والحس حجاب كل بل انما  
 يكون للكل احيانا واختلفا في ذلك بحسب استداد الشهود وكثرة العود  
 اليه مرارا وهم في تلك الحالة تنبؤ عنهم المؤثرات فلا يعمل فيهم شيء منها  
 ما دامت لهم تلك الحالة وذلك بالارث النبوي على وجه السعة وهذا  
 لا يكون لهم الا بالافاضة منه تعالى لا بالاستفاضة فانهم فيه خارجون  
 عن الاختيار في التلبس والبقايعه والانسلاخ منه فهو كالجذب لا  
 ان صاحبه محفوظ عليه رتبته فلا يتعدى الحدود وظاهرا ولا باطنا  
 المحفوظ لا للاختيار بخلاف المجدوب ويعود اذا انجلى عنه لرتبته  
 بخلاف المجدوب فانه لا يعود بل يبقى مع حاله للجذب على ما جذب عليه  
 فهو كالميت على ما قبض عليه ولهذا شئ لكل مجذوب حاله من الضمان  
 والمكاو حوه لا يتعداها وقد يحصل لمن اقبضت عليه هذه الحالة  
 شطح باللسان بحكم الوارد فلا يواخذه ومن تعرض له فيه اخذ سريعا  
 لان التعرض حينئذ تعرض على الفاعل الحقيقي بدون اعتبار واسطة ولو  
 سئل بعد ذلك عما صدر منه لما ارتفعه من نفسه **وهذا** المعنى  
 قد اشار القبط لرباى الشيخ عبد القادر الكيلاني في ابحاث تنبئ اليه وهي

رضي الله عنه



عنه فلم يشهد به ولا اعتبار ان المجاز بان احدهما اسناده للخلق  
لصدور عنهم فقط وهذا الذي حصل به الحجب وهذا هو الذي  
بورث الظلمة ولا بد **والثاني** اسناده للخلق لاسناده تعالى ذلك  
اليهم مع تحقيق الاعتبار الحقيقي فهذا له وجهان وهو الذي ينبغي  
ان يكون في الاعمال السيئة في شأن النفس وفي الاعمال الحسنة  
في شأن الغير وذلك بان يعترف المسمى باسائه وينسب ذلك الى  
نفسه من حيث ان الله نسب ذلك اليه بقوله وما اصابك من سيئة  
فمن نفسك ويعتقد استحقاقه الجزاء بتلك السيئة من هذا الوجه  
ويعتقد انها خلق الله تعالى اياها فيه وتقدير اياها عليها بالجناب  
لها بعد تقدير برها عليه فيرجو من الله العفو عنها من هذا الوجه  
الاخر لكن لا ينفرد به عن الوجه الاول بل معه وهذا من معنى  
استواء الخوف والرجاء في العبد وبان يعترف في شأن الغير المحسن  
بحق الاحسان وينسب اليه من حيث ان الله تعالى نسب ذلك اليه  
ويعتقد ان له الفضل عليه بذلك وانه بخلق الله تعالى ذلك فيه  
واقدار اياه عليه باختياره هو اياه بعد تقديره تعالى له وهو  
بشكره لقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وبجوابه عن الحسنة حسب  
الامكان الحديث من احسن اليكم فكانتوه فان لم تقدر واقلوا  
جزاك الله خيرا او كما ورد في الحديث خيركم احسنكم وفا وهو  
بعم الاداء في الذمة من العرض والجزاء عن الاحسان فيكون  
هذا الفعل على ما قرره مستند الخلق من وجه شهوده منهم  
ومن وجه ان الله اسنده اليهم فالاول ظلمي والثاني نوري  
لكن نوره دون نوره في اسناده للخلق على الحقيقة تعالى ثبانه  
لان الشهود الحقيقي ان لا تشهد مع الحق خيرا ثم ان تشهد الغير مستند

سليم اذا ذكر اتخاذا عاسق وافطن فطور المر ليس يزيد  
كالنار يدخلها الحديد فيقتد ناراً وذاك معان مشهود  
حتى اذا ما فارقت مجرميه فالنار ناراً والحديد حديد  
وتعلم ان هذا الكلام خط غير المخلوق به منه خط المناطق بلفظ غسل  
من جلاوته فليس له ان ينكر جلاوته عند من ذاقه فلا اقل من التسليم  
وهو الاسلام والله تعالى اعلم **فصل اعلم** انه كما يطلق الحجاب على  
المحجوب به من حيث شهود الفعل منه واسناده اليه وهو ليس له بل لله  
تعالى كذلك يطلق الحجاب على نفس هذا الشهود فيه والاسناد اليه وهما  
وصف المحجوب حقيقة واتما على الاول فجازا من حيث يعلق الشهود والاسناد  
واذا علم ذلك فاعلم انه على كونه وصفا للمحجوب حقيقة ليست ظلمة ونورانية  
من حيث هو ولا بد بل قد يكون من حيث ما يحصل في نفس المشاهد عند  
شهوده لان حقيقة الحجاب هو رؤية الفعل من الخلق واسناده اليهم  
لا اليه تعالى كما قرره لك مراراً وحقيقة انكشافه رد ذلك الفعل  
الى الفاعل الحقيقي تعالى شأنه باسناده اليه لا الى الخلق الاسناد  
تعالى ذلك اليهم وذلك حسب ما يترتب على ذلك الشهود من الآثار  
في المشاهد كاطاعته لمن يحجب به في فعل مكروه مثلاً او حرام او ترك  
من اجله لسنة او واجب وتكرره ذلك منه او امراره عليه ونحو ذلك  
مما لا يكاد ينحصر افراداً والموفق بتنبه لذلك من نفسه ابتداءً ومن  
غير اعتباراً والاول يفيد الانابة في النفس والثاني يفيد البصع  
والله اعلم **فصل اعلم** ان رؤية الفعل من الخلق واسناد  
اليهم على ما قرره لك في كونه حجاباً لا يكون مورثاً للظلمة ولا بد لانه  
يكون له حينئذ اعتبار حقيقي واعتباران مجازيان فالاعتبار الحقيقي  
هو اسناده لفاعله تعالى وهذا الاعتبار هو الذي يجب لمشاهد

سليم اذا ذكر اتخاذا عاسق وافطن فطور المر ليس يزيد  
كالنار يدخلها الحديد فيقتد ناراً وذاك معان مشهود  
حتى اذا ما فارقت مجرميه فالنار ناراً والحديد حديد  
وتعلم ان هذا الكلام خط غير المخلوق به منه خط المناطق بلفظ غسل  
من جلاوته فليس له ان ينكر جلاوته عند من ذاقه فلا اقل من التسليم  
وهو الاسلام والله تعالى اعلم

فصل اعلم  
انه كما يطلق الحجاب على  
المحجوب به من حيث شهود  
الفعل منه واسناده اليه  
وهو ليس له بل لله تعالى  
كذلك يطلق الحجاب على  
نفس هذا الشهود فيه  
والاسناد اليه وهما وصف  
المحجوب حقيقة واتما على  
الاول فجازا من حيث يعلق  
الشهود والاسناد اليه

بذلك



اليه تعالى ثم ان ترى الفعل **سند** الخلق باسناديه تعالى ذلك اليهم  
 قال اول عليه المعول والثاني والثالث نورانيان والثاني اعلى  
 واما شهود العبد واسناد الفعل اليه بالغيبه عن الفاعل  
 الحقيقى فظلمنا في صرف وهو الرابع فالاول من رقائق الشهادة  
 بان لا اله الا الله والثاني رقائق قل كل من عند الله والثالث  
 من رقائق وما اصابك من سيئة فمن نفسك والرابع المنهى  
 صراحة بقوله تعالى ولا تجعل مع الله الها آخر وقوله تعالى ولا تأخذ  
 بعضكم بعضا اربابا من دون الله وكتابة على وجه الاستفهام  
 الانكارى للتوسيع بقوله تعالى هل من خالق غير الله فعلى الاول  
 كشف الحجاب عن البصائر في هذه الدار وعن لا بصائر في دار  
 القرار وفى الثاني الحجاب بآئورى وفى الثالث نوراني وفى الرابع  
 ظلماني ان كان فى الافعال وان كان فى شهود الذوات فهو ظلم  
 والعباد بالله تعالى وهو المشار اليه بقوله تعالى ان الشرك لظلم  
 عظيم وهذا هو الاول فى الاخلاق فى اهل الكفر والضلال  
 وما قبله هو الاول فى الاخلاق عن اهل المعاصى المجوبين بالدنيا وما  
 وما قبله هو الاول فى الاخلاق عن المبتدئين فى السلوك المقتلين  
 على الله تعالى وتبعده يكون السرى فى مراتب الشهود بتواليه  
 واسناده الى الحصول فى مقام الغنى عن مشاهدة الغيوب والصور  
 مع الخلق على قنات الخلق بمقتضى شهود مقية الحق بحكم الارث المقام  
 لا تخزن ان الله معنا ثم لمقام كلاً ان معنى مرمى شهد بهت ولحد  
 ان لي وقت لا معنى فيه لارنى وتعلم يا اخي ان هذا الشهود  
 ذا المقام من الحضور لا يستلزم كنفية ولا اينية ولا صورانية  
 بحال فى جناب الشهود تعالى وتقدس شأنه لان هذا الشهود وصفك

انت من حيث انك مشاهد وهو تعالى متعلق بشهودك لا وصفه هو من  
 حيث هو مشهود لك فالقيد راجع اليك لا اليه تعالى واعلم يا اخي انه  
 تعالى مشهودك بلا كيف ولا اين كما انه معبودك بلا كيف ولا اين وتعلق  
 شهودك به كتعلق عبادك ثم انى اضرب لفهمك مثلاً لا ينبغي لك به  
 صبح شهودك بعناية الله تعالى وهو انه لو ان اعميين احدهما فاقد  
 من بطن امه والاخر عروس عليه العمى بعد ان كان مبصراً وتصور جميعاً  
 بين يدي سلطان فلا شك ان كلا منهما يعلم يقيناً انه بين يدي <sup>السلطان</sup>  
 وان السلطان ناظر اليه عالم به قادر عليه فيجب سؤاله وتعلم  
 حاله ولا حكم لغيب عليه فى تلك الحالة فهو فى تلك الحالة واقف  
 مع الأدب اللائق به فيها فلا يسأل غيره ويتحفظ عما لا ينبغي منه  
 ولا يخطر بباله خوف من غير ولا رجاء حال وانما يستولى عليه المهابة  
 والجلال تارة والانبساط والجمال تارة وهذا ان الاعيان فى كل  
 ما ذكر سواء ثم ان الاعمى من بطن امه لا يخطر بباله فى شان السلطان  
 شئ من الاشكال ولا من الالوان ولا مما يتعلق بالمرئيات بحال لانه  
 لم يسبق الى ذهنه علم شئ من ذلك ليقتضيه عليه ويشتهره به لان  
 المحيلة ليس لها مقام الاختراع فيما لا اصل له عندها من البساط  
 ابداً فبني عليه وانما اختراعها فى الصور المركبة من الجواهر المعلومه عند  
 الاعراض القائمة بالجواهر ففى تولف تلك الموجودات عندها  
 صوراً لم تكن من قبل عندها فيحدث لها علم بتلك الصور المخترعة لم تكن  
 من قبل لا يكون عز ذلك ابداً وانما اصل له عندها فلا تعلق لها  
 به ولا بشئ من اوصافه حتى يلقى اليها فاذا التقى اليها تعلق به على ما التقى  
 اليها بدون تصرف فيه اذ لا اصل له عندها ففى ذلك نقالة محضة  
 لا مخترعة وهذا معنى كلما خطر ببالك فانه بخلاف ذلك فان الخواطر



كلها مخزعة من كبة من المواد المخزونة عندها في الخيال على ما يطغى  
 من التركيب على ما قررتة ويوضح ذلك لك ان الاسماء العلية على اختلافها في  
 معانيها توقيفية ليس للعقل فيها تصرف وانما يدركها كما آلتها  
 اليه الشارع لا غير **واذا** عرفت هذا عرفت ان الاعني من بطن امه  
 حظه من الحضور بين يدي السلطان عليه بانه في الحضرة وشهوده  
 فيها فيعطى مقامه في الحضور حقه من الأدب ويستفيض من المكارم ما  
 لا غير وهذا المثال هو المطلوب في البيان واما الاعني الآخر الذي  
 سبق له تعلق البصر بالمرئيات وهي عنده في محله فلا بد من ان يخطر  
 بباله شئ منها سبق بعينه او شئ مخترع تركيب مما سبق غير انه لا يخطر  
 له الا الاعظم والاشرف في ذلك مما يعتقد لا يقابله ان السلطان  
 كما شاهد في مثاليه سابقا وهذا بخلاف عن شان المشاهد للحضرة  
 والمراتب لها فانه ليس بشئ من ذلك تعلق بالحضرة العلية المقدسة بحال  
 وانما ذلك كله طريق لمعرفة تعالى من حيث انه خالقه ومحدثه  
 وهو تعالى ليس كمثله شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير  
**واذا عرفت** ذلك اتضح لك ان شهود الاعني الاول راجع لوصف  
 نفسه من كونه في حضرة الملك وانه مطلع عالم به ويخوذ لك على ما سبق  
 وشهود الاعني الثاني راجع لما يقع في نفسه من اوصاف الملك مع انه مطلع  
 عليه عالم به الى آخره كالاعني الاول وهذا في شان شهود بني النوع لان  
 الملك يجوز عليه ما وقع في النفس من الاوصاف المذكورة واما في شان  
 شهود الحضرة المقدسة فينبغي ما وقع في النفس كماله وما يقع عنه  
 فيرجع لشان الاعني الاول لكن بعد نفق ذلك وهو شان ارباب الشبه  
 والشكوك والعياذ بالله تعالى الذين يحتاجون الى نفيها وانحصارها  
 عن نوح الخاطوب دليل البرهان سال الله تعالى العافية والسلام

من الجواب

الاعني الذي يطلع بك الظن كان قد رأى في بعض

**وهنا** دقعة لا بأس من اطلاعك عليها وهي ان شان هذا  
 الاعني الثاني الذي صار خاطره مرآة لا تنقش صوراً شاهدتها  
 في شان من لم يشاهد هذه من شخصه من بني النوع قياساً على ما شاهد  
 قد يكون مضاداً فالواقع فيكون تحبسه لحال من لم يره على ما هو عليه  
 بحيث لو رآه لم يتفاوت ذلك لديه وهذا حال اصحاب الكسف الصحيح  
 فيما لم يقفوا عليه من طريق الظاهر وهو من معنى لو كشف الغطاء  
 لما اردت يقيناً وقد يكون لهم ذلك مناسبات ويكون ذلك ايضا  
 بطريق الحدين والفراسة كما ورد انقوا فراسة المؤمن فانه ينظرون  
 الله لكن هذا في اوقات مخصوصة لا على وجه الدوام وقد بين الله تعالى  
 على من شاء بذلك ومقامات اصحاب هذا المقام متفارة وتكثر ذلك  
 وقلته وربما يقع لاحاد الناس ذلك عند سماعه لما لم يسبق له رؤيته  
 فيحسبه على صورته كما هو عليه **وقد وقع** لي انني تصورت بعض الامان  
 عند ذكر لي على صورة مخصوصة ثم لما رايته بعد سنين لم يتفاوت  
 عما تصورته عليه وقد يكون ما ذكر من التصور لذلك مقارناً للواقع مع  
 بعض اختلاف وهذا شاهد كثير لكن هذا كله غير معتمد ولا  
 مطرد فلا يقول عليه ذ ومسكية بحال لانه غير منبني على اصل ثابت  
 بخلاف باقي انواع الكسف على اختلاف المقامات فيه ما لم يكن ملتزماً  
 وهو معلوم في كل مقام لاهله ثم من يصح له ذلك فيصدر عنه  
 ولا علم له به **وقد وقع** لنا ذلك مراراً لا تكاد نعد ونسال الله تعالى  
 الحفظ من اللبس ورؤية ذلك للنفس ان شاء الله تعالى **فصل**  
 الجواب كما يكون بما يقع في النفس من اسناد الفعل للبارز عنه كذلك  
 يكون بما يقع في النفس من صفات القبض والبسط من عامة المخلوقات  
 حتى الخواطر والجليلات فان الله تعالى هو الغابض وهو الباسط ومنه

ليس الا هو



تعالى حقيقة الخوف والرجاء اللذين هما مدار القبض والبسط **وحكي**  
 ان بعضهم قال اللهم اغفر لي فانني لم اشرك بك قط فتودى ولا يورث  
 وكان قد عرض عليه اللين يوماً لبشرته وكان به مرض فقال الخاف  
 ان يصيرني الا ان الحجاب بما ذكر دون البصر الحجاب من لبشره <sup>الفعل</sup> باسناد  
 اليه لما فيه من مشاركة الحجاب لنفس الذي هو اسند حجاب واغلظه  
 لسدة القرب بمجانسة بني النوع سواء كان ذلك الحجاب نورانياً او  
 ظلمانياً ومن حيث هو في نفسه او من حيث ما يورثه في المحبوب به  
 ثم ان الحجاب النوراني في نفسه اذا ورث المحبوب به ظلمة كانت  
 شديدة ومقامها في السدة بحسب القوة في النورانية التي لذلك  
 الحجاب النوراني من حيث غلبة ظلمة النفس في المحبوب وتأثيرها عن الانجلاء  
 بذلك النور الذي قابلهما فيما حجب به كما في ظلمة نفس اي جيل المحبوب  
 فيها عن قبول الايمان وتصديقها صلى الله عليه وسلم وعند انجلاء الظلمة  
 بمقابل ذلك يكون الحال بحد ذلك في قوة الاستئارة على المفاصلة  
 كما في سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قبوله الايمان وارتقاء به  
 فيه الى رتبة الصديقية له صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به وكذلك في  
 في مرتبة التائب من المذنبين فانها في الارتقاء بحسب الانجلاء لظلمة الذنوب  
 كما قال الله تعالى اوليك يتبدل الله سيئاتهم حسنات **واعلم** ان اسناد  
 الفعل للغير مودع للظلمة واسناد التأثير للغير اسند ظلمة واسناد  
 الفعل لمن يورث عنه لا اسناد به تعالى ذلك اليه يورث نوراً واسناد به تعالى  
 بخلق آياه في ذلك الغير اعظم نوراً وعد فرشود الغير بالكلية واسناد  
 الكل للفاعل الحقيقي هو الانكشاف والغيبة عن الغير وعمارة عن راسا  
 والتمحيص للتوجه الحق هو الانكشاف لا الكمال وهو اجل المطالب في  
 هذه الدار نسأل الله تعالى الفضل محفوظاً من التحول بحاجه سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم والله اعلم **فصل** فيه بيان وايضاح اعلم اننا  
 قد قررنا ان ظلمة الحجاب في الحقيقة ليست الا ما يحصل بواسطة شاهد  
 عند المحبوب به من ظلمة شهود الغير لكن هذه الظلمة قد تكون في المحبوب  
 فقط وقد تكون في الحجاب ايضاً وهي فيه من حيث شهوده للغير كما ذكرنا  
 من حيث وجوده هو فانه خلق الله تعالى كبراً في المخلوقات وليس فيه  
 من حيث نسبته لخالقه ومبدئه ومقدره ومنشئه تقدس وتعالى  
 ذرة من القبح فانه سبحانه احسن كل شيء خلقه وهو من هذا الوجه  
 صفة من صفات خالقه تبارك وتعالى وصفائه تعالى كلها حسنة كما  
 وهذا حكم سائر الحجب الظلمانية لكن هذه الظلمة بالنظر الى نظيرنا تتفاوت  
 في المراتب بحسب تكرارها في الحجب فقد يكون الحجاب نورانياً من حيث شهود  
 الحق في الفعل والتأثير لا غير ويكون في هذه الحالة ظلمانياً من حيث  
 ما يحصل بواسطة في شهود غير لما يورث عنه انه منه وليس هذا باختصاص  
 منه ولا بقصد منه ليوأخذ به فهو على هذا انوراني من حيث شهوده هو  
 وظلماني من حيث شهود غير منه بالنظر لما يورثه فيه وحسبك في بيان  
 ما قررته لك دليلاً قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم ائتني بقولت  
 للناس اخذوني وامني اهين قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي  
 بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك  
 انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله زني نور  
**واعلم** ان هذا الخطاب يوجه لهم لاله عليه السلام وتجميل عليهم لاهيه  
 وليس لمحقه عليه السلام من ذلك نقص ولا سوجه عليه عقاب بحال وما  
 ورد من استحبابه في هذا المقام وعدة آياه ما يغا من الشفاعة في فصل  
 القضاء عند توجه اهل المحشر اليه كما في الحديث فذلك بحكم المحل وليس لك  
 اليه ليعتد ذنباً والآدب بوجوب اعتباره فيكون منه عليه السلام مرقباً في

من حيث

من دون الله



تتميز



في بعض النسخ

فانه يكون بعد المبالغة في مزاولة ذلك وهذا التطور علمنا نحن واطلا  
 عليه تعالى باعينا وغايته وحسن هنا ايضا لا لئلا نخش ما فعله كما في ضرب  
 الامثال والتوكيد بان تَعَدَّ التوكيد بان والجمع هذه كلها منه عليه  
 السلام للزيادة في التبري من هذا القول <sup>فجئني على اقل مقامات التبري</sup>  
 الذي استفتح به كلامه بقوله سبحانه ثم اني أصبح المنع لما ارتكبوه الذي  
 لا يكاد يكون الا مع القول منه لهم او الامر بذلك منه لشدة هيجته في نفسه  
 اذا المستهجن لا يرتكب الا بعد الامر به لا اقل ان لم يكن بعد الجبر عليه فابو  
 عليه السلام المنع بصورة عدم القول لذلك وعدم الجبر عليه بالكلية  
 فقال اما قلت لهم الا ما امرتني به والقصر على قول المأمور به انص على عدم ذلك  
 من الاخبار بعد ما ثم انه عليه السلام بين المأمور به بعد ان ايمته للعلم به  
 زيادة في التخصيص على عدم القول المستفهم عنه صورة للشئني على تدعيمه  
 بقوله عليه السلام ان اعبدوا الله وريكم وقد مر بوجهه نفسه لله  
 تعالى بتقديمه في الايمان بالله تعالى وبنبوة نفسه على غيره ولانه المطلق  
 تقدمه في هذا المقام لصراحة الرد وفي ضيقه لذلك قوله وريكم مع  
 الاكتفاء بقوله ربي في الرد والاعتناء عن قوله ربي بقوله اعبدوا الله زيادة  
 للتخصيص على ما يقتضي المنع من التوبة نفسه نعم في المروية فان عدم  
 معبودية أنفسهم لهم اصوح صريح وحيث كان عليه السلام شلهم في ذلك من  
 الصراحة كان استحقاقه تعالى للعبادة دون غيره كذلك في الصراحة وهذا  
 ما جرى به العلم عند كتابة هذه الآية الشريفة في هذا المحل وهو بعض  
 ما اشتمل عليه النظم العزيز من عجائب المعاني **ولسرح** لما نحن بصدد  
 من بيان ان ظلمة الحجاب من حيث ما يحصل في المشاهدة له لا من حيث هو في نفسه  
 سواء كان حجابا في نفسه نورانيا كما سبق او ظلمانيا والعبادة بالله تعالى  
 وعند ذلك تتكاثف الحجب الظلمانية ظلمات بعضها فوق بعض والية الاشياء

ذلك هو

نور

بقوله تعالى فكذبوا فيها هم والفاؤون وعلى العبد ان يجتهد اولاً في  
 ان لا يكون حجاباً ظلمانياً يتصح السهود في عامة ذرات الوجود فلا يرى  
 مع الله تعالى فاعلا محال وان اسند فعلاً لغيب تعالى فليكن بتعالنا  
 الله تعالى ذلك الفعل للغيب كما في قوله تعالى وما اصابك من حسنة فمن  
 نفسك مع قوله تعالى قل كل من عند الله وعند ذلك لا يكون ذلك الحجاب  
 ظلمانياً محضاً ولا نورانياً محضاً بل ذو وجهين فمن شدة من حيث احراز  
 الاحكام الشرعية فقط ببقا للأمر مع اعتقاد انه من الله تعالى وانه لا  
 عما يفعل كان له نورانياً ومن شدة باطناً كذلك كالمعزلة كان له ظلمانياً  
 ومن شدة باطناً فقط بدون رعاية الاحكام الشرعية كان له ظلمانياً  
 ايضاً وهنا نفر من حسن لا بأس من عفاك به وهو ان سهود الغيب لا يسهو اليه  
 في سائر الافعال ان كان للنفس نوراني وان كان للغيب ظلماني وفي  
 حسن الافعال ان كان للنفس ظلماني وان كان للغيب نوراني وكل ذلك  
 مع الارجاع الى الحق تعالى خلقاً وتقديراً وانما من ادنا يكونه للنفس وللغيب  
 بحسب قطع النظر عن النفس مع العبد والعبد مع النفس واعتبار ذلك فاعرف  
 حسناً فانه نعم السلوك في روية عيب النفس دون الغيب وكما في الغيب  
 دون النفس ثم انه على العبد بعد ذلك ان يجتهد في ان لا يكون حجاباً ظلمانياً  
 لغيبه فيكون ضئلاً والعبادة بالله تعالى ومن هنا كنم ارباباً لحوالي  
 احوالهم وهو الاكل لكن لا تطلقا بل بحسب بعض الارمان وبعض الاحوال  
 وهو الاغلب وقد يكون الاصح اظهار ذلك لما يرتب عليه من الهداية ولا  
 فتوجهون لظهار الحال بالنية الصادقة كاذباً لا رث عنه صلى الله عليه وسلم  
 في اظهار المعجزة لاصحابه وصلى الله عنهم من غير عتد في ذلك لانهم كانوا كلهم  
 اذ ذاك مؤمنين كما في نبع المائتين صابعه صلى الله عليه وسلم واسبا عه  
 الجم العفون من الطعام القليل يوم الخندق وعنه واعطاه العرجون



فكان سنيقا وآمال ذلك كثير لان معجزاته صلى الله عليه وسلم غير محصورة  
في الاظهار والكفار بالتحدي ولو فرض ان هناك منافقون فيكونوا بالظن  
باعثا لاخلاصهم في الايمان باطنا فليس ذلك مع التحدي وغير مطرد ايضا  
اذ لم يكونوا موجودين في كل المشاهد ويكون على هذا اظهار الحال من صفة  
للارشاد كاظها والمعجزة لازد بآد قوة الايمان ولا شك ان كل ما كان  
معجزة لنبى جاز ان يكون كرامة للولى وكرامات اولياء هذه الامة من  
معجزات النبى صلى الله عليه وسلم فاذا اقترن اظهار الحال بما ذكر كان عبادة  
ومرقيا لصاحبه ومتى شوهد فيه راحة فخرج للمفسرين اوميزة لها ونحو ذلك  
من دساتيرها المعروفة عند اصحاب الفرقان الرباني فيكون ذلك من الاشياء  
والعياد بالله تعالى ثم انه اذا عرفت العبد كونه صار حجابا ظاهرا لينا للمعبرين  
غير مقيد له في ذلك فليست وجهه الى الله تعالى في رفع ذلك عن المحبوب به ويستغفر  
الله من ذلك اذ بالامن حيث انه ذنب شرعي اذ ليس الامر كذلك **وقد حكى عن**  
سيدنا احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه انه كان يستغفر الله تعالى وهو يصير  
بالسياط ليقول بخلق القرآن فظن به انه رجع عن اعتقاده عدم الخلق  
للقرآن فرفع عنه الضرب وسئل عن ذلك فقال استغفرت من وجودي  
حيث كان سببا لوقوعكم في الاثم بغيري فرضي الله تعالى عنه ما ادق شمهذه  
ومن هذا الباب تظاهر ارباب الاحوال ببعض ما يحرق ناموس الوقار والمها  
عند الناس ليندفع عنه ما يخشاه مما ذكر لا بما يحرق البرية فانه لا يقدر  
في ذلك بما ذكره فظن لذلك فانه كثيرا ما نزل فيه الاقدام والعياد  
بالله تعالى فيوما لا تسان من يحرق سياج البرية بالاجماع وببظواهر  
بذلك على الاشهاد فيعتقد فيه الولاية والعطباتية ويجمع عليه وكثير  
سواده ومعاد الله ان يخرج ولي من الاولياء عن سياج الادب مع خلق الله تعالى  
فضلا عن الادب مع الله تعالى فكيف يساج الشرع لكن ما ذكرناه انما هو في الحقا

للمعجم

بالاجماع المنعقد وآمال المختلف فيه بين الامة فلا ينكر حال فقد ورد لا يظن  
احدكم باخيه سوا وهو يحيد له على الخير لئلا يسأل الله تعالى الصون في الدار  
من مولات الاقدام والعون في الامرين على القيام بما امر به على وجه  
الاقدام بحياه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم ابد **فصل**  
**واعلم** يا اخي وولي حفيظي الله وارك في الظاهر والباطن وكان في  
ذلك بكلايته من كل شربا دز وكامن ان كلما تكلمت عليه من الحجب  
المانعة للعبد السالك عن خلاص النور كل وخلاص العمل من الرضا  
فهو حجب ما حجب به انا وقد عبرت عنه بمعونة الله تعالى ومدد  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بهدايته وشفاعته وهذا فيما ظهر لي  
بأظهاره تعالى من الحجب المنكشفة في ذلك والله تعالى اعلم بالحجب المنكشفة  
لي الان في احوالي واعمالى وبما سير من الحجب ما دمت في هذه الدار  
منى ومن غيرى وآسال الله تعالى ان يمن بكشف ما بقى وان يغفر ما بقى  
فما سبق من العرج بقا الحجب وان يمن كذلك بكشف ما يعرض من الحجب  
في المستقبل وان يقرن كل حجاب بكشفه وان قدرا الوقوف معه فاما  
ان يمن بالكشف والغيور ما سبق في الوقوف معه ايضا بحياه سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم **واعلم** يا اخي انه لا يلزم مما قررته في حال نفسي الحجاب  
غيرى بذلك كذلك ولا ان يكون حجابي كحجابي فان حجاب كل بحسبه  
لكن الاعلى لا بد وان يمر على حجاب الادنى في سلوكه فلو قدر ان احدا  
كان في المعصية لم يمر في سلوكه الى الان على هذه الحجب في احوال معاشه  
ومعاده ولم يعبر عنها بشهود الفعل في ذلك كله لله تعالى فصار شهيدا  
لنفسه فيما منه اثر وجوده في كبرته على الغير ويشهد لغيره اثره في  
من اجله فكيف في فائدة ان يتفطن لما له مما قررته فاني لا ارى فيما عند  
من هو دوى تحقيقا لاني من حال نفسي على بعين مست عليه من حال غيرى **ولما في**

الادب والنهي



• عرفت السوء من نفسي فها أنت • لذي فاما عذري ارفعنا •  
 • فلو صدق الوزي ومنعنا لعدوك • كوضعي عند نفسي ما استطاعوا •  
 وتحقق ما قررت له ان من رأى ان احدا دونه بالنظر للحجاب من الحجب  
 لم يكن ذلك الحجاب مستكفنا له بل كان محجوبا به لانه لو انكشف له لما  
 رأى احدا فيه دونه هذا بالنظر للحجاب الذي يدعى العبد كشفه عنه  
 وان بينا به حاله فيه للغير ينكشف كذلك عن غيره ليكون بذلك  
 هاديا واذ لم يكن حجابا هو منكسفا كان ضالا مضلا لا هاديا مهديا  
 فلنعلم يا اخي انك ما لم تومن هو ذونك ظاهرا من هو تحت جوار بيتك اعلى  
 منك لا يبع لك ثوبه بحال وهذا في حاله هو بعكس الامر منك فيرى  
 انك فوقه في المرتبة كما نراه انت ذلك من معنى اللهم احملني في عيني صعبوا  
 وفي عيني الناس كبرا هذا هدي رأس الهداه الى الله تعالى سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم اللهم اهدنا بدينه فمن هديت وعافنا من مخالفته فمن عافيت  
 وتولانا كما لصحبته فمن توليت • وبارك لنا ما جاء به من كتابك ونسبته  
 فيما اعطيت • وزك بمحض فضلك عملنا واجعل كل ما علمنا بكرمك  
 حجة لنا • وتحضنا في كل ما نسا لا تباعد • واحشرنا تحت لوائه في خواص  
 اتباعه وافعل كذلك بدنتنا وديننا وكافة المسلمين • هذا الدعاء  
 وشك الاجابة • ان شاء الله تعالى آمين • والحمد لله رب العالمين وصلي  
 الله على سيدنا محمد وعلى سائر النبيين وعلى آلهم وصحبهم والتابعين وسلم  
 وسلم ابدا الى يوم الدين ان شاء الله تعالى آمين •

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي من الفتح على الاصلاء على الرقايق **وتم** من امور بالعبادة على الحقائيق  
 والصلوة والسلا على سائر صواب الكمال الجامع القانق واللفظ الآتق والرضع وال...

وصحبه

وصحبه والتابعين لهم بإحسان من العلماء العالمين الذين جردوا عن المحضات القدرية ما بق  
 وبغيره فقولوا كملت على خير الرسالة التي رفع بها الحجاب عن معنى الحجاب وانراج بها قزع  
 الشك عن سائر المعرفة والحجاب في الفقهية مشتملة على اسرار وحكم يحجب كثير عن فهمها فضلا  
 عن اهلها ولم لا والمتبرع بل من رازها وتتميمها وانشاها علامته الزمان وفيها مائة الاوان  
 صاحب القرححة الوقار والسجينة المنقاة سلالة الاكابر وارث العلم والفضل كرام  
 من كبار مولانا الشيخ فتح الله ابن مولانا الشيخ العارف بالله الشهيدي الكبير الذي عرف  
 الشفاء عليه يقو والعنبر والعنبر سبيو الشيخ محمود الشهيدي بانو البيلوني العمري بارك  
 الله وتوفيق الخلف وروح بلل ضواري روح السلف فسدل الله ان يحارب علم  
 ابداء من العلوم افضل الجهر او يدوم في العلم مثل خصوصية هذا العصر الذي تلاحت  
 امواج الاضطراب فيه والاحوال وتغيرت الاحوال ولم يشغل بال العلم والدراسة والرواية  
 فيه الا النادر ومن يغتم العلم فيه معزور في كل امر لم ينسج فيه على منوال فكيف بمن  
 ياتي بالمختار المعلوم يستنوا اليه ويحرم من مثل لم يحضر فكره عليه وهو سبحانه  
 المستول بجاء نبيه المصطفى عليه افضل الصلوة واكثر السلا ان يجعله وايه من علم  
 فعمل واخضر وتخلص وتختتم للجميع بالمستوفى والتمنى على اهل الاجل العباد من تكملي  
 المالكي اخذ الله ببر...



٢٧٨  
٢٧٩



